

The Ohio State University



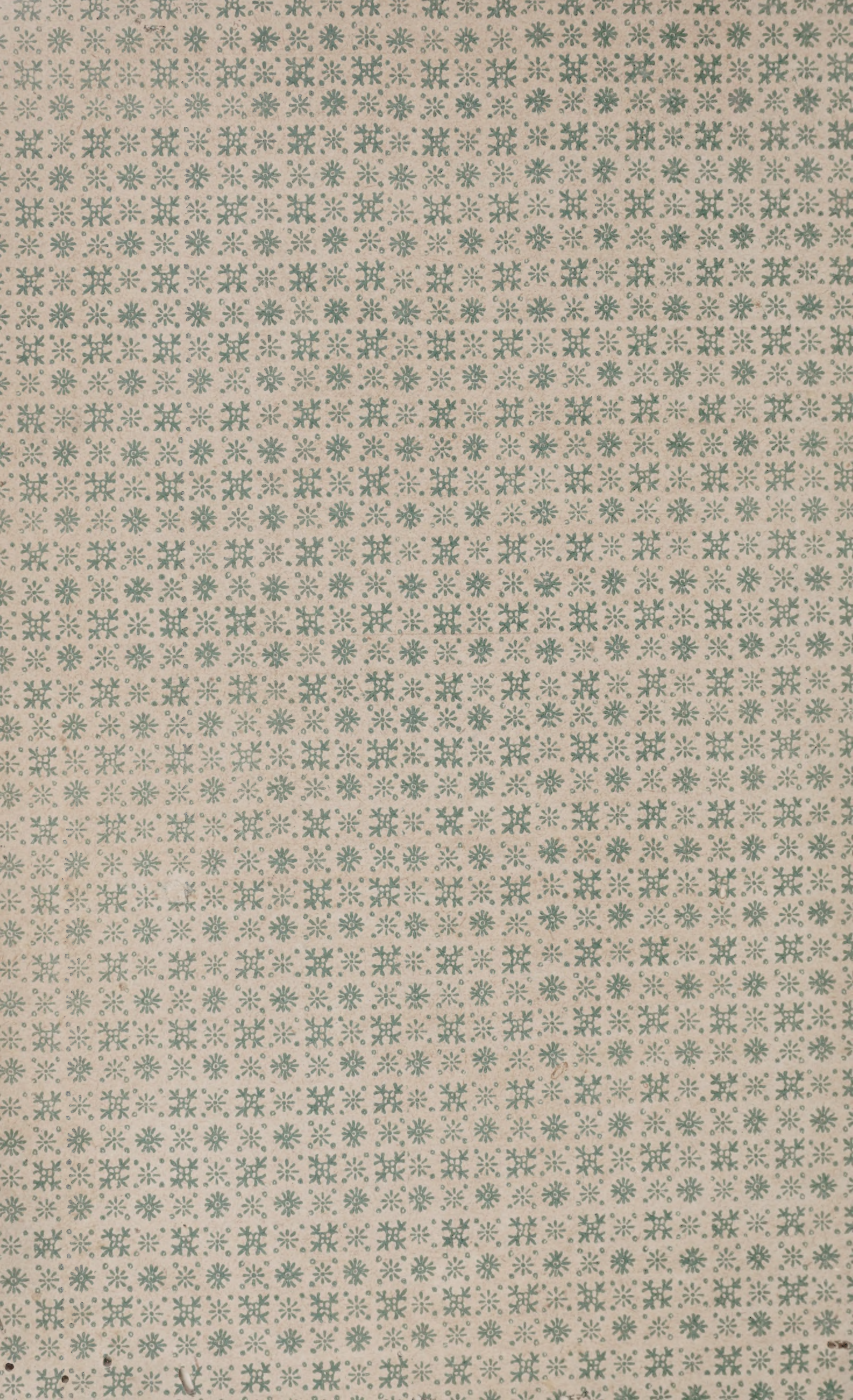
3 2435 05068 3861

THE OHIO STATE UNIVERSITY BOOK DEPOSITORY



D	AISLE	SECT	SHLF	SIDE	POS	ITEM	C
8	06	03	18	7	14	014	4





> < < <









خمس

رسائل

❖ ١ ❖

❖ الإيجاز والاعجاز ❖ للإمام أبي منصور الثعالبي النيسابوري ❖

❖ ٢ ❖

❖ برد الأكباد ❖ في الأعداد ❖ له أيضا ❖

❖ ٣ ❖

❖ منتخبات البيان والتبيين ❖ للإمام أبي المكارم عمرو بن بحر الجاحظ ❖

❖ ٤ ❖

❖ احسن المحاسن ❖ للإمام أبي الحسن بن الحسين الرضبي ❖

❖ ٥ ❖

❖ غاية الأرب ❖ في معاني ما يجري على ألسن العامة في محاوراتهم ❖

❖ و أمثالهم من كلام العرب ❖ للإمام أبي طالب المفضل بن سلامة ❖

الطبعة الاولى

طبعت برخصة نظارة المعارف الحياة

تاريخ الرخصة ١٨ محرم سنة ١٣٠١ وعددها ٧٦٨

طبع في مطبعة الجوائب

قسنطينة

١٣٠١

✽ الرسالة الاولى ✽

✽ كتاب الايجاز والاعجاز الامام ابى منصور الشعالى النيسابورى ✽

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اما بعد حمد الله على آله * والصلاة والسلام على محمد المصطفى وآله * فان
القاضى الجليل السيد اطال الله بقاءه وان كان فى الدهر فرد الادب * وواسطة
العقد المنتخب * فلا بد لى مع مودته التى تتصل مدتها * ولا تنقطع مادتها *
وموالاته التى وقفت عليها لب لى * واسكنتها السوادين من عيني ولى * واياديه
ومنه التى وسمت عنق * وملكك رقى من اقامة رسم جسمه * وقطع عدوه ابد
وحسمه * بتأليف ما اشرفه باسمه واعظمه ديمة الى اوان رسمه وان ابدت
فى ذلك تقصيرا * لكننى كنت كى يهدى للشمس نورا * وليكن ما على الناصح
الا جهده * لكون من أمه قصد قصده * بنذ خدمت بتأليفه مجلسه *
حرسه الله وآنسه * بكتاب فى الكلمات القليلة الالفاظ الكثيرة المعانى المستوفية
اقسام الحسن والايجاز * الخارجة من حد الاعجاب الى الاعجاز * فى النثر
المشتمل على سحر البيان * والنظم المحاكى قطع الجمان * واخرجه فى
عشرة ابواب

❖ فالباب الاول ❖ في بعض ما نطق به القرآن من الكلام الموجز المعجز
❖ والباب الثاني ❖ في جوامع الكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
❖ والباب الثالث ❖ فيما صدر عن الخلفاء الراشدين والصحابة والتابعين
رضي الله عنهم

❖ والباب الرابع ❖ فيما نقل منها عن ملوك العجم والجاهلية
❖ والباب الخامس ❖ في روائع ملوك الاسلام وامرائه
❖ الباب السادس ❖ في لطائف كلام الوزراء
❖ والباب السابع ❖ في بدائع كلام الكتاب والبلغاء
❖ والباب الثامن ❖ في طرائف الفلاسفة والحكماء والزهاد
❖ والباب التاسع ❖ في مباح الظرفاء ونواديرهم
❖ والباب العاشر ❖ في وسائل قلائد الشعراء
والله تعالى اسأل ان يبارك فيه له ويجزل من نعمه وعوارفه حفظه وهذا حين
سياقة الابواب * والله الموفق للصواب *



فالباب الاول

في بعض ما نطق به القرآن الكريم من الكلام الموجز المعجز

من اراد ان يعرف جوامع الكلم ويتنبه لفضل الاختصار ويحيط ببلاغة
الاياء ويفطن لكفاية الایجاز فليتدبر القرآن وليتأمل علوه على سائر الكلام
فمن ذلك قوله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا استقاموا
كلمة واحدة تفصح عن الطاعات كلها في الاثمار والانزجار وذلك لو ان انسانا
اطاع الله سبحانه وتعالى مائة سنة ثم سرق حبة واحدة نخرج بسرقتها من
الاستقامة ومن ذلك قوله عز وجل لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
فقد ادرج فيه ذكر اقبال كل محبوب عليهم وزوال كل مكروه عنهم ولا شيء
اضر بالانسان من الحزن والخوف لان الحزن يتولد من مكروه ماض او حاضر
والخوف يتولد من مكروه مستقبل فاذا اجتمعا على امرئ لم ينتفع بعيشه بل يتبرم
بحياته والحزن والخوف اقوى اسباب مرض النفس كما ان السرور والامن اقوى
اسباب صحتها فالحزن والخوف موضوعان بازاء كل منحة ونعمة هنيئة
ومن ذلك قوله عز اسمه لهم الامن وهم مهتدون فالامن كلمة واحدة
تنبي عن خلوص سرورهم من الشوائب كلها لان الامن انما هو السلامة من
الخوف المكروه الاعظم كما تقدم ذكره فاذا نالوا الامن بالاطلاق ارتفع الخوف
عنهم وبارتفاع الخوف عنهم يرتفع المكروه ويحصل السرور والمحبوب ومن
ذلك قوله تعالى جل ذكره اوفوا بالعقود فهما كلمتان جعلتا ما عقده الله
عز وجل على خلقه لنفسه وتعاقده الناس فيما بينهم ومن ذلك قوله
سبحانه فيها ما تشتهي النفس وتلد الاعين فلم يبق مقترح لاحد الا وقد تضمنته
هاتان الكلمتان مع ما فيهما من القرب وشرف اللفظ وحسن الروق ومن
ذلك قوله عز وجل والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس فهذه الكلمات
الثلاث الاخيرة تجمع من اصناف التجارات وانواع المرافق في ركوب السفن ما
لا يبلغه الاحصاء ومن ذلك قوله جل جلاله فاصدع بما تؤمر ثلاث

كلمات اشتملت على شرائط الرسالة وشرائعها واحكامها وحلالها وحرامها
 * ومن ذلك * قوله جل ثناؤه في وصف نحر الجنة لا يصدعون عنها
 ولا ينزفون فهاتان الكلمتان قد اتتا على جميع معايب النحر ولما كان منها ذهاب
 العقل وحدث الصداق برأ الله تعالى نحر الجنة منهما واثبت طيب النفس
 وقوة الطبع وحصول الفرح * ومن ذلك * قوله تبارك اسمه لاكلوا من
 فوقهم ومن تحت ارجلهم وهو كلام يجمع جميع ما يأكله الناس مما تنبت الارض
 * ومن ذلك * قوله عز وعلا ولهن مثل الذي عليهن كلام يتضمن جميع
 ما يجب على الرجال من احسان معاشره النساء وصيانتهم وازاحة علامهن
 وبلوغ كل مبلغ فيما يؤدي الى مصالحهن ومناجحتهن وجميع ما يجب على النساء
 من طاعة الازواج وحسن معاشرتهم وطلب مرضاتهم والمحافظة على حقوقهم
 وحفظ غيبهم وصيانتهم عن خيانتهم * ومن ذلك * قوله عز اسمه ولكم
 في القصاص حياة ويحكى عن اردشير الملك ما ترجمه بعض البلغاء انه قال القتل
 اني للقتل في كلام الله تعالى كل ما في كلام اردشير وزيادة معان حسنة منها ابانة
 العدل بذكر القصاص والافصاح عن الغرض المطلوب فيه من الحياة والحث
 بالرغبة والرغبة على تنفيذ حكم الله والجمع بين القصاص والحياة والبعد من التكرير
 الذي يشق على النفس فان في قوله القتل اني للقتل تذكيرا غيره ابلغ منه
 * ومن ذلك * قوله عز ذكره في اخوة يوسف فلما استيأسوا منه خلصوا
 نجيا وهذه صفة اعترالهم جميع الناس وتقليبهم الآراء ظهرا لبطن واخذهم
 في تزوير ما يلقون به اباهم عند عودهم اليه وما يوردون عليه من ذكر
 الحوادث فتضمنت تلك الكلمات القصيرة معاني القصة الطويلة * ومن
 ذلك * قوله جل عظمته واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على
 سواء فلو اراد احد الاعيان الاعلام في البلاغة ان يعبر عنه لم يستطع ان
 يأتي بهذه الالفاظ مؤدية المعنى الذي يتضمنها حتى يبسط مجموعها ويصل
 مقطوعها ويظهر مستورها فيقول ان كان بينك وبين قوم هدنة وعهد فخفت
 منهم خيانة ونقضاً فاعلمهم انك نقضت ما شرطت لهم واذنهم بالحرب لتكون
 انت وهم في العلم سواء * فصل في ما يجري مجرى المثل من الالفاظ التي تجميع

الاعجاز والاعجاز والاعجاز ❖ ولا يحيق المكر السيء الا باهله ❖ انما بغيكم
على انفسكم ❖ كل نفس ذائقة الموت ❖ كل نفس بما كسبت رهينة ❖ كل من
عليها فان ❖ لكل نبي مستقر ❖ كل يعمل على شاكلته ❖ ولا تنس نصيبك من
الدنيا ❖ تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ❖ فضربنا على آذانهم ❖ اغرقوا فادخلوا
نارا ❖ كل حزب بما لديهم فرحون ❖ ولا تزر وازرة وزر اخرى ❖ يحسبون
كل صيحة عليهم

❖ الباب الثاني ❖

❖ في جوامع الكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ❖

اياكم وخضراء الدمن ❖ لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ❖ ان المنبت لا ارضا قطع
ولا ظهرا ابقى ❖ لا ترفع عصاك عن اهلك ❖ فصل في جوامع تشبيهاته
وتشيلاته صلى الله عليه وسلم ❖ الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة ❖ المؤمنون
يشد بعضهم بعضا ❖ اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم ❖ مثل اصحابي كالمالح
لا يصلح الطعام الا به وامتي كالمطر لا يدرى اوله خير ام آخره ❖ انما وقع نفع ❖
عمالكم اعمالكم ❖ وكما تكونوا يولى عليكم ❖ الدال على الخير كفاعله ❖
وعد المؤمن ككاهن باليد ❖ ان للقلوب صدأ كصدأ الحديد وجلأؤها
الاستغفار ❖ ولما كتب كتاب المهادنة بينه وبين سهيل بن عمرو قال ان العقد
بيننا كشرح العيبة يعنى اذا انحل بعضه انحل جميعه ❖ فصل في استعاراته
صلى الله عليه وسلم ❖ المرء مرآة اخيه ❖ جنة الرجل داره ❖ نعم الخائن
القبر ❖ دفن البنات من المكرمات ❖ من كنوز البر كتمان الصدقة والمرض
والمصيبة ❖ داووا مرضاكم بالصدقة وحصنوا اموالكم بالزكاة ❖
صدقة السر تطفى غضب الرب ❖ جدع الحلال انف الغيرة ❖ الود والعداوة
يتوارثان ❖ العلماء ورثة الانبياء ❖ التوبة تهدم الحوبة ❖ ملعون من هدم
بنيان الله يعنى من قتل نفسا ❖ الحمى رائد الموت ❖ الدنيا سجن المؤمن وجنة
الكافر ❖ تمسحوا بالارض فانها بكم بر ❖ من ضحك ضحكة محج من العلم محجة ❖

اتقوا دعوة المظلوم فانها لينة الحجاب • الشتاء ربيع المؤمن قصر نهاره
 • فصام وطال ليله فقام • الاستماع الى الملهوف صدقة • الحكمة ضالة المؤمن •
 اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله • اكثروا ذكر هادم اللذات
 يعني الموت • الحزم مفتاح كل شر • فصل فيما يروى من مطابقاته صلى
 الله عليه وسلم • حفت الجنة بالمكاره والنار بالشهوات • الناس نيام فاذا ماتوا
 انتبهوا • كفى بالسلامة داء • ان الله يبغض البخيل في حياته السخى بعد
 موته • جبال القلوب على حب من احسن اليها وبغض من اساء بها • احذروا
 من لا يربحى خيره ولا يؤمن شره • انظروا الى من تحتكم ولا تنظروا الى من
 فوقكم • وقال عليه الصلاة والسلام انكم لتقلون عند الفزع وتكثرون عند الطمع •
 فصل فيما يروى من جوامع كماله صلى الله عليه وسلم • الظلم ظلمات يوم القيامة •
 ان ذا الوجهين لا يكون وجهها عند الله • المسلم من سلم المسلمون من
 لسانه ويده والمؤمن من امنه الناس على انفسهم واموالهم • لا ايمان لمن
 لا امانة له • فصل في سائر امثاله وروائع اقواله واحسن كماله التى يلوح
 عليها نور النبوة وتجمع فوائد الدين والدنيا • زر غيبا تزدد حبا •
 الحرب خدعة • ما عال من اقتصد • المؤمنون عند شروطهم • يد الله
 مع الجماعة • لا جباية الا بحماية • الهدية مشتركة • تهادوا تحابوا •
 القلوب تتشاهد • ترك الشر صدقة • الحياء شعبة من الايمان • ابدأ بمن
 تعمل • تخيروا لنطفكم • خير الامور اوساطها • اياك وما يتعذر منه •
 مطل الغنى ظلم • من غشنا فليس منا • الليل امان • من بدا جفا •
 حدث عن البحر ولا حرج • كل ميسر لما خلق له • المجالس بالامانات
 كرم العهد من الايمان • الوحدة خير من جليس السوء • السعد من وعظ بغيره •
 البركة فى البكور • صلوا ارحامكم ولو بسلام • اليمين حنث او مندمة •
 الندم توبة • الموت راحة • لا يكون المؤمن طعانا ولا لعانا • دع ما
 يريبك الى ما لا يريبك • من كثر سواد قوم فهو منهم • انصر اخاك طالما او
 مظلوما • انتظار الفرج بالصبر عبادة • كاد الفقر يكون كفرا • لا خير
 فى من لا يألف ولا يؤلف • المستشار معان والمستشار مؤتمن • لا خير فى بدن لا

يألم ومال لا يزكى • خير المال عين ساهرة لعين نائمة • انزلوا الناس منازلهم •
 اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه • اليد العليا خير من اليد السفلى • من مات
 غريبا مات شهيدا • وذكر اناث الخيل فقال ظهورها حرز وبطونها كنز •
 وذكر الغنم فقال سمعها معاش وصوفها رياس •

❖ الباب الثالث ❖

❖ فيما صدر عن الخلفاء الراشدين والصحابة والتابعين ❖

❖ رضى الله عنهم ❖

❖ ابوبكر الصديق رضى الله عنه ❖ صنائع المعروف تقي مصارع السوء • الموت
 اهون مما قبله واشد مما بعده • ولا يبلغه ان الفرس ملكت عليها بنت ابرويز قال
 ذل قوم اسندوا امرهم الى امرأة • ❖ عمر بن الخطاب رضى الله عنه ❖ من
 كنتم سره كان الخيار في يده • اتقوا من تبغض قلوبكم • اعقل الناس اعذرهم
 للناس • لا تؤخر عمل يومك الى غدا • اشقى الولاة من شقيت به رعيته •
 اخيفوا الهوام قبل ان تخيفكم • ابت الدراهم الا ان تخرج اعناقها • قل
 ما ادر شئ فاقبل • من لم يعرف الشر يقع فيه • المروءة الظاهرة في الثياب
 الطاهرة • ❖ عثمان بن عفان رضى الله عنه ❖ ما يزع الله بالسلطان اكثر
 مما يزع بالقرآن • يكفيك من الحاسد انه يغتم رقت سرورك • تاجروا
 الله بالصدقة تربحوا • ❖ علي بن ابي طالب رضى الله عنه ❖ قيمة كل
 امرئ ما يحسن • الناس من خوف الذل في الذل • الناس اعداء
 لما جهلوا • استغن عن شئت فانت نظيره واحتج الى من شئت فانت اسير واعط
 من شئت فانت اميره • لا ترجون الا ربك ولا تخافن الا ذنبك • من ايقن بالخلف
 جاد بالعطية • قصر ثيابك فانه اتقى واثق وابق • بقية السيف امني عددا واكثر
 ولدا • خير اموالك ما كفاك وخير اخوانك من آساك • ❖ طائفة منهم ومن
 التابعين رضى الله عنهم ❖ ❖ ابن عباس رضى الله عنه ❖ الهوى اله معبود • الرخصة من الله
 صدقة فلا تردوا صدقته • لكل داخل دهشة فابدأوا بالتحية • ❖ الحسن بن

على خير المال ما وقى به العرض • العلم اكثر من ان يحصى فخذوا من كل شئ
احسنه • ابوذر كان الناس ثرا لا شوك فيه فصاروا شوكا لا ثمر فيه •
معاذ بن جبل • الدين هدم الدين • محمد بن الحنفية • من كرمت عليه
نفسه هانت عليه الدنيا • الحسن البصري • ألا تستحيون من طول ما لا
تستحيون • ان امرءا ليس بينه وبين آدم اب حى لعريق فى الموت • انتم
تستحيئون المطر وانا استبطى الحجر • الشعبي • نعم المحدث الدفتر •
كانت درة عمر اhib من سيف الحجاج

الباب الرابع

فيما جاء عن ملوك المعجم

افريدون • الايام صحائف الاعمار فخلدوها باحسن الاعمال • وكتب الى
ابنه سلام من بر والديه بره ولده • وكان يقول المحسن معان والمسيئ مستوحش
والخريص تعب • منوچهر • الدنيا اشبه شئ بظل الغمام وحلم النيام • وكان
يقول الملك للرعية كالروح للجسد والرأس للبدن والجند له بمنزلة الاجنحة للطير
والخوافر للخيول • ومن كلامه عفو الملك ابقى لملكه • بشنك التركى من ولد
تور بن افريدون • لما مات منوچهر ندب بشنك ابنه للتغلب على ايران شهر
وكان افراسياب اكبرهم فقال لهم بلوغ الآمال فى ركوب الاهوال • والفرص
تمر مر السحاب • والقعود من اخلاق الخوالف • والقناعة من طباع البهائم •
افراسياب • مثل التركى كالدر والمسك لا يشرفان ما لم يفارقا معدنهما
وموطنهما • وكان يقول من جاد ساد ومن ساد قاد ومن قاد بلغ المراد • وقال
لاخيه كرسبور يا اخي ان الشجاع محبب حتى الى عدوه والجبان مبغض حتى الى
امه • زو بن طهماسب • العمارة كالحياة والخراب كال موت وبناء كل ملك
على قدر همته • وكان يقول اعقل الملوك ابصرهم بعواقب الامور •
كيكارس • لما تخلص من اسر ذى الاذعار ملك اليمن فرجع الى مركز
عزه ومستقر ملكه قال احسن الاشياء واطيبها العافية ولولا مرارة البلاء ما
وجدت حلاوة الرخاء • وقال لرستم الاعمال اثمار النيات • وقال لما ذهب ابنه

سياوش مغاضبا الى بلاد الترك اللجج اقل الاشياء منفعة في العاجل واكثرها
 مضرة في الآجل ❖ ❖ زال بن بنيام ❖ النفقة على كل شيء من الاموال الا
 الحرب فان النفقة عليها من النفوس ❖ وكان يقول الرأي السيد اخرى
 من الايد الشديد ❖ ❖ رستم بن زال ❖ حسن الصبر طليعة النصر ❖
 الوفاء شريك الكرم والغدر شريك اللؤم ❖ وقال لاسفندياز اذا اردت
 ان تطاع فسل ما استطاع ❖ وقال له ان المولى اذا كلف عبده ما لا يطيق
 فقد اقام عذره في مخالفته ❖ ❖ كينخسرو بن سياوش ❖ السعادة في مساعدة
 القضاء ❖ وكان يقول لا ظفر مع بغى ولا مال مع سرف ❖ ومن كلامه اعظم
 الخطأ محاربة من يطلب الصلح ❖ ❖ يستأشف ❖ لما حث الناس على الايمان
 بابن زيدشت قال لهم ان الميت ومن لا دين له سواء ولا امانة لمن لا ديانة
 له ❖ وكان يقول احق الناس بالاحسان من احسن الله اليه وبسط بالقدرة
 يديه ❖ ❖ اسفندياز ❖ الشكر افضل من النعم لانه يبقى وتلك تفنى ❖ وكان
 يقول لا يعيب الناس الا معيب ❖ ومن كلامه لا تعمل في السر ما تستحي
 منه في العلانية ❖ الرفق مفتاح النجاح ❖ ❖ بهمن بن اسفندياز ❖
 بالافضال تعلموا الاقدار ❖ وكان يقول تجريب المجرب تضييع الروزجار (قوله
 الروزجار تعريب روزكار فلذا صح ادخال الالف واللام عليه والمراد منه
 الاوقات والازمان) ❖ ومن كلامه خير الاعمال اجملها عائدة واحسنها فائدة ❖
 ❖ دارا الاكبر ❖ خير الكلام حمد من رزق وخلق وانطق ووفق ❖ وكان
 يقول مثل العدو الضاحك اليك مثل الحنظلة الخضرة اوراقها القاتل مذاقها ❖
 ❖ دارا الاصغر ❖ لا تطمع في كل ما تسمع ❖ ومن عتب على الدهر طال
 عتبه ❖ وكان يقول اذا حضر وقت النوبة اتى الشر من حيث كان الخير يأتي ❖
 ❖ الاسكندر ❖ لما توجه تلقاء دارا قال له جواسيسه ان دارا في ثمانين الفا
 فقال القصاب لا يهوله كثرة الغنم ❖ وقيل له لو استكثرت من النساء كثر
 ولدك ودام بهم ذكرك فقال دوام الذكر بحسن السير والسنن ولا يحسن
 بمن يغلب الرجال ان تغلبه امرأة ❖ ونظر الى شيخ خضيب فقال ان كنت
 صبغت الشيب فكيف صبغت آثار الكبر ❖ ونظر الى امرأة مصلوبة على

شجرة فقال ليت كل الشجر اثر مثل هذه • ونظر الى رجل حسن الوجه قبيح
 الفعل فقال اما البيت فحسن واما الساكن فردى • وكان يقول لا تستخفن
 الرأى الجليل يأتيك به الرجل الحقير فان الدرة الفاتنة لا تستهان لهوان
 غائصها • ومن كلامه في تدبير الحرب والريخ فان لم يكونا لك لم يكونا عليك •
 احذر انتقاض التعبية وكيد المستأمنة • حبيب الى عدوك الفرار بان لا تتبعهم اذا
 انهزموا • لا تغفل الحذر ان كنت مقيما والحزم ان كنت ظاعنا •
 ❖ فور الهندي ❖ المسيء لا يظن بالناس الا سوءا لانه يراهم بعين طبعه •
 وكان يقول خير من الذهب معطيه وشر من الشر من يأتيه • ومن كلامه من
 لم تنفعك صداقته ضررتك عداوته • ❖ كيد الهندي ❖ قال للاسكندر احق
 من احبته من نفعه لك وضره لغيرك • ❖ بلهرا ملك الهند ❖ من ودك لامر
 ابغضك عند انقضائه • وكان يقول عجبت ممن يتكلم بما ان حكى عنه ضره
 وان لم يحك عنه ام ينفعه • ❖ بطليموس ملك الروم ❖ من رد ما يعلم فهو اعذر
 ممن قبل بالجهل • وكان يقول لا ينبغي للحكيم ان يخاطب الجاهل كما لا ينبغي
 للصاحي ان يخاطب السكران • ومن كلامه موقع الحكمة من مسامع الجاهل
 كوقع الذهب والفضة من ظهر الحمار • ❖ بطليموس الثاني ❖ اشد من الموت
 ما يتمنى له الموت • وكان يقول خذوا الدر من البحر والذهب من الحجر
 والمسك من الفار والحكمة ممن قالها • ❖ بطليموس الاخير ❖ كل عمل يأذن
 فيه العقل صواب • وكان يقول العاقل لا يشرب السم اتكالا على ما عنده من
 الترياق • واحسن ما يحكى عنه ينبغي للعاقل اذا اصبح ان ينظر في المرآة
 فان رأى وجهه حسنا لم يشنه بقبح من فعله وان رآه قبيحا لم يجمع بين قبيحين •
 ❖ قسطنطين الرومى ❖ سرعة العقوبة من لؤم الظفر • وكان يقول او هن
 الاعداء اكثرهم اظهارا للعداوة • ومن كلامه ما حفظ غيبك من ذكر عيبك •
 ❖ دقليطاس الرومى ❖ من دلائل العجز كثرة الاحالة على المقادير • وكان
 يقول استصلاح العدو احزم من استهلاكه لان هلاكه ربما هيج اعظم من
 العداوة التي يستريح منها • ❖ ارجاسف التركى ❖ من كان نفعه في مضرتك
 لم يخل في حال عن عداوتك • ومن كلامه العاقل من يصدق بالقضاء ويأخذ

بالحزم • ❖ خاقان ملك الحزر ❖ اذا شاورت العاقل صار عقله لك • وكان
يقول من طباع الملوك انكارهم القبيح من غيرهم واحتمالهم اياه من انفسهم •
❖ قعفرور ملك الصين ❖ الاحتمال حين تمكن القدرة • وكان يقول اضمارك
الغضب على من فوقك مضمّن او مهلك • ❖ اقفور شاه الاشاكاني اول
ملوك الطوائف ❖ اقل الناس عذرا في ارتكاب القبيح من عرف قبحه • وكان
يقول حقن الف دم محال ايسر تبعة من سفك دم محرم • ومن كلامه لا تأمن
من كذب لك ان يكذب عليك ولا من اغتاب عندك ان يغتابك عند غيرك •
❖ سابور بن اقفور شاه ❖ من لم يرب معروفه فكأنه لم يصنعه • وكان يأذن
عليه في كل شهر مرة ويقول اجراً للناس على الاسد اكثرهم له رؤية •
وكان يقول من لم ينصحك في الصداقة فلا تعذره ومن غشك في العداوة فلا
تعذله • ومن كلامه وعد الملك ضمان • ❖ جوذر بن سابور ❖ الدنيا
فانية والمال عارية • وكان يقول السعيات اقل من الاسياف ومن السم
الذعاف • ❖ نرسی بن ابران ❖ الدنيا غدارة غرارة ان بقيت لهما لم تبق لك •
وكان يقول انعم على من شكرك واشكر من انعم عليك • ❖ خسرو بن فيروز ❖
ظلم اليتامى والايامى مفتاح الفقر والحلم حجاب الآفات وقلوب الرعية خزائن
ملكها فما اودعه اياها وجده فيها • ❖ اردوان الاكبر ❖ اذا وقعت المجادلة
فالتسكوت افضل من الكلام واذا وقعت المحاربة فالتدبير افضل من التغرير •
وكان يقول كثر القبيح حتى قل الحياء منه • ❖ اردوان الاصغر ❖ كفر النعمة من
لؤم الطبيعة ورداءة الديانة • وكان يقول السلامة مع الاستقامة ومن رد النصيحة
رأى الفضيحة • ❖ ازدشير بن بابك اول ملوك الاكاسرة ❖ كان الصاحب بن عباد
يقول يجب على الملك ان يكتب قول ازدشير في سويداء قلبه وسواد عينه •
لا سلطان الا برجال ولا رجال الا بمال ولا مال الا بعمارة ولا عمارة الا بعدل وحسن
سياسة • وكان يقول سلطان عادل خير من مطر وابل واسد خطوم خير من
ملك غشوم وملك غشوم خير من فتنة تدوم • ومن كلامه عدل السلطان خير
للعامة من خصب الزمان • شر الامير من خافه البرى • لا تركنوا الى الدنيا

فانها لا تبقى على احد ولا تتركوها فان الآخرة لا تنال الا بها ❖ سابور بن
ازدشير ❖ انحطاط الف من العلية احد عاقبة من ارتفاع واحد من السفلة ❖
وكان يقول وقت اللهو اذا لم يبق شغل ❖ ومن كلامه كلام العاقل كله امثال
وكلام الجاهل كله ملال ❖ العاقل المدر ارجى من الاحق المقبل ❖ ❖ هرمز بن
سابور ❖ من قال في الناس ما يعلم قالوا فيه ما لا يعلم ❖ وكان يقول من الكلام ما
هو امرع من الغيث ومنه ما هو احد من السيف ❖ ومن كلامه سلطان الملوك
على جسوم الرعايا لا على قلوبها ❖ ❖ بهرام بن هرمز ❖ المروءة اسم جامع
للمحاسن كلها ❖ وكان يقول كلما كان الملك اجل خطرا وجب عليه ان يكون
ادق نظرا ❖ ❖ نرسی بن بهرام ❖ رفع اليه اهل اصطخر احتباس المطر
فوقع اذا انجملت السماء بقطرها جادت يد الملك بديرها ❖ ❖ هرمز بن نرسی ❖ ابلغ
الاشياء في تسديد المملكة تدبيرها بالعدل وحفظها بالقوة ❖ وكان يقول يذبحي للملك
ان يعنى بملك رعيته كعنايته بملكه ❖ ❖ سابور ذو الاكتاف ❖ الصنعة اذا لم
ترب اخلقت كالثوب البالي والبنيان المتداعي ❖ ولما وقع في اسر قيصر قال من
صبر على النوائب كان كمن لم تنزل به ومن جزع فيها اعطيته ❖ ولما تخلص
قال بالملكاه تظهر حيل العقول ❖ وقال لقيصر المكافأة واجبة في الطبيعة ❖
❖ هرمز بن سابور ❖ لو دام الملك لمن قبلنا لم يصل اليها ❖ وكان يقول نحن
كائنار من قاربها كثر عليه ضررها ومن باعدها لم ينتفع بها ❖
❖ ازدشير بن هرمز ❖ الشر كامن في طبيعة كل احد فان غلبه صاحبه بطن وان
غلبه ظهر ❖ وكان يقول العاقل من ملك عنان شهوته ❖ ❖ سابور بن سابور ❖
الحصيف من لا يشتد سروره بما نال من الدنيا ولا حزنه على ما فاته منها ❖
وكان يقول في ايام عمه ازدشير وقبل ان ملك اشد الناس غما من يرى غيره في
الموضع الذي هو احق به ❖ ❖ يزدجرد الاشيم ❖ الملك الحازم من يؤخر العقوبة
في سلطان الغضب ويجعل مكافأة المحسن ❖ وكان يقول اليد الفارغة تسارع
الى الشر والقلب الفارغ يسارع الى الاثم ❖ ❖ بهرام جور ❖ هموم الدنيا داء
دواؤه الراح ❖ وكان يقول الراح والسماع اخوان لا يذبحي ان يفرق بينهما ❖
ومن كلامه ان لم تصد قلوب الاحرار بالبشر فبأى شئ تصيدها ❖ ❖ يزدجرد

ابن بهرام ❖ البخل يهدم مبانى الكرم ❖ وكان يقول عليك السعى وليس عليك
النجم وعليك الجد وان لم يساعدك الجد ❖ ❖ فيروز بن يزدجرد ❖ من عمل ما
يحب لقي ما يكره ❖ وكان آخر ما تكلم به لما اشرف على الهلاك فى حرب خشنواز
ملك الهياطلة من سل سيف البغى قتل به ومن اوقد نار الفتنة كان وقودا لها ❖
❖ بلاش بن فيروز ❖ الامر يجمع الامانى كلها ❖ وكان يقول صحة الجسم اوفر
القسم ❖ ومن كلامه الملك حلو الطعم مر التكليف ❖ ❖ خشنواز ملك
الهياطلة ❖ قال لفيروز بن يزدجرد ما اقبح الخضوع عند الحاجة والته عند
الاستغناء ❖ وقال له لا تكونن كالابرة تكسو الناس وهى عريانة وكالذبالة تضي
للناس وهى تحترق وكالبحور ينفع غيره بمضرة نفسه ❖ ❖ قباز بن فيروز ❖
الدين هو العقدة والعمدة والعدة ❖ وكان يقول السفر سفينة الاذى والمريض
حريق الجسد والحرب منبت المنايا فهذه ثلاث متقاربة ❖ ❖ انوشروان العادل ❖
اذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون ❖ ❖ وكان يقول ان لم يساعدنا القضاء
ساعدناه ❖ ومن كلامه الانعام لقاح والشكر نتاج ❖ ومنه قوله من سعى رعى
ومن نام لزم الاحلام ❖ ومنه قوله ما اكلته راح وما اطعمته فاح ❖ كل الناس
احقاء بالسجود لله تعالى واحقهم بذلك من دفعه الله عن السجود لاحد من
خلقه ❖ وقوله مثل الملك الذى يعمر خزائنه باموال رعيته كمثل الذى يطين
سطح بيته بالتراب الذى يقتله من اساسه ❖ ولما انفذ وهرز الديلى فى النى
رجل لمعونة سيف بن ذى يزن على الحبشة قال له سيف اين يقع هؤلاء من خمسين
الفا فقال له يا عربى كثير الخطب يكفيه قليل النار ❖ ورفع اليه ان وكيل نفقاته
تزيد مروءته على المقدر له فوقع متى رأيتم نهرا يسقى بستانا قبل ان يشرب ❖
ولما حضره الموت امر ان يكتب على ناووسه ما قدمناه من خير فعند من لا يبخس
الثواب وما كسبناه من شر فعند من لا يعجز عن العقاب ❖ ❖ هرمز بن
انوشروان ❖ ان ابى قد سبق من قبله واتعب من بعده ❖ وقال لبهرام
جور اياك ان تمنح بك مطية الجاج فتؤديك الى التلف ❖ وقال له ايضا كافر النعمة
بين سخط الخالق وذم المخلوق ❖ ❖ ابرويز بن هرمز ❖ اطع من فوقك يطعك
من دونك ❖ وكان يقول اذا اردت ان تقتضخ فر من لا يمثل امرك ❖ ومن

كلامه ليس لثلاث حيلة فقر يمازجه كسل وعداوة معها حسد وعلة يقارنها
هرم • وكان يقول الهرب في وقته ظفر • ولما خلعه شيرويه ابنه بمطابقة المرازبة
قال له عما قليل تجني ثمرة ما جنيت والسلام عليك تسليم سنة لا تسليم رضى •
❖ شيرويه بن ابرويز ❖ لما خلعت الفرس ابرويز وملاكت شيرويه قالوا له انا
خلعنا اباك وملكناك لنستبدل اساءته باحسانك فان فعلت وفينا لك حق الطاعة
والا صارت عليك يد الجماعة فقال لهم احفظوا لى ثمرة الملك احفظ لىكم سنة
العدل وأنى لكم بالقول والفعل ففكروا فيما قال فاذا هو قد جمع لهم فى كلمتين
ما يحتاجون اليه • ❖ يزدجرد بن شهريار آخر ملوك الفرس ❖ كان يقول
القضاء غالب والاجل طالب والمقدور كائن والهم فضل وعلى كل ملك رقيب
من الآفات واذا ادبر الدهر عن قوم كفى عدوهم • ❖ جذيمة الابرش اول ملوك
العرب ❖ للملوك بدوات • من ملك استأثر ومن سابق الدهر عثر • ❖ المنذر
ابن ماء السماء ❖ العز تحت ظلال السيوف • وكان يقول حصون العرب الخيل
والسلاح • ومن كلامه الحروب سجال وعثراتها لا تقال • ❖ النعمان بن المنذر ❖
الملك حلو الطعم مر التكاليف • وكان يقول من خان حان • ولما وقع فى حبس
ابرويز اشرف على التلف فقال من له يدان بغوائل الزمان • ومن كلامه الملك
عقيم اى لا ارحام بين الملوك • ❖ حجر بن عمرو الكندى ❖ قال لابنه امرى القيس
يابنى ان احسن الشعر اكذبه ولا يحسن الكذب بالملوك • ولما احاط به بنو اسد
ليقتلوه جعل يقول يابؤس للسباع فى ايدى الضباع • ❖ عمرو بن هند ❖ السلاح
ثم الكفاح والمحاجة قبل المناجزة • وكان يقول الامراء يشتمون بالافعال
لا بالاقوال ويتسفهون بالايدي لا بالالسن • ❖ الحارث بن ابي شمر الغساني ملك
عرب الشام ❖ اذا التقى السيوفان بطل الخيار • وكان يقول من اغتر بكلام عدوه
فهو اعدى عدو لنفسه • ومن كلامه الفرصة سريعة الفوت بطيئة
العود • ❖ حسان بن تبع الحميرى آخر ملوك اليمن ❖ لا تثقن بالمرأة فانها
خؤون ولا بالدابة فانها شرود • ومن كلامه العرف حصن النعم من
صروف الزمن وضروب المحن • ❖ النجاشي احد ملوك الحبشة ❖ الملك يبقى على
الكفر ولا يبقى على الظلم • ومن كلامه لا جود مع تبذير ولا بخل مع اقتصاد •

وكان يقول الملك من غلب جده هزله وقهر رأيه هواه وعبر عن ضميره فعله ❖

❖ الباب الخامس ❖

❖ في روائع كلام ملوك الاسلام وامرائه ❖

❖ معاوية بن ابي سفيان اول ملوك الاسلام ❖ كان معاوية يقول نحن الزمان من رفعناه ارتفع ومن وضعناه اتضع ❖ وكان يقول ما غضبي على من املك وما غضبي على من لا املك اي لا ينبغي لي ان اغضب على من هو في ملكي وملكى فان يدي تصل اليه وفي قدرتي التشفى منه فامعنى اتعاب نفسي بالغضب على من هذه حاله ولا ينبغي لي ان اغضب على من هو فوقى او مثلى ولست اقدر على الانتقام منه فان ذلك يضرني ويضئني ولا يضر من لا تصل اليه يدي ❖ وكان يقول في النساء يغلبن الكرام ويغلبن الاثام ❖ وكان يقول التسلط على الممالك من لؤم القدرة ❖ وقال للحسين بن علي رضي الله عنهما ليت طول حملنا عنك لا يدعو جهل غيرنا اليك ❖ وقال مرة لجلسائه وددت لو ان الدنيا في يدي بيضة نيرشت فأحسوها كما هي ❖ عمرو بن العاص ❖ من كثر اصدقاؤه كثر غرماؤه اي وجب عليه قضاء حقوقهم والحقوق ديون ❖ وكان يقول الكلام كالدواء ان اقلت منه نفع وان اكثرت منه قتل ❖ ومن كلامه عزة الغضب تؤدي الى ذلة الاعتذار ❖ وكان يقول العاقل من يعرف خير الشرين ❖ المغيرة بن شعبه ❖ تارك الاخوان متروك ❖ وكان يقول العيش في القاء الحشمة ❖ وكان يقول في كل شيء سرف الا في المعروف ❖ زياد ابن ابية ❖ من سعادة المرء ان يطول عمره ويرى في عدوه ما يسره ❖ وكان يقول القدرة تذهب الحفيظة ❖ ومن كلامه يجب على الملك ان يحفظ من حسد اصدقائه ومكر اعدائه ❖ الاحنف بن قيس ❖ من لم يصبر على كلمة يسمع كلمات ❖ وكان يقول الكامل من عدت هفواته ❖ وكان يقول ابعد ما يكون الساعي من الله اذا صدق ❖ ولما قال معاوية اولي الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة وانتعس الناس عقلا من ظلم من دونه

قال الاحنف واحق الناس بالاحسان من جاز حكمه فقال معاوية هذه والله احسن
 من الاولين • ❖ عبد الله بن الزبير ❖ اذكر غائبا تراه • وكان يقول الوحدة
 خير من جليس السوء • ومن كلامه اكلتم تمرى وعصيتم امرى • ❖ مصعب بن
 الزبير ❖ المناكح الكريمة من مدارج الشرف • وكان يقول انى لاعشق الشرف
 كما اعشق الجمال يعنى فى النساء • ولما اشتدت الحرب بينه وبين عبد الملك بن
 مروان ارسل اليه عبد الملك اخاه محمد بن مروان بالامان فقال مصعب مثلى لا
 ينصرف عن هذا المكان الا غالبا او مغلوبا • ❖ عبد الملك بن مروان ❖ افضل
 الناس من عفا عن قدرة وتواضع عن رفعة وانصف عن قوة ومات وما له ولد
 الحمد لله الذى يقتل اولادنا ونحبه • وكتب الى الحجاج فى اهل السواد اترك لهم
 لحوما يعقدوا بها شحوما • ❖ الحجاج بن يوسف ❖ العفو عن المقر لا عن
 المصر • وكان يقول رب حق اخرج من باطل • مثل الكوفة كامرأة حسناء
 فقيرة تخطب لجمالها ومثل البصرة كمحور شوهاء غنية تخطب لمالها • ❖ قتيبة
 ابن مسلم ❖ كتب اليه الحجاج يأمره بغزو خوارزم فكتب اليه انها شديدة الطلب
 قليلة السلب • ولما اشرف على سمرقند قال كأنها السماء فى الخضرة وكأن
 قصورها النجوم الزاهرة وكأن انهيارها المجرة • ولما قدم من خراسان قال
 من كان فى يده شئ من مال ابن خازم فلينبذه فان كان فى فيه فليلقظه فان كان
 فى صدره فلينفقه فحجب الناس من حسن تفصيله وتقسيمه • ❖ المهلب بن
 ابي صفرة ❖ عجت لمن يشتري العبيد بماله ولا يشتري الاحرار بفعاله • وقال
 لبيه احسن ثيابكم ما كان على غيركم وخير دوابكم ما كان تحت سواكم • ومن
 كلامه الاقدام على الهلكة تغير والاحجام عن الفرصة جبن شديد • ❖ يزيد
 ابن المهلب ❖ قال لآخوانه استكثروا من المحامد فان المذام قل من ينجو منها •
 وكان يقول وددت لو ان كل كأس بالف دينار وان كل منكح فى جبهة اسد فلا
 يشرب الا جواد ولا ينكح الا شجاع • ❖ الوليد بن عبد الملك ❖ لما مات ابوه
 وقام مقامه قال رزئت اعظم رزية واعطيت اجل عطية موت امير المؤمنين

وخلافة رب العالمين ❖ سليمان بن عبد الملك ❖ تكلم عنده قوم من الوفود
فاساؤا ثم تكلم رجل منهم فاحسن فقال كأن كلامه بعد كلامهم مطرة لبدت
عجاجا ❖ وهرب مرة من طاعون الشام فقل ان الله يقول قل لن ينفعكم
الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا لا تمتعون الا قليلا فقال ذلك القليل
اريد ❖ عمر بن عبد العزيز ❖ لولا ان ذكره فرض على لما ذكرته اجلالا
له ولم اسمع ارجز من قوله ويروى لغيره ان الليل والنهار يعملان فيك فاعمل
فيهما ❖ وكتب اليه عامل حص يقول انها تحتاج الى حصن فقال حصنها
بالعدل والسلم ❖ يزيد بن عبد الملك ❖ فيم الطمع فيما لا يربح والخوف
بما لا بد منه ❖ وكان يقول لو دام الملك لم يصل اليها ❖ هشام بن عبد
الملك ❖ قيل له اأطعم في الخلافة وانت جبان بخيل فقال كيف لا اطعم فيها
وانا عفيف حلیم ❖ وكتب الى مسلمة بن عبد الملك طهر عسكريك من الفساد
فان الله لا يصلح عمل المفسدين ❖ مسلمة بن عبد الملك ❖ مالت نفسي على
خطأ افتتحته بحزم ولا حداثتها على صواب افتتحته بهجن ❖ وكان يقول عونك
الاهم على اعباء السوود ❖ الوليد بن يزيد ❖ كان يقول يحبني نشاط
على عبء ❖ ومن كلامه لا تؤخر لذة اليوم الى غد فانه غير مأمون ❖ يزيد
ابن الوليد ❖ كان اعرق الملوك في الملك لان ابا الوليد بن عبد الملك بن مروان
وامه شهفرند بنت قيصر وامها فيروز بنت خاقان بن يزدجرد بن شهریار وام
امه بنت شيرويه بن ابريز وام شيرويه مريم بنت قيصر وام فيروز بنت خاقان
ملك الترك وهو القائل

* انا ابن كسرى وابي مروان * وقيصر جدي وجدی خاقان *

❖ وكان يقول اخاف على نفسي عين الكمان وعوذ الشرف وآفة السوود
فكانت مدة ملكه خمسة اشهر ❖ مروان بن محمد بن مروان آخر
ملوك بني مروان ❖ ايام القدرة وان طالت قصيرة والمتعة بها وان كثرت
قليلة ❖ وكتب الى الخارجي الشيباني انا وایک كالحجر والزجاجة ان
وقع عليها رضها وان وقعت عليه نضها ❖ وعرض بظهر الحيرة سبعين الف

عربي على سبعين الف فرس عربي ثم قال اذا جاءت المدة لم تنفع العدة • وكان
يقول كنزنا الكنوز فما وجدنا كنزا انفع من المعروف في قلب حر • ❖ نصر
ابن سيار • ❖ قال لابي مسلم كفي بظاهر فعلك دليلا على نيتك • وقال كل شيء
يبدو صغيرا ثم يكبر الا المصيبة فانها تبدو كبيرة ثم تصغر وكل شيء يرخص
اذا كثر خلا الادب فانه اذا كثر غلا • ❖ ابراهيم بن محمد الامام • ❖
شمر عن ساق الجبد والبس مرة جلد الضأن واخرى جلد النمر • ❖ ابو مسلم
صاحب الدولة • ❖ ماتاه الا وضعيع ولا فاخر الا لقيط ولا تعصب الا دخيل •
وكان يقول اشد اهل القتال ممتعض من ذلة او محام على ديانة او غيور
على حرمة • ومن كلامه اياك والتناغر فانه يطلب على الكذب مشوبة •
وكان يقول الجماع جنون فيكفي الرجل ان يحزن نفسه في السنة مرة •
❖ ابو العباس السفاح اول خلفاء بني العباس • ❖ ما اقبح بنا ان تكون
الدنيا لنا واولاؤنا خالون من حسن آثارنا • وكان يقول اذا كان الحلم
مفسدة كان العفو معجزة • ومن كلامه اذا عظمت القدرة قلت الشهوة •
❖ ابو جعفر المنصور • ❖ اعظم الناس مؤنة اكثرهم مروءة • ورفع
اليه رجل قصة في شكاية بعض عماله فوقع على ظهرها اكفني امره والا
كفيته امرك • ووقع لآخر قد كثر شاكوك فاما اعتدات واما اعتزلت •
❖ عبد الله بن علي • ❖ لما يئس مروان بن محمد بن مروان من نفسه كتب
اليه يوصيه بحرمه فوقع له الحق لنا في دمك وعلينا في حرمك • ❖ المهدي • ❖
اقل ما يجب للمنع ان لا يتقوى بنعمته على معصيته • واستأذنه مسلم بن
قتيبة لتقبيل يده فقال انا نصونك عنها ونصونها عن غيرك • ❖ موسى
الهادي • ❖ عزى ابراهيم الخرائي عن ابن له فقال أيسرك وهو فتنة ويسوءك
وهو صلة ورحمة • ❖ هارون الرشيد • ❖ قال لاسماعيل بن صبيح اياك
والدالة فانها تفسد الحرمة وتنقض الذمة ومنها أتى البرامكة • وكتب اليه
تقفور ملك الهند يتهدده فوقع في كتابه الجواب ما تراه لا ما تقراه •
❖ محمد الأمين • ❖ لما حوصر وشغب عليه جنده اصبح ذات يوم فسمع

اصوات المحاصرين من ناحية واصوات الشاغين من اخرى فقال لعن الله
 الفريقين اما احدهما فيطلب دمي واما الآخر فيطلب مالي ❖ ابراهيم
 ابن المهدي ❖ قال للمأمون يا امير المؤمنين ذنب اعظم من ان يحيط به عذر
 وعفوك اعظم من ان يتعاضده ذنب ❖ عبد الله المأمون ❖ لله در القلم
 كيف يحوك وشي المملوك ❖ وكان يقول الشاء باكثر من الاستحقاق ملق
 والتقصير عن الاستحقاق عي او حسد ❖ وكان يقول احسن الكلام
 ما شاكل الزمان ❖ ومن كلامه مجلس النبذ بساط يطوى مع انقضائه ❖
 وقوله النساء شر كلهن وشر ما فيهن قلة الاستغناء عنهن ❖ وقوله انما تطلب
 الدنيا لتملكك فاذا تملكك فلتوهب ❖ وقوله اقرباء المرء بمنزلة الشعر على
 الجسد فنه ما يحفى وينفى ومنه ما يخدم ويكرم ❖ وقوله ان النفس لتمل
 الراحة كما تمل التعب ❖ وذكر ولد علي بن ابي طالب رضى الله عنه
 فقال ايدوا لتدبير الآخرة وحرموا تدبير الدنيا ❖ عبد الله بن طاهر
 لا ينبغي للملك ان يظلم وبه يدفع الظلم ولا ان يبخل ومنه يتوقع الجود ❖
 وكان يقول من دخل على الملوكة فليدخل اعى ولا يخرج اخرس ❖ ومن كلامه
 سمن الكيس ونبل الذكر لا يجتمعان ❖ المعتصم بالله ❖ اذا نصر الهوى
 بطل رأى ❖ ولما نكب الفضل بن مروان قال عصى الله فى طاعتي فسلطنى
 عليه ❖ وذكر التيه عنده فقال حظ صاحبه من الناس المقت ومن الله اللعن ❖
 ❖ الواثق بالله ❖ دخل عليه هارون بن زياد مؤدبه فبالغ فى اكرامه فلما خرج
 قيل له يا امير المؤمنين من هذا الذى اهله لى لى هذا الاجلال فقال هو اول
 من فتح لسانى بذكر الله وادنانى من رحمة الله ❖ وكان يقول فى السماع قد
 مدحه الاوائل واشتهاه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثر فى
 مهاجرى رسول الله ❖ المتوكل على الله ❖ كان يقول انا ملك الملوكة
 والورد ملك الرياحين وكل منا اولى بصاحبه ❖ اسحاق بن ابراهيم
 المصعبى ❖ كيماء الملوكة العمارة ولا تحسن بهم التجارة ❖ وكان يقول لذة
 الدنيا فى السعة والدعة ❖ محمد بن عبد الله بن طاهر ❖ ما للعقار

والوقار انما العيش مع الطيش • ومن كلامه جواهر الاحرار لا جواهر
الاحجار • ❖ طاهر بن عبد الله بن طاهر ❖ ان اهل البيت اذا كثروا ففيهم
الغرر والعرر • ومن توقيعاته الزم الصحة يلزمك العمل • ❖ عبد الله بن عبد الله
ابن طاهر ❖ نادى المعتز واسمعه غناء جاريته ثم قال له كيف ترى غناءها يا ابا
احمد فقال يا امير المؤمنين حظ العجب منها اكثر من حظ الطرب • ومن كلامه في
كل شئ سرف يكره حتى في الكرم • ❖ المنتصر بالله ❖ والله ما ذل ذو حق
وان اطبق العالم عليه ولا عز ذو باطل وان طمع من جيبه القمير • وكان
يقول التقدير يجري بخلاف التدبير • ❖ المستعين بالله ❖ لما خلع وادخل عليه
القضاة والعدول ليشهدوا عليه اخذ ابن ابي الشوارب كتاب الخلع وقال له
يا امير المؤمنين أنشهد على اقرارك بما فيه قال بلى قال خار الله لك فبكى
المستعين وقال يا رب ان كنت خلعتني من خلافتك فلا تخلعني من رحمتك •
❖ المعتز بالله ❖ لما خلع وادخل عليه العدول ليشهدوا قال لا مرحبا بهذه
الوجوه التي لا ترى الا في الكسوف • ولما حرصته امه على طلب ثأره من الاتراك
الذين قتلوا ابيه المتوكل ابرزت اليه قيصره المضرج بدمه فقال لها ارفعيه
والا صار القميص قميصين فطاعت لعادتها بعد ذلك • ❖ المهتدي بالله ❖ لما
اخرج ايباع لم يكن المعتز خلع نفسه بعد فقال لا يجتمع اسدان في غابة
ولا فحلان في عانة • وقال مرة عاون على الخير تسلم ولا تجزه فتندم فقبل له
هذا بيت شعر فقال والله ما تعمده • ❖ المعتمد على الله ❖ من عرف بالحلم كثرت
الجرأة عليه • وكان يقول لم يطع الله من عصى سلطانه • ❖ الموفق ❖
لما دخل البصرة وظاف فيها ورأى دور المهالبة وقصورها بها قال صدق
والله الفرزدق في قوله المهالبة قريش اليمن وهذه منازل قوم تشهد لهم بالشرف
والسود • ❖ المعتض بالله ❖ انا والله لا ارى الدنيا تفي بهمتي ومروءتي
وكان يقول لا خرج عدو لي من حبسى الا الى قبره • وقال لاحمد بن الطيب
يا سر خسى ان في عتلك قصرا وفي لسانك طولا • ❖ عمرو بن الليث ❖ الطير
بالطير تصاد والمال بالمال يكسب والرجال بالرجال تعان • وقال في رافع بن هرثة

هو كالذئب ان تمكن وثب وان طلب هرب • ﴿ احمد بن طواون ﴾ ان
 في الصلح تأخير الآجال وتثير الاموال وتحقيق الآمال • ﴿ اسمعيل بن احمد ﴾
 كن عصاميا ولا تكن عظاميا • ولما ظفر بعمر و ابن الليث كتب من
 المعركة الى المعتضد اما بعد فان عمرو بن الليث اصبح اميرا وامسى اسيرا •
 وقال في وصف غلام هذا يصلح للفراش وللهراش • ﴿ المكتفي بالله ﴾ ذكر
 وزيره القاسم بن عبيد الله فقال هو عمدة مملكتي وقائم ناظم عقد دولتي •
 ﴿ المقتدر بالله ﴾ كان يقول لم يملكنا الله الدنيا لننسى نصيبنا منها ولم يوسع
 علينا لنضيق على من في ظلالنا • ﴿ عبد الله بن المعتز ﴾ من فصوله التصار اهل
 الدنيا كصور في صحيفة اذا طوى بعضها نشر بعضها • اذا كثر الناعي اليك
 قام الناعي بك • من لم يتعرض للنوائب تعرضت هي له • افقرك الولد او
 عاداك • بشر مال الخيل بمحادث او وارث • من نصح الخدمة نصحته المجازاة •
 اهل الدنيا كركب يسار بهم وهم نيام • من احب البقاء فليعد للنوائب قلبا
 صبوراً • من عجائب الدنيا ان نبكي من ندفنه ونلحرح التراب على وجهه • اغن
 من وليته عن السرقة فليس يكفيك من لم تكفه • الموت سهم مرسل اليك
 فعمرك بقدر سفره اليك • عقوبة الحاسد من نفسه • لا يرضى عنك الحاسد
 حتى تموت • ﴿ القاهرة بالله ﴾ من يشتري ملكي بامر خامل ورفعتي بسلامة وضع
 وكان يقول من صنع خيرا او شرا بدأ بنفسه • ﴿ الراضى بالله ﴾ كان يقول
 من طلب عزا يبطل اورثه الله ذلا بحق • وكان يقول لندماء كلوا معي كما شئت
 في الجودة واشربوا كما شئتم في البكثرة والقلة • ﴿ نصر بن احمد ﴾ قال يوما
 لابي الطيب الطاهري وكان يهجو بني سامان يا ابا الطيب حتى متى تأكل خبرك
 بلحوم الناس • ﴿ الحسن بن علي الاطروش صاحب طبرستان ﴾ كء انسان فلم
 يرفع صوته فقال له يا هذا ارفع صوتك فان باذني بعض ما بروحك • وكان يقول
 اثقل الناس من شغل مشغولا • ﴿ محمد بن زيد الداعي ﴾ كان يقول ما اشبه
 الدولة السامانية في طول ثباتها وقلة كفاتها الا بالسماء التي رفعها الله بلا عمد
 ﴿ ابو بكر محمد بن المظفر بن محتاج الصاغاني ﴾ كان يقول الانسان عبد

الاحسان والحر عبد البر والطاعة على حسب الطاقة • ❖ ابنه ابو علي ❖ لما
 قتل ما كان بن كاكي بيباب الري كتب الى نصر بن احمد اما بعد فان ما كان قد
 صار كاسمه والسلام • وكان يقول من ابغض الناس الى صبي يتشايع وصغير
 يتكبر • ❖ المتقى لله ❖ زال الامر عن بني امية وما فيهم راجل واره سيرنول
 عنا وما فينا راكب • ❖ ناصر الدولة ابو محمد الحسن بن عبدالله الحمداني ❖
 سخط على كتاب له وامره بلزوم منزله فاستؤمر في اسقاط جريته فقال
 ان الملوك يؤدبون بالهجران ولا يعاقبون بالحرمان • ❖ اخوه سيف الدولة
 ابو الحسن ❖ كان يقول السلطان سوق يجلب اليها ما ينفق فيها • وكان
 يقول اعطاء الشعراء من فروض الامراء • ❖ المطيع لله ❖ كان يقول باسمنا
 يدفع عن سواد الملة وبياض الدعوة • ❖ ركن الدولة ابو علي الحسن بن
 بويه ❖ مثل خراسان في صعوبة فتحها ونزارة دخلها كابن آوى يصعب
 صيده ولا يحصل خيره • ❖ ابنه عضد الدولة ابو شجاع فشاخسرو ❖
 كان يقول الدنيا اضيق من ان تسع ملكين • ❖ اخوه فخر الدولة ابو
 الحسن ❖ كان يقول مثل اموال الملوك كاللاودية الكبار يرى الناس غزارة
 ماؤها ولا يرون اخذ الانهار منها • ❖ ابو الحسن محمد بن ابراهيم بن سيمحور ❖
 كان يقول ينبغي للملك ان يعنى بترفيه جسمه وتحسين ذكره وتنفيذ امره •
 وكان يقول ثلاثة لا تخلو من ثلاثة جسم من عمل وقلب من شغل وكنه من
 من خلل • ❖ قابوس بن وشمكير ❖ كان يقول لذة الملوك فيما لا تشاركهم
 فيه العامة من معالي الامور • ومن كلامه الوسائل اقدام ذوى الحاجات
 والشفاعات مفاتيح الطلبات • ومن اقعدته نكابة الايام اقامته اغاثة الكرام •
 واذا سمع الدهر بالحباء فابشر بوشك الانتضاء واذا اعار فاحسبه قد
 اغار • ❖ مأمون بن مأمون خوارزم شاه ❖ سمعته يقول همى كتاب انظر
 فيه وحيب انظر اليه • ❖ كريم انظر له • ❖ صاحب الجيش ابو المظفر
 نصر بن ناصر الدين ❖ سمعته يقول لا ضيعة على من له ضيعة • يجب
 على الاصاغر ان يشكروا الاكابر فعلا لا قولا ويزيدوا في الخدمة كي

يزدادوا من النعمة • وخوطب في اسقاط جارية بعض خدمه فقال لست
 احب توفير مالى بنقصان اتباعي • السلطان ابو القاسم محمود •
 سمعت صاحب الجيش ابا المظفر يقول ان حسن وجه الانسان من
 عناية الله به • ومن احسن الله صورته ألقى عليه محبة، فاحبته القلوب
 وارتاحت اليه النفوس • وسمته يقول وقد شكرته يوما على كثرة اطلاقه
 الصلوات والصدقات وفعل الخيرات يا اخي ما ننويه اكثر مما نؤتيه •
 وسمعت العلوي الزيني يقول سمته ادام الله دولته يقول السودد قرابة بين
 السادة والملوك بعضهم لبعض اقارب وان تباعدت بهم المناسب • ومن
كلامه جرح المال يوسى بتعويض او اخلاف وليس لاتلاف النفوس
 تلاف •

الباب السادس

في لطائف كلام الوزراء والسادات

• ابو سلمة الخلال وزير السفاح • كان يقول خالرج من ركب البحر واشد
 منه مخاطرة من يدخل على الملوك • الربيع بن يونس وزير المنصور • كان
 يقول موائد الملوك للتشرف لا للتشبع منها • ابو عبيد الله وزير المهدي •
 كان يقول حسن البشر من اعلام النجم • وعقول الرجال تحت اسنة اقلامها •
 ومن كلامه خير الكلام ما قل ودل ولم يمل • الفيص بن ابي صالح وزيره
 ايضا • المعروف حسن الوجه طيب الطعم ذكي العرف ولا خير فيه ما لم
 يرب • يحيى بن خالد البرمكي وزير الرشيد • ما رأيت باكيا احسن تبسما من
 القلم • وكان يقول الصديق اما ان يشفع واما ان يشفع • ومن كلامه المواعيد
 شباك الكرام يصطادون بها محامد الاحرار • ومن كلامه ما احدث رأى في ولده
 ما يحب الا رأى في نفسه ما يكره • وقال في النكبة دخلنا في الدنيا دخولا اخرجنا
 منها • الفضل بن يحيى وزيره ايضا • جرى يوما بين يديه مدح الناس اياه
 لجوده فقال وما قدر الدنيا حتى يمدح من يجود بكلها فضلا عن بعضها •
 ولما عزل عن الخاتم باخيه جعفر قال ما انتقلت عنى نعمة صارت الى اخي ولا

غربت عني رتبة طلعت عليه • ﴿ جعفر بن يحيى وزيره ايضا ﴾ شر المال
 ما لزمك اثم مكسبه وحرمت الاجر في انفاقه • ومن توقيعاته الخراج عمود
 الملك وما استغزر بمثل العدل وما استنزر بمثل الجور • وكان يقول اذا كان
 الاجاز كافيا كان الاكثار عيا واذا كان الاجاز مقصرا كان الاكثار ابلغ •
 ﴿ الفضل بن الربيع وزير الرشيد والامين ﴾ كان يقول ما اظن النعمة الا
 مسخوطةا عليها أما ترونها ابدا عند غير اهلها • وكان يقول اياكم ومخاطبة
 الملوك بكل ما يقتضى جوابا لانهم ان اجابوكم اشد عليهم وان لم يجيبوكم اشد
 عليكم • ﴿ الفضل بن سهل وزير المأمون ﴾ من فراهة العبد شدة هيئته
 لمولاه • ومن توقيعاته الامور بتمامها والاعمال بخواتيمها والصنائع باستدامتها •
 ﴿ اخوه الحسن بن سهل وزير المأمون ايضا ﴾ عجبت لمن يرجو من فوقه
 كيف يحرم من دونه • وكان يقول الشرف في السرف وقيل له لا خير
 في السرف فقال لا سرف في الخير فرد اللفظ واستوفى المعنى • وكان
 يقول لا يصلح للصدر الا واسع الصدر • ﴿ احمد بن ابى خالد وزير المأمون
 ايضا ﴾ لما اراد المأمون ان يستوزره قال له يا امير المؤمنين الوزارة هي
 الغاية وما بعد الغايات الا الآفات • ﴿ احمد بن يوسف وزيره ايضا ﴾
 كان يقول بالاقلام تساس الاقاليم • وكتب الى صديق له يستدعيه
 يوم التلاقي قصير فأعن عليه بالكور • وذكر غسان بن عباد
 فقال محاسنه اكثر من مساويه وان يأتي ما يعتذر منه • وكتب الى
 المأمون مع هدية قد بعثت الى امير المؤمنين قليلا من كثيره عندي • ﴿ محمد
 ابن يزداد وزيره ايضا ﴾ كان يقول ليس في الحب مشورة ولا في الشهوات
 خصومة • ومن توقيعاته ابواب الملوك معادن الحاجات وليس لاستباحها
 الا الصبر والملازمة • ﴿ الفضل بن مروان وزير المعتصم ﴾ مثل الكاتب
 كالدولاب اذا تعطل تكسر • وكان يقول المسألة عن الصديق لقاء • ومن
 كلامه ما رأيت اقرب رضى من سخط ولا اسرع ما بين قرب وبعد من الملوك •
 ﴿ محمد بن عبد الملك وزيره ايضا ووزير الواثق ﴾ كان يقول قد صنع الى امير

المؤمنين صنعة تفرد بها تلقى من ذل التجارة الى عز الوزارة • وكتب الى
عبد الله بن طاهر كتابا قال في فصل منه قطعت كتيبي عنك قطع اجلال
لا قطع اخلال • ومن كلامه الارجاف مقدمة الفتنة • * محمد بن
الفضل الجرجري وزير المتوكل * عاتبه المتوكل يوما على اشتغاله بالملاهي
والقيان عن اعمال السلطان فقال يا امير المؤمنين ان مقاساة هموم الدنيا لا
تأتى الا باستجلاب شئ من السرور • * عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزيره
ايضا * كان يقول اذا دهانا امر تصورناه في اصعب حالاته لما نقص منها كان
سرورا نتجمله • وكان يقول لسان الحال انطق من لسان المقال •
* احمد بن الحبيب وزير المنتصر * لما خلع عليه للوزارة قال مثلي مثل الناقة
التي تزين للنحر • * عبد الله بن محمد بن يزداد وزير المستعين * وقع الى
عامل اعتمد بكفاية وزاد ياهذا اسرفت وما انصفت واوجفت حتى
انجفت وادلت فأملات فاستصغر ما فعلت تبلغ ما املت • * عيسى بن
فرخان شاه وزير المعتز بالله * كان يقول القلم الرديء كالولد العاق فقال
ابن عباد وكالاخ المشاق • وكان عيسى يقول اني لاشكر لحظة واشكو
لفظة • * سليمان بن وهب وزير المهتدي * كان يقول غزل المودة ارق
من غزل العلاقة والنفس بالصديق آنس منها بالعشيق • ويقول اني اغار على
اصدقائي كما اغار على حرمي • ونظر يوما في المرأة فرأى شيئا كثيرا فقال
عيب لا عدمناه • ومن كلامه احق الناس بالتفضل اهل الفضل • * احمد
ابن صالح بن شيرزاد وزير المعتمد * كان يقول في الفاكهة ينبغي ان يكون
حظ العيون والانوف منها كحظ الافواه • وكان يقول اعوذ بالله من نحس
الاربعاء وخذ الاحد • * الحسن بن مخلد وزير المعتمد ايضا * كان يقول
اموال امثالنا تجيء جملة وتذهب جملة فلم لا نتجمل اللذات قبل فوتها ونتمتع
بصفو الزمان قبل كدره • * صاعد بن مخلد وزير المعتمد والموفق معا *
كان يقول النفس اصل لا عوض عنه والمال فرع يعود اذا تشذب عما قليل •
ومن كلامه المنع الجميل احسن من المطل الطويل • * ابو الصقر اسماعيل
ابن بلبل وزيرهما ايضا * كان يقول رب عامل يهنأ به عمله • ويقول

الحيانات تؤدي الى الامانات • ❖ عبيد الله بن سليمان وزير المعتضد ❖
 وقع في كتاب مستنجزا اياه وعدا الشرط املك والوعد كاخذ باليد والوفاء
 من سجايا الكرام • ❖ ليس كل ما اهملناه نسيناه ولا كل ما اخزنه
 تركناه • ❖ ووقع لاحد بن طولون اتق الله في الارصاد فان الله بالرصاد • ❖
 القاسم بن عبيد الله وزيره ايضا والمكتفي بعده • ❖ كان يقول عقل
 الكاتب في قلمه والكلام الحسن مصايد القلوب • ❖ العباس بن الحسن
 وزير المكتفي والمقتدر بعده • ❖ كان يقول غرس البلوى يثمر الشكوى • ❖ وكان
 يقول مثل العامل كالخياط يقطع يوما ديباجا نسيجا بالف دينار ويوما
 قوهيا بعشرة دراهم • ❖ ابو الحسن بن الفرات وزير المقتدر • ❖ كان يقول
 ما اريد الوزارة الا لصديق انفعه او عدو اقمه • ❖ وكان يقول اني لآلف
 كل شيء حتى الطرق • ❖ وقال له المحسن ما تركت لك عدوا قال يا بني
 ولا صديقا • ❖ علي بن عيسى وزيره ايضا • ❖ كان يقول المضيع لا رزق
 له • ❖ ومن كلامه ظلم الاتباع مضاف الى المتبوع • ❖ وذكر ابن مقلة فقال يريد
 امره ليومه ولا يفكر في غده • ❖ ابو علي بن مقلة وزير المقتدر والقاهر
 والراضي • ❖ كان يقول يعجبني من يقول الشعر تأدبا لا تكسبا ويتعاطى الغناء
 تطربا لا تطلبا • ❖ ومن كلامه اذا احببت تهالكك واذا ابغضت اهلكك واذا
 رضيت آثرت واذا غضيت آثرت • ❖ ابو جعفر محمد بن شيراز وزير
 المستكفي • ❖ الاصاغر يهفون والاكابر يعفون • ❖ ومن كلامه من عمل ما يحب
 لقي ما يكره • ❖ وكان يقول اياك والافراط الممل والتفريط المخل • ❖ ابو عبد الله
 الجيهاني الكبير وزيره ايضا • ❖ كان يقول جمال الرجل في لسانه وجمال المرأة
 في عقلها • ❖ ومن كلامه حسن الذكر ثمرة العمر • ❖ المعروف بالحاكم وزير
 نوح بن نصر • ❖ اشقى الناس من باع دينه بدنيا غيره • ❖ وكان يقول المكانة لدى
 الملوك مفتاح الفتنة وزند المحنة • ❖ ابو محمد الحسن بن محمد المهلب وزير
 معز الدولة • ❖ من تعرض للمصاعب تثبت للنوائب • ❖ ومن كلامه من ضاف
 الاسد قراه اظفاره ومن حرك الدهر اراه اقتداره • ❖ ومن كلامه من حنث
 في ايمانه واخل بامانه فاما ينكت على نفسه • ❖ ومنه اكفف عن لحم يكسبك

بشما وعن فعل يعقبك ندما ❖ ❖ ابو الفضل بن العميد وزير ركن الدولة ❖
 من احسن كلامه خير القول ما اغناك جده وألهاك هزله ❖ ومن كلامه
 العاقل من افتتح في كل امر خاتمه وعلم من بدء كل شئ عاقبته ❖ وقال يوما
 على المائدة اطيب ما يكون الحمل اذا حلت الشمس برج الحمل ❖ ❖ ابنه
 ابو الفتح ذو الكفيتين ❖ كتب في صباه الى الواذاري الكاتب قد
 انتظمت يا سيدي مع رفقة في سمط الثريا فان لم تحفظ علينا النظام باهداء المدام
 صرنا كبسات نعش والسلام ❖ ❖ الصاحب ابو القاسم اسماعيل بن عباد
 وزير فخر الدولة ❖ كان يقول دارنا هذه خان يدخلها من وفي ومن خان ❖
 وسأله ابن العميد عن بغداد فقال هي في البلاد كالاستاذ في العباد ❖ وكان يقول
 الضمائر الصحاح ابلغ من الالسن الفصاح ❖ ومن كلامه وعد الكريم ألزم من
 دين الغريم ❖ وكان يقول لكل امر اجل ولكل وقت رجل ❖ وكان يقول
 قد يبلغ الكلام حيث تقصر السهام ❖ وقال في انسان كذوب الفاخنة
 عنده ابوذر ❖ وقال في وصف الحر وجدت حرا يشبه قلب الصب وينيب
 دماغ الضب ❖ ومن كلامه الآمال ممدودة والانفاس معدودة ❖ ومن كلامه
 كتاب المرء عنوان عقله بل عيان قدره ولسان فضله بل ميزان عمله ❖
 وكان يقول خير البر ما ضفا وصفوا وشره ما تأخر وتكدر ❖ ❖ ابو
 العباس احمد بن ابراهيم الضبي وزيره بعد الصاحب ❖ كتب رقعة قال في
 فصل منها الارض زمرذة والسماء سمور والاشجار وشى والنسيم عبير والماء
 راح والطيور قيان ❖ ❖ ابو الحسن محمد بن محمد المزني وزير نوح بن
 منصور ❖ كان يقول انا اقدم على كل شئ غير استئصال النعم وهتك الحرم ❖
 وقال لرجل من اصحابه يبنى داره تأنق فيها فهي عشك وفيها عيشك ❖
 ومن كلامه انما تنفذ اسنة اقلام الكتاب بظبي سيوف القواد ❖ ❖ ابو نصر
 ابن ابي يزيد وزير الرازي وناصر الدين ابي منصور ❖ كان يقول في بعض
 الاعداء ما عسى ان يبلغ عض النملة ولسع النحلة ووقوع البقة على النحلة ❖
 ومن كلامه الهدية ترد بلاء الدنيا والصدقة ترد بلاء الآخرة ❖ ❖ ابو
 اسحاق ابراهيم بن حمزة وزير ابي علي السيمجوري ❖ سمعته يقول ينبغي

للاصاغر ان يتقدموا الاكابر في ثلاثة مواطن اذا ساروا ليلا او خاضوا سيلا
او واجهوا خيلا ❖ ابو الحسن الاهوازي وزير صاحب الصاغانيان ❖
من حسن حاله استحسن محاله ❖ العدل اقوى جيش واهناً عيش ❖ من
زرع الاحن حصد المحن ❖ اجد بن الحسن وزير السلطان محمود ❖
من لم يقدمه عزمه اخره عجزه ❖ ومن توقيعاته كم رضيع رفعه خلقه ورفيع
وضعه خرقة ❖ ووقع في رقعة خاطب لعميل ان السلطان قد صرفك ونقدك
فزيفك وقد آلى ان لا يولييك

❖ الباب السابع ❖

❖ في بدائع الكتاب والبلغاء ❖

❖ عبد الحميد بن يحيى كاتب مروان ❖ من كلامه القلم شجرة ثمرها المعاني
والفكر بحر لؤلؤه الحكمة ❖ وكان يقول لو كان الوحي ينزل على
احد بعد الانبياء لنزل على الكاتب ❖ وذكر البلاغة فقال هي
ما رضىته الخاصة وفهمته العامة ❖ ومن كلامه خير الكلام ما
كان لفظه فخلاً ومعناه بكرة ❖ اسماعيل بن صبيح كاتب الرشيد ❖ لم
اسمع في الجمع بين الشكر والاستزادة فصلاً احسن واوجز مما كتب الى يحيى
ابن خالد في شكر ما تقدم من احسانك شاغل عن استبطاء ما تأخر منه ❖ وكان
يقول الخط في الابصار سواد وفي البصار بياض ❖ وقال لصديق له اتخذ
ضيعة تفي لك اذا خلت الاخوان ❖ عمرو بن مسعدة كاتب المأمون ❖ كان
يقول قليل دائم خير من كثير منقطع ❖ وكان يقول ملك ما يصلح للمولى على العبد
حرام ❖ وكتب الى المأمون كتابي ومن قبلي من اجناد امير المؤمنين وقواده
في الطاعة والانقياد على احسن ما يكون عليه جند تأخرت ارزاقهم واختلت
احوالهم فقال لاجد بن يوسف لله در عمرو ما ابلغه ألا ترى الى ادماجه المسألة
في الاخبار واعفائه سلطانه عن الاكثار ❖ ابراهيم بن العباس الصولي
كاتب المعتصم والواثق والمتوكل ❖ كان يقول مثل الاصدقاء كالنار قليها

متاع وكثيرها بوار ❖ ومن كلامه الكتاب بلا تاريخ نكرة بلا معرفة وغفل
 بغير سمة ❖ وكان يقول المتصفح للكتاب ابصر بمواقع الخلل فيه من منشئه ❖
 ❖ سعيد بن حميد كاتب المستعين وغيره ❖ كتب الى صديق له يستدعيه
 طلعت النجوم تنظر بدرها لترك في الطلوع قبل غروبها ❖ الحسن بن
 وهب ❖ سئل عن مبيته فقال شربت البارحة على عقد الثريا ونطاق الجوزاء
 فلما تنبه الصبح نمت فلم استيقظ الا بلبسي قيض الشمس ❖ ومدح صديقا له فقال
 له خلق كما تشتهي اخوانه ❖ ووصف مغنيا فقال كأنه خلق من كل قلب
 فهو يغني كلا بما يشتهي ❖ ❖ احمد بن سليمان ❖ كان يقول احسن
 الكلام ما لا تجده الاذان ولا تعب فيه الاذهان ❖ ❖ ابو عثمان الجاحظ ❖
 قال في وصف الكتاب الكتاب وعاء مليء علما وظرف حشى ظرفا ومن لك
 بروضة تقلب في حجر وبستان يحمل في كم ❖ ووصف الجباري فقال سلاحها
 سلاحها ❖ ووصف الفروج فقال يخرج كاسبا كاسيا ❖ وكان يقول من صنف
 فقد استهدف فان احسن فقد استطرف وان اساء فقد استقذف ❖ ومن كلامه
 في ذكر بني هاشم هم ملح الارض وزبدة الشرف ودرع الشريعة ❖
 ❖ ابراهيم النظام ❖ مدح الزجاج فذمه في كلمتين باوجز لفظ واتم معنى
 فقال يسرع اليه الكسر ولا يقبل الجبر ❖ وقيل له أتناظر ابا الهذيل فقال نعم
 وأطرح له رخا من عقلي ❖ ❖ ابو العيلاء ❖ قال لعبيد الله بن القاسم نحن
 في صرفك مرحومون وفي ولايتك محرومون ❖ وقال لابي الصقر الى كم
 يرفعني الامير ولا يرفع بي رأسا ❖ وقال له مرة كيف حالك فقال انت الحال
 فاذا صلت صلت ❖ وقربه يوما فقال تقرب الولي وحرمان العدو ❖ وكان
 يقول اذا ذهب اهل الفضل مات اهل التجميل ❖ ولما توفي عبيد الله من
 السقطة عن فرسه قال انا لله قتل الجواد الجواد ❖ وترجل للمصيبة فقال
 انزلتني النازلة ❖ ❖ ابو القاسم الاسكافي ❖ من كلامه استعذ بالله من
 نزقات الشبان ونزغات الشيطان ❖ ومن كلامه الزمان صروف تحول وامور
 تجول ❖ وله من كتاب الشكر به ذكاء النعمة والوفاء معه صلاح العقبى ❖
 ❖ ابو يحيى الحمادي ❖ كتب اليه بعض اصدقائه رقعة في الاعتذار في التأخر

عن حضرته والاخلاق بخدمته فوق في ظهرها انت في اوسع العذر عند ثقتي
بك وفي اضيقه عند شوقي اليك • وكتب في وصف شيخ ذاك هم هرم قد
اخذ الزمان من عقله كما اخذ من جسمه • ❁ ابو القاسم عبد العزيز بن
يوسف ❁ كتب في عهد لبعض الولاة ادرع من ثوب عفافك ما يشمل كافة
اطرافك • وكتب الى قوم من العصاة احذروا ان تنقلكم اقدامكم الى
مصارع حمامكم • ❁ ابو سعد الواذاري ❁ كتب الى ابن العميد انا ايد
الله الاستاذ سلمان بيته وابو هريرة مجلسه وانس خدمته وبلال دعوته وحسان
مدحته • ❁ ابو العباس الاقليدي ❁ كان يقول العلائق هي العوائق
عن الحقائق • ❁ ابو بكر الخوارزمي ❁ كان يقول الكريم من اكرم الاحرار
والكبير من صغر الدينار • وكتب كتابا قال في فصل منه قد اراحني الشيخ
ببره لا بل اتعبنى بشكره وخفف ظهري من ثقل المحن لا بل اثقله باعباء المن
واحياي بتحقيق الرجاء لا بل اماتني بفرط الحياء • ومن كلامه الاذكار حيث
التاسى والتقاضى حيث التغاضى • ❁ ابو الفضل البديع الهمداني ❁ من كلامه
نعم الرفيق التوفيق • وكان يقول غضب العاشق اقصر عمرا من ان ينتظر
عدرا • ومن كلامه سبيل الانسان في الاحسان وسبيل الاشجار في الثمار
فيجب اذا اتى بالحسنة ان يرفه الى السنة • ومن كلامه الكلب يزمن حين
يسمن ولا يتبع حين يشبع وعند الجوع يهتم بالرجوع • وكان يقول الخبر اذا
تواتر به النقل قبله العقل • ومن كلامه ما كل مائع ماء ولا كل سقف سماء ولا
كل بنية بيت الله ولا كل محمد رسول الله • ومن امثاله سم المبرسم في الشهادة
والشمس تقبح في العيون الرمد • وكان يقول من لم يجد الحليم رعى الهشيم •
❁ ابو الفرج البغاء ❁ من كلامه المعرفة باسرار الآلات اقوى معين على
الصناعات • ومن كلامه رسوم الكرام ديون • وكتب في ذم بخيل ما هو
الا صوف الكلب ومخ الذر ولبن الطير • ومن كلامه رب ظلوم متظلم •
وكان يقول المكتبة ترجمة النية • ❁ ابو الفتح بن المحسن بن ابراهيم ❁
كتب في وصف يوم شديد البرد هذا يوم يحمد جره ويحمد خره وينحف فيه
الثقل اذا هجر ويثقل فيه الخفيف اذا هجم • ❁ احمد بن علي الميكالي ❁

وصل كتابك فوجدته يسهل الحزون ويسر المحزون ويعطل الدر المحزون •
ومن كلامه في الترسل انت من احبته فاعتمده وانتقدته فاعتقدته
❖ ابنه ابو الفضل عبيد الله ❖ من فصوله النعمة عروس مهرها الشكر
وثوب صوانه النشر ومنها رب لا غ في بلاغ • ومنها القلم مطية تمشي براكبها
رهوا وتكسو الانامل زهوا • ❖ ابو القاسم بن حولة الهمداني ❖ من كلامه
في بعض كتبه ما حال من قد خلق عمره وانطوى وبلغ ساحل الحياة ووقف على
ثنية الوداع واشرف على دار المقام ولم يبق منه الا انفاس معدودة وحركات
محصورة ومدة واهية وعدة متناهية • ❖ القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز ❖
هذا الفناء خصب المراد فما بالي منه عسر المراد وتوفر مولاي على غير مستراد
فما بالي حصلت على غير زاد • ❖ ابو الفتح علي بن محمد البستي ❖ كتب
في بعض الفتوح كتبت وقد هبت ريح النصر من مهبها والارض مشرقة بنور
ربها • ومن كلامه الرشوة رشاء الحاجة والبشر نور الايجاب والمعاشرة
ترك المعاصرة • ومن كلامه ان لم يكن لنا طمع في درك درك فاعفنا من شرك
شرك • وكان يقول اجهل الناس من كان على السلطان مدلا وللأخوان
مدلا • ومن كلامه اذا بقي ما قاتك فلا تأس على ما فاتك • وكان يقول
لا ضمان على الزمان ولا ضياع بين الصناعة والقناعة • ❖ ابو سهل محمد
ابن الحسن ❖ كتب في بعض كتبه فلان ثقل روح الحركة جامد هواء الراحة
حار ظل الشجرة • وكتب في جواب يعتذر من التأخر عنه قد ناب لعباب
قلبك عن ركاب قدمك • ❖ ابو بكر علي بن الحسن القهستاني ❖ كتب في
كتاب فتح فتوح ألفتها النفوس والطباع ومرت عليها الابصار والاسماع فهي
لا تستغرب غرائبها ولا تستعجب عجائبها • وقال في حكاية ما قيل سدى انك
لا تسلم حتى تسلم ولا تأمن حتى تؤمن • وسمعه يقول من طلب وجد وجد ومن
قرع الباب ولج ولج • ❖ ابو احمد منصور بن محمد ❖ من كلامه في بعض كتبه
بي رمد * وفي الهواء ومد * ولقاء الشيخ فرج * ولكن ليس على الاعمى حرج *
لا سيما والمجلس وطىء * والمركب بطىء * والهواء وهج * والصيف يثير الرهج *
ويذيب المهج * • وله العبد يحب الحياة لخدمتك ونشر محاسن دولتك بلسان

فيضه المدح والثناء • وقلب حشوه الوداد والدعاء • ❖ ابو النصر محمد بن
عبد الجبار العتيبي ❖ من كلامه تعزّ عن الدنيا تُعزّ • الشباب باكورة الحياة
والشيب رداء الردي • لسان التقصير قصير • الرفق لقاء الصلاح وجناح
النجاح • ❖ الهم في وخن النفوس كثر السوس في خن السوس • ❖ ما علم
عليه الامير قابوس بن وشمكير ❖ من كلمات كتابي المعنون بالبهج
الذي كنت انشأته له وهي قرابة الف كلمة كلها من صنعتي فاختر منها ما كتبته
وتحفظه استحسانا له واعجابا به وهي سبحان مقدر الاقوات على اختلاف
الاقوات • استظهر على الدهر بخفة الظهر • مهّد لنفسك قبل عثرة قدمك
وكثر ندمك • خلف الوعد خلق الوغد • نسيم الريح نسيب الروح •
البخل بالطعام من اخلاق الطغام • ربما كان التقالي في التلاقي •
لو كانت المشاجرة شجرا لم تثمر الا ضجرا • من جلب در الكلام جلب در
الكرام • بعض الناس كالغذاء النافع وبعضهم كالسم الناقع • ما
الخلاص الا في الاخلاص • من افتقر الى الله استغنى به • ثمرة رأى الارب
المشير احلى من الارى المشور • اكثر العوام كالانعام • اكثر الاغنياء
اغبياء • رب رقعة تفصح عن رقاعة كاتبها • الخنث عيب العيوب وذنوب
الذنوب • لا مستمتع ببرد الظلال مع حر البلبال • ما اطيب العيش لولا ان
صفوه مشوب وعاقبته مشيب • لا عذر لمن اغتم بالشيب في ان لا يرتدى بالعقل •
حجر البخيل لا يورى ولا يورى • آنس القيان من كان الحسن في خلقها
والطيب في خلقها • الدنيا معشوقة ريحها الراح • الخمر كالدينا والدينا كالخمر
لا اجتماع المرارة واللذائة فيهما • الخمر مصباح السرور ولكنها مفتاح الشرور •
وجه الربيع وسيم وريحه نسيم وفضله جسيم • الدواة انفع الادوات والخبر
اجدى من التبر •

❖ الباب الثامن ❖

❖ في طرائف الفلاسفة والحكماء والزهاد والعلماء ❖

❖ ارسطاطاليس ❖ ما زلت اشرب ولا اروي فلما عرفت الله رويت من غير

شرب • ومن كلامه اعص الهوى واطع من شئت • وكان يقول الحكمة
 سلم العلوم فن عدمها عدم القرب من باريه • افلاطون • من ايس
 من الشئ استغنى عنه • وسئل عن العشق فقال داء لا يعرض الا للفراغ •
 وقيل له لم لا تجتمع الحكمة والمال فقال لعز الكمال • سقراط •
 استهينوا بالموت فان مرارته في خوفه • ومن كلامه كل شئ يستطيع قلبه
 الا الطبيعة ولا يقدر على ردها الا القضاء • جوامع كلم لهم عند امور
 واحوال مختلفة • نظر بعضهم الى جارية حسناء خرجت يوم عيد في
 النظارة فقال هذه لم تخرج لتري ولكن لتري • ونظر الى صياد يكلم امرأة
 فقال يا صياد احذر ان تصاد • ونظر الى رجل سوء حسن الوجه فقال
 اما البيت فحسن واما الساكن فردى • وقيل لبعضهم لم لا تطلب الولد
 فقال لحبي له • وقال بعضهم لما مات الاسكندر وجعل في تابوت ذهب ان
 هذا قد كان يخبأ الذهب وقد خبأه الذهب الآن • وقال آخر والناس يبيكون
 ويجزعون قد حركنا الآن بسكونه • وقال آخر قد كان يعظنا في حياته وهو
 اليوم اوعظ منه امس • وقال آخر قد كان غالبا فصار مغلوبا وآكلا فصار
 مأكولا • وقال آخر الصديق انسان آخر الا انه انت • النظام •
 الذهب لئيم لان الشئ ينجذب الى شكله والذهب عند اللئام اكثر منه
 عند الكرام • يحيى بن عدي • ان الطبيعة تمل الشئ الواحد اذا
 دام عليها ولذلك اتخذت ألوان الاطعمة واطلق التزوج باربع نسوة ورسم
 التثنية والتحول من مكان الى مكان والاستكثار من الاخوان والتفنن
 في الآداب والجمع بين الجد والهزل • القاضي ابو يوسف • النور في
 السواد يعنى سواد العين الذى يبصر به • احمد بن ابى دواد •
 لله در البرامكة عرفوا تقلب الدول فبادروا بالعرف قبل العوائق • وكان
 يقول الاستصلاح خير من الاجتياح • ويقول من صدقت لهجته وضحت
 حجته • وكان يقول خرق الاجماع خرق • مالك بن دينار • اذا
 رأيتم رياض الجنة فارتعوا فيها يعنى مجالس الذكر • وكان يقول نعم
 حاجب الشهوات غض البصر • ومن كلامه صم عن الدنيا تفطر بالآخرة •

﴿ ابن السماك ﴾ كل ما فاتك من الدنيا فهو غنمة • وكان يقول المذكر
كالنحلة لا تزال منها بين رزق ورفق • ﴿ الفضل بن عياض ﴾ الدنيا حلم
والآخرة يقظة والموت واسطة ونحن في اضطرابات • ﴿ يحيى بن معاذ ﴾
الفقر خوف الفقر والزهد اخفاء الزهد • وقال لعلوى زاره ان زرتنا
فبفضلك وان زرتنا فلفضلك فلك الفضل زائرا ومزورا • ﴿ الشبلي ﴾
نور الحقيقة احسن من نور الحقيقة • ومن كلامه الزهد قطع العلائق وهجر
الخلائق • ونظر الى مختضب فقال له ان النور احسن من الظلمة فلم سودت
نورك • ﴿ ابن سمعون الواعظ ﴾ قال له السلطان محمود رحمه الله عظمي
واوجز فقال كما تحب ان يفعل الله بك فافعل برعيتك • وكان يقول لم اسمع
في المواعظ ابلغ واوجز من قول من قال ان الليل والنهار يعملان فيك فاعمل
فيهما • وحكى عن ابي تراب النسفي انه كان يقول ازهد في الدنيا يحبك الله
وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس

— الباب التاسع —

﴿ في ملح الظرفاء ونواديرهم ﴾

﴿ شراعة بن زنبوذ ﴾ قال للوليد بن يزيد في كلام دار بينهما عجبت
لمن لم تحرقه الشمس ولم يغرقه المطر كيف لا يشرب الا مصحرا فوالله ما شرب
الناس على احسن من وجه السماء او سعة الفضاء ورقة الهواء وخضرة الكلال
وقر الشتاء • ﴿ مطيع بن اياس ﴾ كان يقول ان في النبيذ لمعنى من
الجنة يذهب الحزن كما حكي الله عز وجل عن اهلها • واهدى الى حماد
عجرج غلاما وكتب اليه قد بعثت اليك غلاما تتعلم عليه • ﴿ كظم الغيظ ﴾ وقال
ليحيى بن زياد لا مرحبا بعيش انفراد به عنك ونوم لا اكتحل فيه بك •
﴿ ابو الحارث جين ﴾ قيل له من يحضر مأدعة محمد بن يحيى فقال اكرم
خلق الله والأأمهم يعني الملائكة والذباب • ونظر يوما في المرأة فاستقبح
وجهه فقال الحمد لله الذي لا يحمد على المكروه غيره • ﴿ ابو عبيد الله
الجاز ﴾ كتب الى صديق له يستمحيه فاعتذر اليه فاجابه ان كنت كاذبا

فجعلك الله صادقا وان كنت ملوما فجعلك الله معذورا • وقيل كانت امه
 نائحة فجمعه المكتب بالبصرة وابن مغنية فتشاجرا يوما وتشاتما فزناه ابن المغنية
 فضحك الجواز وقال للصبيان انصفوني يا قوم من هذا ان امه تشهد الايور
 والسرور وامى تشهد الاحراح والاحزان فانظروا ايتهمما احق بالزنا •
 وبلغ كلامه المؤدب فتعجب منه وقال ان عاش هذا خرج باقعة في الظرف
 والنوادر فكان كذلك • وقال الجواز مرة شممت من دار فلان رائحة قدر
 اطيب من رائحة العروس الحسنة في انف العاشق الشبق • واهدى الى
 صديق له فاكهة على طبق وكتب اليه من الظرف رد الظرف • ❖ ابن
 عائشة القرشي ❖ كان يقول كن لما لا ترجو ارجى منك لما ترجو فان موسى
 ذهب يقتبس النار فكلمه الملك الجبار • وكان يقول طلق الدنيا ثلاثا من لا
 يشرب النبيذ • ❖ ابو العميشل ❖ دخل يوما على طاهر بن عبد الله فقبل
 يده فقال طاهر قد آذت خشونة شاربك يدي فقال كلا ايها الامير ان شوك القنفذ
 لا يضر برثن الاسد • ❖ علي بن عبيدة الريحاني ❖ قال الجاحظ مرض
 ابن عبيدة الريحاني فدخلت عليه عائدا وقلت له ما تشتهي يا ابا الحسن فقال
 عيون الرقباء وألسن الوشاة واكباد الحساد • ودخل اليه صديق له من
 قطيعة الربيع فعاتبه على انقطاعه عنه طويلا ثم قال له يا عجبا اعاتبك على
 القطيعة وانت من اهل القطيعة • وكان يقول الزيارة عمارة المودة وقلتها
 امان من الملal • ❖ محمد بن داود الاصفهاني ❖ كان يقول الهوى
 هوان وما خلق الفراق الا لتعذيب العشاق • ومن كلامه نزع النفس اهون من
 نزاع الشوق وقطع الاوصال اهون من قطع الوصال • ❖ منصور الفقيه
 المصري ❖ كان يوما يدرس اصحابه وكان ابنه محمد صبيا يؤذيه فتحماه ثم
 اشتغل قلبه به وحن اليه فاستدعاه وقال فديت من يؤذيني واذا لم يؤذني فهو
 يؤذيني • وراه يوما يعدو في داره ويلعب فقال له يا بني لو علمت ان رجلا من
 قلب ابيك لرفقت بها • ❖ ابو الفتح كشاجم ❖ من كلامه لو ان المخمور
 يعرف قصته لقدم وصيته • وكان ابو بكر الخوارزمي يقول انا احفظ في
 هجاء المغنين قرابة الف بيت ليس فيها ابلغ واوجز من قوله

* ما رآه احد في * دار قوم مرتين *

❖ لحظة البرمكي * سئل عن دعوة حضرها فقال كان كل شئ فيها باردا
الا الماء * وكتب الى ابن المعتز كنت عازما على ان اجيب داعي الامير فانقطع
شريان الغمام فقطعني عنه فكتب اليه ان فاتني السرور برويتك فلم يفتني الانس
بلفظتك * وقال لحظة لابن طومار خيالك سمير نفسي اذا نمت وذكرك
مزاجها اذا انتبهت * ومن كلامه رب غائب بشخصه حاضر بخلوص
نفسه * وكان الشبلي يرقص على قوله

* ورق الجو حتى قيل هذا * عتاب بين لحظة والزمان *

❖ ابو القاسم الزعفراني * كان يقول كتب مولانا الصاحب الى الآفاق
سوانح رواج * وكان يقول قد نفضت غبرة الصبي وليت داعية الحجا *
وقال يوما لابي عبد الله الحامدي يا ابا عبد الله فصدت فصدت العلة

❖ الباب العاشر ❖

❖ في وسائل قلائد الشعراء ❖

❖ امرؤ القيس * يقال انه امير الشعراء وامير شعره قوله

* الله انجح ما طلبت به * والبر خير حقيبة الرحل *

فان فيه الاستبحاح بالله ومدح البر والحث عليه * ومن جوامع كله قوله

* لقد طوفت في الآفاق حتى * رضيت من الغنمة بالاياب *

وقوله * ان الشقاء على الاشقين مصبوب * وقوله * وجرح اللسان كجرح اليد *

وقوله * وخير ما رمت ما تنال * * وقوله في وصف فرس * بمنجرد قيد

الاوابد هيكل * * زهير * يقال انه اجمع الناس للكثير من المعاني في القليل

من اللفاظ واياته التي في آخر قصيدته التي اولها * أمن ام اوفى دمنة

لم تكلم * تشبه كلام الانبياء وهي من احكم حكم العرب وما منها الادرة

وغرة * وما وقع الاجماع على انه امدح بيت للعرب قوله

* تراه اذا ما جئته متهللا * كأنك تعطيه الذي انت سائله *

❖ النابغة الذبياني ❖ يقال انه سحر في تشبيهه النعمان بن المنذر مرة بالليل
ومرة بالشمس حيث قال

* فانك كالليل الذي هو مدركي * وان خلت ان المتأى عنك اوسع
وقال

* فانك شمس والملوك كواكب * اذا طلعت لم يبد منها كوكب
ومن جوامع كله

* فليست بمستبق اخا لا تله * على شعث اى الرجال المهذب *

وقوله ولا قرار على زار من الاسد * وقوله * فان مطية الجهل الشباب *

❖ اوس بن حجر ❖ قال ابو عمرو بن العلاء ليس للعرب مطلع قصيدة في مرثية
اوجز لفظا واحسن معنى من قوله

* ايتها النفس أجلى جزعا * ان الذى تحذرين قد وقعا
وبيت هذه القصيدة

* الامعى الذى يظن بك الظن كأن قد رأى وقد سمعا *

❖ بشر بن ابى حازم ❖ وايدى الندى فى الصالحين فروض * ❖ مهلهل
من امثاله السائرة فى جوامع كله قوله

* لم اكن من جناتها علم الله وانى بحرهما اليوم صالى *

❖ طرفة ❖ من امثاله السائرة على وجه الدهر قوله

* ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالاخبار من لم تزود *

وكان النبی صلی الله عليه وسلم يمثل به ولا يقيم وزنه وكان ابن عباس يقول انه

كلام نبى • ومن امثال طرفة قوله * ما اشبه الليلة بالبارحة * وقوله اذا ذل

مولى المرء فهو ذليل * ❖ لقيط بن معبد ❖ من امثاله السائرة قوله من قصيدة

* قوموا قياما على امشاط ارجلكم * ثم افزعوا قد ينال الامن من فزعا *

ومنها

* هيهات ما زالت الاموال مدأبة * لاهلها ان اصابوا مرة تبعا *

- ❖ عنتره بن شداد ❖ * والكفر مخبئة لنفس المنعم * ❖ طافيل الغنوى ❖
- * ان النساء كاشجار نبتن لنا * منهن مر وبعض المر مأكول *
- * ان النساء متى ينهين عن خلق * فانه واجب لا بد مفعول *
- ❖ الاضبط بن قريع ❖
- * قد يجمع المال غير آكله * ويأكل المال غير من جمعه *
- * فاقبل من الدهر ما اتاك به * من قر عينا بعيشه نفعه *
- ❖ عدى بن زيد ❖ من امثاله السائرة في جوامع كلمه قوله
- * كفى واعظا للمرء ايام دهره * تروح عليه النائبات وتغتدى *
- * عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه * فكل قرين بالمقارن يقتدى *
- وقوله
- * لو بغير الماء خلق شرق * كنت كالغصان بالماء اعتصارى *
- ❖ الشنفرى ❖ قال الاصمعي لم توصف المرأة باوجز واحسن من قوله
- * فدقت وجلت واسبكرت واكملت * فلو جن انسان من الحسن جنت *
- اي دقت خاصرتها وجلت عجيرتها وامتد قوامها واسود شعرها ❖ ابو الطمحان
- القيني ❖ قال دعبل امدح بيت قالته العرب في الجاهلية قول ابى الطمحان
- * اضاءت لهم احسابهم ووجوههم * دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه *
- ❖ الاعشى ❖ واسمه ميمون بن قيس من امثاله السائرة في جوامع كلمه قوله فى الخمر
- * وكأس شربت على لذة * واخرى تداويت منها بها *
- ووقع الاجماع على ان اهجى بيت للجاهلية قوله
- * تبيتون فى المشتى ملاء بطونكم * وجاراتكم غرثى تبيت خصاصا *
- ❖ لبيد بن ربيعة ❖ فى الخبر اصدق كلمة قالها شاعر قول لبيد
- * ألا كل شئ ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل *
- وقيل لبشار بن برد اخبرنا يا ابا معاذ عن اجود بيت للعرب فقال ان تفضيل
- بيت واحد على اشعار العرب لشديد ولكن احسن كل الاحسان واوجز واعجز
- لبيد فى قوله
- * اكذب النفس اذا حدثتها * ان صدق النفس يزرى بالامل *

- ❖ النمر بن توبل ❖ من امثاله السائرة في جوامع كله قوله
- * يود الفتى طول السلامة جاهدا * فكيف ترى طول السلامة يفعل *
- ❖ وفي معناه لحيد بن ثور ❖
- * ارى بصرى قد رابى بعد صحة * وحسبك داء ان تصح وتسلما *
- ❖ وللجدي اى النابغة ❖
- * ودعوت ربي بالسلامة جاهدا * ليصحنى فاذا السلامة داء *
- واحسن واوجز وابلغ من هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالسلامة
- داء ❖ حسان بن ثابت ❖ من احسن حسان في جوامع كله قوله
- * وان امرءا يمى ويصبح سالما * من الناس الا ما جنى لسعيد *
- ثم اجازه ابنه سعيد بقوله
- * وان امرءا نال الغنى ثم لم ينل * صديقا ولا ذا حاجة لزهد *
- فاجابه ابنه عبد الرحمن بقوله
- * وان امرءا عادى اناسا على الغنى * ولم يسأل الله الغنى لحسود *
- ❖ الخطيئة ❖ يقال ان اوجع هجاء قوله
- * دع المكارم لا ترحل لبغيتها * واقعد فانك انت الطاعم الكاسى *
- وامير شعره قوله
- * من يفعل الخير لا يعدم جوائزه * لا يذهب العرف بين الله والناس *
- ❖ ابو ذؤيب الهذلي ❖ كان يقول هذيل اشعر قبائل العرب كلها وابو
- ذؤيب اشعر هذيل وامير شعره وغرة كلامه قوله في المرثية التي اولها
- * أمن المنون وربها تتوجع * والدهر ليس بمعتب من يجزع *
- وبيت القصيدة قوله
- * والنفس راغبة اذا رغبتها * واذا ترد الى قليل تقنع *
- وكان الاصمعي يقول هو ابرع بيت للعرب واحسن ما في القصيدة قوله

- * وتجلدى للشامتين اريهم * انى لرب الدهر لا اتوجع *
- * واذا المنية انشبت اظفارها * ألفيت كل تيمة لا تنفع *
- * عبدة بن الطبيب ❖ كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يتعجب من جودة قوله *
- * والمرء ساع لامر ليس يدركه * والعيش شح واشفاق وتأميل *
- ويقول ما احسن ما قسم ومن امثاله السائرة قوله
- * فما كان قيس هلكه هلك واحد * وليكنه بنيان قوم تهدما *
- * عمرو بن معدى كرب ❖ من امثاله السائرة فى جوامع كلمه قوله *
- * اذا لم تستطع شيئا فدعه * وجاوزه الى ما تستطيع *
- ويقال ان قوله
- * ظلمات كأنى والرماح درية * اقاتل عن ابناء جرم وفرت *
- من الايات السائرة التى يقال ان كل واحد منها اهبط شعر العرب
- * ابو الاسود الدؤلى ❖ من امثاله السائرة فى جوامع كلمه قوله *
- * لا تهنى بعد اكرامك لى * فشديد عادة منترعه *
- * لا يكن برقك برقا خلبا * ان خير البرق ما الغيث معه *
- * الفرزدق ❖ من وسائط قلائده فى جوامع كلمه قوله *
- * فوائد تأتىنى وتحتقرونها * وقد يلا القطر الاناء فيفعم *
- وقوله
- * وانى وسعدى كالفصيل وامه * اذا وطئته لم يضره اعتمادها *
- وقوله
- * ليس الشفيع الذى يأتىك مؤتزرا * مثل الشفيع الذى يأتىك عريانا *
- * جرير ❖ ويقال ان اغزل شعر قوله *
- * ان العيون التى فى طرفها حور * قتلننا ثم لم يحين قتلانا *
- * يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به * وهن اضعف خلق الله انسانا *

وافخر شعره قوله

- * أستم خير من ركب المطايا * واندى العالمين بطون راح
* ساشكر ان رددت على ريشي * واثبت القوادم من جناحي

وامدح شعره قوله

- * اذا غضبت عليك بنو تميم * حسبت الناس كلهم غضابا
واهجى شعره قوله

- * فغض الطرف انك من نير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا
واصدق شعره قوله

- * انى لارجو منك خيرا عاجلا * والنفس مولعة بحب العاجل
واظرف شعره قوله

- * زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا * أبشر بطول سلامة يا مربع
واحسن امثاله قوله

- * ان الكريمة ينصر الكرم ابنها * وابن الأئمة للئام نصور
وقوله

- * وابن اللبون اذا ما لز في قرن * لم يستطع صولة البرل القناعيس
* الاخطل * امير شعره قوله في قصيدة في بنى امية

- * شمس العداوة حتى تستقاد لهم * واعظم الناس احلاما اذا قدروا
وفيهما

- * ان العداوة تلقاها وان قدمت * كالهر يكمن حيناً ثم ينتشر
وفيهما

- * ضجوا من الحرب اذ عشت غواربهم * وقيس غيلان من اخلاقها الضجر
* واقسم المجد حقاً لا يحالفهم * حتى يحالف بطن الراحة الشعر

- * لقد اقروا وهم منى على مضض * والقول ينفذ ما لا تنفذ الابر
واهجى بيت قوله

- * قوم اذا استبح الاضياف كلهم * قالوا لامهم بولى على النار
واشرف شعره قوله

* والناس همهم الحياة ولا ارى * طول الحياة يزيد غير خبال
* واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد * ذخرا يكون كصالح الاعمال
* القطامي * من جوامع كله ووسائط قلائده قوله من قصيدة
* وخير الراى ما استقبلت منه * وليس بان تتبعه اتباعا
وقوله من اخرى

* والناس من يلق خيرا قائلون له * ما يشتهى ولام المخطى الهبل
* قد يدرك المتأني بعض حاجته * وقد يكون مع المستعجل الزلل
* وربما فات قوما بعض امرهم * من التأني وكان الحزم لو عجلوا
* والعيش لا عيش الا ما تقربه * عين ولا حال الا سوف تثقل
* الكميت بن زيد * من امثاله السائرة في ابيات قصائده قوله
* فيا موقدا نارا لغيرك ضوءها * ويا حاطبا في غير حبلك تحطب
وقوله

* اذا لم يكن الا الاسنة مركب * فلا رأى للمضطر الا ركوبها
وقوله

* وهل ظنون امرئ الا كاسهمه * والنبل ان هي تخطى مرة تصب
* الراعى * واسمه عبيد بن حصين كنت اظن ابن المعتز ابا عذرة قوله
في فصوله القصار اهل الدنيا كصور في صحيفة كلما طوى بعضها نشر بعضها
حتى مر بي في شعر الراعى

* ان الزمان الذي ترجو هواديه * يأتي على الحجر القاسى فينفلق
* ما الدهر والناس الا مثل وارده * اذا مضى عنق منها اتى طبق
* عدى بن الرقاع * لا يعرف لاحد مثل قوله في وصف الظبية والغزال
* تزجى اغن كأن ابرة روقه * قلم اصاب من الدواة مدادها
الا قول ابن المعتز ومنه اخذ وعلى قلبه ضرب
* قد اطلعت ابر القرون كأنها * اخذ المارود من سحق الاثد
ومن قصيدة عدى

* صلى الاله على امرئ ودعته * واتم نعمته عليه وزادها

ولا يعرف مثله قوله في وصف المرأة

* وكانها بين النساء اعارها * عينية احور من جاذر جاسم *
 * وسنان اقصده النعاس فرنقت * في عينه سنة وليس بنائم *
 ❖ كثير عزة ❖ قيل له ما اغزل بيت لك في عزة فقال

* وادنيته حتى اذا ما سبيتني * بقول يحل العصم سهل الاباطح *
 * تجافيت عني حين لالى حيلة * وغادرت ما غادرت بين الجوانح *
 ومن قلائده * وغرر قصائده * قوله

* واني وتهياى بعزة بعدما * تخلت مما بيننا وتخلت *
 * لكالمرتجى ظل الغمامة كلما * تبوأ منها للمقبل اضمحلت *
 * فقلت لها يا عز كل مصيبة * اذا ذلت يوما لها النفس ذلت *
 ومن امثاله السائرة وحكمه البالغة قوله

* ومن لا يغمض عينه عن صديقه * وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب *
 * ومن يتبع جاهدا كل عثرة * يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب *
 ❖ الاحوص بن محمد الانصارى ❖ من امثاله السائرة وفي وسائط قلائده قوله
 * يا بنت عاتكة التي اتعزل * حذر العدى وبه الفؤاد موكل *
 * انى لامحك الصدود وانى * قسما اليك مع الصدود لاميل *
 ❖ جميل بن معمر ❖ يقال انه اغزل نظرائه واغزل شعره قوله
 * خليلي هل ابصرتما او سمعتما * قتيلا بكى من حب قاتله قبلي *
 ومن امثاله السائرة

* كلوا اليوم من رزق الاله وأبشروا * فان على الرحمن رزقكم غدا *
 ❖ عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة ❖ من غرر شعره الجارى مجرى الامثال السائرة
 قوله

* ليت هندنا انجزتنا ماتعد * وشفت انفسنا مما تجدد *
 * واستبدت مرة واحدة * انما العاجز من لا يستبد *
 وقوله

* قالت ترقب عيون الحى ان لها * عينا عليك اذا ما نمت لم تنم *

﴿ نصيب ﴾ يقال ان امير شعره قوله

* فعا جوا فاثنوا بالذى انت امله * ولو سكتوا اثنت عليك الحقائق *
 ﴿ ابراهيم بن هرمة ﴾ من غرر امثاله السائرة قوله
 * واني وتركى ندى الاكرمين * وقدحى بكفى زندا شحاها *
 * كتاركة بيضها بالعراء * وملبسة بيض اخرى جناحا *
 وقوله

* يحب المديح ابو ثابت * ويجزع من صلة المادح *
 * كبرك تحب لذيد النكاح * وتفرق من صولة النساك *
 ومن احسنه قوله

* قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه * خلق وجيب قيصه مرقوع *
 ومن ملحه

* ارى طيب الحلال لدى خبثا * وطيب العيش فى خبث الحرام *
 ﴿ ابو دهب الجمحي ﴾ هو كثير المحاسن وليس له احسن من قوله
 * وكيف انساك لا نعيمك واحدة * عندي ولا بالذى اوليت من قدم *
 قال الجرجاني قد نفي عنه جميع وجوه النسيان باوجز لفظ واحسنه ﴿ بشار بن برد ﴾
 استاذ المحدثين وصدرهم وبدرهم والعجوبة الدنيا لانه كان اعى اكمه
 ولد كذلك ومن قوله

* كأن مشار النقع فوق رؤوسهم * واسيا فنا ليل تهاوى كواكبه *
 وكقوله

* وتراه بعد ثلاث عشرة قائما * مثل المؤذن شك يوم سحاب *
 ومن امثاله السائرة الفاخرة قوله

* اذا كنت فى كل الامور معاتبيا * صديقك لم تلق الذى لا تعاتبه *
 * اذا انت لم تشرب مرارا على القذى * ظمئت واى الناس تصفو مشاربه *
 وقوله

* الحر يلحى والعصا للعبد * وليس للملحف مثل الرد *
 * وصاحب كالدمل الممد * حملته فى رقعة من جلدى *

وقال هارون المنجم اشعر بيت في الغزل من شعر المحدثين قول بشار بن برد

* انا والله اشتهى سحر عينيك واخشى مصارع العشاق *
ومن بدائعه قوله

* يا قوم اذنى لبعض الحى عاشقة * والاذن تعشق قبل العين احيانا *
وقوله

* تأتى المقيم وما سعى حاجاته * عدد الحصى ويخيب سعى الناصب *
* واذا جفوت قطعت عنك منافعى * والدر يقطعه جفا، الخالب *
وقال ابو نواس

* احببت من شعر بشار لحبك * بيتا لهجت به من شعر بشار *
* يارحة الله حلى في منازلنا * وجاورينا فدتك النفس من جار *
* حماد مجرد * غرة شعره ما انشده له ابن المعتز ورواه غيره لبشار ولايهما
كان فهو من حر الكلام وسحر البيان

* ظل اليسار على العباس ممدود * وقلبه ابداء بالخل معقود *
* ان الكريم ليخفى عنك عسرته * حتى تراه غنيا وهو مجهود *
* اذا تكرمتم ان تعطى القليل ولم * تقدر على سعة لم يظهر الجود *
* أورق بخير يرجى للنوال فـا * ترجى لثمار اذا لم يورق العود *
* ابو العتاهية اسماعيل بن القاسم *

* ما ان يطيب لذى الرعاية للايام لا لعب ولا لهو *
* اذ كان يسرف في مسرته * فيموت من اعضائه جزو *

وقال اسحاق الموصلى انشدنى اسحاق بن مخلد الرازى لابي العتاهية هذين
البيتين فقلت ما احسنهما فقال آها كذا تقول والله انهما روحانيان بين السماء
والارض وكان الجاحظ يقول في قول ابي العتاهية

* ان الشباب حجة التصابي * روائح الجنة في الشباب *
يعنى الطرب الذى لا تقدر على معرفته القلوب وتعجز عن ترجمته الا بعد التطويل
وادامة التفكير وخير المعانى ما كان القلب الى قبوله اسرع من اللسان الى
وصفه ومن امثاله السائرة الفاخرة قوله

* لو رأى الناس نبيا * سائلا ما وصلوه
* انت ما استغنيت عن صاحبك الدهر اخوه
* فاذا احتجت اليه * ساعة محك فوه

وقوله

* وما الموت الا رحلة غير انها * من المنزل الفانى الى المنزل الباقي
ومن غرر قوله في الغزل

* اعلمت عتبة اننى * منها على شرف مطل
* وشكوت ما اتى اليها والمدامع تستهل
* حتى اذا برمت بما * اشكو كما يشكو الاذل
* قالت فإى الناس يعلم ما تقول فقلت كل (الناس)
قال ابن المعتز اجمع اهل الادب انهم لم يسمعوها قافية احق بمكانها من قوله
فقلت كل ومن احسن شعر قيل في خليفة قوله فى المهدي

* اتته الخلافة منقادة * اليه تجرر اذيالها
* فلم تك تصلح الا له * ولم يك يصلح الا لها
ومن جوامع كلمه وغرره قوله

* ولو نالها احد غيره * لزلزلت الارض زلزالها
وقوله

* يا رب انت خلقتنى * وخلقت لى وخلقت منى
* سبحانك اللهم عالم كل غيب مستكن
* ما لى بشرك طاقة * يا سيدى ان لم تعنى

* ابو نواس الحسن بن هانى * كان المؤمن يقول لو نطقت الدنيا لما
وصفت نفسها باحسن من قول ابى نواس

* ألا كل حى هالك وابن هالك * وذو نسب فى الهالكين عريق
* اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت * له عن عدو فى ثياب صديق

وقال عمر بن شبة قال سفيان بن عيينة رحمه الله احسن والله وظرف شاعر كم
فى قوله

* يا قرا ابصرت في مآتم * يندب شجوا بين اتراب *
* يبكي فيذرى الدر من زرجس * ويلطم الورد بعناب *

واذا اعجب به سفيان مع زهده وعلمه وورعه فما الظن بغيره وقال هارون بن
علي المنجم اجع اهل العلم بالشعر على ان اجود بيت للمحدثين قول ابي نواس
في الفضل بن الربيع

* لما نزلت ابا العباس منزلة * ما ان ترى خلفها الابصار مطرحا *
* وكلت بالدهر عينا غير غافلة * من جود كفك تأسوكل ما جرحا *
ومن غرر مدائح قوله فيه

* انت على ما بك من قدرة * فليست مثل الفضل بالواجد *
* اوجده الله فما مثله * لطالب فيه ولا ناشد *
* وليس لله بمستكر * ان يجمع العالم في واحد *
وقوله في الامين

* اذا نحن اثنينا عليك بصالح * فانت الذي نثني وفوق الذي نثني *
* وان جرت الالفاظ يوما بمدحة * لغيرك انسانا فانت الذي نعتي *
وقوله في الخصيب

* فتى يشتري حسن الثناء بماله * ويعلم ان الدائرات تدور *
* فما جازه جود ولا حل دونه * وليكن يسير المجد حيث يسير *
ومن امثاله السائرة قوله

* لا اذود الطير عن شجره * قد بلوت المر من ثمره *
وقوله

* صار جدا ما مزحت به * رب جد جره اللعب *
وقوله

* كفى حزنا ان الجواد مقتر * عليه ولا معروف عند بخيل *
❖ سالم بن عمرو ❖ من احسن ما قيل في الانزعاج لغضب الملوك والتلطف
لاستجلاب رضاهم قول سالم في المهدي

* انى اتنى عن المهدي مألكة * تظل من خوفها الاحشاء تضطرب
* كيف القرار ولم ابلغ رضى ملك * تبدو المنيا بكفيه وتحتجب
* انى اعوذ بخير الناس كلهم * وانت ذاك بما تأتى وتجنب
* وانت كالدهر مبثوثا حباله * والدهر لا ملجأ منه ولا هرب
* ولو ملكك عنان الريح اصرفه * فى كل ناحية ما فاتك الطلب

ولما انشد الرشيد قصيدته التى يقول فيها

* ملك كأن الشمس فوق جبينه * متهاى الامساء والاصباح
* واذا حلت يبابه ورواقه * فانزل بسعد وارتحل بنجاح
قال هكذا فلتمدح الملوك وامر له بمائة الف درهم ومن امثاله السائرة قوله
* من راقب الناس مات غما * وفاز باللذة الجسور
* لو لا منى العاشقين ماتوا * غما وبعض المنى غرور
وقوله

* لا تسأل المرء عن خلائقه * فى وجهه شاهد من الخبر
* منصور النمرى * غرة شعره وامير كلامه قوله من قصيدة فى الرشيد اولها
احسن وابرع ما قيل فى التأسف على الشباب
* ما تنقضى حسرة منى ولا جزع * الا ذكرت شبابا ليس يرتجع
* ما كنت اوفى شبابى كنه غرته * حتى انقضى فاذا الدنيا له تبع
فيحكى ان الرشيد لما سمع هذا البيت بكى وقال يا نمرى ما خير دنيا لا يخطر فيها
برد الشباب ومن القصيدة

* ان المكارم والمعروف اودية * احلك الله منها حيث تجتمع
* ان اخلف القطر لم تخلف مخايله * او ضاق امر ذكرناه فيسمع
و يقال ان الرشيد اعطاه على هذا البيت وهو
* جعل القران امامه ودليله * لما تخيره القران اماما
مائة الف درهم ومن امثاله السائرة قوله
* ارى شيب الرجال من الغواني * بموضع شيبهن من الرجال

وقوله

* اقلل عتاب من ابتليت بوجه * ليست تنال محبة بعتاب *

وقوله

* ان المنية والفراق لواحد * او توأمان تراضعا بلبان *

* اشجع بن عمرو * غرة شعره وامير كلامه قصيدته الرشيدية واحسن

ما فيها قوله

* وعلى عدوك يا ابن عم محمد * رصدان ضوء الصبح والاضلام *

* فاذا تنبه رعته واذا هدا * سات عليه سيوفك الاحلام *

وكان جعفر بن يحيى يقول ما مدحت باحب الى من عينية اشجع يعنى قصيدته

التي يقول فيها

* يريد الملوك مدى جعفر * ولا يصنعون كما يصنع *

* وكيف ينالون غايته * وهم يجمعون ولا يجمع *

* وليس باوسعهم فى الغنى * ولكن معروفه اوسع *

* فما خلفه لامرئ مطلب * ولا لامرئ دونه مطمع *

* بديهته مثل تدبيره * اذا جئته فهو مستجمع *

ومن غرره قوله فى الفضل بن يحيى

* اتجمع الفضل او تخلص من الدنيا فهاتان منتهى الهم *

* كلثوم بن عمرو العتابي * من روائع كلامه قوله

* ذرينى تحينى المنية ساكنا * ولم اتجشم هول تلك الموارد *

* فان عليات الامور منوطة * بمستودعات من بطون الاساود *

وقوله

* وها انا مغض عن هواك وصابر * على حد مصقول الغرارين قاض *

* ومنترع عما كرهت وجاعل * مثالك نصبا بين عيني وحاجي *

* ابو الشيص * من غرر امثاله السائرة قوله

* لا تنكرى صدى ولا اعراضى * ليس المقل عن الزمان براض *

ومن نادر الكلام الذي لم يسبق اليه قوله

* كريم يغض الطرف فضل حياته * ويدنو واطراف الرماح دواني *
* وكالسيف ان لا يذته لان مته * وحده ان خاشته خشنان *

وقوله في موت الرشيد وقيام الامين

* جرت جوار بالسعد والنحس * فحنن في وحشة وفي انس *
* العين تبكي والسن ضاحكة * فحنن في مأتم وفي عرس *
* يضحكننا القسائم الامين وتبكيينا وفاة الرشيد بالامس *
* بدر ببغداد بات في رعد * وبات بدر بطوس في الرمس *

* مسلم بن الوليد ❖ صريع الغواني من افراد قلائده * وابيات قصائده *
قوله

* حسبي بما ادت الايام تجربتي * سعي على بكاسيها الجديدان *
* دلت على عينها الدنيا وصدقها * ما استرجع الدهر مما كان اعطاني *
وقوله في المروية

* ارادوا ليخفوا قبره عن عدوه * فطيب تراب القبر دل على القبر *
وقوله في الهجاء ويقال انه اهجى شعر للمحدثين

* اما الهجاء فدق عرضك دونه * والمدح عنك كما علمت جليل *
* فاذهب فانت طليق عرضك انه * عرض عززت به وانت ذليل *
ويقال بل قوله

* قبحت مناظرهم فحين بلوتهم * حسنت مناظرهم لقبح المخبر *
❖ ابو يعقوب الجرمي ❖ من غرره التي لم يسبق اليها

* يلام ابو الفضل في جوده * وهل يملك البحر ان لا يفيض *
وقوله

* اذا مات بعضك فابك بعضا * فبعض الشيء من بعض قريب *
وقوله

* واعدته ذخرا لكل ملء * وسهم الرزايا بالذخائر مولع *

❖ العباس بن الاحنف ❖ كان البحترى يقول العباس اغزل الناس واغزل
شعره قوله

* احرم منكم بما اقول وقد * نال به العاشقون من عشقوا *
* صرت كاني ذبالة نصبت * تضي للناس وهي تحترق *

ومما يجري مجرى المثل من غرر شعره قوله

* نزورك لا نكافيكهم بجفوتكم * ان الكريم اذا لم يستتر زارا *
* يقرب الشوق دارا وهي نازحة * من عاج الشوق لم يستبعد الدارا *

❖ محمد بن ابي امية الكاتب ❖ انشد يوما ابا العتاهية قوله

* رب وعد منك لا انساه لي * اوجب الشكر وان لم تفعل *
* اقطع الدهر بطن حسن * واجلي كربه لا تنجلي *
* كلما املت يوما صالحا * عرض المكروه دون الامل *
* وارى الايام لا تدني الذي * ارتجى منك وتدني اجلي *

فجعل ابو العتاهية يبكي ويقبل رأسه ويقول وددت والله انه لي بالف يد من
شعري ❖ الحكم بن قنبر ❖ لا يعرف لاحد مثل قوله

* مستقبل بالذي يهوى وان كثرت * منه الذنوب ومعدور بما صنعنا *
* في وجهه شافع يحو اساءته * من القلوب وجيه حيث ما شفعا *
ومن امثاله السائرة قوله

* ومن دعا الناس الى ذمه * ذموه بالحق وبالباطل *
* مقالة السوء الى اهلها * اسرع من منحدر سائل *

❖ المخيم الراسي ❖ كان منقطعا الى محمد بن يزيد بن منصور فكسب معه الف
الف درهم فلما مات اتصل بمحمد بن يحيى بن خالد فاساء صحبته فقال فيه وهو
احسن واجود ما قيل في معناه

* شتان بين محمد ومحمد * حي امات وميت احياني *
* فصحبت حيا في عطاياميت * فبقيت مشتملا على الخسران *

❖ احمد بن الحجاج ❖ كان المطلب بن عبدالله بن مالك الخزاعي متوفرا

عليه مذ قال فيه

- * ما زرت مطلباً الا لمطلب * زيارة بلغتني اوكـد السبب
- * افردته برجائي ان تشاركه * في الوسائل او ألقاه بالكتب

فلما مات المطلب قال فيه

- * زمني بمطلب سقيت زمانا * ما كنت الا روضة وجنانا
- * من جاد بعدك كان جودك فوقه * لم ارض بعدك كائنا من كانا
- * اصلحتني بالجوود بل افسدتني * فتركتني اتسخط الاحسانا

❖ ابو عيينة محمد بن عيينة المهلبى ❖ من ملح غرره قوله

- * جسمي معي غير ان الروح عنديكم * فالروح في غربة والجسم في وطن
- * فليجب الناس مني ان لي بدنا * لا روح فيه ولي روح بلا بدن

وقوله

- * ارى عهديها كالورد ليس بدائم * ولا خير فيمن لا يدوم له عهد
 - * وعهدي لها كالأس حسنا ونضرة * له بهجة تبقى اذا ما مضى الورد
- ومن سوائر امثاله قوله في خالد ابن عمه

- * خالد لولا ابوه * كان والكلب سواء
- * لو كما ينقص يزداد اذا نال السماء

وقوله فيه

- * ابوك لنا غيث نعيش بسبيبه * وانت جراد لست تبقى ولا تذر
 - * له اثر في كل عام يسرنا * وانت تعفى دائماً ذلك الاثر
- ❖ اخوه عبدالله بن محمد بن عيينه ❖ من وسائط قلائده قوله

- * هو الصبر والتسليم لله والرضا * اذا نزلت في خطة لا اشاؤها
- * اذا نحن أبناء سالمون بانفس * كرام رجت امرا فخاب رجاؤها
- * فانفسنا خير الغنمة انها * تؤب وفيها ماؤها وحيائها

وقوله

- * ما انت الا كلحم كلب * دعا الى اكله اضطرار

- ❖ صالح بن عبد القدوس ❖ أمير شعره الذي لم يقل مثله في اللفظ والمعنى
❖ وما ذرتكم عمدا ولكن ذا الهوى ❖ الى حيث يهوى القلب تهوى به الرجل ❖
❖ عبد الملك بن عبد الرحيم اللجلج ❖ من غرره السائرة الفاخرة قوله
❖ لا يبلغ الاعداء من جاهل ❖ ما يبلغ الجاهل من نفسه ❖
❖ ابو محمد التيمي ❖ من غرر كلامه قوله
❖ اذا ما مضى القرن الذي انت فيهم ❖ وخلفت في قرن فانت غريب ❖
❖ وان امرءا قد سار سبعين حجة ❖ الى منهل من ورده لقريب ❖
وقوله في الفضل بن سهل
❖ ترى عظماء الناس للفضل خضعا ❖ اذا ما بدا والفضل لله خاشع ❖
❖ تواضع لمن زاده الله رفعة ❖ فكل رفيع عنده متواضع ❖
❖ محمد بن عبد الله العتي ❖ من امثاله السائرة الفاخرة قوله
❖ قالت رأيتك مجنونا فقلت لها ❖ ان الشباب جنون برؤه الكبر ❖
❖ محمد بن كناسة ❖ غرة كلامه قوله
❖ في انقباض وحشمة فاذا ❖ لقيت اهل الوفاء والكرم ❖
❖ ارسلت نفسي على سجيتهما ❖ وقلت ما قلت غير محتشم ❖
❖ المؤمل بن اميل ❖ أمير شعره ودرة قوله من قصيدة
❖ اذا مرضنا اتيناكم نعودكم ❖ وتذنبون فنأتيكم فنعتمر ❖
❖ لا تحسبوني غنيا عن مودتكم ❖ اني اليكم وان اثريت مفتقر ❖
❖ الحسين بن الضحاك الخليع ❖ من غرر ملح في العتاب والاستزادة
❖ اين عطف الغريب في بلد الغربة ❖ جودا على ذوى الآداب ❖
❖ انا في ذمة السحاب واظما ❖ ان هذا لوصمة في السحاب ❖
❖ محمود بن الحسن الوراق ❖ من امثاله السائرة قوله
❖ تعصى الاله وانت نظهر حبه ❖ هذا محال في القياس بديع ❖
❖ لو كان حبك صادقا لأطعته ❖ ان المحب لمن يحب مطيع ❖
وقوله
❖ فلو كان يستعلى عن الشكر ماجد ❖ لعزة نفس او علو مكان ❖

* لما امر الله العباد بشكره * فقال اشكروني ايها الثقلان
* خالد الكاتب ﴿ زبدة كلامه قوله
* رقدت فلم ترث للساھر * وليل المحب بلا آخر
* ولم ادر بعد ذهاب الرقاد ما فعل الدمع بالناظر
* ابراهيم بن المهدي ﴿ من احسن قلائده الفاخرة قوله في المأمون
* ما ان عصيتك والغواة تمدني * اسبابها الا بنية طائع
* فعفوت عن لم يكن عن مثله * عفو ولم يشفع اليك بشافع
* ورحمت اطفالا كافراخ القطا * وحنين والهة كقوس النازع
وقوله

* ذنبي اليك عظيم * وانت للعفو اهل
* فان عفوت ففضل * وان اخذت فعدل
* عبدالصمد بن المعذل ﴿ من حر كلامه قوله
* تكلفني اذلال نفسي لعزها * وهان عليها ان اهان لتكرما
* تقول سل المعروف يحيى بن اكثم * فقلت سليه رب يحيى بن اكثم
وقوله

* اري الناس احدثة * فيكوني حديثا حسن
* كأن لم يزل ما اتى * وما قد مضى لم يكن
* اذا وطني رابني * فكل بلاد وطن
* بكر بن النطاح ﴿ من احسن كلامه قوله من قصيدة
* فرعاء تسحب من قيام شعرها * وتغيب فيه وهو وحف اسهم
* فيكأنها فيه نهار مشرق * وكأنه ليل عليها مظلم
ومنها

* ياطالبا للكيياء ونفعه * مدح ابن عيسى الكيياء الاعظم
* لو لم يكن في الارض الا درهم * ومدحته لا تالك ذاك الدرهم
* علي بن جبلة ﴿ امير شعره قوله في ابي دلف
* انما الدنيا ابو دلف * بين مغزاه ومحتضره

* فاذا ولي ابو دلف * ولت الدنيا على اثره
وقوله في حميد الطوسي

* دجلة تسقى وابو غانم * يطعم من تسقى من الناس
* الناس جسم وامام الهدى * رأس وانت العين للراس
❖ محمد بن ابي زرعة الدمشقي ❖ من غرر شعره قوله

* لا ملوم مستقصر انت في البر ولا يكن مستعطف مستتراد
* قد يهز الحسام وهو حسام * ويحث الجواد وهو جواد
وقوله في معنى آخر وهو غاية في بابه

* لا يؤيسنك ان تراني ضاحكا * كم ضحكة فيها عبوس كامن
❖ اسمعيل بن ابراهيم الحمدوني ❖ له في طيلسان ابن حرب قرابة اربعين مقطوعة
لاتخلو واحدة منها من معنى نادر ومن احسن محاسنها قوله

* يا ابن حرب كسوتني طيلسانا * مل من صحبه الزمان وصدا
* طال ترداده الى الرفو حتى * لو بعشاه وحده لتهدي
وقوله

* طيلسان لو كان لفظا اذا ما * شك خلق في انه بهتان
* لكم رفوناه اذ تمزق حتى * بقي الرفو وانقضى الطيلسان
❖ اسحاق الموصلي ❖ من احسن ملححه قوله

* طربت الى الاصيبية الصغار * وهاج لي الهوى قرب المزار
* وكل مسافر يزداد شوقا * اذا دنت الديار من الديار
❖ محمد بن وهب الجعفي ❖ من غرره

* واني لارجو الله حتى كأني * ارى بجميل الظن ما هو صانع
ومن امثال السائرة قوله

* اذا ما بقيت على قرحة * فكل بلاء بها مولع
❖ دعبل بن علي ❖ احسن بيت له وبه سار ذكره وعلا امره قوله من قصيدة
* لا تعجبني يا سلم من رجل * ضحك المشيب برأسه فبكي
* لا تأخذني بظلامي احدا * طرفي وقلبي في دمي اشتركا

ومن غرر شعره قوله

* ساقضي ببيت يحمد الناس امره * ويكثر من اهل الرواية حمله
* يموت ردى الشعر من قبل اهله * وجيده يبقى وان مات قائله
* ابوسعد الخزومي * من طرف امثاله السائرة قوله

* ما اعجب الدهر في تصرفه * والدهر لا تنقضي عجائبه
* وكم رأينا في الدهر من اسد * بالت على رأسه ثعالبه

وقوله

* ليس لبس الطيالس * من لباس الفوارس
* لا ولا حومة الوغى * كصدور المجالس
* وظهور الجياد غير ظهور الطنافس
* ليس من مارس الحروب كمن لم يمارس

* ابوتام حبيب بن اوس الطائي * احسن ما قيل في تحسين الحجاب قوله
* يا ايها الملك النائي برؤيته * وجوده لمراعى جوده كشب
* ليس الحجاب بمقضى عنك لى املا * ان السماء ترجى حين تحتجب

واحسن ما قيل في الحث على الاغتراب قوله

* وطول مقام المرء فى الحى مخلق * لذي باجتيه فاغترب تتجدد
* فاني رأيت الشمس زبدت محبة * الى الناس ان ليست عليهم بسرمد

واحسن ما قيل فى حسن العهد قوله

* وان اولى البرايا ان تؤاسيه * لدى السرور لمن آساك فى الحزن
* ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا * من كان يألفهم فى الموطن الحشن
* واحسن ما قيل فى ذم الشيب على كثرة قوله

* غدا الشيب مختطا بفودى خطة * طريق الردى منها الى النفس مهيع
* له منظر فى العين ابيض ناصع * ولا كنه فى القلب اسود اسفع
* وسئل عن امدح بيت له فاشار الى قوله

* فلو صورت نفسك لم تزدها * على ما فيك من كرم الطباع

ويقال بل الى قوله

* لو ان اجماعنا في فضل سودده * في الدين لم يختلف في الدين اثنان *
وقال ابو القاسم الآمدي هو اشعر الناس في المراثي وليس له اجود واحسن
من قوله فيها

* ألا ان في كف المنية مهجة * تظل لها عين العلي وهي تدمع *
* هي النفس ان تبك المكارم فقد لها * فن بين احشاء المكارم تنزع *
واحسن ما قيل في استتمام الصنائع قوله

* ان ابتداء العرف مجد سابق * والمجد كل المجد في استتمامه *
* هذا الهلال يروق ابصار الوري * حسنا وليس كسنة لتمامه *
* ابو عبادة البحترى * كان ابو بكر الخوارزمي يقول غرر البحترى ووسائط
قلائده وايات قصائده اكثر من ان تحصى وعندي ان افصح اياته وابلغها
واجملها لكثير من المعاني بالقليل من الالفاظ قوله في من يرضى بعد السخط
وفي نفسه بقية من العتب

* تبلى عن بعض الرضا وانطوى على * بقية عتب شارفت ان تصرما *
وكان صاحب ابن عباد يقول امدح شعر له قوله
* وتماسكت حين زعزعني الدهر التماسا منه لتعسى ونكسى *

وكان عبد الله بن عبد يقول ابلغ بيت له قوله
* دنوت تواضعا وعلوت مجدا * فشأنك انحدار وارتفاع *
* كذاك الشمس تبعدان تسامت * ويدنو الضوء منها والشعاع *
وقوله

* يذكرنيك والذكرى عناء * مشابه فيك طيبة الشكول *

وقوله
* اخجلتني بندي يديك فسودت * ما بيننا تلك اليد البيضاء *
* وقطعتني بالبر حتى انني * متخوف ان لا يكون لقاء *
وكان ابو القاسم الآمدي يقول قد اكثر الشعراء في ذكر الطلول والدمن وليس
فيها احسن وارق من قول البحترى

* دمن موائل كالنجوم فان عفت * فبأي نجم في الصبابة تهتدي *

❀ على بن الجهم ❀ يقال انه لما شبه في حال الحبس نفسه بالسيف المغمود فقال
❀ قالوا حبست فقلت ليس بضائر ❀ حبسى وائى مهند لا يغمد ❀
وشبهها في حال الصلب وهو عريان بالسيف المسلول حكم له بانه اشعر الناس
فاذعنت له الشعراء وهابته الامراء ويقال انه في المحدثين كالنابغة في المتقدمين
لانه اعتذر الى المتوكل بما لا يقصر عن اعتذارات النابغة الى النعمان ومن غرره
في ذلك قوله

❀ عفا الله عنك أما حرمة ❀ تعود بعفوك ان ابعدا ❀
❀ ألم تره عبدا عدا طوره ❀ ومولى عفا ورشيدا هدى ❀
❀ ومفسد اخر تلافيته ❀ فعاد فاصلم ما افسدا ❀
❀ اقلنى اقالك من لم يزل ❀ يقيق ويصرف عنك الردى ❀

وقوله

❀ ان دون السؤال والاعتذار ❀ خطة صعبة على الاحرار ❀
❀ فارض للسائل الخضوع وللمذنب ذنبا غضاضة الاعتذار ❀
❀ واستعد منهما فبئس المقامات لاهل العقول والاختار ❀
❀ يزيد بن محمد المهلبى ❀ من ابيات قصائده قوله

❀ ومن ذا الذى ترضى سجايه كلها ❀ كفى المرء نبلا ان تعد معاييه ❀
وقوله

❀ انى لرحال اذا الهم برك ❀ رحب اللبان عند ضيق المعترك ❀
❀ عسرى على نفسى وسرى مشترك ❀ لا تهلك النفس على شئ هلاك ❀
❀ فليس للهم لما فات درك ❀ لا تنكرن ضراعتى لا ام لك ❀
❀ رب زمان ذاه ارفق بك ❀ لا عار ان ضامك دهر او ملك ❀

❀ احمد بن طاهر ❀

❀ حسب الفتى ان يكون ذا حسب ❀ من نفسه ليس حسبه حسب ❀
❀ ليس الذى يلتدى به نسب ❀ مثل الذى ينتهى به نسب ❀
ومن ابيات قصائده واحاسن شعره قوله
❀ ودين الفتى بين التماسك والنهى ❀ ودنيا الفتى بين الهوى والتغزل ❀

❖ ابو هفان ❖ من ملح قلائده في جارية اسمها در

* تعجبت در من شبي فقلت لها * لا تعجبي فطلوع البدر في السدف
* وزادها عجباً ان رحت في سمل * وما درت در ان الدر في الصدف
وقوله

* ان امس منفردا فالليث منفرد * والسيف منفرد والبدر منفرد
❖ منصور بن باذان ❖ أسيره فاشعره واشهره واذهبه في طريق المثل قوله
* فسرف في بلاد الله والتمس الغنى * فا الكرج الدنيا ولا الناس قاسم
وقوله

* ابو دلف ما اصدق الناس كلهم * سوى فاني في مديحك اكذب
❖ ابو علي البصير ❖ له ملح وطرف في هدم المطر داره واحسنها واملحها قوله
* من تكن هذه السماء عليه * نعمة فليكن بها مسرورا
* فلقد اصبحت علينا عذابا * ولقينا منها اذى وشورا
* ايها الغيث كنت بؤسا وفقرا * الى وللناس حنطة وشعيرا
ومن امثاله السائرة قوله

* لعمر ابيك ما نسب المعلى * الى كرم وفي الدنيا كريم
* واكن البلاد اذا اقشعرت * وصوح نبتها رعى الهشيم
وقوله

* قد اطلنا بالباب امس القعودا * وحفينا به حفاء شديدا
* وذمنا العبيد حتى اذا نحن بلونا المولى جدنا العبيدا
ومن ملح في ابي هفان

* لي حبيب في خلقة الشيطان * وعقول النساء والصبيان
* من تظنونه فقالوا جميعا * ليس هذا الا ابو هفان
❖ العطوي ❖ واسم محمد بن عبد الرحمن من احسن ما قيل في مدح الصبوح
قوله

* ان شرب المدام سير الى اللهو وخير المسير صدر النهار

وقوله

* ما ترى يومنا وحسن ابتداءه * وندى ارضه وهطل سماءه *
* ان صدر النهار انضر شطريه كما نضرة الفتى في فتاه *

ومن قلائده قوله

* يقولون قبل الدار جار موفق * وقبل طريق البر انس رفيق *
* فقلت وندمان الفتى قبل كأسه * فما حث كأس المرء مثل صديق *

ومن غرر احاسنه وذم كثرة الاصدقاء قوله

* لم اجد كثرة الاخلاء الا * تعب النفس في قضاء الحقوق *
* فاصرف الود عن كثير من الناس فما كل من ترى بصديق *

ولم اسمع في الاستئارة الطف واطرف واخف من قوله

* كنت المعزى بفقدى * وعشت ما شئت بعدي *
* اهدي الى اخ لي * سليل مسك وورد *
* ارق من لفظ صب * يشكو حرارة وجد *
* كأنه ان تجنى * بلا انتظار ووعد *
* فاخلع على سرورا * بكونك اليوم عندي *

❖ عوف بن محم الشيباني ❖ امير شعره قوله من قصيدة في الامير عبداللہ بن طاهر

* يا ابن الذي دان له المشرقان * والبس العدل به المغربان *
* ان الثمانين وبلغتها * قد احوجت سمعي الى ترجمان *

قوله وبلغتها حشو احسن من البيت وله نظائر قليلة جمعتها في بعض كتي

❖ عتاب بن ورقا ❖ امير شعره وقصيدته التي اولها

* أما صحا أما انتهى أما ارعوى * أما رأى الشيب بفوديه بدا *

وامير هذه المقصورة قوله في التأسف على الشباب

* سقيا لايام الشباب وله * غادرني من بعده بادي الاسى *
* أكان ربعا ذا انيس فعفا * ام كان بردا ذا شباب فنضا *
* بل كان مليكا فانقضى وخفض عيش فضى وجد سعد فكبا *

وقوله

- * ان الليالى للانام مناهل * تطوى وتبسط بينها الاعمار *
- * فقصارهن مع الهموم طويلة * وطوالهن مع السرور قصار *
- * ديك الجن ❖ واسمه عبد السلام بن رغبان قوله من قصيدة هي غرة شعره *
- * ابا عثمان معتبة فضنا * وشافى النصح يعدل بالاشافى *
- * اذا شجر المودة لم يجده * سماء البر اسرع في الجفاف *

وقوله في غلام دخل الماء

- * رق حتى حسبه ورق الورد جنيا يرف بين الرياح *
- * ورد الماء ثم راح وقد اصدده الماء في غلالة راح *
- * ابن الرومي ❖ واسمه علي بن العباس بن جريح من وسائط قلائده وافراده *
- * معانيه قوله في استحالة الصديق عدوا

- * عدوك من صديقك مستفاد * فلا تستكثر من الحساب *
- * فان الداء اكثر ما تراه * يكون من الطعام او الشراب *
- ومن وسائط قلائده قوله

- * لما تؤذن الدنيا به من صروفها * يكون بكاء الطفل ساعة يولد *
- * والا فانيبه كيه منها وانها * لافسح مما كان فيه وارغد *
- * اذا ابصر الدنيا استهل كأنه * بما سوف يلقى من اذاها يهدد *
- وقوله للقاسم بن عبيد الله

- * ان لله غير مرعاك مرعى * ترتعيه وغير مائك ماء *
- * ان لله بالبرية لطفًا * سبق الامهات والاباء *
- وقوله في النهي عن ترك العتاب عند وجوده

- * يا اخي اين ريع ذاك الاخاء * اين ما كان يئسا من صفاء *
- * انت عيني وليس من حق عيني * غص اجفانها على الاقضاء *
- وقوله فيمن يقتني السلاح ولا يدفع عن ماله به ولا يستعمله

- * رأيتكم تبدون للحرب عدة * ولا يمنع الاسلاب منكم مقاتل *
- * فانتم كمثل النخل يشرع شوكة * ولا يمنع الخراف ما هو حامل *

وقوله

وقوله في الاستزادة

- * ايها المنصف الا رجلا * واحدا اصبحت من قد ظلمه
- * كيف ترضى الفقر عرسا لامرئ * وهو لا يرضى لك الدنيا امه
- وقوله في هجاء سليمان بن عبد الله بن طاهر وهو ابلغ ما قيل فيه
- * قرن سليمان قد اضر به * شوق الى وجهه سيدنفه
- * لا يعرف القرن وجهه ويرى * قفاه من فرسخ فيعرفه

وقوله في الاستمتاع بالشباب

- * قصرك الشيب فاقض ما انت قاض * من هوى البيض والعيون المراض
- * ان شرخ الشباب قرض الليالي * فتصرف به قبيل التقاضى

وقوله في الشرب على النرجس

- * ادرك ثقاتك انهم وقعوا * في نرجس معه ابنة العنب
- * ربحانهم ذهب على درر * وشرابهم درر على ذهب
- ❁ عبد الله بن المعتز ❁ قد تقدم ذكره في باب الملوك والامراء وهذا مكان
- ذكره في باب الشعراء ومن غرر اوصافه وتشبيهه قوله في الخمر والمزاج
- * وامطر الكأس ماء في ابارقه * فانبت الدر في ارض من الذهب
- * وسبح القوم لما ان رأوا عجبا * نورا من الماء في نار من العنب

وقوله

- * وخجارة من بنات اليهود * ترى الزق في بيتها سائلا
- * وزنا لها ذهبيا جامدا * وكالت لنا ذهبيا سائلا

وقوله في الغزل

- * ظبي يديه بحسن صورته * عبت الدلال بلحظ مقلته
- * وكأن عقرب صدغه احترقت * لما دنت من نار وجنته

وقوله

- * لى مولى لا اسميه * كل شئ حسن فيه
- * ويكاد البدر يشبهه * وتكاد الشمس تحكيه
- * كيف لا يخضر شاربه * ومياه الحسن تسقيه

وقوله في الهلال

- * اهلا بفطر قد انار هلاله * فالآن فاغد على الشراب وبكر
- * وانظر اليه كزورق من فضة * قد اثقلته حولة من عنبر

وقوله في الربيع

- * اسقني الراح في شباب النهار * وانف همي بالخندريس العقار
- * ما ترى نعمة السماء على الارض وشكر الرياض للامطار
- * وغناء الطيور كل صباح * وانفتاق الاشجار بالانوار
- * وكأن الربيع يجلو عروسا * وكأننا من قطره في نثار

وقوله في العمارة

- * ألا من لنفس واحزانها * ودار تداعت بحيطانها
- * اظل نهاري في شمسها * شقيا لقيت بينيانها
- * اسود وجهي بتبييضها * واخرت كيسي بعمرانها

وقوله في الوحشة

- * اطال الدهر في بغداد همي * وقد يشقى المسافر او يفوز
- * ظلمات بها على رغي مقيا * كعنين تضاجعه بحوز
- * عبدالله بن عبدالله بن طاهر * من غرر طرفه قوله
- * سقتني في ليل شبيه بشعرها * شبيهة خديها بغير رقيب
- * فما زلت في ليلين شعر ومن دجى * وشمسين من راح ووجه حبيب

وقوله

- * عيد بنا ان هذا اليوم تعيدي * واشرب على الاخوين النأي والعود
- * راحا تسوغ فتجري من لطافتها * في باطن الجسم جرى الماء في العود

وقوله في الحكمة

- * ألم تر ان الدهر يهدم ما بني * ويأخذ ما اعطى ويفسد ما اسدى
- * فمن سره ان لا يرى ما يسوءه * فلا يتخذ شيئا يخاف له فقدا

وقوله في الاخوانيات

- * يقولون آفات وشتى مصائب * فقلت اسمعوا قولا عليه عيار

* اذا سلمت للمرء في الناس نفسه * واخوانه فالحادثات جبار
وقوله في قوة الوسيلة

* انى امت الى الذى ودى له * بجميع ما عقد الحقوق واكدا

* انى لشاكر امسه ووليه * فى يومه ومؤمل منه غدا

* ابو عثمان الناجم ❖ احسن شعره فى وصف السماع قوله

* شدو الذ من ابتداء العين فى اغفائها

* احلى واشهى من منى * نفسى وصدق رجائها

* وقوله فى عاتب قينة لابي يحيى بن طرhan

* احيا ابا يحيى الاله فانه * بسماعنا من عاتب يحينا

* طفقت تغينا فحننا انها * لسرورنا بغنائها تغينا

وقوله فيها

* تأتى اغانى عاتب * ابدا بافراح النفوس

* تشدو ففرقص بالرؤوس لها ونزمر بالكؤوس

* ابو الحسن بن طباطبا العلوى ❖ غرر شعره واحسن ملحده قوله

* نفسى الفداء لغائب عن ناظرى * ومحله فى القلب دون حجابيه

* لولا تمتع مقلتى بلقاءه * لوهبتها لبشرى بيايه

* فالحمد لله الذى وقع العدى * وافر اعيننا بعود ركابه

وقوله

* وفى خمسة منى خلت منك خمسة * فريقك منها فى فى الطيب الرشف

* ووجهك فى عينى ولسك فى يدي * ونطقك فى سمعى وعرفك فى انفى

وقوله

* ليت شعري ما عاق عني حبيبا * قد توقعته فى الظلام طروقه

* بات قلبى المشوق يخلط فيه * ظن غيرى بظن ام شقيقه

وقوله فى الزهد والقناعة

* كن بما اوتيته مغتبطا * تستدم عيش القنوع المكتفى

* ان فى نيل المنى وشك الردى * وقياس القصد عند الصرْف

* كسراج دهنه قوت له * فاذا اغرقته فيه طفى *

* منصور الفقيه المصرى ❖ من طرفه وملحه الآخذة بمجامع القلوب قوله

* منذ ثلاث ام نرك * فقل لنا ما اخرك *

* أعله فنعذرک * ام دهر سوء غيرك *

وقوله

* قد قلت لما ان شكت * تركى زيارتها خلوب *

* ان التباعد لا يضر اذا تقاربت القلوب *

وقوله

* يا من تولى فأبدى * لنا الجفا وتبدل *

* أليس منك سمعنا * من لم يمت فسيعزل *

وقوله

* شاهد ما فى مضمرى * من صدق ود مضمرك *

* فان اردت وصفه * قلبك عنى يخبرك *

وقوله

* الناس بحر عميق * والبعد منهم سفينة *

* وقد نصحتك فاحتل * لنفسك المسكينة *

وقوله

* كل مذكور من الناس اذا ما فقدوه *

* صار فى حكم حديث حفظوه فنسوه *

وقوله

* من قال لا فى حاجة * مطاوعة فما ظلم *

* وانما الظالم من * يقول لا بعد نعم *

وقوله

* قال فلان ما فعل * قلت ابوء ما فعل *

* فكان فى سؤاله * جوابه عما سأل *

وقوله

* اذا تخلفت عن صديق * ولم يعاتبك فى الخلاف *

* فلا تعد بعدها اليه * فانما وده تكلف *

وقوله

* كل من اصبح في دهرك ممن قد تراه *

* هو في خلفك مقراض وفي وجهك ماه *

وقوله

* ماذا ارتنا الليالى * ماذا اتين الينا *

* فى كل يوم نعزى * فى من يعز علينا *

وقوله

* قد قلت اذ مدحوا الحياة فاسرفوا * فى الموت الف فضيلة لا تعرف *

* منها امان لقائه * بلقائه * وفراق كل معاشر لا ينصف *

* ابو المعتصم الانطاكى * لم اسمع له احسن من قوله *

* وليل كأن نجوم السماء * به مقل رنقت للهجوع *

* ترى الغيم من دونها حاجبا * كما احتجبت مقل بالدموع *

❖ ابو الفتح كشاجم ❖

* بابى وامى زائر متقنع * لم يخف ضوء الدر تحت قناعه *

* لم استتم عناق له قدومه * حتى ابتدأت عناق له لوداعه *

وقوله فى الشيب

* تفكرت فى شيب الفتى وشبابه * فايقنت ان الحق للشيب واجب *

* يصاحبنى شرح الشباب فينقضى * وشيبي الى حين الممات مصاحب *

وقوله فيه

* طربت الى العناس فروعتنى * طوالع شيبتي حتى المتاب *

* فاما شيبه ففرعت منها * الى المقراض عجبا بالتصابي *

* واما شيبه فصفت عنها * لتشهد بالعناس من الخضاب *

* فيا لك ثم يالك من مشيب * ائت بها الدليل على الشباب *

وقوله فى العتاب

* الى الله اشكو اخا جافيا * يضيع واحفظ فيه الصنيعه *

* اذا ما الوشاة سعو ابي اليه * اصاخ اليهم باذن سميعة
* وليكن نفسى اذا اكرهت * على الهجر ليست له مستطيعه
وقوله فى كافور الخادم

* أكافور قبحت من خادم * ولاقتك مسرعة جائحه
* حكيت سميك فى برده * واخطأك اللون والرائحه
وقوله فى المدح

* يا كامل الآداب منفرد العلى * والمكرمات ويا كثير الحاسد
* شخص الانام الى كمالك فاستعد * من شر اعينهم بعيب واحد
❖ على بن محمد البسامى ❖ من وسائط قلائده وبدائع نوادره قوله فى موت
احد ابني عبيد الله بن سليمان الوزير

* قل لابي القاسم المرجى * قابلك الدهر بالعجائب
* مات لك ابن وكان زينا * وعاش ذو النقص والمعائب
* حياة هذا كموت هذا * فليست تخلو من المصائب
وقوله وفى ابيه

* بلوت ابا جعفر مدة * فالقيت منه بخيلا سخيلا
* ولولا الضرورة لم آته * وعند الضرورة آتى الكنيلا
وقوله فى هذا المعنى

* قل لوزير الانام عنى * وناد يا ذا المصيتين
* يموت خلف الندى ويحيى * خلف المخازى ابو الحسين
* حياة هذا كموت هذا * فالطم على الرأس باليدين
ولغيره فى معناه

* يا ابن المعلى وليس عيبه * افعاله كلها معيبه
* موت اخيه وعيش هذا * كلاهما عندنا مصيبه
وقوله فى وزير

* سنصبر اذ وليت فيكم صبرنا * لمثلك من امير او وزير

* ولما لم نزل منهم سرورا * رأينا عزلهم كل السرور
❖ ابو الحسن جملة البرمكي * من غرر ملحه قوله
* قلت لما رأيته في قصور * مشرفات ونعمة لا تعاب
* رب ما ابين التباين فيه * منزل عامر وعقل خراب

وقوله

* واذا جفاني باخل * لم استجن ما عشت قطعه
* وتركته مثل القبور ازورها في كل جمعه

وقوله

* انت امرؤ شكري له واجب * ولم اكن قصرت في واجبه
* وكيف لا اشكر من لا ارى * في منزلي الا الذي جاد به
❖ ابو بكر الصنوبري * احسن محاسنه الربيعيات ومن غررها قوله
* ما الدهر الا الربيع المستنير اذا * جاء الربيع اتاك النور والنور
* فالارض يا قوتة والجو لؤلؤة * والنبت فيروزج والماء بلور
* من شمع طيب رياحين الربيع يقل * لا المسك مسك ولا الكافور كافور
ومن طرفه في الختان قوله

* ارى طهرا سيثمر بعد عرسا * كما قد يثمر الطرب المدامه
* وما قلم بمغن عنك الا * اذا ما القيت عنه القلامه
وقوله في استهداء المسك

* الطيب يهدي وتستهدي طرائفه * واشرف الناس يهدي اشرف الطيب
* والمسك اشبه شئ بالشباب فهب * شبه الشباب لبعض العصبة الشيب
❖ القاضي ابو القاسم التنوخي * من لطائف كلامه وطرائفه قوله
* رضاك شباب لا يليه مشيب * وسخطك داء ليس منه طيب
* كأنك من كل النفوس مركب * فانت الى كل النفوس حبيب
ومن غرر خرياته قوله

* وراح من الشمس مخلوقة * بدت لك في قدح من نهار
* هواء ولكنه ساكن * وماء ولكنه غير جارى

* كأن المدير لها باليمن اذا مال للسقي او ليسار *
* تدرع ثوبا من الياسمين له فردكم من الجملار *
ومن احسن اخوانياته قوله

* اسير وقلبي في هواك اسير * وحادي ركباني لوعة وزفير *
* ولي ادمع غزر تفيض كأنها * ندى فاض في العافين منك غزير *
* ابنه ابو علي المحسن * من ملحه وطرفه قوله

* خرجنا نستسقي بين دعائه * وقد كاد هذب الغيم ان يبلغ الارضا *
* فلما ابتدا يدعو تقشعت السما * فما تم الا والغمام قد انقضى *
* ابن لنكك البصري * من ملحه وطرفه وغرره ودرره قوله

* يا زمانا ألبس الاحرار ذلا ومهانة *
* لست عندي بزمان * انما انت زمانه

وقوله

* عديا في زماننا * عن حديث المكارم *
* من كفى الناس شره * فهو في جود حاتم

وقوله

* عجبت للدهر في تصرفه * وكل احوال دهرنا عجب *
* يعاند الدهر كل ذي ادب * كأنما ناك امه الادب

وقوله

* نحن والله في زمان غشوم * لو رأينا في المنام فزعنا *
* اصبح الناس فيه من سوء حال * حق من مات منهم ان يهنا

وقوله

* تعستم جميعا من وجوه لبلدة * تكنفهم جهل ولؤم فافرطا *
* اراكم تعيين اللئام وانى * اراكم بطرق اللؤم اهدى من القطا

وقوله في ابي رياش وقد ولي عملا

* قل للوضيع ابي رياش لا تبلى * ته كل تيهك بالولاية والعمل *
* ما ازددت حين وليت الا خسة * كالكلب انجس ما يكون اذا اغتسل *

وقوله

وقوله

* يطير الى الطعام ابو رياس * مبادرة ولو واره قبر
* اصابعه من الحلواء صفر * وليكن الاخادع منه حر
* سيدوك الواسطي * له في ضعف شربه

* فديتك لو علمت بضعف شربي * لما جرعتني الا بمسقط
* بحسبك ان كرما في جوارى * امر ببابه فاكاد اسقط

وقوله في الباقي الرطب

* فصوص زبرجد في غلف در * باقاع حكت تقليم ظفر
* وقد خاط الربيع لها ثيابا * لها لونان من بيض وخضر
* ربيع للربيع بكل ارض * ونقل ما يمل لشرب خر

وقوله

* لي حبيب يزهي بحسن عجيب * وبقد مثل القضيبي رطيب
* احرق بالسواد فضة خديه فقد احرق سواد القلوب
* ابو الفتح ابن الكاتب البكري * من طرفه وغرره قوله
* وروضة راضية عن الديم * وطأته بناظري دون القدم
* وصنتها صوني بالشكر النعم

وقوله

* قالوا بكيت دما فقلت مسحت من خدي خلوقا
* ابصرت لؤاؤ ثغره * فنثرت من عيني عقيقا
* لولا التمسك في الهوى * لجلت في دمي غريقا
* ابو فراس بن سعيد بن حمدان * من احاسن غرره قوله
* لم او اخذك بالجفاء لاني * واثق منك بالوفاء الصحيح
* فجميل العدو غير جميل * وقبيح الصديق غير قبيح

وقوله

* اساء فزادته الاساءة حظوة * حبيب على ما كان منه حبيب
* يعد عليه الواشيان ذنوبه * ومن اين للوجه المايح ذنوب

وقوله

* وكنى الرسول عن الجواب نظرفا * ولئن كنى فلقد علمنا ما كنى
* قل يا رسول ولا تحاش فانه * لا بد منه اسأ بنا ام احسنا

وقوله

* عدتني عن زيارتها عواد * اقل مخوفها سمر الرماح
* ولو اني اطعت رسيس شوقي * ركبته اليه اعناق الرياح

وقوله في الاسر

* ارث لصب بك قد زدته * على بلايا اسره اسرا
* فهو اسير الجسم في بلدة * وهو اسير القلب في اخرى

وقوله لسيف الدولة

* بالكره مني واختيارك * ان لا اكون حليف دارك
* يا تاركى انى لشكرك ما حييت لغير تارك

وقوله في وصف ناقة

* فيا بعد ما بين الكلال وبينها * ويا قرب ما يرجو عليها المسافر
* ومن غرر حكمه قوله

* المرء نصب حوادث ما تنقضى * حتى يوارى جسمه في رمسه
* فؤجل يلقى الردى في اهله * ومجمل يلقى الردى في نفسه

وقوله

* اذا كان غير الله للمرء عدة * اتته الرزايا من وجوه الفوائد
* ابو العشائر الحمداني ❖ لم اسمع باحسن واظرف من قوله في الغزل
* للعبد مسألة لديك اجوابها * ان كنت تذكره فهذا وقته
* ما بال ريقك ليس ملحا طعمه * ويزيدني عطشا اذا ما ذقته
* ابو المطاع ذو القرنين ابن ناصر الدولة ❖ من غرره قوله

* افدى الذى زرته بالسيف مشملا * ولحظ عينييه امضى من مضاربه
* فما خلعت نجادى فى العناق له * حتى لبست نجادا من ذوائبه
* وكان اسعدنا فى نيل بغيته * من كان فى الحب اشقانا بصاحبه

وقوله

وقوله

* لما التقينا معا والليل يسترنا * من جنحه ظلم في طيها نعم *
 * بتنا اعف مبيت باته بشر * ولا مراقب الا الظرف والكرم *
 * فلا مشى من وشى عند الغدوبنا * ولا سعى بالذى يسعى بنا قدم *
 * ابو محمد الفياضى ❖ كاتب سيف الدولة من طرفه وملحه في غلام له اثير لديه
 استوحش منه الى غلام آخر له اسمه اقبال

* انكرت اقبالى على اقبال * وخشيت ان تتساويا في الحال *
 * هيهات لا تجزع فكل طريفة * ربح تهب وانت راس المال *

وقوله

* قم فاسقنى بين خفق النأى والعود * ولا تبع طيب موجود بمفقود *
 * نحن الشهود وخفق العود خاطبنا * نزوج ابن سحاب بنت عنقود *
 * ابو الطيب المتنبى ❖ من وسائط قلائده * وايات قصائده * ومعجزات
 فرائده * قوله لسيف الدولة

* كل يوم لك ارتحال جديد * ومسير للمجد فيه مقام *
 * واذا كانت النفوس كبارا * تعبت في مرادها الاجسام *

وقوله له

* رأيتك في الذين ارى ملوكا * كأنك مستقيم في محال *
 * فان تفق الانام وانت منهم * فان المسك بعض دم الغزال *

وقوله

* يحشمك الزمان هوى وحبا * وقد يودى من المقة الحبيب *
 * وكيف تعمل الدنيا بشئ * وانت بعلقة الدنيا طبيب *
 * وجسمك فوق همة كل داء * فقرب اقلها منها عجيب *

وقوله

* نهبت من الاعمار ما لو حوته * لهنئت الدنيا بانك خالد *

وقوله لغيره

* قد شرف الله ارضا انت ساكنها * وشرف الناس اذ سواك انسانا *

وقوله

* ذكر الانام لنا فكان قصيدة * كنت البديع الفرد من ابياتها *

وقوله

* فان يك سيار بن مكرم انقضى * فانك ماء الورد اذ ذهب الورد *

وكان ابو بكر الخوارزمي يقول امير الشعراء العصريين ابو الطيب وامير شعره قصيدته التي اولها من الجاذر في زى الاعارب وامير هذه القصيدة قوله

* ازورهم وسواد الليل يشفع لي * وانثنى وبياض الصبح يغري بي *

ومن غرر امثاله التي لا مثال لها قوله

* ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى * عدوا له ما من صداقته بد *

وقوله

* ومن ركب الثور بعد الجواد انكر اطلاقه والغيب *

وقوله

* لولا المشقة ساد الناس كلهم * الجود يفقر والاقدام قتال *

وقوله

* هون على بصر ما شق منظره * فانما يقظات العين كالحلم *

* ولا تشك الى خلق فتشمته * شكوى الجريح الى الغربان والرخم *

وقوله

* وكل امرئ يولى الجميل محبب * وكل مكان ينبت العز طيب *

وكان الخوارزمي يقول اغزل بيت للعصريين قوله

* قد كنت اشفق من دمعى على بصرى * فاليوم كل عزيز بعدكم هانا *

* ابو الحسن الناشى الاصغر * لم اسمع في ذم الملوك احسن من قوله

* اذا انا عاتبت الملوك فانما * اخط باقلامى على الماء احرفا *

* وهبه ارعوى بعد العتاب ألم تكن * مودته طبعها فصارت تكلفا *

* ابو القاسم الزاهى * امير طرائفه قوله في النسيب

* سفرن بدورا وانتقبن اهلة * ومسن غصونا والتفتن جاذرا *

* واطلعن فى الاجياد بالدر انجما * جعلن لحبات الثغور ضرازا *

❖ ابو الفرج البغواء ❖ من غرر احاسنه في الغزل قوله
 * أوليس من احدى العجائب اني * فارقت وحييت بعد فراقه
 * يا من يحاكي البدر عند تمامه * ارحم فتى يحكيه عند محاقه
 وقوله في الوداع

* يا سادتي هذه نفسي تودعكم * اذ كان لا الصبر يسليها ولا الجزع
 * قد كنت اطمع في روح الحياة لها * فلا آن اذ بنتم لم يبق لي طمع
 * لا عذب الله نفسي بالحياة فا * اظنها بعدكم بالعيش تتفجع
 وقوله في رمد عين الحبيب

* بنفسي ما يشكوه من راح طرفه * ونزجه مما دهي حسنه ورد
 * اراقت دمي ظلما محاسن وجهه * فاضحى وفي عينيه آثاره تبدو
 * غدت عينه كالحد حتى كأنما * سقى عينه من ماء توريده الحد
 * لئن أصبحت رمدا مقله مالكي * لقد طال ما استشفيت بها مقل رمد
 وقوله من قصيدة سيفية

* وكأنما نقشت حوافر خيله * للناظرين اهلة في الجلد
 * وكأن طرف الشمس مطروف وقد * جعل الغبار له مكان الاثمد
 ❖ ابو الفرج الواو الدمشقي ❖ امير شعره قوله في جمع خمسة تشبيهات في
 بيت واحد

* واسبلت لؤلؤا من نرجس وسقت * وردا وعضت على العناب بالبرد
 وقوله

* اتاني زائرا من كان يبدى * لي الهجر الطويل ولا يزور
 * فقال الناس لما ابصروه * لتهنأ زارك القمر المنير
 وقوله في سيف الدولة

* من قاس جدواك بالغمام فا * انصف في الحكم بين شكلين
 * انت اذا جدت ضاحكا ابدا * وهو اذا جاد داعم العين
 ❖ ابو عمارة الصوري ❖ انشدني ابو الحسن المصيصي الدلفي قال انشدني
 ابو عمارة بصور وهو من ابلغ ما قيل في الثقل
 * ثقل براه الله اثقل من برى * ففي كل قلب بغضة منه كامنه

* مشى ودعا من ثقله الحوت ربه * فقال الهى زادت الارض ثامنه *
 ❖ معد بن تميم ❖ صاحب مصر من غرر قوله
 * ما بان عذرى فيه حتى عذرا * ومشى الدجى فى وجهه فتحييرا *
 * همت تقابله عقارب صدغه * فاستل ناظره عليها خنجرا *
 ❖ السرى الموصلى ❖ المعروف بالرفاء من وسائط قلائده فى سحر شعره قوله
 * بنفسى من اجود له بنفسى * ويخل بالتحية والسلام *
 * ويلقانى بعزة مستطيل * وألقاه بذلة مستهام *
 * وحتى كامن فى مقلتيه * كون الموت فى حد الحسام *

وقوله

* بنفسى من رد التحية ضاحكا * فجدد بعد اليأس فى الوصل مطمعي *
 * وحالت دموع العين بينى وبينه * كأن دموع العين تعشقه معي *
 وقوله فى وصف يوم متلون جاء بالبرد

* يوم خلعت به عذارى * فعريت من حمل الوقار *
 * وضحكت فيه الى الصبي * والشيب يضحك فى عذارى *
 * متلون يبدى لنا * طرفا باطراف النهار *
 * يبكى فيجمد دمه * والبرق يكحله بنار *

وقوله

* قم فانتصف من صروف الدهر والنوب * واجمع بكأسك شمل اللهو واللعب *
 * أما ترى الصبح قد قامت عساكره * فى الشرق تنشر اعلاما من الذهب *
 * جريت فى حلبة الاهواء مجتهدا * وكيف اقصر والايام فى ظمبي *
 * توج بكأسك قبل الحادثات يدى * فالكأس تاج يدى المثرى من الادب *
 وقوله فى دم انسان بخيل بالشراب ولم اسمع فيه غيره

* الكأس تهدي الى شرابها فرحا * فإلهذا الفتى صفرا من الفرح *
 * يصفر ان صب ساقيه لنا قدحا * كأنما دمه ينصب فى القدح *

وقوله فى وصف مزين

* هل الخدق الا لعبد الكريم * حوى فضله حادثا عن قديم *

* له راحة سيرها راحة * تمر على الرأس حر النسيم
* اذا لمع البرق في كفه * افاض على الرأس ماء النعيم
* جهول الحسام واكبه * يروح ويغدو بكفى حلیم
وقوله في الخمریات

* هات التي هي يوم الحشر اوزار * كالنار في الحسن عقي شربها النار
* أما ترى الورد قد باح الربيع به * من بعد ان كان حولا وهو اضمار
❖ محمد بن هاشم الخالدي الاكبر ❖ من غرر احاسنه قوله في الخمریات
* ما عذرنا في حبسنا الاكوابا * سقط الندى وصفا الهواء وطابا
* فأدم لذادة عيشنا بدمامة * زادت على هرم الزمان شبابا
* وكأنا الصبح المنير وقد بدا * باز اطار من الظلام غرابا
* سمرت فغار حبابها من لحظنا * فعلا محاسنها فصار نقابا
وقوله في السحاب

* وسحاب يجر في الارض ذيلي * مطرف ذره على الارض ذرا
* برقه لمح وادكن له رعد بطيئ يكسو المسامع وقرا
* كخلى موافق للذي يهواه يبكي جهرا ويضحك سرا
وقوله في الغيم الرقيق وهو مما لم يسبق اليه

* والبدر منتقب بغيم ابيض * هو فيه بين تخفر وتبرج
* كتنفس الحسناء في المرأة اذ * كملت محاسنها ولم تتزوج
❖ اخوه سعيد بن هاشم الخالدي الاصغر ❖ من بدائع سحره قوله
* يا شبيه البدر حسنا * وضياء ومنالا
* وشبيه الغصن لنا * وقواما واعتدالا
* انت مثل الورد لونا * ونسيما وملالا
* زارنا حتى اذا ما * سرنا بالقرب زالا

وقوله

* ومدامة حراء في قاقزة * زرقاء تحملها يد بيضاء
* فالراح شمس والحياب كواكب * والكف قطب والاناء سماء

وقوله

* أما ترى الغيم يامن قلبه قاسى * كأنه انا مقياسا بمقياس *
 * قطر كدمعى و برق مثل نار هوى * فى القلب منى قريح مثل انفاسى *
 * ابو محمد المهلبى الوزير * من غرر قوله

* ارانى الله وجهك كل يوم * صباحا للتين والسرور *
 * وامتع ناظرى بصحيفتيه * لاقرأ حسنه من ذى السطور *

وقوله

* رب يوم قطعت فيه خمارى * بغزال كأنه مخجور *
 * ومصاد سرحت فيه ونصر * بازديارى مظفر منصور *
 * بصقور مثل النجوم اذا انقضت وغضف كأنهن الصقور *

وقوله فى خادم مطرب

* ياهللا يبدو فيرداد شوقى * وهزارا يشدو فيرداد عشقى *
 * زعم الناس ان رقت ملكى * كذب الناس انت مالك رقى *

وقوله

* ألا يامن نفسى وان كنت حتفها * ومعناى فى سرى ومعزاي فى جهرى *
 * تصارمت الاجفان منذ صرمتنى * فما نلتقى الا على عبرة تجرى *
 * ابو الفضل بن العميد * من غرر قوله فى غلام قام على رأسه يظلمه من الشمس *
 * ظلت تظلمانى من الشمس * نفس اعز على من نفسى *
 * كم قلت يا عجبي ومن عجب * شمس تظلمانى من الشمس *
 * وقوله فى مداد اهداه له بعض اصدقائه

* يا سيدى وعمادى * امددتنى بمداد *
 * كسكنيك جميعا * من ناظرى وفؤادى *
 * او كالليالى اللواتى * رميننا بالبعاد *

وقوله فى الاقارب

* أخى الرجال من الاباعد والاقارب لا تقارب *
 * ان الاقارب كالعقارب بل اضر من العقارب *

- ❖ ابو الفتح ذو الكفائتين ❖ من غرر شعره قوله من نيروزية
- * أسعد بنروز اتاك مبشرا * بسعادة وزيادة ودوام
- * واشرب فقد حل الربيع ثقباه * عن منظر متهلل بسام
- وقوله من اخرى عضدية اولها
- * افيضت عقود ام افيضت مدامع * وهذى دموع ام نفوس هوامع
- ومنها في ذكر الاعداء
- * وكان لهم لبس المعصفر عادة * فخاطت لهم منه السيوف القواطع
- ومنها
- * بطرتم فطرتم والعصا زجر من عصى * وتقوم عبد الهون بالهون رادع
- وقوله لما استوزر
- * دعوت الغنى وضروب المني * فلما اجبن دعوت القدح
- * اذا بلغ المرء آماله * فليس له بعدها مقترح
- ❖ ابو علي مشكويه الخازن ❖ احسن وابدع في قوله لابن العميد يهنئه
- بقصر جديد بناه وانتقل اليه
- * لا يعجبك حسن القصر تنزله * فضيلة الشمس ليست في منازلها
- * لو زدت الشمس في ابراجها مائة * ما زاد ذلك شيئا في فضائلها
- ❖ ابو العلاء السروري ❖ من طرف ملحه
- * مررنا على الروض الذي قد تبسمت * ذراه وارواح الاباريق تسفك
- * فلم نر شيئا فيه احسن منظرا * من الروض يجري دمه وهو يضحك
- ❖ الصاحب ابو القاسم اسماعيل بن عباد ❖ من امثاله السائرة قوله
- * وقائلة لم عرتك الهموم * وامرك ممثل في الامم
- * فقلت ذريني على غصتي * فان الهموم بقدر الهمم
- وقوله في الغزل
- * لا ترجوا صلاح قلبي بلوم * حلف الجفن لا استقل بنوم
- * وهو اه لئن تأخر عني * طول يومى أنى سيحضر يومى

وقوله

* قل لابي القاسم ان جئته * هنت ما اعطيت هنيته
* كل جمال فائق رائق * انت برغم البدر اوتيته

وقوله

* عزمت على الفصد ياسيدي * لفضل دم كظني مؤلم
* فلما تأخرت عن مجلسي * اركت بغير اقتصاد دمي

وقوله

* قال لي ان رقيبي * سيء الخلق فداره
* قلت دعني وجهك الجنة حفت بالكاره

وقوله

* وشادن جاله * تقصر عنه صفتي
* اهوى لتقبيل يدي * فقلت لا بل شفتي

وقوله في الخمريات

* رق الزجاج ورقت الخمر * فتشابها وتشاكل الامر
* فكأنها خر ولا قدح * وكأنها قد ولا خر

وقوله في الثلج

* اقبل الجو في غلائل نور * وتهادي بلؤلؤ منشور
* فكأن السماء صاهرت الارض وصار النثار من كافور

وقوله في الوحل

* اني ركبت وكف الارض كاتبة * على ثيابي سطورا ليس تنكتم
* فالارض محبرة والخبر من لثق * والطرس ثوبي وايدى الاشهب القلم
* ابو اسحاق الصابي * من غرر شعره وملح قوله

* توردد دمي اذ جرى ومدامتي * فن مثل ما في الكأس عيني تسكب
* فوالله ما ادرى أفي الخمر اسبلت * جفوني ام من دمعتي كنت اشرب

وقوله

* قبلت منه فنا مجاجته * تجمع معني المدام والشهد

* كأن مجرى سواكه برد * وريقة ذوب ذلك البرد *
ومن وسائط قلائده قوله في المديح

* لك في المحافل منطق يشفي الجوى * ويسوغ في اذن الاديب سلافه *
* فكان لفظك لؤلؤ متحلل * وكأنما آذاننا اصدافه *
وقوله ايضا

* له يد برعت جودا بنائلها * ومنطقا دره في الطرس ينتثر *
* فحاتم كاهن في بطن راحتها * وفي اناملها سحبان مستتر *
وقوله للصاحب

* لما وضعت صحيفتي * في ضمن كف رسولها *
* قبلتها لتمسها * يمينك عند وصولها *
* وتود عيني انها اقترنت ببعض فصولها *
* حتى ترى من وجهها الميمون غاية سولها *

وقوله لبعض الوزراء يهنئه بالاضحية

* مرجيك وصايكا * بذا الاضحى يهنىكا *
* وقد اوجز او قال * مقالا وهو يكفيكا *
* اراني الله اعداءك في حال اضاحيكا *

وقوله في تهنية وزير معاد الى عمله

* قد كنت طلعت الوزارة بعدما * زلت بها قدم وساء صنيعها *
* فعدت بغيرك تستجل ضرورة * كيا يحل الى ذراك رجوعها *
* فالآن قد آلت وآلت حلقة * ان لا يبيت سواك وهو ضجيعها *

وقوله في فاصد من غير علة

* تبغ جود لا دم من يمينه * فآثر ان يغنى من القوم فاصدا *
* وليس به ان يفصد العرق حاجة * ولا كنهه ينحو المحامد قاصدا *
وقوله في وزير متوار وقد ظهر

* صح ان الوزير بدر منير * اذ توارى كما توارى البدور *
* غاب ما غاب ثم عاد الى الافق كما كان طالعا يستنير *

❖ ابو العباس احمد بن ابراهيم الضبي ❖ من افراد معانيه في الملح والطرف قوله
 * زعم البنفسج انه كعذاره * حسنا فسلوا من قفاه لسانه
 * لم يظلموا في الحكم اذ مثلوا به * فليشد ما رفع البنفسج شأنه

وقوله

* ألا ياليت شعري ما مرادك * فجسمي قد اضر به بعدادك
 * وای محاسن لك قد سبتني * جالك ام كمالك ام ودادك
 * وای ثلاثة اوفى سوادا * أخالك ام عذارك ام فؤادك

وقوله

* لا تركن الى الفراق * فانه حر المذاق
 * فالشمس عند غروبها * تصفر من ألم الفراق
 ❖ ابو الحسن بن سكرة الهاشمي ❖ من احاسن ملح قوله في غلام بيده غصن
 * غصن بان اتى وفي اليد منه * غصن فيه لؤلؤ منظوم
 * فتحيرت بين غصنين في ذا * قر طالع وفي ذا نجوم

وقوله في الغزل

* في وجه انسانة كلفت بها * اربعة ما اجتمعن في احد
 * الحد ورد والصدغ غالية * والريق خر والشعر من برد

وقوله في مهدي دواة

* اخ مزجت بروحي روحه فجرى * مني كجری دمی في الجسم افديه
 * اهدي الى دواة لو كتبت بها * دهری ايديه لم تنفذ ايديه
 ❖ ابو عبد الله بن الحجاج ❖ من افراد معانيه قوله في الجمع بين السراب والسباخ
 * دعوت نذاك من ظمأ اليه * فعناني بقيعتك السراب
 * سراب لاح يلمع في سباح * فلا ماء لديه ولا تراب

ومن طرف نوادره قوله في رجل دعاه وآخر طعماه

* يا صاحب البيت الذي * قد مات ضيفاه جميعا
 * حصلتنا حتى نموت بدائنا عطشا وجوعا
 * مالي اری فلاك الرغيف لديك مشترفا رفيعا

* كالبدرا لا نرجو الى * وقت المساء له طلوعا *
وقوله فيه

* يا ذاهبا في داره جأيا * بغير معنى وبلا فائدة *
* قد جن اضيافك من جوعهم * فاقرأ عليهم سورة المائدة *
ومن احاسنه الخالية من الفحش قوله

* يا صاحبي استيقظا من رقدة * تزرى على عقل اللبيب الاكيس *
* هذى المجرة والنجوم كأنها * نهر تدفق في حديقة نرجس *
* وارى الصبا قد غلست بنسيها * فعلام شربى الراح غير مغلس *
* قوما اسقياني قهوة رومية * مذ عهد قيصر دنها لم يمسس *
* صرفا يضيف اذا تسلط حكمها * موت العقول الى حياة الانفس *

* ابو نصر بن نباتة السعدي * من احاسن محاسنه قوله
* ولا تحقرن عدوا رماك * وان كان في ساعديه قصر *
* فان السيوف تحز الرقاب * وتعجز عما تنال الابر *

وقوله في وصف فرس اغر محجل
* قد جاءك الطرف الذى من حسنه * هاديه يعقد ارضه بسماه *
* فكأنما لطم الصباح جبينه * فاقتص منه وخاض في احشائه *
وقوله من ابيات

* ونبت بنا ارض العراق لما النوى عنها بمحنه *
* غير الرحيل كفى البلاد بنقلة الفضلاء هجنه *
* ابو الحسن السلامي * امير شعره وغرة كلامه قوله من قصيدة
* ونحن الاك نطلب من بعيد * لعزتنا وندرك من قريب *
* تبسطنا على الآثام لما * رأينا العفو من ثمر الذنوب *

وقوله من قصيدة عضدية
* والنقع ثوب بالنسور مطير * والارض فرش بالجياد مخيل *
* تهفو العقاب على العقاب وتلتقى * بين الفوارس اجل ومجدل *

✽ ابو الحسن الاحنف العكبري ✽ من طرفه وملحه قوله
 ✽ العنكبوت بنت بيتا على وهن ✽ تأوى اليه ومالى مثله وطن
 ✽ والخنفساء لها من جنسها سكن ✽ وليس لها مثلها الف ولا سكن
 ✽ عبدان الاصفهاني المعروف بالخوزي ✽ لم اسمع في الاعتذار من الخضاب
 باحسن من قوله

✽ في مشيبي شماتة لعداتي ✽ وهو ناع منغص لحياتي
 ✽ ويعيب الخضاب قوم وفيه ✽ لى انس الى حضور وفاتي
 ✽ لا ومن يعلم السرائر مني ✽ ما به رمت خلة الغانيات
 ✽ انما رمت ان يغيب عني ✽ ما تريده دائما هراتي
 ✽ فهو ناع الى نفسي ومن ذا ✽ سره ان يرى وجوه النعاة
 ✽ ابو سعيد الرستمي الاصفهاني ✽ من وسائط قلائده وايات قصائده قوله
 من قصيدة

✽ بنفسى حبيب زار بعد ازوراره ✽ وعادني بالانس بعد نفاره
 ✽ اذا ما استعار الجملار بخده ✽ اعار الحشا من خده جلناره
 وقوله من اخرى

✽ يسيل على العافين عفو نواله ✽ فيكفى ابتذال الوجه للبذل سائله
 ✽ ولم تجتمع كفافه والمال ساعة ✽ كأني ولبنى ماله وانامله
 ومن اخرى

✽ أفى الحق ان يعطى ثلاثون شاعرا ✽ ويحرم ما دون الرضا شاعر مثلي
 ✽ كما الحقث واو بعمر وزيانة ✽ ونوقش باسم الله في الف الوصل
 ومن اخرى في وصف شعره

✽ قواف اذا ما رآها المشوق هزت لها الغانيات القدودا
 ✽ كسون عبيدا ثياب العبيد ✽ واضحى لبيد لديها بليدا
 ✽ ابو غانم بن العلاء الاصفهاني ✽ من غرر بدائعه قوله للصاحب في الشكوى
 والاستزادة

✽ فان قيل لى صبيرا فلا صبر للذي ✽ غدا بيد الايام تقتله صبيرا

* وان قيل لي عذرا فوالله ما اري * لمن ملك الدنيا اذا لم يجد عذرا
وقوله في الاستبشار بالبشرى

* ورد البريد بما اقر الاعينا * وشفى النفوس فتلان غايات المني
* وتقاسم الناس البشائر بينهم * قسما فكان اجلهم خطا انا
ولم يرث احد الصاحب باحسن من قوله

* يا كافي الملك ما وفيت حقلك من * قول وان طال تقر يظ وتأبين
* فت الصفات فما يرثيك من احد * الا وتزيينه اياك تهجين
* مات وحدك بل قدمات من ولدت * حواء طرا بل الدنيا بل الدين
* هذى نواعي العلى مذمت نادبة * من بعد ما نذبتك الخرد العين
* تبكي عليك العطايا والصلوات كما * تبكي عليك الرعايا والسلاطين
* قام السعاة وكان الخوف اقعدهم * واستيقظوا بعد ما نام الملاعين
* لا ينكر الناس منهم ان هم انتشروا * مضى سليمان فأنحل الشياطين
* ابو محمد عبدالله بن احمد الخازن * من غرر ملح قوله في غبار الموكب

* ان هذا الغبار ألبس عطفى * عسليا ودينى التوحيد
* وكسا عارضى ثوب مشيب * ورداء الشباب غض جديد

وقوله في نسيب

* كل غيداء لا تخون ولا تخفر عهدا من نسوة خفرات
* ذات ثدى نات وطبع موات * ورضاب شات وردف عاتى

وقوله من قصيدة صاحبة في الاعتذار

* لنار الهم في قلبى لهيب * فغفوك ايها الملك المهيب
* واحسب اننى احسنت ظنى * وارجو ان ظنى لا يخيب
* وايها طربة للعفو انى الكريم وانت معناه طروب

* ابو الحسن البديهي الشهرزورى * امير شعره قوله من مقطوعة
* مر من كنت اصطفيه وللدهر صروف تشوب حلوا بمر
* اتنى على الزمان محالا * ان ترى مقلتاى طلعة حر

وقوله

* يا شهرزور سقيت الغيث من بلد * نود * وجدنا به انا نقابله
* طال الفراق فلا واف يرأسنا * على البعاد ولا آت نسائله
* ابو القاسم عمر بن ابراهيم الزعفراني * من درره وعرره قوله
* لي لسان كأنه لي معادي * ليس يني عن كنه ما في فؤادي
* حـكم الله لي عليه فلو انصف قلبي عرفت قدر ودادي

وقوله من قصيدة في تهنئة الصاحب بالدار الجديدة

* سرك الله بالبناء الجديد * نلت حال الشكور لا المستزيد
* هذه الدار جنة الخلد في الدنيا فصلها واختها في الخلود
* علي بن هارون بن علي بن يحيى المنجم * من غرر شعره ما انشده له الصاحب
* بيني وبين الدهر فيك عتاب * سيطول ان لم يحبه الاغياب
* يانائيا بمزاره وكتابه * هل يرتجى من غيبتك ايب
* لولا التعلل بالرجاء تقطعت * نفس عليك شعارها الاوصاب
* لا يأس من فرج الاله فرجا * يصل القطوع ويقدم الغياب
* وما انشده له ابو اسحاق الصابي في ابن الخواري وقد وثت رجله من عثرة لحقته
* كيف نال العثار من لم يزل منه مقبلا في كل خطب جسيم
* ام ترقى الاذى الى قدم لم * تخط الا الى مقام كريم
* ابو الحسن بن المنجم الاصغر * من ملحه قوله

* يقولون لم لا تستجد غزالة * تفساد بها بعد الصدود وصالا
* فقلت لهم اخشى الغزالة ان رأت * ضني شيخها ان تستجد غزالا
* هبة الله بن المنجم * امير شعره قوله

* شـكا اليك ما وجد * من خانه فيك الجلد
* حيران لو شئت اهتدي * صاد اليك وورد
* يا ايها الظبي الذي * الحاظه تردى الاسد
* أما لاسراك فدى * أما لقتلاك قود
* الراح في ابريقها * احسن روح في جسد

- * فهااتها نصلح بها * من الزمان ما فسد
- * ❖ ابو النضر الهريسي الابيوردى ❖ امير شعره قوله
- * لما رأيت الزمان نكسا * وفيه للرفعة اتضاع
- * كل رئيس به ملال * وكل رأس به صداع
- * لزمت يدي وصنت عرضا * به عن الذلة امتناع
- * اشرب مما نبذت راحا * لها على راحتي شعاع
- * لي من قواريرها ندامي * ومن قراقيرها سماع
- * واجتني من عقول قوم * قد افقرت منهم البقاع
- * بشر وكعب امام عيني * هذا يغوث وذا سواع
- * ❖ ابو محمد بن مطران الشاشي ❖ من احاسن محاسنه قوله
- * عوان اعارتها اليها حسن مشيها * كما قد اعارتها العيون الجاآذر
- * فن حسن ذاك المشي جاءت وقبلت * مواطئ من اقدامهن الضفائر
- وقوله في جارية سمراء
- * مهفهفة لها نصف قضيف * كخوط البان في نصف رداح
- * حكمت لونا ولينا واعتدالا * ولحظا قاتلا سمر الرماح
- وقوله في الشراب المطبوخ
- * وراح عذبتها النار حتى * وقت شربها نار العذاب
- * يذيب الهم قبل الشرب لون * لها كشعاع ياقوت مذاق
- وقوله في النيروز
- * قد اتاك النيروز وهو كعيد * مر من قبله قريبا رسيل
- * واشتمال على السرور وهل يجمع شمل السرور الا الشمول
- * ❖ ابو الحسن البجام الحاراني ❖ من ملح احاسنه قوله
- * كنت من فرط ذكاء واشتعال * كتلاظي النار في حول اليبليس
- * فتبلدت ولا غرو فبا * خف كيس المرء مع خفة كيس
- ومن سحره في حسن التضمين قوله
- * يا سائلي عن جعفر علمي به * رطب العجان وكفه كالبلد

* كالأقحوان غداة غب سماءه * جفت اعاليه واسفله لدى
 البيت للنابعة ومن عجائب كنياته قوله لابي مازن
 * ابو مازن لازم منزله * قد انتسى في الناس لا ذكر له
 * رماه الزمان باحدثائه * ومن حيث اخرجاه ادخله
 ❖ ابو جعفر محمد بن العباس بن الحسين الوزير ❖ غرة شعره قصيدته المعروفة
 السائرة التي اولها * لئن اصبحت منبوذا * باطراف خراسان * ومن احاسنها قوله
 * ساسترقد صبري انه * من خير اعواني
 * وانحو في انتحائي ان * قضاء الله نجاني
 * الى ارضي التي ارضى * وترضيني وترضاني
 * الى ارض جناها من * جنى جنة رضوان
 * هواء كهوى النفس * تصافاء صفيان
 * رخاء كرخاء شرد الشدة عن عاني
 * وماء مثل قلب الصب قد ريع بهجران
 * رقيق آل كآل * وفيه امن ايمان
 * وترب هو والمسك * لدى انتشيه تراب
 * فان سلمني الله * وباللطف تولاني
 * واوطاني اوطاني * واعطاني اعطاني
 * واخلا ذرعى الدهر * وخلاني وخلاني
 * فاني لا اجد العود مادام الجديدان
 * الى الغربة حتى تغرب الشمس بشروان
 * فان عدت لها يوما * فسبحاني سبحاني
 * وللموت الوحي الاحمر القاني ألقاني
 ❖ ابو طاهر سيدوك الواسطي ❖ انشدني ميمون بن سهل الفقيه الواسطي
 لبلديه سيدوك
 * عهدي بنا ورداء الوصل يجمعنا * والليل اطوله كاللمح بالبصر
 * فالآن ليلى مذ غابوا فديتهم * ليل الضير فصبحي غير منتظر

وانشدني سهل بن المرزبان له

* اراح الله نفسي من فؤاد * اقام على اللجاجة والخلاف *
* ومن مملوكة ملكك رقاها * ذوى الالباب بالخدع اللطاف *
* كأن جوانحي شوقا اليها * بنات الماء ترقص في جفاف *
❖ محمد بن عمر النفري ❖

* لي حبيب يزهي بحسن عجيب * وبقد مثل القضيبي رطيب *
* احرقت بالسواد فضة خديه فقد احرقت سواد القلوب *
❖ ابو طالب عبد السلام بن الحسن المأموني ❖ من معجزات سحره في بيت شعر
من قصيدة له صاحبة اولها

* يا ربع لو كنت دمعا فيك منسكبا * قضيت نحبي ولم اقض الذي وجبا *
* وعصبة بات فيها الغيظ متقدا * اذ شدت لي فوق اعناق العدى رتبا *
* فكنت يوسف والاسباط هم وابو الاسباط انت ودعواهم دما كذبا *
ومن غرر قوله في المدح للوزير ابي الحسن المزني من قصيدة

* لمحمد بن محمد كف بها * يحيى الرجا ويقتل الاعسار *
* حقنت يده دم المكارم اذ غدا * دم كل ما حوته وهو جبار *
* يا من اذا طرى القبائل شاعر * وصلت الى آباء الاشعار *
* ازحم بمنك السماء فإيرى * لسواك في خطط النجوم جوار *
* والارض ملكك والورى لك غلطة * والدهر عبدك والعلى لك دار *
❖ القاضي ابو الحسن على بن عبد العزيز الجرجاني ❖ من ملح وطرفه قوله

* اودى الذى قال وفي كفه * مثل الذى اشرب من فيه *
* الورد قد اينع في وجنتي * قلت في بالاثم يجنيه *
وقوله ولم اسمع بالتعريض في الانحاء احسن منه

* قد برح الحب بمشتاقك * فأوله احسن اخلاقك *
* لا تجفء وارغ له حقه * فانه آخر عشاقك *

وقوله في فصد الحبيب

* يا ليت عيني تحملت ألمك * بل ليت نفسي تقسمت سقمك *

* وليت كف الطبيب اذ فصدت * عرقك اجرت من ناظري دمك *
 * اعرتة صبغ وجنتيك كما * اعرتة ان لثمت من لثمتك *
 * طرفك امضى من حد مبضعه * فالخط به العرق وانزحن ألمك *
 ومن وسائط قلائده قوله من قصيدة صاحبة

* ولا ذنب للافكار انت تركتها * اذا احتشدت لم تنفع باحتشادها *
 * سبقت بافراد المعاني وألفت * خواطرك الالفاظ بعد شرادها *
 * فان نحن حاولنا اختراع بديعة * حصلنا على مسروقها ومعادها *
 ومن سائر معانيه قوله من اخرى

* يقولون لي فيك انقباض وانما * رأوا رجلا عن موقف الذل احجما *
 * اذا قيل هذا مورد قلت قد ارى * ولكن نفس الحر تحتمل الظما *
 * ولم اقض حق العلم ان كنت كلما * بدا طمع صيرته لي سلما *
 * ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي * لخدم من لاقيت لكن لأخدما *
 * أشقى به غرسا واجنيه ذلة * اذن فاتباع الجهل قد كان احزما *
 ومن اخرى

* وقالوا اضطرب في الارض فالرزق واسع * فقلت ولكم مطلب الرزق ضيق *
 * اذا لم يكن في الارض حر يعينني * ولم يك لي كسب فرأى الرزق *
 ❖ ابو الحسن علي بن احمد الجوهري الجرجاني ❖ من وسائط قلائده قوله
 من قصيدة

* جنح الظلام فوافني بمدامة * بسطت اليك من العقيق جناحا *
 * صهباء لو مرت بها قرية * اذكت ليدك بريشها مصباحا *
 * رعت الزمان ربيعته وخريفه * فأتتك تهتدي الورد والتفاحا *
 وقوله من اخرى

* يا ليلة غمضت عيني كواكبها * ترفق بجفون غمضها رمد *
 * بكيت بعد دموعي في الهوى جلدي * وهل سمعت بباك دمعته جلد *
 * تذوب نار فؤادي في الهوى بردا * وهل سمعت بنار ذوبها برد *

ومن اخرى صاحبة

* قدرت على قتلى بعدلك فاقصد * وكنت على قتلى بسيفك اقدر
* واقسم لو رويت سيفك من دمي * لأورق بالود الصريح واثرا
وقوله

* ما ان لثمت بساط دارك خادما * الا ليلاشم في ذراك ركابي
وقوله في الغزل

* ومغلف بالمسك في خديه * سطرأ يشوق العاشقين اليه
* ما جاءه احد ليسرق نظرة * الا تصدق بالفؤاد عليه
وقوله

* من عاصم يا ابن ابي عاصم * من لحظك المعتذر الظالم
* يا خاتم الحسن أغث مدنفا * صارت عليه الارض كالخاتم
❖ ابو الفياض سعد بن احمد الطبري ❖ من غرر ملح في الصاحب
* يد تراها ابدأ * فوق يد وتحت فم
* ما خلقت اذ خلقت * الا لسيف وقلم
❖ ابو علي بن ابي القاسم القاساني ❖ من طرفه وملحه قوله
* يا ليلة جمعتني والمدام ومن * اهواه في روضة تحكي الجنان لنا
* لا شكرك ما غنت مطوقة * على الغصون فقد طوقتني منها
ومن افراد معانيه قوله في اكل العنب

* نهاني عذولي بل لحاني اذ رأي * ولوعي بالاعناب اكثر قضمها
* فقلت له الصهباء كانت عشيتي * وقد ألزمتني رقة الحال صرمها
* فعلات بالاعناب نفسي كنعظ * نأت عرسه عنه فواقع امها
❖ ابو بكر محمد بن العباس الخوارزمي ❖ من وسائط قلائده قوله من قصيدة
* وشمس ما بدت الا ارتنا * بان الشمس مطلعها فضول
* تزيد على السنين ضيا وحسنا * كما رقت على العتق الشمول
وقوله من اخرى

* مضت الشبية والحبية فالتقى * دمعان في الاجفان مؤتلفان

* ما انصفتني الحادثات رميني * بمودعين وليس لي قلبان
وقوله من اخرى

* قلت للعين حين شامت جمالا * من بروق كواذب الايامض
* لا يغرنك هذه الاوجه الغر فيا رب حية في رياض
وقوله من اخرى

* خليلي هل ابصرتما مثل ادعي * نفعن وحق الله قبل نفادها
وقوله من عضدية

* بحمدك لا بحمد الناس اضحي * وكيلى ليس يكفيه وكيل
* وكانوا كلما كالوا وزنا * فصرنا كلما وزنوا نكيل
* وزدت من العيال وذاك انى * كتبت على لقائك من اعول
* وعشت وناقص رزقي فاضحى * مغاعيل مغاعيل فاعول
وقوله من اخرى

* لعمرك لولا آل بويه في الورى * لكان نهاري مثل ليل المتيم
* هم جعلوني بين عبد وقينة * ودار ودينار وثوب ودرهم
* وهم خالفوا ان اوطأوا في صلاتهم * فصنت عن الايطاء شعى فيهم
وقوله من اخرى صاحبة

* اقبل اشعارى اذ اسمك حشوها * وألثم ملبوسى لانك باذله
* واخطر في حافات دار ملائتها * طرائف باقى العيش منها وحاصله
وقوله

* بنيت الدار عالية * كمثل بنائك الشرفا
* فلا زالت رؤوس عداك في حيطانها شرفا

وقوله

* أمن يحاول صرف الراح يشربها * ولا يلف لما يهواه قرطاسا
* الكأس والكيس لم يقض اجتماعهما * ففرغ الكيس حتى تملأ الكاسا

وقوله

* عليك باظهار التجلد للعدى * ولا يظهرن منك الذبول فتحقرا

* ألت ترى الرياحان يشتم ناضرا * ويطرح في الميضة اما تغيرا *
* أبو الفضل احمد بن الحسين البديع الهمداني * من وسائط قلائده قوله من
قصيدة

* يا دهر ان تك لا محالة مزعجى * عن خطى ولكل دهر شان *
* فاعمد براحمي هراة فانها * عدن وان رئيسها عدنان *
ومن اخرى في الامير ابي علي

* وكاد يحكيك صوب الغيث منسكبا * لو كان طلق المحيا يطر الذهبا *
* والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت * والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا *
* أبو الحسين احمد بن فارس * من ملح لمعه قوله

* سقى همدان الغيث لست بقائل * سوى ذا وفي الاحشاء نار تضرم *
* وما لي لا اصفى الدعاء لبلدة * أفدت بها نسيان ما كنت اعلم *
* نسيت الذي احسنه غير اني * مدين وما في جوف كيسى درهم *
وقوله

* اذا كنت في حاجة مرسلا * وانت بها كلف مغرم *
* فارسل حكيمًا ولا توصه * وذلك الحكيم هو الدرهم *
وقوله

* رأى نبذا فقال مهلا * تشرب خرا ولا تبالي *
* فقلت هذا نبذ تمر * أما ترى ظلمة الحلال *
وقوله

* اسمع مقالة ناصح * جمع النصيحة والمقه *
* اياك فاحذر ان تكون من الثقات على ثقته *
* براكويه الزنجاني * من غرر ملح قوله

* مضى العمر الذي لا يستفاد * ولما يقض من ليلى مراد *
* بليت وذكرها عندي جديد * وشاب الرأس واسود الفؤاد *
وقوله

* واهيف نالت الايام منه * غداة اظل عارضه السواد *

* تعرض لي ومرض مقلتيه * فما وريت له عندي زناد *
 * وقلت ارجع وراءك وابغ نورا * أجيئت الآن اذ ظهر الفساد *
 * فغيرك من يصيد بمقلتيه * وغنجهما وغيري من يصاد *
 * ابو الفتح بن محمد البستي الكاتب * من وسائط قلائده قوله

* لما اتاني كتاب منك مبسم * عن كل فضل وبر غير محدود *
 * حكمت معانيه في اثناء اسطره * آثارك ابيض في احوالي السود *
 وقوله

* اذا ملك لم يكن ذا هبه * فدعه فدولته ذاهبه *
 وقوله في مؤلف هذا الكتاب

* اخ لي ذكي الاصل والنفس والطبع * يحل محل العين مني والسمع *
 * تمسكت منه اذ بلوت اخاه * على حالي رفع النوائب والوضع *
 وقوله

* اذا ازدرى ساقط كريما * فلا يطولن ضيق صدره *
 * فاكثر الناس منذ كانوا * ما قدروا الله حق قدره *
 وقوله

* اذا تحدثت في قوم لتؤنسهم * بما تخبر عن ماض وعن آت *
 * فلا تعيدن قولا ان طبعهم * موكل بمعاداة المعاداة *
 وقوله

* اراني الله وجهك كل يوم * لاسعد بالامان وبالاماني *
 * فوجهك حين اللحظة بعيني * يريني البشر في وجه الزمان *
 وقوله

* لا يستخفن الفتى بعدوه * ابدا وان كان العدو ضئيلا *
 * ان القذى يؤذي العيون قليلا * ولربما جرح البعوض الفيلة *
 وقوله

* قلت له لما قضى نحبه * لا ردك الرحمن من هالك *
 * أما وقد فارقتنا فانتقل * من ملك الموت الى مالك *

❖ ابو النضر محمد بن عبد الجبار العتيبي ❖ من غرر احاسنه قوله في الغزل
 * بنفسى من غدا ضيفا عزيزا * على وان لقيت به عذابا
 * ينال هواه من كبدي كبابا * ويشرب من دمي ابدأ شرابا
 وقوله في الاستراحة

* لا تحسبن بشاشتي لك عن رضى * فوحق فضلك اننى اقلق
 * ولئن نطقت بشكر برك مفصحا * فلسان حالى فى الشكاية انطق
 وقوله

* أيا ضرة الشمس المنيرة بالضحي * ومن عجزت عن كنهه صفة الورى
 * عذرتك اذلم احظ منك بنظرة * فانت لعمري الروح والروح لا ترى
 وقوله لابی الطيب سهل بن محمد الصعلوكى يعزیه عن ابنه

* من مبلغ شيخ اهل العلم قاذبة * عنى رسالة محزون واواه
 * اولى البرايا بحسن الصبر متمحنا * من كان فتياه توقيعا عن الله
 ❖ عبد الحميد بن بابك ❖ من وسائط قلائده قوله من قصيدة صاحبيه
 * أزرتك يا ابن عباد ثناء * كأن نسيمه شرق براح
 * ولغظا ناهب الحلى الغوانى * ومهدى السحر للحدق الملاح
 وقوله

* انا نشوان من خمر الامانى * ونشوان الامانى غير صاح
 * وما قصرت فى طلب ولكن * سل الحسناء عن بخت القباح
 وقوله من اخرى

* يا قلب لا تأس فالغنى عرض * والله من كل فائت خلف
 * اموت ضرا ولا ارى ملكا * يرفض فى جلد انفه الصلف
 وقوله

* شربت على القذى ماء الامانى * معاقرة فاشرقنى بريق
 * وكنت اذم صرف الدهر حتى * عرفت به عدوى من صديق
 وله من قصيدة

* لله همتك التى من شأنها * جر الراح على السماء الراح

* أبو الحسن بن الموسوي النقيب * من وسائل قلائده قوله لابي اسحاق
الصابي من قصيدة

* لقد تمازج قلبانا كأنهما * تراضعا بدم الاحشاء لا اللبن
* انت الكرى مؤنسا طرفي وبعضهم * مثل القذى مانعا عيني من الوسن
وقوله

* اشتر العز بما بيع فما العز بفال
* بالقصار الصفر ان شئت او السمر الطوال
* ليس بالمغبون عقلا * مشتر عزا بمال
* انما يدخر المال لحاجات الرجال

وقوله في مرض وزير

* يادهر ماذا الطروق بالالم * حام لنا عن بقية الكرم
* ان كنت لا بد آخذا عوضا * فخذ حياتي ودع حيا الامم
* لا در در السقام كيف رمي * طيب آماننا من السقم

وقوله

* ما عذر من ضربت به اعراقه * حتى بلغن الى النبي محمد
* ان لا يمد الى المكارم باء * وينال غايات العلى والسودد
* متحلقا حتى تكون ذبوله * ابد الزمان عمائم للفرقد

* ابو الفرج بن هند * من غرر ملحه قوله

* عابوه لما التحى فقلنا * عبتهم وغبتهم عن الجمال
* هذا غزال وما عجيب * تولد المسك في الغزال

وقوله

* كم من ملح على اذاتي * يسلى من فكه حساما
* صب قذى القول في صماخي * فصار حلمي له فداما

وقوله

* لا يؤيسنك من مجد تباعده * فان للمجد تدريجا وترتبا
* ان القناة التي شاهدت رفعتها * تمنى وتبت انبوبا فانبوبا

وقوله

وقوله

* يسر زماني ان اناط باهله * وآنف ان اعزى اليه لجهله
* ويهيجني ان آخرتني صروفه * فتأخيرها الانسان برهان فضله
* وقدما رأينا قائم السيف كلما * تقلده الابطال قدام نصله
* ابو سعد بن خلف الهمذاني * من احاسن محاسنه قوله

* اصرح بالشكوى ولا اتأول * اذا انت لم تجمل فلم اتجمل
* أنى كل يوم من هواك تامل * على ومنى كل يوم تجمل
* واني على ما سمتيه لصابر * وان كان من ادناه يذبل يذبل
* وما ادعى اني جليد وانما * هي النفس ما حملتها تتحمل
* القاضي ابو روح ظفر بن عبدالله الهروي * من غرر ملح قوله
* بابي وامي من شمائله * ريح الشمال تنفست سحرا
* واذا امتطت قلما انامله * سحر العقول به وما سحرا

وقوله من قصيدة

* ولا تأمن الناس انى انتهم * فلم يبدل منهم سوى الشر فاعلم
* فان تلق ذببا فاطلب الخير عنده * وان تلق انسانا فقل رب سلم
* ومن افراد معانيه قوله في مدح الطفيلي

* ان الطفيلي له حرمة * زادت على حرمة ندمان
* لانه جاء ولم ادعه * مبتدئا منه باحسان
* احبب بمن انساه لا عن قلى * وهو ذكور ليس ينساني
* مائدتي للناس مبدولة * فليأتها القاصى مع الداني

* القاضي ابو القاسم الداوودي * من غرر شعره قوله في الاعتذار من قلة المبرة
* ربما قصر الصديق المقل * في حقوق بهن لا يستقل
* ولئن قل نائل فصفاء * في وداد وخلة لا تقل
* ارخ سترنا على حقارة برى * هتك ستر الصديق ليس يحل

وقوله

* ان الوداد لدى اناس خدعة * كوميض برق في جهام غمام

* فهو المقال الفرد عند القوم كالإيمان عند محمد بن كرام *
 ❖ القاضي أبو محمد منصور بن محمد المخدوم بهذا الكتاب ❖ قد تقدم ذكره
 في باب الكتاب والبلغاء وهذا مكان تشریف الشعراء بذكره فيهم في غرر شعره
 ودرر سحره قوله

* يوم دجن هواؤه * فاختي رداؤه *
 * مطرنا مسرة * حين صابت سماءه *
 * أشبه الماء راحه * وحكي الراح ماؤه *
 * داو بالقهوة الخمار ففيها شفاؤه *
 * لناعاتب زماننا * ان عرانا جفاؤه *
 * شدة الدهر تنقضي * ثم يأتي رخاؤه *
 * كدر العيش للفتى * يقتفيه صفاؤه *
 * وكذا الماء يسبق الصفو منه جفاؤه *

وقوله في غلام تركي

* خشف بمن الترك مثل البدر طلعتة * يحوز ضدين من ليل واصباح *
 * كأن عينيه والتفتير كحللها * آثار ظفر بدت في صحن تفاح *
 وقوله من قصيدة

* شمائل مشرقة عذبة * تعادل رقتها والصفاء *
 * فهن العتاب وهن الدموع وهن المدام وهن الهواء *

وقوله

* فداؤك مهجتي لو ان كتبي * بحسب تكثري بك واعتدادي *
 * اذا جعلت اقلامي عظامي * وطرسي ناظري ودمي مداي *
 وقوله من قصيدة

* واسكرني بدر تم غدت * من الورد وجنته في نقاب *
 * بخمر الدنان وخر الجفون * وخر المحيا وخر الرضاب *

وقوله من ابيات

* كتبت ولي بذكراك انتعاش * وليكن بي من السكر ارتعاش *

* وللشادي نشاط وانبساط * وللساقى احتشاش وانكماش *
 * وما يروى العطاش بغير ماء * وانت الماء اذ نحن العطاش *
 * فان تسرع فوجهي والندامي * وان تبطئ فوجهي والفراس *
 وقوله

* نظمت لؤلؤ دمعى ثم بنت فخذ * بكل لؤلؤة ان شئت يا قوته *
 * وانت قوت لروح لا بقاء لها * الا به فعلام الحجر يا قوته *
 ❖ ابو سهل محمد بن الحسن ❖ من غرر شعره قوله في الشراب
 * كشماع في هواء * تتوقاه العيون *
 * هي في الدن جنين * وهي في الرأس جنون *
 ❖ ابوبكر علي بن الحسن ❖ من افراد معانيه قوله من ابيات
 * اقلت لي قيمة مذ صرت تلحظني * شمس الكفاة بعيني محسن النظر *
 * كذا اليواقيت فيما قد سمعت به * من حسن تأثير عين الشمس في الحجر *
 ومن ملح تشبيهاته

* يا حبذا وجه الغزال الذي * اصبح من علته ناقتها *
 * كوردة بيضاء لم تنفتح * مصفرة اطراف اوراقها *
 ❖ ابو الفتح مسعود بن الليث ❖ من غرر قوله
 * حبيب زارني والليل داج * وفي عينيه تفتير المدام *
 * وقد نال الكرى من مقلتيه * منال الحادثات من الكرام *
 وقوله

* يا راميا عن لحظ طرفك اسهما * تقبيل وردة وجنتيك شفائي *
 * عجباً لطرفك كيف دائى كامن * فيه وثغرك كيف فيه دوائى *
 ❖ ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالى ❖ من وسائط قلائده وايات قصائده
 قوله

* ألفتني الدهر لما مسني حجرا * اذكى من المسك لما مسني الحجر *
 وقوله
 * غيرتني ترك المدام وقالت * هل جفاها من الكرام اديب *

* هي تحت الظلام نور وفي الاكباد برد وفي الحدود لهيب *
 * قلت يا هذه عدلت عن النصيح وما للرشاد منك نصيب *
 * انها لا تستور هتك وبالا لباب فتك وفي المعاد ذنوب *

وقوله

* عمر الفتي ذكره لا طول مدته * وموته حزنه لا يومه الداني *
 * فأحي ذكرك بالاحسان تزرعه * تجمع به لك في الدنيا حياتان *

وقوله

* كم والد يحرم اولاده * وخيره يحظى به الابد *
 * كالعين لا تبصر ما حولها * ولحظها يدرك ما يبعد *

❁ آخر الكتاب ❁

❁ وجد في الاصل مانصه ❁

* وافق الفراغ منه بكرة السبت ثاني غرة شوال من سنة سبع *
 * وستائة والحمد لله حق حمده وصلاته على خيرته *
 * من خلقه محمد النبي وآله وصحبه *

الى هنا تم كتاب الايجاز والاعجاز للامام ابي منصور الشعالي
 النيسابوري ويليه برد الاكباد في الاعداد له ايضا



○✂ الرسالة الثانية ✂○

○✂ برد الاكباد * في الاعداد * ✂○

تأليف

الامام ابى منصور الشعالى النيسابورى
رحمه الله تعالى بمنه ولطفه

الطبعة الاولى

طبعت برخصة نظارة المعارف الجالية
تاريخ الرخصة ٢٨ رجب سنة ١٣٠٠ وعددها ٢٦١

طبعت فى مطبعة الجوائب

قسطنطينية

سنة

١٣٠١

○✠ الرسالة الثانية ✠○

○✠ برد الأكباد * في الأعداد * ✠○

○✠ للإمام أبي منصور الثعالبي النيسابوري رحمه الله ✠○

○✠ بمنه واطفه آمين ✠○

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ رب يسر يا كريم ﴾

قال الأستاذ الأديب العالم أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل النيسابوري
الثعالبي رحمه الله تعالى ورضي عنه
الحمد لله عز اسمه على آلائه * والصلاة على محمد المصطفى وآله * ثم الحمد لله
إذ عاد مولانا أطال الله بقاءه * وأدام علاه * إلى مقر عزه ودار مقامه *
المعمورة بنضارة أيامه * كعود الحلي إلى العاقل * والغيث إلى البلد الماحل * وأقبل
فاقبلت الدنيا الموليه * وأنجلت الظلمة المستوليه * وعمت النعمة به كافة رعيته *
وخصت أوليائه المستظهريين بدولته * واتصلت رغباتهم إلى الله عز وجل في أن
يقرن قدومه بالطالع الأسعد * والجد الأصعد * ويعرفه الخير والخير * والسعادات
الحاضرة والمنتظرة * وأن يديم توفيقه للجري على عادته * وبلوغ ما في نيته *
من اكتساب الأحداث الجميلة * والمثوبة الجزيلة * وعمارة سبل الخيرات *

وايضاح طرق المبرات * ✽ وبعد ✽ فقد دعاني ادام الله تأييد مولانا ما اعتقده
 من موالاته التي هي شعار قلبي وانطوى عليه من متابعتي التي هي اغلب
 الاحوال على نفسي ان اخدم مقامه بكتاب مؤلف باسمه ورسمه فألفت هذا الكتاب
 الذي لم اسبق الى جمع شمله * وعمل مثله * وترجمته ببرد الاكباد * في الاعداد * اذ
 اودعته من الغرر والاخير واللمع والبدائع والدرر والطرائف واللطائف والنكت
 والملح والنوادر والحكم والمواعظ عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصدر الاول *
 والسلف الافضل * من الخلفاء الراشدين * والصحابه والتابعين * رضى الله عنهم
 اجمعين * وعن الملوك والامراء * والوزراء والسادات والكبراء * والعلماء والادباء *
 والكتاب والبلغاء * وسائر طبقات الفضلاء * مما يكثر الانس به والاهتزاز له
 وان كنت في ذلك كما يهدي الشمع الى الشمس والخضاب الى الشباب ويحمل
 الفقه الى الشافعي والشعر الى البحري ولكن ما على المؤلف الا بذل مجهوده * في
 خدمته مقصوده * وقد احسن ابو الفتح البستي فيما انشدني لنفسه

* لا تنكرن اذا اهديت نحوك من * علومك الغر او آدابك النتفا *
 * فقيم الباغ قد يهدي لملكه * برسم خدمته من باغه التحفا *

✽ الباب الاول ✽ في عدد الاثنين

✽ الباب الثاني ✽ في عدد الثلاثة

✽ الباب الثالث ✽ في عدد الاربعة

✽ الباب الرابع ✽ في عدد الخمسة

✽ الباب الخامس ✽ في عدد الستة والسبعة وما عداها الى العشرة

جعله الله تعالى ابوابا مفتوحة الى امانيه وعرفه من بركاتهما ما يزيد على حروفها
 بمه وقدرته

✽ الباب الأول ✽

✽ في عدد الاثنين ✽

✽ فصل ✽

✽ في الأخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم على هذا العدد ✽
 قال صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبوط فيهما كثير من الناس الصحة
 والفراغ ويروى مغبون فيهما ولكل من الرواتين وجه حسن • وقال عليه
 السلام منهومان لا يشبعان طالب العلم وطالب المال • وقال عليه السلام
 شبيهان لا يعرف قدرهما إلا بعد ذهابهما الصحة والشباب • وقال عليه السلام
 خلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق • وقال عليه السلام قلب
 الشيخ شاب في شيئين حب المال وحب الحياة • وقال عليه السلام شيئان
 لا يجتمعان في بيت الغنى والزنا • وقال عليه السلام المؤمنون شركاء في شيئين
 الماء والكلاء • وقال عليه السلام أحلت لنا ميتتان ودمان فأما الميتتان فالميت
 والجراد وأما الدمان فالكبدة والطحال • وقال عليه السلام ملك الدنيا مؤمنان
 وكافران أما المؤمنان فسلميان وذو القرنين وأما الكافران فمروء والضحاك •
 ولما قدم جعفر بن أبي طالب من الحبشة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وافق قدومه فتح خير فقال عليه السلام ما أدرى بأيهما أسرا بفتح خير أم
 بقدوم جعفر فصار كلامه مثلاً للفرحتين يجتمعان في وقت واحد

✽ فصل ✽

✽ في روائع كلام الصحابة والتابعين وسائر السلف والخلف على عدد الاثنين ✽
 قيل لأبي الدرداء أي شيء خير فقال الإسلام والخير • ✽ معاذ بن جبل ✽
 ليس في الدنيا خير من اثنين رغيف تشبع به كبدا جائعة وكلمة تفرج بها عن
 ملهوف • ✽ ابن عباس ✽ شيئان إذا حصلتهما لم تبال بما ضيعت بعدهما
 درهمك لمعاشك ودينك لمعادك • ✽ سعيد بن المسيب ✽ قال له بعض أصدقائه
 أوصني بوصية مختصرة جامعة فقال صن نفسك من عار العاجلة ونار الآجلة

واعمل ما شئت • ✽ الحسن البصري ✽ قال له بعض اصدقائه اوصني بوصية
مختصرة جامعة فقال له درهم من حلال واخ في الله • ✽ فرقند السنجي ✽ اذا
اجتمع في الطعام شيئان فرحبا كونه من حلال وكثرة الايدي عليه • ✽ الشعبي ✽
عليك في الطعام بشيئين أفرشه اسم الله عز وجل وألحفه حمد الله • ✽ اياس بن
معاوية ✽ قال له عدى بن اربعة دنانير على قوم من القراء أولاهم القضاء فقال هم
نفران نفر يعملون لله فلا يعملون لك ونفر يعملون للدنيا فما عذرك عند الله
اذا سلطتهم على عباده • ✽ جعفر الصادق ✽ الكذب مذموم الا في اثنين دفع
شر الظلمة واصلاح ذات البين وقال غيره الا في الحرب والصلح • ✽ مالك بن
انس ✽ كلمتان لم ير على التجربة اصح منهما الحريص محروم والحاسد مغمووم •
وقال ✽ الاوزاعي ✽ دع لاهل البصرة خصلتين ولاه لاهل المدينة خصلتين ولاه لاهل
الكوفة خصلتين فاللتان لاهل البصرة القول بالقدر والرخصة في الخفضة
واللتان لاهل المدينة السماع واتيان النساء في ادبارهن واللتان لاهل الكوفة
شرب النبيذ وتأخير السحور • ✽ الشافعي ✽ العلم علما علم الاديان وعلم
الابدان يعني الفقه والطب • ✽ ابن شمعون ✽ احفظ ما بين فكك الا من
الصديق وما بين رجلينك الا من الحلال

✽ فصل ✽

✽ في غرر كلام الملوك والامراء على عدد الاثنين ✽

✽ انوشروان ✽ سئل عن السياسة فقال استجلاب محبة الخاصة باكرامها
واستعباد العامة بانصافها • واصيب بعض خدمه فجزع عليه فقيل له في
ذلك فقال اثنان هما العدة والعمدة لدى النوايب الخادم الناصح والقريب
الصديق وقد فجعت باحدهما ولم اكن محتمل بالآخر • وقال النبل اثنان الحلم
عند الغضب والعفو عند القدرة • وقال ✽ المنصور ✽ لبعض ولده خذ عني اثنين
لا تقل بغير تفكير ولا تعمل بغير تدبير • وقال لطباخيه لاكم ثلاث وعليكم
اثنان لاكم الرؤوس والاكراع والجلود وعليكم الحطب والتوابل • وقال ✽ العباس
ابن محمد للرشيد ✽ يا امير المؤمنين انما هو درهمك وسيفك فازرع بذلك من شكرك

واحصد بهذا من كفرك فقال الرشيد لم اجد للملك غير هذين وقد ألم ابن الرومي بقربيب من معناه في قوله

✽ لم ار شيئا صادقا نفعه ✽ للمرء كالدرهم والسيف ✽
✽ يقضى له الدرهم حاجاته ✽ والسيف يحميه من الحيف ✽

وقيل لعبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ما الذي اذهب ملككم قال شيئان تحاسد الاكفاء وانقطاع الاخيار • وقيل لاخر منهم مثل ذلك فقال شرب العشيات ونوم الغدوات • ✽ وقال شيب الخارجي ✽ اعدوا للكمين الخيل وفحول الرجال • ✽ عبدالله بن طاهر ✽ من واصل الملوك فليحفظ شيئين العين واللسان وقد نظمهم البستي فقال

✽ اذا خدمت الملوك فالبس ✽ من التوقي اعز ملابس ✽
✽ وادخل اذا ما دخلت اعشى ✽ واخرج اذا ما خرجت اخرس ✽

✽ بكر بن عبد العزيز ✽ الدنيا شيئان السعة والدعة • ✽ اسماعيل بن احمد ✽ لما دخل الى نيسابور استحسناها واستطابها فقال يا لها من بلدة جميلة لو لم يكن فيها عيبان في تقيض كان ينبغي ان تكون مياهاها التي في باطن الارض على ظاهرها ومشايخها الذين على ظاهرها في باطنها • ✽ الحسن بن علي المروزي ✽ نعوذ بالله من اماراة النسوان ورئاسة الصبيان • ✽ مأمون ابن مأمون خوارزم شاه ✽ سمعته يقول الدولة شيئان حسن الاتفاق وكمثرة التوفيق

✽ فصل ✽

✽ في كلام ابن المعتز ✽

ما ادري ايهما أمر موت الغنى او حياة الفقير • بشر مال البخيل بحادث او وارث • عظم الكبير فانه عرف الله قبلك وارحم الصغير فانه اعز بالدنيا

منك • أكد اسباب العطية المرء والمزاح

✽ فصل ✽

✽ في احسن كلام الوزراء * والسادات والكبراء * ✽

✽ يحيى بن خالد ✽ الصديق لامر بن اما ينفع او يشفع • ✽ الفضل بن الربيع ✽ شيئا لا يستعملان عند الملوك التسليم والتسليم لانهم يصانون عن كل ما يقتضى جوابا ولا نهم ان اجابوك اشتد عليهم وان لم يجيبوك اشتد عليك • وقال ✽ مالك بن اسما بن خارجة ✽ شيئا لا يعرفهما الا من بلى بهما البناء الواسع والسفر الشاسع • ✽ ابو علي البلعمي ✽ انا اقدم في وزارتي على كل شئ الا على هتك الحرم واستئصال النعم • ✽ الفضل بن سهل ✽ قيل له ما السرور فقال امر نافذ وتوقيع جائز • ✽ ابو القاسم الاسكافي ✽ كتب عن السلطان الى بعض الماردين استعذ بالله من نزغات الشياطين ونزقات الشبان • ✽ ابن ابي الخواري ✽ على العاقل ان يحفظ من شيئين مكر اعدائه وحسد اصدقائه • ✽ علي بن محمد القاضي ✽ اطيب الاطعمة متوازنات في اللفظ متشابهات في الكتابة المبح والمخ واحلى الخلاوة جنى النحل والنخل • ✽ علي ابن عيسى ✽ العجز عجزان التقصير في طلب الشئ وقد امكن والجد في طلبه وقد فات

✽ فصل ✽

✽ في كلام الحكماء * والادباء والظرفاء * ✽

قال ✽ لقمان ✽ لابنه يا بني احذر البحر اذا طما والملاك اذا غضب • ✽ سهل ابن هارون ✽ موطنان تذهب فيهما العقول المباشرة والمسايفة • ✽ العتابي ✽ في خصلتان حصر مقيد بالحياة وعزة نفس شبيهة بالجفاء • ✽ محمد بن منادر ✽ العيش في شيئين محاذئة الاخوان والانقلاب الى كفاية • ✽ ابو الحارث جين ✽ قيل له من يحضر مائة محمد بن يحيى قال اكرم الخلق وألائهم قيل

ومن هما قال الملائكة والذباب • ✽ ابو السحاق النظام ✽ قيل له ما عيب
 الزجاج قال يسرع اليه الكسر ولا يقبل الجبر فأخرجه في اوجز لفظ واصح
 معنى • ✽ سهل بن هارون ✽ لا يقدم على الخطبة الا اثنان فائق او مائق اما
 الفائق فثقتة بنفسه تنفي عنه كل خاطر يورث الخجل والانقطاع واما المائق فانه
 لا يبالي اخطأ ام اصاب • ✽ ابو الفرج البغواء ✽ اشد امور الدنيا واصعبها
 محاربة العدو وركوب البحر فاظنك بالجمع بينهما • ✽ ابو الحسن بن فارس ✽
 من حفظ اخبار الحرمين والعراقين والحضرتين فقد برز في الحفظ يعني اخبار
 مكة والمدينة واخبار مصر والكوفة واخبار سر من رأى وبغداد •
 ✽ ابو الحسن المنجم ✽ الشرب على غير الدسم سم وعلى غير النغم غم •
 ✽ صوفي ✽ لا تحسن الدعوة الا بالحنان يعني الجمل والخلوى والعيش فيما بين
 الخشبين الخلال والخوان • ✽ ابو الفتح البستي ✽ امور الدنيا تدور على
 شيئين رفق القلم وخرق السيف • ✽ ابو الحسن البنداري ✽ اكتب اهل
 العصر الصادان يعني الصاحب والصابي وفيهما يقول ابو سعد بن دوست
 * الصبر في اول مراته * مر كطعم الصبر والصاب *
 * وغبه اعذب للمرء من * رسائل الصاحب والصابي *
 ✽ ابو منصور عامل الاهواز ✽ قيل له لم تعمل للسلطان وانت غني عن العمل
 فقال لاستعباد الاحرار واسترخاص امتعة التجار • ✽ ابو عثمان الناجم ✽
 يعجبني شيئان وقد غفل الطرفاء عنهما بحوكة الخلق الطيب ويسير الحول في العين
 الساحرة

✽ فصل ✽

✽ في لمع الاطباء ✽

✽ محمد بن زكريا ✽ الطب شيئان حفظ الصحة وحرمة العلة • ✽ ثابت
 ابن قرة ✽ ليس شيء آخر اضرب بالشيخ من ان يكون له طباخ حاذق وجارية
 حسناء لانه يستكثر من الطعام فيسقم ومن النكاح فيهرم • ✽ ابن بكس
 البغدادي ✽ الطرفان من الاسراف والاجحاف مذمومان والوسط اسلم

* فصل *

* في احسن الكلام نظما ونثرا *

قال * ابو مهيدي الاعرابي * لرجل اعطاه واطعمه جنبك الله الامرين ووقاك
 شر الاجوفين يعني بالامرين الجوع والعري وبالاخوفين البطن والفرج *
 * الجاحظ * من حفظ ماله فقد حفظ الاكرمين الدين والعرض *
 * الصاحب * افديك بالاعزى من الاهل والولد بل بالانصرين الساعد والعضد
 بل بالاكرمين القلب والكبد * * اعرابية * في زوجها ذهب اطيابه واقبل
 ارطباه يعني بالاطيبين النوم والنكاح وبالارطبين العين والانف اذا دام سيلانهما *
 قال * مؤلف الكتاب * في بعض الملوك له صورة القمرين وسيرة
 العمرين * * احمد بن ابي طاهر * في عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

* اذا ابو احمد جادت لنا يده * لم يحمد الاجودان القطر والمطر *
 * وان اضاء لنا نور بغرته * تضائل الانوران الشمس والقمر *
 * وان بدا رايه او جد عزمته * تأخر الامضيان السيف والقدر *
 وهذه قصيدة لابي محمد المطراني الشاشي لم يسبق الى مثلها في هجاء ابي الحسن
 عبد الملك بن احمد الفارسي ومدح ابي جعفر بن العباس البغدادي هذا
 مكانها

* ابو حسين حكى في اللوم احده * تشابه الاسودان الفحم والجم *
 * ياليت لم يكن او ليت والده * ازرى به الانتقصان الجب والعقم *
 * او ليت جف عن حقن وعن عقر * عن مثله الاولدان الصلب والرحم *
 * يا من اذا هتفت باللؤم شهرته * اغضى له الاشهران الطبل والعلم *
 * ومن اذا ذكرت للناس حرفته * يستشرف الاوضاعان الخف والجم *
 * ومن اذا ما بدت في القول ليكنته * يستفصح الاعجمان العي والبكم *
 * ومن اذا ما بدت للناس صورته * تصور الاوحشان المقت والسأم *
 * انت البخيل الذي في جنب خسته * يستجود الانخلان الجذب والعدم *
 * انت الكذوب الذي في قوله ادا * يستصدق الاكذبان الآل والحلم *

* مهما جرى ذكر عرض منك ذى دنس * يستنظف الاوضران اللحم والوخم *
 * من رام تطهيره مما يذسه * لم يكفه الادبغان الشب والسلم *
 * مذغت عني فلا عاودتني ابدا * ما عاود الاودان النور والظلم *
 * وحيث وجهت من سهل ومن جبل * يلاقك الانكدان اليأس والندم *
 * من خلفك الريح والليث الهصور ومن * قد امك الابهمان السيل والضرم *
 * عوضت عنك اخا مجد بعشرته * صفالى الاهنيان العيش والنعم *
 * هو ابن من كان يجرى تحت دولته * بامرہ الاقطعان السيف والقلم *
 * حر له في ذراه اذ نلوز به * من العدى الامنعان الحصن والحرم *
 * يكنى ابا جعفر وهو السمي لمن * غدا له الاقويان الدين والامم *
 * ان فاته تالد الاموال في محن * فعنده الانفسان المجد والكرم *
 * يا من له بدع في الطرف ان ذكرت * لم يشته الاشهيان الراح والنعم *
 * ومن اذا طلب الحساد غايته * سما به الاشرفان النفس والقدم *
 * ومن اذا سأل العافون نائله * يروى به الاغزران البحر والديم *
 * لا زلت ركن بنى الدنيا وشانهكم * بوجهه الاشيينان الجدع والهتم *
 قال عبد الرحمن الناسخ لهذا الاصل المنقول منه هذا وقد مر بي ايات يحسن
 ذكرها ههنا وهى

* امسى واصبح من تذكركم قلقا * يرثى لى المشفقان الاهل والولد *
 * قد خدد الدمع خدى من تذكركم * واعتادنى المضنيان الشوق والكمد *
 * وغاب عن مقلتي نومي ونافرها * وخانى المسعدان الصبر والجلد *
 * لا غرو للدمع ان تجرى غواربه * وتحتہ الحافظان القلب والكبد *
 * كأنما مهبجتى نضو ببلقة * يعتاده الضاريان الذئب والاسد *
 * لم يبق الا خفى الروح فى جسدى * فداؤك الباقيان الروح والجسد *
 قال مؤلف الكتاب ولعبد الكافى الزوزنى

* المنحمان اذا تبدت حاجة * رفق الفتى والدرهم الوضاح *

✽ فصل ✽

✽ في الشعر اللائق بهذا الباب ✽

✽ قال بعض الظاهرية ✽

✽ شيئان لو بكت الدماء عليهما ✽ عيناى حتى تؤذنا بذهاب ✽
 ✽ لم ابلغ المعشار من حقيهما ✽ فقد الشباب وفرقة الاحباب ✽

✽ وقال بعض الكتاب ✽

✽ شيئان لو ان ليثا يتلى بهما ✽ في غيله مات من هم ومن كمد ✽
 ✽ فقد الشباب الذى ما ان له عوض ✽ والبعد بالرغم عن اهل وعن ولد ✽

✽ وقال الآخر ✽

✽ ثنتان يحجز ذو الرياضة عنهما ✽ رأى النساء وامرة الصبيان ✽
 ✽ اما النساء فيلهن الى الهوى ✽ واخو الصبي يجرى بكل عنان ✽
 قال الجاحظ سمعت ضريرا بباب الكرخ يقول ارحوا ذا الزمانتين فقلت له اما
 احداهما فالعمى فما الاخرى قال عدم الصوت اما سمعت قول الشاعر
 ✽ بلاء ان اذا عدا ✽ فخير منهما الموت ✽
 ✽ فقير ما له زهد ✽ واعى ما له صوت ✽

✽ وقال بعض اهل العصر ✽

✽ شيئان والله ما املهما ✽ وليس لى في سواهما ادب ✽
 ✽ فان تقل ما هما اجب وقل ✽ لقاء وجه الحبيب والادب ✽

✽ فصل ✽

✽ في عجائب الاتفاق ✽

ملكان قتل كل واحد منهما اباه وملاك مكانه ثم لم يعيش بعده الا ستة
 اشهر هما شيرويه في ملوك العجم قتل اباه ابرويز ثم لم يعيش بعده الا ستة
 اشهر والمنتصر في ملوك الاسلام قتل اباه ثم استخلف مكانه ثم لم يعيش بعده
 الا ستة اشهر • ملكان اول كل اسم منهما عين قتل كل واحد منهما

ثلاثة ملوك أول كل اسم منهم عين أحدهما عبد الملك بن مروان قتل عبد الله
ابن الزبير وعمرو بن سعيد بن العاص والآخرون أبو جعفر المنصور واسمه عبد الله
ابن محمد قتل أبا مسلم واسمه عبد الله وعمه عبد الله بن علي وعبد الجبار بن عبد
الرحمن والي خراسان ♦ ملكان من ملوك خراسان اسم كل واحد منهما نوح
بلى كل واحد منهما بصاحب جيشه وكنيته أبو علي فالأول نوح بن نصر
استعصى عليه صاحب جيشه أبو علي الصغاني وحاربه والثاني نوح بن منصور
استعصى عليه صاحب جيشه أبو علي بن سمحون وحاربه ♦ العجوبتان من
أعاجيب الدنيا لم يسمع بمثلهما أحدهما عمرو بن الليث نهض لمحاربة اسماعيل بن
أحمد في خمسين ألفا فأسروا وحده وسلم الباقيون والآخرى لحرب القرامطة في
أثنى عشر ألفا فنجوا وحده وهلك الباقيون

✽ فصل ✽

✽ في جوابات قوم سئلوا عن السرور فأجاب كل منهم بما يليق بحاله ✽
سئل مالك عن السرور فقال رفع ودود ووضع حسود ♦ وسئل جندي
عنه فقال طرف سريع وقرن صريع ♦ وسئل دهقان عنه فقال دفع غلة
وسد خلة ♦ وسئل وراق عنه فقال قلم مشاق وخبر براق ♦ وسئل مظلوم
عنه فقال دعاء مستجاب وعارض من جور ينجاب ♦ وسئل طفيلي عنه فقال
ندامي تغلي قدورهم ولا تغلق دورهم ♦ وسئل زاهد عنه فقال أمان من
الوجل عند حلول الأجل ♦ وسئل معلم عنه فقال أمان من كثرة عدد الصبيان
وكثافة حروف الرغفان

✽ فصل ✽

✽ في ملح النوادر ✽

✽ أبو عمرو بن العلاء ✽ كان يقول أنت بخير ما اشتد أيرك وضررك ♦
وسئل ✽ ابن أبي مريم ✽ عن امرأة تزوجها فقال فيها خصلتان من خصال الجنة
البرد والسعة ♦ وقال ✽ رجاء بن الوليد ✽ لولا أخذ الغلمان الحسان والرجح
السمان ما اشتغلت بخدمة السلطان

* الباب الثاني *

* في عدد الثلاثة *

* فصل *

* في الاخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم *

قال صلى الله عليه وسلم علامات المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان ♦ وقال عليه السلام ارحوا ثلاثة عزيز قوم ذل وغنى قوم افتقر وعالما بين جهال وقد نظم من قال

* انى من النفر الثلاثة حقهم * ان يرحوا لحواث الازمان *
* مثر اقل وعالم مستجهل * وعزيز قوم ذل للحدثان *
وقال عليه السلام ثلاث منجيات وثلاث مهلكات فالمنجيات خشية الله في السر والعلانية والعدل في الرضى والغضب وانصاف الناس من نفسك والمهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه ♦ وقال عليه السلام الايمان ثلاثة عقد بالقلب ونطق باللسان وعمل بالجوارح ♦ وقد نظم معناه عبيد الله بن عبد الله ابن طاهر

* شكرك معقود بايمان * حكمك فى سرى واعلانى *
* عقد ضمير وفم ناطق * وفعل اعضائى واركانى *
وقال عليه السلام ثلاث لا يسلّم منهن الظن والحسد والطيرة فاذا ظننت فلا تحقق واذا حسدت فلا تبغ واذا تطيرت فامض ♦ وقال عليه السلام ان كان الشؤم فى شئ فى الدار والدابة والمرأة قال بعض العلماء اما فى الدار فسوء جيرانها واما فى الدابة والمرأة فسوء اخلاقهما ♦ وقال عليه السلام لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدى هذا والمسجد الاقصى ♦
وقال عليه السلام ان الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا يرضى ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وتعتصموا بحبله جميعا وان تناصحوا فى ولاة اموركم ويكره لكم القيل والقال واضاعة المال وكثرة السؤال ♦ وقال صلى الله عليه وسلم

ثلاثة اوقات يستجاب فيها الدعاء عند قراءة القرآن وعند الاذان وعند نزول القطر • وعنه عليه السلام حبيب الى من دنياكم ثلاث النساء والطيب وجعلت قرعة عيني في الصلاة • وروى عنه بعض اصحابه ثلاث ساعات كان النبي صلى الله عليه وسلم ينهانا ان نصلي فيها وان نقبر فيها موتانا اذا طلعت الشمس حتى ترتفع واذا تصيغت للغروب ونصف النهار • وقيل مرض سلمان رضي الله عنه فعاده النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا سلمان كشف الله ضرك الى وقت اجلاك أما ان لك في مرضك ثلاث خصال ذكر الله اياك وتكفير خطاياك واستجابة دعائك فان المبتلى محباب

✽ فصل ✽

✽ فيما روى عن الصحابة والتابعين ومن يليهم من العلماء رضي الله عنهم ✽
 ✽ ابو بكر الصديق ✽ ثلاث من كن فيه كن عليه البغي والنكث والمكر قال الله تعالى انما بغيتكم على انفسكم وقال تعالى من نكث فاما ينكث على نفسه وقال تعالى ولا يحيق المكر السبي الاباهله • ✽ عمر بن الخطاب ✽ ثلاث قد ضمنهن الله تعالى ولا خلف فيهن ان الله لا يضيع اجر المحسنين ان الله لا يهدي كيد الخائئين ان الله لا يصلح عمل المفسدين • ✽ عثمان ابن عفان ✽ اصلح الاعمال ثلاث خوف الله تعالى في السر والعلانية والحكم بالعدل في حال الرضى والغضب والاقتصاد في الغنى والفقر • ✽ علي بن ابي طالب ✽ حبيب الى من دنياكم ثلاث اكرام الضيف والصوم في الصيف والضرب في سبيل الله بالسيف • ✽ العباس بن عبد المطلب ✽ قال لابنه عبد الله يا بني اني ارى امير المؤمنين يعني عمر بن الخطاب قد قدمك فاخترتك على كثير من الصحابة فاحفظ مني ثلاثا لا تفشين له سرا ولا تغتابن عنده احدا ولا يطلعن منك على كذبة • ✽ عبد الله بن عباس ✽ ينبغي للمرء ان لا يخلو عن احدي ثلاث تزود لمعاد او حرمة لمعاش او لذة في غير محرم • ✽ عبد الله بن عمر ✽ العلم ثلاثة كتاب وسنة قائمة وقول لا ادري • وروى عنه عن ابيه ثلاثة من الفواقر جار ان رأى حسنة سترها وان رأى سيئة نشرها

وامرأة ان حضرتها لسبتك وان غبت عنها لم تأمن عليها وملك ان احسنت
 لم يحمدك وان اسأت قتلك * انس بن مالك * لولا ثلاث ما وضع ابن آدم
 رأسه لشيء ابدا العقر والمرض والموت فانه معهن لوثاب * ابو الدرداء *
 بنس العون على الدين بطن رغب وقلب مجيب ونعظ شديد * الاحنف بن
 قيس * السودد ثلاث باب بلا حجاب ومائدة بلا حشمة وهبة قبل السؤال *
 * الحسن البصري * قيل له كيف اصبحت يا ابا سعيد قال عرضنا لثلاثة
 اسهم سهم بلية وسهم رزية وسهم منية وقد نظمه من قال

* المرء مستهدف في عمره غرض * لسهم بلوى وسهم الرزء والقدر *
 * ان يخطه ذا فذا في اثره عجلا * والموت غايته القصوى بلا صدر *

* رجاء بن حياة * اتخذ الناس ابا وابنا واخا ثم بر اباك وصل اخاك وارحم
 ابنك * * الزهري * افضل مواريث المؤمن ثلاثة ولد يحى ذكره وسنة
 حسنة تبقى بعده وصدقة جارية ينتفع الناس بها فيدعون له * * محمد بن
 الحنفية * الكمال في ثلاث التفقه في الدين والتقدير في المعيشة والصبر
 على النوائب * * مكحول الشامي * احفظوا عنى ثلاثة من نظف ثوبه
 قل هم ومن طاب ريحه زاد عقله ومن كثر صديقه اشتد ازره * * سفيان
 ابن عيينة * الارزاق ثلاثة رزق معلوم ورزق مقسوم ورزق مضمون فالعلوم
 قوله عز وجل وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم
 والمقسوم قوله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا والمضمون قوله
 تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون فو رب السماء والارض انه لحق *
 * جعفر الصادق * لا يتم المعروف الا بثلاثة بتجمله وتصغيره وستره لانك
 اذا عجلته هأنه واذا صغره كبرته واذا سترته اظهرته * * عبد الله بن
 المبارك * الناس اغنياء وفقراء واوساط فالاغنياء سكارى الا من عصمه الله
 بتوقع الزوال والفقراء موتى الا من احياهم الله بعز القناعة واكثر الخير
 في الاوساط * * سفيان الثوري * ثلاثة لا تميز فيها بين البر والفاجر
 الرحم والعهد والامانة * استعفى * الاوزاعى * من لبس السواد وقال

فيه ثلاث خلال لا يلبي فيه محرم ولا يكفن فيه ميت ولا تجلي فيه عروس ✽
 ✽ ابو يوسف القاضي ✽ من طلب غرائب الحديث ككذب ومن طلب
 المال بالكمياء افلس ومن تبحر في الكلام تزندق ✽ محمد بن ادريس
 الشافعي ✽ عليكم بثلاثة الفقه للاديان والطب للابدان والنحو للسان ✽
 ✽ ابو عبدالله بن ابي حفص البخاري ✽ عليكم بالطاعات الثلاثة طريق
 الرشد وطلب العلم وطاعة السلطان ✽ ابو بكر الاسماعيلي الجرجاني ✽
 لا تخلو سابور من ثلاثة اسناد عال ووجه حسن وفاكهة طيبة

✽ فصل ✽

✽ فيه غرر ونكت للملوك والامراء ✽ والسادة والكبراء ✽

✽ معاوية بن ابي سفيان ✽ كان يقول ما اخاف على ملكي الا من ثلاثة
 الحسن بن علي وعبدالله بن عمر وعبدالله بن الزبير ف قيل له لم لا تقتلهم فقال
 علي من اتأمر اذا ✽ عبد الملك بن مروان ✽ افضل الناس ثلاثة من
 عفا عن قدرة وتواضع عن رفعة وانصف عن قوة ✽ زياد بن ابية ✽ طوبى
 لمن له دويرة تؤويه وجار يكفيه وجارية ترضيه ولا تعرفه فتؤذيه ✽ عبيد الله
 ابن زياد ✽ قال لبعض جلسائه احفظ عني ثلاثة لا تكثر علي فاءلك ولا تقعد
 عني فانسالك ولا تستكثر من طلب حوائج غيرك فتمنع ما يخصك منها ✽ سليمان
 ابن عبد الملك ✽ قال ليزيد بن المهلب اكره منك ثلاثا يا ابا خالد قال وما هي
 يا امير المؤمنين قال طيبك يرى وطيب الرجال يوجد ريحه ولا يرى لونه وخفقك
 ابيض وينبغي ان يخالف لون الخف لون الثياب وتكثر مس لحيتك فغير الطيب
 والخف ولم يدع مس لحيته ✽ وكان يقول ما رأيت عاقلا ألم به امر الا كان معوله
 على لحيته ✽ وقال ✽ هشام بن عبد الملك ✽ ثلاثة لا يأنف الشريف من القيام
 عليهن ابوه وضيغه وفرسه ✽ مسلمة بن عبد الملك ✽ العيش ثلاثة سعة
 المنزل وكثرة الخدم وموافقة الاهل ✽ عرابة الاوسي ✽ قال له معاوية
 بم سدت قومك قال بثلاث يا امير المؤمنين قال وما هن قال احلم عن جاهلهم

واجود على سائلهم واسعى الى حوائجهم فقال له معاوية لله در الشماخ ما اصدقه
في قوله فيك

✽ رأيت عرابة الاوسى يسمو ✽ الى الخيرات منقطع القرين ✽
✽ اذا ما راية رفعت لمجد ✽ تلقاها عرابة بايمن ✽

✽ خالد بن عبد الله القسري ✽ كان يقول لحاجبه اذا اخذت مجلسي هذا
فلا تحببن عني احدا فان الوالى يحب لاحدى ثلاث عني يكره معه المخاطبة
والمجاوبة او بخل لا يحب معه ان يسأل او ريبة يخاف ان يطالع عليها ✽ الحجاج
ابن يوسف ✽ ولى بعض مواليه باصبهسان فقال له انى وليت لك بلدة
حشيشها الزعفران وحجرها الكحل وذبابها النحل ونظير هذه الحكاية
قول ✽ عبيد الله بن سليمان ✽ فى نهاوند ارضها الزعفران وسمائها الفاكهة
وحيطانها الشهد وقول ✽ عمرو بن الليث ✽ فى نيسابور حجرها الفيروزج
وترابها النقل وحشيشها الديباس ✽ المنصور ✽ الملوك يعفون الا عن
ثلاث القدح فى الملك وافشاء السر والتعرض للحرم ✽ الرشيد ✽ احفظوا
عنى ثلاثا الجوار نسب والقناعة نسب والصدقة نسب ✽ احمد بن سالم ✽
لذة الدنيا فى ثلاث معاشرة الاحباب ومعاقرة الشراب ومذاكرة الآداب ✽
✽ عمارة بن حزة ✽ ثلاثة تذهب الاحزان مر الايام ولقاء الكرام وشرب
المدام ✽ يحيى بن خالد البرمكى ✽ ثلاثة تدل على عقول اربابها الكتاب
والهدية والرسول ✽ وكان يقول ثلاثة اسمع بها ولا اراها الكيمياء
والعنفاء والسخاء ✽ ومن كلامه ثلاثة آثار لا تعاب على ثياب ثلاثة
اقوام السواد على ثياب الكتاب واثر السلاح على ثياب الفرسان وزرق الجوارح
على ثياب الدهاقين ✽ المأمون ✽ الاخوان على ثلاث طبقات فطبة كالغذاء
لا يستغنى عنه وطبة كالدواء يحتاج اليه احيانا وطبة كالداء لا يحتاج اليه ابدا ✽
✽ وكان يقول العلوم ثلاثة فالطب لبدنك والفقه لدينك والادب لمعاشك ✽
✽ المعلى بن ايوب ✽ ليتقدم الاصاغر الاكابر فى ثلاثة مواضع اذا ساروا ليلا
او خاضوا سيلا او واجهوا خيلا ✽ عبد الله بن طاهر ✽ ينبغي للملك
ان لا يقدم على ثلاث الظلم ومنه ينتظر العدل والبخل ومنه يتوقع الجود والجملة

ومنه تلمس الاناة • ✽ احمد بن سهل المرودى ✽ الرجال ثلاثة سابق
ولاحق وماحق فالسابق الذى سبق بفضله واللاحق الذى لحق بابه فى شرفه
وماحق الذى محق شرف آباءه واجداده • ✽ الحسن بن على المرودى ✽
العيش فى ثلاث اقبال السلطان ومساعدة الزمان وكثرة الاخوان • ✽ ابو
الحسن بن سمحور ✽ ثلاثة لا تخلو من ثلاث جسم من عمل وقلب من شغل
وكتخراية من خل • ✽ مأمون بن مأمون خوارزم شاه ✽ سمعته يقول همى
كتاب انظر فيه وحيب انظر اليه وكرم انظر له

✽ فصل ✽

✽ فى لطائف الحكماء * والادباء والظرفاء * ✽

✽ جاويدان حرد ✽ ثلاثة لا تدرك بثلاثة الشباب بالخضاب والصحة بالدواء
والمال بالكيمياء • ✽ بزر جهر ✽ قيل له من احق الناس بان يحذر منه
قال ثلاثة العدو الجاهل والصدى الغادر والوالى الخائن • ✽ عبدالله بن
المقفع ✽ ليس الاقبال اكثر من الحركة والمشورة والتواضع ولا الادبار باكثر من
الكسل والاستبداد والتكبر • ومن كلامه ثلاثة لا يستخف بهم عامل السلطان
والعالم والصدى فان من استخف بعامل السلطان ذهبت دنياه ومن استخف
بالعالم ذهبت اخراه ومن استخف بالصدى ذهبت مروءته • ومن ذلك تعلموا
ثلاث خصال من خمس التربية من الكراكى والبخل وادخار القوت من الفار
والنمل والبكور من الغراب والديك • ومن كلامه ثلاثة ان قدموا على ثلاث
من غير ثلاث فرأوا ما كرهوا فلا يلومن الا انفسهم من خاصم من غير
حجة فخصم او صارع من غير قوة فصرع او حارب بغير عدة فهزم • ✽ خالد
ابن صفوان ✽ ثلاثة ليس لها حيلة فقر يمازجه كسل وخصومة يداخلها حسد
ومرض يقارنه هرم • ✽ العتاجى ✽ ثلاث محبوبة لا تنال الا بثلاث مكروهة
لا ينال العز الا بالذل ولا الادب الا بالنصب ولا هوى النفس الا ببذل المال •
ومن كلامه ثلاثة لا يستصلح فسادها ركافة الامراء وعداوة الاقارب
وتحاسد النظراء • ثلاثة لا يعرفون الا عند ثلاثة الحليم عند الغضب

والشجاع عند الحرب والصديق عند الحاجة اليه • ❖ سهل بن هارون ❖
ثلاثة يعدون من المجانين وان كانوا عقلاء السكران والغضبان والغيران ورابعه
آخر فقال والمنعظ • ❖ ابن عائشة ❖ ثلاثة يعذرون على سوء الخلق الصائم
والمرضى والمسافر • ❖ القرشي ❖ ثلاثة تسهر وكف بيت وقرض فأر وانين
مريض • ❖ علي بن عبيدة ❖ مرض فعاده الجاحظ فقال له ما تشتهي
يا ابا الحسن فقال عيون الرقباء وألسن الوشاة واكباد الحساد • ❖ ابراهيم بن
العباس الصولي ❖ من رسالة انشأها في بعض العصاة الذين نصبت جثثهم
للاعتبار قسم الله عدوه اقساماً ثلاثة روحاً معلقة الى دار عذاب الله وجثة
منصوبة لابصار اولياء الله ورأساً منقولاً الى مقر خلافة الله • ❖ المبرد ❖
ثلاثة يحكم لهم بالنبل والسرو قبل المعرفة رجل يتكلم في بلاد العجم بالعربية
ورجل شمت منه طيباً ورجل رأته راكب فرس جواد • وكان يقول لا يكمل
ظرف الرجل حتى يقرأ بحرف ابي عمرو ويتفقه على مذهب الشافعي ويروى شعر
ابن المعتز • ❖ بشار بن برد ❖ قيل له اي لذات الدنيا اشهى اليك فقال طعام
مر وشراب مر وآية عر • ❖ ابو القاسم الاسكافي ❖ استظهاى على
البلاغة بثلاثة القرآن وكلام الجاحظ وشعر البحترى

❖ فصل ❖

❖ في نكت الاطباء على عدد الثلاثة ❖

❖ علي بن رزين ❖ اجتنب ثلاثة وعليك باربعة ولا حاجة لك الى الطبيب
اجتنب الغبار والدخان والنتن وعليك بالدسم والحلوى والحمام والطيب مع
الاقتصاد • ❖ ابن مندويه الاصبهاني ❖ عجبت لمن اقتصد في الخبر الحنطى
واكل لحم الجمل وشرب الشراب العنبي كيف يمرض لا بل كيف يموت • ❖ ابن
زكريا الرازي ❖ سموم الاطعمة ثلاثة اكل شواء مغموم ولبن فاسد وسمك منق •
❖ ابو الحسن الضميرى ❖ ألطف الادوية ثلاث ماء الرمان وماء الهندباء
والصبر واغذى الاغذية الكباب والبيض والخامز والخمر تجمع لطافة تلك الى
قوة هذه • ❖ ابو زكريا النيسابورى ❖ ثلاث علل صغار امان من ثلاث علل

كبار الزكام امان من البرسام والرمد امان من العمى والدمل امان من الطاعون ❖
❖ ابن بكس البغدادي ❖ ثلاث عمل لا يعاد اصحابها الرمد لان الرمد لا يرى
عواد بيته ووجع الضرس لانه سريع الانحلال والدمل لانه سريع الاندمال

❖ فصل ❖

❖ في فنون مختلفة من الاعداد الثلاثة لم يسم اصحابها ❖

ثلاثة تقرر العيون المرأة الموافقة والولد الاديب والاخ الودود ❖ ثلاثة
تقدر العيش جار السوء والولد العاق والمرأة الخائنة ❖ ثلاثة
لا يستغنى عنها الامن والصحة والخصب ❖ ثلاثة لا راحة لاصحابها
الا في مفارقتها السن المتاكلة والطعام الفاسد في المعدة والمرأة الناشزة ❖
ثلاثة لا تنتظر من ثلاثة الوفاء من المرأة والحرمة من الفاسق والنصيحة من
العدو ❖ ثلاثة يستأنس بها الزمان الصالح والسلطان العادل والصديق
الصديق ❖ ثلاثة هي افضل ما يورث الآباء الابناء الشفاء الحسن والادب
الصالح والاخوان الثقات ❖ ثلاثة من اسلحة الشيطان على الانسان الرعب
والشبق والشره ❖ ثلاثة تمنع المرء عن طلب المعالي قصر الهمة وقلة الحيلة
وضعف الرأي ❖ ثلاثة هي من خير الاشياء للمرء عقل يعيش به ومال يحب به
الى الناس واخوان يرشدونه الى الصواب ❖ ثلاثة من طباع الجهال الغضب
في غير شيء والاعطاء في غير حق وترك التمييز بين الصديق والعدو ❖ ثلاثة
تورث المحبة الادب والتواضع والدين ❖ ثلاثة ليس معهن غربة كف الاذى
وحسن الادب ومجانبة الريب ❖ ثلاثة تكسب المقت الكبر والظلم
والبخل ❖ ثلاثة مخوفة عواقبها الايحاش للسلطان وشرب الدواء من غير
علة والجملة في الحرب من غير امكان الفرصة ❖ يعرف العاقل بثلاثة
بان يكون مقبلا على شانه مكالما للسانه مداريا لاهل زمانه ❖ ثلاثة لا يعدم
معها الرشيد مشاورة الناصح ومدارة الحاسد والتحبب الى الناس ❖ ثلاثة
من امارات الشقاء قسوة القلب وجود العين وطول الامل ❖ افضل الملوك
من رزق ثلاثا الرأفة والعدل والجود ❖ ثلاثة يتنى معها الموت فقر مدقع

وعدو غالب وجريمة فاضحة • ثلاثة تزيد في المودات التزاور في الرجال
والتحاشد على الموائد ومعرفة المرء خدام أخيه وحاشيته • في العزلة ثلاث
خصال توفير العرض وستر الفاقة ورفع المكافاة في الحقوق اللازمة • ثلاثة
مفرطة دعوة البخيل وعشق العفيف وغضب الحليم • ثلاثة تنشأ منها المودات
المكتب والسفر والسجن

✽ فصل ✽

✽ فيما بين الجد والهزل من اللطائف ✽

✽ أحمد بن الطيب السرخسي ✽ لذات الدنيا ثلاث وهي لحمية اكل اللحم
وركوب اللحم وادخال اللحم في اللحم • ✽ الفيلسوف بن أبي صالح ✽ من اللذات
حك الجرب واكل القديد اليابس والوقية في الثقلاء • ✽ اسحاق بن ابراهيم
الموصلی ✽ الرفق محمود الا في ثلاثة اكل البطيخ والمان والبضاع • ✽ الحسن
ابن سهل ✽ في الارز ثلاث خصال يشبع الجائع ويجمع الشبعان ويزيد في العمر
لانه يرى احلاما حسنة ومن رآها كأنه لم ينم ومن لم ينم فكأنما زيد في عمره لان
النوم اخو الموت • ✽ ابو عمرو بن العلاء ✽ خست نساء طبرستان بثلاث حسن
العين وطيب النكهة ودقة الخصر اما حسن العين فلو قوع ابصارهن على
الخضرة كل يوم واما طيب النكهة فلكثرة اكلهن الثوم واما دقة الخصر فلانهن
يتغذين بخبز الارز على الدوام • ✽ ابو الحارث جين ✽ قيل له اي الاصوات
اطيب قال نشيش القلية وقرقرة القنينة وخشخشة التكة • ✽ احمد بن سليمان ✽
اطيب الاصوات صوت المعشوق ثم صوت الهزار على تجاوب الاوتار ثم صوت
البشير بالبشرى • ✽ ابن ابي الحواري ✽ لا ينبغي ان تخلو دار الولاية من ثلاثة
اصوات صوت الميزان وصوت الايمان وصوت العيدان • ✽ ابو عبد الله
الجمازي ✽ ثلاث من الطيبات الوطء في الحمام والبول في الطست وصفع الاصلع •
✽ عبادة المخنث ✽ قال له المتوكل هات على البديهة ثلاثة اشياء متضادة فقال
بالعجلة مذاب وقفل وقوم عاد • ✽ وقال له ابن حمدون ✽ ليت شعري اي فائدة
في المخنثين فقال ثلاث قال وما هن قال اذا كادوا ضحكتم واذا غنوا طربتم

واذا ناموا ركبتم • ✽ ابراهيم بن العباس ✽ كأن ابن اخي خلق من ثلاثة
اشياء من الثلج والمصل والعذرة بارد حامض منتن • ✽ ابو الحسن بن الفرات ✽
يدل على عقل الرجل ثلاثة محبة البطيخ والتين والباذنجان فاذا نقص من هذه
الثلاثة نقص بمقدارها من عقله • ✽ ابن دريد ✽ ذكرت بين يديه
منترهات الدنيا فقال هذه منترهات العيون فاين انتم من منترهات القلوب قالوا
وما هي قال كتب الجاحظ واشعار المحدثين ونوادر ابي العيناء •
✽ ابو الدرداء الكلوزاني ✽ الدنيا تدور على ثلاث مدورات الدينار والدرهم
والرغيف

✽ فصل ✽

✽ في لطائف معارف الاسامي ✽

قال الجاحظ لا تليق ثلاثة اسماء باعيانها الا في الملوك والسادة ألا ترى ان بهرام
ابن بهرام بن بهرام في ملوك العجم والشارث بن الشارث في ملوك غسان
والحسن بن الحسن بن الحسن في سادة الاسلام • ثلاثة بنو اعمام في زمان واحد
يسمى كل واحد منهم عليا وكل واحد منهم فقيه عالم عابد يصلح للامامة قال
الجاحظ هم علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب وعلي بن الحسين وعلي بن
ابي طالب بن عبدالمطلب ثم بنوهم ثلاثة بنو اعمام يسمى كل واحد منهم محمدا
وكل منهم فقيه عالم عابد يصلح للامامة محمد بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبد
المطلب ومحمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب بن عبدالمطلب ومحمد بن
علي بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب وهو من اغرب ما يتهيا في العالم
ويتفق في الازمنة وهذه فضيلة لا يشركهم فيها احد • كان ✽ مروان
ابن محمد ✽ يقول نجد في كتبنا ان عين بن عين بن عين يقتل ميم بن ميم
واظن عبدالله بن عمر بن عبد العزيز قاتلي فانا مروان بن محمد بن مروان فبلغ
ذلك عبدالله بن علي بن عبدالله بن عباس قوله هذا فقال غلط ابو عبد الملك
فاني اكثر عينات منه لاني عبدالله بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب
ابن هاشم واسم هاشم عمرو فكان هو الذي قتله

* فصل *

* في الشعر اللائق بهذا الباب *

* عمر بن عبدالله بن ابي ربيعة *

* يا اهل بابل! ما نفست عليكم * من عيشكم الا ثلاث خلال *

* ماء الفرات وطيب ظل بارد * وسماع محستين لابن هلال *

* ابونواس الحسن بن هاني *

* انما الدنيا مدام * وطعام و غلام *

* فاذا فاتك هذا * فعلى الدنيا السلام *

* ابن الرومي *

* ثلاثة اشياء في اثنين منهما * رضاي وسخطي في المثلث منهما *

* هما برد يأس او حلاوة نائل * وما اثقل الميعاد عندي و الأما *

* عبدالله بن طاهر *

* لكل ابي بنت اذا ما ترعرعت * ثلاثة اصهار اذا ذكر الصهر *

* فزوج يراعيها وبيت يكتننها * وقبر يواربها وخيرهم القبر *

* المشطب البيهقي *

* ثلاث هن من خير المعاش * معتقة و خل غير واش *

* واغيد كالقضيبي اذا تثنى * يقرب للهراش وللفراش *

* ولابي الفتح البستي *

* ولما رأيت الناس الا اقلهم * واطيب ما مجوا من الشكر اخبت *

* نشرت ثناء عطر الافق طيبه * كذلك ثناء الحر ند مثلث *

* وألفت ألمانا لشكرك لم يصب * تناسبها زير ومثني ومثلث *

* ابو بكر الخوارزمي *

* اعد الوري للبرد جندا من الطلا * ولاقيته من بينهم بجنود *

* ثلاث من النيران نار مدامة * ونار صبايات ونار وقود
* منصور الفقيه *

* اذا القوت تهيبالك والصحة والامن
* واصبحت اخا حزن * فلا فارقك الحزن
* ابن لنكك البصرى *

* حزينان وتموز وآب * ثلاثة اشهر فيها العذاب
* فان قرنت بشهر الصوم صرنا * سبائك في بواقها تذاب
* ابو العباس الضبي *

* ألا ياليت شعري ما مرادك * وجسمي قد اضر به بعادك
* وای ثلاثة اوفى سوادا * أخالك ام عذارك ام فؤادك
* ابو الحسن المرادی *

* اشهد ان الامير نصرا * يخدمه الغيث والسحاب
* رش تراب الطريق كيلا * يؤذيه في الموكب التراب
* لا زال يبقى له ثلاث * العز والملاک والشباب
* السرى الموصلى *

* انى ارى فى جدار دار * ثلاثة يمينه تدور
* الطست والكأس والبخور
* آخر *

* لا زال فيك ثلاثة يا دار * الخصب والضيغان والدينار
* عمر بن على المطوعى *

* ثلاثة اجودها العتيق * الخل والدينار والصديق
* مؤلف الكتاب رحمة الله عليه *

* ثلاث قد منيت بها فاضحت * لنار القلب منى كالاثافي

* ديون انقضت ظهري وجور * من الجيران شاب له غدا في *
 * وفقدان الكفاف واى عيش * لمن ينى بفقدان الكفاف *

✽ الباب الثالث ✽

✽ في عدد الاربعة ✽

✽ فصل ✽

✽ في الاخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم على عدد الاربعة ✽

قال عليه السلام اربع من سنن المرسلين الختان والسواك والتعطر والنكاح ♦
 وقال عليه السلام اربع من جمعهن في يوم واحد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما
 تأخر من اصبح صائما واعطى سائلا وعاد حريضا وشيع جنازة ♦ وقال عليه
 السلام اربع من كنوز الجنة كتمان المرض والصدقة والفقر والمصيبة ♦ وقال
 عليه السلام خير الرفقاء اربعة وخير السرايا اربعمائة وخير الجيوش اربعة
 الآف ♦ وقال عليه السلام انا سابق العرب وسلمان سابق الفرس وصهيب
 سابق الروم وبلال سابق الحبشة ♦ ومن دعائه عليه السلام اللهم انى اعوذ
 بك من قلب لا يخشع وعين لا تدمع وعلم لا ينفع ودعاء لا يسمع اعوذ بك من شر
 هذه الاربعة

✽ فصل ✽

✽ في الاربعات المقتبسة من القرآن ✽

✽ الشعبى ✽ من اعطى اربعا لم يمنع اربعا من اعطى الشكر لم يمنع المزيد لقوله
 تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ومن اعطى الاستغفار لم يمنع المغفرة لقوله تعالى استغفروا
 ربكم انه كان غفارا ومن اعطى الدعاء لم يمنع الاجابة لقوله عز وجل ادعوني
 استجب لكم ومن اعطى التوبة لم يمنع القبول لقوله تعالى وهو الذى يقبل التوبة
 عن عباده ♦ سفيان بن عيينة ✽ اربعة لا يحبهم الله كما قال عز ذكره ان

الله لا يحب كل مختال فخور ان الله لا يحب المتكبرين ان الله لا يحب من كان
 خوانا اثيما والله لا يحب المفسدين • ✽ جعفر الصادق ✽ عجب من اربعة
 كيف يغفلون عن اربعة عجب من يتلى بالغم كيف يذهب عنه ان يقول لا اله الا
 انت سبحانك اني كنت من الظالمين والله تعالى يقول بعقب هذه الآية فاستجبنا له
 ونجيناه من الغم وكذلك تنجي المؤمنين وعجب من يخاف العدو كيف لا يقول
 حسبنا الله ونعم الوكيل والله تعالى يقول بعقب هذه الآية فانقلبوا بنعمة من الله
 وفضل لم يمسسهم سوء وعجب من كابد العدو كيف لا يقول وافوض امرى الى
 الله ان الله بصير بالعباد والله تعالى يقول بعقب هذه الآية فوفاه الله سيئات ما مكروا
 وعجب من يستحسن شيئا ويخاف عليه العين كيف لا يقول ما شاء الله لا قوة الا
 بالله والله تعالى يقول ولولا اذ دخلت جنتك • وعنه رضى الله عنه اربعة
 لا يستجاب دعاؤهم رجل جلس في بيته فجعل يقول يارب ارزقني فيقول الله تعالى
 ألم آمرك بالطلب ألم تسمع قولى فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله ورجل
 له امرأة سوء يقول يارب نجني منها فيقول الله تعالى ألم اجعل امرها بيدك ألم
 تسمع قولى وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته ورجل كان له مال فأتلفه
 اسرافا وجعل يقول يارب اخلف على فيقول الله تعالى ألم آمرك بالاقتصاد ألم
 تسمع قولى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ورجل
 دفع مالا الى رجل بغير بينة ثم طالبه فانكره فجعل يقول يارب انصفني منه فيقول
 الله تعالى ألم آمرك بالشهاد ألم تسمع قولى وأشهدوا اذا تباعتم

✽ فصل ✽

✽ جمعت فيه بين اقاويل ابى هفان وابى محمد الوزير المهلبى وابى احمد العسكرى ✽
 ✽ وغيرهم في ذكر الاربعات ✽

قالوا العناصر اربعة والحدود اربعة والرياح اربع والفصول اربعة والاشهر
 الحرم اربعة واصحاب الشرائع اربعة والاصحاب اربعة والخلفاء الراشدون
 اربعة وملوك الاسلام اربعة وملوك الفرس اربعة والدهاة اربعة والشعراء
 اربعة في الجاهلية والمخضرمون اربعة والاسلاميون اربعة والمحدثون اربعة

ثم اربعة والمولدون اربعة ثم اربعة والعصريون اربعة ثم اربعة والذين
كتبوا علم العرب اربعة ومؤلفوا الكتب اربعة واسانيد البلاد اربعة
وسيدات النساء اربع والنساء اربع واللذات ونزه الدنيا اربع وعجائب
ابنتها اربع • اما العناصر الاربعة فهي الماء والنار والتراب والهواء •
والطبائع الاربع الصفراء والسوداء والبلغم والدم ووصف بعض اطباء ربيبا
فقال صفراوى الذكاء سوداوى الرأى دموى المزاج ولولا ما فى لفظ البلغم من
الكراهة لقلت بلغمى الاناة • واما الحدود فمعروفة • واما الرياح الاربعة فالشمال
والجنوب والذبور والقبول قال البحرى

✽ بين الشقيقة فاللوى فالاجرع ✽ دمن حبسن على الرياح الاربع ✽

ولم يأت لفظ الريح فى القرآن الا فى الشر والريح الا فى الخير قال الله تعالى
وفى عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم وقال تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا
وقال تعالى وهو الذى يرسل الرياح بشرا بين يدي رحته • (عبدالله بن عمرو
ابن العاص) رباح الرحمة فى القرآن اربع وهى المثيرات والمرسلات والذاريات
والناشرات ورياح العذاب اربع وهى الصرصر والعقيم فى البر والعاصف
والقاصف فى البحر • واما كتب الله الاربعة فالتوراة والانجيل والزبور
والفرقان • واما اولوا العزم من الرسل فهم اربعة نوح وابراهيم وموسى
وعيسى عليهم السلام • واما كبار الملائكة فاربعة جبرائيل وميكائيل
واسرافيل ومحمد صلى الله عليهم اجمعين • واما الاصحاب الاربعة فقد جاء فى
الحديث باسانيد مختلفة خير الاصحاب اربعة • واما الخلفاء الراشدون فابو
بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم اجمعين • واما ملوك الاسلام فمن بنى امية
معاوية وعبد الملك بن مروان ومن بنى العباس المنصور والرشيد • واما ملوك
الفرس الاربعة فازدشير وبهرام وانوشروان وابرويز • واما الدهاة فاربعة
معاوية وعمرو بن العاص وزياى بن ابية والمغيرة بن شعبة • واما الشعراء الاربعة
ففيهم يقول الشاعر

✽ الشعراء فاعلمن اربعة ✽ فشاعر يجرى ولا يجرى معه ✽

✽ وشاعر ينشد وسط المجمعة ✽ وشاعر من حقه ان نسمعه

✽ وشاعر من حقه ان نصفعه

واما الشعراء الجاهلية فامرؤ القيس اذا ركب وزهير اذا رغب والاعشى اذا شرب والنابغة اذا رهب • واما المخضرمون فكعب بن زهير وليد بن ربيعة وحسان بن ثابت والخطيئة • واما الاسلاميون فبحرير والفرزدق والاخلطل والقطامي • واما المحدثون الاربعة فبشار بن برد وابو العتاهية وابو نواس ومسلم بن الوليد واما الاربعة بعدهم فابو تمام والبحتري ودعبل الخزاعي وعلي بن الجهم • واما المولدون فابن الرومي وابن المعتز وابن طباطبا وكشاجم ثم بعدهم جحظة وابن بسام والصنوبري واللحام • واما العصريون فابو الطيب المتنبى وابو فراس والسري والخالدي ثم بعدهم ابن نباتة والسلامي والحوارزمي والبديع الهمداني • واما الذين كتبوا علم العرب فالخليل وابو عبيدة والاصمعي وابو زيد الانصاري • واما مؤلفوا الكتب فابن الكلبي والواقدي وابو عبيدة والمدائني ثم بعدهم ابو عبيد والجاحظ وابن قتيبة وابن دريد • واما اسانيد البلاد فاسناد المدينة الزهري واسناد الشام الاوزاعي واسناد الكوفة الاعمش واسناد البصرة قتادة • واما سادات النساء فهاجر ام اسمعيل النبي عليه السلام ومريم ابنة عمران عليها السلام وعائشة زوجة النبي وابنته فاطمة عليه وعليهما السلام • واما النساء الاربعة فقد قال الاصمعي النساء اربع فنهن سمع مع تضر ولا تنفع ومنهن صدعدع تفرق ولا تجمع ومنهن القرثع ومنهن غيث حيثما حل امرع قال والقرثع الحق • واما نزه الدنيا فغوطة دمشق ونهر اليلة وشعب يوان وسعد سمرقند • واما عجائب ابنتها فمارة الاسكندرية وكنيسة الرها ومسجد دمشق وقنطرة (خرذاذا ام ازدشير بسمرقند)

✽ فصل ✽

✽ ازدشير ✽ اربعة تحتاج الى اربعة الحسب الى الادب والسرور الى الامن والقرابة الى المودة والعقل الى التجربة • ✽ انوشروان ✽ اربعة ايام لاربعة اعمال يوم الغيم للصيد ويوم الريح للنوم ويوم المطر للشرب ويوم

الصحو لا كسب • ومن كلامه اربع قبيحة وهن في اربعة اقبح البخل
في الملوكة والكذب في القضاة والحسد في العلماء والوقاحة في النساء •
❖ عبد الملك بن مروان ❖ اربع اذا اعطيتهن لم يضرك ما عدل عنك من
الدنيا حسن خلق وصدق حديث وعفاف طبع وحفظ امانة • ❖ المأمون ❖
امور الدنيا اربعة اماراة وتجارة وزراعة وصناعة فان لم يكن احد اهلها كان
كلا على الناس • وكان يقول عمه الدنيا اربعة تحسين السيرة واثابة المحسن
وانصاف المظلوم وحفظ المملكة ❖ محمد بن عبد الله بن طاهر ❖ اربعة
لا يستحي من الختم عليها الدنانير والدرهم لنفي التهمة والجواهر للنفاضة
والطب للصيانة من الانزال والدواء للاحتياط • ❖ عبد الله بن عبد الله بن
طاهر ❖ الخواتم اربعة ياقوت للقيمة وفير وزج للفأل وعقيق للسنة وحديد
صيني للحرز • ❖ معاوية بن ابي سفيان ❖ المروءة اربع العفاف واصلاح المال
وحفظ الاخوان واعانة الجيران • ❖ المقتدر ❖ اربع من اذات الدنيا النظر الى
الوجوه الصبيحة وشتم الارواح الثقيلة البغيضة وصفع الاقضية اللحية الشحيحة
وحلق اللحية الطويلة العريضة • ❖ عبد الملك بن نوح ❖ لا يحسن بالاحرار
والسادة لبس الملونات والمصبغات فانهما من لباس النسوان والعلمان وليس لهما
الا اربعة الخفي السابوري والواذاري السمرقندي والمحم المروزي والعتابي
الفارسي • ❖ محمد بن ابراهيم بن سحون ❖ ينبغي للمرء ان يبنى امره مع عدوه
على اربعة اوجه الثين والبذل والكيد والمكاشفة كالخراج الذي اول علاجه
للتسكين فان لم ينفع فلا نضاج والتحليل فان لم ينجح فالبط فان لم يغن شيئا فالكي
وهو آخر الدواء عند العرب والعجم • ❖ السلطان محمود ❖ سمعت الشيخ
ابانصر محمد بن الليث قال سمعت اربعة ينبغي ان يكونوا اوثق ثقات الملك
الوزير والطبيب والطباخ والساق

❖ فصل ❖

❖ في لمع الوزراء * والسادة الكبراء ❖

❖ يحيى بن خالد ❖ السعادة اربع سلامة الحلقة وجودة الحفظ وجودة العقل

والتأني في المطالبات • ومن كلامه من سعادة المرء ان يأكل من
غراسه ويركب من نتاجه ويلبس من طرازه ويغني بين يديه من شعره •
✽ جعفر بن يحيى ✽ خذوا عنى اربعا الرزق مقسوم والحريص محروم
والحاسد مغموم والبخيل مذموم • ✽ الفضل بن سهل ✽ لا يتم امر الملك الا
باربعة المال والرأى وكتمان السر والاعوان • ✽ سليمان بن وهب ✽ اربعة
تدل على اربعة الدخان على النار والصبح على الشمس والنور على الثمر والبشر
على الكرم • ✽ جعفر بن سليمان الهاشمي ✽ في الطيب اربع خصال سنة ومروءة
ولذة ومنفعة • ✽ جعفر الصادق ✽ مطلوبات الناس اربع الغنى والدعة
وقلة الهم والعز اما الغنى فوجود في القناعة فمن طلبه في كثرة المال لم يجده
واما الدعة فوجود في خفة الثقل فمن طلبها في ثقله لم يجدها واما العز
فوجود في خدمة الخالق فمن طلبه في خدمة المخلوق لم يجده • ✽ ابو علي بن
مقلة ✽ امهات لذات الدنيا اربع لذة الطعام ولذة الشراب ولذة النكاح ولذة
السمع واللذات الثلاث لا يوصل الى كل واحدة منها الا بمحركة وتعب ومشقة
ولها مضار اذا استكثر منها ولذة السماع قلت او كثرت صافية من التعب

✽ فصل ✽

✽ في غرر الحكماء والادباء * والبلغاء والظرفاء ✽

✽ صاحب كيلة ودمنة ✽ اربعة المال اليهم احب من انفسهم راكب البحر
للتجارة والمحارب بالاجرة والناقب في خزانة الملك للسرقة والحواء يستريد الحية
طمعا في الهدية • وعنه ايضا اربعة ضائعة سراج في الشمس ومطر في
سبخة وحسنة عند عنين وطعام عند سكران • وعنه ايضا اربعة يعرفون في اربع
احوال الشجعان في الحرب والفرس في الميدان والحراث في الحراثة والصديق
عند الحاجة اليه • وعنه ايضا العداوة الطبيعية اربع عداوة الذئب للغنم

والبازي للقبج والهر للغار والغراب لليوم • ✽ غيره ✽ اذا اجتمعت على الرجل
 اربع كان التلف اقرب اليه من حبل الوريد الغربية والغلة والقلة والخشية •
 ✽ الخليل بن احمد ✽ الناس اربعة رجل يدرى ويدري انه يدرى فذلك عالم
 فاسأله ورجل يدرى ولا يدرى انه يدرى فذلك ناس فذكروه ورجل لا يدرى
 ويدري انه لا يدرى فذلك مسترشد فارشدوه ورجل لا يدرى ولا يدرى انه لا
 يدرى فذلك جاهل فاحذروه • ✽ ابن عائشة القرشي ✽ الدنيا اربع البناء
 والنساء والطلاء والغناء • ✽ احمد بن الطيب ✽ لا قليل من اربعة الدين
 والمرض والنار والملك • ✽ ابن الاعرابي ✽ الحسن في الانف والحلاوة في
 العين والملاحاة في الفم والظرف في اللسان • ✽ الجاحظ ✽ رأيت اربعة اشياء
 لم ار مثلهن رأيت سائلا يسأل في الحمام ويأخذ مواعيد من فيه الى ان يخرجوا
 ورأيت معلما يعلم الصبيان القرآن والصبايا الغناء ورأيت حجاما يحجم بنسيئة الى
 الرجعة ورأيت حمالين يحملون جنازة فكلموا اعيوا وضعوا عن رؤوسهم الى ان
 بلغوا شفير القبر • ✽ ابو دلف الخزرجي ✽ الجذبة اربعة انواع جذبة
 عنف وجذبة سخر وجذبة لطف وجذبة ضعف جذبة العنف ما يستخرجه عمال
 السلاطان واعوانه وجذبة السخر ما يأخذه الساخرون والمضحكون وجذبة
 اللطف ما يأخذه الشعراء والمثنون وجذبة الضعف ما يأخذه الفقراء والمساكين •
 ✽ ابو الفرج البغدادى ✽ دعا على قوم فقال سلط الله عليهم البلايا الاربع طوفان
 نوح وحجارة لوط وريح عاد وصاعقة ثمود • ✽ ابو العيلاء ✽ اربعة تحقق
 الثوب اذا قصر والدين اذا عقر والدينار اذا كسر والطومار اذا نشر •
 ✽ ابو القاسم الاسكافى ✽ اربع من المحاسن والممادح لا توصف بها السادة
 والاكابر وانما يوصف بها الاحداث والفتيان الظرف والكتابة والنجابة
 والشهامة • ✽ ابو بكر الخوارزمي ✽ اربعة تضي رسول بطي وسراج
 لا يضي وقلم لا يجري ومائدة تنتظر متى تجي • ✽ ابن قريعة القاضي ✽
 سئل بحضرة المهلبى الوزير عن حد القفا فقال ما اشتمل عليه جربانك وشرط
 فيه حجامك وادبك عليه سلطانك ولاعبك فيه اخوانك هذه حدود اربعة •
 ✽ الصاحب ابن عباد ✽ كتاب العصر اربعة الاستاذ الرئيس يعنى ابن

العميد والاستاذ ابو القاسم يعني عبدالعزيز بن يوسف وابو اسحاق يعني
 الصابي ولو شئت لذكرت الرابع ✽ ابو نصر المقدسي ✽ الموت اربعة
 الفراق ثم الشماتة ثم العزل ثم الخروج من الدنيا ✽ ابو سليمان الخطابي ✽
 اذا رأيت اربع احوال ذكرت اربع آيات اذا رأيت وجهها حسنا ذكرت
 قول الله تعالى احسن الخالقين واذا سمعت او قرأت كلاما حسنا ذكرت
 أفسح هذا ام انتم لا تبصرون واذا اكلت مع ثقیل ذكرت هذا خلق الله
 فأروني ماذا خلق الذين من دونه واذا ركبت دابة ذكرت سبحان الذي
 سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ✽ ابو احمد العسكري ✽ اربعة من امارات
 العاقل حفظ الصحة واختصار الطرف وتوقي الشنيع من كل ملابس وترك الغلو
 في كل مذهب ✽ ابو نصر بن المرزبان ✽ اربع تذهب بالمروءة حل المفتاح
 في اليكم ومحاذئة النساء في السكك وترك كتمان البضاع والبول في الفراش ✽
 ✽ ابو الخطاب الصابي ✽ خير الابنية ما اتسع صحنه وارتفع سقفه وطال
 مدخله وبعد متوضاه ✽ وخير الاطعمة ما طابت رائحته وحسن منظره واذ
 طعمه وجاد غذاؤه ✽ وخير الاشربة ما يروق العين ويلذ الفم ويسر القلب
 وينعش النفس ✽ وخير الثياب ما دق غزله ورق نسجه ولان مسه وطاب لبسه

✽ فصل ✽

✽ في تقسيم محاسن النساء على الاربعة ✽

ينبغي ان يكون في المرأة اربع سود شعر الرأس والحاجب والعين والاشفار ✽ واربع
 بيض الاسنان والاذفار والتراتب والساقان ✽ واربع حر اللسان والشفتان
 والوجنتان والبنان ✽ واربع مدورة الرأس والعنق والساعد والعرقوب ✽ واربع
 واسعة الجبهة والعين والصدر والفخذ ✽ واربع ضيقة الفرج والسرة والمنخر
 والصماخ ✽ واربع صغار الفم واللسان والكفان والقدمان ✽ واربع غلاظ العجز
 والركب والركبة والساعد ✽ واربع دقاق الحاجب والانف والشفة والاصبع ✽
 واربع طيبة رائحة الانف والفم والابط والفرج

❖ فصل ❖

❖ في نكت الاطباء ❖

❖ تبادوق طبيب الحجاج ❖ قال خذ عني اربعا لا تأكلن حتى تجوع
 ولا تتكارهن على الجماع ولا تحقنن وخذ من الحمام قبل ان يأخذ منك •
 ❖ جبريل بن بختيشوع ❖ اربع تهدم العمر ادخال الطعام على الطعام
 قبل انهضام الاول والشرب على الريق والتمتع في الحمام ونكاح العجوز •
 ❖ يحيى بن ماسويه ❖ العلاج اربعة اذا كان الداء في الدماغ فالغرغرة واذا
 كان في المعدة فالقيء واذا كان في الامعاء العليا فالاسهال واذا كان في الامعاء
 السفلى فالحقنة • ❖ عبدون ❖ اربع تغذى من غير اكل ولا شرب النظر
 الى كل شئ حسن وشم رائحة طيبة والنوم بعد الغداء وافتراش الفرش الوطيئة •
 واربعة تضر البصر وتعود على النفس بالضرر النظر الى عين الشمس ووجه
 العدو والى الجرحى والقتلى • ❖ ثابت بن قرة ❖ راحة الجسم في قلة الطعام
 وراحة الروح في قلة الاثام وراحة القلب في قلة الاهتمام وراحة اللسان في قلة
 الكلام

❖ فصل ❖

❖ مجمل في غرر ونكت لم تسم اصحابها ❖

❖ اربع لا تشبع من اربعة ❖ عين من نظر واذن من خبر وانشى من ذكر
 وارض من مطر • ❖ اربعة اذا اجتمعن في رجل اهلكنه ❖ حب النساء
 والصيد والخمر والقمار • ❖ لا تعبأن باربعة ❖ زهد الخصى وتوبة الجندي
 ونسك النساء وتوبة الاحداث • ❖ وجوه الاعمال اربعة ❖ الزرع والضرع
 والتجارة وعمل السلطان • ❖ الادام اربعة ❖ اللحم والسمك والبيض واللبن •
 ❖ تعلموا اربعة من اربعة ❖ البكور من الغراب والخضوع عند الحاجة من
 الهر والترأس من النحل وادخار القوت من النمل • ❖ اربعة مذمومة الا
 في اربعة ❖ اداء فرض الصلاة اذا حانت وانتهاز الفرصة اذا امكنت وتزويج

البنيت اذا ادركت ودفن الميت اذا مات • ✽ اربعة تشتد عشرتهم ✽ النديم
 المعربد والجليس الاحق والغنى التائه والسافل اذا ترقى • ✽ اربعة لا يزول
 معها ملك ✽ حفظ الدين واستكفاء الامين وتقديم الحزم وامضاء العزم •
 ✽ اربعة لا يثبت معها ملك ✽ غش الوزير وسوء التدبير وخبث النية وظلم
 الرعية • ✽ اربعة لا تنفك من اربعة ✽ الجهول من السقط والغفول من
 الغلط والعجول من الزلل والاكول من العمل • ✽ اربعة تدل على صحة الرأي ✽
 طول الفكر وحفظ السر وفرط الاجتهاد وترك الاستبداد • ✽ اربعة يستدل
 بها على الدهاء ✽ تجرع الغصص وانتهاز الفرص واستمداد الآراء ومداهنة
 الاعداء

✽ فصل ✽

✽ في الشعر اللائق بهذا الباب ✽

✽ ابونواس ✽

* اربعة مذهب • لكل هم وحزن *
 * الماء والقهوة والبستان والوجه الحسن *
 ✽ غيره ✽

* حب النبي والوصي والحسين والحسن *

✽ ابو بكر الخوارزمي ✽

* ساقضي قضاء في المروءة عادلا * يسير به في حكمه الشعر والادب *
 * ألا خير سمار الملوك ذوو النهي * وخير ندامي الكأس اربعة تحب *
 ✽ دعبل ✽

* بدأت باحسان وثنت بالعلي * وثلثت بالحسن وربعت بالكرم *
 * ويسرت امرى واعتنيت بحاجتي * واخرت لاعنى وقدمت لي نعم *
 * فان نحن كافأنا فاهل لودنا * وان نحن قصرنا فإلود منهم *

✽ ابو بكر احمد بن الكاتب ✽

* رأيت اللذات في اربع * بمن ازجي صروف الزمن *

- * شراب صحيح ووجه صحيح * وعود فصيح وصوت حسن *
- * السرى الموصلى *
- * واسعدتك بما املت اربعة * الفتح والنجم والاقبال والظفر *
- * ابو الحسن البربرى *
- * كسوتنى من لباس العز اشرفه * المال والعز والسلطان والجاه *
- * ابو الفتح البستى *
- * يوم له فضل على الايام * مزج السحاب ضياءه بظلام *
- * فالبرق يخفق مثل قلب هائم * والمزن يهطل مثل طرف هامى *
- * وجه الحبيب ومنظرا مستشرفا * ومغردا غردا وكأس مدام *
- * ابن سكرة الهاشمى *
- * اربعة ما مثلها اربعة * النوم فى الصيف على البرذعة *
- * والشرب بالكأس على مزرعه * وقينة محسنة متمعة *
- * ابو منصور بن احمد الازدى الهروى *
- * واسكرنى بدر تم غدت * من الورد وجنته فى نقاب *
- * بخمر الدنان وخر الجفون * وخر الحدود وخر الرضاب *
- * مؤلف الكتاب فى جمع اربع صادرات *
- * رمضان ارمضنى فامرضنى بصادات على عدد الطباع الاربعة *
- * صوم وصفراء تدور بى الرحى * وصباية وصدود من قلبى معه *
- * وله فى جمع اربع شينات *
- * كتبت وشينات حالى جالين * على بمن جلّ عن مشبه *
- * فشوقى اليه وشكرى له * وشعرى فيه وشغلى به *

— فصل —

* فى لطائف المعارف *

رجل تزوج اليه اربعة من الخلفاء هو عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان تزوج

اليه الوليد بن عبد الملك بنته عبدة وسليمان بن عبد الملك بنته عائشة ويزيد بن عبد الملك بنته سعدة وهشام بن عبد الملك بنته رقية ولا يعرف ذلك لغيره ♦ امرأة لها اربعة اختان لم ير مثلهم وكان يقال لها العجوز الحرسية اكرم الناس اصهارا وهي هند بنت حاطة كانت بنتها ميمونة بنت الحارث الهلالية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وبناتها لبابة بنت الحارث عند العباس بن عبد المطلب وهي ام الفضل وبناتها سلمى بنت عميس عند جعفر بن ابي طالب ثم عند ابي بكر ثم عند علي رضي الله عنهم ♦ اول من آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم اربعة من الكهول ابو بكر ومن الشباب زيد بن حارثة ومن الصبيان علي ومن النساء خديجة لا خلاف فيهم ♦ الخلفاء الصلح اربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم اجمعين

— ✽ الباب الرابع ✽ —

✽ في عدد الخمسة ✽

✽ النبي صلى الله عليه وسلم ✽ اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك وغناك قبل فقرك وحياتك قبل موتك ♦ وعنه عليه السلام حق المؤمن خمسة رد السلام وعبادة المريض وتشيع الجنازة واجابة الدعوة وتسميت العاطس ♦ ✽ وعن بعض السلف ✽ القبل خمس قبلة رحمة وهي قبلة الولد وقبلة تكرمة وهي قبلة الوالدين وقبلة الاجلال وهي قبلة السلطان وقبلة تعبد وهي قبلة الحجر الاسود وقبلة شهوة وهي قبلة المرأة ♦ ✽ وقال بعضهم ✽ امور الدنيا تجري على خمسة عشر وجها فخمسة منها بالعادة وهي الاكل والشرب والمشى والنكاح والصلاة وخمسة منها بالتعليم وهي الادب والكتابة والرمي والسباحة والصناعة وخمسة منها بالتقدير وهي الحسن والقبح والغنى والفقر والعمر ♦ ✽ آخر امور الدنيا ✽ تجري على خمسة على الانكار والرسم والمثال والسنة والحكم فالانكار لا كفار والمشركون والرسم للمملوك والولاطين والمثال للعمال واصحاب الدواوين والسنة للمسلمين والمؤمنين والحكم

لله رب العالمين • ❖ مزدك ❖ خمس خصال لا ينبغي ان تكون في الملك
الكذب والخل والحدة والحسد والجبن فانه اذا كان كذوبا لم يرج وعده ولم يخش
وعمده وامر الملك يدور على الرجاء والخوف واذا كان بخيلا لم ينصحه احد
والمملكة بلا نصيحة ضائعة واذا كان ذا حدة مع القدرة اهلك الرعية واذا كان
حاسدا لم يرفع احدا ولم يصطنع وليا ولا بد للناس من هذا واذا كان جبانا اجتراً
عليه اعداؤه وسعوا في ازالة ملكه • ❖ بزر جهر ❖ يستحب خمسة من خمسة
من الربيع العشب ومن الخريف الخصب ومن الجارية الخلاوة ومن الغلام
الكياسة ومن الغريب الانقباض • ❖ سفيان الثوري ❖ خمس من السنن
كالفرائض الختان والقربان وركعتا الفجر والوتر وتحية المسجد • ❖ بزر جهر ❖
خمس من الثمار الخمسة من الاعضاء الرمان للكبد والسفرجل للمعدة والتفاح للقلب
والتين للطحال والبطيخ للثانة • ❖ يونس النحوي ❖ السكر خمسة سكر
الشباب وسكر الشراب وسكر المال وسكر العشق وسكر الولاية وقد نظم
شاعر فقال

* سكرات خمس اذا منى المرء بها صار عرضة للزمان *
* سكرة المال والحدائث والعشق وسكر الشراب والسلطان *

فانشدها فقال عبيد الله البستي الزاهد اين قائلها من السكرة السادسة في قوله
تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق • ❖ ادريس الحشاب ❖ قيل له اي متاع
الدنيا احب اليك فقال رغيف ازهر وطبخ اصفر ونبيذ احمر و غلام احمر
وكيس احمر • ❖ كشاجم ❖ في مباركة الغداء خمس خصال برد الشراب
وقلة الذباب ومبادرة الى تسكين كلب الجوع وتطييب النكهة وامن الشره الى
طعام غيرك • ❖ ابو علي الصغاني ❖ ليس شيء ابغض الي من خمسة قراءة
مكتوبى وامتناع من ادعوه الى مؤاكتى ورؤية متكبر وشيخ يتصايب وامرأة
تنأسر • ❖ ابو الحسن البستي ❖ قال في ابى الحسن الغزنوى ما هو الا
قذى العين وعظم اللقمة وشعرة القلم وذباب القدر وحصاة الخف • ❖ ابو
بكر الخوارزمي ❖ فلان بيت القصيدة واول الجريدة وواسطة القلادة ودره
التاج وانسان الحديقة فهذه خمس كلمات له في تفضيل البعض على الكل • وله

في استخراج المساوي من المحاسن ما لم يقل احسن منه في وصف رجل شريف
الاصل وضع النفس فلان رجل الطاووس وشوك الورد وزبد البحر ودخان
النار وخجار الحجر • ✽ ابو سعد الواذاري ✽ في التوسل باحوال خمس
من خواص الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم واجاد انا ايد الله الاستاذ
سلمان بيته وابو هريرة مجلسه وانس خدمته وبلال دعوته وحسان مدحته •
✽ ابو الحسن الهروي ✽ قال يوما لندمائهم تعالوا نتكرم اليوم فقالوا واي يوم
لا يتكرم فيه سيدنا قال قولي نتكرم من الكرم لا من الكرم قالوا وكيف قال نأكل
سكباجة وحصرمية وحلوى دبسية ونشرب العنبي وننقل بالزيب لنكون قد
استوفينا مرافق الكرم ومنافعه فقال بعضهم ينبغي ان نستوقد بقضبانه ايضا
ليتم التكرم فقال احسنت وجودت وامر بذلك كله وطاب يومهم

✽ ابن طباطبا العلوي ✽

* وفي خمسة من حلت منك خمسة * فريقك منها في في الطيب الرشف *
* ووجهك في عيني ولمسك في يدي * وصوتك في اذني وعرفك في انفي *

✽ وانشد ابو الفتح البستي ✽

* اذا خدت انوار نفسك فاعتمد * لاشعالها خسا غدت خير اعوان *
* ولا تعمد شيئا سواها فانها * لمن يعتريه الهم اوثق امكان *
* براح وريحان وساق مهفهم * ونغمة الحان وطلعة اخوان *

✽ وانشد ايضا لنفسه ✽

* اذا لم يفتني عقل ودين * وصحة جسم وامن وقوت *
* فلا خلق اسوأ مني اختيارا * اذا ما اسيت لشيء يفوت *

خمس اخوة تباعدت قبورهم تباعدا شديدا ولم ير مثلهم وهم عبد الله وعبيد الله
والفضل ومعبود وقثم بنو العباس بن عبد المطلب فقبر عبد الله بالطائف وقبر
عبيد الله بالمدينة وقبر الفضل بالشام وقبر معبد بفريقية وقبر قثم بسمرقند

✽ الباب الخامس ✽

✽ في عدد الستة والسبعة فصاعدا من الاعداد ✽

✽ حكيم ✽ ستة لا يخطئهم الحزن فقير قريب عهد بغنى ومكثر يخاف على

ماله التلف ومريض لا طبيب له ومحب لامراته وهى خائنة مفسدة والحسود
 والحقود • ✽ الاحنف بن قيس ✽ ست خصال يعترف بها العاقل
 الثقة بكل احد والكلام في غير نفع والغضب من غير سبب والعطية في غير
 موضعها وافشاء السر الى كل احد وقلة التمييز بين الصديق والعدو •
 ✽ ابن السماك ✽ كان يقول في الجراد شبه من سبعة رأسه رأس فرس وعنقه
 وصدره صدرا اسد وجناحه جناح نسر ورجله رجل وجل وذنبه ذنب حية
 وبطنه بطن عقرب • ✽ الفضل بن سهل ✽ برأ من مرض وقعد للناس
 وهناؤه بالعافية فقال ان في المرض سبع خصال فيها معرفة لقدر الصحة وتنقية
 الجسم وتجنب الذنب وتعرض لثواب الصبر وادكار لطف الله واستدعاء
 التوبة وحض على الصدقة • ✽ ابو يعقوب الخزيمي في مدح العمى ✽
 قال في العمى سبع خصال اجتماع الرأى وصفاء الذهن وقوة الكيس وجودة الحفظ
 وسقوط الواجب من الحقوق والامان من فضول النظر الداعى الى الذنوب
 وفقدان النظر الى الثقلاء والبغضاء وثمنها ابو على البصير قال وحسن العوض
 في دار الثواب • ✽ خليفة ✽ سلم عليه سبعة من اهل بيته كل واحد منهم
 ابن خليفة وهو المتوكل سلم عليه منصور بن المهدي والعباس بن الهادي وابو
 احمد بن الرشيد وعبد الله بن الامين وموسى بن المأمون ، احمد بن المعتصم ومحمد
 ابن الواثق ولا يعرف مثله في الخلفاء والملوك • ✽ ابن الاعرابي ✽ الصباحة في
 الوجه الوضاعة في البشرة الجمال في الانف الرشاقة في القد الملاحاة في العين كمال
 الحسن في الشعر الظرف في اللسان • ✽ ابو العباس الصميري ✽ الدنيا تسع دالات
 دنيا ودفن ودولة ودرهم ودينار ودار ودابة ودسم ودبس • ✽ عبدون الطبيب ✽
 في البطيخ عشر خصال طعام وشراب وفاكهة وحلوى وريحان واشنان يغسل
 المثانة ويسمن وينقى البشرة ويذهب رائحة النورة • ✽ ابن العميد ✽ ينبغي
 للملك ان يستظهر على اعدائه بسبعة اجناس من الناس فيتخذ الاحرار عدد
 ملائكة والاعراب امناء جيشه والديلم اركان جنده والحيل جرات عسكره
 والأتراك خواص اصحابه والهند حراس قلاعهم والاكراذ غلغا لسيوف اعدائه •
 ✽ صاحب الجيش ابو المظفر نصر بن ناصر الدين سبكتكين ✽ سمعته يقول

اطيب لحوم الصيد سبعة لحم القبيح ثم الدراج ثم الظبي ثم الطهيوج ثم الحبارى ثم
السماني ولا خير في لحوم البط والاوز كما لا خير في لحوم الجر الوحشية والاوزال
والتيوس الجبلية ❖ يحيى بن خالد ❖ الدنيا ثمان الطعام والطيب والماء
البارد والثوب اللين والفراش الوطي والدار الواسعة والرأه الموافقة والقدرة
على الاحسان الى الاخوان ❖ ابن سكرة الهاشمي ❖

* اليوم فذ وعندي من مصالحه * سبع تعالج جيش القر اذ نهسا *
* حروف كافاتها منها مقدمة * لمن تأملها في الكتب اودرسا *
* كن وكيس وكانون وكأس طلا * بعد الكباب وكس ناعم وكسا *
* فلو وعنتي جبال الثلج لم ترني * قول اجحف هذا الثلج بي واسا *
❖ المأمون ❖ لذات الدنيا مملوكة الاثمان خبز الحنطة ولحم الغنم والماء
بالثلج والثوب الناعم والرائحة الطيبة والفراش الوطي والنظر الى الحسن من
كل شيء ومحادثة الرجال ونظمها من قال

* ان الذي لا يمل منه * ما دامت الارض والسماء *
* خبز ولحم وماء ثلج * وناعم الثوب والوطاء *
* ثم حديث الرجال فاعلم * والطيب والالوجه الوضاء *
❖ جبريل بن بختيشوع ❖ تسعة لا تخلو من تسعة بقي من رعون ويمان من
جنون وواسطي من غفلة وبصري من جدل وكوفي من كذب ومغربي من
بخل وخوزي من لؤم وطبري من نزق وسوادي من جهل ❖ الجاحظ ❖
تسعة موجودة في تسعة الخفة في الصم والهوج في الطوال والعجب في القصار
والنبل في الربعة والملاحه في الحول والذكاء في الخرس والحفظ في العميان والثقل
في العور والنشاط في العرج ❖ بعضهم في ذم القمر ❖ قال فيه عشرة عيوب
لو كانت في حمار لرد بالعيب يهدم العمر ويحل الدين ويوجب كراء المنزل ويشحب
الالوان ويقرض الكتان ويفضح العاشق والطارق ويقرب الاجل ويسخن
الماء ويفسد اللحم ويهدي السارق ❖ اسحاق الموصلي ❖ سئل عن عدد
الندماء فقال واحد غم واثنان هم وثلاثة نظام واربعة تمام وستة زحام وسبعة
موكب وثمانية سوق وتسعة جيش وعشرة نعوذ بالله من شرهم وضرهم ❖

✽ جيعونة ملك طخارستان ✽ ينبغي ان يكون في قائد الجيش عشر من خصال
الحيوان صولة الاسد وروغان الثعلب ووثوب الفهد وصبر الحمار وبكور الغراب
واستلاب الحدأة وحراسة الكركي وحذر العقعق وصيد العقاب وهداية الحمام •
✽ بعض المشايخ ✽ عشر تدل على مروءة السيد وقدم نعمته الخدم الخصيان
والموالي الشيوخ والفرش الخلقان الموسومة باسماء الآباء والاجداد والوكلاء من
اهل الزمة والبستان والحمام في الدار وارتباط الطبيب والمعلم والوراق والبازيار

وجد باصله ما نصه

تم كتاب برد الاكباد * في الاعداد * للامام الشهابي رحمه الله تعالى على
يد افقر عباد الله واحوجهم الى رحمته تقي الدين بن عبد القادر
التميمي الداري القاضي بمدينة فوه من المزاكيتين وذلك
في اواسط شهر ربيع الاول من شهر سنة ٩٨٨
احسن الله ختامها آمين





○ الرسالة الثالثة ○

○ احسن المحاسن ○

تأليف

الامام ابي الحسن بن الحسين الرضوي
رحمه الله تعالى

الطبعة الاولى

طبعت برخصة نظارة المعارف الجلية

طبع في مطبعة الجوائب

قسطنطينية

سنة

١٣٠١

— احسن المحاسن —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وهو حسبي ﴾

المجد لله العلى المجيد * القوى الشديد * القديم الحميد * الدائم السميع البصير
منشئ الخلائق ومبيدها * وباعثها ومعيدها * خالق البرايا باقداره * ومصرف
الاحوال على اقداره * بارئ النسم * ومولى النعم * ووارث الامم * لا تحده
الصفات * ولا تدرك نعمته اللغات * ولا تحويه الامكنة والاقطار * ولا تخلو
منه الاقاليم والامصار * ولا يغيره الليل والنهار * ولا يكون من نجوى ثلاثة
الا هو رابعهم * ولا خمسة الا هو سادسهم * ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو
معهم اينما كانوا الذى جعل لكل اجل كتابا * ولكل عمل ثوابا * احده على
ما منح من جزيل العطاء * وتفضل به من سبوغ النعماء * واشهد ان
لا اله الا هو اقرارا بوحديته * واعترافا بالوحيته * واشهد ان محمدا عبده
المصطفى المختار * ورسوله المنقذ من عذاب النار * انتخبه من خيار خلقه *
وبعثه لاطهار شريعته وحقه * بعد اشتهاى الشرك * واستعلاء الافك * الى
امة ضالة يعبدون ما يفتنون * والله خلقهم وما يعملون * فأوضح فيهم سبل
الايمان * ونهج لهم دلائل البرهان * وهدى الامم * وكشف الغم * ونصر
الدين واقام عماده * وشيد اركانه واعضاده * واعز المؤمنين * واذل
المشركين * حتى اتاه اليقين * صلى الله عليه وعلى اهل بيته الطاهرين *
مصائبى الدجى * وائمة الهدى * وعلى اصحابه المختارين اعلام التقي

والمزهرين من الريا * وسلم تسليما * ✽ اما بعد ✽ فان اجل العلوم ما عاد ببقاء
 السرائر * وصحة الضمائر * وحسن الطرائق * وتهذيب الخلائق * والرغبة
 في العدل * وبان به آثار الفضل * وقام بنصره الاعيان الاخيار * وكان
 زاجرا للادوان الاشرار * وقانونا لولاية الاعمال * ونظاما للمتصرفين والعمال *
 تدور عليه افلاك الرئاسة * وتستحكم معه قواعد السياسة * ويرجع اليه في
 كبار الامور * ويعتمد عليه في تدبير الجمهور * وتجتمع فيه الاسباب * وتنظم
 به الآداب * وقد قيل الادب ادب سياسة وادب شريعة فادب الشريعة
 ما ادى الفرض * وادب السياسة ما عم الارض * وكلاهما يرجعان الى العدل
 الذي به قوة السلطان * وعمارة البلدان * وكما المزية * وصلاح الرعية * لان
 من ترك الفرض ظلم نفسه * ومن اخرج الارض عدم انسه * ✽ وحدثني
 والدى الحسين بن الحسن الرخجي رحمه الله ✽ قال افلاطون بالعدل ثبات
 الاشياء وبالجور زوالها لان المعتدل هو الثابت الذي لا يزول • وقال اياكم والجور
 فانه اداة العطب وسبب الحرب وقد قال الاسكندر ما ينبغي لمن تمسك بالعدل
 ان يخاف احدا لان اهل العدل وطالبي الحق لا يخافون عقاب الله تعالى
 لسلامتهم من الجرائم وانما يخافه المسيء لمقابله اياه على الجرائم فاما اصحاب الحق
 والعدل الدائم فلا خوف عليهم من الله تعالى اذا اتبعوا رضاه ولم يطع احدهم
 في سخطه هواه وقد قيل انه حضر جماعة من رؤساء اليونان في مجمع لهم
 فقالوا ما سبب اسراع الناس الى طاعة الاسكندر فقال احدهم ما ظهر
 من عدله وانتشر من حسن سيرته وفعله • وحدثني ابي رضى الله عنه قال
 دخل ادموحاس الى الاسكندر فقال له ايها الملك عليك بالاعتدال في كل الامور
 فان الزيادة عيب والنقصان عجز والبدن لا يزال مستقيما ما اعتدلت اخلاطه
 ومن اجبه فتى دخل على الاعتدال فيه زيادة او نقصان هلك ومن هذا قيل ان
 الزيادة في الحد نقصان في المحدود • وحدثني رحمه الله ان الاسكندر
 لما حضره رجلان من متقدمي اصحابه وخواصه في محاكمة وسألاه ان يحكم بينهما
 فيها فقال لهما ان حكمي يرضى احداكم ويسخط الآخر فليقصد كل منكما
 الحق ويطلبه فانه يقضى بينكما دوني ويغنيكما عني • وقد قيل انه سأل من

حضره من حكماء الهند لم سريتهكم قليلة فقالوا لا عطائنا الحق من نفوسنا
وطاعتنا للملوكنا وحسن سيرتهم وعدلهم فينا فقال لهم ايما افضل العدل او
الشجاعة عند الحرب فقالوا من اعتمد العدل استغنى عن الحرب ومن استغنى
عن الحرب استغنى عن الشجاعة • وحدثني • ابو علي المؤيد الكاتب • قال قال
بزر جهر العدل ميزان الباري تعالى ولذلك هو مبرأ من كل زيغ وميل •
وقال قيل لانوشروان اى الخير اوفى قيل الدين قيل فای العدل اقوى قال
العدل قيل فای الاعمال ابقى قال الخير • وحدث انه قيل لآزدشير بن بابك من
الذى لا يخاف احدا قال الذى لا يخافه احد لان من عدل فى حكمه • وكف
عن ظلمه • نصره الحق • واطاعه الخلق • وصفت له النعماء • واقبلت
عليه الدنيا • فتهنأ بالعيش • واستغنى عن الجيش • ومالك القلوب • وكفى
الحروب • وصارت طاعته فرضا • وعادت رعيته له ارضا • فاول العدل
ان يبدأ الانسان بنفسه ويلزمها كل خلة زكية • وخصلة رضية •
ومذهب حميد • وفعل رشيد • ليسلم عاجلا • ويسعد آجلا • واول الجور
ان يسلطها على هواها • ويتبع فى اعماله رضاها • ومن فعل ذلك فقد
عودها الشر • وجنبها الخير • واكسبها الآثام • وخلد لها المذام •
فيقبح ذكره • ويعظم وزره • • وقيل ان افلاطون قال من بدا بسياسة
نفسه قدر على سياسة غيره • • وقال • سقراط • من رضى عن نفسه سخط
الناس عليه • ومن اتهم هواها اقبلت الوجوه اليه • • وحدثني • ابن
حاجب النعمان رحمه الله • ان المأمون قال من ظلم نفسه كان لغيره اظلم • ومن
هدم دينه كان لمجده اهدم • • وقال • ابن المقفع • ان خير الادب ما حصل
لك ثمره • وبان عليك اثره • • وقال • انوشروان • ما عدل من جارت ولاته •
ولا صلح من فسدت كفاته • • وقال • بهرام جور • ما شئ على الملوك اضر
من استخبار من لا يصدق اذا اخبر • واستكفاء من لا ينصح اذا دبر • •
وحدثني والدى رحمه الله قال من اعتمد على كفاة السوء لم يخل من رأى
فاسد وظن كاذب • وامل خائب • وعدو غالب • • وحدثني رحمه الله
قال ينبغى للسلطان ان يستكفى من يحفظ دينه ويستبطن من يحفظ سره • •

وقال ❖ انوشروان ❖ من خاف شرك ❖ افسد امره ❖ فلا ترجو من لا يرجو
خيرك ❖ ولا تأمن من لا يأمن شرك ❖ فاجعل الناس بالزمان واهله من اعتمد في
اموره على من لا يأمل خيره ❖ ولا يأمن شره ❖ وقال ❖ معاوية ❖ ان من خاف
اساءتك ❖ اعتقد مساءتك ❖ وقال ❖ قيس بن عاصم ❖ من خاف صولتك ❖ ناصب
دولتك ❖ وقال ❖ ابن الاحنف ❖ من اوغرت صدره ❖ فقد استدعيت شره ❖
وقد ربت هذا الكتاب على ثمانية ابواب جمعت فيها ألفاظا وجيرة وفصولا
قصيرة سمعتها ورويتها عن مشايخ علماء من الاعيان ❖ وصدور تقدموا
في الزمان ❖ وتوخيت في ذلك وجه الاختصار ❖ وغاية الاقتصار ❖ ليقل
لفظه ❖ ويسهل على قارئه حفظه ❖ وجعلت هذه الخدمة تحفة لمجلس مولانا
الامير الاجل السيد المؤيد المنصور المظفر فخر الملوك شرف الدولة عماد الاسلام
سالمخان الامراء ابي المكارم مسلم بن قريش سيف امير المؤمنين خلد الله ملكه
ودولته ❖ وحرس من غير الزمان نعمته ❖

❖ تسمية الابواب ❖

❖ باب في العقل ❖

❖ باب في الزهد ❖

❖ باب في البيان والنطق ❖

❖ باب في ادب النفس ❖

❖ باب في مكارم الاخلاق ❖

❖ باب في حسن السيرة ❖

❖ باب في حسن سياسة ❖

❖ باب في البلاغة ❖

وقد قدمت على الابواب باب فضيلة العقل وهو قطب الانسان وبه يصح تكليفه ويتميز عن سائر الحيوانات وكل الافعال تابعة له وصادرة عنه واتباعته بالعلم لانه لا يصح الا بالعقل

العقل احسن حلية والعلم افضل قنية ♦ العلم افضل خلف * والعمل به اكل شرف * ♦ لا سمير كالعلم * ولا ظهير كالحلم * ولا سيف كالحق * ولا عون كالصدق * ومن علامات العاقل انه اذا والى بذل في الموالاة نصره * واذا عادى رفع عن الظلم قدره * فيسعد مواليه بعقله * ويعتصم معاديه بعقله * ♦ من خلا بالعلم لم تو حشه خلوه * ومن تسلى بالكتب لم يفته سلوه * ♦ اصل العلم الرغبة وثمرته العبادة * واصل الزهد الرهبة وثمرته السعادة * واصل المروءة الحياء وثمرته العفة ♦ الجهل مطية من ركبها ذل * ومن صحبها ضل * خير المواهب العقل * وشر المصائب الجهل * ♦ من صاحب العلماء وقر * ومن مازح السفهاء حقر * ♦ * ولبعضهم *

* ما وهب الله لامرئ هبة * افضل من عقله ومن ادبه *
* هما جمال الفتى فان فقدنا * ففقدته للحياة اجل به *

وقد قيل من لم يتعلم في صغره * لم يتقدم في كبره * ♦ وقيل العقل اقوى اساس * والتقوى افضل لباس * ♦ لا سائس كالعقل * ولا حارس كالعدل * ♦ الجاهل يعتمد على امله * والعاقل يعتمد على عمله * ♦ نظر العاقل بقلبه وخاطره * ونظر الجاهل بعينه وناظره * كل خير ينال بالطلب * ويزداد بالادب * ♦ العلم كنز لا يفنى * والعقل ثوب لا يبلى * ♦ العالم من ترك الذنوب * واتيقي العيوب * ♦ العاقل من احسن صنائعه * واحرز من الجميل ودائعه * ووضع الصنيع مواضعه * لا يدرك العلم من لم يطل درسه * ولا ينال مراتبه من لم يكد نفسه * ♦ لا يسخر من العلم واهله الا رقيق جاهل * او وضع خامل * ♦ كم من فقير ذليل اعزه عقله * وجليل عزيز اذله جهله * ♦ الراى بغير علم ضلال * والعمل بغير علم وبال * ♦ الادب مال * واستعماله كمال * ♦ عداوة العاقل * خير من صداقة

الجاهل * كما ان منع الكريم * افضل من بذل اللئيم * ♦ بالعقل يصلح كل
 امر * وبالعلم يقطع كل شر * ♦ العقل محل لمن وصل اليه * والعلم مال
 لا خوف عليه * ♦ الجهل اضر الاصحاب * والذم ادنس الاثواب * ♦
 العاقل من عقله في رشاد * ومن رأيه في سداد * فقوله سديد * وفعله حميد * ♦
 الجاهل من جهله في اغواء * ومن هواه في اغراء * فقوله سقيم * وفعله ذميم *
 وربما اقبلت الدنيا على الجاهل بالاتفاق * وادبرت عن العاقل مع الاستحقاق *
 فان اتت منها سعة مع جهل * او فاتت منها نعمة مع عقل * فلا يحملك
 ذلك على الرغبة في الجهل * والزهد في العقل * فدولة الجاهل من الممكنات *
 ودولة العاقل من الواجبات * وليس من امكنه شئ من ذاته * كمن استوجبه
 بآلته وادواته * فدولة الجاهل كالغريب يحن الى النقلة * ودولة العاقل كالنسب
 الذي يحن الى الوصله * وليس للانسان ان يفرح بحالة جليلة نالها من
 غير عقل * او منزلة رفيعة حلها بغير فضل * فان الجهل يزله منها * ويزيله
 عنها * ويحطه الى رتبته * ويرده الى قيمته * بعد ان تظهر عيوبه * وتكثر
 ذنوبه * ويصير مادحه هاجيا * ويستحيل الى ولي نعمته معاديا * ♦ العلم
 عصمة الملوك لانه يمنهم عن الظلم * ويردهم الى الحلم * ويصدهم عن الاذية *
 ويعطفهم على الرعية * فن حقهم ان يعرفوا فضله * ويستبطنوا اهله *

— ❦ باب الزهد ❦ —

من قنع بمقسوم الرزق * استغنى عن كفاية الخلق * ومن رضى بالمقدور *
 قنع باليسور * ♦ من عمر دنياه ضيع ماله * ومن عمر آخرته بلغ آماله * ♦
 من حاسب نفسه سلم * ومن حفظ دينه غنم * ♦ اليأس يعز الفقير * والطمع
 يذل الامير * ♦ فمن اتقى الله وقاه * ومن اعتصم به نجاه * ♦ من اخلص
 التوكل * كفى العمل * ♦ من صبر نال المني * ومن شكر حصن النعمي * ♦
 قوة اليقين * من صحة الدين * فما انقضت ساعة من دهره * الا بحصة
 من عمره * ♦ الرضى بالكفاف * يؤدي الى العفاف * ♦ من سالم الناس
 سالموه * ومن فعل الخير عظموه * ♦ قليل يجزى * خير من كثير

يطغى * وخير العلم ما نفع * وخير الوعظ ما وزع * * من لم يكن له من نفسه زاجر لم ينفعه وعظ واعظ * من سره الفساد * ساءه المعاد * * الدنيا غرور * والطمأنينة اليها عرور * فكل يحصد ما يزرع * ويجزى بما يصنع * * من فعل الخير فبنفسه بدا * ومن فعل الشر فعليها جنى واعتدى * * من اضاع هواه * باع دينه بدنياه * * الخير اجل بضاعه * والاحسان ازكى رفاعه * * علم لا يصلح ضلال * ومال لا ينفع وبال * * من ثمرة العلوم * العمل بالعلوم * * من اعود ما يختاره العاقل لنفسه ان لا يتكلم الا لحاجته او حجتة * ولا ينظر الا في عاقبته وآخريته * * من سره تواتر المواهب * استهدت اليه كراديس المصائب * * من رضى بالقدر * استخف بالغير * * من آمن بالله التجأ اليه * ومن وثق به توكل عليه * * غر نفسه من لا يؤمر بالخير والحساب * ولم يستكثر من الاجر والثواب * * من اغتر بالدنيا وطلبها فقد اخطأ الطريق * وحرّم التوفيق * * من ابصر عيبه لم يعب ابدا * ومن عمى عن عيبه لم يرشدا ابدا * * من رضى ما اتاه الله من خيره * لم يغمه ما يراه لغيره * * من نصر الحق لم يقهر * ومن خذله لا ينصر * * من لم يعتبر بالايام * لم ينزجر بالامام * * من ارضى سلطانا جائرا * اسخط ربا قادرا * * ومن تذل لصاحب الدنيا * تعرى من لباس التقوى * * ومن تسربل باثواب التقي لم يبل سرباله * ومن امل ثواب الحسنى لم تحب آماله * * ومن اكتفى باليسير * استغنى عن الكثير * * ومن استغنى بالله عن الناس * كفى عوارض الافلاس * * الصبر على الاذى * دليل على صحة التقوى * * من رفع حاجته الى الله وفق في امره * ومن رفعها الى غيره فقد وضع من قدره * * من آمن بالآخرة لم يحرص على الدنيا * ومن وثق بالمجازاة استكثر من الحسنى * * من ذكر المنية * نسي الامنية * * من استعان بالله استغنى عن عباده * * ومن وثق به استظهر لمعاشه ومعاده * * افضل الناس من عصى هواه * وافضل منه من عرف ديناه * * التعاون على الحق ديانه * والتعاون على الباطل خيانته * * نصرة الحق شرف * ونصرة الباطل سرف * * من احاط بذنوبه * وقف على عيوبه * * العزيز من اخلص الطاعة * والغنى من

قصد الاضاعة * ❖ السعيد من خاف الايام فامن * وطلب الثواب فاحسن *
 خير الايام ما سرك في يوميك * واسعدك في داريك * ❖ الثقة بالله اقوى امل *
 والتوكل عليه ازكى عمل * ❖ الدين اقوى العصم * والامن اهنأ
 النعم * ❖ الصبر عند نزول المصائب * من اعظم المنح والمواهب * ❖
 الخيل حارس نعمته * وخازن ورثته * ❖ من ألف الطمع * عدم الورع * ❖ الحسد
 شر عرض * والطمع اضر غرض * ❖ افضل الاعمال ما اوجب الشكر * وانفع
 الاموال ما اعقب الاجر * ❖ مالك ما ستر امرك * وامنك قبرك * ❖ الكريم من
 كف اذاه * والقوى من قهر هواه * ❖ من غالب الحق لان * ومن تهاون بالناس
 هان * ❖ وعظ لا ينجم * كدواء لا ينفع * ❖ احسن العلم ما كان مع العمل *
 واحسن الصمت ما كان عند الخطي * ❖ اعص الجاهل تسلم * وأطع العاقل
 تكرم * ❖ من اطاع الله ملك * ومن اطاع نفسه هلك * ❖ من تمام العلم
 استعماله * ومن تمام العمل استقباله * ❖ من استعمل علمه لم يخل من رشاد * ومن
 استقبل عمله لم يقصر عن مراد * ❖ كل عز لا يوطده علم مذه * وكل علم
 لا يؤيده عقل مضله * ❖ من جهل المرء ان يعصى ربه في طاعة هواه * وبهين
 نفسه في اكرام دنياه * ويعلم انه من هواه في ضلال * ومن دنياه في زوال * ❖
 ايام الزهد ثلاثة يوم مضى لا يعود اليك ابدا * ويوم انت فيه لا يعود عليك
 مددا * ويوم مستقبل لا تدري من صاحبه واهله غدا * فتعز عن يومك
 الماضي وتزود من يومك الفاني واستعد لغدك الآتي * ❖ كل يوم يسوق
 الى غده * وكل امرئ مأخوذ بلسانه ويده * ❖ من تمسك بالدين عز نصره *
 ومن استظهر بالحق اعجز قهره * فان كنت من نفسك في صحة وبقية * ومن
 عمرك في فسحة هنيه * فان الدهر خائن * وما هو كائن كائن * فلا تخل نفسك
 من فكر في الدنيا وغيرها * والآخرة وحذرهما * يزيدك حكمه * ويفيدك
 هدى وعصمه * ❖ كل ملك جعل ملكه خادما لدينه انتقاد له كل سلطان * ومتى
 جعل دينه خادما لملكه طمع فيه كل انسان * ❖ من سلك سبيل الرشاد * بلغ
 كنه المراد * ❖ طاعة الله حرز * والعلم كنز والصمت فوز * ❖ الثقة بالله مال المؤمن *
 والرحمة من الله حظ المحسن * ❖ من وثق بالله استغنى ومن احسن الى خلقه نجى ❖

القناعة رأس الغنى * واساس التقي * والحرص رأس الفقر * واساس الشر *
قال امير المؤمنين على بن ابي طالب رضى الله عنه في وصيته لولده الحسن رضى
الله عنه يا بنى ان الدنيا تقبل اقبال الطالب * وتدبر ادبار الهارب * وتواصل
وصال الخائف العجول * وتفارق فراق القالى الملول * فخبرها يسير * وعيشها
قصير * واقبالها خديعة * وادبارها فجيعه * ولذاتها فانيه * وتبعاتها باقية *
فاغتنم غفوة الزمان * وانتهز فرصة الامكان * وخذ من نفسك * وتزود من
يومك لغدك وامسك * قبل انقضاء المده * ونفاد العده * وزوال القدره *
وانكشاف الستره * فلكل امرئ من دنياه * ما انفقه على عمارة اخراه * ومن
مكرها انها لا تبقى على حاله * ولا تخلو من استحاله * تصلح جانباً بفساد جانب *
وتسر صاحباً بمساءة صاحب * الكون فيها خطر * والثقة بها غرر * والاخلاد
اليها محال * والاعتماد عليها ضلال * يا بنى كف عن الاذى * وعد
عن الخنا * واعرض عن اللجاجه * ولا تكدر في غير حاجه * فانت
حكيم دهرك * وقريع عصرك * لا تقض عمرك في الملاهى * ولا تصرف
مالك في المعاصى * فخرج من دنياك بلا عمل * وتقدم على ربك بلا امل *
اذا احسنت القول فاحسن الفعل فتجمع بين مزية اللسان * وثمره الاحسان *
ولا تقل ما لا تفعله فانك لا تخلو من ذم تكسبه * رأس الشر حب الغنى والطمع *
وحسن التقي يورث الورع * الهوى مطية كل محنه * والدنيا دار كل
فتنه * فانزل عن الهوى تسلم * واهجر الدنيا وتغنم * ولا يغرك هواك بطيب
العيش والملاهى * ولا تفسد دنياك بحسن العوارى * فده اللهو تنقطع *
وعارية الدهر ترجع * ويبقى لك عليك ما اكتسبته من المكارم * واجتنبته
من المحارم والمآثم * الدنيا ظل الغمام * وحلم المنام * وعسل مشوب
بالسم * وفرح موصول بالغم * فلا تغرنك بزهتها * ولا تخدعنك بزينتها *
فانها سلابة للنعم * اكالة للامم * تعطى وترجع * وتنفاد وتمتع * ومن
كلامه ايضا كرم الله وجهه اياك والدنيا ان تقبل بوجهك عليها * او تميل
بقلبك اليها * فانها خلافة سحاره * غدارة مكاره * تشوب نعيمها بالبوس *
وتتبع سعودها بالنحوس * وتخلط حلوها بالمر * وتصل نفعها بالضر *

اذا طلبت العز فاطلبه بالطاعة * واذا طلبت الغنى فاطلبه بالتقاعه * فمن اطاع الله
 عز جانبه * ومن مال الى القناعة قلت مطالبه * ♦ الدنيا كثيرة النغير *
 سريعة التـكـر * شديدة المكر * دائمة الغدر * فاحوالها تبدل * ونعيمها
 يتحول * ورجاؤها ينقض * وآثارها تنقرض * وطالبها يذل * وراكبها
 يزل * ♦ وقد قيل ان الاسكندر لما مات اخرج الى اصحابه وخواص دولته *
 واعيان مملكته * فقام عنده شخص كان من التخصيصين به ونادى فيهم فقال
 معاشر الناس ان ملككم كان حافظكم في امسه * واليوم واعظكم بنفسه *

— باب البيان والنطق —

الزم الصمت تعد في نفسك فاضلا * وفي جهلك عاقلا * وفي قدرك حكيما *
 وفي عجزك حليما * واياك وفضول الكلام فانه يظهر من عيوبك ما بطن *
 ويحرك من عدوك ما سكن * فالكلام الانسان بيان فضله * وترجمان عقله *
 فاقصره على الجليل * واقتصر منه على القليل * واياك ما يسخط سلطانا *
 او يوحش اخوانا * فمن اسخط سلطانه تعرض للمنيه * ومن اوحش اخوانه
 تبرأ من الانسانيه * وكل يعرف بقوله * ويوصف بفعله * فقل سيدا *
 وافعل حميدا * فقد قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضى الله عنه المرء مخبوء
 تحت لسانه * والفضل كله ملك بيانه ودليل احسانه * والنقص كله تكلف ما لا
 يغنيك * والتعرض لما لا يعينك * فالصمت سجية الفضل * وثمره العقل *
 وزين العلم * ودليل الحلم * فالزمه تلزمك السلامه * واصحبه تصحبك الكرامه *
 كن صموتا او صدوقا فالصمت حرز * والصدق عز * والصمت دليل على العقل
 والنهي * والصدق دليل على الدين والتقى * والصدق فضيله * والصمت
 وسيله * ♦ من اكثر مقاله سئم ومن اكثر سؤاله حرم * ومن استخف باخوانه
 خذل * ومن اجترأ على سلطانه قتل * ♦ كثرة المقال قتل السمع * وكثرة
 السؤال تكسب المنع * من قصر في كلامه خصم * ومن اكثر منه ندم * ♦
 من كثر كلامه * كثرت آثامه * ولم يرعه له حق * ولم يسلم عليه خلق *
 فاعقل لسانك الا عن عظة شافية يكتب لك اجرها * او حكمة بالغة يحمل

عنك نشرها * واياك وما يستقبح من الكلام * فانه ينفر عنك الكرام *
ويوثب عليك الشام * الحصر * خير من الهذر * لان الحصر يضعف
الحجة * والهذر يلف المهجة * كثرة الكلام تزل اللسان * وتمل
الاخوان * وتبرم الجليس * وتسم الانيس * فأقلّ المقال * وتوق الاملال *
ولا تقل ما يكسب وزرا * وينفر عليك حرا * فمن افراط في المقال زل * ومن
احتقر الرجال ذل * من طال كلامه سئم * ومن قل احترامه شتم *
اقوى الحجج ما يقهر المخوف * واضعفها ما يرد السيوف * فلا تلاح من
يذهلك خوفه * ويملكك سيفه * فب حجه * تأتي على مهجه * وفرصه *
تؤدي الى غصه * واياك واللجاج فانه يوغر القلوب * وينتج الحروب * فاقصر
من الكلام على ما يثبت حجتك * وبلغك حاجتك * واياك والفضول فانه
يزل القدم * ويورث الندم * ويجلب النقم * من قال بلا احترام *
اجيب بلا احتشام * من لم يحمل قليلا * لم يسمع جيلا * فلا تقل
ما يسوءك جوابه * ويضرك معابه * فلكل قول جواب * ولكل عمل ثواب *
ولا تقل مرا * ولا تفعل شرا * ولا تعود نفسك الا ما تحظى باجره * وتحمد
على ذكره * واياك ومحاجة من يملكك قهره * وينفذ فيك امره * واعقل
لسانك الا عن حق توضحه * او باطل تنضحه * او فضائل تنشرها *
او نعمة تشكرها * وتجنب ما يوحش منك حرا * او يحتاج ان تتحمل له
عذرا * فمن اوحش الاحرار زهد في عشرته * ومن اكثر الاعتذار شك في
معذرتة * ويستدل على عقل الرجل بقوله * وعلى اصله بفعله * وبقله كلامه *
وعلى مروءته بكثرة انعامه * كثرة القول * دليل على نقصان العقل * وكثرة
الطمع * دليل على قلة الورع * حد اللسان يقطع الوصال * وحد السنان
يقطع الآجال * فتوق اساءته اليك * واخش جنائته عليك * واعلم ان طوله
يقصر الاجل * وقصره يطول الامل * ويستدل على رزانة الرجل بقله
نطقه ومقاله * وعلى فضله بفضل حلمه واحتماله * فأكرم اخوانك * وكثر
اعوانك * واكفهم لسانك * فطعن اللسان * انفد من طعن السنان * وجرح
الكلام * اوجع من جرح الحسام * فتوق من طول لسانك ما امته * وتحد

من فضل كلامك ما استحسنته * قرب كلمه * ادت الى نقمه * وحرف * ادى الى
 حتف * واعلم ان مظهر قولك * دليل على كية عقلك * فاكثر الاختيار له واكثر من
 الاستظهار فيه • احبس لسانك قبل ان يطيل حبسك * ويتلف نفسك * فلا شئ
 اولى بطول حبس من لسان يقصر عن الجواب * ولا يحسن الخطاب * فلا تقل ما
 يوافق هواك * ويخالف اخاك * فان قلت لهوا * وخلته لغوا * قرب لهو يوحش
 منك حرا * ولغو يجلب عليك شرا * ولا تبد في خلواتك * من اسرارك
 ما تريد ان تكتمه من هفواتك * فعليك من نفسك رقيب يروح بسرك *
 ويكشف مستورا من باطن امرك * • تعام عما تسوءك رؤيته * وتغاب عما
 تضرك معرفته * ولا تشر على من لا يقبل منك ولا تأسف على ما لم تقل ولا تجب
 عما لم تسأل فلا شئ على الانسان * اعود من حفظ اللسان * فاقبضه الا عن
 شئ ترشد اليه * او خير تدل عليه * فالاكثر يسفه الحليم * ويميل النديم * فأقل
 المقال * تأمن الملال * ولا تكثر * فتضجر * فصمت يورث الندامه * خير من
 بلاغة تسلب السلامه * ولا تضج في جدالك * ولا تسرف في مقالك * فاذا
 سكت عن الجاهل فقد اوسعته جوابا * واوجعته خطابا *

✽ باب ادب النفس ✽

عامل الناس على قدر ما تحب ان يعاملوك به ولا ترد منهم الا ما تريده منهم لك
 ولا تستخفن بشريف * ولا تميل الى سخي * ولا تقولان هجرا * ولا تعجلان نكرا *
 فان من استخف بشريف دل على لؤم اصله * ومن مال الى سخي دل على
 قلة عقله * ومن قال هجرا سقط قدره * ومن فعل نكرا قبح ذكره * • كل
 امرئ يهرب من ضده ويرغب في مثله وينزع الى ارومته * ويعمل على
 شاكلته * • لم نفسك على قبح فعالك قبل ان يلومك صديق ناصح * او عدو
 فاضح * واذا حضرت مجلس الملوك فاغضض عينيك * واضمم شفقتك * ولا
 تقل في غيبتهم ما لا تقوله في مشهدهم فان حرمة مجالستهم في غيبتهم كحرمتها
 في مشهدهم ولا تأمن ان يكون لهم عين ترفع اليهم اخبارك * وتورد عليهم
 اسرارك * واذا جلست على موأدهم فصم عن الكلام * ولا تشره الى الطعام

واذا حدثك صاحب المجلس فاسمع اليه * واقبل بوجهك وجهك عليه * ولا
تعرض عن كلامه وقوله واذا اورد عليك خبرا * او انشدك شعرا * او طارحك
امرا * وانت به عليم * ولك به خبر قديم * فاطهر له انك لم تسمعه الا منه * ولم
تأخذه الا عنه * ولا تكثر عليه في السلام * ولا تفتاحه في الكلام * ولا تراحه في
تدبير * ولا توبخه على تقصير * واجعل كلامك له جوابا * ولا تدم له اصحابا *
ولا تقدح في الملوك وان مضى زمانهم * ولا تتخلق بفتح وان تقضى سلطانهم *
فان ذلك مما يضع قيمتك ويقدح في وفائك وبصيرتك * وينطق بغدرك ويشهد
بلمؤم اصلاك ورعايتك * ويدل على قبح سميتك وعادتك * وقلة وفائك وخبرتك *
لان من انكر حق الماضي كان لحق الباقي انكر * ومن كفر سالف الاحسان
كان لمستأنفه اكفر * ومتى استخصك السلطان لمشاورته * ومحادثته ومسامحته *
فلا تحدثه باديا * ولا تعد عليه حديثا ثانيا * ولا تعرض عنه اذا اخبرك *
ولا تسرف عليه اذا استخبرك * ولا تصل حديثا بحديث * ولا تعارض احدا في
حديث * ولتكن ألفاظك شهية لا تمل * ومعانيك قوية لا تختل * واغراضك
صحيحة لا تعتل * ولا تعب احدا عند سلطان وان كثرت عيوبه * او عظمت ذنوبه *
فان ذلك مما يزرى بك ويضع منك ويقدح فيك لانك لا تخلو في قولك من
اغتياب له وافتراء عليه فالاول لوم * والثاني مذموم * واعص نفسك في طاعة
سلطانك * واحفظ رأسك من عثرة لسانك * واجعل لدينك من دنياك نصيبا *
وكن على نفسك رقيبا * وصير لكل جارحة من جوارحك زماما * ومن
النهى والعقل لجاما * واذا وقعت لك الى سلطان حاجة فلا ترفعها اليه
حتى ترى وجهه طلقا وبشره باديا ولتكن عنده على مقدار حقك وحرمتك ومحلك
عنده واذا طلبتها منه فقصر المقال * واحذر الاملال * ولا يحملك فضل ميله
اليك * واقباله عليك * على كثرة السؤال * وشدة الاسترسال * واذا
صاحبت سلطانا فتوخ جيل الاحترام * وتوق سبيل الاقبحام * ولا تبدأ
بالمقال * ولا تبسط في السؤال * من انبسط في مجلس سلطان حط من مجلسه
ورتبته * واستخفى بحقه وحشمته * واذا تكلم فاقبل عليه بوجهك * واصغ
اليه بسمعك * ووك كل بشقيته ناظرك * واشغل بحديثه قلبك وخاطرك *

واسمعه استماع مستحسن له مهتش اليه مستبشر به متعجب منه وان كنت تحيط
 به علما * وتحققه فهما * فلا يدعوك فضل انسه اليك ومهازلة لك ومداعبته
 اياك على ابتداء بالزح والهزل * ومفاتحته بما يستهجن من القول * فان همهم
 الملوك تبدلهم في كل ساعة وتحيلهم عن كل عادة وغيرتهم تدق عن الظنون *
 وتخفي عن العيون * فلا يحيط بها علم * ولا يسبق اليها وهم * واذا جالستهم
 فالزم الصمت * واخفض الصوت * واستعمل الوقار * واحفظ الاسرار *
 ولا يحملك انسك اليك ومباسطتهم لك ومخالطتهم اياك على ازالة الحشمة *
 واضاعة الحرمه * فازالة الحشمة توجب الغضب والانكار * واضاعة الحرمه
 توجب العطب والبوار *

— باب مكارم الاخلاق —

خير الاموال ما استرق حرا * وخير الاعمال ما اكتسب شكرا * فاذا ملكت
 فاسبح * واذا قدرت فاصفح * واذا عابت فاستبق * واذا انعمت فاستبق *
 ابعد الهمم * اقربها الى الكرم * قضاء اللوازم * افضل المكارم * شكر
 الصنائع * اقوى الذرائع * من بسط يده بالانعام * صان نعمته من
 الانثلام * من امات شهوته * احى مروءته * اكرم الشيم * رعاية
 الذمم * اسعد الخلق * من وفق للحق * البشر * اول البر * من
 بذل عوارفه * كثر معارفه * من وجهه رغبته اليك * وجبت معونته عليك *
 من لم يقبل التوبة عظمت خطيئته * ومن لم يحن الى التائب لؤمت طبيعته *
 وقبحت قدرته * وساءت سمعته * من انعم قضى حق السياده * ومن شكر
 استحق حسن الزيادة * احسن العفو ما كان مع القدره * واحسن الجود ما
 كان مع العسره * رأس الفضائل * اصطناع الافاضل * ورأس الرذائل *
 اصطناع الاراذل * من تعدى على جاره * انبا عن لؤم نجاره *
 من قل توقيه * كثر مساويه * من حسن الاختيار * الاحسان
 الى الاخيار * ما عز من ذل جيرانه * ولا سعد من شقى اخوانه *
 من اعز ماله اهان نفسه * ومن ساء ظنه حرم انسه * حسن اللقاء *

يولد حسن الاخاء * استجازه الكفران * تقطع مادة الاحسان *
 المطل شر المنعين * والياس احد النجحين * من لم يشكر الاحسان *
 لم يعدم الحرمان * من واصل الشكر على ما يولى * استزاد مزيدا
 من كل حسنى * اجل النوال * ما وصل قبل السؤال * وخير
 المبار * ما اهدى الى الابرار * من كمال الكرم * تهية النعم *
 احسن المقال * ما صدقه حسن الفعال * من عرف صفاؤه * وجب
 اصطفاؤه * من منع العطاء * حرم الثناء * من منع الاحسان *
 منع الامكان * ومن عفا عن الريبه * كف عن الغيبه * اخلاص
 التوبه يسقط العقوبه * واخلاص النية يوجب المثوبه * ألام الناس
 سعيد لا يسعده اخوانه * وسليم لا يسلم منه جيرانه * من بخل بماله على
 نفسه * خزنه لزوج عرسه * فاذا اصطنعت معروفه فاستره * واذا صنع
 اليك فانشره * من جاور الكرام * امن الاعدام * ومن جاور اللئام *
 عدم الانعام * من شرف منصبه * حسن مذهبه * ومن طاب اصله *
 زكا فعله * ومن كفر شمول النعم * استوجب حلول النقم * من من
 بمعروفه سقط شكره * ومن اعجب بعمله حبط اجره * ومن رضى بذميم اخلاقه *
 فقد حرم من خلاقه * من بخل على نفسه بخيره * كيف يجوده على
 غيره * من تبع حكم المروه * دل على شرف الابوه * من تنزه عن ذل
 الرجاء * دل على كرم الآباء * من بسط يده بالعطاء * ملك لسان الثناء * من
 كبرت همته * كثرت قيمته * من كرم خلقه * وجب حقه * ومن نبا
 خلقه * ضاق رزقه * من ناظر السخيف سخف * ومن تنزه عن مقاومته
 شرف * من عمل بالحق وفق * ومن اعتمد عليه ارفق * من صدق
 في مقاله * زاد في جماله * من هان عليه المال * توجهت اليه الآمال *
 من بسط راحته * آنس ساحته * من جاد بماله جل * ومن جاد
 بعرضه ذل * خير المال ما كسبته من الحلال * وصرفته في النوال *
 وشر الاموال ما كسبته من الحرام * وصرفته في الآثام * المؤاساة افضل
 الاعمال * والمدارة اجل الخصال * افضل المعروف * اجارة الملهوف *

من كمال الكرم ان تذكر الحرمة القديمة لك وتشكر النعمة الحديثة منك وتفطن
 للرجبة الحقية اليك * وتتغابي عن الجناية القوية عليك * فمن افضل المكارم
 عفو المقتدر * وجود المفتقر * وابعاد الضد * واکرام العبد * واجل الآداب
 ما كفك عن المحارم * واحسن الاخلاق ما حثك على المكارم * ♦ الكرم
 يقبل على السؤال * ويحلم عن الجهال * واللئيم الذي يسرع الى رد السؤال *
 ويعرض عن بذل النوال * ♦ خير العمل ما اثل مجدا * وخير الادب ما حصل
 جدا * وشر الافعال ما هدم فخرا * وشر الطلب ما قبح ذكرا * ♦
 من خان اخاه ازهد في اخوته * ومن اعان عليه قدح في مروءته * جود الرجل
 يحبه الى اصداده * وبخله يبغضه الى اولاده * ♦ نسيان البر * يؤدى الى
 اثاره الشر * ♦ من نشر بره * طوى شكره * ♦ لا تسيء الى من احسن
 اليك * ولا تعن على من انعم عليك * فمن اعان على محسن منع الاحسان *
 ومن اعان على منع حرم الامكان * ومن وفى لك فقد قضى حق الاسلام *
 واستحق مزيد الانعام * ومن جحد النعماء * فقد الحسنى * ♦ ما اقبح منع
 الاحسان * مع حسن الامكان * ♦ اذا اذنت فاعتذر * واذا اذنب اليك
 فاغفر * فالمعذرة بيان العقل * والمغفرة برهان الفضل * ♦ عادة الكرام الجود *
 وعادة اللئام الجحود * ♦ من غرس شجرة الحلم * اجتنى ثمرة السلم * ومن نصحت
 ديانته * صحت امانته * لان الديانة تصبره عن المحارم * وتحثه على
 المكارم * ♦ من الكرم حسن العفو عن سهو الذنوب * وترك البحث
 عن مستور العيوب * ♦ وكن كريم الظفر اذا طلبت * وجيل العفو اذا
 قدرت * وكثير الشكر اذا ايسرت * فبالشكر تدوم النعم * وتزول النقم * ♦
 من الشريعة * ان تجل اهل الشريعة * ومن الصنعة * ان لا تخلى مالك
 من صنعه * ولا تزهد في رجل جدت سيرته * وارتضيت وتيرته * وشكرت
 طريقته * وعرف فضله * وجرب عقله * فغيب خفي تحيط به كثرة فضائله *
 وذنب صغير تستغفر له قوة وسائله * فانك لن تجد ما بقيت مهذبا لا يكون فيه
 عيوب * ولا يجرى منه ذنوب * واعتبر بنفسك قبل ان تراها بعين الرضى *
 ولا تجر معها على حكم الهوى * فان في اعتبارك بها * واختبارك لها *

ما يؤيسك مما تطلب * ويعطفك على من يذنب * * احسن رعاية الحرمات
 واشتمل على اهل المروءات * فان رعية الحرمه * يدل على كرم الشيمه * والاشتمال
 على ذى المروءة يعرب عن شرف الهمم * فمن شرائط المروءة ان يتعفف عن
 الحرام * ويتنزه عن استعمال الآثام * ويصف في الحكم * ويكف عن
 الظلم * ولا تطمع فيما لا تسحق * ولا تستخف بمن لا تسترق * ولا تعر قويا على
 ضعيف * ولا تؤثر دنيئا على شريف * ولا تشر بما يعقب الوزر والآثم *
 ولا تفعل ما يقبح الذكر والاسم * فليس من عادة الكرام * سرعة الانتقام *
 ولا من شرط الكرم * ازالة النعم * فلا تأخذ بالسهو * ولا تزهد في العفو *
 وارحم من دونك * يرحمك من فرقك * وأحسن الى من تملكه يرحمك
 من يملكك وارع ذمة الاخوان * من منع برا * منع شكرا * ومن ضيع ذمه *
 اكتسب مذمه

✽ باب حسن السيرة ✽

بالراعى تصلح الرعيه * وبالعادل تملك البريه * * من عدل في سلطانه *
 استغنى عن اعوانه * * الظلم سلاب النعم * والبغى جلاب النقم * واسرع
 الناس صرعة الظلوم * واسرعهم انتصارا المظلوم * * من اكثر التعدى
 لم يأمن ابدا * ومن حسنت سيرته لم يخف احدا * ومن طال عدوانه * زال
 سريعا سلطانه * ومن ساء عزمه * رجع اليه سهمه * ومن ساء سيرته *
 سرت منيته * ومن كثر ظلمه واعتداؤه * قرب هلكه وفناؤه * * من اساء
 استجاب البلاء * ومن احسن اكتسب الشاء * * من اساء استشعر الوجل *
 ومن احسن فاز بالامل * * من تعدى في سلطانه * اختلسته محن زمانه * *
 من مال الى الحق * مال اليه الخلق * * من جار حكمه * اهلكه ظلمه * *
 من ساء اختياره * قبحت آثاره * * من قل اعتبره * قل استظهاره * *
 من خادع الله خدع * ومن صارع الحق صرع * * من بخل على اهله
 لم يتصل به تأميل * ومن اساء الى نفسه لم يتوقع منه جميل * *
 من احسن المالكه * امن الهالكه * * من احب نفسه اجتنب

الانام * ومن احب اولاده رحم اليتام * اقبح الاشياء في الدنيا سمخف
 الولاه * وجور القضاء * وغفلة الساده * وتغير العاده * وخول الرئاسة *
 وقصور السياسة * من ركب البغى لم ينل بغيته * ومن نكب عن الحق
 لم يحمده عاقبته * من لم يقل العثره * لم ينل الرحمة ولم يحرز القدره * افضل
 كنوز اجر يدخر * ومحمدة تؤثر * وافضل العشائر اخ وفي * وانفع
 الذخائر سعي زكي * اخسر الناس من اخذ بغير حق * وانفق على غير
 مستحق * من غدر لحقه غدره * ومن مكر حاق به مكره * من جد
 على ظلمه مكر به ومن شكر على اساءته سخر منه • شر الاقوال ما اوجب
 الملام * وشر الافعال ما حلل الحرام * فليكن مرجعك الى الحق * ومنزعتك
 الى الصدق * فالحق اقوى امين * والصدق خير قرين * من لم يرحم
 الضعيف منعه الله رحمته * ومن استطال عليه سلبه الله قوته * فايك والبغى
 فانه يصرع الرجال * ويقطع الآجال * من اولع بقبج المعامله * اوجع
 بقبج المقاتله * من اضعف الحق وخذله * اضعفه الباطل وقتله * ذب
 بملكك عن دينك * ولا تذب بدينك عن ملكك * واجعل دينك * وقاية لآخرائك *
 ولا تجعل آخرتك وقاية لدينك فمن ذب بملكه عن دينه عز نصره * ومن
 وقى آخرته بدينه جل قدره * فالعدل اقوى جيش * والعافية اهنأ عيش *
 من زرع العدوان * حصد الخسران * من نصر الحق * قهر الخلق *
 صير الدين حصن دولتك * والشكر حرز نعمتك * فكل دولة يحوطها الدين
 لا تغلب * وكل نعمة يحرسها الشكر لا تسلب * واعتبر بمن مضى قبلك ولا
 تكن عبرة لمن يأتي بعدك * وقصر املك فالعمر قصير * واحسن سيرتك
 فالسيرة تسير * ولا تستخف بالعلماء * ولا تعرض عن الحكماء * اقبل على
 الخاصه * واقض لهم حوائج العامه * فان في حفظ المودات * ورعاية
 الحرمات * حسن وفاء * وطيب ثناء * الزم الورع فانه يؤيد الملك *
 واحذر الطمع فانه يورد الهلاك * احسن نيتك * واحفظ عقيدتك * واعبد
 في اصحابك * تخلص الطاعة لك وتحسن الاحدوثة عنك ومن لبس ثياب الكبر
 تمى الناس ذلته * ومن ركب مطية الظلم تمى الناس ذلته * فاذا ذكر من مضى

واعتبر بمن خلا لترزول غرتك * وتقوى بصيرتك * من جمع المال لنفع الناس
اطاعوه * ومن جمعه لنفع نفسه اضاعوه * الناس في الخير اربعة منهم من
يفعله ابتداء * ومنهم من يفعله اقتداء * ومنهم من يتركه حرمانا * ومنهم
من يتركه استحسانا * فمن يفعله ابتداء كريم * ومن يفعله اقتداء حكيم * ومن
يتركه حرمانا شقي * ومن يتركه استحسانا غي * فالذي لا يحفظ الحرمه *
لا يشكر النعمه * ومن يحب الامانه * يفيض الحيانه * فلا تستكثرن من
ذوى الظلم والجهل فان القبح في الظلم بقدر الحسن في العدل والخير في ولاته
فاعدل متى وليت * واشكر على ما اوليت * يوفقك الخالق *
وتشكر الخلائق * السلطان ظل الله في ارضه * والحاكم منفذ
حكم دينه وفرضه * قد خصه الله بتأييده واحسانه * ومتعه بعز
وسلطانه * ونده لرعايه خلقه * ونصبه لنصرة حقه * فان التزم الطاعة
لاحره * تكفل بنصره * وان عصاه فيهما وكله الى نفسه * السلطان العادل
في نفسه امام متبوع * وفي خيريته دين مشروع * من اصلم نفسه صلمت
رعيته * ومن اطاع الله في امره ونهيه وجبت طاعته * ومن خضع لكلمته ذلت
له الرقاب * ومن توكل على معونته سهلت عليه الصعاب * ومن لم يرض الله
اسخطه ومن اسخطه ازال نعمته * وانزل به نقمته * وانفذ فيه قدرته *
من انقضى يومه في غير حق قضاه * او فرض اداه * او مجد اثله * او جد
حصله * او خير اسسه * او علم اقتبسه * فقد عقى يومه وظلم نفسه * ومن
فضله على الناس وخصه بالرأسه * وميزه بالسياسه * لتحقيق عليه ان يحفظ
بحسن الرعايه مرتبته * ويستديم بحمिल السيره منزلته * لتدوم له النعمى * ويسعد
في الدين والدنيا * فمن مكنه الله في ارضه وبلاده * واثمته على خلقه
وعباداه * وبسط يده وسلطانه * ورفع محله ومكانه * وجب عليه ان يؤدى الامانه *
ويخلص الديانه * ويحمى السيره * وينقى السريره * ويجعل العدل دأبه المعهود *
والثواب غرضه المقصود * الظلم يزل القدم * ويزيل النعم * ويجلب النقم * ولا
ويبد الامم * وليس لقوتك فضل على قضاء الله سبحانه وتعالى وان تمت * ولا
لقدرتك فضل على القيام بما اوصله اليك وان عمت * ولا لعمرك وان طال فضل

على ما يصلح اصحابك ورعيتك * ولا لملك وان كثر فضل على ما يصون
عرضك ومروءتك * فاجعل ايامك اربعة يوما تجعله لحسن التعبد ويوما تستقبله
لشكر النعمة منه ويوما توفره على النظر فيما تقدر عليه من المصالح ويوما توفقه
على اقتناء المعالي والمكارم

— باب حسن السياسة —

آفة السلاطين سوء السيره * وآفة الوزراء خبث السريه * وآفة الرعايا ضعف
السياسه * وآفة العلم حب الرئاسة * وآفة القضاة شدة الطمع * وآفة الفقهاء قلة
الورع * وآفة الملك اختلاف الآراء فيه * وآفة الامراء اضعاف الحزم * وآفة
الهموي استصغار الخصم * وآفة المجد عوائق القضاء * وآفة الحمد اختلاف
الاهواء * وآفه المنعم سرعة المن * وآفه الحمد حسن الظن * وآفه الحزم شتات
الآراء * والتواني اضر الاعداء * فمن قعد عن حيلته اقامته الشدائد * ومن نام
عن عدوه ايقظته المكائد * ومن ضعفت آراؤه * قويت اعداؤه * ومن اساء تدبيره
وقل ملاكه * كان في ذلك هلاكه * الغرة ثمرة الجهل * والتجربة مرآة العقل *
والصبر على الغصه * يؤدي الى الفرصه * ومن استرشد غويا ضل * ومن استنجد
ضعيفا ذل * ومن ضل مسيره * قل مجيره * والمتأني حسن * والتؤدة بين * فمن
نام عن نصرة وليه * انتبه بوطأة عدوه * ومن دام كسله * خاب امله * فالحجول
مخطي وان ملك * والمتأني مصيب وان هلك * فمن استبد برأيه هان على اعدائه
ومن بان عجزه * زال عزه * ومن جهل قدره * عدا طوره * ومن دلائل الخذلان *
معاداة الاخوان * ومن علامات الاقبال * اصطناع الرجال * علة المعاداة *
قلة المبالاه * من طلب الرئاسة * احسن السياسه * استفساد الصديق * من
عدم التوفيق * فن استصلح الاضداد * بلغ المراد * ومن اسرع في الجواب *
تعدى طريق الصواب * ومن فعل ما شاء * لقي ما ساء * ومن عمى عن العبر *
عثر بالغير * من لم يخف احدا * لم يخف ابدا * من اسهر عين فكرته * بلغ اقصى
امنيته * من اخلد الى التواني * حصل على الاماني * من دلائل الجد *
قوة الجد * من حفظ ماله * ضيع رجاله * من لزم الشح ساءت حاله *

ومن ضيع النصيح حبطت اعماله * القليل مع التدبير * ابقى من الكثير مع
التبذير * ظن العاقل * اصح من يقين الجاهل * الصبر على ما تكرهه
وتحتويه * يؤدبك الى ما تحبه وتشتهيه * من لم يصلح للين * اصلحه
التلين * رب جهل انفع من حلم * وحرب اعود من سلم * ومن اغتر
بمساعدة القدر * امتحن بمعارضة الغير * من قلت تجربته خدع * ومن قلت
مبالاته صرع * ومن طلب ما لا يعنيه * محن بما لا يغنيه * ومن استعان بذوى
العقول * فاز بدرك المأمول * ومنى استشار ذوى الالباب * سلك سبيل
الصواب * ومن كثر خلافه طالت غيبته * ومن كثر من احده سقطت
حشمته * ومن استتاب غير كاف خاطر بملكه * ومن استشار غير امين اعانه
على هلكه * ومن ضيع امره ضيع كل امر * ومن جهل قدره جهل كل
قدر * ومن لم يعمل لنفسه عمل للناس * ومن لم يصبر على كره صبر على
الياس * من اقبح الغدر * اضاعة السر * ومن احسن النصيحة * كشف
القبيحة * والحازم من حفظ ما في يده * ولم يؤخر امر يومه الى غده *
من احسن الكفايه * استوجب الولايه * من احسن الوفاء * استحق
الاصطفاء * من طلب ما لا يكون مثله طال به تعب * ومن فعل ما لا يجوز
فعله كان فيه عظه * لا تثق بالصديق قبل الخبرة * ولا تنفر العدو قبل
القدره * لا تفتح بابا يعيبك سده * ولا ترم سهما يعجزك رده * ولا تفسد
امر ايفوتك صلاحه * ولا تغلق بابا لا يمكنك افتتاحه * انقياد الاخيار
بحسن الرغبه * وانقياد الاشرار بقوة الرهبه * فازرع الاخيار تنهأ بنعمتك *
واحصد الاشرار بسيف نقيمتك * ومن كلام معاوية الكسل يمنع من الطلب *
والفشل يدفع الى العطب * من استشار العالم فيما ينويه واسترشد العاقل فيما
يطرقه وضح له خافي الامور * وانكشف من صلاحه كل مستور * واستنار
منه القلب * وسهل عليه كل صعب * اذا اشكل عليك امر واستبهم دونك
خطب فارجع الى رأى العقلاء * وافزع الى استشارة الفضلاء * ولا تأنف من
الاسترشاد * ولا تستنكف من الاستعداد * ولا تسحى من الازدياد * فانك
ان تسأل وتسلم * خير من ان تأنف وتندم * وتعلم العلم فانه يقويك ويسددك

صغيرا * ويقدمك كبيرا * تعلم العلم فانه يصلح فاسدك * ويرغم حاسدك *
 ويقيم ميلك * ويصحح املك * تعلم العلم فانه يصلح منك ما فسد * ويقرب
 منك ما بعد * تعلم العلم تكن في نفسك كبيرا * وبين الناس اميرا * تعلم
 العلم فانه عز لا يبلى جديده * وكنز لا يفنى مزيده * فمن فضل علمك
 استقلالك بعملك * ومن كمال عقلك استظهارك على املك * فمن لم يعلم *
 لم يسلم * والفضل بالعقل والادب * لا بالاصل والنسب * فمن صدقك
 فقد ارشدك * ومن نحكك فقد انجذك * تاج السلطان عفافه *
 وحسنه انصافه * وسلاحه كفاة وماله رعيته وانصح الاخوان من
 يحفظك من الماتم * ويبعثك على المكارم * ويعتد مالك ماله * وآمالك
 اماله * فاستعمل في الضعفاء حسن الحراسه * وفي الاقوياء حكم السياسة *
 من اكثر اللهو من السلاطين ضاعت رعيته * ومن داوم الشك فسدت
 رويته * الشركه في الرأي تؤدي الى صوابه * والشركه في الملك
 تؤدي الى خرابه * اغمد سيفك ما ناب عنه لسائك * واشتمل على عدوك
 اذا اصلحه احسانك * اغنى الاغنياء من لم يكن للحرص اسيرا * واجل
 الملوك من لم يكن الهوى عليه اميرا * لا تصطنع من خانه الاصل *
 ولا تدن من فاته العقل * لان من خانه الاصل يغش من حيث ينصح *
 ومن لا عقل له يفسد من حيث يريد ان يصلح * العفو احتمال الذنب الذي
 لا يكون عن عمد * ولا يقضى فيه بحمد * فاما ذنب يرتكب عمدا *
 ويوجب حدا * فاحتماله ترخيص في الذنوب والتجاوز عنه ابطال للحدود وهو
 مما يفسد السياسة * ويوهن الشريعة والديانه * الناس رجلان رجل عاقل
 يكتفي بالعذل والتأنيب * وجاهل يحوج الى البطش والتأديب * من عفا
 عن مستحق للعقوبه * كان كمن عاقب من يستوجب الاجر والمثوبه * اذا
 عقدت فاحكمهم * واذا ادبرت فابرم * واذا قلت فاصدق * واذا فعلت
 فارفق * لا تستكف الا الكفاة النحاء * ولا تستبطن الا الثقات الامناء *
 واذا استكفيتهم امرا او وليتهم شغلا فاحسن الثقة بهم بعد ان تحسن
 النظر لهم واكد بكفائتهم حجتك عليهم ولا تكثر تهمتهم فيه ولا تعارضهم

بسوء الظن في تولية ما لم يعدل عن نصيح وامانة ولم يقصر في ضبط وكفاية
واذا رأيت الحال معهم جارية على غير ذلك فاستبدل بهم واستوف مالك منهم
ولا تستخدمهم ابدا * ولا تأمن منهم احدا * فمن اسلم لغيره الكفاة اعماله *
ضيع ولايته وامواله * واذا عولت على ارسال رسول الى صديق تستصحبه *
او عدو تستصلحه * فاخبر فهمه وفطنته * واسبر دينه وامانته * والزمه
الوقار والعفة واوصه باستعمال الصدق * وقصد الحق * فان كذب الرسول
فات المراد * وولد الفساد * وبطل الحزم * ونقص العزم * فعلى مقدار المعرفة
تبني قيم الرجال * وقد تقع منازلهم بالصبر على تصارييف الامور وصعوبة
الاحوال * فاحسن الاختيار * واكثر الاستظهار * واعلم ان الثقات
اساس الملك وحراس الخزان فلا تغفل عن مراعاة احوالهم * ولا تهمل مكافاة
كفائهم * وأول المحسن ما يستحقه بحسن الوفاء * وجاز المسي بما يستحقه من
سوء الجزاء * ليستعملوا في خدمتك الامانه * ويحبوا فيها الخيانة * وتفقد
امور عدوك قبل ان يمتد اليك باعه * ويطول ذراعه * وتكثر اسرته *
وتشتد شوكته * وعالجه قبل ان يعضلك دأؤه * ويعجزك دواؤه * وارتق
الفتق قبل ان يتمكن فاتقه * وتوسع طرائقه * وتتعب بوائقه * وكل
امر لا يدارى قبل ان يستفحل ولا يستدرك قبل ان يستكثر يحجز عنه مداويه *
ويصعب تداركه وتلافيه * ولا تشغل نفسك باصلاح ما بعد عنك * الا بعد
ان تصلح ما قرب منك * واعلم ان السعاية نار * وقبولها عار * والعمل
بها دناء * والثقة بها غباوه * لان الذي يحمل الساعي على سعائه قلة
ورع * وشدة طمع * او لؤم طبع * او طلب نفع * فاعرض عن السعاه *
وعدهم في العتاه * لانهم يفسدون دينك * ويشوشون يقينك * وينقضون
عهدك * ويخوفون رعيك * ويوحشون خاصتك * ويحملونك على اضعاف
الانام * ويعرضونك لاكتساب المذام * فكل ملك احسن الى كفائه واعوانه *
استظهر الملكه وسلطانه * وكل ملك اساء الى رعيته وجنده * احسن الى عدوه
وضده * وكل ملك عدل في حكمه وقضيته * استغنى عن جنده ورعيته * وكل ملك
جبار على اوليائه ورعيته * اعان على اخلال ملكه ودولته * وكل ملك استبد

بتدبيره وآرائه * شهر على نفسه سيوف اضداده واعدائه * وكل ملك باح بمكتوم
 سره * تعرض لابطال كيده ومكره * وكل ملك غلبت عليه حواشيه واصحابه *
 اضطربت عليه اموره واسبابه * وكل ملك انتبه لطلب اللذات والملاهي * نام
 عن مكاييد الحساد والاعادي * وكل ملك مال الى السخف والهزل * نسب الى
 قلة العلم والعقل * وكل ملك نام عن الرعاية والنظر * حكمت فيه نكبات القدر *
 وقد قيل ان اربعة اشياء لا يزول معها الملك حفظ الدين * واستكفاء الامين *
 وتقديم الخزم * وامضاء العزم * واربعة اشياء لا يثبت معها ملك غش الوزير *
 وسوء التدبير * وخبت النية * وظلم الرعية * واربعة لا يبقى معها مال جمع من
 حرام * وحال انعقدت من آثام * ورأى عرى من العذل * وملك خلا من
 العدل * واربعة لا يطمع فيها عاقل مغالبة القضاء * ونصح الاعداء * وتغيير
 الخلق * وارضاء الخلق * واربعة لا مرد لها القول المحكى * والسهم المرمى *
 والقدر الجارى * والزمن الجانى * واربعة تولد المحبة حسن البشر * وبذل
 البر * وقصد الوفاق * وترك النفاق * واربعة من علامات الكرم ترك البذا *
 وكف الاذى * وتعجيل المثوبة * وتأخير العقوبة * واربعة من علامات اللؤم
 افشاء السر * واطهار الغدر * وغيبة الاحرار * واساءة الجوار * واربعة من
 علامات الايمان حسن العفاف * والرضى بالكفاف * وحفظ اللسان * وفعل
 الاحسان * واربعة يستدل بها على اربعة لا يستعملها الا حكم العفة على
 الديانة * والصحة على الامانة * والصمت على العقل * والعدل على الفضل *
 واربعة يقضى بها على اربعة السعاية على الدنى * والاساءة على الغوى *
 والخلف على الباخل * والسخف على الجاهل * واربعة تتولد من اربعة الشر
 من الممازحه * والبغض من المكادحه * والوحشة من الخلاف * والعداوة من
 الاستخفاف * واربعة تزول باربعة النعمة بالكفران * والقدرة بالعدوان * والدولة
 بالاغفال * والحظوة بالاذلال * واربعة لا تنتصف من اربعة الشريف من الدنى *
 والرشد من الغوى * والبر من الفاجر * والمنصف من الجائر * واربعة تؤدي
 الى اربعة الصمت الى السلام * والبر الى الكرام * والجود الى السياده * والشكر
 الى الزيادة * واربعة تعرف باربعة الكاتب بكتابه * والعالم بجوابه * والحكيم

بفعاله * والحليم باحتماله * واربعة تدل على الجهل صحة الجهول * وكثرة
الفضول * واذاعة السر * واحتقار البر * واربعة تدل على الاقبال حسن
الاختيار * وفضل الاستظهار * وتقليل المقالة * وجيل الاناله * واربعة تدل على
الادبار سوء التدبير * وقبح التذكير * وقلة الاعتبار * وكثرة الاغترار * واربعة
تدل على العقل حب العلم * وحسن الحلم * وصحة الجواب * وكثرة الصواب *
واربعة تدل على الدهاء تجرع الغصص * وتوقع الفرص * واستتجاد الآراء *
ومداهنة الاعداء * واربعة توصلك الى المطلوب * الصبر على المحبوب * والجد
الى المرغوب * والزهد الى التقى * والقناعة الى الغنى * واربعة تحفظك من
اربعة العفة من الحرام * والعلم من الآثام * والمروءة من الغدر * والديانة من
الشَّر * واربعة تتم باربعة العلم بالنهاى * والدين بالتقى * والعمل بالنسبة *
والشرف بالمزية * واربعة لا تستغنى عن اربعة الرعية عن السياسة والجيش
عن القيادة والرأى عن الاستشارة والعزم عن الاستخاره *

— باب البلاغة —

من وثق بالله اغناه * ومن توكل عليه كفاه * ومن خافه قلت مخافته * ومن
عرفه نفعته معرفته * الصدق رأس الدين * والزهد اساس اليقين * والاحسان
انفع نجاه * والاخوان افضل عده * التقى خير زاد * والدين اقوى عماد *
الطاعة اقوى حرز * والقناعة اقوى كنز * الباطل اضعف نصير والحق
اقوى ظهير * والهوى شر امين * والعجب بئس القرين * ومن لم يعتبر بامسه *
لم يستظهر لنفسه * من بعد مطعمه * قرب مصرعه * من قل وجهه *
قصر اجله * من زرع الاحن * حصد المحن * من شكر دامت نعمته *
ومن صبر بلغت امنيته * من ضيع نفسه كان لغيره اضيع * ومن صنع بشره
كان ليسره اصنع * من زلت به النعل * زال عنه العقل * اذا ولى الجد *
ضاع الجد * اذا نزل القدر * بطل الحذر * رب عطب * تحت طلب *
ومنيه * تحت امنيه * كل محنة الى زوال * وكل نعمة الى انتقال * رب
مأمول يضر * ومحذور يسر * الكلام المهذب * كالحسام المذرب *

لا بد للانسان من ودود يمدح * وحسود يقدر * الجوع * خير من الخضوع *
من كرم * حلم * ومن شرف * لطف * من جفا احبابه * عدم مجابه *
من لم يبذل * لم يفضل * ابلغ الشكوى * ما يغرى بها ظاهر البلوى * من قل
كلامه * قلت آثامه * من كثر لغطه * كثر سقطه * اذا حال العتاب * زال
الاعتاب * الكذوب متهم في قوله وان صدقت لهجته * واتضحت حجته * احتمال
الاذية * من كرم السجيه * من ملك لسانه * ملك سلطانه * من لزم الصمت *
امن المقت * اطيب الاشياء * مساعدة القضاء * والغلبة للاعداء * من عاتب
الدهر طال عتابه * ومن سالمه وقت آراه * من ادل على السلطان * تعرض
للهوان * من قال ما لا ينبغي * سمع ما لا يشتهي * من سأل فيما لا يجب * اجيب
بما لا يحب * من لم تسر حياته * لم تسؤ وفاته * من لم يحتمل سهو اخيه * احتمل
عدم اعاديه * من اعظم الذنوب * تخير العيوب * من اقبح الكلام *
مدح اللئام * وذم الكرام * من دليل اللوم * مدح المذموم * من
مرت حياته * حلت وفاته * من قال الحق صدق * ومن عمل به وفق * كم
من آمل امرا * النفي به يؤسا وشرا * وخائف امرا * بلغ منه خيرا *
الشرف بالهمم العاليه * لا بالرغم الباليه * دولة الاراذل * من شر النوازل *
دولة الاشرار * محنة الاخيار * اذا ملك الاراذل * هلك الافاضل * واذا
ارتفع الوضع * اتضع الرفيع * من طلب المعالي * استقل العوالي *
الصبر على القل * اهون من مقاساة الذل * فقد الساده * اشد من فقد
الماده * من خست ابوته * قلت مروته * نار الجفوه * اشد من نار الصبوه *
بعد يولد الصفاء * خير من قرب يولد الجفاء * حسن المبره * يزيد اقسام
المسره * من احسن الى راجيه قضى حقه * وملك رقه * من اطاع ناصحه *
ارغم كاشحه * من اصلح فاسده * ارغم حاسده * من ساء اختياره *
كثر اعتذاره * من دلائل الشرف حسن العهد * وصدق الوعد * من دلائل
الكرم * رب النعم * وحفظ الذمم * من دلائل اللؤم سوء الظن * وكثرة
المن * طول اللسان * يهلك الانسان * من اختار قبح العذر اضطر الى
طول الهجر * لا تصطنع من يكفر برك * ولا تستبطن من يكشف سرك *

ولا تصاحب من ينسى معاليك * ويذكر مساويك * واجتنب من قبحت
 آثاره * وكثر اعتذاره * من استعصى على صديق * بقي بلا رفيق * قليل تفتقر
 اليه خير من كثير تستغنى عنه الحسد بذيب القلب * ويسخط الرب *
 من طال حسده * دام كده * الحقد داء القلوب * والحسد رأس العيوب *
 من ركب المعاصي * لبس المخازي * عليك بالرفق في فعالك * والصدق
 في مقالك * فمن صدق في مقاله جل قدره * ومن رفق في فعاله تم امره *
 الغيبة جرح لا يؤسى * والشتيمة ذنب لا ينسى * واللسان سيف قاطع فلا تأمن
 حده * والكلام سهم نافذ لا تطيق رده * من عرف قدره لم يزل به قدم *
 ومن لزم بيانه لم يحل به ندم * ما نال المجد * من عداه الجد * من اطلع على
 سر جاره * هتكت حجب استاره * العقل الراجح ما ولد المنافع * والادب
 الصالح ما حجب الصنائع * خير الناس من تقمص وقار الكهول * وتجنب
 الفضول * وشر الشيوخ من خلا من الادب * وصبا الى الطرب * خير الاشراف
 من تحلى بالستر * وخلا من الكبر * من عادة الكرام حسن الصنيعه * ومن عادة
 اللئام جمود الوديعه * شر الاعداء * معارضة القضاء * وخير الانصار * مطاوعة
 الاقدار * خير الاعوان * مساعدة الزمان * وخير الاخوان من غفر زللك *
 وحقق املاك * وشرهم من منعك ما يجب لك والزمك ما هو ساقط عنك البذل
 يولد الود والصفاء * والبخل يولد البغض والجفاء * طول المقام يمل * وطول
 الكلام يذل * كثرة اللجاج تولد الملامه * وكثرة المزاح تولد الندامه * الخير
 مع المداراه * والشر مع المماراه * كم من خائن ينسب الى الامانه * وكم من امين
 ينسب الى الخيانه * لا تفرحن بحاله * تليها بغير آله * ولا تفتخرن بمرتبه *
 حلتها بغير منقبه * فما يبنيه الاتفاق * يهدمه الاستحقاق * فكم مشغول بما
 يضره * معرض عما يسره * من تقدم بالاتفاق * تأخر بالاستحقاق * من جادل
 حكما غلب * ومن مازح سفيها سلب * من صغر عنده ما يناله من المنح والعطايا *
 كبير عليه ما يصيبه من المحن والازايا * المتكبر من شدة الحمق * دواؤه قلة
 النطق * من عرف بامر نسب اليه * ومن الف شيئا حرص عليه * امر ما
 يداوى البؤس والفقر * وانفع ما يجرع عند الغيظ الصبر * افضل المراتب

والمنازل * ما ينال بالمناقب والفضائل * من تتبع خطوات الذنوب * حرم
مودات القلوب * موت في دولة وعز * خير من بقاء في ذل وعجز * مقاساة الفقر
هو الموت الاحمر * والحاجة الى الناس هي العار الاكبر * خير اخوانك من
آسائك بخيره * وخير منه من اغناك عن غيره * وخير منهما من كفالك مؤنة شره *
* لبعض الكتاب *

* ألم تر ان الشكر والصبر توأم * وانهما ذخران في العسر واليسر *
* فشكرا اذا اوتيت فاضل نعمة * وصبرا اذا نابتك نائبة الدهر *
* فلم ار مثل الشكر حارس نعمة * ولا ناصرا عند الشدائد كالصبر *
* فما طاب نشر الروض الا لانه * شكور لما اسدت اليه يد القطر *
* ولا فضل الا برز الا لانه * صبور اذا ما مسه وهج الحجر *

* وجد باصله ما نصه *

تم الكتاب * بعون الملك الوهاب * على يد افقر عباد الله تعالى
واحوجهم الى رحمة وغفرانه الفقير تقى الدين بن عبد القادر التيمي
الداري وذلك بالحوش السعيد بالجيرة في سابع جمادى الاولى
من شهور سنة ٨٨٩ احسن الله ختامها بيمينه
ولطفه آمين

الى هنا تم برد الاكباد * في الأعداد * للامام ابى منصور الشعالي
النيسابورى وتليه منتخبات كتاب البيان
والتبيين للامام الجاحظ





○✱ الرسالة الرابعة ✱○

○✱ منتخبات كتاب البيان والتبيين ✱○

تأليف

الامام عمرو بن الجاحظ

رحمه الله تعالى

الطبعة الاولى

طبعت برخصة نظارة المعارف الجليلة

في مطبعة الجوائب

قسطنطينية

سنة

١٣٠١

— ❧ الرسالة الرابعة ❧ —

— ❧ منتخبات كتاب البيان والتبيين للجاحظ رحمه الله ❧ —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم انا نعوذ بك من زلة القول كما نعوذ بك من فتنة العمل ونعوذ بك من التكلف بما لا يحسن كما نعوذ بك من العجب بما يحسن ونعوذ بك من السلاطة والهدر * كما نعوذ بك من العي والحصر * وقد عينا ما نعوذوا بالله منهما ومن شرهما * وتضرعوا الى الله في السلامة منهما *

سأل الله عز وجل موسى بن عمران عليه السلام حين بعثه الى فرعون بابلاغ رسالته * والابانة عن حجه * والافصاح عن ادلته * فقال حين ذكر العقدة التي كانت في لسانه * والحبسة التي كانت في بيانه * واحمل عقدة من لسانى يفقهوا قولى وانبأنا الله تعالى عن تعلق فرعون بكل سبب * واستراحته الى كل شغب * ونبهنا بذلك على مذهب كل مجاهد معاند * وكل محتمل مكائد * حين خبرنا بقوله ام انا خير من هذا الذى هو مهين * ولا يكاديين * وقال موسى عليه السلام واخى هارون هو افصح منى لسانا فارسله معى ردءا يصدقنى وقال ويضيق صدرى ولا ينطلق لسانى رغبة منه فى غاية الافصاح بالحجة والمبالغة فى وضوح الدلالة لتكون الاعناق اليه اميل والعقول منه افهم والنفوس اليه اسرع وان كان قد يأتى من وراء الحاجة ويبلغ افهامه على بعض المشقة ولله عز وجل ان يتمحن عباده بما شاء من التخفيف والتثقيل ويبلو اخيارهم كيف احب من المحبوب والمكروه ولكل زمان ضرب من المصلحة ونوع من المحنة وشكل من العبادة ومن الدليل ان الله تعالى حل تلك العقدة واطلق

ذلك التعقيد والحبسة قوله رب اشرح لي صدري * ويسر لي أمري * واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي * واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشدد به ازري * واشركه في امري * الى قوله قد اوتيت سؤالك يا موسى فلم تقع الاستجابة على شيء من دعائه دون شيء لعموم الخبر

وذكر الله تعالى جيل ولأه في تعليم البيان * وعظيم نعمته في تقويم اللسان * فقال الرحمن علم القرآن * خلق الانسان علمه البيان * وقال تعالى هذا بيان للناس ومدح القرآن بالبيان والافصاح * وبحسن التفصيل والايضاح * وبجودة الافهام وحكمة الابلاغ وسماء فرقانا كما سماه قرآنا وقال عربي مبين وقال وكذلك انزلناه قرآنا عربيا وقال ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وقال وكل شيء فصلنا تفصيلا وذكر الله عز وجل لنبيه عليه السلام حال قريش في بلاغة المنطق ورجاحة الاحلام وصحة العقول وذكر العرب وما فيهم من الدهاء والنكر والمكر ومن بلاغة الالسنه والادد عند الخصومة فقال فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد

ولان العرب تجعل الحديث والبسط والتأنيس والتلقى بالبشر من حقوق القرى ومن تمام الاكرام به وقالوا ومن تمام الضيافة الطلاقة عند اول وهلة واطالة الحديث عند المواكلة

وضرب الله مثلا لعي اللسان * ورداءة البيان * حتى شبه اهله بالنساء والولدان * فقال تعالى او من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين

قال سمعت ابا داود بن خزير يقول وقد جرى شيء من ذكر الخطب وتحبير الكلام واقتضائه وصعوبة المقام واهواله فقال تلخيص المعاني رفق والاستعانة بالغريب عجز والتشادق من غير اهل البادية نقص والنظر في عيون الناس عي ومس النحية هلاك والخروج مما بني عليه اهل الكلام اسهاب

حدثني ابو سعيد عبد الكريم بن روح قال قال اهل مكة لمحمد بن المناذر الشاعر ليست لكم معاشر اهل البصرة لغة فصيحة انما الفصاحة لنا اهل مكة فقال ابن المناذر اما الفاظنا فاحكي الالفاظ للقرآن واكثرها له موافقة فضعوا القرآن بعد

هذا حيث شئتم انتم تسمون القدر برمة وتجمعون البرمة على برام ونحن نقول قدر ونجمعها على قدور قال الله تعالى وجفن كالجوابي وقدور راسيات وانتم تسمون البيت اذا كان فوق البيت عليه وتجمعون هذا الاسم على علالي ونحن نسميه غرفة ونجمعها على غرفات وغرف قال الله تعالى غرف من فوقها غرف وقال وهم في الغرفات آمنون وانتم تسمون الطلع الكافور والاغريض ونحن نسميه الطلع قال الله تعالى ونخل طلعها هضيم وعد عشر كلمات لم احفظ منها الا هذه

وقد يستخف الناس ألفاظا ويستعملونها وغيرها احق بذلك منها ألا ترى ان الله تعالى لم يذكر في القرآن الجوع الا في موضع العقاب وفي موضع الفقر المدقع والعجز الظاهر والناس لا يذكر السغب ويذكرون الجوع في حال القدرة والسلامة وكذلك ذكر المطر لانك لا تجد القرآن يلفظ به الا في موضع الانتقام والعمامة واكثر الخاصة لا يفصلون بين ذكر المطر وبين ذكر الغيث ولفظ القرآن انه اذا ذكر الابصار لم يقل الاسماع واذا ذكر سبع سموات لم يقل الارضين ألا تراه لا يجمع الارض ارضين ولا السمع اسماعا والجاري على افواه العمامة غير ذلك لا يتفقدون من الالفاظ ما هو احق بالذكر واولى بالاستعمال

* واجراً من رأيت بظهر غيب * على عيب الرجال ذوى العيوب *

قال الاصمعي ليس للروم ضاد ولا للفرس ثاء ولا للسرياني ذال وقال وفي ألفاظ العرب بعض تنافر وان كانت مجموعة في بيت شعر لم يستطع المنشد انشادها الا ببعض الاستكراه فن ذلك قول الشاعر

* وقبر حرب بمكان قفر * وليس قرب قبر حرب قبر *

ولما رأى من لا علم له ان احدا لا يستطيع ان ينشد هذا البيت ثلاث مرات في نسق واحد ولا يتتبع ولا يتجلى قيل لهم ان ذلك من اشعار الجن فصدقوا وقالوا اجود الشعر ما رأيت متلاحم الاجزاء سهل المخارج فتعلم بذلك انه قد افرغ فراغا واحدا وسبك سبكا جيذا وهو يجري على اللسان كما يجري الدهان وكذلك حروف الكلام واجزاء البيت من الشعر تراها متفقة لينة المعاطف سهلة

رطوبة سلسة النظام خفيفة على اللسان حتى كأن البيت بأسره كلمة واحدة
وحتى كأن الكلمة بأسرها حرف واحد

فاما اقتران الحروف فان الجيم لا يقارن الظاء ولا القاف ولا الطاء ولا الغين
بتقديم ولا بتأخير والزاي لا يقارن الظاء ولا السين ولا الضاد ولا الذال بتقديم
ولا بتأخير وهذا باب كبير وقد يكتفى بذكر القليل حتى يستدل به على الغاية

قال بعض جهابذة الالفاظ ونقاد المعاني القائمة في الصدور للناس
المتصورة في اذهانهم والمختلجة في نفوسهم والمتصلة بنحواطهم والحادثة عن
فكرهم مستورة خفية وبعيدة وحشية ومحبوبة مكنونة ولا يعرف الانسان ضمير
صاحبه ولا حاجة اخيه وخليطه ولا معنى شريكه والمعاون له على اموره وعلى
ما لا يبلغه من حاجات نفسه الا بها وانما يحيى تلك المعاني ذكرهم لها
واخبارهم عنها واستعمالهم اياها وهذه الخصال هي التي تقربها من الفهم
وتبليها للعقل وتجعل الخفي منها ظاهرا والغائب شاهدا والبعيد قريبا وهي
التي تلخص الملتبس وتحل المنعقد وتجعل المهمل مقيدا والمقيد مطلقا والمجهول
معروفا والوحشي مألوفا والغفل موسوما والموسوم معلوما وعلى قدر وضوح
الدلالة وصواب الاشارة وحسن الاختصار ودقة المدخل يكون اظهار المعنى
وكما كانت الدلالة اوضح وافصح وكانت الاشارة ابين وانور كان انفع وانجم
والدلالة الظاهرة على المعنى الخفي هو البيان الذي سمعت الله عز وجل يمدحه
ويدعو اليه ويحث عليه وبذلك نطق القرآن وبذلك تفاخرت العرب وتفاضلت
اصناف العجم والبيان اسم جامع لكل شئ كشف لك قناع المعنى وهتك الحجاب حتى
يفضى بالسامع الى حقيقته ويهجم على محصولة كائن ما كان ذلك البيان ومن اى
جنس كان ذلك الدليل لان مدار الامر والغاية التي اليها يجري القائل والسامع انما
هو الفهم والافهام فبأى شئ بلغت الافهام واوضحت عن المعنى فذلك هو البيان
في ذلك الموضع • اعلم حفظك الله ان حكم المعاني خلاف حكم الالفاظ لان
الالفاظ مبسوطة الى غير غاية وممتدة الى غير نهاية واسماء المعاني مقصورة معدودة
محصلة محدودة وجميع اصناف الدلالات على المعاني من لفظ وغير لفظ خمسة

اشياء لا تنقص ولا تزيد اولها اللفظ ثم الاشارة ثم العقد ثم الخط ثم النصبه وهى الحال الدالة التى تقوم مقام تلك الاصناف ولا تقصر عن تلك الدلالات ولكل واحدة من هذه الخمسة صورة نائبة عن صورة صاحبها وحلية مخالفة لحلية اختها وهى التى تكشف لك عن اعيان المعانى فى الجملة ثم عن حقائقها فى التفسير وعن اجناسها واقدارها وعن خاصها وعامها وعن طبقاتها فى السار والضار وعمما يكون منها لغوا بهرجا وساقطا مطرعا .

وقالوا البيان بصر والعى عى كما ان العلم بصر والجهل عى والبيان من نتائج العلم والعى من نتائج الجهل وقالوا حياة المروءة الصدق وحياة الروح العفاف وحياة الحلم العلم وحياة العلم البيان • وقال يونس بن حبيب ليس لعى مروءة ولا لمنقوص البيان بهاء ولو حك بيا فوخه عنان السماء • وقالوا شعر الرجل قطعة من كلامه وظنه قطعة من عقله واختياره قطعة من علمه • وقال ابن التوأم الروح عماد البدن والعلم عماد الروح والبيان عماد العلم • قد قلنا فى الدلالة باللفظ فاما الاشارة باليد وبالرأس والعين والحاجب والمنكب ففى القرب وبالثوب وبالسيف اذا تباعد الشخصان وقد يتهدد رافع السوط والسيف فيكون ذلك زاجرا ومانعا رادعا ويكون وعيدا وتحذيرا والاشارة واللفظ شريكان ونعم العون هى له ونعم الترجمان هى عنه وما اكثر ما تنوب عن اللفظ وتغنى عن الخط وبعد فهل تعد الاشارة ان تكون ذات صورة معروفة وحلية موصوفة على اختلافها فى طبقاتها ودلالاتها وفى الاشارة بالطرف والحاجب وغير ذلك من الجوارح رفق كبير ومعوونة حاضرة فى امور يسترها بعض الناس عن بعض ويخفونها من الجليس وغير الجليس ولولا الاشارة لم يتفاهم الناس معنى خاص الخاص وجاهلوا هذا الباب البتة ولولا ان تفسير هذه الكلمة يدخل فى باب صناعة الكلام لفسرتها لكم • ومبلغ الاشارة ابعد من مبلغ الصوت والصوت هو آلة اللفظ والجوهر الذى يقوم به تقطيعه وبه يوجد التأليف وحسن الاشارة باليد والرأس من تمام حسن البيان باللسان مع الذى يكون مع الاشارة من الدل والشكل والتقيل والتثني واستدعاء الشهوة وغير ذلك من

الامور وقد قلنا في الدلالة بالاشارة فاما الخط فما ذكر الله عز وجل في كتابه من فضيلة الخط والانعام بمنافع الكتاب قوله لنبيه عليه السلام اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم واقسم به في كتابه المنزل على نبيه المرسل صلى الله عليه وسلم فقال والقلم وما يسطرون ولذلك قالوا القلم احد اللسانين كما قالوا قلة العيال احد اليسارين وقالوا القلم ابقى اثرا واللسان اكثر هدرًا وقال عبد الرحمن بن كيسان استعمال القلم اجدر بان يحض على تصحيح الكتاب من استعمال اللسان على تصحيح الكلام وقالوا اللسان مقصور على القريب الحاضر والقلم مطلق في الشاهد والغائب • واما القول في العقد وهو الحساب دون اللفظ والخط فالدليل على فضيلته وعظم قدر الانتفاع به قول الله عز وجل فالى الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم • وقال تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان الشمس والقمر بحسبان • وقال تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق • وقال عز وجل وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم وليعلموا عدد السنين والحساب والحساب يشتمل على معان كثيرة ومنافع جليلة ولولا معرفة العباد بمعنى الحساب في الدنيا لما فهموا عن الله عز وجل معنى الحساب في الآخرة وفي عدم اللفظ وفساد الخط والجهل بالعقد فساد جل النعم وفقدان جمهور المنافع واختلال كل ما جعله الله عز وجل لنا قواما ومصلحة ونظاما • واما النصفة فهي الحال الناطقة بغير اللفظ والمشييرة بغير اليد وذلك ظاهر في خلق السموات والارض وفي كل صامت وناطق وجامد ونام ومقيم وظاعن وزائد وناقص والدلالة التي في الموات الجامد كالدلالة التي في الحيوان الناطق والصامت ناطق من جهة الدلالة والعجماء معربة من جهة البرهان ولذلك قالوا الاولون سل الارض فقل من شق انهارك وغرس اشجارك وجنى ثمارك فان لم تجبك حوارا اجابتك اعتبارا • وقال بعض الخطباء اشهد ان السموات والارض آيات ودلالات وشواهد قائمات كل يؤدي عنك الحجة ويشهد لك بالربوبية موسومة بآثار قدرتك ومعالم تدبيرك التي تجليت بها خلقتك فاوصلت الى القلوب من

معرفتكم ما آنسها من وحشة الفكر ورجم الظنون فهي على اعترافها لك
وافتيقارها اليك شاهدة بانك لا تحيط بك الصفات ولا تحددك الاوهام وان حظ
الفكر فيك الاعتراف لك ومتى دل الشئ على معنى فقد اخبر عنه وان كان
صامتا و اشار اليه وان كان ساكتا وهذا القول شائع في جميع اللغات ومتفق عليه
مع افراط الاختلافات

واحسن الكلام ما كان قليله يغنيك عن كثيره ومعناه في ظاهر لفظه وكان الله عز
وجل قد ألبسه من الجلالة وغشاه من نور الحكمة على حسب نية صاحبه وتقوى
قائله فاذا كان المعنى شريفا واللفظ بليغا وكان صاحبه صحيح الطبع بعيدا من
الاستكراه منزها عن الاختلال مصونا عن التكلف صنع في القلوب صنع الغيث
في التربة الكريمة ومتى كانت الكلمة على هذه الشريطة ونفدت عن قائلها على
هذه الصفة اصحبها الله من التوفيق ومنحها من التأيد ما لم يمتنع معه من
تعظيمها صدور الجبارة ولا تذهل عن فهمها معه عقول الجهلة • وقد قال
عامر بن عبد قيس الكلمة اذا خرجت من القلب وقعت في القلب واذا خرجت
من اللسان لم تجاوز الاذان • وقال علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم لو كان
الناس يعرفون جملة الحال في فضل الاستبانة وجملة الحال في جواب التبيين
لا عربوا عن كل ما يختلج في صدورهم ولوجدوا من برد اليقين ما يغنيهم عن
المنازعة الى كل حال سوى حالهم وعلى ان درك ذلك كأن لا يعدمهم في الايام
القليلة العدة والفكرة القصيرة المدة ولكنهم من بين مغرور بالجهل ومفتون بالعجب
ومعدول بالهوى عن باب الثبوت ومعروف بسوء العادة عن فضل التعلم • وقد جمع
محمد بن علي بن الحسين صلاح شأن الدنيا بحذافيرها في كلمتين فقال صلاح شأن
جميع الناس التعايش والتعاشر ملوء مكيال ثلثاه فطنة وثلثه تغافل فلم يجعل لغير
الفطنة نصيبا من الخير ولا حظا في الصلاح لان الانسان لا يتغافل الا عن شئ
قد فطن له وعرفه • وقال محمد بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم اني
لاكره ان يكون مقدار لسان المرء فاضلا على مقدار علمه كما اكره ان يكون مقدار
علمه فاضلا على مقدار عقله وهذا كلام شريف نافع فاحفظوا لفظه وتدبروا

معناه • واعلموا ان المعنى الحقير الفاسد والمفظ الساقط يعيش في القلب ثم يبيض ثم يفرخ ثم يستفحل الفساد لان اللفظ الهجين الرديء والمستكره اعلق باللسان وآلف للسمع واشد التحاما بالقلب من اللفظ النبيل الشريف والمعنى الرفيع الكريم واوجالست الجهال والحمقى والسخفاء شهرا فقط لكسبت من اضرار كلامهم وخيال معانيهم ما لم تكسبه من مجالسة اهل البيان والعقل دهرًا لان الفساد اسرع الى الناس واشد التحاما بالطبائع والانسان بالتعلم والتكلف وبطول الاختلاف الى العلماء ومدارسة كتب الحكماء يجود لفظه ويحسن ادبه وهو لا يحتاج في الجهل الى اكثر من ترك التعلم وفي فساد البيان الى اكثر من ترك التحير ومما يؤكّد قول محمد بن علي قول بعض الحكماء حين قيل له متى يكون الادب شرا من عدمه قال اذا سكّثر الادب ونقصت القريحة • وقد قال بعض الاولين من لم يكن عقله اغلب من خصال الخير عليه كان حتفه في اغلب خصال الخير عليه • وذكر المغيرة بن شعبه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال والله افضل من ان يخدع واعقل من ان يخدع • وكان عبد الرحمن بن اسحاق القاضي يروي عن جده ابراهيم بن سلمة قال سمعت ابا مسلم يقول سمعت الامام ابراهيم بن محمد يقول يكفي من حظ البلاغة ان لا يؤتى السامع من سوء افهام الناطق ولا يؤتى الناطق من سوء فهم السامع

حدثني ابو البركات كاتب محمد بن حسان قال قيل للفارسي ما البلاغة قال معرفة الفصل من الوصل وقيل لليوناني ما البلاغة قال تصحيح الاقسام واختيار الكلام وقيل للرومي ما البلاغة قال حسن الاقتضاب عند البداهة والغزارة يوم الاطالة وقيل للهندي ما البلاغة فقال وضوح الدلالة وانتهاز الفرصة وحسن الاشارة • وقال بعض اهل الهند جماع البلاغة التبصر بالحجة والمعرفة بمواضع الفرصة ثم قال ان تدع الافصاح بها الى الكناية عنها اذا كان الافصاح اوعر طريقة وربما كان الاضراب عنها صفحا ابلغ في الدرك واحق بالظفر • وقال مرة جماع البلاغة التماس حسن الموقع ومعرفة ساعات القول وقلة الخرق بما التبس من المعاني او غرض وبما شرد عليك من اللفظ او تعذر ثم قال وزين المرء

و بهائوه وحلاوته وسناؤه ان تكون الشئائل منه موزونة والالفاظ معتدلة والمعاني
نقية فان جاء مع ذلك السن والسمت والجمال وطول الصمت فقد تم كل التمام
وكل كل الكمال • وخالف في ذلك سهل بن هارون وكان سهلا في نفسه
عتيق الوجه حسن الشارة بعيدا من القدامة معتدل القامة مقبول الصورة
يقضى له بالحكمة قبل الخبرة وبرقة الذهن قبل المخاطبة وبدقة المذهب قبل
الامتحان وبالنبل قبل التكشيف فلم يمنعه ذلك ان يقول ما هو الحق عنده وان
ادخل ذلك على حاله النقص وقال لو ان رجلين خطبا او تحدثا او احتجا او
وصفا وكان احدهما جميلا بهيا ولبيبا نبيلًا وذا حسب شريفا وكان
الآخر قليلا قبيًا وباذ الهيئة دميًا وخامل الذكر مجهولًا ثم كان كلامهما في
مقدار واحد من البلاغة وفي وزن واحد من الصواب لتصدع عنهما الجمع
وعامتهم يقضى للقليل الدميم على النبيل الجسيم وللبيد الهيئة على ذي الهيئة
ويشغلهم التعجب منه عن مساواة صاحبه له ولصار التعجب منه سببًا للتعجب به
ولصار الاكثار في شأنه علة للاكثار في مدحه لان النفوس كانت له احقر
ومن يسانه اياس ومن حده ابعد فاذا هجموا منه على ما لم يكونوا يحتسبونه
وظهر منه خلاف ما قدروه تضاعف حسن كلامه في صدورهم وكبر في
عيونهم ولان الشئ من غير معدنه اغرب وكما كان اغرب كان ابعد في الوهم
وكما كان ابعد في الوهم كان اطرف وكما كان اطرف كان اعجب وكما كان اعجب
كان ابداع وانما ذلك كنوادر كلام الصبيان وملح المجانين فان ضحك السامعين من
ذلك اشد وتعجبهم منه اكثر والناس موكلون بتعظيم الغريب واستطراف البعيد
وليس لهم في الوجود الراهن وفيما تحت قدرتهم من الرأي والهوى مثل الذي
لهم في الغريب القليل وفي النادر الشاذ وكل ما كان في ملك غيرهم وعلى ذلك
زهد الجيران في عالمهم والاصحاب في الفائدة من صاحبهم وعلى هذا السبيل
يستطرفون القادم عليهم ويرحلون الى النازح عنهم ويتركون من هو اعم نفعا
واكثر في وجوه العلم تصرفا واخف مؤونة واكثر فائدة ولذلك قدم بعض الناس
الخارجي على العريق والطارف على التليد • وكان يقول اذا كان الخليفة بليغا
والسيد خطيبا فانك تجد جمهور الناس واكثر الخاصة فيهما على امرين اما

رجل يعطى كلا منهما من التعظيم والتفضيل والاكبار والتبجيل على قدر حالهما في نفسه وموقعهما من قلبه واما رجل تعرض له التهمة لنفسه فيهما والخوف من ان يكون تعظيمه لهما يوهمه من صواب قولهما وبلاغة كلامهما ما ليس عندهما حتى يفرط في الاشفاق ويسرف في التهمة فالاول يزيد في حقه للذي له في نفسه والاخر ينقصه من حقه لتهمته لنفسه ولاشفاقه من ان يكون مخدوعا في امره فاذا كان الحب يعنى عن المساوى فالبغض ايضا يعنى عن المحاسن وليس يعرف حقائق مقادير المعاني ومحصول حدود لطائف الامور الا عالم حكيم ومعتدل الاخلاط عليم والا القوى المنة الوثيق العقدة والذي لا يميل مع ما يميل اليه الجمهور الاعظم والسواد الاكبر • وجدوا في كتب الهند اول البلاغة اجتماع آلة البلاغة وذلك ان يكون الخطيب رابط الجاش ساكن الجوارح قليل اللحظ متخير اللفظ لا يكلم سيد الامة بكلام الامة ولا الملوك بكلام السوقة ويكون في قوله فضل التصرف في كل طبقة ولا يدقق المعاني كل التدقيق ولا ينقح الالفاظ كل التقيق ولا يصفها كل التصفية ولا يهذبها غاية التهذيب ولا يفعل ذلك حتى يصادف حكما او فيلسوفا عاليا ومن قد تعود حذف فضول الكلام واسقاط مشتركات الالفاظ وقد نظر في صناعة المنطق على جهة الصناعة والمبالغة لا على جهة الاعراض والتصفيح وعلى وجه الاستطراف والتطرف قال ومن علم حق المعنى ان يكون الاسم له طبعاً وتلك الحال له وقعا ويكون الاسم له لا فاصلا ولا مقصرا ولا مشتركا ولا مضمنا ويكون مع ذلك ذاكرا لما عقد عليه اول كلامه ويكون تصفحه لتصادره في وزن تصفحه لموارده ويكون لفظه متوقعا ولهول تلك المقاساة معاودا ومدار الامر على افهام كل قوم بمقدار طاقتهم والجل عليهم في اقدار منازلهم وان تواتيه آتته وتتصرف معه اداته ويكون في التهمة لنفسه معتدلا وفي حسن الظن بها مقتصدا فانه ان بالغ في الظن مخافة مقدار الحق في التهمة لنفسه ظلمها فاودعها ذلة المظلومين وان بالغ في التهمة مخافة الحق في مقدار حسن الظن بها آمنها فاودعها تهاون الآمنين ولكل ذلك مقدار من الشغل ولكل شغل مقدار من الوهن ولكل وهن مقدار من الجهل

ومن البلغاء أبو واثلة بن معاوية المزني القاضي إياس المعروف بجودة الفراسة
ولكثرته **كلامه** قال له عبدالله بن شبرمة أنا وانت لا تتفق أنت لا تشتهي
أن تسكت وأنا لا أشتهي أن أسمع ❖ واتي حلقة من حلق قريش في مسجد دمشق
فاستولى على المجلس ورأوه أحر دميماً باذاً الهيئة قشفا فاستهانوا به فلما عرفوه
اعتذروا إليه وقالوا له الريب مقسوم بيننا وبينك اتيتنا في زى مسكين فكلمتنا
بكلام الملوك ❖ قال الحسن قيل لإياس ما فيك عيب إلا كثرة الكلام قال أفتمسمعون
صواباً أم خطأ قالوا لا بل صواباً قال فزيادة من الخير خير وليس كما قالوا بل
للكلام غاية ولنشاط السامعين نهاية وما فضل عن قدر الاحتمال ودعا إلى الاستئصال
والملال فذلك الفاضل هو الهذر وهو الخطل وهو الاسهاب الذي سمعت الحكماء
يعيبونه وإياس دخل الشام وهو غلام فتقدم على خصم له وكان الخصم شيخاً
كبيراً إلى بعض قضاة عبد الملك بن مروان فقال له القاضي أتقدم على شيخ كبير
قال الحق أكبر منه قال اسكت قال فمن ينطق بحجتي قال لا اظنك تقول حقاً حتى
تقوم قال لا إله إلا الله فقام القاضي فدخل على عبد الملك من ساعته فخبه بالخبر
فقال عبد الملك اقض حاجته الساعة وأخرجه من الشام لا يفسد على الناس

وجعل ابن السماك يوماً يتكلم وحارية له تسمع **كلامه** فلما انصرف قال لها
كيف سمعت كلامي قالت ما أحسنه لولا أنك تكثر ترداده قال اردده حتى يفهمه
من لم يفهمه قالت إلى أن يفهمه من لا يفهمه قدم له من يفهمه ❖ قال بعض
الحكماء من لم ينشط حديثك فارفع عنه مؤونة الاستماع منك ❖ وقال ثمامة بن
أشرس **كأن** جعفر بن يحيى انطق الناس قد جمع الهدوء والتمهل والجزالة
والحلاوة وافهما يغنيه عن الاعادة ولو كان في الأرض ناطق يستغنى بمنطقه
عن الإشارة لاستغنى جعفر عن الإشارة كما استغنى عن الاعادة ❖ وقال مرة
ما رأيت أحداً كان لا يتحس ولا يتوقف ولا يتلجلج ولا يتنحج ولا يرتقب من استدعاه
من بعد ولا ياتمس التخلص إلى معنى قد يعصى عليه طلبه اشد اقتداراً ولا أقل
تكلفاً من جعفر بن يحيى ❖ وقال ثمامة قلت لجعفر بن يحيى ما البيان قال
أن يكون الاسم يحيط بمعناك ويجلي عن مغزاك ونخرجه عن الشراكة ولا تستعين

عليه بالفكرة والذي لا بد لك منه ان يكون سليماً من التكلف بعيداً من الصنعة
بريئاً من التعقد غنياً عن التأويل

قال عبد الكريم بن روح الغفاري حدثني عمر الشمرى قال قيل لعمر بن عبيد
ما البلاغة قال ما بلغ بك الجنة وعدل بك عن النار وما بصرك مواقع رشك
وعواقب غيك فقال السائل ليس هذا اريد قال من لم يحسن ان يسكت لم يحسن
ان يسمع ومن لم يحسن الاستماع لم يحسن القول قال ليس هذا اريد قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم انا معشر الانبياء بكاء اى قليلوا الكلام ومنه قيل رجل بكى
وكانوا يكرهون ان يزيد منطق الرجل على عقله قال السائل ليس هذا اريد
قال كانوا يخافون من فتنة القول ومن سقطات الكلام ما لا يخافون من فتنة
السكوت ومن سقطات الصمت قال السائل ليس هذا اريد قال عمرو فكأنك انما
تريد تخير اللفظ في حسن الافهام قال نعم قال انك ان اوتيت تقرير حجة الله
في عقول المتكلمين وتخفيف المؤونة على المستمعين وتزيين تلك المعاني في قلوب
المريدين بالالفاظ المستحسنة في الآذان المقبولة عند ذوى الازهان رغبة في سرعة
استجابتهم ونفي الشواغل عن قلوبهم بالموعظة الحسنة على الكتاب والسنة
كنت قد اوتيت فصل الخطاب واستحقت على الله جزيل الثواب ♦ قلت لعبد
الكريم من هذا الذى صبر له عمرو هذا الصبر قال قد سألت عن ذلك ابا حفص
فقال ومن كان يجترئ عليه هذه الجراءة الا حفص بن سالم ♦ قال بعض الخطباء
اذا اعطيت كل مقام حقه وقت بالذى يجب من سياسة ذلك المقام وارضيت
من يعرف حقوق الكلام فلا تهتم لما فاتك من رضاء الحاسد والعدو فانه
لا يرضيهما شئٌ واما الجاهل فلست منه وليس منك ورضاء جميع الناس شئٌ
لا تناله

قيل لاعرابي ما الجمال قال طول القامة وضخم الهامة ورحب الشدق وبعد
الصوت وسأل جعفر بن سليمان ابا المخشن عن ابنه المخشن وكان جزع عليه
جزعا شديدا فقال صف لى المخشن فقال كان اشدق خرطمانيا سائلا لعابه كأنما
ينظر من قلبين كأن ترقوته بوان او حالقه كأن منكبه كركرة جل فقال فقأ الله

عيني ان كنت رأيت قبله او بعده مثله وجاء في الحديث من وقى شر لقلقه وقبقه
وذنبه وقى الشر يعني لسانه وبطنه وفرجه

قالوا ان النفوس لا تجود بمكنونها مع الرغبة ولا تسمح بمخزونها مع الرهبة كما تجود
به مع الشهوة والمحبة

وقال الله عز وجل هذا نزلهم يوم الدين والعذاب لا يكون نزلا وان كان لما
قام العذاب لهم في موضع النعيم لغيرهم سمي باسمه • وقالوا الحرب اولها شكوى
واوسطها نجوى وآخرها بلوى • وكتب نصر بن سيار الى ابن هبيرة ايام تحرك
امر السواد بخراسان بدعوة ابي مسلم

* ارى خلل الرماد وميض جر * فيوشك ان يكون له ضرام *
* فان النار بالعودين تذكي * وان الحرب اولها الكلام *
* اقول من التعجب ليت شعري * أأيقاظ امية ام نيام *
* فان كانوا حينهم نياما * فقل قوموا فقد طال النام *

قال رجل لخالد بن صفوان ما لي اذا رأيتمكم تتذكرون الاخبار وتتدارسون
الاشعار وقع على النوم قال لانك حمار في مسلاخ انسان

التلاد القديم من المال والطارف المستفاد

وروى حماد بن سلمة عن ابي حمزة عن ابراهيم قال انما يهلك الناس في فضول
الكلام وفضول المال وفضول النظر يدعو الى فضول القول وقالوا فضول
النظر من فضول الخواطر

وكان اعرابي يجالس الشعبي فيطيل الصمت فسئل عن طول صمته فقال اسمع
فاعلم واسكت فاسلم • تكلم رجل عند النبي عليه السلام فخطل في كلامه
فقال النبي عليه السلام ما اعطى لعبد شرا من طلاقة اللسان ودين الله عز
وجل بين المقصر والغالي والخير في الاعتدال في جميع الاحوال • وقيل للحجاج

مالك لا تحسن الهجاء فقال هل في الارض صانع الا وهو على الافساد اقدر
والهدم اسرع من البناء

قال بعض البلغاء احسن التوقي ترك الافراط في الترقى

قال عمر بن عبد العزيز لعبد بنى مخزوم انى اخاف الله فيما تقلدت قال لست اخاف
عليك ان تخاف وانما اخاف عليك ألا تخاف • وقال عمر بن عبد العزيز لرجل
من سيد قومك قال انا قال لو كنت كذلك لم تقله • قال سهل بن هارون اللسان
البليغ والشعر الجيد لا يكادان يجتمعان في احد واعسر من ذلك ان تجتمع بلاغة
الشعر وبلاغة القلم • ويقولون من تمنى رجلا حسن العقل حسن البيان حسن
العلم تمنى شيئا عسيرا • لا تستشيروا معلمي ولا راعى غنم ولا كثير القعود
مع النساء • وقد سمعنا قول بعضهم الحق في الحماكة والمعلمين والغزاليين واللاحق
هو الذى يتكلم بالصواب الجيد ثم يجئ بخطأ فاحش ويسمون الاحق رقيق وسليم
الصدر وغبي وابله ومعتوه واشباه ذلك

والحجاج وابوه كانا معلمين في الطائف

وكتب الحجاج الى المهلب يعجله في حرب الازارقة فكتب اليه المهلب ان البلاء
كل البلاء ان يكون رأى لمن يملكه دون من يبصره • وكتب عمر بن الخطاب
الى سعد بن ابى وقاص ياسعد ان الله اذا احب عبدا حبه الى خلقه فاعتبر منزلتك
من الله بمنزلتك من الناس واعلم ان مالك عند الله مثل ما لله عندك • قال رجل
من العرب اربع لا يشبعن من اربعة انثى من ذكر وعين من نظر وارض من مطر
واذن من خبر • قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ترك الحركة غفلة وطول
الصمت يفسد اللسان واذا ترك الانسان القول ماتت خواطره وتبدلت نفسه وفسد
حسه وكانوا يروون صبيانهم الارجاز ويعلمونهم المناقلات ويأمرونهم رفع الصوت
وتحقيق الاعراب لان ذلك يفتق اللسان ويفتح الجرم واللسان اذا كثرت تقلبيه
رق ولان واذا اقلات تقلبيه واطلت اسكاته جسا وغلظ • قال حكيم من لم
ينطق بالحكمة قبل الاربعين لم يبلغ فيها

الصداء طائر يخرج من هامة الميت اذا بلى فينحى اليه ضعف وليه وعجزه عن طلب طائلته وهذا كانت تقوله الجاهلية

❖ خطبة من خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم ❖ قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر كلمات حمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان لكم معالماً فانتهوا الى معالكم وان لكم نهية فانتهوا الى نهيتكم ان المؤمنين بين مخافتين بين عاجل قد مضى لا يدري ما الله صانع به وبين آجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه فليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة قبل الممات فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعقب ولا بعد الدنيا من دار الا الجنة والنار

❖ ومن خطباء اياد قس بن ساعدة ❖ وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم رأيت بسوق عكاظ على جبل احمر وهو يقول ايها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آت آت وهو القائل في هذه آيات محكمات مطر ونبات وآباء وامهات وزاهب وآت ضوء وظلام وبر وآثام لباس ومركب ومطعم ومشرب ونجوم تنور وبحور لا تغور وسقف مرفوع ومهاد موضوع وليل داج وسماء ذات ابراج ما لي ارى الناس يموتون ولا يرجعون أرضوا فاقاموا ام حبسوا فناموا وهو القائل يا معشر اياد ابن ثمود وعاد وابن الالباء والاجداد ابن المعروف الذي لم يشكر والظلم الذي لم ينكر قسم قس قسما بالله ان الله لدينا هو ارضى من دينكم هذا

❖ ومن الخطباء سهيل بن عمرو الاشرم لعمه ❖ وكان يكنى ابا يزيد وكان عظيم القدر شريف النفس صحيح الاسلام وكان عمر قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انزع ثنيتيه السفليين حتى يدلع لسانه فلا يقوم عليك خطيباً ابدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا امثل فيمثل الله بي وان كنت نبياً دعه يا عمر فعسى ان يقوم مقاماً تحمده فلما هاج اهل مكة عند ما بلغهم من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطيباً فقال ايها الناس ان يكن محمد قد مات

فان الله حي لم يميت وقد علمتم اني اكثركم فتيا في بر وجارية في بحر فاقروا اميركم
وانا ضامن ان لم يتم الامر ان اردھا عليكم فسكن الناس

قال الحسن بن خليل كان المأمون قد استثقل سهل بن هارون فدخل عليه
سهل يوما والناس عنده على منازلهم فتكلم المأمون بكلام فذهب فيه كل مذهب
فلما فرغ من كلامه اقبل سهل بن هارون على ذلك الجمع فقال ما لكم
تسمعون ولا تعون وتشاهدون ولا تفهمون وتنظرون ولا تبصرون والله انه
ليفعل ويقول في اليوم القصير ما فعل بنو مروان وقالوا في الدهر الطويل
عربكم كعجمكم وعجمكم كعبيدكم ولكن كيف يعرف الدواء من لا يشعر بالداء
قال فرجع له المأمون بعد ذلك الى الرأي الاول

وقال عمر بن عبيد كتب عبد الملك بن مروان وصية زياد بيده وامر الناس
بحفظها وتدبر معانيها وهي ان الله عز وجل جعل لعباده عقولا عاقبهم بها على
معصيته واثابهم بها على طاعته فالناس بين محسن بنعمة الله عليه ومسيء بخذلان
الله اياه والله النعمة على المحسن والحجة على المسيء فما اولى من تمت عليه النعمة
في نفسه ورأى العبرة في غيره ان يضع الدنيا بحيث وضعها الله فيعطى
ما عليه فيها ولا يتكثر مما ليس له فيها فان الدنيا دار فناء ولا سبيل الى
بقائها ولا بد من لقاء الله فاحذركم الله الذي حذركم نفسه واوصيكم بتجمل
ما اخرته العجزة قبل ان تصيروا الى الدار التي صاروا اليها فلا تقدرון فيها
على توبة وليست لكم منها اوبة وانا استخلف الله عليكم واستخلفه منكم

قالت عظماء العرب ان اثر السيف يحو اثر الكلام

وعن مقاتل قال سمعت يزيد بن المهلب يخطب بواسط فقال يا اهل العراق يا اهل
السبق والسباق ومكارم الاخلاق ان اهل الشام في افواههم لقمة دسمة قد
رتبت لها الاشداق وقاموا لها على ساق وهم غير تاركيها لكم بالراء والجدال
فالبسوا لهم جلود النمر

وسنذكر من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يسبقه اليه عربي ولا شاركه

فيه العجبي ولا يدعى لاحد ولا ادعاه احد مما صار مستعملا ومثلا سائرا • فن ذلك
 قوله عليه السلام يا خيل الله اركبي • وقوله عليه السلام حنف انفه • وقوله
 عليه السلام لا تتطعم فيه عزان • وقوله عليه السلام الآن حي الوطيس •
 ومن ذلك قوله عليه السلام لابي سفيان بن حرب كل الصيد في جوف الفرا •
 ومن ذلك قوله عليه السلام هدنة على دخن • ومن كلامه صلى الله عليه وسلم
 حين ذكر الانصار أما والله ما علمتكم الا لتقلون عند الطمع وتكثرون عند
 الفزع • وقال الناس كلهم سواء كاسنان المشط والمرء كثير باخيه ولا خير في صحبة
 من لا يرى لك مثل ما ترى له وقال الشاعر

* سواء كاسنان الحمار فلا ترى * لذي شبيهة منهم على ناشئ فضلا *

❖ غيره ❖

* شبابههم وشبههم سواء * فهم في اللؤم اسنان الحمار *

واذا حصلت تشبيه الشاعر وحقيقته وتشبيه النبي صلى الله عليه وسلم وحقيقته
 عرفت فضل ما بين الكلامين • وقال عليه السلام المسلمون تكافأ دماؤهم ويسعى
 بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم فتفهم رحمة الله قلة حروفه وكثرة معانيه •
 وقال عليه السلام اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول • وقال لا تجن
 يمينك على شمالك • وذكر الخيل فقال بطونها كنز وظهورها حرز • وقال خير
 المال سكة مأبورة وفرس مأمورة • وقال خير المال عين ساهرة لعين نائمة •
 وقال نعمت العمة لكم النخلة تغرس في ارض خوارة وتشرب من عين خراة •
 وقال ما املق تاجر صدوق • وقال ما قل وكفى خير مما كثر وألهى • وقال
 يحمل هذا العلم من كل خلف عدو له ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين
 وتأويل الجاهلين • وقال عليه السلام الخير في السيف والخير مع السيف
 والخير بالسيف • وقال لا يوردن مجرب على مصح • وقال لا تزال امتي
 بخير ما لم تر الامانة مغنما والصدقة مغرما • وقال رحم الله امرءا قال خيرا فغنم
 او سكت فسلم • وقال كره الله لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال •
 وقال لا يؤمن ذو سلطان في سلطانه ولا تجلس على فراش تكرمته الا بارادته •
 وقال اياكم والمشاركة فانها تميت العزة وتحبي العرة • وقال اياك والبغى فان الله قد

قضى انه من بغى عليه لينصرنه الله • وقال يا ايها الناس انما بغيتكم على انفسكم
وقال واياك والمكر ان الله قضى الا يحقيق المكر السيئ الا باهله • وقيل اى
الناس اشر قال العلماء اذا فسدوا • وقال عليه السلام دب اليكم داء الامم من
قبلكم الحسد والبغضاء والذى نفس محمد بيده لا تؤمنون حتى تحابوا ألا ابئدكم
بامر اذا فعلتموه تحاببتم فقالوا بلى يا رسول الله قال افشوا السلام وصلوا
الارحام • وقال تهادوا تحابوا • وعن الحسن قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اوصاني ربي بتسع اوصاني بالاخلاص فى السر والعلانية وبالعدل
فى الرضاء والغضب وبالقصد فى الغنى والفقر وان اعفو عن ظلمنى واعطى
من حرمنى واصل من قطعنى وان يكون صمتى ذكرا ونطقى ذكرا ونظرى عبرا •
وقال عليه السلام لو تكاشفتهم لما تدافنتم • وقال ما هلك امرؤ عرف قدره •
وقال ليس من اخلاق المؤمن الملق الا فى طلب العلم • وقال عليه السلام يقول
الله لولا رجال خشع وصبيان رضع وبهائم رتّع لصابت عليكم العذاب صبا • ومن
حديث ابن المبارك يرفعه قال اذا ساد القبيل فاسقهم وكان زعيم القوم اردلهم
واكرم الرجل اتقاء شره فلينتظروا البلاء • وكلمته جارية من السبي فقال عليه
السلام لها من انت فقالت انا بنت حاتم الجواد فقال صلى الله عليه وسلم ارحوا
عزيز قوم ذل ارحوا غنيا افتقر ارحوا عالما ضاع بين جهال • وقال عليه
السلام سرعة المشى تذهب بهاء المؤمن • قال محمد بن سلى ادب الله محمدا
صلى الله عليه وسلم باحسن الآداب فقال خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن
الجاهلين فلما وعى قال ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله •
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل على رضى ويجلس على الارض
ويلبس العباءة ويجالس المساكين ويمشى فى الاسواق ويتوسد يده ويفض من
نفسه ويلطع اصابعه ولا يأكل متكئا ولم يرقط ضاحكاً ملء فيه • وكان
يقول انما انا عبد آكل كما يأكل العبد واشرب كما يشرب العبد ولو دعيت الى
كراع لاجبت ولو اهدى الى كراع لقبلت ولم يأكل قط وحده ولا ضرب عبده
ولا ضرب احدا بيده الا فى سبيل ربه ولو لم يكن من كرم عفوهِ وثخانة حلمه الا
ما كان منه يوم فتح مكة لقد كان ذلك من اكل الكمال واوضح البرهان وذلك

انه حين دخل مكة عنوة وقد قتلوا اعمامه وبنى اعمامه واوليائه وانصاره بعد ان
حصروه في الشعب وعذبوا اصحابه بانواع العذاب وجرحوه في بدنه وآذوه في
نفسه وسفهوا عليه واجمعوا على كيدهم فلما دخلها بغير عمدهم وظهر عليها على
صغر منهم قام خطيبا فيهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اقول كما قال اخي يوسف
لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين

* خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع * قال صلى الله عليه وسلم
الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن
سيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اوصيكم عباد الله بتقوى الله
واحشكم على طاعته واستفتح بالذي هو خير اما بعد ايها الناس اسمعوا مني ابين
لكم فاني لا ادري لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا في موقفي هذا ايها الناس ان
دماءكم واموالكم عليكم حرام الى ان تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم
هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت اللهم اشهد فمن كانت عنده امانة فليؤدها
الى الذي ائتمه عليها وان ربا الجاهلية موضوع وان اول ربا ابدأ به ربا عمي
العباس بن عبد المطلب وان دماء الجاهلية موضوعة واول دم نبأ به دم
عامر بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وان مآثر الجاهلية موضوعة غير
السدانة والسقاية والعمد قود وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر وفيه مائة
بعير فمن زاد فهو من اهل الجاهلية ايها الناس ان الشيطان قد يئس ان يعبد
في ارضكم هذه ولا يملكه قد رضى ان يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون
من اعمالكم ايها الناس ان النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا
يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله وان
الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والارض وان عدة الشهور
عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة
حرم ثلاثة متواليات وواحد فرد ذوالقعدة وذو الحجة والمحرم ورجب الذي بين
جمادى وشعبان ألا هل بلغت اللهم اشهد ايها الناس ان للنسائيكم عليكم خفا

ولكم عليهن حق لكم عليهن الا يؤطئن فرشكم غيركم ولا يدخلن احدا تکرهونه
 بيوتكم الا باذنكم ولا يأتين بفاحشة فان فعلن فان الله قد اذن لكم ان تعضلوهن
 وتنجروهن في المضاجع وتضربوهن ضربا غير مبرح فان انتهين واطعنكم
 فعليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وانما النساء عندهن عوار لا يملكن لانفسهن
 شيئا اخذنوهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله فاتقوا الله في النساء
 واستوصوا بهن خيرا ألا هل بلغت اللهم اشهد ايها الناس انما المؤمنون اخوة
 ولا يحل لامرئ مسلم مال اخيه الا عن طيب نفسه منه ألا هل بلغت اللهم اشهد
 فلا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فاني قد تركت فيكم ما
 ان اخذتم به لم تضلوا بعده كتاب الله ألا هل بلغت اللهم اشهد ايها الناس
 ان ربكم واحد وان اباكم واحد كلکم لا دم و آدم من تراب ان اکرمکم عند الله
 اتقاکم وليس لعربي على عجمي فضل الا بالتقوى ألا هل بلغت اللهم اشهد قالوا
 نعم قال فليبلغ الشاهد الغائب ايها الناس ان الله قسم لكل وارث نصيبه من
 الميراث فلا يجوز لو ارث وصيته ولا يجوز وصيته في اكثر من الثلث والولد
 للفراش وللعاهر الحجر من ادعى الى غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه لعنة الله
 والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منهم صرف ولا عدل والسلام عليكم ورحمة
 الله وبركاته

وعن الحسن قال جاء قيس بن عاصم الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال هذا
 سيد اهل الوبر فقال يا رسول الله خبرني عن المال الذي لا يكون على فيه تبع من
 ضيف ضافني او عيال كثروا على قال نعم المال اربعون والاكثر الستون وويل
 لاصحاب الثمانين الا من اعطى من رسلها ونجدها واطرق فلها وافقر ظهرها
 ونحر سمينها واطعم القانع والمعتز قال يا رسول الله ما اكرم هذه الاخلاق واحسنها
 وقال فأى المال احب اليك أمالك ام مال مولاك قال بل مالى قال فالك من مالك
 الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او اعطيت فابقيت وما سوى ذلك للوارث ♦
 وعن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شئ شرفا
 وان اشرف المجالس ما استقبل به القبلة ومن احب ان يكون اعز الناس فليتيق

الله ومن احب ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله ومن احب ان يكون اغنى
الناس فليكن بما في يدى الله اوثق منه بما في يديه ثم قال ألا انبئكم بشرار الناس
قالوا بلى يا رسول قال من اكل وحده ومنع رفقاه وجمد عبده ثم قال ألا انبئكم
بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يقبل عثرة ولا يقبل معذرة ولا يغفر
ذنبا ثم قال ألا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يرجى خيره ولا
يؤمن شره ثم قال ألا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من يبغض
الناس ويبغضونه ان عيسى بن مريم عليه السلام قام خطيبا في بنى اسرائيل فقال
يا بنى اسرائيل لا تكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم
ولا تكافئوا ظالما فيبطل فضلكم يا بنى اسرائيل الامور ثلاثة امر تبين رشده
فاتبعوه وامر تبين غيه فاجتنبوه وامر اختلف فيه فردوه الى الله • وقال عليه
السلام كل قوم على زينة من امرهم ومفلحة في انفسهم يزرون على من سواهم
وبين الحق في ذلك بالمقايسة بالعدل عند اولى الالباب من الناس • وقال عليه
السلام من رضى رفيقه فليسكه ومن لم يرضه فليبعه فلا تعذبوا خلق الله •
قال ابن ثوبان عن ابيه عن مكحول عن جبير بن ثغر عن مالك بن يخامر عن
معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران بيت المقدس خراب
يثرب وخراب يثرب خروج الملحمة وخروج الملحمة فتح القسطنطينية وفتح
القسطنطينية خروج الدجال ثم ضرب بيده على فخذه الذى حدثه ثم قال ان هذا
لحق كما انك ههنا او كما انك قاعد يعنى معاذ • وقال عليه السلام حصنوا
اموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة واستقبلوا البلاء بالدعاء • وقال
الجمعة حج المساكين • وقال عليه السلام ان الله يحب الجواد من خلقه •
وقال عليه السلام فضل جاهك تعود به على اخيك الذى لا جاه له صدقة منك
عليه وفضل لسانك تعبر عن اخيك الذى لا لسان له صدقة منك عليه وفضل
علمك وفضل قوتك واماطتك الاذى عن الطريق كلها صدقة منك على اهله وانما
مدار الامور هى الغاية التى يجرى اليها الفهم ثم الافهام ثم الطلب ثم التثبت
قال ابو عقيل نشاط القائل على قدر فهم المستمع • قال ابو عباد ما جلس بين
يدى رجل قط الا مثل لى باني جالس بين يديه • وذكر رجل من القرشيين

عبد الملك بن مروان وعبد الملك يومئذ غلام فقال انه لا آخذ بربع وتارك لربع
آخذ باحسن الحديث اذا حدث وباحسن الاستماع اذا حدث وبايسر المؤونة
اذا حولف وباحسن البشر اذا لقي وتارك لمحادثة اللئيم ومنازعة الجوج وممارسة
السفيه ومصاحبة المأفون • قال مجنون بن عامر

* اتاني هواها قبل ان اعرف الهوى * فصادف قلبا فارغا فتمكننا *

وقالوا سوء الاستماع نفاق وقد لا يفهم المستمع الا بالتفهم وقد يتفهم ايضا من
لا يفهم • وقال ابراهيم الانصاري الخلفاء والائمة وامراء المؤمنين ملوك ولكن ليس
كل ملك يكون خليفة واماما ولذلك فضل بينهم ابوبكر في خطبته فانه لما فرغ
من الحمد لله والصلاة على النبي قال ألا ان اشقى الناس في الدنيا والآخرة الملوك
فرفع الناس رؤوسهم فقال ما لكم ايها الناس انكم لطعانون عجلون ان الملك اذا
ملك زهده الله فيما في يديه ورغبه فيما في يدي غيره وانتقصه شطر اجله واشرب
قلبه الاشفاق فهو يحسد على القليل ويتسخط الكثير ويسأم الرجاء وتنقطع عنه
الآمال لشدة البهاء ولا يستعمل العبرة ولا يسكن الى الثقة وهو كالدرهم القسي
والسراب الخادع جزل الظاهر حزين الباطن فاذا وجبت نفسه ونفذ عمره
وضحا ظله حاسبه الله فشد حسابه واقل عفوه الا من آمن بالله وحكم بكتابه
وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ألا ان الفقراء هم المرحومون ألا وانكم اليوم
على خلافة النبوة ومفرق المحجة وانكم سترون بعدى ملكا عضوضا وملكاً عنودا

✽ كلام ابي بكر الصديق رضى الله عنه لعمر رضى الله عنه حين استخلفه عند
موته ✽ انى مستخلفك من بعدى واوصيك بتقوى الله ان لله عملا بالليل لا يقبله
بالنهار وعملا بالنهار لا يقبله بالليل وانه لا يقبل نافلة حتى تؤدى الفريضة وانما
ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق في الدنيا وثقله عليهم
وحق لميزان لا يوضع فيه الا الحق ان يكون ثقيلاً وانما خفت موازين من خفت
موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل وخفته عليهم في الدنيا وحق لميزان
لا يوضع فيه الا الباطل ان يكون خفيفاً ان الله ذكر اهل الجنة فذكرهم باحسن
اعمالهم والتجاوز عن سيئاتهم فاذا ذكرتهم قلت انى اخاف الا اكون

من هؤلاء وذكر اهل النار فذكرهم بأسوأ أعمالهم ولم يذكر حسناتهم فاذا ذكرتهم قلت اني لا رجو الا اكون من هؤلاء وذكر آية الرحمة مع آية العذاب ليكون العبد راغبا راهبا ولا يتمنى على الله الا الحق ولا يلقي بيده الى التهلكة فاذا اجبت وصيتي فلا يكونن غائب احب اليك من الموت وهو آتيك وان ضيعت وصيتي فلا يكونن غائب ابغض اليك من الموت ولست بمعجز الله

❖ واوصى عمر رضي الله عنه من بعده فقال ❖ اوصيك بتقوى الله لا شريك له واوصيك بالمهاجرين الاولين خيرا ان تعرف لهم نصيبهم اوصيك بالانصار خيرا فاقبل من محسنهم وتجاوز عن مسيئتهم واوصيك باهل الانصار خيرا فانهم رددوا العدو وجباة الاموال والنفى لا تحمل فيئهم الا عن فضل لهم واوصيك باهل البادية خيرا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام ان تأخذ من حواشي اموال اغنيائهم فترد على فقرائهم واوصيك باهل الذمة خيرا ان تقاتل من ورائهم ولا تكلفهم فوق طاقتهم اذا ادوا ما عليهم للمؤمنين طوعا او عن يد وهم صاغرون واوصيك بتقوى الله وشدة الحذر منه ومحافة مقتته ان يطلع منك على ريبة واوصيك ان تخشى الله في الناس ولا تخشى الناس في الله واوصيك بالعدل في الرعية والتفرغ لحوائجهم وتغورهم ولا تؤثر غنيهم على فقيرهم فان ذلك باذن الله سلامة لقلبك وحط لوزرك وخير في عاقبة امرك حتى يفضى من ذلك الى من يعرف سريرتك ويحول بينك وبين قلبك وأمرك ان تشدد في امور الله وفي حدوده ومعاصيه عن قريب الناس وبعيدهم ثم لا تأخذك في احد الرأفة حتى تنتهك منه مثل جرمه واجعل الناس في الحكم سواء لا تبال باظهار الحق ولا تأخذك في الله لومة لائم واياك والاثرة والمحاسبة فيما ولاك الله مما افاء الله على المؤمنين فتجور فتظلم وتحرم نفسك من ذلك ما قد وسعه الله عليك وقد اصبحت بمنزلة من منازل الدنيا والآخرة فان اقترفت لذنباك عدلا وعفة عما بسط الله لك اقترفت به ايمانا ورضوانا وان غلبك عليه الهوى ومالت بك الشهوة اقترفت به سخط الله ومعاصيه واوصيك الا ترخص لنفسك ولا لغيرك في ظلم اهل الذمة وقد اوصيتك وخصصتك ونصحت لك ابتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة واخترت من دلائلك ما كنت دالا عليه نفسي وولدي فان علمت بالذنى وعظمتك وانتهيت الى

الذي امرتك اخذت به نصيبا وافيا وحظا وافرا وان لم تقبل ذلك ولم يهمك ولم تترك معظمات الامور عند الذي يرضى الله به عنك يكن ذلك بك انتقاصا ورأيك فيه مدخولا لان الاهواء مشتركة ورأس كل خطيئة والداعي الى كل هلكة ابليس وقد اضل القرون السالفة قبلك فاوردتهم النار ولبس الحظ ان يكون حظ امرئ موالاة لعدو الله والداعي الى معاصيه ثم اركب الحق وخض اليه الغمرات وكن واعظا لنفسك وانشدك الله لما ترجت على جماعة المسلمين فاجلات كبيرهم ورحمت صغيرهم ووقرت عالمهم ولا تضربهم فيذلوا ولا تستأثر عليهم بالنفي فتغضبهم ولا تحرمهم عطاياهم عند محملها فتفقرهم ولا تجهرهم في البعوث فتقطع نسلهم ولا تجعل المال دولة بين الاغنياء منهم ولا تغلق بابك دونهم فيأكل كل قويهم ضعيفهم هذه وصيتي اياك واشهد الله عليك واقرا عليك السلام

❀ رسالة عمر رضى الله عنه الى ابي موسى الاشعري ❀ رواها ابن عيينة وابوبكر الهذلي ومسلمة بن محارب ورووها عن قتادة ورواها ابو يوسف يعقوب ابن ابراهيم عن عبيد الله بن حميد الهذلي عن ابي الميخ بن اسامة الهذلي ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كتب الى ابي موسى الاشعري رضى الله عنه « بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة فافهم اذا ادلى اليك فانه لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له آس بين الناس في مجلسك ووجهك حتى لا يطمع شريف في حيفك ولا يجاوز ضعيف من جورك البينة على من ادعى واليمين على من انكر والصلح جائز بين المسلمين الا صلحا حرم حلالا او احل حراما ولا يمنعك قضاء قضية بالامس فراجعت فيه نفسك وهديت فيه لرشدك ان يرجع عنه الى الحق فان الحق قديم ومراجعة الحق خير من التمادى في الباطل الفهم الفهم عند ما يتجلى في صدرك مما لم يبلغك في كتاب الله ولا في سنة النبي عليه السلام اعرف الامثال والاشباه وقس الامور عند ذلك ثم اعمد الى احبها الى الله واشبهها بالحق فيما ترى واجعل للمدعى حقا غائبا او بينة امدا ينتهى اليه فان احضر بينة اخذت له بحقه والا وجهت عليه القضاء فان ذلك انفي للشك

واجلي للعمى وابلغ في العذر المسلمون عدول بعضهم على بعض الا مجلودا في حد او مجرى عليه شهادة زور او ظنينا في ولاء او قرابة فان الله تولى منكم السرائر ودرأ عنكم بالبينات والايان ثم اياك والقلق والضجر والتأذي بالناس والشكر المخصوص في مواطن الحق التي يوجب الله بها الاجر ويحسن بها الذخر فانه من يخلص نيته فيما بينه وبين الله تبارك وتعالى ولو على نفسه يكفه الله ما بينه وبين الناس ومن تزين للناس بما يعلم الله منه خلاف ذلك هتك الله ستره وابدى فعله فما ظنك بثواب غير الله في عاجل رزقه وخزائن رحمته والسلام »

❖ خطبة لعلي بن ابي طالب ❖ قال ابو عبيدة اول خطبة خطبها علي بن ابي طالب انه قال بعد ان حمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه اما بعد فلا يرعين مرع الا على نفسه فان من ارعى على غير نفسه شغل عن الجنة والنار أما الله ساع مجتهد ينجو وطالب يرجو ومقصر في النار وثلاثة واثان ملك طار بجناحيه ونبي اخذ الله بيديه لا سادس هلك من ادعى وردى من اقتحم فان اليمين والشمال مضلة والوسطى الجادة منهج عليه باقى الكتاب والسنة وآثار النبوة ان الله داوى هذه الامة بدوائن السيف والسوط فلا هوادة عند الامام فيهما استتروا في بيوتكم واصلحوا فيما بينكم والتوبة من ورائكم من ابدى صفحته للحق هلك قد كانت لكم امور ملتم على فيها ميلة لم تكونوا عندي فيها بمحمودين ولا معيين أما عندي لو اشاء لقلت عفا الله عما سلف سبق الرجلان ونام الثالث كالغراب همه بطنه يا ويحه لو قص جناحه وقطع رأسه لكان خيرا له اذظروا ان انكرتم فانكروا وان عرفتم فابرزوا حق وباطل ولكل اهل ولئن امر الباطل قديما فعل ولئن قل الحق لربما ولعل ما ادبر شئ فاقبل ولئن رجعت اليكم اموركم انكم لسعداء واني لاخشى ان تكونوا في فترة وما علينا الا الاجتهاد ❖ قال ابو عبيدة وروى فيها جعفر بن محمد ألا ان ابرار عشيرتي واطايب ارومى اعلم الناس صغارا واعلم الناس كبارا ألا وانا اهل بيت من علم الله علمنا وبحكم الله حكمنا ومن قول صادق سمعنا وان تتبعوا آثارنا تهتدوا ببصائرنا وان لم تفعلوا يهلككم الله بايدينا معنا راية الحق من تبعها لحق ومن تأخر عنها غرق ألا وان بنا ترد دبرة كل

مؤمن وبنا تخلع ربقة الذل من اعناقكم وبنا غنم وبنا فتح الله لا بكم وبنا
يختم لا بكم

* ومن خطبه ايضا رضى الله عنه * اما بعد فان الدنيا قد ادبرت واذنت بوداع
وان الآخرة قد اقبلت واشرفت باطلاع وان المضمار والسباق غدا ألا وانكم
في ايام امل من ورأه اجل فمن اخلص في ايام امله قبل حضور اجله نفعه عمله
ولم يضره امله ومن قصر في ايام امله قبل حضور اجله فقد خسر عمله وضر
امله ألا فاعملوا الله في الرغبة كما تعملون له في الرهبة ألا واني لم ار كالجنة نام
طالبها ولا كالنار نام هاربها ألا وانه من لم ينفعه الحق نصره الباطل ومن لم
يستقم به الهدى يحرمه الضلال ألا وانكم قد امرتم بالظعن ودلتم على الزاد وان
اخوف ما اخاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل

* ومن خطبه ايضا كرم الله وجهه * قال اغار سفيان بن عوف الازدى
ثم الغامدى على الانبار زمن على بن ابي طالب وعليها ابن الحسان البكرى
فقتله وازال تلك الخيل عن مسالحها فخرج على بن ابي طالب حتى جلس على باب
السدة فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال اما بعد فان الجهاد باب من
ابواب الجنة فمن تركه رغبة عنه ألبسه الله ثوب الذل وشمله البلاء ولزمه الصغار
وسم الخسف ومنع النصف ألا واني قد دعوتكم الى قتال هؤلاء القوم ليلا
ونهارا وسرا واعلانا وقلت لكم اغزوهم قبل ان يغزوكم فوالله ما غزى قوم
قط في عقر دارهم الا ذلوا فتواكلتم وتخاذلتم وثقل عليكم قولى واتخذتموه
وراءكم ظهريا حتى شنت عليكم الغارات هذا اخو عابد قد وردت خيله الانبار وقتل
ابن حسان البكرى وازال خيلهم عن مسالحها وقتل منهم رجالا صالحين ولقد
بلغنى ان الرجل منهم كان يدخل على المرأة المسلمة والاخرى المعاهدة فينزع حجلها
وقلبها ورعائتها ثم انصرفوا وافرين ما كلم رجل منهم كلمة فلو ان امرءا مسلما
مات من بعد هذا اسفا ما كان عندي به ملوما بل كان به عندي جديرا فيا عجبا
من جد هؤلاء القوم في باطلهم وفشلهم عن حقهم فقبحا لكم وترحاحين
صرتم هدفا يرمى وفيئا ينتهب يغار عليكم ولا تغفرون تغزون ولا تغزون ويعصى الله

وترضون فاذا امرتكم بالسير اليهم في ايام الحر قلتم حارة القيظ امهلنا حتى ينسلخ
عنا الحر واذا امرتكم بالسير في البرد قلتم امهلنا حتى ينسلخ عنا القرب كل ذا فرارا
من الحر والقر فاذا كنتم من الحر والقر تفرون فانتم والله من السيف افر يا اشباه
الرجال ولا رجال ويا احلام الاطفال وعقول ربات الحجال وددت ان الله قد
اخرجني من بين ظهرائكم وقبضني الى رحته من بينكم والله لوددت اني لم اركم
ولم اعرفكم معرفة والله جرت ندما قد اورثتم صدرى غيظا وجرعتموني الموت
انفاسا وافسدتم علي رأى بالعصيان والخذلان حتى قالت قريش ان ابن ابى طالب
شجاع ولكن لا علم له بالحرب لله ابوهم وهل منهم احد اشد لها مراسا او اطول
لها تجربة منى لقد مارسها وما بلغت العشرين وها انا قد نيفت على الستين
ولكن لا رأى لمن لا يطاع فقام اليه رجل من الازد ثم اخذ بيد ابن اخ له فقال
ها انا يا امير المؤمنين لا املك الانفسى وابن اخى فأمرنا بامر ك فوالله لنمضين له
ولو حال دون امر ك شك الهراس وجر الغضا فقال لهما على واين تبلغان ما
اريد رحمكما الله

ومن خطبه ايضا كرم الله وجهه بهذا الاسناد شبيه هذا المعنى قال
ايها الناس المجتمعة ابدانهم المختلفة اهواؤهم كلامكم يوهى الصم الصلاب
وفعلكم يطمع فيكم عدوكم تقولون في المجالس كيت وكيت فاذا جاء القتال
قلتم حيد حيد ما عزت دعوة من دعاكم ولا استراح قلب من قاساكم اعاليل
باضاليل سألتوني التأخير دفاع ذى الدين الممطول هيهات لا يمنع الضيم الذليل
ولا يدرك الحق الا بالجد اى دار بعد داركم تمنعون ام مع اى امام بعدى تقاتلون
المغرور والله من غررتموه ومن فاز بكم فاز بالسهم الاخيى والله لا اصدق قولكم
ولا اطمع فى نصركم فرق الله بينى وبينكم واعقبى بكم من هو خير لى منكم لوددت
ان لى بكل عشرة منكم رجلا من بنى فراس بن غنم صرف الدينار بالدرهم

خطبة من خطب معاوية رواها شعيب بن صفوان وغيره قالوا لما حضرت
معاوية الوفاة قال لموال له من الباب قالوا نفر من قريش يتباشرون بموتك فقال
ويحكم وبم قالوا لا ندرى قال والله ما لهم بعدى الا الذى يسوءهم واذن للناس

فدخلوا فحمد الله واثنى عليه واوجز ثم قال ايها الناس انا قد اصبحنا في دهر
عنيد وزمن شديد يعد فيه المحسن مسيئا ويزداد فيه الظالم عتوا ولا ننتفع
بما علمناه ولا نسأل عما جهلناه ولا نتخوف قارعة حتى تحمل بنا فالناس على اربعة
اصناف منهم من لا يمنع الفساد في الارض الا مهانة نفسه وكرال حده ونضيض
وفره ومنهم المصلات لسيفه المجلب بخيله ورجله والمعلن بشره قد اشترط لذلك
نفسه واوبق دينه لحطام ينتهزه او مقنب يقوده او منبر يقرعه وليس المتجر ان تراه
لنفسك تمنا وممالك عند الله عوضا ومنهم من يطلب الدنيا بعمل الآخرة
ولا يطلب الآخرة بعمل الدنيا قد طامن شخصه وقارب في خطوه وشم من ثوبه
وزخرف نفسه للامانة واتخذ ستر الله ذريعة الى المعصية ومنهم من اقعده
عن طلب الملك ضؤولة نفسه وانقطاع سببه فقصرت به الحال عن امله فتحلى
باسم القناعة وتزين بلباس الزهادة وليس من ذلك في مراح ولا مغدى وبقى رجال
غض ابصارهم ذكر المرجع وارق دموعهم خوف المحشر فهم بين شريد ناد
وخائف منقمع وساكت معكوم وداع مخلص وموجع ثكلان قد اجلتهم التقبة
وشملتهم الذلة فهم في بحر اجاج افواههم ضامرة وقلوبهم قرحة قد وعظوا
حتى ملوا وقهروا حتى ذلوا وقتلوا حتى قتلوا فلتكن الدنيا في عيونكم اصغر
من حثالة القرض وقراضة الجلين واتعظوا بمن كان قبلكم قبل ان يتعظ بكم من
يأتي من بعدكم فارفضوها ذميمة فانها رفضت من كان اشغف بها منكم (انتهى)
وفي هذه الخطبة ابقاك الله ضروب من العجب منها ان الكلام لا يشبهه السبب
الذي من اجله دعاهم معاوية ومنها ان هذا المذهب في تصنيف الناس وفي الاخبار
وعما هم عليه من القهر والاذلال ومن التقبة والخوف اشبه بكلام على رضى الله
عنه ومعانيه وحاله منه بحال معاوية ومنها انما نجد معاوية في حال من الحالات
يسلك في كلامه مسلك الزهاد ولا يذهب مذاهب العباد وانما نكتب لكم ونخبر
بما سمعنا والله اعلم باصحاب الاخبار

❖ خطبة زياد بالبصرة ❖ وهى التى تدعى البتراء قال ابو الحسن المدائنى وغيره
ذكر ذلك عن مسلمة بن محارب وعن ابى بكر الهذلى قال قدم زياد بالبصرة

واليامعاوية بن ابي سفيان قالا فخطب خطبة بتراء لم يحمد الله فيها ولم يصل على النبي وقال غيره بل قال الحمد لله على افضاله واحسانه ونسأله المزيد من نعمه واكرامه اللهم كما زدتنا نعماً فألهمنا شكراً اما بعد فان الجهالة الجهلاء والضلالة العمياء والغي الموفى باهله على النار ما فيه سفهاؤكم ويشتمل عليه حماؤكم من الامور العظام يثبت فيها الصغير ولا يتحاشى عنها الكبير كأنكم لم تقرأوا كتاب الله ولم تسمعوا ما اعد الله من الثواب الكبير والكريم لاهل طاعته والعذاب الاليم لاهل معصيته في الزمن السرمم الذي لا يزول تكونون كمن طرفت عينيه الدنيا وسدت مسامعه الشهوات واختار الفانية على الباقية ولا تذكرن انكم احدثتم في الاسلام الحدث الذي لم تسبقوا اليه من ترككم الضعيف بقهر ويؤخذ ماله وهذه المواجز المنصوبة والضعيفة المسلوقة في النهار المبصر والعدد غير القليل ألم تكن منهم نهاية تمنع الغواة عن ادلاج الليل وغارة النهار قربتم القرابة وباعدتم الذين يعتذرون بغير العذر ويغضون على الذم أليس كل امرئ منكم يذنب عن سفيهه ويمنع من لا يخاف عاقبة ولا يرجو معادا ما انتم بالحلماء واتبعتم السفهاء فلم يزل بهم ما يرون من قيامكم دونهم حتى انتهكوا حرم الاسلام ثم اراقوا وراءكم كؤوسا من مكاس الريب حرام على الطعام والشراب حتى سووها بالارض هدماء واحراقا اني رأيت آخر هذا الامر لا يصلح الا بما صلح به اوله لين في غير ضعف وشدة في غير عنف واني اقسم بالله لا آخذن الولي بالمولى والمقيم بالظاعن والمقبل بالمدير والمطيع بالعاصي والصحيح منكم في نفسه بالسقيم حتى يلقي الرجل منكم اخاه فيقول انج سعد فقد هلك سعيد وتسقيم لي قناتكم ان كذبة المتبر تلقى مشهورة فاذا تعلقتم على بكذبة فقد حلت لكم واذا سمعتموها مني فاعتبروها في واعلموا ان عندي امثالها من نقب منكم عليه فانا ضامن لما ذهب له فايي وادلاج الليل فاني لا اوقى بمدج الا سفكت دمه وقد اجلتكم في ذلك بقدر ما يأتي الخبر الى الكوفة ويرجع اليكم وايي ودعوة الجاهلية فاني لا آخذ داعيا بها الا قطعت لسانه وقد احدثتم احداثا لم تكن وقد احدثنا لكل ذنب عقوبة فمن اغرق قوما اغرقناه ومن احرق قوما احرقناه ومن نقب بيتا نقبنا عن قلبه ومن

نبدش قبراً دفناه فيه حياً فكفوا عني أيديكم وألسنتكم أكفف عنكم يدي ولساني
 فلا تظهر على أحد منكم ريبة بخلاف ما عليه عامتكم إلا ضربت عنقه وقد
 كانت بيني وبين اقوام أحن جعلتها دبر اذني وتحت قدمي فمن كان منكم محسناً
 فليترود احساناً ومن كان منكم مسيئاً فليترع عن اساءته اني والله لو علمت ان
 أحدكم قد قتل السل من بغضي لم اكشف له قناعاً ولم اهتك له ستراً حتى يبدى
 لي صفحة فاذا فعل ذلك لم اناظره فاستأنفوا اموركم وارعوا على انفسكم فرب
 مسوء بقدمونا سنسره ومسرور بقدمونا سنسوء ايها الناس انا قد اصبحنا لكم
 سادة وعنكم ذادة نسوسكم بسلطان الله الذي اعطانا ونذود عنكم بنبي الله الذي
 خولنا فلنا عليكم السمع والطاعة فيما احببنا ولكم علينا العدل والانصاف فيما ولينا
 فاستوجبوا عدلنا وفيئنا بمناصحتكم لنا واعلموا اني مهما قصرت عنه فلن اقصر
 عن ثلاث لست محتجباً عن طالب حاجة منكم ولو اتاني طارقاً بليل ولا حابساً
 عطاء ورزقا عن ابائه ولا حجراً لكم بغياً فادعوا الله بالصلاح لأئمتكم فانهم
 ساداتكم المؤدبون وكهفكم الذي اليه تأوون متى صلحوا تصلحوا ولا تشربوا
 قلوبكم بغضهم فيشتد لذلك غيظكم ويطول له حزنكم ولا تدرکوا به حاجتكم
 مع انه لو استجيب لكم فيهم لكان شراً لكم اسأل الله ان يعين كلا على كل واذا
 رأيتموني انفذ فيكم الامر فانفذوه على ادلاله وايم الله ان لي فيكم لصراً كثيرة
 فليحذر كل امرئ منكم ان يكون من صرعاي ♦ فقام اليه عبد الله بن الاهتم فقال
 اشهد ايها الامير لقد اوتيت الحكمة وفصل الخطاب فقال له كذبت ذلك نبي الله
 داود عليه السلام فقام اليه الاحنف بن قيس فقال ايها الامير انما المرء بجده
 والسيف بجده والجواد بشده وقد بلغك جدك ايها الامير ما نرى وانما الشاء بعد
 البلاء والحمد بعد العطاء وانا لن نثني حتى نبلي فقال له زياد صدقت فقام اليه
 ابو بلال مرداس بن ادية وهو يهمس ويقول انبأنا الله بغير ما قلت فقال
 وابراهيم الذي وقى ألا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى
 وانت تزعم انك تأخذ البرئ بالسقيم والمطيع بالعاصي والمقبل بالمدبر فسمعه زياد

فقال انا لا نبلغ ما نريد فيك وفي اصحابك حتى يخوض اليكم الباطل خوفا •
وقال الشعبي ما سمعت متكلما على منبر قط تتكلم فاحسن الا اجتنب ان يسكت
خوفا ان يسيء الا زيادا فانه كلما اكثر كان اجود كلاما • ابو الحسن المدائني
قال قال الحسن تشبه زياد بعمر رضى الله عنه وافرط وتشبه الحجاج بزياد فافرط
واهلك الناس • قال اكثم بن صيفي الكرم حسن الفطنة وحسن التغافل واللؤم
سوء الفطنة وسوء التغافل • وقال تباعدوا في الديار وتقاربوا في المودة •
وقال آخر لبنيه تباذلوا تحابوا • قال ودخل عيسى بن طلحة بن عبيد الله على
عروة بن الزبير وقد قطعت رجله فقال له عيسى والله ما كنا نعدك للصراع
ولقد ابقى الله لنا اكثرك ابقى لنا سمعك وبصرك ولسانك وعقلك ويديك واحدى
رجليك فقال له عروة والله يا عيسى ما عزاني احد بمثل ما عزيتني • وقال
اعرابي لهشام بن عبد الملك اتت علينا ثلاثة اعوام فعام انحل الشحم وعام اكل
اللحم وعام انتقى العظم وعندكم اموال فان كانت لله فادفعوها الى عباد الله وان
كانت لعباد الله فادفعوها اليهم وان كانت لكم فتصدقوا بها فان الله يجزي
المتصدقين • قال شداد الحارثي ويكنى ابا عبد الله قلت لامة سوداء بالبادية
لمن انت يا سوداء قالت لسيد الحضر يا اصلع قال قلت لها او لست سوداء قالت
او لست باصلع قال ما اغضبك من الحق قالت الحق اغضبك • قال ابو الاسود
اذا اردت ان تكذب صاحبك فلقنه واذا اردت ان تفخم عالما فاحضره جاهلا
واذا اردت ان تعظم فت • وفي الحديث الولد منجدة مجنة • وقال اذا
قدم الاخاء سمع الشاء • وقال حسان لا تشمت الامراء ولا الاصحاب القدماء •
وقال عتبة بن ابي سفيان لعبد الصمد مؤدب ولده ليكن اول ما تبدأ به من
اصلاحك بنى اصلاحك نفسك فان اعينهم معقودة بعينك فالحسن عندهم ما
استحسنتم والقبيح عندهم ما استقبحتم علمهم كتاب الله ولا تكرههم عليه فيملوه
ولا تتركهم منه فيهجروه ثم روهم من الشعر اعفه ومن الحديث اشرفه ولا
تخرجهم من علم الى غيره حتى يحكموه فان ازدحام الكلام في السمع مضلة للفهم

وعلمهم سير الحكماء واخلق الادباء وجنبهم محادثة النساء وتهددتهم بي وادبهم
دوني وكن لهم كالطبيب الذي لا يعجل بالدواء حتى يعرف الداء ولا تتكل على
عذري فاني قد اتكلت على كفايتك وزد في تأديبهم ازدك في بر ان شاء الله
تعالى • قال سهل بن هارون التهئة على آجل الثواب اولى من التعزية على
آجل المصيبة • قال لقمان لابنه يا بني اياك والكسل والضجر فانك اذا كسلت لم
تؤد حقاً واذا ضجرت لم تصبر على حق • وكان يقال اربع لا ينبغي لاحد ان
يأنف منهن وان كان شريفاً او اميراً قيامه عن مجلسه لايه وخدمته لضيغه
وقيامه على فرسه وخدمته للعالم • وقال بعض الحكماء اذا رغبت في المكارم
فاجتنب المحارم • وكتب بعضهم اما بعد فقد كنت لنا كلك فاجعل لنا بعضك
ولا ترض الا بالكل منالك • ووصف بعض البلغاء اللسان فقال في اللسان
اداة يظهر بها حسن البيان وظاهر يخبر عن ضمير وشاهد ينبئك عن غائب
وحاكم يفصل به الخطاب وناطق يرد الجواب وشافع يدرك به الحاجة وواصف
تعرف به الحقائق وبشير ينبئ به الحزن ومؤنس يذهب بالوحشة وواعظ ينهي
عن القبيح ومزين يدعو الى الحسن وزارع يحرق المودة وحاصد يستأصل
الضعينة وملة يوثق الاسماع • وقال بعض الاوائل انما الناس احاديث فان
استطعت ان تكون احسن الاحاديث حديثاً فافعل • قال لقمان ثلاثة
لا يعرفون الا في ثلاثة مواطن لا يعرف الحليم الا عند الغضب ولا الشجاع
الا في الحرب ولا تعرف اخاك الا عند الحاجة اليه • قال علي بن الحسين
لابنه يا بني اصبر على النابذة ولا تعرض للمقوق ولا تجب اخاك الى شيء مضرت
عليك اعظم من منفعة لك • قال الاحنف من لم يصبر على كلمة سمع كلمات •
وقال رب غيظ قد تجرعتة مخافة ما هو اشد منه • وقال صالح المري كن
الى الاستماع اسرع منك الى القول وعن خطأ الكلام اشد حذراً من
خطأ السكوت • وقال ابو الحسن علم اعرابي بنيه الخراة فقال ابتغوا

الخلاء وابتعدوا من الملا واعلوا الضراط واستقبلوا الريح وفجوا فجاج النعامة
وامتشوا بأملاككم ❖ وقال الحسن لما حضرت قيس بن عاصم الوفاة دعا بنيه
فقال يا بني احفظوا عني فلا احد انصح لكم مني فاذا مت فسودوا كباركم
ولا تسودوا صغاركم فيسفه الناس كباركم وتهونوا عليهم وعليكم باصلاح المال
فانه مبهاة للكريم ويستغنى به عن اللئيم واياكم ومسألة الناس فانها شر كسب المرء ❖
قال معاوية ما رأيت رجلا يستهتر بالباه الا تبينت ذلك من بنيته ❖ وعزى
عمرو بن عبيد اخاه في ابن مات له فقال ذهب ابوك وهو اصلك وذهب ابنك وهو
فرعك فما يكون من الباقي بعد ذهاب اصله وفرعه ❖ وقالوا اصحب من يتناسى
معروفه عندك ويتذكر احسانك اليه وحقوقك عليه ❖ وقالوا ترك الضحك من
العجب اعجب من الضحك من غير عجب ❖ قدم سعيد بن العاص على معاوية
فقال كيف تركت ابا عبد الملك فقال منفذا لامرك ضابطا لعملك فقال له معاوية
ان ما هو لصاحب الخيرة كفي انضاجها فاكلها

قال غيلان بن خرشة الاحنف ما بقاء ما فيه العرب قال اذا تقلدوا السيوف وشدوا
العمائم وركبوا الخيل ولم تأخذهم حية الاوغاد فقال غيلان ما حية الاوغاد قال
ان تعدوا التواهب فيما بينهم ضيما ❖ قال عمر رضى الله عنه العمائم تيجان العرب ❖
وقيل لاعرابي ما لك لا تضع العمامة من رأسك قال ان شيئا فيه السمع والبصر
لحقيق بالصون ❖ وقال الاحنف استجيدوا النعال فانها خلاخل الرجال ❖ وجرى
ذكر رجل عند الاحنف فاغتصابوه فقال ما لكم وما له يأكل رزقه ويلقى قرنه
وتحمل الارض ثقله ❖ مسلمة بن محارب قال قال زياد لخرقة بنت النعمان
ما كانت لذة ابيك قالت ادمان الشراب ومحادثة الرجال ❖ قال وقال سليمان
ابن عبد الملك قد ركبنا الفاره وتبطننا الحسناء ولبسنا اللين حتى استخشناه واكلنا
الطيب حتى اجنناه فها انا اليوم الى شئ احوج مني الى جليس يضع عني مؤونة
التحفظ ❖ وأشاروا على عبيد الله بن زياد بالحقنة فانكرها فقالوا انما يتولاها
منك الطبيب فقال انا بالصاحب آنس ❖ قال عبد الملك لرجل والله لا يحبك
قلبي ابدا قال يا امير المؤمنين انما يبكي على الحب المرأة ولكن عدل وانصاف ❖
قال عبد الله بن مبارك نازع مروان بن الزبير عند معاوية فرأى ابن الزبير ميلان

دعاوية مع مروان فقال ابن الزبير يا امير المؤمنين ان لك علينا حقاً وطاعة وان لك
بسطة وحرمة فينا فأطع الله نطعك فانه لا طاعة لك علينا الا في حق الله ولا
تطرق اطراق الافعوان في اصول الشجر • قال ابو عبيدة قيل لشيخ مرة ما بقي
منك قال يسبقني من هو بين يدي ويلحقني من هو خلفي وانسى الحديث واذكر
القديم وانعس في الملا واسهر في الخلاء واذا قت قربت الارض مني واذا قعدت
تباعدت عني • وقال ابن عباس ان لكل داخل دهشة فآنسوه بالتحية • وكان
يقال دعوا المعاذر فان اكثرها مفاجر • قال ابراهيم النخعي لعبدالله بن عون
تجنب الاعتذار فان الاعتذار يخالط الكذب • واعتذر رجل الى احمد بن ابي خالد
فقال لابي عباد ما تقول في هذا قال يوهب له جرمه ويضرب لعذره اربعمائة وقد
قالوا عذره اعظم من ذنبه • وقال عبيدالله بن جعفر لابنته يا بنية اياك والغيرة
فانها مفتاح الطلاق واياك والمعاتبة فانها تورث البغضة • قال عبدالرحمن بن
ابي ليلى لا امارى اخي فاما ان اكذبه واما ان اغضبه • وسمع عمر بن الخطاب اعرابيا
يقول اللهم اغفر لام اوفى قال ومن ام اوفى قال امرأتى وانها لخمقاء مرغامة
اكول قامة لا تبقى لها جامعة غير انها حسناء فلا تفرك وام غلمان فلا تترك •
رفعوا الى اعرابية عليكا لتمضغه فلم تفعل فقبل لها في ذلك فقالت ما فيه الا تعب
الاضراس وخيبة الخنجرة • قال مسلمة ثلاثة لا اعذرهم رجل احفى شاربه ثم
اعفاه ورجل قصر نيباه ثم اطالها ورجل كان عنده سرارى فتروج حرة •
قال حذيفة كن في الفتنة كابن لبون لا ظهر فيركب ولا لبن فيحلب • قال ايوب
السختياني لا يعرف الرجل خطأ معلمه حتى يسمع الاختلاف • سئل حكيم
من اسوأ الناس حالا قال من اتسعت معرفته وبعدت همته وقويت شهوته وضافت
مقدرته • وذكر عند عائشة رضى الله عنها الشرف فقالت كل شرف دونه
لؤم فاللؤم اولى به وكل لؤم دونه شرف فالشرف اولى به • وقالت جبلت القلوب
على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها • وقال عمر بن الخطاب خير
صناعات العرب ابيات يقدمها الرجل بين يدي حاجته يستميل بها الكريم
ويستعطف بها اللئيم • ولهم مصعب بن الزبير على طول خطبته عشية عرفة
فقال انا قائم وهم جلوس واتكلم وهم سكوت ويضجرون • قال يحيى بن خالد

ثلاثة أشياء تدل على عقول أربابها الكتاب يدل على مقدار عقل كاتبه والرسول على مقدار عقل مرسله والهدية على مقدار عقل مهديها • قال علي بن أبي طالب لا تكونن كن يحجز عن شكر ما أوتي ويتغنى الزيادة فيما بقي ينهي ولا ينهي ويأمر الناس بما لا يأتي يحب الصالحين ولا يعمل بأعمالهم ويبغض المسيئين وهو منهم يكره الموت لكثرة ذنوبه ولا يدعها في طول حياته • سرق مزيد ناجة مسك فقيل له ان كل من غل يأتي يوم القيامة بما غل يحمله على عنقه فقال اذا والله احملها طيبة الريح خفيفة الحمل • قيل ومن البخل البخل ترك السلام • وكتب الحجاج الى عامل له بفارس ابعث لي بعسل من عسل خلار من النحل الابكار من المستفشار الذي لم تمسه النار • قال ابو قرة الجوع في الحمية اشد من العلة في الفتنة • وقال عمر اعتبر عزمه بحميته وحزمه بمتاع يده • قالوا وكان شريح يستخبر ولا يخبر وكان الربيع بن خيثم لا يخبر ولا يستخبر وكان مطرف بن عبدالله يستخبر ويخبر قالوا فينحى ان يكون اعقلهم قال ابو عبيدة كان ابن سيرين لا يستخبر ولا يخبر وانا اخبر واستخبر • وقال هديم ابن عدي بن ابي طحمة ليريد بن عبد الملك بعد ظفريه يريد بن الملهب ما رأينا احدا ظلم ظلمك ولا نصر نصرك ولا عفا عفوك • وذم رجل رجلا فقال سيء الروية قليل التقية كثير السعاية قليل النكاة • قال معاوية لمعاوية ابن خديج الكندي ما جرأك على قتل قريش قال ما انصفونا تقتلون حلماءنا وتلومونا على قتل سفهائكم • قال ابو بكر بن سلمة لما قدم قتيبة بن مسلم خراسان قال من كان في يده من مال عبدالله بن حازم شيء فلينبذه وان كان في فمه فليلفظه وان كان في صدره فلينفثه فحجب الناس من حسن ما قسم وفصل • عزت امرأة للمنصور عن ابي العباس قادمة من مكة فقالت اعظم الله اجرک فلا مصيبة اجل من مصيبتك ولا عوض اعظم من خلافتك • وقال عثمان ابن حريم للمنصور حين عفا عن اهل الشام في اجلائهم مع عبدالله بن علي رضى الله عنه يا امير المؤمنين الانتقام عدل والتجاوز فضل والمتفضل قد جاوز حد المنصف فتحن نعيد امير المؤمنين بالله ان يرضى لنفسه باوكس النصيبين

دون ان يبلغ ارفع الدرجتين • وقال آخر من انتقم فقد شفى غيظ نفسه
واخذ اقصى حقه واذا انتقمت فقد انتصفت واذا عفوت فقد تفضلت ومن
اخذ حقه وشفى غيظه لم يجب شكره ولم يذكر في العالمين فضله • وقال آخر
المعاقب مستعد لعداوة اولياء المذنب والعاصي مستدع لشكرهم آمن من مكافاتهم
ايام قدرتهم ولان يثنى عليك باتساع الصدر خير من ان يثنى عليك بضيق الصدر
على ان اقاتلك عثرة عباد الله موجبة لاقالة عثرتك عند الله • قال بعضهم
الموت القادح خير من اليأس الفاضح • قال عبدالله بن وهب ازدحام
الجواب مضلة للصواب • وليس الرأي بالارتجال ولا الحزم بالاقتضاب فلا
تدعوك السلامة من خطأ موبق او غنيمة نلتها من صواب نادر الى معاودته
والتماس الارباح من قبله ان الرأي ليس بنهي وخير الرأي خير من فطيره ورب
شيء عاسيه خير من طريه وتأخيره خير من تقديمه • ولما داهن سفيان بن معاوية
ابن يزيد بن المهلب في شان ابراهيم بن عبدالله وسار سفيان الى المنصور امر
الربيع فخلع سواده ووقف به على رؤوس اليمانية في المقصورة في الجمعة ثم قال
يقول لكم امير المؤمنين قد علمتم ما كان من احساني اليه وحسن بلائي عنده
والذي حاول من الفتنة والغدر والبغى وشق العصا ومعاونة الاعداء وقد رأى
امير المؤمنين ان يهب مسيئكم لمحسنتكم وغادركم لوفيكهم • وقال يونس
ابن حبيب النهم يأتيه دون ما يرضى ويطلب فوق ما يقوى • وذكر بعض
الحكماء اعاجيب البحر وتزايد البحريين فقال البحر كثير العجائب واهله اصحاب زوائد
فافسدوا بقليل الكذب كثير الصدق وادخلوا ما لا يكون في باب ما قد يكاد
يكون فجعلوا تصديق الناس لهم في غرائب الاحاديث سلما الى ادعاء المحال •
وقال بعض العرب حدث عن البحر ولا حرج وحدث عن بني اسرائيل ولا حرج
وحدث عن معن ولا حرج وجاء في الحديث كفى بالمرء حرصا ركوبه البحر • قيل
لقيس بن عاصم بم سدت قومك قال ببذل الندي وكف الاذى ونصر المولى •
قال معاوية اعنت على علي بثلاث خصال كان رجلا يظهر سره وكنت كتوما
لسرى وكان في اخبث جند واشده خلافا وكنت في اطوع جند واقله خلافا وخلا
باصحاب الجمل فقلت ان ظفر بهم اعتددت بهم عليه وهنأ في دينه وان ظفروا به

كانوا اهون على شوكة منه وكنت احب الى قریش منه فيكم شت من جامع الى ومفرق عنه • قال بعض الحكماء لا يكونن منكم المحدث لا ينصت له ولا الداخل في سر اثنين لم يدخلاه فيه ولا الآتي الدعوة لم يدع اليها ولا الجالس في مجلس لا يستحقه ولا الطالب الفضل من ايدى اللئام ولا التعرض للخير من عند عدوه ولا المفرط في الدالة

❖ خطبة عمر بن عبد العزيز ❖ قال ابو الحسن حدثنا المغيرة بن مطرف عن شعيب بن صفوان عن ابيه قال خطب عمر بن عبد العزيز بخصاصة خطبة لم يخطب بعدها غيرها حتى مات فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال ايها الناس انكم لم تخلقوا عبثا ولم تتركوا سدى وان ليكم معادا يحكم الله بينكم فيه فخاب وخسر من قنط من رحمة الله التي وسعت كل شيء وحرم الجنة التي عرضها السموات والارض واعلموا ان الامان غدا لمن خاف الله اليوم وباع قليلا بكثير وفانيا بباقي ألا ترون انكم في اسلاب الهالكين وسيخلفها من بعدكم الباقون كذلك ترد الى خير الوارثين ثم انتم في كل يوم تشيعون غاديا وراثما الى الله قد قضى نحبه وبلغ اجله ثم تغيبونه في صدع من الارض ثم تدعونه غير مؤسد ولا ممدد قد خلع الاسباب وفارق الاحباب وياشر التراب وواجه الحساب غنيا عما ترك فقيرا الى ما قدم وايم الله اني لا قول لكم هذه المقالة وما اعلم عند احد منكم من الذنوب اكثر مما عندي فاستغفر الله لي ولكم وما تبلغنا حاجة يتسع لها ما عندنا الا شدتنا وما احد منكم الا وددت ان يدي مع يده ولحقت الذين يلونني حتى يستوى عيشنا وعيشكم وايم الله اني لو اردت غير هذا من عيش او غضارة لكان اللسان مني ناطقا ذلولا عالما باسبابه لكنه مضى من الله كتاب ناطق وسنة عادلة دل فيها على طاعته ونهى فيها عن معصيته ثم بكى رحمه الله فلتقى دموع عينيه بطرف رداءه ثم نزل فلم ير على تلك الاعواد حتى قبضه الله تعالى الى رحته

❖ خطبة ابي حزة الخارجي ❖ دخل ابو حزة مكة وهو احد نساك الاباضية وخطبائهم واسمه يحيى بن المختار فصعد منبرها متوكئا على قوس له

عربية فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان لا يتأخر ولا يتقدم الا باذن الله وامره ووحيه انزل الله عليه كتابا
 بين له فيه ما يأتي وما يبقى ولم يك فى شك من دينه ولا فى شبهة من امره ثم
 قبضه الله وقد علم المسلمين معالم دينهم وولى ابا بكر صلاتهم فؤلاه المسلمون امر
 دنياهم حين ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم امر دينهم فقاتل اهل الردة وعمل
 بالكتاب والسنة ثم مضى لسبيله رضى الله عنه ثم ولى عمر بن الخطاب فसार بسيرة
 صاحبه وعمل بالكتاب والسنة وجبى الفى وفرض الاعطية وجمع الناس فى شهر
 رمضان وجمد فى الحز ثمانين وغزا العدو فى بلادهم ثم مضى لسبيله رضى الله
 عنه ثم ولى عثمان بن عفان فسار ست سنين بسيرة صاحبه وكان دونهما ثم سار
 فى الست الاواخر بما احبط به الاوائل ثم مضى لسبيله رضى الله عنه ثم ولى على
 ابن ابي طالب فلم يبلغ من الحق قصدا ولم يرفع له منارا ثم مضى لسبيله كرم الله وجهه
 ثم ولى معاوية بن ابي سفيان فاتخذ عباد الله خولا ومال الله دولا ثم مضى لسبيله
 ثم ولى يزيد بن معاوية يزيد الحزور ويزيد القروذ ويزيد الفهود الفاسق فى بطنه
 المأبون فى فرجه فعليه لعنة الله وملائكته ثم اقصهم خليفة خليفة فلما انتهى
 الى عمر بن عبد العزيز اعرض عنه ولم يذكره ثم قال ثم ولى يزيد بن عبد الملك
 الفاسق فى دينه المأبون فى فرجه الذى لم يؤنس منه رشد وقد قال الله تعالى
 فى اموال اليتامى فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم فامر على امة محمد
 وعظم امره وكان يأكل الحرام ويشرب الحز ويلبس الحلة قومت بالف دينار
 قد ضربت فيها الاشبار وهتكت فيها الاستار واخذ من غير حل جباية
 وسلامة فكان يجلس جباية عن يمينه وسلامة عن يساره تغنيانه حتى اذا اخذ
 الشراب منه كل مأخذ قدر ثوبه ثم التفت الى احدهما فقال ألا اطير ألا اطير
 ولسان الحال يقول له نعم فطر الى لعنة الله وحريق ناره وأليم عذابه واما بنو
 امية ففرقة ضلالة بطش جبرية يأخذون بالظنة ويقضون بالهوى
 ويقتلون على الغضب ويحكمون بالشفاعة يأخذون الفريضة من غير موضعها
 ويضعونها فى غير اهلها وقد بين الله اهلها فجعلها ثمانية اصناف فقال انما

الصدقات للفقراء والمساكين الى آخر الآية فاقبل صنف تاسع ليس منها فاخذها كلها تملككم الفرقة الحاكمة بغير ما انزل الله ثم اقبل على اهل الحجاز فقال يا اهل الحجاز اُتعيروني باصحابي وتزعمون انهم شباب وهل كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا شبانا أما والله اني لعالم بتتابعكم فيما يضركم في معادكم ولولا اشتغالي بغيركم عنكم ما تركت الاخذ فوق ايديكم بشباب والله انهم مكتهلون في شبابهم غضيضة عن الشر اعينهم ثقيلة عن الباطل ارجلهم انضاء عبادة واطلاح بر ينظر الله اليهم في جوف الليل مخنية اصلا بهم على اجزاء القرآن كلما مر احدهم بآية من ذكر الجنة بكى شوقا اليها واذا مر بآية من ذكر النار شهق شهقة كان زفير جهنم بين اذنيه موصول كلالهم بكلالهم كلال الليل بكلال النهار اذا اكلت الارض ركبهم وايديهم وانوفهم وجباههم استقلوا ذلك في جنب الله حتى اذا رأوا السهام قد فوقت والرماح قد اشرعت والسيوف قد انتضيت ورعدت الكتيبة بصواعق الموت وبرقت استخفوا بوعيد الكتيبة لوعيد الله ومضى الشاب منهم قدما حتى اختلفت رجلاه على عنق فرسه وتخضب بالدماء محاسن وجهه فاسرعت اليه سباع الارض وانحطت عليه طير السماء فكم من عين في منقار طائر طال ما بكى صاحبها في جوف الليل بالسجود لله ثم قال آه آه آه ثلاثا ثم بكى ونزل

❦ ومن الخطباء قتيبة بن مسلم ❦ قام بخراسان خطيبا حين خلع فقال اُتدرون من تبائعون انما تبائعون يزيد بن مروان يعني هبنقة القيسي كُأني بامير خادعكم قد اتاكم يحكمكم في اموالكم وفروجكم وابشاركم ثم قال الاعراب وما الاعراب جمعة لكم كما يجتمع قزع الخريف من منابت الشيخ والقيصوم والفلفل تركبون البقر وتأكلون القصب فحملتكم على الخيل وألبستكم السلاح حتى منع الله بكم البلاء وافاء بكم النفي قالوا مرنا بامرئ قال غروا غيري

❦ ومن الخطباء جامع المحاربي ❦ كان شيخا صالحا خطيبا لسنا وهو الذي قال للحجاج حين بنى مدينة واسط بنيتها في غير بلدك واورثتها غير والدك وكذلك من قطعه العجب عن الاستشارة والاستبداد عن الاستخارة ❦ وشكا الحجاج سوء

طاعة اهل العراق ونقم عليهم مذهبهم وتسخط طريقتهم فقال جامع أما انهم لو احبوك
لاطاعوك على انهم ما شنعوك لنسبك ولا لبلدك ولا لذات نفسك فدع ما يبعدهم
منك الى ما يقربهم اليك والتمس العافية ممن دونك وليكن ايقاعك بعد وعيدك
ووعيدك بعد وعدك فقال الحجاج انى والله ما ارى ان ارد بنى الاكبيعة الى طاعتي
الا بالسيف فقال ايها الامير ان السيف اذا لاقى السيف ذهب الخيار فقال
الحجاج الخيار يومئذ لله فقال اجل ولكن لا تدرى لمن يجعله الله فغضب الحجاج
فقال يا هناة انك من محارب والله لقد هممت بان اخلع لسانك فاضرب به وجهك
فقال جامع ان كذبناك اغضبناك وان صدقناك اغضبنا الله فغضب الامير اهون
علينا من غضب الله قال اجل وسكن وشغل الحجاج ببعض الامر وانسل جامع
قال قيس بن سعد اللهم ارزقني حمدا ومجدا فانه لا حمد الا بفعل ولا مجد الا
بمال ❖ قال خالد بن الوليد لاهل الحيرة اخرجوا الى رجلا من عقلائكم
اسأله عن بعض الامور فاخرجوا اليه عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حيان
ابن ببيعة الغساني وهو الذى بنى القصر وهو يومئذ ابن خمسين وثلاثمائة سنة
فقال له خالد من اين اقصى اثرك قال من صلب ابى قال فمن اين خرجت قال
من بطن امى قال فعلى م انت قال على الارض قال فقيم انت قال فى ثيابى قال ما
سنتك قال عظم قال اتعقل لا عقبات قال اى والله وافيد قال ابن كم انت قال ابن
رجل واحد قال كم اتى عليك من الدهر قال لو اتى على شئ لقتلنى قال ما يزيدنى
مسألتك الا عمى قال ما اجبتك الا عن مسألتك قال أعرب انتم ام نبط قال عرب
استنبطنا ونبط استعربنا قال أحرب انتم ام سلم قال سلم قال فما بال هذه الحصون
قال بنيناها للسفاه حتى يأتى الحليم فينهاه قال كم اتت عليك سنة قال خمسون
وثلاثمائة قال فما ادركت قال ادركت سفن البحر ترفأ اليها فى هذا الجرف ورأيت
المرأة من اهل الحيرة تأخذ مكتلها على رأسها ولا تترود الا رغيفا واحدا فلا
ترال فى قرى مخضبة متواترة حتى ترد الشام ثم قد اصبحت خرابا يبابا وذلك
داب الله فى البلاد والعباد ❖ وقال الحجاج لرجل من الخوارج أجمعت القرآن
قال أمتفرقا كان فاجعه قال أقرأه ظاهرا قال بل أقرأه وانا انظر اليه قال
أحفظه قال ما خشيت فراره فاحفظه قال ما تقول فى امير المؤمنين عبد الملك

قال معه قال انك مقتول فكيف تلقى الله قال ألقى الله
 بملي وتلقاه انت بدعي • قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني ازحم العلماء بركبتيك
 ولا تجادلهم فيمقتوك وخذ من الدنيا بلاغك وابق فضول كسبك لا خرتك
 ولا ترفض الدنيا كل الرفض فتكون عيالا وعلى اعناق الرجال كلا وصم صوما
 يكسر شهوتك ولا تصم صوما يضر بصلاتك فان الصلاة افضل من الصوم
 وكن كلاب لليتيم وكالزوج للارامل ولا تحب الغريب ولا تجالس السفيفه ولا
 تخالط ذا الوجهين البتة • قال بلال بن ابي ردة بعد خطبته بالبصرة ايها
 الناس لا يمنعكم سوء ما تعلمون منا ان تقبلوا احسن ما تسمعون منا • وقال عمر
 ابن عبد العزيز ما قوم اشبه بالسلف من الاعراب لولا جفاء فيهم • وقال
 غيلان ابو مروان اذا اردت ان تتعلم الدعاء فاسمع دعاء الاعراب • قالت امرأة
 الحصين بن المنذر للحصين كيف سدت قومك وانت بخيل وانت دميم قال لاني
 شديد الرأي شديد الاقدام • وقال مسلمة بن عبد الملك لهشام بن عبد الملك
 كيف تطمع في الخلافة وانت بخيل وانت جبان قال لاني حلیم واني عفيف •
 ومن نصائح القدماء كف الاذى وارفض البذاء واستعن على الكلام بطول الفكر
 في المواطن التي تدعوك فيها نفسك الى القول فان للقول ساعات يضر فيها خطاؤه
 ولا ينفع صوابه • احذر مشورة الجاهل وان كان ناصحا كما تحذر مشورة العاقل
 اذا كان غاشا فانهما يوشكان ان يورطاك بمشورتهم فيسبق اليك مكر العاقل
 وتوريط الجاهل • من طال صمته اجتلب من الهيبة ما ينفعه ومن الوحشة
 ما لا يضره • ان قول كل انسان على قدر خلقه وطبعه • قال قتيبة بن مسلم
 لحصين بن المنذر ما السرور قال امرأة حسناء ودار قوراء وفرس مرتبطة
 قيل لضرار بن الحصين ما السرور قال لواء منشور وجلوس على السرير
 بالفناء • والسلام عليك ايها الامير • وقيل لعبد الملك بن صالح ما السرور قال

* كل الكرامة نلتها * الا التحية والسلام *

وقيل لعبد الله بن الاهتم ما السرور قال رفع الاولياء وخط الاعداء وطول البقاء
 مع القدرة والنماء • وقيل للفضل بن سهل ما السرور قال توقيع جائز وامر

نافذ • قيل لطفيلى كم اثنين فى اثنين قال اربعة ارغفة • وقيل لبعضهم ما المروءة قال طهارة البدن والفعل الحسن • وقيل لمحمد بن عمران ما المروءة قال ان لا تعمل فى السر شيئا تستحى منه فى العلانية • وقيل للاحنف ما المروءة قال العفة والحرفة • قال طلحة بن عبيد الله المروءة الظاهرة الثياب الطاهرة • وقيل لابي هريرة ما المروءة فقال تقوى الله واصلاح الضيعة والغداء والعشاء بالافنية • قيل للزبير ما الزهد فى الدنيا فقال اما انه ليس بشعث اللمة ولا قشف الهيئة ولكنه ظلف النفس عن الشهوة • وقيل له ايضا ما الزهد فى الدنيا قال ألا يغلب الحرام صبرك ولا الحلال شركك • قيل لامرئ القيس ما اطيب عيش الدنيا قال مطعم شهى وملبس دنى ومركب وطى • حدثنا على بن محمد وغيره قال كتب عمر بن الخطاب الى سكان الامصار اما بعد فعلموا اولادكم العوم والفروسية ورووهم باسار من المثل وحسن من الشعر • قال ابن التوام علم ابنك الحساب قبل الكتاب فان الحساب اكسب من الكتاب ومؤونة تعلمه ايسر ووجوه منافعه اكثر • وكان يقال لا تعلموا بناتكم الكتابة ولا ترووهن الشعر • قال عمرو لمعاوية من اصبر الناس قال من كان رأيه رادا لهواه • وقال ابن هبيرة وهو يؤدب بعض بنيـه لا تكونن اول مشير واياك والرأى الفطير وتجنب ارتجال الكلام ولا تشر على مستبد ولا على وغد ولا على متلون ولا على لجوج وخف الله فى موافقة هوى المستشار فان التماس موافقته لؤم وسوء الاستماع منه خيانة

ولقى الحسين رضى الله عنه الفرزدق فسأله عن الناس فقال القلوب معك والسيوف عليك والنصر فى السماء • قال ابو عمرو الزعفرانى كان عمرو بن عبيد عند حفص بن سالم فلم يسأله احد من حشمه فى ذلك اليوم شيئا الا قال لا فقال له عمرو اقل من قول لا فانه ليس فى الجنة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سئل ما يجداعطى واذا سئل ما لا يجدا قال يصنع الله • قال عمر رضى الله عنه اكثروا للنساء من قول لا فان قول نعم يضربهن على المسألة • قال بعضهم ذم رجل الدنيا عند على بن ابى طالب فقال على الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار نجاة لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزود منها مهبط وحى الله ومصلى ملائكته

ومسجد انبيائه ومبجر اوليائه ربحوا فيها الرحمة واكتسبوا فيها الجنة فمن ذا الذي يذمها وقد اذنت بدينها ونادت بفراقها وشبهت بسرورها الشرور وببلائها البلى ترغيبا وترهيبا فيا ايها الدائم للدنيا المعلن نفسه متى خدعتك الدنيا ام بم استذمت اليك ا بم صارع آباءك في البلاء ام بمضاجع امهاتك في الثرى كم مرضت بيدك وكم علت بكفك من تطلب له الشفاء وتستوصف له الاطباء غداة لا يغني عنك دواؤك ولا ينفعك بكاؤك ولا ينجي شفتك ولا تشفع فيه طلبتك • قال عمر رضي الله عنه ما بال احدكم يأتي وسادة عند امرأة تقربه بغيته ان المرأة لحم على وضم الا ما ذب عنه • قال بعض القدماء لا تقيموا ببلاد ليس فيها نهر جار وسوق قائمة وقاض عدل وقال لا تبني المدن الا على الماء والمرعى والمحتطب • قالوا من ثقل على صديقه خف على عدوه ومن اسرع الى الناس بما يكرهون قالوا فيه بما لا يعلمون • قال عمر رضي الله عنه لولا ان اسير في سبيل الله واضع جبهتي لله واجالس اقواما ينتقون اطيب الحديث كما ينتقون اطيب التمر لم ابال ان اكون قدمت • دعا رجل على بن ابي طالب الى طعام فقال نأتيك على ان لا تتكلف لنا ما ليس عندك ولا تدخر عنا ما عندك • وكان يقال لا تطلبوا الحاجة الى ثلاثة الى كذوب فانه يقربها وان كانت بعيدة ويبعدا وان كانت قريبة ولا الى احق فانه يريد ان ينفعك فيضرك ولا الى رجل له الى صاحب الحاجة حاجة فانه يجعل حاجتك وقاية لحاجته • وقالوا لا تصرف حاجتك الى من معيشته من رؤوس المكايل والسنن الموازين • قال زياد ما اتيت مجلسا قط الا تركت فيه ما لو اخذته لكان لي وترك ما لي احب الي من اخذ ما ليس لي • وقال الاحنف ما كاشفت احدا عن حالي الا وجدتها دون ما كنت اظن • واثنى رجل على علي بن ابي طالب فافرط وكان علي له منهما فقال انا دون ما تقول وفوق ما في نفسك • قيل لعبدالله بن يزيد هلا احيت امير المؤمنين اذ سألك عن مالك فقال انه كان لا يعدو احدي حالتين ان استكثره حسدني وان استقله حقرتني • قال عروة لبنيه تعلموا العلم فانكم ان تكونوا صغار قوم فعسى ان تكونوا كبار قوم آخرين • وقال واذا رأيتم من رجل حيلة فاحذروه واعلموا ان عنده لها اخوات • وقال رجل لرجل هب لي دريهمما قال أتصغره لقد

صغرت عظيمي الدرهم عشر العشرة والعشرة عشر المائة والمائة عشر الالف والالف عشر الدية ♦ هرب الوليد بن عبد الملك من الطاعون فقال له رجل يا امير المؤمنين ان الله يقول قل ان ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا لامتمعون الا قليلا قال ذلك القليل نريد ♦ قال الوليد والله لاجمعن المال جمع من يعيش ابدًا ولا فرقته تفريق من يموت غدا ♦ كان يقال اللحن اقبح في النطق من آثار الجدرى في الوجه وقالوا اول لحن سمع بالبادية هذه عصاتي واول لحن سمع بالعراق حي على الفلاح

وكان زيسموس اليوناني من الموسوسين قال له قائل ما بال زيسموس يعلم الناس الشعر ولا يستطيع قوله قال مثله مثل المسن الذي يشخذ ولا يقطع ♦ ورأوه يأكل في السوق فقالوا ما بال زيسموس يأكل في السوق فقال اذا جاع في السوق يأكل في السوق ♦ وألح عليه رجل بالشتيمة وهو ساكت فقبل له أيشتمك مثل هذا وانت ساكت فقال أرأيت ان نبحك كلب أنتبجه ♦ قال ابو الحسن دعا بعض السلاطين مجنونين ليحركهما فيضحك مما يجي منهما فلما اجتمعا وسمعهما غضب ودعا بالسيف فقال احدهما لصاحبه كنا مجنونين فصرنا ثلاثة ♦ وخطب وكيع بن ابي سور بخراسان فقال ان الله خلق السموات والارض في ستة اشهر فقبل له انها ستة ايام قال وايبك لقد قلتها واني لاستقلها ♦ وقالوا شرد بعير لهبنقة القيسي ومجنونه يضرب المثل فقال من جاء به فله بعيران فقبل له أتجعل في بعير بعيرين فقال انكم لا تعرفون فرحة الوجدان واسمه يزيد بن ثروان وكنيته ابونافع ♦ ولما خلع قتيبة بن مسلم سليمان ابن عبد الملك بخراسان قام خطيبا فقال يا اهل خراسان أتدرون من وليكم انما وليكم يزيد بن ثروان كناية عن هبنقة وذلك ان هبنقة كان يحسن من ابله الى السمان ويدع المهازبل ويقول انما اكرم ما اكرم الله واهين ما اهان الله ولذلك كان سليمان يعطي الاغنياء ولا يعطي الفقراء ويقول اصلح ما اصلح الله وافسد ما افسد الله ♦ قالوا كان عبد الملك بن مروان اول خليفة من بني امية منع الناس من الكلام عند الخلفاء وتقدم فيه وتوعد عليه ♦ وقال

ان جاءه عمرو بن سعيد بن العاص عندي واني والله لا يقول احد هكذا الا فعلت به هكذا • وفي خطبة له اخرى اني والله ما انا بالخليفة المستضعف وهو يعني عثمان بن عفان ولا انا بالخليفة المداهن يعني معاوية وما انا بالخليفة المأبون يعني يزيد بن معاوية • قال ابو اسحاق والله لولا نسبك من هذا المستضعف وسببك من هذا المداهن لكنت منهما ابعد من العيوق والله ما اخذت من جهة الميراث ولا من جهة السابقة ولا من جهة القرابة ولا تدعى شوري ولا وصية • قال مولى خالد بن صفوان زوجني امك فلانة قال زوجتكها قال أفادخل الاحرار حتى يحضروا الخطبة قال ادخلهم فابتدأ خالد فقال اما بعد فان الله اجل واعز من ان يذكر في نكاح هذين الكلين وقد زوجت هذه الفاعلة من هذا ابن الفاعلة • ولما حضر عبد الله بن عامر على منبر البصرة فشق ذلك عليه قال له زياد ايها الامير انك ان ائت عامة يومك ترى اكثر مما اصابك • وقيل لرجل من الوجوه قم فاصعد المنبر فلما صعد حصر وقال الحمد لله الذي يرزق هؤلاء وبقي ساكتا فانزلوه وصعد آخر فلما استوى قائما وقابل بوجهه وجوه الناس وقعت عينه على صلعة رجل فقال اللهم العن هذه الصلعة وقيل لوازع اليشكري قم واصعد وتكلم فلما رأى جمع الناس قال لولا ان امرأتى حملتني على اتيان الجمعة اليوم ما جئت وانا اشهدكم انها طالق ثلاثا • وجن اعرابي من اعراب المربد ورجه الصبيان فقالوا له ما كنت وقورا حلما فقال بلى والله ما استحمت الا قريبا وكان اول جنونه من عبث الناس به ورعى انسانا فشجبه فتعلق به وهو لا يعرفه فقال له الوالى لم رميت هذا وشججته فقال انا لم ارمه ولكن هو دخل تحت رميتي • قالوا ومن النوكى ربيع بن عysel قال لمعاوية اكسني قطيفة وهب لي مائة الف جذع لداري قال واين دارك قال بالبصرة قال كم ذرعها قال فرسخان في فرسخين قال فدارك في البصرة او البصرة في دارك • قيل لمحمد بن كعب ما علامة الخذلان قال ان يستقبح الرجل ما كان حسنا ويستحسن ما كان قبيحا • قال حكيم العرب الهدية تفقأ عين الحكيم وتسفه عقل الخليم • قال رجل لاعرابي مكشاك أما لحديثك هذا آخر قال اذا نجز وصلناه • علي بن محمد عن مسلم بن محارب قال

بعثني وعمران بن حصين عثمان بن حنيف الى عائشة فقلنا يا ام المؤمنين اخبرينا
عن مسيرك اهذا عهد عهده رسول الله صلى الله عليه وسلم ام رأى رأيته قالت
بلى رأى رأيته حين قتل عثمان انا نقيمنا عليه ضربة السوط وموقع السحابة الحماة
وامرة سعيد والوليد فعدوتم عليه فاستحللتم منه الحرم الثلاث حرمة البلد وحرمة
الخلافة وحرمة الشهر الحرام أنغضب لكم من سوط عثمان ولا نغضب
لعثمان من سيفكم قلت وما انت وسيفنا وسوط عثمان وانت حبيس رسول الله صلى
الله عليه وسلم امرك ان تقرى في بيتك فجئت تضربين الناس بعضهم ببعض قالت
وهل احد يقاتلنى او يقول غير هذا قلنا نعم قالت ومن يفعل ذلك ثم قالت هل
انت تبلغ عنى يا عمران قلت لا لست مبلغا عنك خيرا ولا شرا ثم قلت لكنى مبلغ
عنك فهاتى ما شئت قالت اللهم اقتل مذمما قصاصا بعثمان يعنى محمد بن ابى بكر
وارم الاشر بسهم من سهامك لا يشوى وادرك عمارا بخفرته فى عثمان • حدثنا
يزيد بن هارون قال اخبرنا هشام بن حسان عن الحسن ان زيادا بعث الحكم بن
عمر و على خراسان فاصاب مغنما فكتب اليه زياد ان امير المؤمنين معاوية كتب
الى يا امرنى ان اصطفى له كل صفراء وبيضاء فاذا اتاك كتابى هذا فانظر ما كان
من ذهب وفضة فلا تقسمه واقسم ما سوى ذلك فكتب اليه الحكم انى وجدت
كتاب الله قبل كتاب امير المؤمنين ووالله لو ان السموات والارض كانتا رتقا على
عبد فأتى الله جعل الله له منهما مخرجا والسلام ثم امر المنادى فنادى فى الناس
ان اغدوا على غنائمكم فقسّمها بينهم • وقدم مصعب بن الزبير العراق فصعد
المنبر ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم تلك آيات الكتاب المبين نتلو عليك من
نبا موسى وفرعون لقوم يؤمنون ان فرعون علا فى الارض وجعل اهلها شيعا
يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحي نساءهم انه كان من المفسدين
واشار بيده نحو الشام ثم تلا ونريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض
ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين واشار نحو الحجاز ثم تلا ونمكن لهم فى الارض
ونرى فرعون وهامان وجنودهما ما كانوا يحذرون واشار بيده نحو العراق •
قال المدائنى قام عمرو بن العاص بالموسم فاطرى معاوية وبنى امية وتناول بنى هاشم

وذكر مشاهدته بصفين فقال له ابن عباس يا عمرو انك بعت دينك من معاوية فاعطيته ما في يدك ومناك ما في يد غيره فكان الذي اخذ منك فوق ما اعطاك وكان الذي اخذت منه دون ما اعطيته وكل راض بما اخذ واعطى فلما صارت مصر في يدك تتبعك فيها بالتقصي حتى لو ان نفسك فيها ألقيتها اليه وذكرت مشاهدك بصفين فاثقلت علينا وطأتك ولا يسكننا فيها جريك وان كنت فيها لطويل اللسان قصير البيان آخر الحرب اذا اقبلت واولها اذا ادبرت لك يدان يد لا تبسطها الى خير ويد لا تقبضها عن شر ووجهان وجه مؤنس ووجه موحش ولعمري ان من باع دينه بدنيا غيره لحري ان يطول حزنه على ما باع واشترى لك بيان وفيك خطل ولك رأى وفيك نكد ولك قدر وفيك حسد فاصغر عيب فيك اكبر عيب في غيرك فقال عمرو والله ما في قريش احد اثقل وطأة على منك ولا لاحد من قريش عندي مثل قدرك • لما توفي ابو بكر الصديق رضي الله عنه قامت عائشة رضي الله عنها على قبره فقالت نضر الله وجهك وشكر لك صالح سعيك فقد كنت للدنيا مذلا بادبارك عنها وللآخرة معزا باقبالك عليها وان كان اجل الارزاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم رزؤك واكبر المصائب فقدك ان كتاب الله ليعبد بحميل العزاء عنك حسن العوض منك فأنجز من الله موعوده فيك بالصبر عنك واستخلصه بالاستغفار لك • وقامت فرغانة بنت اوس على قبر الاحنف وهي على راحلة فقالت انا لله وانا اليه راجعون رحمك الله ابا بحر من مجن في جنن ومدرج في كفن فوالذي ابتلانا بفقدك وابلغنا يوم موتك لقد عشت حميدا ومت فقيدا ولقد كنت عظيم الحلم فاضل السلم رفيع العمام وارى الزناد منيع الحريم سليم الاديم وان كنت في المحافل لشريفا وعلى الارامل لعطوفا ومن الناس لقريبا وفيهم اغريبا وان كنت لمسودا والى الخلفاء لموفدا وان كانوا لقولك لمستمعين ولرأيك لمتبعين ثم انصرفت • قال عمرو بن العاص ما رأيت معاوية قط متكئا على يساره واضعا احدي رجليه على اخرى كاسيرا احدي عينيه وكان يقول للذي يكلمه ياهناة ألا رجحت الذي تكلم • وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كونوا اوعية الكتاب وينابيع العلم وسلوا الله رزق يوم بيوم ولا يضركم الا يكثركم • وكتب

معاوية الى عائشة ان اكتبى الى بشى سمعته من ابى القاسم صلى الله عليه وسلم
فكتبت اليه سمعت ابا القاسم يقول من عمل بما يسخط الله عاد حامده من الناس
ذاما • قال ابو الحسن اول من اجرى فى البحر السفن المسمرة غير المخزنة
المدهونة وغير ذوات الجأجى المفيرة وكان اول من عمل المجامر الحجاج • وذكر ناس
رجلا بكثرة الصوم وطول الصلاة وشدة الاجتهاد فقال اعرابى كان سامعا
لكلامهم بئس الرجل هذا يظن ان الله لا يرحمه حتى يعذب نفسه هذا
التعذيب • قال بعض الكاملين ان الاديب وان لم يكن ملكا فقد يجب
على الخادم ان يخدمه خدمة الملوك ولا يليق لخدمته الا من كان قد خدم اهل
الثروة واشباه الملوك ومن كان يضع الرجل اليسرى قدام الرجل اليمنى فلا ينبغي
لمثل هذا ان يدخل على دار ملك • ونادى رجال من وفد بنى تميم النبی صلى الله
عليه وسلم باسمه من وراء الحجرات فانزل الله تعالى فى ذلك ان الذين ينادونك من
وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون • وقال تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم
كدعاء بعضكم بعضا • وخفف اشعب الصلاة مرة فقال له بعض اهل المسجد
خفت صلاتك جدا قال لانه لم يخالطها رياء • وقال بعض المتكلمين من الخطباء
فى بعض خطبه لا تغترن بطول السلامة مع تضييع السكرو ولا تجعل نعمة الله
فى معصيته والجاهل لم يؤت الا من سوء نيته والاستحقاق بربوبيته وليس كن
قهرته الحجة واعرب له الحق مفصحا عن نفسه فأثر الغفلة والخسيس من الشهوة
على الله فاسمحت نفسه عن الجنة واسلمها لابلد العقوبة فاستشر عقلك وراجع
نفسك وادرس نعم الله عندك وتذكر احسانه لديك فانه محلبة للحياة ومردعة
للشهوة ومشحذة على الطاعة ان الله لم يخلق النار عبثا ولا الجنة هملا ولا الانسان
سدى فاعترف برق العبودية وعجز البشرية فكل زائد ناقص وكل قرين مفارق
وكل غنى محتاج وان عصفت به الخيلاء وابطره العجب وصال على الاقران فانه
مذال مدبر ومقهور معسر ان جاع سخط المحبة وان شبع بطر النعمة ترضيه
اللحمة فيستبشر مرحا وتغضبه الكلمة فيستطير شققا حتى تنفسح لذلك امنيته
وتتنقص جريرته وتضطرب فريضته وتنتثر عليه حجته والعجب من لبيب توبقه
الحيطة ويسلم مع الاضاعة ويؤتى من السفه ولا يشعر بالعاقبة ان اهمل عمى

وان علم نسي ولا بأس ان يعظ المقصر ما لم يكن هازلا ورب حامل علم الى من هو اعلم منه • من البله الذي يعتري من قبل العبادة وترك التعرض للتجارب وهو كما قال ابو وابل • سرقت نعل عامر بن عبد الله الزبيري فلم يتخذ نعلا حتى مات وقال اكره ان اتخذ نعلا فلعل رجلا يسرقها فيأثم • وقالوا ان الخلفاء والائمة افضل من الرعية وعامة الحكم افضل من المحكوم عليهم ولهم لانهم افقه في الدين واقوم بالحقوق وأرد عن المسلمين وعلمهم بهذا افضل من عبادة العباد لان نفع ذلك لا يعدو قيم رؤوسهم ونفع هؤلاء يخص ويعم والعبادة لا تدله ولا تورث البله الا ان أثر الوحدة وترك معاملة الناس ومجالسة اهل المعرفة من هنالك صاروا بلها حتى صار لا يجيئ من اعبدتهم حاكم ولا امام • وما احسن ما قال ايوب السخيتاني حيث يقول في اصحابي من ارجو دعوته ولا اقبل شهادته فاذا لم يحز في الشهادة كان من ان يكون حاكما ابعد

اجمعوا على ان الركب كانت قديمة الا ان ركب الحديد لم تكن في العرب الا في ايام الا زارقة وكانت العرب لا تعود انفسها اذا ارادت الركوب ان تضع ارجلها في الركب وانما كانت تنزو ونزوا • وقال عمر بن الخطاب لا تخور قوى ما كان صاحبها ينزو وينزع يقول لا تنكث قوته ما دام ينزع في القوس وينزو في السرج من غير ان يستعين بركاب • وقال عمر الراحة غفلة واياكم والسمنة فانها عقلة ولهذه العلة قتل خالد بن سعيد بن العاص حين غشيه العدو واراد الركوب ولم يجد من يحمله ولذلك قال عمر حين رأى المهاجرين والانصار قد اخصبوا وهم كثير منهم بمقاربة عيش العجم تعددوا واخشوشنوا واقطعوا الركب وانزوا على الخيل نزوا • وقال احفوا وانتعلوا فانكم لا تدرون متى يكون الجفلة وكانت العرب لا تدع اتخاذ الركاب للرجل فكيف تدع الركاب للسرج ولكنهم كانوا وان اتخذوا الركب فانهم كانوا لا يستعملونها الا عندما لا بد منه كراهة ان يتكلوا على بعض ما يورثهم الاسترخاء ويضاهون اصحاب الترفه والنعمة • قال الاصمعي قال العمري كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يأخذ بيده اليسرى اذن فرسه اليسرى ثم يجمع حراميره ويثب فكأنما خلق على

ظهر فرسه وفعل مثل ذلك يزيد بن عبد الملك وهو يومئذ ولي عهد هشام ف قيل له ابوك يحسن مثل هذا فقال لابي مائة عبد يحسنون مثل هذا فقال الناس لم ينصف في الجواب

وجلة القول انا لا نعرف الخطب الا للعرب والفرس فاما الهند فاما لهم معان مدونة وكتب مخلدة لا تضاف الى رجل معروف ولا الى عالم موصوف وانما هي كتب متوارثة وآداب على وجه الدهر سائرة مذكورة ولليونانيين فلسفة وصناعة منطق وكان صاحب المنطق نفسه بكى اللسان غيره موصوف بالبيان مع علمه بتميز الكلام وتفصيله ومعانيه وبخصائصه وهم يزعمون ان جالينوس كان انطق الناس ولم يذكره بالخطابة ولا بهذا الجنس من البلاغة وفي الفرس خطباء الا ان كل كلام للفرس وكل معنى لهم فانما هو عن طول فكرة وعن اجتهاد رأى وعن مشاورة ومعاونة وعن طول التفكير ودراسة الكتب وحكاية الثاني علم الاول وزيادة الثالث في علم الثاني حتى اجتمعت ثمار تلك الفكر عند آخرهم وكل شئ للعرب فانما هو بديهية وارتجال وكأنه الهام وليست هناك معاناة ولا مكابدة ولا اجالة فكير ولا استعانة وانما هو ان يصرف احدهم وهمه الى الكلام والى زجر يوم الخصام او حين يتمح على رأس بير او يحدو ببعير او عند المقارعة او المناقلة او عند ضراع او حرب فاما هو الا ان يصرف وهمه الى جملة المذهب والى العمود الذى اليه يقصد فتأتيه المعاني ارسالا وتنهال عليه الالفاظ امثالاً ثم لا يقيده على نفسه ولا يدرسه احد من ولده وكانوا اميين لا يكتبون ومطبوعين لا يتكلفون وكان الكلام الجيد عندهم اظهر واكثر وهم عليه اقدر وله اقهر وكل واحد في نفسه انطق ومكانه من البيان ارفع وخطباؤهم للكلام اوجد والكلام عليهم اسهل وهو عليهم ايسر من ان يفتقروا الى تحفظ ويحتاجوا الى تدارس وليس هم كمن حفظ علم غيره واحتذى على كلام من قبله فلم يحفظوا الا ما علق بقلوبهم والتحم بصدورهم واتصل بعقولهم من غير تكلف ولا قصد ولا تحفظ ولا طلب وان هذا الذى في ايدينا جزء منه

ودخل ابو محل على قتيبة بخراسان وهو يضرب رجلا بالعصى فقال ايها الامير

ان الله قد جعل لكل شئ قدرا ووقت فيه وقتا فالعصا للانعام والبهائم العظام
والسوط للحدود والتعزير والدرة للادب والسيف لقتال العدو والقود

كان حمزة يوم بدر معلما بريشة نعامة حراء وكان الزبير معلما بعمامة صفراء وكان
القناع من سيماء الرؤساء

وكانت مجالس الخلفاء في الشتاء والصيف فرش الصوف وتزى ان ذلك اكل
واجزل وافخم وانبل ولذلك وضعت ملوك العجم على رؤوسها التيجان وجلست
على الاسرة وظهرت بين الفرش وهل يلاءميون الاعداء ويرعب قلوب المخالفين
ويحشوا صدور العوام افراط التعظيم الا تعظيم شان السلطان والزيادة في
الاقدار والآلات وهل دواؤهم الا في التهويل عليهم وهل تصلحهم الا اخافتك
اياهم وهل ينقادون الا لما فيه الحظ لهم ويسلسلون بالطاعة التي فيها صلاح
امورهم الا بتدبير يجمع المهابة والمحبة

واما اتخاذ القلائس الطوال وتعظيم كور العمامة واتخاذ الخلاء العمام على
القلائس وكذلك اتخاذ القناع فهو صواب لانه اهيب وعلى ذلك كان يتقنع
العباس بن محمد وعبد الملك بن صالح واشباههم لان ذلك اهيب في الصدور واجل
في العيون والمقنع اروع من الحاسر لانه اذا لم يفارق الحجاب وان كان ظاهرا
في الطريق كان اشبه بالعوام وسوقة الرعية والدليل على صواب هذا العمل
من بني هاشم ومن صنائعهم ورجال دعوتهم وانهم كانوا اكثر الناس قناعاته
كان شائعا في الاسلاف المتبوعين ونجد رؤساء جميع الملل وارباب النحل على ذلك

وكذلك اتخذوا في الحروب الرايات والاعلام وانما ذلك كله خرق سود وحر
وصفر ويض وجعلوا اللواء علامة للعقد والعلم في الحرب مرجعا لصاحب
الجملة وقد علموا انها وان كانت خرقا على عصي فهي اهيب في القلوب
واهول في الصدور واعظم في العيون ولذلك اجتمعت الامم رجالها ونساءؤها على
اطالة الشعور لان ذا الجملة اضخم هامة واعظم قامة وان الكاسي افخم من العاري
وكل ما زادوه في الابدان ووصلوا بالجوارح فهو زيادة في تعظيم تلك الابدان

قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان الشجرة التي نودي منها موسى عليه السلام عوسج وانه نودي من جوف العوسج وان عصاه كانت من العود التي في وسط الورقة وكان طولها طول موسى عليه السلام وقيل من العليق •
 الناس ما داموا في عاقبة مستورون فاذا نزل بهم بلاء صاروا الى حقائقهم فصار المؤمن الى ايمانه والمنافق الى نفاقه • احذر ان تظلم من لا ناصر له •
 كانت العجم تقول اذا غضب الرجل فليستلق واذا اعيى فليرفع رجله • قال الحسن ما اطال عبد الامل الا اساء العمل • لما انصرف علي بن ابي طالب من صفين مر بمقابر فقال السلام عليكم اهل الديار الموحشة والمحال المقفرة من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات انتم لنا سلف فارط ونحن لاكم تبع وبكم عما قليل لاحقون اللهم اغفر لنا ولهم وتجاوز بعفوك عنا وعنهم الحمد لله الذي منها خلقكم وعليها يحشركم ومنها يبعثكم طوبى لمن ذكر المعاد واعد للحساب وقنع بالكفاف • نعوذ بالله من فجأة الامور وبغفات الحوادث • قال موري العجلي ضاحك معترف بذنبه خير من باك مدل على ربه • وكان سعيد بن ابي عروبة يطعم المساكين السكر ويتأول قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه • قال رجل لا آخرو قد باع ضيعة له أما والله لقد اخذتها ثقيلة المؤونة قليلة المعونة فقال الآخر وانت والله لقد اخذتها بطيئة الاجتماع سريعة التفرق • واشترى رجل من رجل دارا فقال لصاحبه لو صبرت لاشتريت منك الذراع بعشرة دنانير قال وانت لو صبرت لبعثت الذراع بدرهم • رأى ناسك ناسكا في المنام فقال له كيف وجدت الامر قال وجدنا ما قدمنا وربحنا ما انفقنا وخسرنا ما خلقنا • وكان الحسن يقول انكم لا تسالون مما تحبون الا بترك ما تشتهون ولا تدركون ما تؤملون الا بالصبر على ما تكرهون • قال عيسى عليه السلام تعملون للدنيا وانتم ترزقون فيها بغير العمل ولا تعملون للآخرة وانتم لا ترزقون فيها الا بالعمل • قال ازديشير احذروا صولة الكريم اذا جاع واللئيم اذا شبع • وفي الحديث للمسلم على اخيه ست خصال يسلم عليه اذا لقيه وينصح له اذا غاب ويعوده اذا مرض ويشيع جنازته اذا مات ويحجبه اذا دعاه ويشتمه اذا عطس •

قال المهلب عجت لمن يشتري الممالك بماله ولا يشتري الا حرار بمعرفة • قال رجل لابنه اذا اردت ان تعرف عيبك فخاصم شيخا من قدماء جيرانك • قال معاوية يوما من افصح الناس فقال قائل قوم ارتفعوا عن الخبائث الفرات وتيامنوا عن عنقه تميم وتياسروا عن كشكشة بكر ليست لهم غفمة قضاة ولا طمطمانيه • حير قال من هم قال قريش • قال ابراهيم النظام لاعرابي اقعد هنا حتى ارجع اليك قال اما حتى ترجع الي فاني لا اضمن لك ولكن اقعد لك الى الليل

رسالة ابراهيم بن سبابة الى يحيى بن خالد البرمكي وبلغني ان عامه • اهل بغداد كانوا يحفظونها في تلك الايام واولها • الاصيل الجواد • الواري الزناد • المساجد الاجداد • الوزير الفاضل • الاشهم الباذل • اللباب الحلال • من المستكين المستجير • البائس الضير • فاني احمد الله اليك ذا العزة القدير • ولي الصغير والكبير • بالرحمة العامه • والبركة التامة • اما بعد فاغنم واسلم • واعلم ان كنت تعلم • انه من يرحم يرحم • ومن يحرم يحرم • ومن يحسن يغنم • ومن يصنع المعروف لا يعدم • وقد سبق الى • غضبك على • واطراقك لي وغفلتك عني بما لا اقوم به ولا اقعد • ولا انتبه ولا ارقد • فلست بذى حياة صحيح • ولا بميت مستريح • فررت بعد الله منك اليك • وتحملت بك عليك • قال عبد الله بن مصعب ارسل علي بن ابي طالب عبد الله بن عباس لما قدم البصرة فقال ائت الزبير ولا تأت طلحة فان الزبير ألين وانك تجد طلحة كالثور عاقصا قرنه يركب الصعوبة ويقول هي اسهل فاقره السلام وقل له يقول لك ابن خالك عرفني بالحجاز وانك رتني بالعراق فما عدا مما بدا لك قال فأتيت الزبير فقال مرحبا بابن لبابة أزارا جئت ام سفيرا قلت كل ذلك وابلغته ما قال علي فقال الزبير ابلغه السلام وقل له بيننا وبينك عهد خليفة واجتماع ثلاثة وانفراد واحد وام مسرورة ومشاورة الغيرة ونشر المصاحف ففعل ما احلت ونحرم ما حرمت فلما كان من الغد حرس بين الناس غوغاءهم فقال الزبير ما كنت اري ان مثل ما جئنا له يكون فيه قتال

من حديث بن مروان وغيرهم قيل اذا رسخ الرجل في العلم رفعت عنه الرؤيا الصالحة • قالوا عشر خصال في عشرة اصناف من الناس اقبح منها في غيرهم الضيق في الملوك والغدر في الاشراف والكذب في القضاة والخديعة في العلماء والغضب في الابرار والحرص في الاغنياء والسفه في الشيوخ والمرض في الاطباء والتهزؤ في الفقراء والفخر في القراء • قال بعضهم من امل امرا هابه ومن قصر عن شيء عابه

قال يعقوب بن داود ذم رجل الاشتهر النخعي فقال له رجل من اهل الشام اسكت فان حياته هزمت اهل الشام وموته هزم اهل العراق • ابو الحسن قال ارسلت الخيل ايام بشر بن مروان فسبق فرس عبد الملك بن بشير فقال له اسماعيل بن محمد والله لا رسلن غدا مع فرسك فرسا لا يعرف ان اباك امير العراق فجاء فرس اسماعيل سابقا فقال ألم اعلمك • قيل لشريك بن عبد الله كان معاوية حلما قال لو كان حلما ما سفه الحق ولا قاتل عليا ولو كان حلما ما حل ابناء العبيد على حرمه ولا انكح الا الاكفاء • واصوب من هذا قول الآخر قال كان معاوية يتعرض ويحلم اذا سمع ومن تعرض لسفيه فهو سفيه • وقال الآخر كان يحب ان يظهر حلمه وقد كان طار اسمه بذلك فكان يحب ان يزداد في ذلك • قال معاوية ما رأيت سرفا قط الا والى جنبه حق مضيع • قال ابن المقفع الدين رق فانظر عند من تضع نفسك • وقال ابن عباد لا تستحب من يكون استماعة بمالك وجاهك اكثر من امتاعه لك بشكر لسانه وفوائد علمه وعقله ومن كانت غايته الاحتيال على مالك والاطراء في وجهك فان هذا لا يكون الا ردى الغيب سريعا الى الذم

كان عمرو بن معاوية العقيلي يقول اللهم قني عثرات الكرام والكلام • قال شيخ اعرابي اللهم لا تنزلني ماء سوء فـكون امرأ سوء • قال الاصمعي سمعت اعرابيا يقول اعوذ بك من الفواقر والبواقر ومن جار السوء في دار المقامة والظعن ومما ينـكس برأس المرء ويغري به لئام الناس • ومن دعائهم اعوذ بك من بطر الغنى وذلة الفقر • وقال اعرابي اعوذ بك من سقم

وعدواه وذى رحم ودعواه ومن فاجر وجدواه ومن عمل لا ترضاه • وكان
 عمر بن هبيرة يقول اللهم انى اعوذ بك من طول الغفلة وافراط الفطنة • وقال
 اعرابى اللهم هب لى حقك وارض عني خلقك • قال رجل فى سفينة حين
 هيجان الريح فى البحر اللهم قد اريتنا قدرتك فأرنا عفوكم ورحمتكم • وقال
 آخر اللهم امتعنا بخيارنا واعنا على شرارنا واجعل الاموال فى سمحائنا •
 وقالوا لا يقبل الدعاء الا لمخلص او مظلوم • ودعا اعرابى فقال اللهم اعوذ بك
 من عبد ملك امره وملاً بطنه • مر عمر بن عبد العزيز برجل يسبح بالحصى
 وكان اذا بلغ المائة عزل حصاة فقال له عمر ألق الحصى واخلص الدعاء •
 وكان عبد الملك بن هلال عنده زنبيل ملآن حصى فكان يسبح بواحدة واحدة
 فاذا مل طرح اثنتين اثنتين ثم ثلاثا ثلاثا فاذا مل قبض قبضة وقال سبحان الله
 بعدد هذه فاذا زاد ملاء قبض قبضتين وقال سبحان الله بعدد هذا فاذا ضجر اخذ
 بعروتي الزنبيل وقلبه وقال سبحان الله بعدد هذا كله واذا اضطر لحاجة لحظ
 الزنبيل لحظة وقال سبحان الله عدد ما فيه • قال سعيد بن المسيب لابي الصهباء
 ادع الله لى فقال رغبتك الله فيما يبقى وزهدك فيما يغنى ووهب لك اليقين الذى لا
 تسكن النفوس الا اليه ولا يعول فى الدين الا عليه • وقال آخر دعوتان ارجو
 احدهما واخاف الاخرى دعوة مظلوم اعنته ودعوة ضعيف ظلمته

قال حباب بن المنذر يوم السقيفة انا جديلهما المحكم وعذيقهما المرجب ان شئتم
 كررناها جدعة منا امير ومنكم امير فان عمل المهاجرى شيئا فى الانصارى رد
 عليه الانصارى وان عمل الانصارى شيئا فى المهاجرى رد عليه المهاجرى فاراد عمر
 الكلام فقال ابوبكر على رسلك نحن المهاجرون اول الناس اسلاما واوسطهم دارا
 واكرم الناس احسابا واحسنهم وجوها واكثر الناس ولادة فى العرب وامسهم
 رحما برسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمنا قبلكم وقد منا فى القرآن عليكم فانتم
 اخواننا فى الدين وشركاؤنا فى الفى وانصارنا على العدو او يتم ونصرتهم واسيتهم
 فجزاكم الله خيرا نحن الامراء وانتم الوزراء ولا تدن العرب الا لهذا الحى
 من قريش وانتم محقوقون ألا تنفسوا على اخوانكم من المهاجرين ما ساق الله اليهم

قالوا قد رضينا وسلمنا • قال عيسى بن يزيد قال ابو بكر نحن اهل الله واقرب الناس
بيتا من بيت الله وامسهم رجلا برسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر وان
تطاوات له الخزرج لم تقصر عنه الاوس وان تطاوات له الاوس لم تقصر
عنه الخزرج ولقد كان بين الحيين قتلى لا تنسى وجراح لا تداوى فان نعنق منكم
ناعق فقد حبس بين حلي اسد يضغمه المهاجري ويجرحه الانصارى قال فرماهم
الله بالمسكنة

واخبرنا عيسى بن يزيد عن اشياخه قال قدم معاوية المدينة فدخل دار عثمان
فقال عائشة بنت عثمان والبتاه وبكت فقال معاوية يا ابنة اخي ان الناس اعطونا
طاعة واعطيناهم امانا واطهرنا لهم حملا تحته غضب واطهروا لنا طاعة تحتها
حقق ومع كل انسان سيفه وهو يرى مكان انصاره وان نكشنا بهم نكثوا بنا
ولا ندرى أعلينا يكون ام لنا ولنن تكوني بنت عم امير المؤمنين خير منه ان
تكوني امرأة من عراض المسلمين

وكان المنصور الدوانيقي داهيا مصيبا في رأيه اريبا سديدا وكان مقدما في علم
الكلام ومكثرا من كتاب الآثار وللكلامه كتاب يدور في ايدي الوراقين معروف
عندهم ولما هم بقتل ابي مسلم سقط بين الاستبداد برأيه والمشاورة فيه فأرق
في ذلك ليلة فلما اصبح دعا باسحاق بن مسلم العقيلي فقال له حدثني حديث الملك
الذي اخبرتني عنه بحران قال اخبرني ابي عن الحصين بن المنذر ان ملكا من ملوك
فارس كان يقال له شابور الاكبر كان له وزير ناصح قد اقتبس ادبا من آداب
الملوك وشاب ذلك بفقده في الدين فوجهه شابور داعيا الى اهل خراسان
وكانوا قوما عجيبا يعظمون الدنيا جهالة بالدين ويخلون بالدين استكانة لقوت
الدنيا وذلا لجبايرتها فلما استوثقت له البلاد بلغ شابور امرهم وما حال عليه من
طاعتهم فلم يأمن زوال القلوب وغدرات الوزراء فاحتال في قطع رجائه عن
قلوبهم • وكان يقال

* وما قطع الرجاء بمثل يأس * تبادده القلوب على اغترار *
فصمهم على قتله عند وروده عليه برؤساء اهل خراسان فلم يرهم الا ورأسه بين

أيديهم فوقف بهم بين القربة ونوى الرجعة وتخطف الأعداء وتفرق الجماعة ويئسوا من صاحبهم فرأوا أن يستموا الدعوة بطاعة شابور ويتعوضوه من الفرقة ويدعنوا له بالملك والطاعة ويبادروه بمواضع النصيحة فلكمهم حتى مات حتف انفه فاطرق المنصور ملياً ثم رفع رأسه وهو يقول

* لذي الحلم قبل اليوم ما تفرع العصا * وما علم الإنسان إلا ليعلم *
واصر اسحاق بالخروج ودعا بابي مسلم ثم وثب إليه ووثب معه بعض حشمه بالسيوف فقتله

وقالوا علم الملوك النسب والخبر الفقه وعلم التجار الحساب والكتاب وعلم أصحاب الحرب درس كتب المغازي وكتب السير

حدثنا أحمد بن أبي داود قال قال لي المأمون لا يستطيع الناس أن ينصفوا الملوك من وزرائهم ولا يستطيعون أن ينظروا بالعدل بين ملوكهم وحجاتهم وكفاتهم وبين صنائعهم وبطانتهم وذلك أنهم يرون ظاهر حرمهم وخدمهم واجتهادهم ونصحهم ويرون إيقاع الملوك بهم ظاهراً حتى لا يزال الرجل يقول ما أوقع به إلا رغبة في ماله أو رغبة في بعض ما لا تجود النفس به ولعل الحسد والملافة وشهوة الاستبدال اشتركت في ذلك فلا يستطيع الملك أن يكشف للعامة موضع العورة في الملك ولا أن يحتج لتلك العقوبة بما يستحق ذلك المريب ولا يستطيع ترك عقابه لما في ذلك من الفساد على علمه بأن عذره غير مبسوط للعامة ولا معروف عند أكثر الخاصة

وقال ابن صديقه لرجل رأى معه خفاً ما هذه القلنسوة فاحتكموا إلى عرباض فقال عرباض هي قلنسوة الرجلين • قيل لأعرابي ما اسم المرق عندكم قال السخين قال فإذا برد قال لا ندعه يبرد • وباع مخاشن من أعرابي غلاماً فاراد أن يتبرأ من عيبه قال اعلم أنه يبول في الفراش قال إن وجد فراشاً فليل فيه • مات لآل مقرن غلام فحفر لهم أعرابي قبره بدرهمين وذلك في بعض الطوائع فلما أعطوه درهمين قال دعوهما حتى يجتمع لي عندكم ثمن ثوب • قال أبو الحسن جاء رجل إلى رجل من الوجوه فقال أنا جارك وقد مات أخي فر لي بكفن قال

لا والله ما عندي اليوم شيء ولكن تعهدنا وتعود بعد أيام فسيكون ما تحب قال
اصلحك الله فتملحه الى ان يتيسر عندهم شيء

قال معاوية اذا لم يكن الهاشمي جوادا لم يشبه قومه واذا لم يكن المخزومي
تياها لم يشبه قومه واذا لم يكن الاموي حليما لم يشبه قومه فبالغ قوله الحسن
ابن علي فقال ما احسن ما نظر لقومه اراد ان تجود بنو هاشم باموالها فتفتقر
الى ما في يديه وتزهي بنو مخزوم على الناس فتبغض وتشتأ وتحلم بنو امية فتحب •
وسئل بعض العرب ما العقل قال الاصابة بالظنون ومعرفة ما لم يكن بما قد
يكون • وقيل لا تنال نعمة الالفراق اخرى • قال عمر رضي الله عنه
ما وجد احد في نفسه كبرا الا من مهانة يجدها في نفسه • دخل معن
ابن زائدة على ابي جعفر المنصور فقارب في خطواته فقال المنصور لقد كبرت
سنتك قال في طاعتك قال وانك لتجلد قال لاعدائك قال اري فيك بقية قال هي
لك • وقام اعرابي ليسأل فقال اي الوجوه الصباح والعقول الصباح والالسن
الفصاح والانساب الصراح والمكارم الرباح والصدور الفساح يعيدني من مقامي
هذا

الخير عادة والشر لاجاة والصدود آية المقت والتعلل آية البخل ومن الفقه كتمان
السرو طول التجارب زيادة في العقل

هذا آخر ما وجد من منتخبات البيان والتبيين

للامام عمرو بن بحر الجاحظ

رحمه الله



○✠ الرسالة الخامسة ✠○

○✠ كتاب غاية الارب * في معاني ما يجري على ألسن العامة ✠○

○✠ في امثالهم ومحاوراتهم من كلام العرب * ✠○

○✠ للإمام ابي طالب المفضل بن سلمة ✠○

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال ابو طالب المفضل بن سلمة هذا كتاب معاني ما يجري على ألسن العامة في امثالهم ومحاوراتهم من كلام العرب وهم لا يدرون معنى ما يتكلمون به من ذلك فبيناه من وجوهه على اختلاف العلماء في تفسيره ليكون من نظر في هذا الكتاب عالما بما يجري في لفظه ويدور في كلامه وبالله التوفيق * فاول ذلك قولهم ﴿حَيَّاكَ اللَّهُ وَبَيَّاكَ﴾ فاما حياك فاشتق من التحية والتحية تنصرف على ثلاثة معان فالتحية السلام ومنه قول الكميت

* ألا حيت عنا يا مدينا * وهل بأس بقول مسلمينا *
فيكون معنى حياك الله سلم عليك والتحية ايضا الملك ومنه قول عمر بن معدى كرب

* اسير به الى النعمان حتى * انيخ على تحيته بجند *
فيكون المعنى ملاك الله قال والتحية البقاء ومنه قول زهير بن حبيب الكلبي
* ولكل ما نال الفتى * قد نلتها الا التحية *

اي البقاء فيكون المعنى ابقاك الله وقولهم في التشهد التحيات لله يشتمل على المعاني الثلاثة واما بياك الله فانه فيما زعم الاصمعي اضحكك ويروى ان آدم عليه السلام لما قتل احد ابنيه الآخر مكث سنة لا يضحك ثم قيل له حياك الله وبياك اي اضحكك وقال آخر يقال بياك لاذدواج الكلام ليكون تابعا لحياك كما قالوا جاء بالعشايا والغدايا يريدون الغدوات فقالوا الغدايا لاذدواج الكلام وقال ابن الاعرابي بياك قصدك بالتحية وانشد

* لما تبينا اخاتيم * اعطى عطاء اللحن اللئيم *
وانشد ايضا

* باتت تبيا حوضها عكوبا * مثل الصفوف لاقت الصفوفا *
وقال ابو مالك بياك قريك وانشد

* بيا لهم اذ نزلوا الطعاما * الكبد والمحاء والسناما *
اي قرب لهم • وقولهم ❀ مرحبا واهلا ❀ قال الفراء معناه رحب الله بك واهلاك على الدعاء فاخرجه مخرج المصدر فنصبه ومعنى رحب وسع وقال الاصمعي معناه اتيت رحبا اي سعة واهلا كاهلاك فاستأنس ويقال الرحب والرحب ومن ذلك الرحبة سميت لسعتها قال طفيل

* وبالشهب ميمون الخليفة قوله * للمتمس المعروف اهل ومرحب *
وذكر ابن الكلبي وغيره ان اول من قال مرحبا واهلا سيف بن ذي يزن الحميري لعبد المطلب بن هاشم لما وفد اليه مع قريش ليهنئوه برجوع الملك اليه وذلك ان عبد المطلب استأذنه في الكلام فقال له سيف ان كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك اذن لك فقال له عبد المطلب بعد ان دعا له وقرظه وهناه نحن اهل حرم الله وسدنة بيته اشخصنا اليك الذي اهجننا لك فنحن وفد التهئة لا وفد المرزئة فقال ومن انت فقال عبد المطلب فقال سيف مرحبا واهلا وناقة ورحلا ومناخا سهلا وملاكا وبحلا الربحل العظيم • وقولهم ❀ لبيك وسعديك ❀ قال الفراء معني لبيك اجابة لك ومنه التلبية بالحج وهي اجابة بعد اجابة

لك ونصبه على المصدر وقال آخر معناه الباب بك اى اقامة ولزوم لك وهو مأخوذ من قولك لب بالمكان وألب اذا اقام به قال الراجز

✽ لب بارض ما تخطاها الغنم ✽

ومنه قول طفيل الغنوى

✽ ونحن حصينا من عدى ورهطه ✽ وتيم تلبى فى العروج وتحلب ✽
اى تلازمها وتقيم فيها قال وكان اصله لببك فاستثقلوا ثلاث باءات فقلبوا احداهن ياء كما قالوا تظنيت يريدون تظننت فلما كثرت النونات قلبوا احداهن ياء وكذلك دينار كان اصله دنار فاستثقلوا نونين فقلبوا الاولى ياء فاذا جمعوا قالوا دنانير فرجعت النون لما فرقوا بينهما ومنه قول العجاج

✽ تقضى البازى اذا البازى كسر ✽

اراد تقضض فاستثقل الضادات فقلب احداهن ياء وقال الراجز

✽ انى وان كنت صغيرا سنى ✽ وكان فى العين نبوء عنى ✽

✽ فان شيطانى امير الجن ✽ يذهب بى فى الشعر كل فن ✽

✽ حتى يرد عنى التظنى ✽

يريد التظنن وحكى ابو عبيد عن الخليل انه قال اصلها من ألبت بالمكان فاذا دعا الرجل صاحبه فقال لبك فكأنه قال انا مقيم عندك ثم وكد ذاك بلبك مرة اخرى اى اقامة بعد اقامة وحكى عنه ايضا انه قال هو مأخوذ من قولهم ام لبة اى محبة عاطفة فان كان كذلك فعناه اقبال اليك ومحبة لك وانشدنا الطوسى

✽ وكتم كام لبة ظعن ابنها ✽ اليها فاورت اليه بساعد ✽

ويقال انه مأخوذ من قولهم دارى تلب دارك فيكون معناه اتجاهى اليك واقبالى على امرك وسعديك معناه اسعدك الله اسعادا بعد اسعاد قال الفراء ولم يسمع الواحد من هذا وهو فى الكلام بمعنى قولهم حنانيك اى حنان بعد حنان والحنان الرحمة قال طرفة

✽ ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا ✽ حنانيك بعض الشرا هون من بعض ✽

وقولهم فلان يتحنن على فلان ای یرحمه وهو من هذا ویفسر قول الله عز وجل
 وحنانا من لدنا ای رحمة • وقولهم * اقر الله عينه * قال الاصمعی المعنی
 ابرد الله دمعته لان دمة السرور باردة ودمة الحزن حارة وافر مشتق من
 القرور وهو الماء البارد وقال غیره معنی اقر الله عينك ای صادفت ما یرضیک
 فتقر عينك من النظر الیه ویقال للثائر اذا صادف ثأره وقعت بقرک ای صادف
 فؤادک ما کان مطلعا الیه فقر قال الشماخ یصف ظبية

* كأنها وابن ايام تریه * من قرت العین محتابا دیابود *
 ای كأنهما من رضائهما بمرتعهما وترك الاستبدال به محتابا ثوب فاخر فهما
 مسروران به وديابود ینسج علی نیرین وهو فارسی معرب وقال ابو عمرو معنی
 اقر الله عينه انام الله عينه والمعنی صادف سرورا اذهب سهره فنام وقال عمرو
 ابن کلثوم

* یوم کریمۃ ضربا وطعنا * اقر به موالیک العیونا *
 ای نامت عیونهم لما ظفروا بما ارادوا فیه • وقولهم * اسخن الله عينه *
 ای بکت بدموع حارة من الحزن مشتق من السخون وهو الماء الحار ویقال هو
 من سخنة العین وهو کل ما ابکاها واورجعتها قال ابن الدمینة

* یاسخنة العین للجرمی ان جمعت * بینی و بین هوی حوشية الدار *
 وقولهم * ما به قلبه * قال الاصمعی ای ما به داء وهو من القلب داء يأخذ
 الابل فی رؤوسها فیقلبها الی فوق وقال الفراء ما به علة یخشی علیه منها وهو
 من قولهم قلب الرجل اذا اصابه وجع فی قلبه ولیس یکاد یفلت منه وقال ابن
 الاعرابی اصل ذلك فی الدواب ای لیس به داء یقلب منه حافره وانشد

* ولم یقلب ارضها البیطار * ولا حلبیه بها خیار *

وقال الطائی ما به شیء یقلقه فیقلب من اجله علی فراشه • وقولهم * ارغم الله
 انفه * قال الاصمعی الرغم کل ما اصاب الانف مما یؤذیه وینذه وقال عمرو
 وابن الاعرابی ارغم الله انفه ای عفره بالارغام وهو تراب یختلط به رمل دقیق معنی

ارغم الله انفه اى اهانه الله ومنه حديث عائشة فى المرأة توضأت وعليها خضابها
فقلت اسلمتني وارغمي، اى اهينني وارمى به فى الرغام وقال لبيد يصف ابلا

* كأن هجانها متأبضات * وفى الاقران اصورة الرغام *

الهجان البيض من الابل ومتأبضات مشددات بالابض وهو جمع اباض والاباض
حبل يقيد به الابل والاصورة جمع صوار وهو القطيع من بقر الوحش الابيض
والاقران الحبال الواحد قرن واما قولهم افعله على رغبة فمعناه على غضبه
ومسأته يقال اذا اغضبه ارغمه قال المرقش

* ما ذنبنا فى ان حنا ملك * من آل جفنة جازم مرغم *

اى مغضب والرغم والرغم والمذلة والهوان وقال ابو خراش

* مخافة ان احيى برغم وذلة * ولموت خير من حياة على رغم *

وقولهم * لعنه الله * قال الاصمعي معناه باعده الله واللعن البعد وانشد للشماخ
ابن ضرار يصف ماء ورده

* دغوت به القطا ونفيت عنه * مقام الذئب كالرجل اللعين *

اى البعيد واللعين المبعد • وقولهم * اخزاه الله * اى كسره الله واذله
واصل الخزى ان يفعل الرجل فعلة يستحي منها وينكسر لها قال ذو الرمة
يصف ثورا رجع لطعن الكلاب

* خزاية ادركته عند جولته * من جانب الحبل مخلوطا بها الغضب *

يقول كأن رجوع الثور على الكلاب استحياء ويقال من الاستحياء خزى يخزى
خزاية والخزى الهلاك والذل يقال منه خزى يخزى خزيا والحبل الكشيب من
الرمل • وقولهم * ما يساوى طمية * الطمية قطعة حبل تشد فى رجل الجمل
والجدى وقال بعضهم يشد حبل فى طميته قال الكسائي يقال للعنق طمية وجعلها
الحلى وقال ابن الاعرابى الطمية قطعة كساء تهنأ بها الابل فما اظن يراد بذلك
ما يساوى طمية من هناء يطلى بها البعير وقال ابو عمرو والفراء واحدتها طلاة
وانشد

* متى تسق من انيابها بعد هجعة * من الليل سربا حين مالت طلايتها *
 وقولهم * لا تلوسه * اى لا تناله وهو من قولهم ما ذقت لواسا اى ما ذقت
 ذواقا * وقولهم * ما يواسيه * اى ما يعوضه من قرابته اى مودته بشئ
 والالوس العوض وانشد الاصمعي

* فلا حشأناك مشقصا * اوسا اويس من الهباله *
 قوله لاحشأناك اى لاضرربك فى حشاك والمشقص سهم وقوله اوسا اى عوضا
 واويس اسم للذئب والهباله اسم الناقة يقول ارميك بسهم يكون عوضا لك من
 ناقتى وكان يجب ان يقول بأوسه وان كان قلبت الواو فجعلت لام الفعل كما قال
 القطامي

* ما اعتاد حب سليمى حين معتاد * ولا تقضى تراقى دينها الطادى *
 اراد الواطد اى الثابت فقلبت الواو فجعلها لام الفعل ومثله كثير من المقلوب
 وقال مورد يواسيه من قولهم اسه بخير اى اصبه به وانشد لعبد العزيز بن زرارۃ
 الكلابى

* فاني استئيس الله منكم * من الفردوس مر تفعا ظليلا *
 فهذا يكون من العوض وكذلك قول النابغة

* ثلاثة اهلين افيتهم * وكان الاله هو المستاسا *
 اى المستوهب ويكون المسئول العوض وتؤاسيه بالهمز اى تشاركه فيما هو فيه
 وحكى الاثرم آسيت فلانا وواسيته بمعنى وانشد لليلى

* فان يك عبدالله آسى ابن امه * وآب باسلا ب الكمى المغاور *
 آب رجع والكمى الشجاع الذى يكى شجاعته اى يخفيها فلا يظهرها الا فى وقت
 الحاجة اليها * وقولهم * بينهم ممالحة * اى رضاع والملح اللبن ومنه قولهم
 لم يحفظ الملح معناه الرضاع وقال ابو الطمحان القينى يهجو قوما اغاروا على
 ابل له

* واني لارجو ملحها فى بطونكم * وما بسطت من جلد اشعث اغبر * *

يريد بالملح اللبن والملح ايضا البركة يقال اللهم لا تبارك فيه ولا تملح وقال شميم بن
خويلد الفزاري

* ولا تعبد الله رب العباد والملح ما وادت خالده *

وذكر الكلبي في كتاب التفسير ان الملح في كلام العرب الصحبة وحي
ان ادريس قال لملك الموت عليهما السلام حيث صحبه واراد ان يعرفه بملح
ما بيني وبينك الا انبأتني من انت اي بالصحبة لان ملك الموت عليه السلام
لا يأكل ولا يشرب فذلك دليل على انه سأل بالصحبة وقال هشام بن الكلبي عن
خراش قال كانوا يحلفون بالملح والرماد والنار وقال رجل من بني شيبان حلفت
بالملح والرماد وبالغزى وباللات تسلم الدرقة * وقولهم * ملحه على ركبتيه *
يقال ذلك للرجل اذا كان سيء الخلق يغضب من كل شئ قال مسكين الدارمي
في امراته

* لا تملها انها من امة * ملحها موضوعة فوق الركب *

* كشموس الخيل يبدو شغبها * كلما قال لها هال وهب *

الشغب القتال والخروج من الطاعة وهال وهب ضربان من زجر الخيل والملح
يذكر ويؤنث والتأنيث اكثر * وقولهم * امر لا ينادى وليده * قال الاصمعي
اصله في الشدة تصيب القوم حتى تذهل الام عن ولدها فلا تناديه لما هي فيه
ثم صار مثلاً لكل شدة ولكل امر عظيم وقال ابو عبيدة اي هو امر لا ينادى فيه
الصغار انما ينادى الجلة الكبار وقال الكلبي امله في الكثرة والسعة فاذا اهوى
الوليد الى شئ لم يزجر عنه حذر الافساد لسعة ما هم فيه ثم صار مثلاً لكل
كبيرة وقال ابن الاعرابي امر لا ينادى وليده اي ما فيه مستتراد قد استغنى
بالكبار عن الصغار وانشد الاصمعي

* فاقصرت عن ذكر الغواني بتوبة * الى الله مني لا ينادى وليدها *

قال الفراء وهذا يستعار في كل موضع يراد به الغاية وانشد

* لقد شرعت كفا يزيد بن مزبد * شرائع جود لا ينادى وليدها *

وقولهم للرجل عند التزويج ✽ بالرفاء والبنين ✽ الرفاء الاتفاق والالتسام وهو مأخوذ من رفأت الثوب ارفؤه رفئا اذا لأمّت بينه وضممت بعضه الى بعض وقال ابراهيم بن هرمة

✽ ابدلت من جدة الشبية والابدال ثوب المشيب اردؤها ✽
✽ ملاءة غير جد واسعة ✽ اخطها تارة وارفؤها ✽

وقال الاصمعي قد يكون الرفاء من الهدو والسكون من قولهم رفوت الرجل اذا اسكنته وانشد لابي خراش الهذلي

✽ رفوني وقالوا يا خويلد لا ترع ✽ فقلت وانكرت الوجوه هم هم ✽
وقال ابو زيد الرفاء الموافقة وهي المرافاة بلا همز وانشد

✽ ولما ان رأيت ابا رويم ✽ يرافيني ويكره ان يلاما ✽

وقال اليمامي الرفاء المال • وقولهم ✽ النقد عند الحافرة ✽ اي عند اول كلمة يقال التقى القوم فاقتتلوا عند الحافرة اي عند اول كلمة ويقال رجع على حافرة اي على طريقه الاول وقال الله عز وجل انا لمردودون في الحافرة اي في الحلقة الاولى اي نحيا بعد موتنا وقال الشاعر

✽ أحافرة على صلع وشيب ✽ معاذ الله من سفه وعار ✽

اي ارجع الى الصبي واول امرى بعد ان كبرت وقال بعضهم معناه النقد عند التقليب والرضاء وهو مأخوذ من حفر الارض لان الحافر يخبر الارض ويعلم أطيبه هي ام لا وقال بعضهم الحافرة الارض ولا اعرف للارض في هذا الموضع وجهها وقال الفراء معنى النقد عند الحافرة اذا قال قد بعثك رجع عليه باليمين قال وبعضهم يقول النقد عند الحافر قال وسألت عنه بعض العرب فقال يريد عند حافر الفرس وهذا المثل جرى في الخيل ثم استعمل في غيرها • وقولهم ✽ تركه جوف حمار ✽ قال الاصمعي تركه ليس فيه شيء ينتفع به لان جوف الحمار لا يؤكل منه شيء وقال ابن الكلبي حمار رجل من العمالقة كان له بنون وواد خصب وكان حسن الطريقة فسافر بنوه في بعض اسفارهم فاصابتهم صاعقة احرقتهم فكفر بالله عز وجل وقال أعبد ربا احرق بني واخذ في عبادة الاوثان فسلط الله جل وعز على واديه نارا والوادي بلغة اليمن يقال له الجوف

فاحرقته فما بقي فيه شيء فهو يضرب به المثل في كل ما لا بقية فيه وقال امرؤ القيس

* وخرق كجوف العير قفر قطعته * بأتلع سام ساهم الوجه حسان
الخرق المتسع من الارض والاتلع الفرس الطويل العنق المشرف والسامى المشرف
والساهم المتغير اللون من سفر او مرض يريد بالعير الحمار وهو الذى يضرب به المثل
فيقال اكفر من حمار وهذا في قول شرفى بن القطامي حمار بن مالك بن نضر بن
الازد والقول الاول اشبه بالحق * وقولهم * جمع الله شمالك * قال الاصمعي
الشمل الاجتماع فيراد بذلك لا فرق الله شمالك اى اجتماعك ومنه قولهم قد شملهم
الامر اى عمهم حتى اجتمعوا فيه وانشد

* وكيف ارجى الوصل ياليل بعدما * تقطعت الالهواء وافترق الشمل
ليل اراد ليلى فرخم والالهواء جمع هوى النفس وهو مقصور * وقولهم
* هو احق من رجلة * قال الاصمعي وغيره الرجلة التى تسميها العامة الحمقاء
وانما سميت حمقاء لانها تنبت في مجارى السيل وافواه الاودية فاذا جاء السيل
اقتلعها وقال خالد سميت بذلك لانها تنبت في كل موضع * وقولهم
* تبلد الرجل * قال الاصمعي التبلد ان يضرب الرجل براحة على راحة من
الغم عند المصيبة وانشد لجميل

* ألا لا تله اليوم ان يتبلدا * فقد غلب المحزون ان يتجلدا
قال والراحة يقال لها البلدة وقال ابو عمرو تبلد اذا تحير فلم يدر اين يتوجه
ومنه قيل للصبي بليد لتحيره وقلة توجهه فيما يراه ومنه وقولهم * ضربه حتى
برد * قال الاصمعي اى ضربه حتى مات والبرد الموت وقال ابو زيد
* بارزا ناجذاه قد برد الموت على مصطلاه اى برود
و اما قولهم لم يبرد بيدي منه شيء فالمعنى لم يستقر ويثبت وانشد
* اليوم يوم بارد سمومه * من جزع اليوم فلا تلومه
واصله في النوم والقرار قال يقال برد الرجل اذا نام قال الله تبارك وتعالى
لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا وقال الشاعر
* فان شئت حرمت النساء سواكم * وان شئت لم اطعم نقاحا ولا بردا *

النقاح الماء العذب والبرد النوم وقولهم ❖ وجب البيع ❖ قال الاصمعي
معناه وقع وكذلك وجبت الشمس اذا سقطت في المغرب يجب البيع والشمس
وجوبا ومنه سمعت وجبة الشيء اي سقطته فاما وجب قلبه فعناه خفق وضرب
يجب وجيبا وانشد

* وللفؤاد وجيب تحت ابهره * لدم الغلام وراء الغيب بالحجر *
الابهر عرق فوق القلب ويقال ان القلب متعلق بالابهر والدم الضرب يقال
التدمت المرأة اذا لطمت وجهها ❖ وقولهم ❖ لا تبلم عليه ❖ قال الاصمعي معناه
لا تقبح فعله وتفسده قال هو مأخوذ من قولهم ابلمت الناقة اذا ورم حياؤها
وقال بعضهم لا تبلم اي لا تجمع عليه المكروه وهو مأخوذ من الابللة وهي خوصة
البقل يقال ابللة وابللة فيقول لا تجمع عليه انواع المكروه كجمع الابللة
انواع البقل ❖ وقولهم ❖ لا تبلم ❖ معناه لا تكشف وهو مأخوذ من الجلم
وهو انحسار الشعر عن مقدم الراس وانكشافه وقال بعضهم معناه لا تشدد
وتبقى على الشدة والمخالفة من قولهم ناقة مجالح وهي التي تصبر على البرد
وتقضم عيدان الشجر اليابس فيبقى ابنها حكي ذلك عن ابن الاعرابي ❖
وقولهم ❖ لا تبسق ❖ قال الاصمعي معناه لا تطول من البسوق وهو
الطول يقال بسق الرجل والنخلة اذا طال وقال الله عز وجل والنخل باسقات
لها طلع نصيد اي طوال قال الشاعر

* فان لنا خطائر باسقات * عطاء الله رب العالمينا *
وقولهم ❖ وقع في ورطة ❖ قال ابو عمرو وغيره يعنى الهلكة وانشد
* ان يأت يوما مثل هذى الخطه * يلاق من ضرب نمير ورطه *
وقال الاصمعي الورطة الوحل والردغة يقع فيها الغنم فلا تقدر على التخلص يقال
تورطت الغنم اذا وقعت في الورطة ثم ضرب مثلا لكل شدة وقع فيها الانسان
وقال الاصمعي الورطة الهوية في الجبل تكون متصوبة تشق على من رام الخروج
منها اذا كانت في الجبل يقال تورطت الماشية اذا كانت ترعى في الجبل فوقعت
في الورطة ولم يمكنها الخروج وقال طفيل يصف ابلا

* تهاب الطريق السهل تحسب انه * وعور وراط وهو يبداء بلقع *
 وقولهم ✽ لا يدري ما طحاها ✽ قال الاصمعي طحاها مدها يعنون الارض قال
 الله عز وجل والارض وما طحاها ويقال طحا قلبه في كذا وكذا اذا تطاول
 وتمادى فيه ومنه قول علقمة بن عبدة

* طحا بك قلب في الحسان طروب * بعيد الشباب عصر حان مشيب *
 اى في ذلك الوقت اى تطاول وتمادى في ذلك • وقولهم ✽ لا يعرف قبيلة
 من دبير ✽ قال ابو عمرو معناه لا يعرف الاقبال من الادبار قال والقبيل ما اقبل به
 من القتل على الصدر والديبر ما ادبر عنه وقال الاصمعي هو مأخوذ من الناقة
 المقابلة والمدابر فالمقابلة التى شق اذنها الى قدام والمدابر التى شق اذنها الى
 خلف • وقولهم ✽ ان لم يكن شحم فنفس ✽ قال ابن الاعرابى ان لم يكن
 فعل فريا قال والنفس الصوف • وقولهم ✽ شيخ كأنه قفة ✽ قال الاصمعي
 القفة ما يبس من الشجر فالعنى انه كالبالى من الشجر • وقولهم ✽ ويله وعوله ✽
 فويله كان اصله وى وصلت بله ومعنى وى حزن ومنه قولهم ويه معناه حزن
 اخرج مخرج الندبة واما عوله فان ابا عمرو قال العول والعويل البكاء وانشد
 للراعى

* ابلغ امير المؤمنين رسالة * شكوى اليك مظلة وعويلا *
 وقال الاصمعي العول والعويل الاستغاثة ومنه قولهم معولى على فلان اى اتكالى
 عليه واستغاثى به ومنه قول الاخطل

* لقد اوقع الحجاف بالبشر وقعة * الى الله منها المشتكى والمعول *
 اى المستغاث ونصب عوله على الدعاء والذم كما يقال ويلا له • وقولهم ✽ عيل
 صبره ✽ فمعناه غلب يقال عاله الامر اى غلبه وقد يكون عيل صبره رفع وغير عما
 كان عليه من قولهم عالت الفريضة اى ارتفعت وزادت • وقولهم ✽ ما له
 ناغية ولا راغية ✽ فالناغية النعجة والشغاء صوتها والراغية الناقة ورغاها
 صوتها • وقولهم ✽ ما له دقيقة ولا جليلة ✽ الدقيقة الشاة والجليلة الناقة •

وقولهم ✽ ماله سبد ولا لبد ✽ السبد شعر المعز واللبد وبر الابل وقال ابو
 صالح ✽ كل ما لان من الصوف والوبر فهو لبد والسبد الشعر ✽ وقولهم
 ✽ ماله دار ولا عمار ✽ قال الاصمعي العمار النخل ويقال هو متاع
 البيت ✽ وقولهم ✽ انت في حرج ✽ قال الاصمعي معناه انت في ضيق من
 دينك قال الله عز وجل ومن یرد ان یضله یجعل صدره ضيقا حرجا ✽ وقولهم
 ✽ رآه الصادر والوارد ✽ فالصادر المنصرف عن الماء والوارد الذي يأتيه
 والمعنى رآه الذاهب والجامئ قال دكين

✽ ملکا ترى الناس اليه نیسبا ✽ من صادر ووارد ایدی سبا ✽
 النیسب طریق النمل ای تراهم اليه كالنمل فی كثرة ✽ وقولهم ✽ حلف بالسماء
 والطارق ✽ قال الاصمعي یراد بالسماء المطر وانشد
 ✽ مد قریّ مده قریّ ✽ غب سماء فهو ضحضاخی ✽

وقال النابغة

✽ كالأقحوان غداة غب سماء ✽ جفت اعاليه واسفله ندى ✽
 قال ابو عمرو یراد به هذه السماء واما الطارق فهو النجم وانما سمی بذلك لانه
 يأتي بالليل والطروق لا يكون الا بالليل وانشد جرير
 ✽ طرق الخيال لام حرزة موهنا ✽ ولحبّ بالطيف الملم خيالا ✽
 وقالت هند بنت عتبة

✽ نحن بنات طارق ✽ نمشي على النمارق ✽

یعنی بنات النجم شرفا ✽ وقولهم ✽ ما فی الدار صافر ✽ قال ابو عبيدة والاصمعي
 معناه ما فی الدار احد یصفر وهذا مما جاء علی فاعل ومعناه مفعول به كما قيل
 ماء دافق وسرکاتم وقال غيره صافر ای ما بها احد كما يقال ما بها ديار وقال
 الشاعر

✽ خلت المنازل ما بها ✽ ممن عهدت بهن صافر ✽

وقولهم * جاء بالضح والريح * اى بكل شىء قال ابن الاعرابى الضح ما ضحا
للشمس وقال الاصمعى الضح الشمس بعينها وفسر كتفسير ابن الاعرابى وانشد
* ابيض ابرزه للضح راقبه * مقلد قضب الريحان مفعوم *

ابيض يعنى ابريقا وراقبه صاحبه والقضب جمع قضيب والمفعوم الذى قد طليت
شفته بالطيب وقال ابو عبيدة يقال ذلك فى موضع التكثير والضح البراز الظاهر
وقولهم * جاء بالطم والرم * اى بالقليل والكثير الطم الماء الكثير
وغيره والرم ما كان باليا مثل العظم وما اشبهه واحدته رمة قال الشاعر

* والنيب ان تعرفنى رمة خلقتا * بعد الممات فانى كنت اثئر *

النيب جمع ناب من الابل وهى المسنة وتعرف وتأتى وتغشى واثئر افتعل من الثئر اى
كنت انحرها قال ابو خضير

* وقد جبر العظام وكن رما * ومثل فعاله جبر الرمما *

يعنى الله تبارك وتعالى ورم بالية * وقولهم * جاء بالقض والقضيض * اى
بالكبير والصغير القض الحصى وقضيض، صغاره وما يكسر منه قال ابو ذؤيب

* أنى لجسمك لا يلائم مضجعا * الا اقض عليك ذاك المضجع *

يلائم اى يوافق واقض اى كأن عليه قضيضا وقال الحصين بن حمام المرى

* وجاءت جحاس قضها بقضيضها * وجع عوال ما ادق وآلما *

جحاس قبيلة وادق اى ما احقرها والدقة ضد الجلالة * وقولهم * جاؤا على بكرة

ابيهم * قال الاصمعى يعنى جاؤا على طريقة واحدة قال ابو عمرو معناه جاؤا

باجعهم وقال ابو عبيدة يعنى جاؤا بعضهم فى اثر بعض وليس هناك بكرة * وقولهم

* قبل غير وما جرى * فالعير المثال الذى فى الحدقة والذى جرى الطرف

وجريه حركته والمعنى قبل ان يطرف الانسان قال الشماخ

* عدا القبصى من قبل غير وما جرى * ولم تدر ما بالى ولم ادر بالها *

يعنى امرأة يقول هى سيئة الخلق تنفر من غير شىء والقبصى عدو شديد وكذلك

القبصى مثله عدو فيه نزو * وقولهم * حبلك على غاربك * قال الاصمعى معناه امرك

اليك اعمل ما شئت والغارب اعلى السنام فاذا اهل البعير طرح حبله على غاربه وتركه يذهب اين شاء فيقول انت محلى كهذا البعير لا يمنع من شئ قال النمر بن تولب

* فلما عصيت العاذلين ولم اطع * مقاتلهم ألقوا على غاربي حبلتي *

وكان اهل الجاهلية يطلقون بهذه الكلمة * وقولهم * جاء يجر رجله * قال الاصمعي اي جاء مثقلا لا يقدر ان يحمل رجله وجاء يجر عطفه قال ابن الاعرابي معناه جاء متبخترا يجر ناحيته ثوبه وجاء يضرب صدره اي جاء فارغا وـ كلام العرب يضرب ازدرية * * وقولهم ما يدرى اي طرفيه اطول * قال ابى رجه الله يعنى ما يدرى اي والديه اشرف ابوه ام امه حكاه عن الفراء قال الشاعر

* ومن لى باطراف اذا ما شمتنى * وهل بعد شتم الوالدين صلوح *

وقال الاصمعي لا يدرى من اي الطرفين شرفه من قبل ابيه ام من قبل امه وهو قريب من قول الفراء * * وقولهم ما يفقه ولا ينقه * قال الاصمعي ما يعلم ولا يفهم قال والفقه الفطنة والعلم ومنه سمى الفقهاء والنقه الفهم يقال منه

نقحت الحديث مثل فهمت ويقال من المرض نقحت بالفتح * وقولهم

* جاء بالعويس * اي بالكلام الذى لا يفهم واصله المتعقد من الشعر *

وقولهم * على ما تخيلت * اي على ما ارت واوهمت واصل ذلك فى السحابة

وتخيلت اذا ارت انها ممطرة والخال السحاب الذى يخيلك المطر قال الفرزدق

* اتيناك زوارا ووفدا وشامة * لخالك خال الصدق مجد وماطر *

يقول لهذا الممدوح اتيناك على كل حال والشامة جمع شائم وهو الذى يشيم البرق

اي ينظر اين مطر غيمه والخال السحاب * وقولهم * افعل ذلك آثرا ما * اي

اول كل شئ ومعناه افعله مؤثرا له قال عروة بن الورد

* وقالوا ما تريد فقلت ألهو * الى الاصباح آثر ذى اثير *

وقال الاصمعي افعل ذلك عارضا عليه * وقولهم * فلان شاطر وفلان

يتشطر * قال الاصمعي الشاطر الذى شطر عن الخير اي بعد عنه ومنه نوى

شطر اي بعيدة وقال امرؤ القيس

* أشاقتك بين الخليط الشطر * وفيمن اقام من الحى هر
قال ابو عبيدة الشاطر الذى شطر الى الشر اى عدل الى الشر بوجهه ومنه قوله
تعالى فولوا وجوهكم شطر المسجد الحرام اى ناحيته ♦ وقولهم * فلان شمر
وشمرى * قال ابو عمرو معناه المنكش فى الشر والباطل المتجرد لذلك وهو
مأخوذ من التشمير وهو الجرد فى الامر وانشد

* تعجبت منى ومن فتورى * بعد عظيم الجرد والتشمير
ويقال انه من قولهم شمر وانشر اذا مضى لوجهه فسمى بذلك لانه يركب
رأسه ولا يرتدع وزعم بعضهم انه الشمري وهو الجاد النحرير فغيرته العمامة ♦
وقولهم * هو يتجاحم علينا * اى يتضايق وهو مأخوذ من جاحم الحرب
اى مضيقها وشدها وقال بعضهم يتجاحم اى يحترق حرصا وبخلا وهو
مأخوذ من الجحيم ♦ وقولهم * هو احق من دغة * دغة بنت مغنج
العجلىة بلغ من حقها انها كانت حاملا فضربها الطلق فظنت انه بطنها
قد غمزها فذهبت تطلب الغائط فلما تهيأت لذلك ولدت فلما وضعته صاح
فقامت مذعورة فجاءت الى امها فقالت يا اماه هل يفتح الجمر فاه ففطنت امها
فقالت نعم ويدعو اباه وسألتها عن الموضع فاخبرتها به فانطلقت فوجدت ولدا ♦
وقولهم * احق مائق * قال الاصمعي المائق السيء الخلق قال وفى المثل انا
تئق وصاحبى مئق فكيف نتفق اى انا ممتلىء غضبا وصاحبى سيء الخلق
فلا اتفاق بيننا كما يقال احق رقيق ♦ وقولهم * اقل من النقد * قال الاصمعي
النقد صغار الضان ورذالها وانشد

* فقيم ياشر تميم محتدا * لو كنتم ضانا لكنتم نقدا *

* او كنتم ماء لكنتم زبدا *

وفقيم قبيلة من تميم والمحتد الاصل ♦ وقولهم * اهون من قعيس على عمته *
قال ابو خضير التميمي قعيس كان غلاما سبي فى بنم تميم هو وعمته وان

عمته استعارت عنزا من امرأة من بني تميم ورهنتها قعيسا ثم ذبحت العنز
 وهربت فضرب به المثل في الهوان وقال الشرفي بن قطامي بل هو قعيس
 ابن مقاعس بن عمرو من تميم وكان ابوه سيئ الصنيع الى عمه قعيس فأت
 وقعيس فطيم فعملته الى صاحب بر فرهنته على صاع من بروقات يكون
 هذا الصبي عندك حتى اعود اليك بثمنه فاخذت الصاع ومضت فلم تعد اليه وزعم
 بعضهم انه لقيها فاقترضها ثمن صاعه فقالت غلق الرهن وقال بعضهم بل
 تركته عنده ولم تعد اليه فرباه الرجل واتخذه عبدا فضرب به المثل • وقولهم
 ✽ لا تبرقل علينا ✽ واخذنا في البرقلة ومعناه الكلام بلا فعل وهو مأخوذ
 من البرق بلا مطر واذا كانت الكلمتان يتكلم بهما في موضع ثم احتيج الى ان
 يجعل كلمة واحدة اضافوا الى الكلمة الاولى حرفا من الكلمة الثانية • من ذلك
 قولهم ✽ اكثر من الحولقة ✽ وهو قول لا حول ولا قوة الا بالله وقال
 الشاعر

* فذاك من الاقوام كل دجل * يحولق اما ساله العرف سائل *
 وكذلك قولهم ✽ اكثر من البسمة ✽ يريدون بسم الله وحكي الخليل ان
 حيعل من قول المؤذن حي على الصلاة وحى على الفلاح وانشد

* ألا رب طيف منك بات معانقي * الى ان دعا داعي الصباح بحيعلا *
 وانشد

* اقول لها ودمع العين جار * ألم يحزنك حيعلة المنادي *
 وانشد

* وما ان زال طيفك لي عنيقا * الى ان حيعل الداعي الفلاحا *
 وقولهم ✽ هو مغث ✽ معناه شرير خبيث قال حسان بن ثابت يصف الخمر
 * تولها الملامة ان ألما * اذا ما كان مغث او لحاء *

الما اتينا ما نلام عليه يقال ألم الرجل اذا فعل ذلك ولحاء لجاج • وقولهم
 ✽ هو ابن عمه لحا ✽ اي ملصق به مأخوذ من قولهم لححت عينه اي التصقت
 ونصبه على التفسير • وقولهم ✽ هلم جرا ✽ اي تعالوا على هينتكم وكما

يسهل عليكم من غير شدة وصعوبة واصل ذلك من الجر في السوق وهو ان تترك الابل والغنم ترعى في مسيرها قال الراجز

✽ لطالما جررتك جرا ✽ حتى نوى الاعجف واستمرا ✽

✽ فاليوم لا آلوا الركاب شرا ✽

نوى سمن والى الشحم والى اللحم ونصب جرا على التفسير ♦ وقولهم ✽ اخذه اخذ سبعة ✽ قال الاصمعي اراد سبعة يعنى اللبوة فخنقف وقال ابن الاعرابي اراد سبعة من العدد وانما قيل سبعة لانه اكثر ما يستعملون من العدد في كلامهم من ذلك سبع سموات وسبع ارضين وسبعة ايام وقال ابن الكلبي اراد سبعة بن عوف ابن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طى وكان شديدا يضرب به المثل ♦ وقولهم ✽ اجن الله جباله ✽ قال الاصمعي المعنى اجن الله جبلته اى خلقته وقال غيره اجن الله جباله اى الجبال التى يسكنها ويكثر فيها الجن ♦ وقولهم ✽ حلف بالسمر والقمر ✽ قال الاصمعي السمر الظلمة قال وانما سميت سمرا لانهم كانوا يجتمعون فيها فيسمرون اى يتحدثون ثم كثر ذلك حتى سميت سمرا ♦ وقولهم ✽ تناوشوا ✽ يريدون تقاتلوا ومعناه ان بعضهم تناول بعضا واخذه بالقتال ومنه قول الله عز وجل وأنى لهم التناوش من مكان بعيد قال الشاعر

✽ فاظبية ترعى برير اراكة ✽ تنوش وتعطو باليدى فصوصنها ✽
البرير ثمر الاراك وهو مثل البلح والبرد منه مثل الخلال والكبات مثل البسر والبرم مثل الرطب قال الراجز

✽ فهى تنوش البرم نوشا من علا ✽ نوشا به تقطع اجواف الفلا ✽
وقولهم ✽ ما حج وليكنه دج ✽ فالحاج الذى يحج لله تبارك وتعالى والداج الذى يخرج للتجارة واصل معنى الحج الزيارة والاتيان وانما سمي الحاج بزيارتهم بيت الله قال دكين يصف فرسا

✽ ظل يحج وظلانا نحجبه ✽ وظل يرمى بالحصى مبوبه ✽
يحج اى يزار وينظر اليه ومبوبه اى بوابه ويرمى بالحصى لكثرة الناس عليه فان من اراد ان يذكره نفسه لم يتهيا له ان يكلمه فيرميه بها حتى ينظر

اليه • وقولهم * ما زلنا بالهياط والحياط * قال الفراء الهياط اشد
السوق الى الورد والحياط اشد السوق في الصدر ومعنى ذلك بالجى والذهب
وقال المحياني الهياط الاقبال والحياط الادبار وقال غيرهما الهياط اجتماع
الناس للصالح والحياط التفرق عن ذلك • وقولهم * برح الخفاء *
قال الاصمعي معناه ظهر المكتوم وهو من البراح للارض كأنه صار فيها
وهو ما ظهر منها ومثله اجهد الامر اى ظهر المكتوم والمعنى صار في جهاد
من الارض وهو ما غلظ منها وارتفع وقال بعضهم برح زال وقال غير الاصمعي
برح الخفاء اى زال الخفاء فصار امرا ظاهرا قال واجهد وجهه واحد اى اشد
وهو من الجهد والجهد الشدة • وقولهم * غلّ قل * قال الاصمعي معناه
انهم كانوا يغفلون الاسير بالقد وعليه الوبر فاذا طال عليه قل فيلقى منه شدة •
وقولهم * ماله عنه محيص * قال الاصمعي هو المحيد والمعدل والمعنى ماله
عنه مفريقال حاص يحيص حيصا وانشد لاعرابي في بدته

* ياليتها قد لبست وصواصا * وعلقت حاجبها تئامسا *
* حتى يجيئوا عصبا حراصا * ويرقصوا من حولنا ارقاصا *
* فيجدوني عكرا حياصا *

يقول ليتها قد كبرت حتى تحجب فتلبس الوصواص وهو برقع ضيق الكوى
والتئامص التفت ويقال للمنفاص مناص حتى يجيئوا يعنى الخطاب فرقا يرقصون
ابلهم يستجملون بها وعكر رجوع وحياصا اى يحيص عنه • وقولهم * عبد
قن * قال الاصمعي القن الذى كان ابوه مملوكا لمواليه فاذا لم يكن كذلك
فهو عبد مملكة وكان القن مأخوذ من القنية وهى الملك • وقولهم * نادى
سادم * فالسادم المتغير العقل واصله من الماء السدم وهو المتغير ومياه سدم
واسدام قال ذو الرمة

* وماء كلون الغسل اقوى فبعضه * اواجن اسدام وبعض معور *
الغسل الخطمى شبهه به من تغيره واقوى خلا من الناس واواجن جمع آجن وهو
المتغير وقال بعضهم السادم المتحير الذى لا يطيق ذهابا ولا مجيئا كأنه ممنوع من

ذلك وهو مأخوذ من قولهم بعير مسدم اذا منع من الضراب قال مروان بن الحكم لمعاوية حين قتل عثمان بن عفان رضى الله عنه

* قطعت الدهر كالسدم المعنى * تهدر في دمشق ولا تريم
* فلو كنت المصاب وكان حيا * يشمر لا ألف ولا سوءوم
الالف العاجز الضعيف والسؤوم الضجور • وقولهم * لا دريت ولا اتليت *
يدعو عليه بان لا يتلى اى لا يكون له اولاد قال الفراء اتليت افعلت من ألوت اذا
قصرت فيقول لا دريت ولا قصرت فى الطلب ليكون اشفى لك وانشد لامرئ
القيس

* وما المرء ما دامت حشاشة نفسه * بمدرك اطراف الخطوب ولا آل
اى ولا مقصر والحشاشة بقية النفس وقال الاصمعى اتليت افعلت من ألوت الشئ
اذا استطعته فيقول لا دريت ولا استطعت ان تدرى وانشد

* فن يتغنى مسعاة قومي فليرم * صعوذا الى الجوزاء هل هو موتلى
رام الشئ يرومه اذا طلبه وقال بعضهم لا دريت ولا تليت اراد تلاوت اى
لا احسنت ان تتلو فقلبوا الواو ياء للازدواج • وقولهم * بقى متلدا *
اى متحيرا ينظر يمينا وشمالا وهو من اللدين وهما صفحتا العنق كأن
المعنى يحول عنقه مرة الى ذا اللديد ومرة الى ذا • وقولهم * لا يقوم بطن
نفسه * قال الاصمعى الطن الجسم والمعنى انه لا يقوم بقوت جسمه ومؤنة نفسه
وانشد

* لما رأونى واقفا كأنى * بدر تجلى من دجى الدجن
* غضبان اهذى بكلام الجن * فبعضه منهم وبعض منى
* بجهة جبهاء كالجن * ضخم الذراعين عظيم الطن
عظيم الطن اى الجسم • وقولهم * ما انكرت من سوء * اى ليس انكارى
اياك من سوء بك واكنى لا اثبتك وقال ابو عبيدة السوء البرص قال ومنه قول الله
عز وجل تخرج بيضاء من غير سوء • وقولهم * تشورت بفلان * اى عبت

وابديت عورته وهو مشتق من الشوار وهو فرج الرجل يقال في الدعاء ابد الله شواره ويقال معنى شورت به اى فعلت به فعلا استحييا منه كأنه بدت عورته • وقولهم * لا ارقأ الله دمه * اى لا رفعها عنه ومنه رقأت على الدرجة في لغة من همز ومن هذا سميت المرقاة يقال رقأت ورقيت وترك الهمز اكثر واصل ذلك في الدم اذا قتل رجل رجلا فاخذ اهل المقتول الدية يقال رقأ الدم ارتفع فلم يطلب به اى دم المقتول ورقأ دم القاتل اى ارتفع ولو لم تؤخذ الدية لهريق دمه فانهدر وكذلك قال المفضل وانشد لمسلم بن معبد الوابلى يصف ابلا

* من اللأى يزدن العيش طيبا * وترقأ في معاقلها الدماء *
قال معاقل مفاعل من العقل وهو الدية وقال بعضهم ارقأ الله دمه اى قطعه • وقولهم * مال صامت * اى فضة وذهب والمال الناطق الحيوان وقال خالد الناطق كل ما كان له كبدا قال الشاعر

* فما المال يخذلنى صامتا * هبلى ولا ناطقا ذا كبدا *
* ذرينى اروى به هامتى * وقدك ذرينى من اللوم قد *
وقولهم * فلان نسيج وحده * اى ليس له ثان كأنه ثوب نسيج على حدته ليس معه غيره قال الراجز

* جاءت به معجرا ببرده * سفواء تردى بنسيج وحده *
وحده ابدا منصوبة الا فى ثلاثة مواضع وهن نسيج وحده وعين وحده وجحيش وحده • وقولهم * يا لكع * قال ابو عمرو هو اللئيم وقال خالد هو العبد ويقال للأنثى لكاع وانشد الكسائى

* فقلت لها لكاع اضعت امرى * وما انا بالمهان ولا المضاع *
* فقالت لى هج فصحتك منها * وقلت ألا هج لك يا لكاع *
وقال الاصمعى هو الاحق العي بامرء الذى لا يتجه لمنطق ولا غيره قال وهو مأخوذ من الملاكيع وهو ما يخرج مع السلا وانشد لابن ميادة
* رمت الفلاة بمجمل متسربل * غرس السلا وملاكع الامشاج *

وقولهم * احسن من دب ودرج * فدب مشى ودرج مات قال الاخطل
 * قبيلة كشراك النعل دارجة * ان يهبطوا العفو لا يوجد لهم اثر
 ودرج في غير هذا مثل دب * وقولهم * ما ينام ولا ينيم * قال الاصمعي
 ينيم يكون منه ما يدفع السهر فينام معه فـ أنه يأتي بالنوم وقال غيره ينيم يأتي
 بسرور ينام له * وقولهم * لنيم راضع * قال الطائي الراضع الذي يأخذ
 الحلالة من الحلال فيأكلها من اللؤم لئلا يفوته شئ وقال ابو عمرو الراضع الذي
 يرضع الشاة او الناقة قبل ان يحلبها من جسعة وانشد

* واني اذا ما القوم كانوا ثلاثة * كريما ومستحسى وكلبا مجسعا
 * كفت يدي من ان تنال اكفهم * اذا نحن اهوينا ومطمعنا معا

قال ابي الراضع هو الراعي لا يمسك معه محابا فاذا سألته القرى احد اعتل بانه ليس معه
 محلب واذا اراد هو الشرب رضع من الناقة او الشاة واطنه حكاة عن الفراء
 وقال اليمامي الراضع الذي رضع اللؤم من ثدي امه يراد انه ولد في اللؤم *
 وقولهم * ما يعرف هرا من بر * قال خالد الهر السنور والبر الجرذ وقال
 ابن الاعرابي ما يعرف هارا من بار لو كـتبت له وقال ابو عبيدة معناه ما
 يعرف الهرهرة من البربرة والهرهرة صوت الضأن والبربرة صوت المعز
 وقال الفزاري البر اللطف والهر العقوق وهو من الهرير اي ما يعرف لطفاً
 من عقوق * وقولهم * آهة وميهة * قال الاصمعي وغيره الآهة التأوه
 وهو التوجع قال المشقب العبدى

* اذا ما قت ارحلها بليل * تأوه آهة الرجل الحزين
 وقال بعضهم الآهة الخصبية والميهة جذري الغنم وقال الفراء هي الاميهة اسقطت
 همزتها لكثرة استعمالهم اياها كما اسقطوا همزة هو خير منه وشر منه وكان
 الاصل هو اخير واشر ويقال من ذلك امهت الغنم فهي مأموهة وقال غيره ميهة
 واميهة قال الشاعر

* طيخ نحاز او طيخ اميهة * صغير العظام سيء القسم املط
 يقول كأن في بطن امه نحازا واميهة فجاء ضاويا * وقولهم * لا قبل الله منه

صرفا ولا عدلا * قال الاصمعي الصرف التطوع والعدل الفريضة وقال ابو عبيدة
الصرف الحيلة والعدل الفداء ومنه قول الله تبارك وتعالى وان تعدل كل عدل
لا يؤخذ منها * وقولهم * يطلب اثرا بعد عين * العين المعايينة والمعنى انه
ترك الشئ وهو يراه وتبع اثره حين فاته وقال الباهلي العين الشئ نفسه فالمعنى
انه ترك الشئ وهو يراه وطلب اثره وقولهم هو درهمي بعينه فالمعنى بنفسه وعين
الشئ نفسه قال ابو ذؤيب

* ولو انني استودعته الشمس لارتقت * اليه المنايا عينها ورسولها *
واول من قال لا اطلب اثرا بعد عين مالك بن عمرو العاملي وكان من حديث ذلك
ان بعض ملوك غسان كان يطلب في عائلة رجلا فاخذ منهم رجلين يقال لهما
مالك بن عمرو وسماك اخوه فاحتبسهما عنده زمانا ثم دعاهما فقال اني قاتل احدا
فايكما اقتل ففعل كل واحد منهما يقول اقتلني مكان اخي فلما رأى ذلك قتل سماكا
وخلى سبيل مالك فقال سماك حين ظن انه مقتول

* ألا من شجت ليلة عامده * ومن احزنت ليلة واحده *
* وابلع نزارا على نأيها * بان الرماح هي العائده *
* فابلع قضاعة ان جئتهم * وخص سراة هي الساعده *
* فاقسم لو قتلوا مالكا * لكنت لهم حية راصده *
* برأس سبيل على مرقب * ويوما على طرق وارده *
* فام سماك فلا تجزعي * فلموت ما تلد الوالده *

وانصرف مالك الى قومه فلبث فيهم زمانا ثم ان ركبا مروا واحدهم يتغنى
* فاقسم لو قتلوا مالكا * لكنت لهم حية راصده * فسمعت ام سماك ذلك
فقالت يا مالك قبح الله الحياء بعد سماك اخرج في الطلب باخيك فخرج في الطلب
فلقى قاتل اخيه يسير في ناس من قومه فقال من حس لي الجمل الاحمر فقالوا له
وعرفوه يا مالك لك مائة من الابل فيكف فقال لا اطلب اثرا بعد عين فذهب
قوله مثلاً ثم حل على قاتل اخيه فقتله وقال في ذلك

* يا راكبا بلغن ولا تدعن * بني قير وان هم جزعوا *
* فليجدوا مثل ما وجدت فقد * كنت حزينا قد مسني الوجع *

* لا اسمع الله في الحديث ولا * ينفعني في الفراش مضطجع
 * لا وجد ثكلي كما وجدت ولا * وجد عجول اضلها ربع
 * ولا كبير اضل ناقته * وقد ثوى في الحبيح فاجتمعوا
 * ينظر في اوجه الركاب فلا * يعرف شيئا فالوجه ملتمع
 * جلته صارم الحديد كالملمح وفيه شقاشق لمع
 * بين ضمير وبين جلق في * اثوابه من دماء دفع
 * اضربه باديا نواجذه * يدعو صده والرأس منصدع
 * بنى قبر قتلت سيدكم * فالיום لا رنة ولا جزع
 * فالיום قننا على السواء فان * تجزوا فدهري ودهركم جذع

وقولهم * حدى حدى وراك بندقة * قال ابن الكلبي حدى وبندقة قبيلتان
 من قبائل اليمن وكانت بندقة اوقعت بحدى وقعة اجتاحتها فكانت تفرع بها
 ثم صارت مثلا وقال ابو عبيدة يريد بذلك الحدأ الذي يطير وهو جمع حدأة اسقطوا
 همزته وانما هو من لعب الصبيان وقال الشرقى بن القطامي حدى بن نمر بن
 سعد العشيرة وهم بالكوفة وبندقة بن مطة وهو سفيان بن سلهم بن الحكم بن
 سعد العشيرة وهم باليمن اغارت حدى على بندقة فنالت منهم ثم اغارت بندقة
 عليهم فبادتهم * وقولهم * وافق شن طبقة * قال ابن الكلبي طبقة
 قبيلة من اياد كانت لا تطاق فوقع بها شن بن اقصى بن عبد القيس بن
 اقصى بن دعي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار فانتصفت منها فضربتا مثلا
 للمتفقين في الشدة وغيرها قال الشاعر

* لقت شن اياد بالقنا * طبقا وافق شن طبقة *
 وقال الشرقى بن القطامي كان رجل من دهاة العرب وعقلائهم يقال له شن فقال
 والله لا أطوفن حتى اجد امرأة مثلي فاتزوجها فبينما هو في بعض مسيره اذ وافقه
 رجل في الطريق فسأله شن اين تريد فقال موضع كذا يريد القرية الذي
 يقصدها شن فرافقه فلما اخذا في مسيرهما قال له شن أتحملي او احملك فقال له
 الرجل يا جاهل انا راكب وانت راكب فكيف احملك او تحملي فسكت عنه
 شن وسارا حتى اذا قربا من القرية اذا هما بزرع قد استحصد فقال شن أترى

هذا الزرع اكل ام لا فقال له الرجل يا جاهل تراه مستحصدا وتقول أترأه
اكل ام لا فسكت عنه شن حتى اذا دخلا القرية اتيا جنازة فقال شن
أترى صاحب هذا النعش حيا ام ميتا فقال له الرجل ما رأيت اجهل منك
ترى جنازة وتسال عنها أصاحبها ميت ام حي فسكت عنه شن واراد مفارقتها
فابى الرجل ان يتركه حتى يصير به الى منزله فضى معه وكان للرجل ابنة
يقال لها طبة فلما دخل عليها ابوها سألتها عن ضيفه فاخبرها بمرافقتها
اياها وشكا اليها جهله وحدثها بحديثه فقالت يا ابنت ما هذا بجاهل اما قوله
أتحملي ام احملك فاراد تحدثني او احديثك حتى نقطع طريقنا واما قوله أترى
هذا الزرع اكل ام لا فانما اراد هل باعه اهله فاكلوا منه ام لا واما قوله في
الجنازة فاراد هل ترك عقبا يحيا بهم ذكره ام لا فخرج الرجل فقدم مع شن فحدثه
ساعة ثم قال أحب ان افسر لك ما سألتني عنه قال نعم ففسره فقال شن ما هذا
من كلامك فاخبرني بصاحبه فقال ابنة لي فخطبها اليه فزوجه اياها وحملها الى
اهله فلما رأوها قالوا وافق شن طبة فذهبت مثلاً • وقولهم • اف وتفت وافة
وتفة • قال الاصمعي الاف وسخ الاذن والتفت وسخ الاظفار كان يقول ذلك
عند الشئ المستقدر منه ثم كثر حتى صاروا يستعملونه عند كل ما يتأذون به وقال
غيره اف معناه قلة لك وتفت اتباع مأخوذ من الافف وهو الشئ القليل قال الفراء
يقال اف لك وافا لك واف لك واف لك واف لك ولا يقال في افة الا الرفع
والنصب • وقولهم • انتن من العذرة • يعني به الخراء وقال الاصمعي وانما
العذرة فناء الدار وكانوا يطرحون ذلك بافئتهم ثم كثر حتى سمي الخراء بعينه
عذرة وانشد للحطيئة

* لعمري لقد جريتهكم فوجدتكم * قباح الوجوه سيئي العذرات *

يريد الافنية قال وكذلك سموه غائطا وانما الغائط ما اطمان من الارض وكان
احدهم اذا اراد ان يقضى حاجة قال اتى الغائط ثم كثر حتى سموه غائطا قال
وكذلك الكنيف انما هو حظيرة تعمل للابل من البرد ثم كان احدهم ربما كنف
في ناحية بيته حظيرة لقضاء الحاجة ثم كثر حتى سمي البيت الذي يتخذ
لهذا كنيفا وكذلك الحش انما هو النخل المتجمع في مكان الرجل يأتي لقضاء الحاجة

يستتر به ثم كثر حتى سموا الموضع المتخذ لقضاء الحاجة حشا * وقولهم * فلان
مبرم * قال الاصمعي هو الذي لا خير عنده وكل ما ينتفع به قال وهو مأخوذ
من البرم وهو الرجل الذي لا يحضر مع القوم الميسر ولا يقامر فاذا نحرت الجزور
وقامر وا عليها اكل من لحمها وانشد المتهم

* اخي ما اخي لا فاحش عند بيته * ولا برما عند الشتاء مدفعا *

ثم جعلوا كل مضجر مبرما وسموا الضجر البرم قال نصيب

* وما زال بي ما يحدث الدهر بيننا * من الهجر حتى كدت بالعيش ابرم *

وقال ابو عبيدة البرم الذي لا يأتي بما يوافق من الحديث وغير ذلك بمنزلة الذي
يجنى البرم من الشجر وهو ثم الاراك وذلك لا ينتفع به وقال بعضهم البرم الثقيل
الذي كأنه يقطع ممن يجالسه شيئا من استئصالهم اياه بمنزلة البرم الذي يقطع
الحجارة البرام من جبلها * وقولهم * هو مخنث * سمي مخنثا لتكسره والتخنث
التكسر يقال طويت الثوب على اخنائه اي على كسوره حكى ذلك كله ابن
الاعرابي * وقولهم * امر مبرم * قال الاصمعي هو الامر الذي لا يدرى
كيف يتجه له ولا اين سبيله وهو مأخوذ من قولهم حائط بهم اذا لم يكن فيه
باب ولا كوة والبهيم الذي ليس فيه بياض ومنه ليل بهيم لا قر فيه ولا ضوء
وقال نفيلة الاشجعي

* كأني من تذكر ما الاقي * اذا ما اظلم الليل البهيم *

ويقال للفارس الشجاع بهمة اذا لم يدر قرنه كيف يحتال له * وقولهم * دقه

دقا نعما * اي دقا بالغاً يزيد على مقدار ما يحتاج اليه قال الشاعر

* فيا عجبا من عبد عمرو وبغيه * لقد رام ظلمي عبد عمرو فانعما *

اي بالغ وزاد وقال آخر

* سمين الضواحي لم يورقه ليله * وانعم ابكرا الهموم وعونها *

اي وزاد على هذه الصفة * وقولهم * استراح من لا عقل له * قال الاصمعي

معناه ان العاقل كثير الهموم والفكر في الامور لا يكاد يتهنأ بشيء والا حق لا

يفكر في شيء فيهتم له وانشد للراعي

* الف الهموم وساده وتجنبت * كسلان يصبح في الفراش ثقيلًا *
ومثله قول اخرى القيس

* وهل ينعمن الا سعيد مغفل * قليل الهموم ما يبيت باوجال *
يقول انما ينعم الاحق الذي لا يفكر ولا يهتم لشيء ويقال ان اول من قال استراح
من لا عقل له عمرو بن العاص لابنه وقال ايضا يا بنى وال عادل خير من مطر وابل
واسد حطوم خير من وال ظلوم ووال ظلوم خير من فتنة تدوم يا بنى عثرة الرجل
عظم يجبر وعثرة اللسان لا تبقى ولا تذر • وقولهم ✽ قد تجبر الرجل ✽ معناه
تعظم وهو مأخوذ من جبار النخل وهو الذي قد ارتفع عن ان تناله الايدي
ومنه تجبر الصبي اذا شب • وقولهم ✽ للرجل مأبون ✽ قال ابو عبيدة معناه
معيب والابنة العيب ويقال ابنه يأبنه ابنا اذا عابه واصل الابنة العقدة تكون
في العود يقال عود مأبون وانشد الاعشى في صفة سهام وقوس

* سلاجم كالنخل انحى لها * قضيب سراء قليل الابن *
وقولهم ✽ اباد الله خضراءهم ✽ قال الاصمعي اى اذهب الله نعيمهم وخصبهم
قال ومنه قول النابغة

* يصونون ابدانا قديما نعيمها * بخالصة الاردان خضر المناكب *
قال ويعنى بخضر المناكب خصبهم وسعة ما هم فيه وليست هناك خضرة قال
ومنه قول الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب

* وانا الاخضر من يعرفنى * اخضر الجلدة من بيت العرب *
قال يريد باخضر الجلدة الخصب وسعة الامر قال ومنهم من يقول اباد الله
غضراءهم اى خصبهم وخيرهم ويقال انبط خضراء اى فى ارض سهلة طيبة
التربة عذبة الماء ومعنى انبط استخرج ومنه قولهم استنبط ما عنده اى استخرج وقال
بعضهم اباد الله غضراءهم اى بهجتهم وحسنهم وهو مأخوذ من الغضارة وهى
الحسن والبهجة ومنه قول الشاعر

* احثو التراب على محاسنه * وعلى غضارة وجهه النضر *

وقال ابن الاعرابي معنى اباد الله خضراءهم اي سوادهم والخضرة عند العرب
السواد وانشد لاقطامي

* ياناق خبي خبيبا مزورا * وعارضني الليل اذا ما اخضرا *

وقولهم ❀ دغر مني فهو دغار ❀ قال الاصمعي الدغر الاختلاس في سرعة

وقال ابن الاعرابي وغيره الدغرة الغمرة والدفعة بسرعة • وقولهم ❀ هو انوك ❀

قال الاصمعي انوك العجز والجهل وانشد

* تضحك مني شيخنة ضحوك * واستنوكت وللشباب انوك *

* وقد يشيب الشعر السحلوك *

وقال غيره انوك الهي وانشد

* وكن انوك النوكي اذا ما لقيتهم * ومدرهة اما لقيت ذوى النطق *

وقولهم ❀ هو كيس ❀ قال الفراء معناه عاقل والكيس العقل وانشد

* وكن اكيس الكيسي اذا ما لقيتهم * وكن جاهلا اما لقيت ذوى الجهل *

وقولهم ❀ هو ارعن ❀ الاصل في الرعونة الاسترخاء والتفكك وانشد

الفراء

* فرحلوه ارحلة فيها رعن * حتى انخناها لدى من من من *

قال الرعن الاسترخاء من العجلة • وقولهم ❀ لله درك ❀ قال الاصمعي وغيره

اصل ذلك انه كان اذا حمد فعل الرجل وما يجي منه قيل لله درك اي ما يجي

منك بمنزلة در الناقة والشاة ثم كثر في كلامهم حتى جعلوه لكل ما يتعجب منه

وانشد لابن الاحمر

* بان الشباب وافني ضعفه العمر * لله دري فاي العيش انتظر *

قال يتعجب من نفسه اي العيش ينتظر قال الفراء وقد تتكلم العرب بها لغير الله

جل وعز يقال در درك عند الشيء يمدح وانشد

* در در الشباب والشعر الاسود والضامرات تحت الرجال *

وقولهم * هو ينحش عليه * قال الاصمعي النحش مدح الشئ واطراؤه
وانشد للنابعة الشيباني في صفة خر

* وترخي بال من يشربها * ويفدى كربها عند النحش *

وقال ابن الاعرابي النحش ان ينفر الناس عن الشئ الى غيره قال واصل
النحش تنفير الوحش من مكان الى مكان قال ومنه قول الشاعر

* فالها الليلة من انفاش * غير السرى والسائق النجاش *

اي المنفر من موضع الى موضع • وقولهم * ضرب نغانغة * قال الاصمعي
وغيره النغانغ اللحمت التي في اعلى الخلق بقرب اللهاة قال وهي التي تغمزها القابلة
اذا حنكت الصبي وتغمز اذا سقط الخلق فاريد رفعه وانشد جرير

* غمز ابن مرة يا فرزدق كينها * غمز الطيب نغانغ المعذور *

والمعذور الذي سقط حلقة يقال قد عذر الصبي من ذلك ويقال لتلك اللحمت
الغناديد واحدها لغدود ولم يعرف واحد النغانغ • وقولهم * اخذنا في
الدوس * قال الاصمعي معناه تسوية الحديد وتزيينها وهو مأخوذ من دياس
السيف وهو صقله وجلأه، ويقال داس الضيقل السيف يدوسه دوسا ودياسا
وانشد في صفة سيف

* صافي الحديد قد اضر بصقله * طول الدياس وبطن طرّ جائع *

ويقال للحجر الذي يصقل به مدوس قال ابو ذؤيب

* وكأنا هو مدوس متقلب * بالكف الا انه هو اصلمع *

وقولهم * توحش للدواء * قال الاصمعي معناه يجوع والوحش الجوع يقال
اوحش القوم اذا فني زادهم قال الشاعر يصف عياله

* قد اكلوا الوحش فلم يشبعهم * وشربوا الماء فطال شربهم *

اي لم يجدوا ما كلاً غير الجوع ويقال بات الرجل وحشا اذا بات جائعا وبات القوم
وحشا قال حميد

* وان بات وحشا ليلة لم يضق بها * ذراعا ولم يصبح لها وهو ضارع *

وقولهم ✽ زكن عليه واخذنا في التزكين ✽ قال الاصمعي التزكين التشبيه يقال
قد زكن عليه وزكم اذا شبه وكذلك الظن وما يضره الانسان يجري هذا المجرى
قال قعيب بن ام صاحب

✽ ولز يراجع قلبي ودهم ابدا ✽ ان كنت من امرهم مثل الذي زكنوا ✽
اي اضرمت وانطويت عليه وظننته ايضا وقال الفراء زكنت من امره شيئا اي
علمته وازكنته غيري وانشد غيره في الاضمار والظن

✽ مالى وهذا الكاشر المزكن ✽ اعلن بما يخفى فاني معان

وقولهم ✽ طامر بن طمر ✽ قال الفراء هو البرغوث وانما سمي بذلك
لطموره وهو نزوه ومن ذلك قد طمر الجرح اذا ارتفع وانما يعنى به الذي
وثب على الناس وليس له اصل ولا هو قديم قال الاصمعي طمر ارتفع وطمر سفل
وهو من الاضداد قال ومنه قولهم قد طمرت الشر اي سترته ودفنته في
صدرى • وقولهم ✽ الحديث ذو شجون ✽ اي ذو فنون وتشبث بعضه
في بعض واول من تكلم به ضبة بن آد بن طابخة بن الياس بن مضر وكان
من حديثه ذلك فيما ذكر المفضل الضبي ان ضبة كان له ابنان يقال لاحدهما
سعد والاخر سعيد فنفرت ابل ضبة تحت الليل وهما معها فخرجا يطالبانها فتفرقا
في طلبها فوجدها سعد فرجع واما سعيد فذهب ولم يرجع فجعل ضبة بعد ذلك
يقول اذا رأى سوادا تحت الليل أسعد ام سعيد فذهب قوله مثلا ثم اتى على ذلك
ما شاء الله ولم يجئ سعيد ولا علم له بنخبه ثم ان ضبة بعد ذلك بينما هو يسير
والحارث بن كعب في الاشهر الحرم وهما يتحادثان اذ مرا على سرحة بمكان
فقال الحارث أترى هذا المكان فاني قد لقيت فيه شابا من هيئته كذا وكذا
فوصف صفة سعيد فقتلته واخذت بردا كان عليه ومن صفته كذا وكذا
فوصف صفة البرد وسيفا كان عليه فقال له ضبة ما صفة السيف قال هاهو ذا
على قال فأرنيه فاراء اياه فعرفه ضبة ثم قال ان الحديث لذو شجون فذهب مثلا
وضربه حتى قتله فلامه الناس وقالوا قتلت رجلا في الاشهر الحرم فقال ضبة
✽ سبق السيف العذل ✽ فارسلها مثلا وقال الفرزدق

- * أأسلمتني في القوم امك هابل * وانت دلنظي المنكبين بطين *
 * خيص من الود المقرب ينسا * من الشنفرى المشفرين سمين *
 * فان تك قد سالت دوني فلا تكن * بدار بها بيت الذليل يكون *
 * ولا تأمنن الحرب ان استعارها * كضبة اذ قال الحديث شجون *

وقولهم * اسرع من نكاح ام خارجة * هي ام خارجة بنت سعد بن مراد
 ابن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن انمار البجليه وهي ام عدس كانت تحت رجل من
 اباد وكان ابا عذرتها وكانت من اجل اهل زمانها فخلعها منه دعيح بن عبدالله بن
 سعد بن قداد وهو ابن اخيها فتروجها بعده عمرو بن تميم فولدت له اسيد بن
 عمرو بن العنبر بن عمرو ثم خلف عليها بعده بكر بن عبد مناة فولدت له ليث بن بكر
 والدليل بن بكر والحارث بن بكر ثم خلف عليها مالك بن ثعلبة بن داودان بن
 اسد فولدت له غاضرة بن مالك وعمرو بن مالك وكثر ولدها في قبائل العرب وكان
 الخاطب يأتيها فيقول خطب فتقول نكح فليل اسرع من نكاح ام خارجة فصار
 مثلاً وزعموا ان بعض ولدها كان يسوق بها يوماً فرفع لها راكب فقالت ما هذا
 فقال ابنها اخاله خاطباً فقالت أنخاف ان يعجلنا قبل ان نحمل * وقولهم
 * انجز حرماً وعد * اول من قالها الحارث بن عمرو بن آكل المرار الكندي
 لصخر بن نهشل بن دارم وكان من حديث ذلك ان الحارث قال لصخر هل ادلك
 على غنيمة على ان لي خمسها فقال له صخر نعم فدلته على اناس من اهل اليمن
 فاغار عليهم بقومه فظفروا وغنموا وملا أيديه وايدى اصحابه من الغنائم فلما
 انصرف قال له الحارث انجز حرماً وعد فارسلها مثلاً فراود صخر قومه على ان
 يعطوا الحارث ما كان ضمن له فابوا عليه وفي طريقه ثنية متضايقة يقال له
 الشجعات فلما دنا القوم منها سار صخر حتى وقف على رأس الثنية وقال ازمت
 شجعات بما فيهن فقال حمزة بن ثعلبة بن جعفر بن يربوع والله لا نعطيه شيئاً من
 غنيمتنا ثم مضى في الثنية فحمل عليه صخر فقتله فلما رأى ذلك الجيش اعطوه الخمس
 ودفعه الى الحارث فقال في ذلك نهشل بن جزي

- * فنحن منعنا الجيش ان يتأوبوا * على شجعات والجياد بنا تجرى *

☆ حبسناهم حتى اقروا بحكمتنا ☆ وادى خمس الغنم منه الى صخر
 وقولهم ☆ رمتني بدائها وانسلت ☆ كان سبب هذا المثل ان سعد بن زيد مناة
 كان تزوج رهم ابنة الخزرج بن تيم الله بن رفيدة بن كلب بن وبرة وكانت من
 اجل النساء فولدت له مالك بن سعد وكانت ضرائرها اذا ساينها يقلن لها يا عفلا
 فقالت لها امها اذا ساينك فغيري عفلهن فسابتها بعد ذلك امرأة من ضرائرها
 فقالت لها رهم يا عفلا فقالت ضرتها رمتني بدائها وانسلت وبنو مالك بن سعد
 رهط العجاج كان يقال لهم بنو العفيل فقال اللعين وهو يمرض بهم
 ☆ ما في الدوابر من رجلى من عقل ☆ عند الرهان وما اكوى من العفل ☆
 وقولهم ☆ البس لكل حالة لبوسها ☆ اما نعيمها واما بوسها ☆ اول من قال
 ذلك يهس وهو رجل من بني غراب بن فزارة بن ذبيان بن نعيم وكان سابع
 سبعة اخوة فاغار عليهم ناس من اشجع وهو في ابلهم فقتلوا منهم ستة وبقى يهس
 وكان اصغرهم وكان يحرق فارادوا قتله ثم قال ما تريدون من قتل هذا يحسب
 برجل عليكم ولا خير فيه فتركوه فقال دعوني اتوصل معكم الى اهلي فانكم
 ان تركتموني اكلتني السباع وقتلني العطش ففعلوا فاقبل معهم فلما كان من الغد نزلوا
 فتمحروا واجزروا في يوم شديد الحر فقالوا اظلوا لحكم لا يفسد فقال يهس لكن
 بالاثلاث لح لا يظلال فقالوا انه لمنكر ففهموا بقتله ثم تركوه ففارقهم حين اتسعت
 له الطريق واتى امه فاخبرها الخبر فقالت ما جاءني بك من بين اخوتك فقال
 ☆ لو خيرك القوم لاخترت ☆ فارسلها مثلاً ثم ان امه عطفت عليه وورقت له
 فقال الناس احبت ام يهس يهسا وورقت له فقال يهس ☆ ثكل ارامها ولدا ☆
 فارسلها مثلاً ثم جعلت تعطيه ثياب اخوته يلبسها ومتاعهم فقال ☆ يا حبذا
 التراث لولا الذلة ☆ فارسلها مثلاً ثم مر بنسوة من قومه يصلح امرأة منهم
 يردن ان يهدينها لبعض القوم الذين قتلوا اخوته فكشف ثوبه عن استه وغطى به
 رأسه فقلن ويحك اي شئ تصنع فقال ☆ البس لكل حالة لبوسها ☆ اما نعيمها
 واما بوسها ☆ فارسلها مثلاً فلما اتى على ذلك ما شاء الله جعل يتبع قاتلي اخوته
 ويتقصاهم حتى قتل منهم ناسا فقال

* يا ويح نفسي ويا ويلها * انى لها الطعم والسلامه
 * قد قتل القوم اخوانها * بكل واد زقاء هامه
 * لا طرقن حبيهم نياما * وابركن بركة النعامه
 * قابض رجل باسط اخرى * والسيف اقدامه امامه *

ثم اخبر ان ناسا من اشجع يشربون في غار فانطلق بخال له يكنى ابا حشر حتى اذا
 قام على باب الغار دفع ابا حشر وقال ضربا ابا حشر فقال بعضهم ان ابا حشر
 لا بطل فقال ابو حشر * مكره اخوك لا بطل * فارسلها مثلا قال المتلمس

* ومن حدث الايام ما حزن انفه * قصير وخاض الموت بالسيف بهس
 * نعامة لما صرع القوم رهطه * تبين في اثوابه كيف يلبس *

وقولهم * مرعى ولا كالسعدان * كان سبب هذا المثل ان امرأ القيس كان
 مفركا لا يكاد يحظى عند امرأة فتزوج امرأة ثيبا فجعلت لا تقبل عليه ولا تريحه من
 نفسها شيئا مما يحب فقال لها ذات يوم اين انا من زوجك الذي كان قبلى فقالت

* مرعى ولا كالسعدان * فارسلتها مثلا والسعدان بنت تسمن عليه الابل وليس
 في كل ما ترعى مثله • وقولهم * اذا عز اخوك فهن * اول من قال ذلك

الهديل بن هبيرة اخو بني ثعلبة بن حبيب بن عمرو بن غنم بن ثعلب بن وائل وكان
 اغار على اناس من بني ضبة فغنم ثم انصرف فخاف الطلب فاسرع السير فقال له

اصحابه اقسم بيننا غنيمتنا فقال انى اخاف ان تشغلكم القسمة فيدرككم الطلب
 فتهلكونا فاعادوا ذلك عليه مرارا فلما رآهم لا يكفون عن ذلك قال اذا عز اخوك

فهن فارسلها مثلا وتابعهم على القسمة • وقولهم * عش رجبا ترى عجبا *
 اول من قال ذلك الحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وكان طلق بعض

نساءه من بعدما اسن فخلف عليها من بعده رجل فكانت تظهر له من الوجد به
 ما لم تكن تظهر للحارث فلقى زوجها الحارث فاخبره بمنزلته منها فقال الحارث عش

رجبا ترى عجبا فارسلها مثلا وقوله عش رجبا ترى عجبا يعنى عش رجبا بعد رجب
 حكى ذلك لى ابو الحسن الطوسي

هذا ما وجد من غاية الارب * في معاني ما يجري على ألسن العامة في امثالهم
ومحاوراتهم من كلام العرب * للامام ابى طالب المفضل بن سلمة

يقول الفقير الى ربه مولى المواهب * سليم فارس مدير الجوائب * اما بعد حمد الله
فقد تم طبع هذا الكتاب * البديع المستطاب * المشتمل على خمس رسائل اولها
الايجاز * والاعجاز * وبرد الاكباد * فى الاعداد * واحاسن المحاسن * الذى هو
لقلائد العقيان موازن * ومنتخبات البيان والتبيين * المحامى بنسقه الدر الثمين *
وغاية الارب * فى معاني ما يجري على السن العامة من امثال العرب * فلله دره
من كتاب غريب * وسفر عجيب * يروق التالى بكل لطافه * ويلوح للناظر
بكل ظرافه * اذ جمع من كل لفظ احسنه * وانتخب من فصاح الالسنه * فترى
فيه من الاحاديث والآثار * والنوادر والاخبار * وبدائع النكات * وروائع
الفكاهات * والحكايات والامثال * والحكم التى هى بديعة المثل * والشعر
الرائق * والنثر الفائق * وغير ذلك مما يسر اولى الالباب *
ويغنيهم عن غيره من كتب الآداب * وكان ذلك فى مطبعة
الجوائب البهيه * فى الاستانة عليه * فى اوائل ربيع
الثانى سنة ١٣٠١ من هجرة من انزلت عليه
المثنى * ففاض خيره وعم * سيدنا محمد
صلى الله عليه وعلى آله
 واصحابه وسلم *

✽ اصلاح غلط ✽

قولنا فى صفحة ١٧١ فى خاتمة احاسن المحاسن ما نصه « الى هنا تم
برد الاكباد * فى الاعداد * الخ » سهو وصوابه « الى هنا تم احاسن
المحاسن للامام ابى الحسن بن الحسين الرخجى

❖ فهرسة ما في هذا الكتاب من الفصول والابواب ❖

❖ الرسالة الاولى وهي الايجاز والاعجاز ❖

صفحة

❖ الباب الاول ❖ في بعض ما نطق به القرآن الكريم من الكلام الموجز المعجز	٤
❖ الباب الثاني ❖ في جوامع الحكم عن النبي صلى الله عليه وسلم	٦
❖ الباب الثالث ❖ فيما صدر عن الخلفاء الراشدين والصحابة والتابعين	٨
❖ الباب الرابع ❖ فيما جاء عن ملوك العجم	٩
❖ الباب الخامس ❖ في روائع كلام ملوك الاسلام وامرائه	١٦
❖ الباب السادس ❖ في لطائف كلام الوزراء والسادات	٢٤
❖ الباب السابع ❖ في بدائع الكتاب والبلغاء	٢٩
❖ الباب الثامن ❖ في طرائف الفلاسفة والحكماء والزهاد والعلماء	٣٣
❖ الباب التاسع ❖ في ملح الظرفاء ونواديرهم	٣٥
❖ الباب العاشر ❖ في وسائل قلائد الشعراء	٣٧

❖ الرسالة الثانية وهي برد الاكباد في الاعداد ❖

❖ الباب الاول في عدد الاثنين ❖

❖ فصل ❖ في الاخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم على عدد الاثنين	١٠٤
❖ فصل ❖ في روائع كلام الصحابة والتابعين وسائر السلف والخلف على عدد الاثنين	»
❖ فصل ❖ في غرر كلام الملوك والامراء على عدد الاثنين	١٠٥
❖ فصل ❖ في كلام ابن المعتز على عدد الاثنين	١٠٦
❖ فصل ❖ في احسن كلام الوزراء والسادات والكبراء على عدد الاثنين	١٠٧
❖ فصل ❖ في كلام الحكماء والادباء والظرفاء على عدد الاثنين	»
❖ فصل ❖ في لمع الاطباء على عدد الاثنين	١٠٨

صفحة

- ١٠٩ فصل في احسن الكلام نظما ونثرا على عدد الاثنين
- ١١١ فصل في الشعر اللائق بهذا الباب على عدد الاثنين
- » فصل في عجائب الاتفاق على عدد الاثنين
- ١١٢ فصل في جوابات قوم سئلوا عن السرور فاجاب كل منهم بما يليق بحاله على عدد الاثنين
- » فصل في ملح النوادر على عدد الاثنين

الباب الثاني في عدد الثلاثة

- ١١٣ فصل في الاخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم على عدد الثلاثة
- ١١٤ فصل فيما روى عن الصحابة والتابعين ومن يليهم من العلماء رضى الله عنهم على عدد الثلاثة
- ١١٦ فصل فيه غرر ونكت للملوك والامراء والسادة والكبراء على عدد الثلاثة
- ١١٨ فصل في لطائف الحكماء والادباء والظرفاء على عدد الثلاثة
- ١١٩ فصل في نكت اطباء على عدد الثلاثة
- ١٢٠ فصل في فنون مختلفة من الاعداد الثلاثة لم يسم اصحابها
- ١٢١ فصل فيما بين الجد والهزل من اللطائف على عدد الثلاثة
- ١٢٢ فصل في لطائف معارف الاسامي على عدد الثلاثة
- ١٢٣ فصل في الشعر اللائق بهذا الباب على عدد الثلاثة

الباب الثالث في عدد الاربعة

- ١٢٥ فصل في الاخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم على عدد الاربعة
- » فصل في الاربعات المقبسة من القرآن الشريف
- ١٢٦ فصل جمع فيه بين اقاويل ابي هفان وابي محمد الوزير المهلبى وابي احمد العسكري وغيرهم في ذكر الاربعات

صفحة	
١٢٨	❖ فصل ❖ في روائع كلام السلاطين والملوك والامراء على عدد الاربعة
١٢٩	❖ فصل ❖ في لمع الوزراء والسادة الكبراء على عدد الاربعة
❖ فصل ❖ في غرر الحكماء والادباء والبلغاء والظرفاء على عدد الاربعة	١٣٠
❖ فصل ❖ في تقسيم محاسن النساء على الاربعة	١٢٣
❖ فصل ❖ في نكت الاطباء على عدد الاربعة	١٣٣
❖ فصل ❖ في غرر ونكت لم تسم اصحابها على عدد الاربعة	»
❖ فصل ❖ في الشعر اللائق بهذا الباب على عدد الاربعة	١٣٤
❖ فصل ❖ في لطائف المعارف على عدد الاربعة	١٣٥

❖ الباب الرابع في عدد الخمسة ❖

فيما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين وسائر السلف والخلف وملوك العجم والفلاسفة وغيرهم على عدد الخمسة	١٣٦
---	-----

❖ الباب الخامس في عدد الستة والسبعة فصاعدا من الاعداد ❖	
في ذكر غرر كلام الملوك والامراء والحكماء والبلغاء والظرفاء والادباء والعلماء	١٣٨

❖ الرسالة الثالثة وهي احسن المحاسن ❖

باب الزهد	١٤٩
باب البيان والنطق	١٥٣
باب ادب النفس	١٥٥
باب مكارم الاخلاق	١٥٧
باب حسن السيرة	١٦٠
باب حسن السياسة	١٦٣
باب البلاغة	١٦٨

الرسالة الرابعة وهي منتخبات كتاب البيان والتبيين

صفحة	هذه فهرسة بعض ما تضمنه ذيل هذه الرسالة
١٨٨	خطبة من خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
»	خطبة قس بن ساعدة من خطباء اباد
»	خطبة سهيل بن عمرو الاشهر لعمه
٨٩	وصية زياد كتبها عبد الملك بن مروان بيده واهم الناس بحفظها وتدبر معانيها
»	خطبة ليزيد بن المهلب
»	خطب وحكم ومواعظ من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٩٢	خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
١٩٥	كلام ابي بكر الصديق رضى الله عنه لعمر رضى الله عنه حين استخافه عند موته
١٩٦	وصية عمر رضى الله عنه لمن بعده
١٩٧	رسالة عمر رضى الله عنه الى ابي موسى الاشعري
١٩٨	خطبة لعلى بن ابي طالب كرم الله وجهه
١٩٩	ومن خطبه ايضا رضى الله عنه
»	ومن خطبه ايضا كرم الله وجهه
٢٠٠	ومن خطبه ايضا كرم الله وجهه
»	خطبة من خطب معاوية رواها شعيب بن صفوان وغيره
٢٠١	خطبه زياد بالبصرة وهي المشهورة بالبراء
٢١٠	خطبه عمر بن عبد العزيز
»	خطبه ابي حزة الخارجي
٢١٢	ومن الخطباء قتية بن مسلم
»	ومن الخطباء جامع المحاربي
٢٢٦	رسالة ابراهيم بن سبابة الى يحيى بن خالد البرمكي وقال ان عامه اهل بغداد كانوا يحفظونها في تلك الايام

✠ الرسالة الخامسة وهي غاية الارب * في معاني ما يجري على ✠
 ✠ السن العامة في امثالهم ومحاوراتهم من كلام العرب * ✠

صفحة	
٢٣٢	قولهم حياك الله وبياك
٢٣٣	وقولهم مرحبا واهلا
»	» لبنيك وسعديك
٢٣٥	» اقر الله عينه
»	» اسخن الله عينه
»	» ما به قلبه
»	» ارغم الله انفه
٢٣٦	» لعنه الله
»	» اخزاه الله
»	» ما يساوى طمية
٢٣٧	» لا تلوسه
»	» ما يواسيه
»	» بينهم ممالحة
٢٣٨	» ملحه على ركبتيه
»	» امر لا ينادى وليده
٢٣٩	» بالرفاء والبنين
»	» النقد عند الخافرة
»	» تركه جوف حمار
٢٤٠	» جمع الله شملاك
»	» هو احق من رجلة
»	» تباد الرجل
»	» ضربه حتى برد
٢٤١	» وجب البيع

صفحة

٢٤١	وقولهم لا تبلم عليه	
»	» لا تجلج	
»	» لا تبسق	
»	» وقع في ورطة	
٢٤٢	» لا يدري ما طحاها	
»	» لا يعرف قبيلة من دبير	
»	» ان لم يكن شحم فنفش	
»	» شيخ كأنه قفة	
»	» ويله وعوله	
»	» عيل صبره	
»	» ماله ثاغية ولا راغية	
»	» ماله دقيقة ولا جليلة	
٢٤٣	» ماله سبد ولا ابد	
»	» ماله دار ولا عقار	
»	» انت في حرج	
»	» رآه الصادر والوارد	
»	» حلف بالسما والطارق	
»	» ما في الدار صافر	
٢٤٤	» جاء بالضح والريح	
»	» جاء بالطم والرم	
»	» جاء بالقض والقضيض	
»	» جاءوا على بكرة ابيهم	
»	» قبل غير وما جرى	
»	» حبلك على غاربك	
٢٤٥	» جاء يجر رجليه	
»	» ما يدري اى طرفيه اطول	

٢٤٥	وقولهم ما يفقه ولا ينقه	
»	جاء بالعويص	»
»	على ما تخيلات	»
»	افعل ذلك آثرا ما	»
»	فلان شاطر وفلان يتشطار	»
٢٤٦	فلان شمر وشمرى	»
»	هو يتجاحم علينا	»
»	هو احق من دغة	»
»	احق مائق	»
»	اقل من النقد	»
»	اهون من قعيس على عمته	»
٢٤٧	لا تبرقل علينا	»
»	اكثر من الحولقة	»
»	اكثر من البسملة	»
»	هو مغث	»
»	هو ابن عمه حما	»
»	هلم جرا	»
٢٤٨	اخذه اخذ سبعة	»
»	احسن الله جباله	»
»	حلف بالسمر والقمر	»
»	تناوشوا	»
»	ما حيج ولا كينه دج	»
٢٤٩	ما زلنا بالهياط والمياط	»
»	برح الخفاء	»
»	غل قل	»

صفحة	صفحة
٢٥٦ وقولهم استراح من لا عقل له	٢٤٩ وقولهم ما له عند محيص
٢٥٧ » قد تجبر الرجل	» » عبد قن
» » للرجل مأبون	» » نادم سادم
» » اباد الله خضراءهم	» » لا دريت ولا اتليت
٢٥٨ » دغر منى فهو دغار	» » بقى متلدا
» » هو انوك - هو كيس	» » لا يقوم بطن نفسه
» » هو ارعن - لله درك	» » ما انكرك من سوء
٢٥٩ » هو ينحش عليه	» » تشورت بفلان
» » ضرب نغانغه	» » لا ارقأ الله دمعته
» » اخذنا في الدوس	» » مال صامت
» » توحش للدواء	» » فلان نسيج واحد
٢٦٠ » زكن عليه واخذنا في التركين	» » يالكع
» » طامر ين طمر	» » احسن من دب ودرج
» » الحديث ذو شجون - سبق	» » ما ينام ولا ينيم
السيف العذل	» » لئيم راضع
٢٦١ » اسرع من نكاح ام خارجة	» » ما يعرف هرا من بر
» » انجز حر ما وعد	» » آهة وميهة
٢٦٢ » رميتي بدائها وانسلت	» » لا قبل الله منه صرفا
» » البس لكل حالة لبوسها اما	» » ولا عدلا
» » نعيمها واما بوسها - لو خيرك	» » يطلب اثرا بعد عين
» » القوم لاخترت - ثكل ارامها	» » حدى حدى وراءك بندقة
» » ولدا - يا حبيذا التراث لولا	» » وافق شن طبقة
» » الذلة	» » اف وتف وافة وتفة
٢٦٣ » مكره اخوك لا بطل	» » انتن من العذرة
» » مرعى ولا كالسعدان	» » فلان مبرم
» » اذا عز اخوك فهن	» » هو مخنث
» » عش رجبا ترى عجبا	» » احمر مبهمة
	» » دق دقة نعما

○ ❧ اربع ❧ ○

رسائل

❧ منتخبة من مؤلفات ❧

○ ❧ الامام العلامة ابى منصور الشعابى النيسابورى ❧ ○

❧ الرسالة الاولى ❧

○ ❧ منتخبات كتاب التمثيل والمحاضرة ❧ ○

❧ الثانية ❧

○ ❧ منتخبات كتاب المبهج ❧ ○

❧ الثالثة ❧

○ ❧ منتخبات كتاب سحر البلاغة وسر البراعة ❧ ○

❧ والرابعة ❧

○ ❧ منتخبات كتاب النهاية فى الكناية ❧ ○

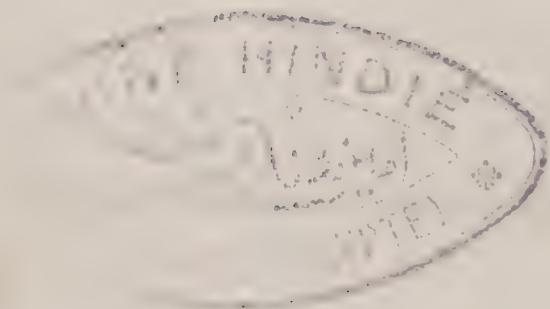
○ ❧ الطبعة الاولى ❧ ○

طبع برخصة نظارة المعارف الجليلة
تاريخ الرخصة ٢٦ شوال سنة ١٣٠١ وعددها ٤١٤

❧ طبع فى مطبعة الجوائب ❧

❧ قسطنطينية ❧

١٣٠١



— ❧ الرسالة الاولى ❧ —

— ❧ منتخبات التمثيل والمحاضرة ❧ —

❧ الامام العلامة ابي منصور الثعالبي ❧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا انعم على عبد احب ان يرى اثر نعمته عليه • عفو الله اكبر من ذنبك • ❧ بعض السلف ❧ ان الله تعالى خص نفسه بالكمال ولم يبرئ احدا من التقصير • في الله عرض من كل فائت • ما امر الله بشئ الا اعان عليه ولا نهى عن شئ الا اغنى عنه • كم لله من صانع خفي * ولطف خفي • علام الغيوب بيده ازمة القلوب • ان الله يقضى ما يريد * وان رغم الشيطان المرید • ان الله يمهمل ولا يهمل • كفاية الله خير من توقينا

* قد ينعم الله بالبلوى وان عظمت * ويتلى الله بعض القوم بالنعيم *

❧ ابن الرومي ❧

* ان لله غير مرعاك مرعى * يتغيه وغير مأك ماء *

* ان لله بالبرية اطفأ * سبق الامهات والآباء *

❧ من التوراة ❧ المال يفنى والبدن يبلى والاعمال تحصى والذنوب لا تنسى • ❧ من

الانجيل ❧ عمرك انفاس معدودة وعليها رقيب يحصيها • لا تنس الموت فانه لا ينساك •

العافية ملك خفي والهيم نصف الهرم • صديق الوالد عم الولد • من

كثر عدوه فليتوقع الصرعة • قال داود لسليمان لا تشتتر عداوة واحد

بصدقة الف • امش خلف الاسد والاسود ولا تمش خلف امرأة •
 مر عيسى بن مريم عليه السلام بقتيل فقال قتلت فقتلت وسيقتل قاتلك •
 * شاعر *

* كم مرة حفت بك المكاره * خار لك الله وانت ككاره •
 * آخر *

* وذى علة يأتي طبيباً ليشفى * به وهو جار للمسيح بن مريم •
 عن النبي صلى الله عليه وسلم اياكم وخضراء الدمن • هدنة على دخن نصرة
 بالعرب • الايمان قيد الفتك • حولها تدندن • رفقا بالقوارير • سبقك
 بها عكاشة • الناس كاسنان المشط وانما يتفاضلون بالتقوى • الناس
 معادن كعادن الذهب والفضة • مثل ابي بكر كالقطر ايتنا وقع نفع • ان
 للقلوب صدأ كصدأ الحديد وجلأؤها الاستغفار • المرأة كالضلع ان
 قومتها كسررتها • وعد المؤمن كالاخذ باليد • سوء الخلق يفسد العمل
 كما يفسد الخل العسل • علم لا ينفع ككنز لا ينفق منه • جنة الرجل
 داره • من كنوز البركتان الصدقة والمرض والمصيبة • البود
 والعداوة يتوارثان • من هدم بنيان الله فهو ملعون • من ضحك ضحكة
 فقد حج من العقل حجة • رأس العقل بعبد الايمان التودد الى الناس •
 هل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد ألسنتهم • لا داء ادوى
 من البخل • من في الدنيا ضيف وما في يديه عارية والضيف مرتحل والعارية
 مؤداة • احذروا من لا يرجي خيره ولا يؤمن شره • انظروا الى من
 تحتكم ولا تنظروا الى من فوقكم • احذروا الدنيا وحلاوة رضاعها لمرارة
 فطامها • الاعمى من عميت بصيرته • لا ايمان لمن لا امانة له •
 ما املق تاجر صدوق • لا حباية الا بحماية • الهدية تسلب النخبة •
 لا تسمع يدك بثوب من لم تكسه • اياك وما يعتذر منه • البركة
 في البكور • اليك انتهت الاماني يا صاحب العافية • لا تطرحوا
 الدر تحت ارجل الخنازير (وفي نسخة في افواه الكلاب) • انتظار
 الفرج عبادة • اليمين حنث او مندمة • احترسوا من الناس بسوء الظن •

المرء على دين خليله فلينظر المرء من يخال • لا خير في من لا يألف ولا
يؤلف • نعم صومعة للرجل يتيه • المستشير معان والمستشار مؤتمن •
الموت اهون مما بعده واشد مما قبله وليست مع العزاء مصيبة • ثلاث من كن
فيه ككن عليه البغي والنكث والمكر • ان الله تعالى قرن وعده بوعيده
ليكون المرء راغباً راهباً • ❖ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ❖ من كتم سره كان
الخيار في يده • اتقوا من تبغضه قلوبكم • اشقى الولاة من شقيت به
رعيته • اعقل الناس اعذرهم للناس • لي على كل خائن امينان الماء والتراب
(وفي نسخة والطين) • تكثروا من العيال فانكم لا تدرون بمن ترزقون •
لو كان الشكر والصبر بعيرين ما باليت ايهمما ركبت • ما الحمر صرفا باذهب
لعقول الرجال من الطمع • الى الله اشكو ضعف الامين وخيانة القوى •
❖ علي بن ابي طالب رضي الله عنه ❖ الطمع رق مؤبد • رأى الشيخ خير
من مشهد الغلام • الدنيا بالاموال والآخرة بالاعمال • وجهوا آمالكم
الى من تحبه قلوبكم • الناس من خوف الذل في الذل • عليكم بالتمط
الاوسط • بقية السيف ائمنى عددا واكثر ولدا • من السكوت ما هو ابلغ
من الجواب • الصبر مطيعة لا تكبو وسيف لا ينبو • ❖ ابن عباس ❖
الهوى اله معبود • الرخصة من الله صدقة فلا تردوا عليه صدقته • لكل
لطايم حشمة فابدأوه باليمين • الكرم هو التبرع قبل السؤال • خير
المبال ما وقى به العرض • ماشئ احق بطول سجن من اللسان •
❖ معاوية ❖ ما رأيت تبذرا الا والى جانبه حق مضيع • انقص
الناس عقلا من ظلم من هو دونه واولى الناس بالعفو اقدرهم على
العقوبة • التسلط على الممالك من سوء الملاكمة وسوء القدرة •
ما غضبي على من املك وما غضبي على من لا املك • امام عادل * خير
من مطر وابل * واسد حطوم * خير من امام غشوم * وامام غشوم * خير من
فتنة تدوم • زلة اللسان لا تبقى ولا تذر • ليس العاقل من يعرف خير
الخيرين لكنه من يعرف خير الشرين • من كثر اخوانه كثر
غرمائه • في كل شئ سرف الا في المعروف • الدين هدم الدين •

البر شيء هين * وجهه طلق وكلام لين • من طال عمره فقد الاحبة •
 * زياد * ما قرأت كتاب رجل الا عرفت مقدار عقله فيه • ارض
 من اخيك اذا ولي بعشر مودته قبلها • * محمد بن الحنفية * ما كرمتم
 على عبد نفسه الا هانت عليه الدنيا • * الاحنف * سر من
 دينك • الكامل من عدت هفواته • من لم يصبر على كلمة سمع كلمات •
 * الحسن البصري * ان امرءا ليس بينه وبين آدم اب حتى لمرق في الموت •
 ما انصفك من كلفك اجلاله * ومنعك ماله • انا للعاقل المدبر ارجى مني
 لللاحق المقبل • ما زوى الله تعالى الدنيا عن احد الا اختيارا * ولا
 اعطاه اياها الا اختيارا • من خوفك حتى تبلغ الامن فهو اشفق بك ممن
 امنك حتى تبلغ الخوف • الفكرة مرآة تريك حسنك من قبحك •
 * الشعبي * اني لاستحي من الحق اذا عرفته ان لا ارجع اليه • من
 لم يقتصد في طعامه مات قبل اجله • اياك وفضول النظر •
 * عمر بن عبد العزيز * ما الجزع مما لا بد منه وما الطمع في ما لا يرجى •
 * لقمان * يا بني بع دنياك باخرتك تربحهما جميعا • اياك والسلطان
 اذا غضب والبحر اذا مد • شاور من جرب الامور فانه يعطيك من رأيه
 ما قام عليه بالغلاء وانت تأخذه مجانا • * اكرم بن صيفي * فضل
 الفعل على القول دناءة وفضل القول على الفعل مكرمة • الوقوف عند
 الشبهة خير من اقتحام الهلكة • من يصحب الزمان يرى الهوان • مع كل
 حبة عبرة ومع كل فرحة ترحة • من مأمنه يؤتى الحذر • رب كلمة
 سلبت نعمة * وجلبت نقمة • رب كلمة تقول دعني • ما فجر غيور قط •
 رضى الناس غاية لا تدرك • اتى الابد * على ابد • الذئب يكتفى
 ابا جمعة • عسى الغويراء ابؤسا • فى بطن زهمان زاده • تمرد مارد
 وعز الابلق • اساء رعياء فسقى • كل مجر فى الخلاء يسر • ملاكت فاسد جمع •
 هل ترك لنا عقيل من دار • النساء لحم على وضم • السكوت اخو
 الرضا • من طلب عظيما خاطر بعظيمته • سفيه لم يجد مسافهها •
 كان كراعا * فصار ذراعا • الشاة المذبوحة لا تألم السليخ • أمكرا

وانت في الحديد • اذكر غائباً • ابدى الصريح عن الرغبة • بدل لعمري
 من يزيد اعور • لقيه بدهن ابي ايوب • عند الامتحان يكرم الرجل اويهان •
 المفروح به هو المحزون عليه • اذا اردت ان تقتضح فر من لا يمثل
 امرك • صواب الجاهل زلة العاقل • من سعى رعى • عدل
 السلطان • خير من خصب الزمان • من نام • رأى الاحلام • كل شيء شيء
 وصداقة الكذوب لا شيء • من بلغ غاية ما يحب فليتوقع غاية ما يكره •
 الاجتهاد في غير اوانه شر من التواني • الخير يطلب اهله كما يطلب الطير
 الماء • ان لم تغض على القذى لم ترض ابدا • بالتأني تدرك الفرص •
 أبعد المشيب • اخذع بالزبيب • خذ بالموت حتى يرضى بالحي • كاد
 المريب يقول خذوني • يبنى قصرا • ويهدم مصرا • صلابة
 الوجه خير من غلة بستان • صام حولاً • وشرب بولاً • لا تطل الصيام •
 ثم تفطر على العظام • اجلسه عندى فاتكراً • لا بطول احبابه ولا بقصر
 حرم منه • من لم تنفعك حياته فوته عرس • اذا لم ينفعك البازي فانتف
 ريشه • تنزو وتلين • وتؤدى الاربعين • تغافل كأنك من واسط •
 واحد لم يتم بنفسه قال انا ابو الفضل الطويل • وبعض القول يذهب في
 الرياح • وان مطية الجهل الشهاب • كذى العر يكوى غيره وهو راتع •
 اذا اقبل البخت • فضع التخت على التخت • واذا ادبر البخت فلا فوق ولا
 تحت • حنانيك بعض الشر اهون من بعض • ما اشبه الليلة بالبارحة •
 واندى الندى في الصالحين قروض • كفى بالموت نأيا واغترابا • وكل ما سد فقرا
 فهو محمود • وكل غنى في العيون جليل • واى الناس ليس له عيوب •
 لو كما تنقص تزداد اذا نلت السما • وذو النقص في الدنيا بذى الفضل مولع •
 وكم امنية جلبت منية • بغيض الى الجاهل المتعاقل • ومنفعة الفوت
 قبل العطب • وعلة الحال تنسى علة الجسد • ورب كلام تستشار
 به الحرب • خود تزف الى ضرير مقعد • متختم بفسد وعلى جائع • ارب
 اريب وقول ذى حيل اى معين صفا على كدر الدهر وطول النعيم لم يزل •
 ومن عجب الايام ترك التعجب • المأمون • الناس اربع طبقات بين تجارة

وامارة وزراعة وبياعة فمن لم يكن منهم كان كلا عليهم • لا ارحام بين
الملوك وبين احد • الملك يبقى على الكفر ولا يبقى على الظلم
شاعر

* كتاركة بيضها بالعرآء * وملبسة بيض اخرى جناحا
آخر

* ان الذي شق في ضامن * رزقي حتى يتوفاني
آخر

* خل من قل خيره * لك في الناس غيره
آخر

* ولا تجعل الشورى عليك غضاضة * فان الخوافي قوة للقد-وادم
وما خير كف امسك الغل اختها * وما خير سيف لم يؤيد بقاءم
آخر

* فيا موقدا نارا لغيرك ضوءها * ويا حاطبا في غير حبلك تحطب
زهير

* ومهما يكن عند امرئ من خلية * وان خالها تخفى على الناس يعلم
ومن يغترب يحسب عدوا صديقه * ومن لا يكرم نفسه لا يكرم
ومن لا يصانع في امور كثيرة * يضرس باثياب ويوطي بمنسم
ومن يجعل المعروف من دون عرضه * يفره ومن لا يتق الشتم يشتم
ومن يك ذا فضل فيخل بفضله * على قومه يستغن عنه ويذمم
ومن لا يند عن حوضه بسلاحه * يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
ومن يعص اطراف الزجاج فانه * يطيع العوالي ركبت كل لهزم
رأيت المنايا خبط عشواء من تصب * ثمة ومن نخطى يعمر في-هرم
آخر

* وهل ينبت الخطي الا وشيحه * وتغرس الا في منابتها النخل
زهير

* والس-تر دون الفاحشات ولا * يلقاك دون الخير من س-تر

النابعة

ولست بمستبق اخا لا تلمه * على شعث اي الرجال المذهب *

آخر

واعلم علما ليس بالظن انه * اذا ذل مولى المرء فهو ذليل *

آخر

لذي الحلم قبل النوم ما يقرع العصا * وما علم الانسان الا ليعلم *

آخر

ولو غير اخواني ارادوا نقيصتي * جعلت لهم فوق العرانيين مبسما *

وما كنت الا مثل قاطع كفه * بكف له اخرى فاصبح اجذما *

آخر

ولا يقيم على ذل يراد به * الا الاذلان غير الاهل والوتد *

هذا على الخسف مربوط برمته * وذا يصيح فلا يأوى له احد *

آخر

انما نعمة دنيا متعة * وحياة المرء ثوب مستعار *

وصروف الدهر في اطباقه * حلقة فيها ارتفاع وانحدار *

بينما الناس على عليائها * اذ هووا في هوة منها فهاروا *

آخر

ولن يلبث العصر ان يوم وليلة * اذا اختلفا ان يدركا ما تيمما *

آخر

وظلم ذوى القربى اشد مضاضة * على المرء من وقع الحسام المهند *

عدي بن زيد

ابلغ النعمان عني مالكا * انه قد طال حبسي وانتظاري *

لو بغير الماء خلق شرق * كنت كالغصان بالماء اعتصاري *

آخر

فهل من خالد اما هلكنا * وهل بالموت يال للناس عار *

* آخر *

* ليس بما ليس به بأس بأس * ولا يضر الناس ما قال الناس *

* آخر *

* والمرء ساع الى ما ليس يدركه * والعيش شح واشفاق وتأميل *

* آخر *

* فان تنجح منها تنجح من ذى عظمة * والا فاني لا اخالك ناجيا *

* آخر *

* لتبلغ عذرا او تنال رغبة * ومبلغ نفس عذرها مثل منجم *

* آخر *

* وما شاب رأسي من سنين تابعت * على ولكن شيبته الوقائع *

* آخر *

* ومن دعا الناس الى ذمه * ذموه بالحق وبالباطل *

* مقالة السوء الى اهلها * اسرع من منحدر سائل *

* آخر *

* ان الكريمة ينصر الكرم ابنها * وابن اللئيمة للثام نصور *

* آخر *

* واذا دعوتك عمن فانه * نسب يزيدك عندهن خبالا *

* آخر *

* يا مرسل الريح جنوبا وصبا * ان غضبت قيس فزدها غضبا *

* آخر *

* اولا منى العاشقين ماتوا * غما وبعض المنى غرور *

* كثير *

* واني وتهيامي بعزة بعدما * تخليت عما قد مضى وتخلت *

* ليكلمتني ظل الغمامة كلما * تبوأ منها للمقبل اضطلت *

* فقلت لها يا عز كل مصيبة * اذا ذلت يوما لها النفس ذلت *

* هنيئا مريئا غير داء مخامر * لعزة من اعراضنا ما استحلت *

❖ آخر ❖

* لا تجدد بالعطاء في غير وقت * ليس في منع غير ذي الحق بخل *

❖ آخر ❖

* تشقى رجال ويشقى آخرون بهم * ويسعد الله اقواما باقوام *

❖ آخر ❖

* يا عجبا من خالد كيف لا * يغلط فينا مرة بالصواب *

❖ آخر ❖

* صار جدا ما مزحت به * رب جد جره للعب *

❖ آخر ❖

* اخوك لنا غيث نعيش بنبته * وانت جراد ليس يبق ولا يذر *

❖ آخر ❖

* ما كنت الا كالحم ميت * دعا الى اكله اضطرار *

❖ آخر ❖

* من انسته البلاد لم يرم * منها ومن اوحشته لم يقم *

❖ آخر ❖

* اقنا مكرهين بها فلا * ألفناها رحلنا كارهينا *

❖ آخر ❖

* لا بد للمشتاق من ذكر الوطن * واليأس والسلوة من بعد الحزن *

❖ آخر ❖

* اذا ما اهان امرؤ نفسه * فلا اكرم الله من يكرمه *

❖ آخر ❖

* ارى الدهر يخلقني كلما * لبست من العمر ثوبا جديدا *

❖ الخليل ❖

* قالت عهدتك مجنوننا فقلت لها * ان الشباب جنون برؤه الكبر *

❖ آخر ❖

* فانك كالدينيا ندم صروفها * ونوسعها سبا ونحن عبيدها *

* آخر *

- * وعاقبة الصبر الجميل جيلة * وافضل اخلاق الرجال التففضل
* ولا عار ان زالت عن الحر نعمة * وان كان عارا ان يزول التجميل

* آخر *

* لا عار ان ضامك دهر او ملك *

* آخر *

- * ينال الفتى من عيشه وهو جاهل * ويكدي الفتى في دهره وهو عالم
* ولو كانت الارزاق تجري على الحصى * هل يكن اذا من جهلهم البهائم

* آخر *

- * والارض لولا الرياض واحدة * والناس لولا الفعال امثال

* آخر *

- * ومن جعل القوادم كالخوافى * وشافى النصح يعدل بالاشافى

* ابن المعتز *

- * ويارب السنة كالسيوف * تقطع اعناق اصحابها
* وان فرصة امكنت في العدو فلا يبد فملك الا بها
* واياك من ندم بعدها * وتأميل اخرى واني بها
* فان لم تلج بابها مسرعا * اتاك عدوك من بابها

* آخر *

- * كما يخلق الثوب الجديد ابتذاله * كذا يخلق المرء العيون اللوامح

* آخر *

- * فان صلاح المرء يرجع كله * فسادا اذا الانسان جاز به الحدا
* ومن سره ان لا يرى ما يسوءه * فلا يتخذ شيئا يخاف له فقدا

* منصور الفقيه *

- * اذا تخلفت عن صديق * ولم يعاتبك في التخلف
* فلا تعد بعدها اليه * فانما وده تكلف

* له ايضا *

- * الناس بحر عميق * والبعد منهم سفينة

وقد نصحتك فانظر ❖ لنفسك المسكينه

❖ آخر ❖

وكل ريح لها هبوب ❖ يوما فلا بد من ركود

❖ آخر ❖

كل مذکور من الناس اذا ما فقدوه

صار في حكم حديث حفظوه فتسوه

❖ آخر ❖

كل من اصبح في دهرك ممن قد تراه

فهو من خلفك مقراض وفي الوجه مرآه

❖ ابو فراس ❖

ونحن اناس لا توسط عندنا ❖ لنا الصدر دون العالمين او القبر

تهون علينا في المعالي نفوسنا ❖ ومن خطب الحساء لم يغلبها المهر

❖ كشاجم ❖

ومستريد في طلاب العلى ❖ يجمع لهما ما له طابخ

ضئع ما نال بما يرتجى ❖ والنار قد ينحدها النافخ

❖ آخر ❖

ويدعو كريما من يجود بماله ❖ ومن يبذل النفس الكريمة اجود

❖ آخر ❖

واعظم آفات الرجال ثقافتها ❖ واهون من عاديتها من تحارب

❖ آخر ❖

خذوا من العيش فالاعمار فانية ❖ والدهر منصرف والعيش منقرض

❖ آخر ❖

ما الذل الا تحمل المن ❖ فكن عزيزا ان شئت او فهن

❖ آخر ❖

ان خالك الدهر فكن عائدا ❖ بالبيد والظلمات والعيس

ولا تكن عبد المنى فإلنى ❖ رؤوس اموال المفاليس

* آخر *

* صغير صرفت اليه الهوى * وهل خاتم في سوى الخنصر *

* المهلبى *

* سابق بالوصل موتى * او مشيبي او مغيبى *

* فهي للفتيان في الدنيا برصاد قريب *

* آخر *

* وكنت كالكرم من تكرمه * تلف اوراقه بما قربا *

* آخر *

* أكل وهيمض بارقة كذوب * أما في الدهر شيء لا يريب *

* آخر *

* وكل ذى عيش بلا درهم * فعيشه ظلم وعدوان *

* آخر *

* فان كنت من هاشم في الذرى * فقد يبت الشوك وسط الاقاحى *

* آخر *

* دعوت نذاك من ظمأ اليه * فعناني بقيعتك السراب *

* ابن الحجاج *

* ايها السائل عن * حالى انا المضروب زيد *

* وانا المحبوس لكن * ليس في رجلى قيد *

* آخر *

* واللوزة المرة يا سـيدى * يفسد في الطعم بها السكر *

* آخر *

* سراب لاح يلمع في سبـاخ * فلا ماء لديه ولا تراب *

* آخر *

* انت الكرى مؤنسا طرفى وبعضهم * مثل القذى مانعا عيني من الوسن *

* آخر *

* لقد تمازج قلبانا كـأحـما * تراضعا بدم الاحشاء لا اللبن *

❀ آخر ❀

* وما شرف الانسان الا بنفسه * أكان ابوه سادة ام مواليا *

❀ آخر ❀

* انت قوتي وما بقاء امرئ بان قوته *

* كيف يرجو البقاء ان * فارق الماء حوته *

❀ آخر ❀

* آخ الرجال من الاباعد والاقارب لا تقارب *

* ان الاقارب كالعقارب بل اضر من العقارب *

❀ آخر ❀

* متى لفظتني دار قوم تركتها * وصرت ولي منها ومن اهلها بد *

❀ آخر ❀

* احذر الغيبة فهي الضيق لا رخصة فيه *

* انما المغتاب كـالآكل من لحم اخيه *

❀ آخر ❀

* من لم يعدنا اذا مرضنا * ان مات لم نشهد الجنائزة *

❀ آخر ❀

* الهجر اروح من وصل على حذر * والموت اطيب من عيش على غرر *

❀ آخر ❀

* وما اعجبتني قط دعوى عريضة * ولو قام في تصديقها الف شاهد *

❀ آخر ❀

* قوموا انظروا كيف تخوت اللئام * ياملاك الموت الى كـم تنام *

❀ آخر ❀

* وقالوا اضطرب في الارض فالرزق واسع * فقلت ولكن مطلب الرزق ضيق *

* اذا لم يكن في الارض حر يعينني * ولم يك لي كسب في اين ارزق *

❀ آخر ❀

* ما اشمس الدهر على من ركبه * حدثني عنه لسان التجربة *

* لا تشكر الدهر خير سعيه * فانه لم يعتمد بالهبة
* وانما اخطأ فيه مذهبه * كالسيل قد يسقى بقاء خربه

* آخر *

* من اسخط الدرهم ارضى الآلهة * ومن اذل المال صار الجاهل

* آخر *

* لا تصحب الكسلان في حاجاته * كم صالح بفساد آخر يفسد

* آخر *

* يا حريصا على الغنى * قاعدا بالمرصد

* لست في سعيك الذي * خضت فيه بقاصد

* ان دنياك هذه * لست فيها بخالد

* بعض هذا فانما * انت ساع لقاعد

* آخر *

* لا تحقر المرء ان رأيت به * دمامة او رثاثة الحلال

* فالحمل لا شيء في ضؤولتها * يشتر منها الفتى جنى العسل

* آخر *

* فشرط الفلاحة غرس النبتات وشرط الرئاسة غرس الرجال

* آخر *

* ولم ار مثل الشكر جنة غارس * ولا مثل حسن البصير جنة لابس

* آخر *

* وكل غنى يتيه به غي * فرجوع يموت او زوال

* آخر *

* تعالى الله يا سـلم بن عمرو * اذل الحرص اعناق الرجال

* هب الدنيا تساق اليك عفوا * أليس مصير ذاك الى زوال

* ابن المعتز *

* شكر الولاية طيب * وخماره صفع شديد

* منصور الفقيه *

* يا من تولى فابدى * لنا الجفا وتبدل
 * أليس منك سمعنا * من لم يمت فسيبزل
 * آخر *

* قد كنت اكرم صاحب وابره * حتى دعتك اصابع الفتان
 * جد الاله بنانها وابانها * كم غيرت خلقا من الانسان
 * آخر *

* صاحب الظالم لا بد له * من غموم تعتريه وغم
 * والذي يركب بحرا سيري * قحم الامواج من بعد قحم
 * آخر *

* كم بين قوم انما نفقاتهم * مال وقوم ينفقون نفوسا
 * البحري *

* وركبن اللفظ القريب فادركن به غاية المراد البعيد
 * البستي *

* اذا افتخر الابطال يوما بسيفهم * وعدوه مما يكسب المجد والكرم
 * كفى قلم الكتاب فخرا ورفعة * مدى الدهر ان الله اقسم بالقلم
 * منصور الفقيه *

* ومن البلى التي ليس لها في الناس كنه
 * ان من يحسن شيئا * يدعى اكثر منه

تقلل من الادب لتحفظ وتكثر منه لتعلم • من خدم السلطان خدم • ان كان
 البحر كثير الماء فانه بعيد الهوى • اذا زادك السلطان تأنيسا فزده اجلالا •
 * معاوية * نحن كالزمان من رفعناه ارتفع * ومن وضعناه اتضع •
 وكان يقول اني لا آنف ان يكون في الارض جهل لا يسعه حلمي وذنبي
 لا يسعه عفوي وحاجة لا يسعها جودي • * عبد الملك * افضل الناس
 من تواضع عن رفعة وعفا عن قدرة وانصف عن قوة • وكتب الى
 الحاجاج في اهل السواد ابق لهم لحوما * يعقدوا بها شحوما * • يزيد بن

المهلب ❖ عجبت لمن يشتري العبيد بماله ❖ ولا يشتري الاحرار بمقاله ❖
 استكثروا من الحمد فان الذنب قل من ينجو منه ❖ ❖ زياد ❖ اشفعوا لمن
 وراءكم فليس كل احد يصل الى السلطان ولا كل من يصل اليه يقدر على
 كلامه ❖ ❖ السفاح ❖ ما اقبح بنا ان تكون الدنيا لنا واولياؤنا خالون
 عن حسن آثارنا ❖ ❖ المأمون ❖ انما تطلب الدنيا لتملك فان ما كنت
 فلتوهب ❖ ووقع الى بعض اصحابه ليس من المروءة ان تكون اوانيك
 فضية ذهبية وجارك طاوى ❖ وغريمك عاوى ❖ ❖ العباس بن احمد الرشيد ❖
 انما هو درهمك وسيفك فازرع بذلك من شكر ❖ واحصد بهذا من كفر ❖ ❖
 ❖ قابوس ❖ من اقعدته خيانة الايام ❖ انهضته اغاثة الكرام ❖ ومن البسه الليل
 ثوب ظلمة ❖ نزعته النهار عنه بضياؤه ❖ ❖ اقتناء المناقب ❖ احتمال المتاعب ❖
 واحراز الذكر الجميل ❖ بالسعي في الخطب الجليل ❖ ❖ ازديشير ❖ اذا
 رغب الملك عن العدل رغبت رعيته عن طاعته ❖ لا صلاح للخاصة ❖ مع
 فساد العامة ❖ ولا نظام للدهماء ❖ مع دولة الغوغاء ❖ ❖ اقبح الاشياء عند الملوك
 رأس صار ذنبا وذنبا صار رأسا ❖ الشكر اكبر من النعم لانه يبقى
 والنعم تفنى ❖ ❖ اريدون ❖ الايام صحائف آجالكم ❖ فخذوها افضل
 اعمالكم ❖ ❖ الحكم ميراث الله في ارضه ❖ بالافضال تعظم الاقدار ❖
 ان الملوك اذا كثرت اموالهم بما يأخذون من رعيتهم كانوا كمن يعمر سطح
 بيته بما يقتلع من قواعد بنيانه ❖ ان لم يساعدنا القضاء ساعدناه ❖ لا تغتر بصواب
 الجاهل فانه كزلة اللبيب ❖ وجدنا للذة العفو ما لم نجد له للذة العقوبة ❖
 اذا ادبر الدهر عن قوم كفي عدوهم ❖ احق الناس بالاحسان من احسن
 الله اليه ❖ واولاهم بالعفو من بسط الله بالقدرة يديه ❖ ❖ الاناة محجودة الا عند
 الفرصة ❖ اذا كان الحلم مفسدة كان العفو معجزة ❖ ❖ المهدي ❖ كن
 لينا من غير ضعف ❖ وشديدا من غير عنف ❖ ❖ الرشيد ❖ اياك والادلة فانها
 تفسد الحرمة ومنها امر البرامكة ❖ اذا غلب الهوى بطل الرأي ❖
 الملوك تحتمل كل شئ الا ثلاثة افشاء السر والقدح في السلطان والتعرض للحرم ❖
 ما عز ذو باطل ولو طلع البدر من جبينه ولا ذل ذو حق ولو اصفق العالم

عليه • • قابوس • زند الشفيق توري نار النجاح • ومن كفف المفيض
 ينتظر فوز القداح • • الوسائل اقدم ذوى الحاجات • والشفاعات مفاتيح
 الطلبات • • العفو عن المجرم من واجب الكرم • وقبول العذر من محاسن
 الشيم • • قوة الجناح بالقوادم والخوافى وعمل الرماح بالاسنة والعوالى • الدنيا
 دار تغرير وخداع • وملاقي ساعة لوداع • واهلها متصرفون بين ورد وصدر •
 وصابرون خبرا بعد خبر • • علة كل شئ متحرك الى ساكن • ونهاية كل متكون
 ان لا يكون • وآخر الاحياء فناء • والجزع على الاموات عناء • واذا كان ذلك
 كذلك • فالتهالك فضل على كل هالك • • حشو هذا الدهر الخؤون احزان
 وهموم • وصفوه من غير كدر معدوم • واذا سمع الدهر بالحياء • فأبشر بوشك
 الاقتضاء • واذا اعار • فاحسبه قد اغار • • للدهر طعمان حلو ومر • والايام
 ضربان عسرويسر • والخلق معروض على طوريه • مقسوم الاحوال على دوريه • •
 لكل شئ غاية ومنتهى • وانقطاع وان بعد المدى • • الحاجة الى الاقتضاء •
 كسوف في وجه الرجاء • • هم المنتظر للجواب ثقيل • والمدى فيه وان كان
 قليلا طويل • • ترك الجواب • داعية الارياب • • النجيب اذا جرى لم
 يسبق غباره • والشهاب اذا سرى لم تلحق آثاره • • من اين للضباب • صوب
 السحاب • وللغرباب هوى العقاب • وهيئات ان تكتسب الارض لطافة الهواء •
 ويصير البدر كالشمس في الضياء • • كل غم الى انحسار • وكل عال
 الى انحدار • • ابن العميد • المرء اشبه شئ بزمانه • وصيغة • كل
 زمان منسوخة من سجايأ سلطانه • • مرضاة السلطان • لا تغلو بشئ
 من الاثمان • ولا ببذل الروح والجنان • • الصابي • الملك احق باصطفاء
 رجاله • منه باصطفاء امواله • لانه مع اتساع الامر • وجلالة القدر • لا يكتفى
 بالوحدة ولا يستغنى عن الكثرة ومثله في ذلك كمثل المسافر في الطريق البعيدة
 التي يجب عليه ان تكون عناية بفرسه المجنوب • مثل عناية بفرسه المركوب • •
 الملك بمن غلط فاتعظ من اتباعه اشد انتفاعا منه بمن لم يغلط ولم يتعظ
 لان الاول كالتقارح الذي ادبته العزة وأصلحته الندامة • والثاني كالجذع المتهور
 الذي هو راكب للعزة وراكن الى السلامة • والعرب تزعم ان العظم اذا جبر

من كسره كان صاحبه اشد بطشا واقوى يدا * الخوارزمي * لا صغير
 من الولاية والعمالة * كما لا كبير مع العطلة والبطالة * وانما الولاية انثى تصغر
 ويكثر تواليها * ومطية تحسن ويقبح بمطيتها * وانما الصدر بمن يليه * والدست بمن
 يجلس فيه * والاعمال بالعمال * كما ان النساء بالرجال * ان ولاية المرء ثوبه فان قصر
 عنه * عرى منه * وان طال عليه عثر فيه * قليل السلطان كثير * ومداراته
 حزم وتدير * البستي * اجهل الناس من كان على السلطان مدلا *
 ولاخوانه مذلا * * بزرجمهر * من جالس السلطان بغير ادب فقد
 خاطر بنفسه * من خدم السلطان فعليه باللازمة من غير معاتبة *
 المنصور في خطبة له * ايها الناس لا تظنوا غش الائمة فان من اضر
 ذلك اظهره الله على سقطات لسانه وفلتات افعاله وسحمة وجهه * ينبغي
 للملك ان يبنى امره مع عدوه على اربعة اوجه اللين والبذل والكيد والمكاشفة *
 * ابن عباد *

* اذا اولاك سلطان فزده * من التعظيم واحذره وراقب *
 * فما السلطان الا البحر عظيما * وقرب البحر محذور العواقب *

اعلم الملوك يحتاج الى وزير واشجع الناس يحتاج الى سلاح واجود الخيل يحتاج
 الى سوط واجود الشفار يحتاج الى مسن * مثل الملك الصالح اذا كان
 وزيره فاسدا كالماء الصافي النير العذب الذي فيه التماسيح فلا يستطيع الانسان
 وروده وان كان ساجحا والى الماء ظامئا حذرا على نفسه * اذا ادبر الامر
 كان العطب في الخيلة * احسن ما يكون الحسن بمجنب القبيح * ثلاثة
 تدل على عقول اربابها الهدية والكتاب والرسول * ما احذر رأى في ولده
 ما يحب الا رأى في نفسه ما يكره * الصبر على حقوق الثروة اشد من الصبر
 على ألم الحاجة * الرزق مقسوم * والحريص محروم * والحسود مغموم * والبخيل
 مذموم * * اذا كان الایجاز كافيا كان الاكثار عيا واذا كان الایجاز مقصرا
 كان الاكثار ابغ * الخراج عمود الملك وما استقبل بمثل العمدل وما استدبر بمثل
 الجور * اذا لم اعط الا مستحقا فكأنى اعطيت غريما * مثل الكاتب
 مثل الدولاب اذا تعطل تكسر * القلم الرديء كالولد العاق * وكالاخ الشاق *

التصرف اعلى واسنى * والتعامل اعنى واصفى * ❖ ذل العزل يضحك من تيه
 الولاية ❖ الولاية وكل مدح والعزل وكل ذم ❖ موت في عز خير من
 حياة في ذل ❖ الحرب سجال وعثراتها لا تقال ❖ المكيـدة ابلغ من النجدة
 والكيـد * ابلغ من الايد * ❖ المـكر حيلة من لا حيلة له ❖ السـلاح * ثم
 الكفاح * ❖ السـلاح زينة وعدة ❖ السـلاح جنة الابدان ووقاية الانفس ❖
 قد يجبن الشجاع بلا سلاح ويشجع الجبان بالسـلاح ❖ لا تمنع عدوك السبيل
 في هزيمته ❖ احتل للشمس والريح ان تـكـونا معـك لا عليك ❖ اذا
 ابتليت بالبيات * فعليك بالثبات * ❖ محرض خير من الف مقاتل ❖ الليل
 جنة الهارب ❖ الفرار في وقته ظفر ❖ الحرب اولها كـلام * وآخرها
 اصطـلام * ❖ ان الجبان حتفه من فوقه ❖ عصا الجبان اطـول ❖
 القلم احد اللسانين ❖ عقول الرجال تحت اسنة اقلامهم ❖ صورة
 الخط في الابصار سواد وفي البصائر بياض ❖ رداة الخط زمانة الادب ❖
 القلم صائغ الكـلام يفرغ ما يجمعه القلب * ويصوغ ما يمسه اللب * ❖
 ❖ المأمون ❖ لله در القلم كيف يحوك وشى المملكة ❖ ❖ يحيي ❖ لم ار باكيا
 احسن تبسما من القلم ❖ الخط هندسة روحانيه * ظفرت بآلة جسدانيه * ❖ قيل
 للنصر بن سـيار فلان لا يكتب فقال تلك الزمانة الخفية ❖ الكتابة سياسة
 الملك وعمارة المملكة وخزنة الاموال ❖ بالاقلام تساس الاقاليم ❖ عقل الكاتب
 في قلمه ❖ جواب الجواب * من الخطط الصعاب * ❖ المتصفح في الكتاب ابصر
 لمواضع الزلل فيه من منشئه ❖ كـتاب المرء عنوان عقله * ولسان فضله * ❖
 ❖ ابراهيم بن العباس ❖ النقط الكثير في الكتاب استغناء المكاتب والتخطيط
 الكثير استخفاف به ❖ ❖ ابن المعتز ❖ القلم مجهز لجيوش الكـلام يخدم الارادة *
 ولا يعمل الاستزاده * كـأنه يقبل بساط ساطار * او يفتح باب بستان * ❖ الخط نصف
 الكـتابة ❖ البيان صيقل القلوب ❖ الكـلام الحسن مصايد القلوب ❖
 البلاغة ما فهمته العامة ورضيته الخاصة ❖ خير الكـلام ما كان
 معناه بـكـرا ولفظه فـلا ❖ ❖ ابن المعتز ❖ البلاغة ما تبلغ المعنى ولم
 يطل سفره اللفظ ❖ البلاغة ما صعب على التغابي وسهل على الفطنة ❖ الادب

• احد المنصبين • الادب لقاح العقول وغذاؤها • لا غربة على الاديب •
 • الادب يشحذ الفطن • الادب صورة العقل فحسن عقلك كيف شئت •
 • من زاد ادبه على عقله كان كالراعى الضعيف مع الغنم الكثيرة • العقل بلا ادب
 كالشجر العاقر والعقل مع الادب كالشجر المثمر • الادب وسيلة • الى كل فضيلة •
 وذريعة • الى كل شريعة • • اعجام الخط يمنع من استجمامه وشكله يمنع من اشكاله •
 الشكل في الكتاب • كالحلى للكعب • • المذاكرة صيقل العقل • الكتب بساتين
 العقلاء • علم لا يعبر معك الوادى • لا يعمر بك النادى • • الكتب اصداف الحكم •
 اتفاق الفضة على كتب الآداب • يخلفك عليه ذهب الالباب • • ❖ الجاحظ ❖
 الكتاب وعاء مليء علما وظرف حشى ظرفا وبستان يحمل في ردن وروضة تقلب
 في حجر تنطق عن الموتى وترجم عن الاحياء • من صنف كتابا فقد
 استهدف • فان احسن فقد استعطف • وان اساء فقد استقذف • • لا تأمن قارئاً
 على صحيفة ولا امرأة على عطر • الادب كالسيف والمذاكرة كالمن • دل
 على عاقل اختياره • ❖ عبد الملك ❖ اللحن في الكلام اقبح من الجدرى في
 الوجه • التحريج بالتدريج • من ادب اولاده • ارغم حساده • • من لم يتأدب
 في صغره • لم يتأس في كبره • • من فاته الادب • لم ينتفع بالحسب • • اهل
 الادب هم الاكثرون وان قلوا • ومحل الانس حيث حلوا • • لولا العلم لكان الناس
 كالبهائم • • مداد العلماء يوزن بدم الشهداء يوم القيامة • • من لم يحتمل ذل التعلم
 ساعة بقى في ذل الجهل ابدا • • ما صين العلم بمثل بذله لاهله • آفة العلم
 النسيان • العلم حياة القلوب في مصابيح الابصار • • من ظن ان للعلم غاية فقد بنحسه
 حقه • العلم اشرف الاحساب • الخبر عطر الاخبار • كل شئ يحسنه اهل
 الدنيا ولا يحسنه واحد • زلة العالم لا تستقال • اذا زل العالم زل به العالم •
 علم الرجل ولده الخلد • الجاهل صغير وان كان شيخا والعالم كبير
 وان كان حدثا • • من اكثر مذاكرة العلماء لم ينس ما علم • واستفاد
 ما لم يعلم • • اذا علمت فلا تفكر في كثرة تن دونك من الجهال ولكن اذكر من
 فوقك من العلماء • العلم ينهى اهله • ان يمنعوه اهله • • مات خزنة المال وهم
 احياء وعاش خزان العلم وهم اموات • • ثلاث ينفعن في الدنيا والآخرة الحج

والصدقة والبر • اربع لا تستقل الدين والنار والعداوة والمرض • اربع اذا كن
 في الرجل اهلكته حب النساء والصيد والقمار والحجر • * عمر بن عبد العزيز *
 اربع هي احب الاشياء الى القصد في الجدة والعفو عند القدرة والحلم عند الغضب
 والرفق بعباد الله في كل حال • المحجوج بكل شئ ينطق • اذا جاء النص
 بطل القياس • اقصر لما ابصر • عين عرفت فذرفت • اتقوا مجانيق
 الضعفاء • نعم حاجب الشهوات غم البصر • رأس الدين * صحة اليتيم *
 اعتبر بما ترى واتعظ بما تسمع قبل ان تبصر • عبرة الرأى وعظة السامع • رب
 عبيض ثيابه مدنس عرضه ودينه • مكرم نفسه اليوم مهين لها غدا • الدنيا
 حلم والآخرة يقظة والمتوسط بينهما الموت ونحن في اضطرابات احلام • صم عن
 الدنيا تفطر بالآخرة • ينبغي للعبد ان يكون في الدنيا كالمرضى لا بد له من قوت
 وليس يصلح له كل الطعام • ليس في الجنة نعيم افضل من علم اهلها بانه لا يزول •
 الزهد اخفاء الزهد • اتخذ الناس ابا واخا وابنائهم بر اباك وصل اخاك وارحم
 ابنك • كل ما فاتك من الدنيا فهو غنمة • مسكين ابن آدم جسم عميد وقلب
 معيب ويحتاج ان يستخرج من معيبين عملا لا عيب فيه • قيل لبعضهم لم لا
 تختضب فقال الشكلى لا تحتاج الى ماشطة • فتنة القول والعلم كفتنة المال
 والنساء • نور الحقيقة * احسن من نور الحديقة * • الزاهد قطع العلائق *
 وهجر الخلائق * • من يؤس من الشئ استغنى عنه

* تجرد من الدنيا فانك انما * سقطت من الدنيا وانت مجرد *

استغناؤك عن الشئ خير من استغنائك به

* غنى عن الدنيا وان كنت معسرا * وان الغنى الاعلى عن الشئ لا به *

شر ما في الكريم ان يمنعك خيره * وخير ما في اللئيم ان يكف عنك شره *

رأس العقل الكائن والمتنع وحسن العزاء عما لا يستطيع • من اراد العز فانه لن

يناله حتى يذل • اذا ابتلى المرء اتاه الشر يطلبه من كل جانب • كل شئ يقدر

على قلبه الا الطبيعة ويقدر على رده الا القضاء • * افلاطون * الحكمة

سلم العلوم فن عدمها عدم القرب من باريه • اعص الهوى والنساء واطع من

سئت • الحكماء للاخلاق كالاطباء للاجسام • يعبر عن الانسان اللسان *

وعن المودة والبغض العيان * • الاغنياء البخلاء بمنزلة البغال والحمير * تحمل
الذهب والفضة وتأكل التبن والشعير * • حركة الاقبال بطيئة وحركة الادبار
سريعة لان المقبل كالصاعد من مرقاة الى مرقاة والمدير كالمقذوف دفعة من
علو الى سفلى * • في كل يوم حادث لم يكن وكان ما لا بد منه قد نزل وكان
ما نزل لم يزل * • بالبحث والنظر تستخرج دقائق العلوم ولا فرق بين انسان يقلد
وبهيمة تنقاد * • الجاحظ في علم الكلام * • علق نفيس وجوهر ثمين والعيار
على كل صناعة والذمام لكل بلاغة والقسطاس الذي يستبان به نقصان كل
شئ ورجحانه والراووق الذي يعرف به صفاء كل شئ وكدوره وكل علم عليه
عيال * • وكل محصول له آله ومثال * • لا يجوز في دور الفلك ولا في تركيب
الطبائع ولا في القياس ولا في الممكن ولا في الواجب ان يكون محب ليس لمحبه به
اليه ميل

* صاحب *

* كنت دهرا اقول بالاستطاعة * وارى الجبر ضلة وشناعه *
* ففقدت استطاعتي في هوى ظبي فسمعا للمجبرين وطاعه *
المرض هرم عارض والهرم مرض طبيعي * • انما تأكل ما تستمره وما لا تستمره يأكلك *
من اكل ما لا يشتهي اضطر الى الامتناع مما يشتهي * • الحزن مرض الروح
كما ان الالم مرض البدن * • بنخيشوع * • عليك من الطعام بما حدث ومن
الشراب بما قدم * • ثابت * • ليس شئ اضر بالشيخ من ان تكون له جارية
حسنة وطباخ حاذق لانه يستكثر من الطعام فيسقم * • ومن الجماع فيهرم * • المدح
مهزة الكرام * • اللهى * • تفتق اللهما * • الحمد مغنم * • والذم مغرم * • قيل للفرزدق
ان الكميت قد احسن في الهاشميات فقال وجد اجرا وجصا فبنى * • الشكر
نسيم النعيم * • لسان الشاعر ارض لا تخرج الزهر حتى تستسلف المطر *
* صاحب * • الشر يتطير تطاير الشرر * • والنظم يبقى كالنقش في الحجر * •
دقيق علم النجوم لا يدرك وجليله كثير الكذب * • نبذ الكاس * • يورك اذن
الوسواس * • ريق العذول سم قاتل * • رب عذل في ظاهر اهل السم * • وباطن
اهل السبت * • ذئب طلس * • في ثياب ملس * • الخمر صابون الهم * • الراح *

كيمياء الافراح * • دماء الكرم للرجل الكريم • المأمون • النبيذ ستر فانظر
 مع من تهتكه • • ابن عباد • قدما حلت اوزار السكر • على ظهور الخمر •
 وطويت بساط الشراب • على ما فيه من خطأ وصواب • • الصاحي بين السكري •
 كالحى بين الموتى • يضحك من عقلهم • ويأكل من نقلهم • • متابعة الارطال •
 تبطل سورة الابطال • • حق ما يكون السكران اذا تعاقل • • اصرفها للهموم
 اصرفها • فلان اقل من القدح الاول • هما خايطان من ماء الغمامة والخمر •
 قيل للفرزدق ما تحب من الخمر قال اقربها من الثمانين • وصف رجل مغنيا فقال
 كأنه خلق من كل قلب

* وان رضاع الكأس اعظم حرمة • • وواجب حقا من رضيع لبان *

* آخر *

* واحسن ما يهدى الى الشئ جنسه • • وللروح أهد الراح فهي لها جنس *

* آخر *

* الكأس تظهر ما بالمرء من دنس • • اذا تمشت حيا الكأس فى الراس •
 * الكندى • سماع الغناء سر سام حار لان المرء يسمع فيطرب ويطرب فيسمع
 ويسمع فيعطى ويعطى فيفتقر ويفتقر فيغتم ويغتم فيمرض ويمرض فيموت •
 السماع ادام المدام •

* ما للغناء مع الحديث نظام • • ان الحديث على السماع حرام •
 غصب العشاق كمطر الربيع • واطيب الطيب • عناق الحبيب • • ربما تلف •
 من كلف • • نزع النفوس اهون من نزاع الشوق • • ليس فى الحب مشورة •
 وای عشق باختيار

* محن الزمان شديدة • • واشدها فقد الحبيب *

* آخر *

* دخولك من باب الهوى ان اردته • • يسير ولكن الخروج عسير *

* آخر *

* فى وجهه شافع يحو اساءته • • من القلوب وجيهه حيثما شفعا *

ذو الشرف لا تبطره منزلة اصحابها — كالجبل الذي لا تزعزعه الرياح والسخيف
تبطره ادنى منزلة كالكلاب الذي يحركه هبوب النسيم ♦ السيف يقطع بحده *
والمرء يسعى بحده * ♦ مع الحواظي سهم صائب ♦ الجذ قبل ارسال السهم ♦
نعم المجن اجل مستأجر ♦ ما قرعت عصا على عصا الا حزن بها قوم وفرح
آخرون ♦ ارض الرجل ظئره وداره مهده ♦

* حفظ اللسان فاحفظ اللسان * قد ينفع الطائر والانسان *

* الصابي *

* وكان لفظك اولو متخل * وكانما آذاننا اصدافه *

* البستي *

* فكم دقت وشقت واسترقت * فضول العيش اعناق الرجال *

رأس متنوع واست عارية ♦ جزاء مقبل الجمعاء ضرطة ♦

* ابن الحجاج *

* ومن حق من يمشى مع العور ان يرى * وان ام تخنه عينه متعاورا *

* آخر *

* وجدي به كمثل وجد الاعور * بعينه ان ذهبت لم يبصر *

* آخر *

* كيف يرجو الحياء منه صديق * ومكان الحياء منه خراب *

اعمى يدس نفسه في العور ♦ ليس العمى ان لا يرى شيئا ولكن العمى ان
لا يرى مميذا بين الصواب والخطأ ♦ في كفة من رقى ابليس مفتاح ♦
الشر يأتي من لا يأتيه ♦ الشر يبداه صفاره ♦ من صنع خيرا او شرا
بدأ بنفسه ♦ الحق دونه * وللباطل جوله * ♦ الحق جديد لا يخلق ♦

الحق ابلج * والباطل ابلج * ♦ العاقل لا يبطل حقا ولا يحق بطلا ♦
الحق ثقیل مری * والباطل خفيف ودي * ♦ القضاء غالب * والاجل
طالب * ♦ كل آت فكأن قد ♦ من رضى بالقضاء طاب عيشه ♦ هي
المقادير فلمنى او ذر

ابن الرومي

واذا اتاك من الامور مقدر * وفرت منه فحقه توجه *

ابن المعتز * اعرف الناس بالله ارضاهم عن اقداره * مواقع
اقدار الله لك خير من مواقع آمالك * من لم يتعرض للنوائب تعرضت
له * المرء نهب الحوادث * المؤمن لا تلفته كثرة المصائب * وتواتر
النوائب * عن الرضى باقدار الله والتسليم لحكمه * اتصلت بفلان وانا اكسى من
البصلة وفارقه وانا اعزى من الحجر الاسود * كالبیت فيه لزايريه مجتمع الامن
والثابة * انفقت مالى وحج الجمل * لا تكن صارورة الا عن ضرورة * صن
عرضك عن العار * ونفسك عن النار *

الصاحب

قال لي ان رقيبى * سىء الخلق فداره *

قلت دعنى وجهك الجنة حفت بالمكاره *

دارك لي جنة وليكن بوابها مالك الجحيم

ومغن يتغنى * بطعام وشراب *

فاذا رمنا سكوتا * فبمال وثياب *

ايا اقبح في المنظر من دب على غول ويا اسمح من طاعة شيطان على فيل

آخر

واذا رأى الشيطان غرة وجهه * حيا وقال فديت من لا يفلح *

زاحم بعود او فدع * ولربما جرح البعوض الفيلة * القرم من الافيل * لا

يضر الحوار ما وطئته امه * ان الضجور قد تحلب العلبة * كانت لقوة

فصارت قبيسا * اختلط المرعى بالهمل * ليس بعد الورد الا الصدر *

العنوق * بعد النوق * لا يعدم الحوار من امه حنه * كان عليه كراغية

البكر * يقال احلبت ناقتك ام اجلبت اى جاءت بذكر ام انثى * وكذلك يفعل

بالجمال لنحرها في يوم عيد

لقد عظم البعير بغير لب * فلم يستغن بالعظم البعير *

❖ آخر ❖

* تلك بنات المحاص رائعة * والعود في كوره وفي قتبسه *

❖ آخر ❖

* وابن اللبون اذا ما لز في قرن * لم يستطع صولة البرل القناعيس *

يكفيك من قضاء حق الخل ذوقه * ومن يهدد عريانا بديباح * الطي ابقى
من النسر * اخلق من البردة * جاء في دراعة يقرأ اذا السماء انشقت * فلان
ناصر الجيب نقي الذيل عفيف الازار * قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه
لرجل اقصر من ذيلك فانه ابقى وانقي واتقي * ليست العزة * في حسن البرة * *
كالمهورة احدى خدمتيها الدار الضيقة العمى الاصغر * قد علق دلوك دلو
اخرى * كأنما افرغ عليه ذنوبيا * كل امرئ محتطب في حبله * ما عقده
بانسوطه * كل الحذاء يحتذى الحافي الوقع * ان الشراك قد من اديعه *
حاف يسخر بناعل وراجل يسخر بفارس * خير انائك تكفئين * لكل
كأس حاس * اجعله في وعاء غير سرب * صفرت لهم وطابي * فلان
كالابرة تكسو الناس واستها عارية * هل تستطيعن قلع الطود بالابر *
والقول ينفذ ما لا تنفذ الابر * الناس اخياف وشقي في الشيم * الناس
اتباع من غلب * المرء تواق الى ما لم ينل * المرء يجمع والزمان يفرق * دع
امراء وما اختار * المرء اعلم بشأنه * كل امرئ في شأنه ساع * كل امرئ
يصير مريئا * النفس مولعة بحب العاجل * من اهان ماله اكرم نفسه *
ما عاتب الرجل اللبيب كنفسه * النفس مطية ان كلفت فوق طاقتها
حرنت بصاحبها * ان لنفسك عليك حقسا * رب طرف انم من لسان *
لا ابكي ما حلت عيني الماء * ليس لعين ما رأت ولا لكف ما اخذت * من اطاع
طرفه * اصاب حتفه * * دمة من عين عوراء غنية * الاذن قع الفؤاد *
جاء فلان ناشرا اذنيه * انفك منك وان كان اجدع * لا يدخل بين السمع
والبصر * شفيت نفسي وجدعت انفي * لامر ما جدع قصير انفه * رب
حام لانفه وهو جادعه * ما الانسان * لولا اللسان * * الا كصورة ممثلة * او
بهيمة مهيمة * * اللسان سبع صغير الجرم * عظيم الجرم * * جرح الدهر

ما جرح اللسان ♦ مقتل الرجل بين فكيه ♦ احد من ناب جائع ♦ كدمت
 غيره كدم ♦ اللسان اجرح الجوارح ♦ افلت بجريعة الذقن ♦ حسبك
 من الولادة ما احاط بالعنق ♦ على يدى دار الحديث ♦ يقال للبخيل ما تبلى
 احدى يديه الاخرى ♦ تركته على انقى من الراحة ♦ اطوع له من يمينه ♦
 حلاّت حائلة عن كوعها ♦ فلان يقلب كفيه ♦ سقط فى يديه ♦ مالى به
 يدان ♦ يد تشمخ واخرى منك تأسونى ♦ صدرك اوسع لسرك ♦ القلوب
 تتقلب ♦ الفؤاد يريد الفؤاد ♦ هو فى السواد من عيني وقلبي ♦ استظهر
 على الدهر * بنخفة الظهر * ♦ ما ابالى على اى قطريه وقع ♦ ليس لما قرت
 به العين ثمن ♦ وجه المحرش اقبح ♦ قبل البكاء كان وجهك عابسا ♦ نزلت به
 البطننة ♦ من كلا جانبيه * لا لبيه * ♦ فلان بين الحلب والكبد ♦ اعز
 من دم الفؤاد ♦ لا تكايل بالدم ♦ لا يحزنك دم هراقه اهله ♦ سعى بقدمه *
 الى مراق دمه * ♦ قد شممت عن ساقها فشمى ♦ كشرت عن نابها وكشف
 عن ساقها ♦ عثرة الرجل تجبر * وعثرة اللسان لا تبقى ولا تذر * ♦ اخطأت استه
 الحفرة ♦ استلم تعود المجر ♦ على اعراقها تجرى الجياد ♦ الخيل تجرى على
 مساويها ♦ فلان ابلق كتيبته ♦ الطرف يجرى وبه هزال * والحر يعطى
 وبه اقلال * ♦ مذكية تقاس بالجذاع ♦ قد تبلغ القطوف بالوساع ♦
 جاء وقد لفظ لجامه ♦ جاء ثانيا من عنانه ♦ اتبع الفرس لجامه ♦ فحل السوء
 يبدأ بامه ♦ لمثل ذا كنت احسيك الحسا ♦ نزل الخداع من اجرى من
 مائه ♦ احق الخيل بالركض المعار ♦ جذع يبر على المذاكى القرع ♦ فاول
 قرع الخيل المهيار ♦ يبقى على الارى شر الدواب ♦ عند الرهان تعرف
 السوابق ♦

* وللقارح اليعسوب خير علالة * من الجذع المزجى وابعده منزعا *

* غيره *

* يحممهم للشعر اذا رآ * ويعبس ان رأى فأس اللجام *
 اكرم الخيل اجزعاها من السوط ♦ ليس كبح الصعب الشرس * الا باللجام
 الشكس * ♦ انكحنا الفراء فنزا ♦ جاء كحاصى العير ♦ كان حمارا فاستأتن ♦ اودى العير

الا ضرطا • هما كحمار العبادي • ذهب الحمار يطلب القرنين • فعاد مصلوم
الاذنين • • قد يقدم العير من دعر على الاسد • حمار اعشى على معلف خال •
هان على البيطار • ما يمر باست الحمار • لا يمكن ركوب حمارين باست واحدة •
بال الحمار فاستبال احمر •

* كنت ككرب الحمار اعيا • فضل يسطو على الاكاف *

* آخر *

* سوف ترى اذا انجلي الغبار • أفرس تحتك ام حمار *

* آخر *

* كحمار السوء ان اشبعته • ربح الناس وان جاع نهق *

حمار مبطن بثور مفروز • تيس مطرز بقرد • عند النطاح يغلب الكباش
الاجم • كالخروف • اينما مال اتقى الارض بصوف •

* كممكنة من ضرعها كف حاب • ودافعة من بعد ذلك ما جلب *

اذا تفرقت الغنم قادتها العنز الجرباء • اخفق حاب التيس

* وكانوا كشاء غاب عنها رعاؤها • معرضة تحت الظلام لأذؤب *

ما استبقاك من عرضك للاسد • ومن الرديف وقد ركبت غضنفرا •

* عياله عتق الليث من اجل انه • اذا نابه امر اتاه بنفسه *

ليس فيه من الاسد الا البحر وطول الذنب •

* وما الكلب محجوما وان طال عمره • وانكنا الحمى على الاسد الورد *

* أوما رأيت الليث يألف غياله • ككبرا واوباش السباع تردد *

* غيره *

* وما الاسد الضرعام الا فريسة • اذا لم تطل انيابه واظافره *

* غيره *

* والليث لابس جنة من نفسه • ذوا هبة تكفيه ان يتأهبا *

* آخر *

* لا يعدم المرء كئنا يستكن به • ومنعه بين اهله واصحابه *

* ومن نأى عنهم قلت مهابة • كالليث يحقر اما غاب عن غابه *

آخر

* وان الهزبر الورد يصبر للاذى * ويبدى اذا آذيته ضجر الكلب *

آخر

* ألا رب ذئب مرّ بالقوم خاويا * فقالوا علاه البهر من كثرة الاكل *
من استرعى الذئب ظلم * الزريبة الخالية خير من ملئها ذيانا *

* وكنت كمن يرضى بما غيره ارتضى * وتمسح وجه الذئب والذئب آكله *

آخر

* لعمر ك انى اذ اربى عمّلسا * كمن قد يربى حتفه وهو لا يدري *

آخر

* وكنت شريك الذئب فى كل حالة * وان وثب الراعى وثبت مع الراعى *

آخر

* واذا الذئب استنجحت لك مرة * فحذار منها ان تعود ذئبا *

* فالذئب اقبح ما يكون اذا اكتمسى * من جلد اولاد النعاج ثيابا *

آخر

* وانى وقيسا كالسمر كلبه * فخذشه انياه واطافره *

آخر

* وربما قد رأيت الكلب متخما * فى اليوم يسعب فيه الذئب والاسد *

آخر

* هو الكلب الا ان فيه ملالة * وسوء مراعاة وما ذاك فى الكلب *

آخر

* فلا تحسد الكلب اكل العظام فعند الخراة ما ترجه *

* فعنها قليل ترى باسته * كلوما جنتها عليه فنه *

آخر

* ما للعبيد من الذى * يقضى به الله امتناع *

* زدت الاسود عن الفرائس ثم تفرسنى الضباع *

* آخر *

- * ايها العائب سلمي * انت عندي كشمع
 * رام عنقودا فلما * ابصر العنقود طاله
 * قال هذا حامض * لما رأى ان لا يناله

* آخر *

- * اصبحت كالحنيز في الطرائد * ليس لمن يقتله من حامد
 * وربما اتلف نفس الطارد
 * لا يأمن الهر على اللحم * ولا الكلب على الشحم *
 * كس نور عبدالله بيع بدرهم * صغيرا فلما شب بيع بقيراط
 * الذئب خاليا اشد * فلان كالدئب اذا طلب هرب * واذا تمكن وثب * * من
 * جعل نفسه عظاما اكلته الكلاب * لا يضر السحاب * نباح الكلاب * *
 * احتاج الى الصوف من جز كلبه * كلب جوال خير من اسد رابض *
 * فلان كالكلب ان شبع هر * وان جاع فر * * نعم كلب في بؤس اهله
 * كالمستذيب الشحم من ذنب الكلب * لا تقنن من كلب سوء جروا * * كان
 * الامير فصار كلب الحارس * روعى جمعار وانظري اين المفر * * خامري
 * ام عامر * لبس له جلد النمر * مثل النعامة لا طير ولا جل *
 * بغاث الطير اكثرها فراخا * وام الصقر مقلات نزور
 * ان الطيور على آلفها تقع *
 * واما نومكم عن كل خير * كنوم الفهد لا تقضي كراهها

* آخر *

- * لئن كنت لا ارمى الطبء فاني * ادس لها تحت العصاة الدواهي

* آخر *

- * ما طار طير وارتفع * الا كما طار وقع
 * ليس هذا بعشك فادرجي * ذاك عشه الذي فيه درج * * ومنه خرج *
 * كما طار قص جناحه *
 * وليكن الجناح اذا اصبحت * قوادمه اسف على الاكام

* آخر *

* خير الطيور على القصور وشرها * يأوى الخراب ويسكن النواوسا
عقله عقل طائر وهو في صورة الجمل *

* علق غدا مبتاعه * بياعه لهوانه *

* آخر *

* والطيور لا تنقض من اوكارها * الا على ماء وحب ساقط
نظر ابو بكر رضى الله عنه الى طائر على شجرة فقال هنيئاً لك يا طائر تقـع على
الشجر * وتأكل من الثمر * ولا تدري ما الخبر * وحق على ابن الصقر ان يشبه
الصقرا *

* والمرء ليس ببالغ في ارضه * كالصقر ليس بصائد في وكره
تصاب باليد * الصابى من الحبس *

* يؤاسى الغراب الذئب في حال صيد * وما صادت الغربان في سعف النخل *
سلاحها سلاحها * مات كمد الحبارى * وعيد الحبارى للصقر * قيل
للفرزدق ان فلانة تقول الشعر فقال اذا صاحت الدجاجة صياح الديك فلا تبح

* واذا حاكت الدجاجة بالنقر ديكها *

* فاعلمن ان حكمها * شهوة ان ينيكها *

* كاطواق الحمام في الرقاب * طوق الحمامة لا يبلى على القدم * وكيف رواع
قرنى ألح عليه شاهين * صاحت عصافير بطنه * يقال للجائع

* وان ابالك اذ تعزى اليه * لكاطاووس تقفح منه رجله *

* آخر *

* بأنتن من هدهد ميت * اصيب فكفن في جـورب *

* آخر *

* خفافيش اعشاها نهار بضوئه * ولاءمها قطع من الليل غيب *

* آخر *

* تظل الطير تصفر آمناً * وللتغريد ما حبس الهزار *

- لا تكن كالجراد يأكل ما وجد ويأكله ما يجده ♦ كالجراد لا يبقى ولا يذر ♦
- * كالنحل في افواهها * عسل وفي الانياب سم *
- * آخر *
- * نجا بك لؤمك منجى الذباب * حته مقاذره ان ينالا *
- * دبت عقاربها ♦ ان الذباب على الماذى وقاع ♦
- * وكنت كذبان على الشهد علمت * قوائمه في حية خير ملازم *
- * آخر *
- * واذا استوت للنمل اجنحة * حتى يطير فقد دنا عطبه *
- * آخر *
- * الله يعلم اني لست ذا بخل * ولست ملتصا بالبخل لي عللا *
- * لكن طاقة مثلي غير خافية * والنمل يعذر في القدر الذي حلا *
- * ان تك ضبا فانا حسله ♦ تعلمني بضب انا حرشته ♦ اظلم من حية ♦ الحاوي لا ينجو من الحيات ♦ اخبت من العقرب ♦
- * متى تحمد صديق السوء فاعلم * بانك بعد محمدة تدمه *
- * كطفل راقه ترفيش صل * فلما مسه ارداه سمه *
- * آخر *
- * وبالضئيلة لين في مجستها * وسمها نافع تردى اذا سمعت *
- * آخر *
- * لا يفرنك هذه الالوجه الغر فيارب حية في رياض *
- * آخر *
- * تعلم من الافعى امالى طبعها * وآنس اذا اوحشت تعف عن الدم *
- * لأن كان سم نافع تحت نابها * ففي لحمها ترياق غائلة السم *
- * آخر *
- * وكل قرين الى شكله * ككأنس الخنافس بالعقرب *
- * آخر *
- * العنكبوت بنى بيتا على وهن * يأوى اليه وما لي مثله وطن *
- * والخنافساء لها من جنسها سكن * وليس لي مثلها الف ولا سكن *

اسرع من السوس في الصوف في الصيف • بلغ الاحنف وقبعة انسان فيه
فقال عثيثة تقرض جلدا املسا • * الصابي * وقوع الذباب في الشراب *
وتهافت الفراش في الشهاب * • وللشباب شرة وغيهق • هو يعذره الشبان
كأنما قد سيره الآن * • اطاع الشباب وغرته * واجاب الصبي وشرفته * •
ركض في ميدان التصابي وجنى ثمرات الملاهى • الشباب باكورة الحياة •
ان الشباب حجة التصابي • اطيب العيش اوائله كما ان اطيب الثمار
بواكرها •

* لا تكذب في الدنيا باجمعها * من الشباب بيوم واحد بدل
* آخر *

* ما كنت اوفى شبابي حق عزته * حتى انقضى فاذا الدنيا له تبع
الشباب مظنة الجهل ومطية الذنوب • سكر الشباب * اشد من
سكر الشراب •

* زائر لم يزل مقبلا الى ان * سود الصحف بالذنوب وولى
نور غصن شبابه بدت في رأسه طلائع الشيب • اقرليل شبابه • أجمه الشيب
بلجامه * وقاده بزمامه • • علاه غبار وقائع الدهر • ينسا هو راقدا في ليل
شبابه اذ يقظه صبح المشيب • طوى من الشباب مراحل * وورد من المشيب
مناهل • • فل الدهر شبا شبابه ومحاسن رواه • الشيب حلية العقل
وسمة الوقار • ان المشيب رداء العقل والادب • الشيب خطام المنية • الشيب
خير نذير لو كان يغنى النذر • الشيب عنوان الموت • الشيب نذير الآخرة •
الشيب مجمع الامراض • الشيب توأم الموت • الشيب * وكل عيب * • الشيب
احدى المنيتين واول قواعد الفناء * ورسول البلاء * • نظر سليمان في المرأة فرأى
شيبة فقال عيب لا عدمناه • تضاعفت عقود عمره • اخذت الايام من جسمه
حتى قوسه الكبر •

* والعمر مثل الكأس يرسب في اواخره القذى
* غيره *

* تضاحكت لما رأت * شيئا تلالا غره •

* قلت لها لا تعجبي * ابنك عندي خبره
 * هذا غمام للردى * دموع عيني مطره
 * غيره *

* نضب عذير شبابه * كسر الزمان جناحه
 قيده الكبر * بلغ ساحل الحياة ووقف على ثنية الوداع واشرف على دار المقام ولم
 يبق منه الا انفاس معدودة وحركات محصورة * هبت عليه نسيم الثروة وتمهد
 له فراش النعمة درت له اخلاف الدنيا ومطرته سمحائب العناء * امتلأ واديه من
 ثاغية صباح * وراغية رواح * ان الغنى طويل الذيل مياس * استغن او مت
 ان الحبيب الى الاخوان ذو المال * الآمال * متعلقة بالاموال *

* اذا كنت ذا ثروة من غنى * فانت المسود في العالم
 مال الرجل موئله وقوته قوته * المال ميال * رب نعل شر من الحفاء * طبع
 المال طبع الصبي * لا يوقف على حين رضاه وسخطه * قد يكون مال الرجل
 سبب حتفه كما ان الطاووس قد يذبح لحسن ريشه * الفقير اقل عدوا من
 الغنى * من العصمة ان لا تجد * الفقر مجمع العيوب * الفقر كنز البلاء *
 الفاقة الموت الاصغر * لا فاقة كال فقر *

* اذا قل مال المرء قل حياؤه * وضائق عليه ارضه وسماؤه
 لو بلغ الرزق فاه * لولاه قفاه * حسن الصورة اول السعادة
 * فلم ار بعد الدين خيرا من الغنى * ولم ار بعد الكفر شرا من الفقر
 غداؤه الخوى * وعشاؤه الطوى * اسعد الناس من كان القضاء له مساعدا
 اسعد الناس من كانت النعمة وطاءه * والعافية غطاءه * والعقل عطاءه *
 السعادة اربع سلامة الخلقة وتأتى المطلوبات وجودة العقل والمحبة من الناس
 الشقى من لا يثق باحد ولا يثق به احد * الشقى من كان مشغولا بلا دين
 ولا دنيا * اشقى الشقاوة الفقر والاثم * اشقى الناس من ذهبت مادته *
 وبقيت عادته * الشقى من كان بين سخط الخالق وشماتة المخلوق
 احسن الناس عيشا آمنهم * الامن نصف العيش * ادن من الخوف

تأمن * المرض حبس البدن والخوف حبس الروح * تناسط الآمال * بمن
اتصلت عليه الاشغال *

* افرغ لحاجاتنا ما دمت مشغولا * لو قد فرغت لما اصبحت مأمولا *

آخر *

* لقد هاج الفراغ عليك شغلا * واسباب البلاء من الفراغ *

آخر *

* ان الفراغ الى سلامك قاذني * ولربما طلب الفضول الفارغ *

السفر يشد الابدان * وينشط الكسلان * ويسلي الشكوان * ويطرد الاسقام *

ويشهي الطعام * ليس بينك وبين بلد نسب فخير البلاد ما حلاك * او حش

اهلاك اذا كان في ايماشهم انسك * واهجر وطنك اذا بذت عنه نفسك *

* ليس ارتحالك ترتاد الغنى سفرا * بل المقام على خسف هو السفر *

آخر *

* كل العذاب قطعة من السفر * يارب فارددني الى ريف الحضر *

آخر *

* اذا ما حمام المرء كان ببلدة * دعتة اليها حاجة او تطرب *

لا غنى كصحة الجسم * شيئان لا يعرفهما الا من بلى بهما السفر الشاسع *

والبناء الواسع * اذا كنت غريبا فلا تنس نصيبك من الذل * الغريب

كالغرس الذي زایل ارضه وفقد شربه زاو لا يثمر وذابل لا ينضر كالوحشي

النائي عن وطنه فهو لكل سبع فريسة ولكل رام رمية * لا صديق ارفق من

الصحة ولا عدوا من عدى المرض * شيئان لا يعرفان الا بعد ذهابهما الشباب

والصحة * ما سلامة بدن معرض للآفات * وبقاء عمر ينقص على الساعات *

* بزر جهر * ان كان شئ فوق الحياة فالصحة او مثلهما فالغنى وان

كان شئ فوق الموت فالمرض وان كان مثله فالفقر *

* ان الفتى يصبح للاسقام * كالغرض المنسوب للسهام *

اخطأ رام واصاب رام * والسقم ينسبك ذكر المال والولد * حياة المرء ثوب

مستعار • انفس المرء خطأ الى اجله • خير من الحياة ما لا تطيب الحياة الا به • شر من الموت ما يمتنى له الموت •
 * والناس همهم الحياة ولا ارى * طول الحياة يزيد غير خيال *
 الناس وفد البلى * وسكان الثرى * • كأن من غاب لم يشهد * ومن مات لم يولد * • ستساق * الى ما انت له لاق * • المنيا رصد للفتى حيث سلك *
 حرارة الموت في جوفه • المنية * ولا الدنية * • الصالح اذا مات استراح والطالح اذا مات استريح منه •

* جزى الله عنا الموت خيرا فانه * ابر بنا من كل بر وأرأف *
 * يجعل تخليص النفوس من الاذى * ويدنى من الدار التي هي اشرف *
 * آخر *

* رأيت حياة المرء ترخص قدره * فان مات اغلته المنيا الطوامح *
 العقل جنة واقية • العقل الاصابة بالظن ومعرفة ما لم يكن بما كان • اشد الفاقة عدم العقل • كل عمل يأذن فيه العقل فهو صواب • ادل الاشياء على العقل حسن التدبير • العقل غريزة زينها النجارب • كل شئ اذا كثر رخص الا العقل • اذا تم العقل نقص الكلام • ما ابين وجوه الخير والشر في مرآة العقل ان لم يصدئها الهوى • من غلبه هواه فليس لعقله سلطان • ينبغى للعاقل ان يكسب ببعض ماله المحمدة ويصون نفسه ببعضه عن المسألة • من لم يتأمل الامر بعين عقله لم يقع سيف حيله الا على مقاتله • العقل صفاء النفس والجهل كدرها • لا ينبغى للعاقل ان يطلب طاعة غيره وطاعة نفسه عليه ممتنعة • اعقل الناس من انصف عقله من هواه • اقتصر عن شهوة خالفت عقلك • اغفل الناس اعذرهم للناس • الجود حارس العرض من الذم • ان الله يمتحن بالانعام عليك الانعام منك فأفد فأئدته واستفد بفضلك من فضله • اكثر الواجدين من لا يجود واكثر الاجاود من لا يجد • من لم يتضع عند نفسه لم يرتفع عند غيره • التواضع اوله تودد * وآخره سودد * • انت العزيز ما التحفت بالقناعة • اخفض الخفض رضى المرء بحظه • من يجاوز الكفاف لم يغنه اكثار • ما عفى عن الذنب من قرع به • لا تشن وجهه العفو

بالتأنيب • اعف عن ابطأ بالذنب واسرع بالندم • العفو عن المقر • لا عن
 المصر • من صدقت لهجته • ظهرت حجته • من قل صدقه قل
 صديقه • الصدوق بين المهابة والمحبة • الصدق الميراث الذي يدور عليه
 العدل والكذب المكيال الذي يدور عليه الجور • تمام الصدق الاخبار بما تحتمله
 العقول • حلم ساعه • ترد سبعين آفه • الحلم حجاب الآفات • الحلم اجل من
 العقل لان الله وصف به نفسه • حسب الحليم ان الناس انصاره • خلاؤك
 اقنى لحياتك • من كساه الحياء ثوبه • ستر عن العيوب عيبه • البشر دال
 على الكرم كما يدل النور على الثمر • البشر يعقد القلوب على المحبة • البشر
 علم من اعلام النجم • الطلاقة بعض الضيافة والبشر • اصل كل بر • بشر
 الكريم في وجهه يلوح • ونشر الجود من ثوبه يفوح • الصبر اعلى محامد
 الكرام • الصبر عند الصدمة الاولى • الصبر على البلية خير من ركوب
 الهلكة • من اتبع الصبر • تبعه النصر • الصبر صبران صبر على ما تكره
 وصبر عما تحب والرجل من جمعهما • اللئام اصبر اجسادا والكرام اصبر
 انفسا • الصبر على المصيبة مصيبة على الشامت بها • المصيبة بالصبر احدى
 المصيبتين • اصبر مختاراً مأجوراً • والا صبرت مضطراً مأزوراً • اصبر
 الناس على الاذى المحتاج والحريص اذا طمع • من كنت طليق بره • فلتكن
 اسير شكره • الشكر صوان النعمة ومادة الزيادة • الشكر ترجان النية •
 ولسان الطويه • اشكر من انعم عليك وانعم على من شكرك • اذا نزلت بك
 النعمة فاجعل قراها الشكر • من شكر قليلاً • استحق كثيراً • من اولى
 نعمة فهو عبدها حتى يعتقه شكرها ومن عرفها فقد شكرها • الشكر ازلى
 المقال • ولشوارد النعمة اوثق عقال • موقع الشكر من النعمة موقع القرى
 من الضيف ان وجدته لم يرم • وان فقدته لم يقم • ان قصرت يدك عن المكافأة
 فليطل لسانك بالشكر • المشورة لقاح العقول ورأى الصواب • المشاور بين
 احدى الحسنيين صواب يفوز بثمرته او خطأ يشارك في مكروهه • اذا
 شاورت العاقل صار عقله لك • خاطر من استغنى برأيه • نصف رأيك مع
 اخيك فشاورة • المستشير على طرف من النجاح • المشورة راحة لك وتعب

على غيرك * من أكثر المشورة لم يعد صوابا * المسئول حر حتى يعد ومسترق
بالوعد حتى ينجز * الوعد مرض المعروف والإنجاز برؤه والمطل تلفه * لان
اموت عطشا احب الى من ان اخلف موعدا * من حسنت مداراته كان في ذمة
الحمد والسلامة * يذبح للعاقل ان يدارى زمانه مداراة السابح للماء الجاري *
من لم يدار الامور عند التوائها * تعرض لمكروه بلائها *

* ما دمت حيا فدار الناس كلهم * فانما انت في دار المداراة *
سرك من دمك * كن على حفظ سرك احرص منك على حقن دمك * كلما
كثر خزان الاسرار ازاد اضياعا * قلوب العقلاء حصون الاسرار * ان فرد
بسرك ولا تودعه حازما فيزل ولا جاهلا فيخون * الاناة حصن السلامة *
والجملة مفتاح الندامة * التأنى مع الحية خير من التهور مع النجاس *
اتد تصب او تكاد * التأنى في الامور اول الحزم والتسرع الى الخطأ عين
الجهل * بالتأنى تدرك الفرص * ما دخل الرفق في شيء الا زانه * الرفق
مفتاح النجاح * ان لم تدرك الحاجة بالرفق والدوام فباي شيء تدرك * حسن
الخلق خير قرين * من حسن خلقه استراح وراح * اظهر الناس اعراقا *
احسنهم اخلاقا * اقوى الناس على اصلاح اخلاقه اقواهم رأيا * انما
يستحق اسم الانسانية من حسن خلقه * المروءة استحياء المرء من نفسه *
المروءة اسم جامع للمحاسن كلها * المروءة التامة * مبانة العامة * ظاهر المروءة *
باطن الفتوة * المعروف حصن النعم من صروف الزمن * المعروف ريق *
والمكافأة عتق * زكاة النعم اتخاذ الصنائع * الصنائع ودائع * الايادي
قرض * نعم العدة عند الحاجة اسلاف الصنيعة * اهنا المعروف اعجله *
اهنا المعروف ما لم تبذل فيه الوجوه * خير المعروف ما لم يتقدمه مطل ولم يتبعه
من * جود المقل بالقليل * افعل الخير ما استطعت وان كان قليلا فلن تحيط
بكله * ومتى تفعل الكثير من الخير اذا كنت تاركا لقله * بث النوال ولا تمنعك
قلته فكل ما سد فقرا فهو محمود * بذل الجاه احد المسالين * شفاعته
اللسان * افضل زكاة الانسان * الشفاعات * زكوات المروءات * الشفييع
جناح الطالب *

❖ وعطاء غيرك ان بذلت عناية فيه عطاؤك ❖
 اعدل العدول تجربة العقل ❖ التجربة العلم الاكبر ❖ لسان التجربة اصدق ❖
 في التجارب علم مستأنف ❖ في التجارب ❖ مرآة العواقب ❖ الصمت حلم وقليل
 فاعله ❖ من اخافه الكلام اجاره الصمت ❖ العاقل يرى باول رأيه آخر الامر ❖
 ❖ ابن الزبير ❖ لا عاش بخير من لا يرى برأيه ما لم ير بعينه ❖ ظن الرجل
 قطعة من عقله ❖ خير الراي ما تخفى مكايده ❖ وتظهر عوائده ❖ ظن العاقل ❖
 خير من يقين الجاهل ❖ ظن العاقل كهانة ❖ ما ازدحت الظنون المتفرقة
 على امر مستور الا كشفته ❖ ما الدخان بأدل على النار من الرجل على قرينه ❖
 حركات العيون تدل على ما في القلوب

❖ قد يستدل بظاهر عن باطن ❖ حيث الدخان يكون موقد نار ❖
 العيون طلائع القلوب ❖ من اصلح ماله فقد صان الاكرمين الدين والعرض ❖
 الاصلاح احد الكاسبين ❖ لا عيلة على مصلح ولا مال لاخرق ❖ لا جود مع
 تبذير ولا بخل مع اقتصاد ❖ القصد اسرع البلغاء الى الغاية ❖ في اصلاح مالك
 جمال وجهك وبقاء عزك وصون عرضك وسلامة دينك ❖ التقدير نصف
 الكسب ❖ من لم يحمد في التقدير ❖ ولم يذب في التبذير ❖ فهو سيد التدبير ❖ عليك
 بالقصد من الطرفين لا منع ولا اسراف ❖ ولا بخل ولا اتلاف ❖ لا تكن رطبا
 فتعصر ❖ ولا يابسا فتكسر ❖ الشاء باكثر من الاستحقاق ملق والتقصير عن
 الاستحقاق غي او حسد ❖ اكرام الاضياف ❖ من عادات الاشرف ❖
 ❖ عليك باوساط الامور فانها ❖ نجاة ولا تركب ذلولا ولا صعبا ❖

❖ آخر ❖

❖ وخير خلائق الاقوام خلق ❖ توسط لا احتشام ولا اغشام ❖
 لا تكلفوا للضيف فتبغضوه ومن ابغض الضيف ابغضه الله ❖ ❖ استحقاق
 الموصل ❖ الناس من الاحتفال في غلط ❖ المروءة في تقديم ما حضر ❖ الكريم
 للقليل شاكر ❖ واللئيم للكثير كافر ❖ ما زالت ام النكرم نزورا وام اللؤم ولودا ❖
 ان الكريم لمعتفيه غريم ❖ الكريم تنفع عنده الكلمة ❖ واللئيم لا تنفع عنده الحرمة ❖
 الكريم يظلم من فوقه ويظلمه من دونه ❖ ليس حسن الجوار كف الاذى وليكنه

الصبر عنه ♦ الاحسان الى الجار ♦ من كرم النجار ♦ رأس السخاء آداء
الامانة ♦ المكافأة تحط ثقل الصنيعة ♦ الفضل للمبتدى ♦ وان احسن المقتدى ♦
احسن وانت معان ♦ يا ايها الانسان ♦ ان الايدي ثروة ♦ كما تدن تدان ♦
ليس في كل وهلة واوان ♦ تنهياً صنائع الاحسان ♦ فاذا امكنت فبادر اليها
حذرا من تعذر الامكان ♦ احرم الناس من اذا احسن الدهر يلقى الاحسان
بالحرمان ♦ اجلس حيث تؤخذ بيدك وتبر ♦ لا حيث تؤخذ برجلك وتجر ♦
اغض على القذى والالم ترض ابدا ♦ صن عرضك والا اخلفت وجهك ♦
حاور الناس بالكف عن مساويهم ♦ اجل في الطلب فسيأتيك ما قدر لك ♦
انس رفدك ♦ ولا تنس وعدك ♦ هب ما انكرت ♦ لما عرفت ♦ واغفر ما
اغضبك لما ارضاك ♦ اعن من وليته عن السرقة فليس يكفيك من لم تكفه ♦
لا تكن نهما على الطعام فتمت ولا جلدا على الشراب فتهلك ♦ لا تتكلف
ما كفيت ♦ فتضع ما وايت ♦ الحق داء لا دواء له

✽ ابو نواس ✽

✽ وكلت بالدهر عينا غير غافلة ✽ من جود كفيك تأسو كل ما جرحا ✽

✽ ابو تمام ✽

✽ فلو صورت نفسك لم تزدها ✽ على ما فيك من كرم الطباع ✽

✽ آخر ✽

✽ ولم ار امثال الرجال تفاوتت ✽ الى الفضل حتى عد الفا بواحد ✽

✽ آخر ✽

✽ لكل زمان واحد يقتدى به ✽ وهذا الزمان انت لا شك واحده ✽

✽ المتنبي ✽

✽ ولما رأيت الناس دون محله ✽ تيقنت ان الدهر للناس ناقد ✽

✽ وقال ✽

✽ ذكر الانام لنا فكان قصيدة ✽ انت البديع الفرد من ابياتها ✽

هو كالدينار لا يكرم الا من اهانه ♦

✽ قد شرف الله ارضا انت ساكنها ✽ وشرف الناس اذ سمك انسانا ✽

❖ آخر ❖

* خلعت كما ارادتك المعالي * فانت لمن رجالك كما يريد
* وربما الفى لا افضل من الف نعم *

* من قاس جدواك بالغمام فما * انصف في الحكم بين شاكين
* انت اذا جدت ضاحك ابدا * وهو اذا جاء دافع العين

❖ آخر ❖

* وخلائق كالخمر در فعاله * حبيب لهن وما لهن خمار
* البديع ❖

* وكاد يحكيك صوب الغيث منسكبا * لو كان طلق المحيا يطر الذهبا
* والليث لو لم يصد والشمس لو لم تغب * والدهر لو لم يجر والبحر لو عذبا

❖ آخر ❖

* لا تجدد بالعطاء في غير حق * ليس في منع غير ذى الحق بخل
* آخر ❖

* يارب جود جر فقر امرئ * فقام في الناس مقام الذليل
* فاشدد على مالك واستبقه * فابخل خير من سؤال البخيل

❖ آخر ❖

* جمعت امرين ضاع الحزم بينهما * تيه الملوك واخلاق المماليك
* آخر ❖

* ويأخذ عيب الناس من عيب نفسه * مراد لعمري ما اراد قريب
* آخر ❖

* اذا انت لم تعص الهوى قادت الهوى * الى بعض ما فيه عليك مقال
* آخر ❖

* انما انت والد والاب القاطع خير من اوصل الاولادا
* آخر ❖

* عليك باقلال الزيارة انها * تكون اذا دامت الى الهجر مسلكا
* فاني رأيت القطر يسأم دأبا * ويسأل بلايدى اذا هو امسكا

* آخر *

* ان اخاك الصدق من لم يخذلك * ومن يضر نفسه لينفعك *
* فان راك طالبا سعى معك *

* آخر *

* فدع العتاب فرب شر هاج اوله العتاب *

* آخر *

* ترك العتاب اذا استحق اخ * منك العتاب ذريعة الهجر *

* آخر *

* وليس عتاب المرء للمرء نافعا * اذا لم يكن للمرء اب يعاتبه *
ما جش الود بمثل العتاب ♦

* كم صاحب عاديته في صاحب * فتصالحا وبقيت في الاعداء *

* آخر *

* ان العدو وان ابدى مسالمة * اذا رأى منك يوما فرصة وثبا *

* آخر *

* ليس للحاجات الا * من له وجه وقاح *

* ولسان ذويان * وغدو ورواح *

* آخر *

* للهدايا من القلوب مكان * وحقيق بحبها الانسان *

* آخر *

* ان الهدية حلوة * كالسحر تجلب القلوبا *

* تدنى البعيد من الهوى * حتى تصيره قريبا *

* آخر *

* رويت في السنة المشهورة البركة * ان الهدية في الاخوان مشتركة *

* آخر *

* شيئان يحجز ذو الرياضة عنهما * رأى النساء وامرة الصبيان *

* اما النساء فيلهن الى الهوى * واخو الصبي يجرى بغير عنان *

مسترضع ثدى المجد ومفترش حجر الفضل • مجد يشير اليه النجم الثاقب *
 ويحفظ طرفاه المناقب * • صدر تضيق عنه الدهناء * وتفزع اليه الدهماء *
 له في كل مكربة غرة الاوضاح * ومن كل فضيلة قادمة الجناح * • غرة يترقرق
 فيها ماء الكرم * ويقراً منها صحيفة حسن الشيم * • له خلق لومزج به البحر
 لنقى ملوحته * وصفي كدورته * • هو غذاء الحياة ونسيم العيش ومادة الفصل •
 له همة تعزل السماء الاعزل وتجر ذيلها على المجرة • راجح في موازين العقل *
 سابق في ميادين الفضل * • يفتزع ابرار المكارم ويرفع منار المحاسن • ينابيع
 الجود تتفجر من انامله * وربيع السماح يضحك عن فواضله * • هو بيت
 القصيدة * واول الخريده * وعين الكتيبة وواسطة القلادة وانسان الحدقة ودرة
 التاج ونقش الفص • هو ملح الارض ودرع الملة ولسان الشريعة وحصن
 الامة وغرة الزمان وناظر الايمان وتاج الانام اخلاق خلقت من الفضل وشيم
 يشام فيها بوارق المجد رتع الرجال بفضله * وعقم النساء بمثله * ماله للسائلين
 مباح * وفعله في ظلمة الليل مصباح * يرى باول رأيه اواخر الامور موضعه •
 من اهل الفضل موضع الواسطة من العقد وليلة التم من الشهر • جوهرة من
 جواهر الشرف * لا من جواهر الصدف * وياقوتة من يواقيت الاحرار *
 لا من يواقيت الاحجار * • الجهل في القلب كالاكلة في الجسد • لا مصيبة
 اعظم من الجهل • المشقة كلها في تأديب الجاهل • من جهل قدر نفسه كان
 بقدر غيره اجهل • ادنس شعار المرء جهله • نعمة الجاهل ككروضة على
 منزلة • كلما حسنت نعمة الجاهل ازداد فيها قبحا • لسان الجاهل مفتاح
 حتفه • لا ترى الجاهل الا مفرطاً او مفرطاً • رب صديق يؤتى من جهله
 لا من نيته • الاحق كالثوب الخلق ان رفوته من جانب تحرق من جانب •
 احق الناس من اتبع هواه وتمنى على الله الامانى • شر اخلاق الرجال البخل
 والجن وهما من خير اخلاق النساء • البخيل ابداء ذليل • ما ساد بخيل قط •
 البخل والجن غريزة واحدة يجمعهما سوء الظن بالله تعالى • بشر مال البخيل بمحادث
 او وارث • البخل الناس بماله اجودهم بعرضه • وغيط البخيل على من يجود
 افطع عندي من بخله • سواء هو والعدم • سواء هو والفقر لا تندي صفاته

ولا يبض حجره * ولا يثمر شجره * سائله محروم * وماله مكتوم * لا يحسن انفاقه *
ولا يحل خناقه * خيره كالريح يسمع بها ولا ترى غناه فقر * ومغناه فقر *
يلا بطنه والجار جائع * ويحفظ ماله والعرض ضائع * قد اطاع سلطان البخيل
بجهدته وانخرط كيف شاء في سلكه * سمين المال * مهزول النوال *
عظيم الرواق * صغير الاخلاق * يصون فلسه * ويبذل نفسه * قد جعل
ميزانه وكيله * وضرسه اكيله * وكيسه * انيسه * ورغيفه * أليفه * ويمينه *
امينه * وخاتمه * خادمه * لا يحب الا من ضرع بكى * ولا يسقى الا من نصب
ركى * * بيتي يخيل لا انا * البخيل اعذر من الظالم * عجبت لمن يجعل القصد
بخلا والسرف جودا * ان مالك لا يعم الناس فاخصص به ذوى الحقوق *
من جاد بماله فقد جاد بنفسه لانه قد جاد بما لا قوام له الا به * منع الجميع ارضى
للجميع * اذا قبح السؤال حسن المنع واذا حسن السؤال قبح المنع * من وهب
المال في عمله فهو احق ومن وهبه بعد العزل فهو محنون ومن وهبه من جوائز
سلطانه او ميراث لم يتعب فيه فهو مخذول ومن وهب من كسبه وما استفاد
بمحلاته فهو المطبوع على قلبه والمأخوذ بسمعده وبصره * قال الكندي لولده
يا بنى الاب * رب * والعم * غم * والخال * وبال * والاخ * فح * والاقارب *
عقارب * والولد * كد * وقول لا * يدفع البلا * وقول نعم * يزيل النعم * يا بنى
كن مع الناس كلاعب الشطرنج تأخذ شيئهم وتحفظ شيئك * الكبر قائد
البغض * التعزير بالكبر ذل * الكبر فضل حق لا يدري صاحبه اين
يضعه * ما اثل العجب للمحاسن * العجب اكذب * ومعرفة الرجل نفسه
اصوب * * ثمرة العجب المقت * التكبر على الملوك تعرض للتعوف وعلى
الانزال من صغر النفس وعلى الاكفاء جهل عظيم * من رضى عن نفسه
كثر الساخطون عليه *

* تليه وجسمك من نطفة * وانت وعاء لما تعلم *

وصف بعض البلغاء متكبرا فقال كأن كسرى حامل غاشيته * وقارون وكيل
نفقته * وبلقيس احدى داياته وكان يوسف لم ينظر الا بمقلته * ولقمن لم ينطق
الا بحكمته * * الحرص وعاء حشوه المتالف * الحرص ينقص قدر الانسان

ولا يزيد في رزقه • ربما شرب الماء قبل ريه • الرزق قد يسبق جهده
 الحريص • الحريص محروم • والاستقصاء شوم • الطامع في وثاق الذل •
 لا تطمع • في كل ما تسمع • رب طمع يهدي الى طبع • الحرص ذل عاجل
 والطمع فقر حاضر • ما اغفل النفس الطامعه • عن العقبي الفاجعه •
 الكذاب والميت سواء • شر الحديث الكذب • حسب الكاذب بفعله شتيا •
 وبقائه خصما • علامة الكذاب جوده باليمين لغير مستحلف • اجتنب مصاحبة
 الكذاب فان اضطرت فلا تصدقه ولا تعلمه انك تكذبه فينتقل عن وده
 ولا ينتقل عن طبعه • عند النوى يكذبك الصادق • المزح يجلب الشر صغيره •
 والحرب كبيره • لو كان المزح فخلا لم يتج الا شرا • المزح السباب الاصغر الا
 ان صاحبه يضحك • المزح يأكل الهيبة كما تأكل النار الحطب • من كثر
 مزحه لم يسلم من استخفاف به او حقد عليه • من كثر مزحه تنازعه
 الحقد والهوان • رب مزح في عورة جد • اوكد اسباب القطيعة المرء
 والمزاح • الغضب ضد العقل • احضر الناس جوابا من لم يغضب • احذر
 اخاك اذا غضب • الغضب يثير كامن الحقد • لا يقوم عن الغضب بذل
 الاعتذار • أبق لرضاك من سخطك • الغضب يصدى القلب حتى لا يرى
 صاحبه فيه صورة حسن فيفعله ولا صورة قبيح فيجتبه • اول الغضب
 جنون وآخره ندم • شدة الغضب تغير المنطق وتقطع مادة الحجة وتفرق
 الفهم • غضب الجاهل في قوله • وغضب العاقل في فعله • من ظهر
 غضبه قل كيده • لا يحملنك الغضب على افتراء ثم فيشفي غيظك ويسقم
 دينك • اشد الجهاد مجاهدة الحليم غيظه • عقوبة الغضب تبدأ بالغضب ان تثلم
 دينه وتقبح صورته وتجل ندمه • من سل سيف البغي قتل به • او بغى جبل
 على جبل لجعله الله دكا • الحسد • داء الجسد • الحسد اول ذنب عصي الله
 به في الارض والسماء • لا راحة لحسود • حاسد النعمة لا يرضيه الا زوالها •
 الحاسد يعمى عن محاسن الصبح • بعين تدرك حقائق القبح • الحسد والنفاق
 والكذب اثافي الذل • الحاسد مغتاز على من لا ذنب له • لا يرضى عنك
 الحاسد حتى تموت • كأن الحاسد انما خلق ليغتاظ • الحاسد ساخط

على اقدار الله • عقوبة الحاسد من نفسه • الحاسد يرى زوال نعمتك نعمة
 عليه • من ظلم نفسه فهو لغيره اظلم • اجمع خصال الذم الظلم • الظلم اسرع
 الى تعجيل نقمه • وتبديل نعمه * • ألأم الظلم ظلم الضعيف • الهوى شريك
 العبي • من اطاع هواه • اعطبه مناه * • اكثر الصواب في خلاف الهوى •
 جاهدوا اهواءكم • كما تجاهدون اعداءكم • اجهد الناس اقهرهم لهواه •
 من قوى هواه ضعف رأيه • عين الهوى لا تصدق • كم من عقل اسر
 عند هوى حقير • اظهر الناس افتضاحا • اكثرهم في هواه جاحا * •
 قبر العاق خير منه • الشماتة بالملكوب اؤم • الرأي نائم والهوى يقظان •
 السعاية احد من السيف • قلة الحياء كفر • الملق ادنى خلق • المنة تهدم
 الصنيعة • رب صلف • ادى الى تلف * • لا خلاق • لسيء الاخلاق * • ما
 اقبح الاستطاعة عند الغنى والخضوع عند الحاجة • المماراة • تنقض المواخاة * •
 من هتك حجاب غيره انكشفت عورات نفسه • من خان • حان * • الخش الزمانه * •
 عدم الامانة * • ما استب اثنان الا غلب ألأئمهما • عبد الشهوة اذل من
 عبد الرق • نفاق المرء من ذله • الشرير لا يظن بالناس خيرا لانه يراهم بعين
 طبعه • اصل السخرية الطمأنينة الى الكذب • الغيبة ادام كلاب الناس •
 السامع للغيبة احد المغتابين • النخبة سيف قاتل • النمام جسر الشر • من
 اسرع • اكثر عثارة • لا اشجع من برئ • ولا اجبن من مريب • شر الامور
 اكثرها شكا وخيرها ما اسفر عن اليقين • من عدد نعمه • محق كرمه * •
 الاماني تعمى اعين البصائر • خلف الوعد • خلق الوعد * • فلان كالكمأة
 لا اصل ثابت * • ولا فرع ثابت * • ألأم • هج • في اخبث جثه * • بدن
 وافر * • وقلب كافر * • يكاد من لؤمه يعدى من يسمى باسمه • قد ارضع
 بلبان اللؤم وربى في حجر الشر وفطم عن ثدى الخير ونشأ في عرصة الخبث • قد
 طلق الكرم ثلاثا لم ينطق فيها استثناء * • واعتق المجد بتاتالم يستوجب عليه
 ولاء * • فوته غنيمة * • والظفر به هزيمة * • قصير الشبر • صغير القدر • ضيق
 الصدر * • لا امس ليومه * • ولا قديم لقومه * • وجهه • كهول المطلع وزوال
 النعمة وقضاء السوء وموت الفجأة • وجهه • كآخر الصك * • وظلمة الشك * • ما

هو الاقذى العين وشجى الصدر واذى القلب وحى الروح • خلق الشيطان •
وعقل الصبيان • • بيدق الشطرنج فى التيممة والقامة • ريج صيف •
وطارق طيف • • يغمض عن الذكر • ويصغر عن الفكر • •
اقل من تبنه • فى لبنه • وقلامه • فى قامه • • قلب نغل • وصدر دغل • •
هو من الطاووس رجليه ومن الورد شوكه ومن الماء زبده ومن النار
دخانه ومن الحجر خاربه ومن الورد صفرة • ومن السحاب ظلمته • ومن
الاسد نكهته • تمثال اللؤم وصورة الجهل • وعقر البخل • حسناته
اغاليط • وافعاله تخاليط • • سكيت الحلبة وساقه الكتبية لسانه مقراض
الاعراض يأكل خبره بلحوم الناس • عرض يرشق بسهام الغيبة • نقل كل لسان •
وضحكة كل انسان • • لعنة العائب • وعرضة الشاهد والغائب • • الحسد فى
القراية جوهر وفى غيرهم عرض • اخوك من صدقك • من اتخذ اخوانا •
كانوا له اعوانا • • اذا قدم الاخاء • سمج الشاء • • فى لقاء الاخوان غنم وان
قل • اكرامك صديق صديقك اوقع عنده من اكرامك اياه • لقاء الاخوان
نزهة القلوب • نفقت على الاخوان لانى لم استعمل النفاق • ولا قصرت بهم
عن الاستحقاق • • عمرو بن مسعدة ❖ العبودية عبودية الاخاء لا عبودية
الرق • الود اعطف من الرحم • ان الكريم ايرعى من المعرفة ما رعى
الوصل من القراية • عليكم بالاخوان فانهم زينة فى الرخاء • وعدة للبلاء • •
مثل الاخوان مثل النار • قليلها متاع وكثيرها بوار • • النفس بالصديق •
آئس منها بالعشيق • وغزل المودة ارق من غزل الصبابة • من حقه وق
المودة عفو الاخوان • والاغضاء عن تقصير ان كان • • ذكر رجل رجلا فقال
حسبك انه خلق كما تشتهى اخوانه • المودة قراية مستفادة • ما تواصل اثنان
فدام تواصلهما الا لفضلهما او فضل احدهما • اسرع الاشياء انقطاعا مودة
الاشرار • المحروم من حرم صالحى الاخوان • لقاء الحليل • شفاء الغليل • •
قلة الزيارة امان من الملاة • اخوان السوء كشجر النار يحرق بعضه بعضا •
علامة الصديق اذا اراد القطيعة ان يؤخر الجواب • ولا يبتدىء بالكتاب • •
لا يفسدك الظن على صديق قد اصلحك اليقين له • من لم يقدم الامتحان قبل الثقة

والثمة قبل الانس اثمرت مودته ندما * اذا قدمت الحرمة تشبهت بالقرابة *
 خير الاخوان من اذا اسأت لم يقرعك به ومعروفه عندك فلم يمن به عليك *
 العتاب حياة المودة * ظاهر العتاب خير من باطن الحقد * ما اكثر من يعاتب
 لطلب علة * ويبقى الود ما بقي العتاب * يكون الحقد في الفؤاد * ككفون
 النار في الزناد * * القريب بعيد بعداوته * والبعيد قريب بمودته * لا تأمن
 عدوك وان كان مقهورا واحذره وان كان مفقودا * فان حد السيف فيه وان
 كان مغمودا * لا تتعرض لعدوك في دولته فانها اذا زالت كفتك مؤونته *
 نصيح الصديق تأديب * ونصح العدو تأنيب * * مروان الى بعض الخوارج *
 اني واياك كالبحر والرحى ان وقع عليها رضها * وان وقعت عليه فضها *
 اشد من فوت الحاجة طلبها الى غير اهلها * الحوائج تطلب بالرجاء * وتترك
 بالقضاء * من سأل فوق قدره استحق الحرمان * نعم الشيء الهدية امام
 الحاجة تفتح الباب المصمت * ما سلت السخائم * ولا اغدت الصوارم * بمثل
 الهدية * اذا دخلت الهدية من الباب خرجت الامانة من الكوة * الرشوة
 رشاء الحاجة * في الخير شر ما * في المرء جبن خالع * وشح هالع * * شيثان ان
 احرزتهما ام تبال ما ضيعت بعدهما درهمك لمعاشك ودينك لمعادك * اثان قد
 اعوزا وعزّا درهم من حلال واخ في الله * * خالد بن صفوان * موطنان
 لا اعتذر من الحى فيهما اذا خاطبت جاهلا او سألت حاجة * موطنان تذهب
 فيهما العقول المباشرة والمسايفة * اثان قلما يجتمعان البليغ والشعر الجيد *
 في المرء ثلاث منجيات وثلاث مهلكات اما النجيات فالعدل في الرضا والغضب
 وخشية الله في السر والعلانية والقصد في الغنى والفقر واما المهلكات فشح مطاع
 وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه * ثلاث يجب مداراتها المشط والمريض
 والمرأة * ثلاث لا يستحي الكريم من القيام عليها ابوه وضيغه وفرسه * ثلاث
 تسهر قرض فار ووكف بيت وانين مريض * ثلاث لا راحة فيها الا بالمفارقة
 السن المتحركة المتأكلة والعبد الفاسد على مولاه والمرأة الناشزة على زوجها *
 ثلاث من كانت فيه فلا يشكن في صلاحه اذا حمده جاره ورفيقه وقرابته * كدر
 العيش في ثلاث الجار السوء والولد العاق والغريم * ثلاث الاقدام عليها غرر

شرب السم للتجربة وركوب البحر للغنى وافشاء السر الى النساء • ثلاث
لا يستحي منها طالب العلم ومرض البدن وذو القرابة الفقير • ثلاث من
كن فيه كان منافقا وان صام وصلى اذا حدث كذب واذا اؤتمن خان
واذا وعد اخلف • اربع تحتاج الى اربع الحسب الى الادب والسرور الى
الامن والقرابة الى المودة والعقل الى التجربة • اربع قباح وهى فى اربعة اقبح
البخل فى الاغنياء والفحش فى النساء والغضب فى العلماء والكذب فى القضاة •
الاذلاء اربعة النمام والكذاب والمديون والفقير •

تمت منتخبات كتاب التمثيل والمحاضرة لآبى منصور الشعالى

وتليها الرسالة الثانية وهى منتخبات المبهج

له ايضا



— ❧ الرسالة الثانية ❧ —

— ❧ منتخبات من كتاب المبهج ❧ —

❧ لابي منصور الثعالبي ❧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله استفتاحا به واستجاحا * وصلواته على محمد نبيه غدوا ورواحا * هذا
كتاب عوات فيه على مقولى * لا على منقولى * وعلى خواطرى * لا على
دفارى * وعلى فكرى * وعلى ذكرى * وجلوته فى معرض الابتدع
المخترع * لا المبذل المقترع * وبلغت بكلماته القليلة الاشكال * الفاتجى
مجرى الامثال العزيزة المثل * فلم اخل منه قطعه * من صنعه * ولا فصلا من
نص ولا نقره * من فقره * ولا غره * من دره * ورتبتها فى ابواب يقع فى
بعضها من الشعر ما يليق به وينتظم فى سلكه

— ❧ فى ذكر الله تعالى ❧ —

تعالى الله ما ألفت صنعه * وما اتقن صنيعته * وما احسن صبغته * سبحان
من لا تحده الاوهام والالسنه * ولا يغيره الشهر والسنه * ولا يأخذه النوم والسنه *
سبحان من لا يحصر نعمه حاصر * وكل حساب عنها قاصر * سبحان من لا
يخلى عبده عند المحن من المنح وفى النقم * من النعم * سبحان مقدر الاقوات *
على اختلاف الاوقات * سبحان من نعمه لا تحصى * مع كثرة ما يعصى *
سبحان من ينعم فى الدنيا بالعطايا الفاخره * فاذا استرجعها كانت من عطايا
الآخرة * نعم الله اكثر من ان تربطها الافهام * او تضبطها الاوهام *
مواهب الله لا ينفى الشكر بجزائها * ولا باقل جزء من اجزائها * الله المرجو

لادامة الآلاء * وازالة اللاؤاء * لله في كل لحظة صنع خفي * واطف حفي *
 ما من لحظة الا ومعها فضل من الله مطيف * وصنع لطيف * لله أطاق
 تنصر من الباغي * وتقضي بذيل المباغي * لا بأس مع فضل الله * ولا يأس
 من روح الله * من رداه الله برداء الايمان * فقد أهله لليمن والامن والامان *
 قد ينصر الله بالحزب الاضعف * على العدد المضعف * اذا مسك الضر فالله
 يكفيك * واذا شفق السقم فالله يشفيك *

— في العمل لله والتوكل عليه —

من ناجز الله لم يوكس بيعة * ولم يخس ريعه * من لزم الخلوة بربه حصل
 في الحمى الامنع * والعيش الامتع * لا ينال ما عند الله الا بنفس جاهده *
 وعين شاهده * ما الخلاص * الا في الاخلاص * توكل على الله فهو اوفى
 وكفى * واكفى كفى * من توكل على الله اجد المراد * ووجد المراد *
 اذا طار القلب بجناح الخوف والفزع * فاقبض عليه بيد التوكل
 لا الجزع * الدعاء من مقاليد النجاة ومفاتيح النجاح * خير الدعاء ما صدر عن صدر
 نقي * وقلب تقي * اذا سألت فاسأل الله فانه اقرب من ناجيت * واكرم من
 ترجيت * نسأل الله تكثير الحسنات * وتكفير السيئات * اللهم اخرجنا من ظلمة
 الوهم * الى نور الفهم * اللهم انا نسألك النعمة السابعة * والهبة السابعة *
 اللهم سلمنا ولا تسلمنا * وامنحنا ولا تمنحنا * اللهم انا نسألك من النعمة اخضرها *
 ومن العيشة انضرها * نعوذ بالله من اشواط عقابه * واسواط عذابه * نعوذ بالله
 من مقارفة الوصمه * ومفارقة العصمه * اللهم انا نعوذ بك من الخطوب وعواذها *
 والكروب ودواعيها * اللهم انا نعوذ بك من حسن القول مع قبح العمل * ونعوذ
 بك من طول الامل * وقصر الاجل *

— في ذكر النبي صلى الله عليه وسلم —

خيرة الله وخاصته * واثرته وخالصته * اخلص الاخلاصين * واخص الاخصين *
 ورحمة للدانين والقاصمين * وشفيع للمذنبين والمعاصين * شفاء السقيم * وهادي

الصراط المستقيم * والدليل الى النعيم المقيم * والنجى من عذاب يوم عقيم * طوبى
لن تقلد طوق منه * وسلك مسلك سنه * واقام شعار دينه وشرائعه * واراد
شوارعه وورد مشارعه * ما ظنك ببيت عمره التنزيل * وخدمه جبريل * كفى
شرفا ومجدا * من كان النبي له جدا *

❖ في ذكر القرآن وفي العبادات ❖

هو النور المستبين والحق المستنير لا اسطع من اعلامه * ولا اصدع من احكامه *
طوبى لمن جعله مفتاح قلبه * ومصباح لبه * وويل لمن اتخذه ظهريا * ونبذه
منسيا * ما اهون الدنيا على من جعل القرآن امامه * وتصور الموت امامه *
الصلاة عنوان النعمه * ومفتاح الرحمة * وسمة العصمة * الصدقة صداق الجنة *
من صدق بدين الله تصدق لوجه الله * اذا اطل شهر رمضان فلتصم
جوارحك عن الذنوب * كما يصوم فوك عن المأكول والمشروب * وكما يفطر
بالطعام * فافطر بالانعام العام * وكما تحي لياليه بالقيام * فأحي ايامه بالسعي في
مصالح الاقوام * وليكن ليالك للصلوات * ونهارك للصلوات * لا تكونن صاروره *
الا عن ضروره *

❖ في الملك الفاضل ❖

اذا كان الملك واضح ميسم العدل * اهل موسم الفضل * فارش مهاد الامن
باسط جناح البر منبت نور المحبة ممتد ظل الهيبة مالك عنان السياسة ارنح الزمان
بحسن آثاره * وشق على الملوك شق غباره * الملك من تتصل لاوليائه صلته *
وتبارى هبوب الرياح هباته * وتفرس الفوارس لحظاته * وتضغم الضياغم
سطواته * جوده يختم على الرقاب * وبأسه يحتم بالعقاب * فضله ينشئ الآمال *
وعفوه ينشئ الآجال * وبأسه ينشئ الاهوال * اذا جمع الملك بين شرفي الانتساب *
والاكتساب * ونظم حاشيتي العدل * والفضل * فتعريضه وان افراط فيه تعريض

ومديحه وان ينل قصاراه تقصير • الملك من جمع سداد الامور * وسداد الثغور *
 وكان ايده مبينا * وكيده متينا * يرجع الى رأى سديد من كماله * وركن شديد من
 امواله ورجاله * سيبه يقنى * وسيفه يفنى * جوده مطير * وبأسه مستطير * عدله
 كاف كافل * وفضله هام هامل * صرائمه ممضاه * وصوارمه منتضاه *
 حضرته مزع الراجين * ومفزع الالاجين * اليها يعودون * وبها
 يعودون * التوفيق له موافق * ولواء النصر عليه خافق * فاذا عني بسكين
 الدهماء * وحقن الدماء * فقد قرع باب السماء * في استحفاظ النعماء *
 اخلق بالملك النقي الجيب * العديم العيب * ان يناجيه لسان التوفيق عن
 ضمير الغيب * له في كل انملة سحب صائب * وفي كل جارحة شهاب
 ثاقب * كالغيث يحيى اذا همى * والسيل يروى اذا طمى * والبدر يهدي اذا
 سما * والدرى يصمى اذا رمى * تثنى به الخناصر * وتثنى عليه السبابت ويعض
 من الغيظ عليه الاباهيم • عرضه عار عن العار * وشعاره طهارة الشعار * همه في
 ارباب السيوف * لا في ربات الشنوف * وفي بيض القواضب * لا في بيض
 الكواعب * وفي سمر الرماح * لا في سمر الملاح * وفي اتخاذ الصنائع * لا في
 ابتناء المصانع * تبيض آثار ايديه * وتسود ايام اعاديه * وتخضر مواضع سيبه *
 وتحمر مواقع سينه * تشهد بفضله مشاهده * وتغمر وفده فوائده * يبسط ابواع
 العدل * وينشر انواع الفضل * اذا اعاد الملك عادات عدله * وادام ديم فضله *
 عمه الله بالتأييد * وعمره عمر التأيد * ارب الملك الريب في مكارم يبتنيها * وما أثر
 يقتنيها * وعلم يحصله * وثغر يحصنه * ورعية يرعاها * ويحمي حماها * كفه سما
 صوبها اموال وحضرته مشعر العدل * ومشرع الفضل * ومربع الجود * ومرتع
 الوفود * يحلّي ظلم الظلم بنور عدله * ويفض افواه الاعداء بوفور فضله *
 حضرته مشرع الآمال * وغص فئاؤه بوفود الرجال * حضرته هي المقر * واليها
 المقر * يده مفتاح الارزاق * وسيفه حنف اهل الشقاق * وقد فاق ملوك
 الآفاق * اخباره تدرس * وآثاره لا تُدرس *

* في العدل *

اذا نطق لسان العدل في دار الاماره * فلها البشرى بالعز والعماره * اذا عدل
السلطان اعتدل الجانف * واقصر الخائف * وامن الخائف * فالاقبال صاحبه *
ونصر الله مصاحبه * حقه على رعيته ان يفتدوه بسنا ابصارهم * وسنى
اعمارهم * الاوطان * حيث يعدل السلطان * عدله لدينه احوط * ولدنياه اضبط *
ولاولياته اثبت * ولاعدائه اكبت * مكنوف بعون الله * محروس بعين الله * يجرى
القضاء على ايثاره * ويأخذ له بثاره * قد سكن حلة الامن * ولبس حلة اليمين *
ما احراه بالارتفاع الى يفاع الملك * والصعود الى سعود الفلك * اذ عقد بالعدل
عقيدته * وطوى على الاحسان طويته * فليبشر بالنجم الاسعد * والجد الاصعد *
دانت له ادانى البلاد واقاصيها * وافتتحت باسمه قلاعها وصياصيها *

* في الظلم *

اخرى بالظالم ان يصير عظة للرائين * وعبرة للراوين * جناحه محصوص *
وظفره مقصوص * بشر الغشوم بالحن من وجوه المنح وبالنوائب * من موضع
الغائب * وبالغبوق من جهات الفتوح تدور على داره دائرة السوء او ينهار * في
جرف هار * الظالم مخذول وان حشر وحشد * والعاذل منصور وان تفرد وتجرد *
من نتائج الظلم قصر المده * وانحسام الماده * وانقطاع المدد * اخلق بالظالم ان
يكون مقتسرا وماله مقتسما * حبله مبتوك * وستره مهتوك * المال المستثمر من ظلم
الرجال * كسحاب تمزقه ايدى الشمال * وتفرقه ذات اليمين وذات الشمال * مال الظلم
قليل المعونة والمغوثه * قبيح الذكر والا حدوثه * الظلم لا يقال صريعه * ولا
يساغ صريعه *

* في ما يأتى الملك وبقار بالطول *

ما بين وشوم الشوم * على وجه الغشوم * ينبغى للملك ان يفيض على الولي

كالولي * ويأتي على العدو كالآتي * ينبغي ان تطول يد الملك على اوليائه *
والصول على اعدائه * عزيمته منيره * وسطوته مبيره * وتناسب صرائفه وصوارمه
وتتسابق كتبه وكتائبه اذا نجم ناجم للفساد فليحصر وليقصر فان تاب واناب
والا فليخضد وليحصد * لتكن العقلاء بحضرة الملك ملحوظين ومحفوظين * والجهال
مخفوضين مرفوضين * من اعلى الله يده بالتمكين * فليقابل حركات المفسدين بالتسكين *
ينبغي ان تكف كف الملك بالندى * ولا تكف عن اقتناء العلى * والمسارعة
الى الاحسان * قبل استبدال المكان وزوال الامكان * يقابل المحسن بالاثابه *
ويدعو المسمى الى الانابه * اذا اشفق الملك على رعيته فحصى جاههم * وعنى بما
عناهم * آت الايام فلا آت الا بما يواصل غبطته * واقسمت النعم فلا جانب
جنبته ولا تخطت خطته * كفى الملك اسيافه فن ارتضاه * انتضاه وامضاه *
ومن تسخطه فليغمده * ويبعده ولا يعتمد * اذا تصفح الملك وجوه عماله *
وتفحص عن الاصلح لاعماله * فلا يقعن اختياره * الا على من سبق له اختباره *
ولا يتوجهن اعتماده * الا الى من تقدم له اجتهداه * ولا يكون من ثقائه *
الا من يتقى الله حق ثقائه * من ساس الناس فليكن وجهه جههما * وقلبه شههما *
ينبغي للملك وان كان ذا تحصيل * ورأى اصيل * ان يستشير * فيستشير *
ويستمد * ولا يستبد * فان ثمة المشورة احلى من الارى المشور ينبغي ان يكون
لقاء الملك عزيزا * وعطاؤه غريزا * يملك من المكارم نواصيها * ويبلغ من المعالي
قواصيها * يستقصر غايات المعالي فيجوزها * ويخير مكارم الاخلاق فيجوزها *
اذا اصطنع الملك امرا فليثبت قدمه * ولينبت قوادمه * ينبغي للملك ان
يشوب العنف باللطف والتوقر بالتوقد لا يتخذ الاعوان الا اعيانا والاخلاء
والندماء الا كراما لا تندم ايها الملك على فرض اقتد * وظالم رفته * ما للملوك
والمطامع الدنيئة * في المطامع الرديئة * في قلوب الملوك عيون * ولهم على
القلوب عيون * أحر بدم الجبارة ان يكون جبارا الملك يعلم ولا يعلم من غس
يده في مال السلطان فقد مشى بقدمه * الى دمه * من تحكك بناب الاسود وبيثرن
الاسد فقد حان حينه لا تستقبل شخط السلطان عليك بمعارضته ومناقضته *
ولا تستجلب رضاه بلجأته وملاحته * ليكن بالترام الجناح * وخفض الجناح *

وركوب الصعب والذلول في التماس عفوه * وتجشم الحزون والسهول في الاستعاذة من
سطوه * • اياك والتهكم في التحكم على الملوك • شر الملوك من اشتغل باستكفاف
شره عن استجلاب خيره • بخيل الملوك دخيل فيهم • شر الملوك الافاك السفاك •
شر العمال من يعد السعاية من مساعيه ومن خرق وهرق وسرق وخيرهم
من كفى وكف * وعفا وعف * شر العمال من اذا ولى ثار وجار * واذا عزل
حار وخار * اذا شحن الملك قلوب جنده بالشحناء * فلا ينتظرن حسن البلاء *
لا يغنى قوة الجيش مع ضعف الجاش • ريح السلطان على قوم سموم وعلى قوم
نسيم * خادم الملك لا يتقدم في رضاه خطوه * الا استفاد بها خطوه * كمال عدد
الملك بحمال عدده وانتشار هيئته * بانتظام هيئته * السلم سلم السلامه * والعدل
انفس لامه * من امارات الامارة رفع الودود * وقع الحسود * اذا كانت المملكة
شاغره * صارت افواه الفتن فاغره * امور الملك باصحاب الدراريح والاقلام *
وارباب الدروع والاعلام *

❦ في الرئاسة والسود ❦

الرئيس من يده فوق اكف الفقراء * وتحت شفاه الاغنياء * من اراد
الرفعة فلا يخفض جناح التواضع • هذا زمان ترعد الفرائص من رواعده وتبرق
الابصار من بوارقه * وتصعق الابطال من صواعقه * اذا اجتمع للرئيس المجد
والحد والجود فناهيك • الرئيس من يملأ العيون جماله * والقلوب كماله
والايدي نواله * لا تنال المحال بالمحال • الرئيس لا يجالد الا جليدا ولا يقارع
الا قريبا يفل العتاه * ويفك العتاه * ينبغى للرئيس ان يبدأ صوب صحابه باصحابه
فيكون للاولياء كالغيث الغادي * وعلى الاعداء كالليث العادي * يعترف الاعداء
بفضله * ويعترف الاولياء من بذله *

❦ في الفرسان والابطال ❦

البطل من يؤثر مقارعة القنا القواني * على منادمة القيان والقناني * تسبق

فرسه الريح * ويغرس رمح في الروح * استعصام الفارس بالدرع الذائل *
والرمح الذابل * يكمن كمن الاسود ثم يبرز بروز الاسد * اذا ضرب صمم واذا
رمى اصمى واذا قصد اقصد

في الخيل والحيش

استظهر بظهير ملؤه كرم * وجواد ظهره حرم * احسن الخيل ما كان بين
الشهاري والعراب * وجمع شية الغراب الى شأو العقاب * تنطق عنه شواهد
العتق * وتشبه بالبراق والبرق * خير البغال ما جمع حسن شيته * الى طيب مشيته *
وتصرف براكبه على هواه ومشيتته * احسن الجيوش ما كان ذا افواج *
كالامواج * وخيول * كالسيول * ومواكب * كالكواكب *

في الصديق

الصديق الصدوق * ثاني النفس وثالث العينين كالشقيق الشقيق * الصديق عمدة
الصديق وعدته * وربيعه وزهرته * ومشتريه وزهرته * الصديق من يلاطم الاشافي
في هواك * ويساور الافاعي في رضاك * ويخوض المنايا في منالك * الصديق
الصدوق اول العقد * وواسطة العقد * قرينة الوداد * اقرب من لجة الولاد *
الصديق من يخلص على السبر خلوص التبر على السبك * تخير من الاخوان
انصهم حبا * واسلمهم غيبا * واقلمهم عيبا * يبذل اقصى الجهد * في رعاية
ادنى العهد * وده يمون * وغيبه مأمون * يترقب ما يتقرب به الى اخيه * ليس
للصديق اذا حضر عدل * ولا منه اذا غاب بديل * الصديق من يسهر في
مصالح اخيه * وهو هاجع * ويتعب في منفعه * وهو وادع * الصديقان من
يتصافيان على كدر الزمان * ويتوافيان على غدر الحدثان * ولهما من الثقة والمقة
رفيقان * لا يغبان ولا يغيبان * مثل الصديقين كاليدين * والعين تستعين بالعين * كم
للصديق في الصديق من انشراحه * وللنفس من روح وراحه * من لقي
الصديق الذي يفضي اليه بسره * فقد لقي السرور باسره * وخرج من عقاب الهم
واسره * الصديق من لا يحول عهده على الاحوال * واختلاف الاحوال *

هو العده * عند الشده * والعصره * لدى العسره * انس الاخوان من ضرائب
كالضرب وخلائقه كالحدايق وشماله كالشمول يحالفك * ولا يخالفك * ويصافيك *
ولا يصاديك * ويرافقك * ولا يفارقك * ويعاشرك * ولا يكاشرك * عليك من
الاخوان بمن افتر عن ناب القارح * وارتفع عن مقال الكادح * اذا زرته برك *
واذا رزته سرك * اذا حضرت حنا عليك * واذا غبت عنه حنا عليك * الشهد
يشتار من مشاهدة الخليل * والمريمار من مجالسة الثقيل * لقاء الخليل * شفاء
الخليل * قربه يفرج المكروب * وبعده يقرح القلوب * لقاءه روح الحياة * وفراقه
سم الحيات * لقاءه ينشط * ومن عقاب الهيم ينشط * لا يباع الصديق الا لوف *
بالالوف * الصديق من لومشي في حاجة اخيه عرض الارض * لم ير انه ادى
بعض الفرض * لا تساغ مرارة الحياة * الا بحلاوة الاخوان الثقات * الصديقان
يفترقان ويغتربان بالاشخاص * ويقتربان ويقتربان بالاخلاص * الصديق من
يساعدك في اطوارك * ويسعدك في اوطارك * يرعى خلتك * ويسد خلتك *
خير الاخوان من كان لك نافعا * وعنك دافعا * استروح من غمة الزمان *
بمناسمة الاخوان * الحاجة الى الاخ المعين * كالحاجة الى الماء المعين * ينبغي
ان يكون الصديق لصديقه اسمع من خادم * واطوع من خاتم * من لم يؤاس
اخاه في رخائه * فقد قلع آخيه اخاه * الصديق يعاتب ولا يعاتب *
صن اصدقاءك كما تصون الجفون عيونها * والاجفان سيوفها * اكتب حاجة
اخي في سواد عينك وانقشها في فص صدرك * استحكام المودة تحكم بارتفاع
الفرق والفصل * بين الفرع والاصل * ليس حق الصديق بالجلال * فيغضى
فيه على الخلل * اجعل حسنات اخيك له محسوبة * وسيئاته الى كدر
الزمان منسوبة * كن لـ اخيك ناصحا * وعنه ناصحا * صن اخاك عن
مقرعة التقرير * اياك ومعاملة الصديق بالتضييق * والتدنيق والتدقيق *
اذا وليت ولاية فليكن حظ اخيك منها الكامل الكافي * ونصيبه من
ثمراتها الوافر الوافي * عليك في الزيارة بمنزلة بين الافراط والميل * والتفريط
المخل * اذا فقدت اخوانك فتفقد هم * واذا لم تعهدهم فتعهد هم * ليكن
لاخوانك عليك رقيب من قلبك ونقيب من عينك * اياك والهزل المترجم عن

جد ❖ القرض فرض في شريعة المروءة ❖ اذا تبذل اخوك ببذل وجهه في مسألتك
فاعلم ان ذلك عن خصاصه ❖ وحاجة خاصه ❖ فاصرف اليه عنان عنايتك ❖
واسبل عليه ستر رعايتك ❖ وارم في ارفاقه بكل سهم في كينانتك ❖ من آثره القلب
بمحبتة ❖ لم يخل عليه بجمته ❖ الكريم من يعم اخوانه بالمساواة ❖ في المؤاساة ❖ من
لم تقرأ صحيفة النشاط من عينيه ❖ فاطو بساط الانبساط اليه ❖ الايثار وترك
الاستيثار ❖ من احسن الآثار ❖ حرمة الرضاع ❖ لا تضاع ❖ كن لاختك خاضعا
متواضعا لا متكبرا متجبرا ❖ عليك بالفكاهة ❖ ما لم تكن كالسفاهة ❖ ربما
كان التقالى ❖ في كثرة التلاقي ❖

❖ في ذكر ادباء الاخوان ❖

الاديب صنو الاديب وقرينه ❖ وحليفه وأليفه وخدينه ❖ مذاكرة الادباء الاصدقاء
امتع من نسيم السحر ❖ المعطر برّيا الزهر ❖ مذاكرة ادباء الاخوان ❖ اطيب من
مغازلة الغزلان ❖ وامتع من حركات الريح بين الريحان ❖ في لقاء ادباء الاخوان ❖
روح الجنان وراحة الجنان ❖ كتاب الصديق يدع الهم موليا ❖ والانس متوليا ❖

❖ في الشوق والمكاتبه ❖

الشوق يطوى الفراش الوطى ❖ ويحث من المطى البطى ❖ الشوق ما فض
عقد الدموع ❖ ورض عقد الضلوع ❖ المكاتبه مناط الثقة ❖ ورباط المقه ❖
تطوع بنافلة الكتاب ❖ ولا تبخل بفريضة الجواب ❖ اذا كاتبت اخاك فليكن
المداد من سواد الفؤاد ❖ والقرطاس من بياض الوداد ❖ عليك بالاستنكاف ❖ من
المخاطبة بالكاف ❖ ربما وقع الخطاب بالكاف موقع الشتم بالزاي

❖ في شرار الاخوان ❖

شر الاخوان من اذا حضر اثني ومدح ❖ واذا غاب هاب وقبح ❖ شر الاصدقاء
من ظاهره موافق ❖ وباطنه منافق ❖ خير الاخوان من يتلقى اخا

باليمن * ويحله محل العلق الثمين * وشهرهم من يزنه بالميزان الخفيف * ويقوم به
بالتن الطفيف * من كرمت خصاله * وجب وصاله * ومن كثر هجره * وجب
هجره * احذر من لا يرى فوقه سواه * وينكر ان احدا ساواه * ثمرة المذاق * مرة
المذاق * رب غريب * خير من قريب * التلق مع اشتباك الحال * من المحال *
لا يسرنك قول العدو وان حسن * ولا يسوءك قول الصديق وان خشن *
الكلمة العوراء تعور عين المودة وتكشف عن عوار صاحبها * الانس في المجلس
الخاص * لا في المحفل الغاص * اياك والمجاهرة بالمهاجرة * لا تقصد الا من
بلوت سريرة عقده * ولا تعتمد الا من تلوت صحيفة عهده *

في الكرام واللائم

الكريم اذا سئل ارتاح واللائم اذا سئل ارتاع * اذا استمخ الكريم هش واستبشر *
واذا استمخ اللائم هرّ واكفهر * اذا سئل الكريم سمح * واذا سئل اللائم جمع *
اذا دعى الكريم لى * واذا دعى اللائم ابى * جناب الكريم خضل خضر وفناء
اللائم عابس يابس * وجه الكريم بسما البشر موسوم * ووجه اللائم بسوم العبوس
موشوم * البشر صحيفة البشرى والعبوس * طليعة البوس * عرف العرف يضوع
عند الكريم * ويضيع عند اللائم * شمة الكريم التطول * وعادة اللائم التطاول *
لا يغلى سعر الشعر الا ككرم * ولا يعلى قدر القدر الا لائم * ارتفاع الكريم
لا يستبعد وانحطاط اللائم لا يستبعد * الكريم سلس القياد * واللائم عسر
الانقياد * للكريم سنة فضل * فى كل فصل * وللائم عادة مقت * فى كل وقت *
العرف عند الكريم كالغيث الصيب * فى الثرى الطيب * احسن الشيم *
ما يشام منه بارق الكرم

في الكرام خاصة

الكريم لا يكون لا اتصال ايديه انفصال * ولا لرضاع نعمة فصال * الكريم اذا
رهن لسانه بالايجاب فكه بالانجاز * صوت لسان الكريم نعم * وصوب بسانه نعم *
الكريم من يتساوى ميعاده وميثاقه * وتبارى اثمارة وايراقه * الكريم يترفع عن بذل

النذل ❖ الكريم يعد وعد من يخلف ❖ ثم ينجز انجاز من يحلف ❖ الكريم اذا ارسل برقه ❖ اسبل ودقه ❖ واذا قدم رعدده ❖ امطر بعده ❖ الكريم يحير الجيران من جور الزمان ❖ ولا يخل بزمان الخلان وثمار الاخوان ❖ الكريم اذا غرس حرس ❖ الكريم لا يدنو من الدنيئات ❖ الكريم بين خطة مجد يبتنيها ❖ او خطة خطب يكفيها ❖ الكريم من عرضه طاهر ❖ وفضله باهر ❖ واحسانه متظاهر ❖ الكريم لا يتعالى بنفسه ❖ ولا يتغالي على اهل انسه ❖ راحة الكريم ❖ راحة للديم ❖ وجه الكريم جنه ❖ وكفه جنه ❖ الكريم يصفو للناس سره ❖ ويبر على الغيث بره ❖ الكريم من كان بماله متبرعا ❖ وعن مال غيره متورعا ❖ الكريم يهادن ❖ ولا يداهن ❖

❖ في اللئام ❖

همة اللئيم هامده ❖ ويده جامده ❖ الاحسان الى اللئيم اضيع من الخط على بساط الماء ❖ والرقم في بساط الهواء ❖ العرف اذا وضعته عند اللئيم فقد اضعته ❖ التقام السلام ❖ اهون من السلام على اللئام ❖ حجر اللئيم لا يروى ولا يورى ❖ عشرة اللئيم ❖ من العذاب الاليم ❖ اللئيم عبوس قطير ❖ لا يخرج من كفه قطير ❖ احذر من اذا سئل لبس لامة اللؤم ❖ قيمة اللئيم اقل من ثبته ❖ في لبته ❖ ومن قلامه ❖ في قلامه ❖ اذا احتاج اللئيم تخاضع وتواضع ❖ واذا استغنى ❖ تكبر وتجب رؤية السوء في اللئيم الزنيم ❖ ألدمر ادراك الثأر المنيم ❖

❖ في السعادة وضدها ❖

السعيد من اتصلت نعمة الله لديه ❖ ولاولياته على يديه ❖ اسعد الناس من جعل الله النعمة وطاءه ❖ والعافية غطاءه ❖ والعقل عطاءه ❖ اذا اقبل جد المرء فالأقدار تسعده ❖ والاطوار تساعده ❖ واذا ادبر فالايام تعاديه ❖ والنحوس تراوحه وتغاديه ❖ السعادة في مساعدة القضاء ❖ طوبى لمن علمه من راحة ❖ ونفسه مراحة ❖ وويل لمن حاجته صادقة وامنيته كاذبة ❖ المجدود نجمه مستير ❖ وعلى قطب هواه مستدير ❖ والمحدود سهم نحسه صارد ❖ وله بالبلاء راصد ❖ من تناسب وجهه

وحاله رقة فهو محروم * ومن تشاكل صدره ورزقه ضيقة فهو مرحوم * السعد
من له عفاف وكفاف وقد صفا شربه * وامن سربه * والشقي من كان بين
حرام مقتر * وعمر مبت * اشقى الاشقياء المكدود المكدي * ما اشق حال الشقاوة
وما اسعد طالع السعادة * ويل لمن كان بين عز النفس وذل الحاجة * ويل لمن
كان بين سخط الخالق وشماتة المخلوق * اياك وتدبير المداير

❖ في الغنى والفقر ❖

لا يطيب هزل الغنا * الا مع جد الغنى * لا يطيب العرس مع العسر * ولا
الاضافه * مع الاضافه * لا فاقرة كالفقير * الفقر في الاذن وقر * وفي العين عقر *
وفي الجوف بقر * وفي القلب نقر * من اخصب رحله * لم يشد رحله * من جمع
بين الزرع والضرع والتجاره * فقد استثمر المال من التجاره * من لم يرجع الى
المال المعتقد او المنتقد * فهو اذل من النقد * الغنى مجل * مجل * والفقر مذل
مبتذل * ما طيب الافاقه * من سقم الفاقه * ما اخشن لبوس البوس * حق
المضيق ان يضيق صدره ويطير صبره

❖ في المال ❖

ظل المال ميال * الآمال متعلقة بالاموال * العرض هو الغرض والمال هو
المال * ما بقاء المال بين حوائج الانسان وجوانح الزمان * من كان كيسه
صفرا من البيض والصفير فليبشر بحقاء الدهر وانقطاع الظهر * من اصلح
ماله فقد حصل بقاء العرض وبقاء العز * ما كأس من فرغ الكيس ليملاء
الكاس * لا اشد من الوضائع على اصحاب البضائع * ربما كان بعض المجد
في وفور الوفر * ختم المال حتم * مال المرء موئله * قد رأينا من يجود بنفسه
ويخل بماله * الدراهم لجروح الدهر مراهم * الدرهم انقد الرسائل
وانفع الوسائل وانجح المسائل * اكبر الورق في الورق

* ما المرء الا بمقلوب اسماء رجل * بالفارسية فافهم ايها الرجل *
* فان يكن خاليا مما رمزت به * بضم ميم اسمه قد جاءه الاجل *

العين للعين قرّة ولاظهر قوة • من ملك الصفر ابيض وجهه واخضر عيشه •
خاصية الاصفر المدور المنقوش تصير الصخر كالعن المنفوش • ما اشبه
حسن الدينار بالنور والنور والشار • الذهب خير مال حاضر لباد
وحاضر • ما اسرع ذهاب الذهب وانفضاض الفضة • من القراريط يجمع
القناطير

في العقار

قص جناح المال الطيار باعتقاد العقار • ليس بحازم من باع العقار وابتاع
العقار • اخسر بمن يبيع الماء ويشترى الاماء • الضياع مدارج الغموم وكتب
وكلائها سفاتج الهموم • ارتفاع الضيعة العازبة كالعقيان في اجنحة العقبان •
نقصان الغلة زيادة الغلة • ناهيك بالغنم اذا تلاحقت وتلاحقت

في الشكر

السعيد من اذا اظلمت النعمة لم يشتغل بذكرها عن شكرها • الشكر تمية لتمام
النعمة • نعمة الشاكر من النقص والنقص في امان ومن السمو والنمو في
ضمان • اذا اونست النعمة بالشكر ربعت فتربعت واذا اوحشت بالكفر
ظننت فامعنت • احسنوا مجاورة النعمة فانها سريعة النفرة بعيدة
السفرة

في الصبر

الصبر احى ندى الحجي • من تبصر تصبر • الصبر احسن وانجح وفي
ميزان الاجر ارجح • عليك بصبر القروم البرل عند الخطوب البرل •
الحصيف من يتماسك عند الارزاء ويتمسك عند الصبر والعزاء • الصبر مفتاح
النجاح • ما احرى من كان صابرا ان يكون الى مناه صائرا • اذا قرعت
النواب مروءتك فلا تغفلن مروءتك • الصبر بالحر احرى وفي طريق المروءة
اجرى

* في القناعة *

من اراد ان تقر نفسه وتقر عينه فليخذ القناعة صناعة ♦ من لم يرض باليسير *
فهو اسير للمياسير * ♦ من ملك ما يكفيه * ثم تعرض للسفيه * طامعا فيه * فالحجر
بفيه *

* في العقل *

العاقل من يروى ثم يروي ويخبر ثم يخبر ويشاهد ثم يشهد ويعلم ثم يعلم ♦
العاقل من يستدل بأسرار الوجوه على اسرار القلوب ♦ العاقل من يرى باول
رأيه آخر الامور * ويهتك من مبهماتها ظلم الستور * ♦ العاقل من يستنبط دفائن
القلوب * ويستخرج ودائع الغيوب * ♦ احرب بمن كان عاقلا * ان يكون عما لا
يعنيه غائلا * ♦ العاقل من عرف مكانه وحده * فلم يتعده * وعلم محله وخطه *
فلم يتخطه * ♦ لا تتلق نصيحة العاقل الا بالتقبل والتقبل ♦ ربما يسخط العاقل
فيبدي الرضا * ويغضي على مثل جر الغضا *

* في العلم والادب *

العلم اشرف ما وعيت * والخير افضل ما اوعيت * ♦ العالم العاقل مرموق
وموموق ♦ قدما كان العالم موقرا * والجاهل محقرا * ♦ من جمع بين الادب
والمال * فقد حاز جل الجمال * ♦ لا يحسن ديباج الادب ما لم يكن بالعقل
مطرزا * وبالقبول معززا * ♦ الاديب لا يجالس * من لا يجانس * ♦ الادب
وسيله * الى كل فضيله * وذريعه * الى كل شريعه *

* في التقوى والمحاسن *

التقوى افضل العتاد للعباد ♦ التقوى هي العدة الباقية * والجنة الواقية * ♦
التقوى اقوى عده * واوفى عده * ♦ من ذم جوارحه رم * الاروع * هو
الاورع * والاتقى * هو الانقى * من عفا ازاره * خنت اوزاره * ♦ من

ثقل ميزانه خف ظهره ♦ من افضل المكارم ♦ اجتناب المحارم ♦ حفظ
 الجار ♦ من كرم التجار ♦ اخلق بالحسن الخلق ان يستريح ويريح ♦ ما اذل
 حسن السيره ♦ على طيب السيره ♦ من لم يحمد في التقير ♦ ولم يذم في
 التبذير ♦ فهو سديد التدبير ♦ كم من معسر في الثياب الاخلاق ♦ مؤسر
 من مكارم الاخلاق ♦ التوفيق ♦ رفيق رفيق ♦ الجود والشجاعة لفق ♦
 والجن والبخل وفق ♦ قول نعم ♦ احسن من حر النعم ♦ تحمل بيض النعم ♦
 من كتب بالمسك فليختم بالعنبر ♦ من اوراق بالذهب فليثمر بالجواهر ♦ خير
 الشهاده ♦ ما تحققه المشاهده ♦ وافضل الاخبار ♦ ما يصدقها الاختبار ♦ ثمرة الصلاح
 تبقى على الاحقاب ♦ لا ينبغي للفاضل ان يرضى من الفضل ♦ بالقول الفصل ♦
 ومن البر الجزيل بالكلام الجزل ♦ ناهيك بمن ادى عنه حق الخميس ♦ وطار في
 انفه ريح الخميس ♦ الرجل من يشق الجحافل بحسامه ♦ ويزين المحافل
 بكلامه ♦ لا غرو ان يقطع السيف الحسام ♦ ويطلع البدر التمام ♦

❦ في المثاب والمقاوم ❦

اكثر العام كالانعام ♦ اكثر الاغنياء اغنياء ♦ ما اكثر الادناس في الناس ♦
 المكثار يعرض للعثار ♦ ما اقبح الجهل بالكهل ♦ كلما كان لسان الشرير اطلق
 واذلق ♦ كان باعلا كه احق واخلق ♦ لا خلاق ♦ للسيء الاخلاق ♦ لو كانت
 المشاجرة شجرا ♦ لم تثمر الا ضجرا ♦ الحسن غير محسن كالسيف الكهسام ♦
 والغيم الجهم ♦ رب ذباب في اهب النعاج ♦ وصقور في صور الدجاج ♦ التصلف
 تخلف ♦ أما يخاف الكذوب ♦ ان يذوب ♦ لا وفاء للشرير الشريب ♦
 الجبان الى مفرة ♦ اسرع من الماء الى مقره ♦ خلف الوعد ♦ خلق الوغد ♦
 تعداد منه ♦ من ضعف منه ♦ رب رقعة تفصح عن رقاعة كاتبها ♦ لوم
 المنكوب لؤم

❦ في الذنوب ❦

الذنوب قيد المذنب توثقه ♦ ثم توبقه ♦ من كان ذنبه افخم ♦ كانت عاقبته

او خـم * من كـبر اجترامه * قرب اخترامه * ❖ اخلق بالذنب ان يحـنى
ثمرة ما جنى في اولاده

❖ في السرور وضده ❖

كأن السرور حجر على كل ذي حجر ❖ الغضارة والنضارة من ثمرات الفرح *
والذبول والنحول من نتائج الترح ❖ ليالى السرور غر * وايام الهموم غبر * ❖
شعار الوجوم * رعى النجوم * ❖ لا مستمتع ببرد الظلال * مع حر البلبال * ❖
الهموم فى حبس من جلده وفى جحيم من قلبه ❖ صدور الهمومين فى سجون
من شجون ❖ انما يدفع الاسبى بالاسبى ❖ ربما تطيب الغيوم بالعموم ❖ شر الغيوم
ما امص وارمض وامرض ❖ شر الهموم ما فجع فاجع ❖ شر الغيوم ما
اذا حدث كرت واذا ألمّ ألم ❖ ربما جل الخطب عن الخطاب * ومنع الاكتئاب
عن الكتاب *

❖ فى الهوى ❖

الهوى سلاف موفق * مزاجه ذعاف موبق * ❖ الهوى آفة لم يسلم منها قرن من
القرون وائمة الامم واعلام الاسلام وايمان الايمان ❖ الهوى مركب لذى يهوى
براكبه فى المهالك ان لم يمسك عنانه بيد العقل ❖ من كان لعنان هواه املك *
كان لطريق الرشاد اسلك * ❖ من اجتهد فى مجاهدة هواه * كفى اعداء عداه *

❖ فى المواعظ ❖

مهد لنفسك قبل عثرة قدمك * وكثرة ندمك * الحازم من تزود لما به * قبل
ان يصير لما به * كن مصلحا مصححا ولا تكن مسيئا ممسيا ❖ اسكن الدنيا بقلب
مسافر عنها واعمل للآخرة كأنك حاضرها ❖ اعمل ما شئت قبل ان تتضور من
شمار العاجله * ونار الآجله * ❖ عليك بالزروع عن هذه الغانيه * والنزع الى
تلك الباقيه * ❖ اذا ابتليت بالاساءة فكن فيها مقتديا لا مبتدئا ومتبعا لا
متبعا ❖ لا يكن كلامك كالعسل * وفعلك كالاسل * ❖ لتكن ايديك عند

مواديك * وتعديك على اعاديك * • اياك ومخاصمة اللجوج الحجوج • اذا كنت في
 صحة من دينك وسعة من دنياك فاغفر ذنب الزمان فيما اجترم * وفي من
 اخترم * • اذا تأتيت النأبة لا حيلة لها فلا تجزن عن * وان كانت لها حيلة فلا
 تجزن * • جانب جانب الظنين فلا تنظر اليه ولا تناظر به • عليك بالاشفاق *
 من الانفاق بلا ارتفاق * • اذا عضك الزمان فينبغي ان تستأسد عليه ولا تستأسر
 له • ارض من الايام باقلاع صواعقها * وانحراف بوائقها * • احذر ان يكون
 تدبيرك تدميرا • عليك في المعيشة بالتقدير * ما لم يكن كالتقير * • عليك
 بالتوبه * قبل انتهاء النوبه * • اذا انشأت كتابا فعليك بعرضه * على من يشقف
 ما اختل من عرضه * • من كان من القائلين بفضلك * فاجعله من القائلين في
 ظلك * • أقض ما عليك راغبا قبل ان تقضيه راغما • اسبق الى انتهاز الفرصة
 عوارض الفوات * وشوائب الآفات *

❖ في نيل الراحة بالتعب ❖

من شمر عن ساق الجد * وجد مفتاح الجد * • من طلب المحل الاثير * هجر
 المضجع الوثير * • من اراد نفائس المكاسب * ركب بسابس السبابس * • من
 عشق المعالي * عانق العوالي * • من اراد السعة والدعة تحمّل الوصب
 والنصب • من تنسم الآمال * تنسم الاهوال * • من احب علو المراتب *
 لبس غبار المواكب * وفض قوة المراكب * ومرن على زحم المناكب * واكتحل برعى
 الكواكب * • من خدم المحابر * خدمته المنابر * • من جلب درّ الكلام *
 جلب درّ الكرام * • من ركب الامل الواسع * لم يستبعد المحل الشاسع * • من
 خدم الملل والدول * لبس الحلى والحلال * • وملاك الخيل والخول * • من يقيس
 الخط على الجمد بالنقش في الجمد • من يقيس الترب بالعسجد * والخصى
 بالزبرجد * • لا يقاس قرآء السبع المثاني * باصحاب المثالث والمثاني * • من يقيس
 الخصى بالمرجان * والهجين بالهجان * • شتان ما الدر والخصى * والسيف
 والعصا * • شتان ما الليل الدامس * والنهار الشامس * • لا يقاس الصلصال
 بالسلسال • كم بين الحق والباطل * والحالى والعاطل * • كم بين مطلع السماء

مسبح السمك • كم بين من يبكي حربا • وبين من يضحك طربا • • كم بين
حوت السماء • وحوت الماء • • شتان ما ليل السليم • وليل السالم في فراش
النعم • • شتان ما حسام يحكم بالفوت • ويخلف ملك الموت • • وكهام
كالضبة يذو عن الضربة • • شتان ما القيام بين الاسنه • والاعنه • • والقعود •
بين الزق والعود • • هل يستوى الهاجدون والجاهدون

❖ في الشباب والشيب ❖

سواد العذار • يعذر في خلع العذار • • ما اطيب العيش لولا ان صفوه
مشوب • وثمرته مشيب • • شتان ما سواد الخط • وبياض الوخط •
• هذا عذارك بالمشيب مطرز • فقبول عذرك في التصابي معوز •
• ولقد علمت وما علمت توهما • ان المشيب بهدم عمرك يرمز •
❖ ايضا ❖

• ابلى جديدي هذان الجديدان • والشان في ان هذا الشيب ينعاني •
• كأثما اعتم رأسي منه بالجل الراسي فاوهمني ثقلا واوهاني •
اذا طلع نور المشيب فليغرب نجم الذنوب • عذر التصابي متعذر مع ايضاض
العذار • واخذ المشيب في الاعذار والانذار • • حق لمن يعتم • بالمشيب ان
يغتم • • اذا طلعت شمس المشيب فلتنقش غياية الغواية ولتنكشف ضباية
الصباية • سقيا لغر الشباب • وغر الاحباب • • يا اسفى على الشباب
المفارق • وسواد المفارق • • اذا شاع الشيب فلا المقرض يحفيه • ولا
الخضاب يخفيه • • لا يزكى ساهر الخضاب • ونصوله نصول في عين الكعاب •
ما اقبح الحدة بمن بلغ سن الحنكة • لا عذر لمن اعتم بالمشيب ان لا يرتدى
بالعقل • • ما اقبح اللمم فكيف الفواحش بمن ألم الشيب بلمته • صاحب
السبعين شمس العصر على القصر • ما انقد سهم المنية في من حنى قوسه
الكبر • • ما بقاء من وهت عراه • وانتهت قواه • • ما بقاء شيخ مجتث الجئه •
كأنه عثه • • من قيده الهرم لم يطلقه الا الموت

* في المرض *

الناس كالأعراض لسهام الأمراض والكافرائس لانياب النوائب فإذا عرض لك مرض فاعتقد أنه لا يبرئك منه إلا من براك * وإذا نابتك نأبة فاعلم أنه لا يدرأها عنك إلا من ذراك * ربما شفى من اشفى * إذا اشتهى المريض فقد شام بارقة الاقبال * وشم رائحة الاستقلال * إذا ألم الألم فالمعالجة بالمعالجة * ما حال من جسمه غليل * وفي قلبه غليل * جلسة العيادة خلصة

* في الدنيا والدر *

الدنيا غرارة غدارة مناعة مفيدة مفيدة * الدنيا عروس تغتال الاخدان * وتختان الاحتان * صاحب الدنيا بين فرحة وراحة وحبرة وعبرة * نسيم الدنيا يقصر عن سمومها * واغذيتها لا تنفي بسمومها * ساكن الدنيا راحل * وانفاسه رواحل * وايامه مر احل * امر الدنيا امر * وتحت بشرها غمر * نعيم الدنيا يصفو * ولكن لا يصفو * اقبال الدنيا كالمامة ضيف * او سحابة صيف * او زيارة طيف * صاحب الدنيا بين العسل والصاب * والصحة والاصاب * الايام تمر وتخلو * ثم تمر وتخلو * المرء من دنياه بين امانى ممدوده * وعوارى مردوده * الدنيا مكدرة باحداثها * وقصورها منغصة باحداثها * صريع الدهر مسكين * وللنوائب مستكين * وطرفه مغضوض * وابهامه مغضوض * ما حال من يرسف في قيد المحنة ويرشف صباغة البلغة * توالى النوائب قرح الى قرح * وملح على جرح * ما اطيب العيش لولا ما يكدره من انصباب مصاعب المصائب * وانتياب شوائب النوائب * واعتراض قوادح الفوادح * نوائب الدهر اذا ألمت آلت * واذا اعترضت اجحفت * واذا ألحت ألحفت * واكبتها اذا طالت * طارت * واذا انقضت * تقضت * واذا جلت * تجلت * كيف السرور بامور تمور واحوال تحول * كيف الاحتراز من الاقدار * والاحتراز من الفلك المدار * شر الزمان ما يرجى ولا يرجى * من ينازع القضاء * على المضاء * من له الامان * من

الزمان * من يتلقى الدهر بالقهر * من ذا الذي لا يذل الدهر صعوبته *
ولا تلين يد الايام صعده * مفارقة النفوس روحها * كفارقة الجسوم
روحها * شر النوائب ما يقع من حيث لا يتوقع * الانام فرائس الايام *
اقول والقلب مكدود باحزان * والصبر ابعد مما بين اجفاني *
حتى متى انا يدمى العض انملتي * غيظا على زمن قد رام ازمانى *
في كل يوم ارانى في نوائبه * كأننى اصبى والدهر اسنانى *

في الموت

ما عيش من كان في الموت عريقا * وفي يم الهم غريقا * الموت منهل والناس
اليه بين ماض ولاحق * وسائق وسابق * اخلق بمن كان الموت منه على
ذكر * ان لا يأتي بنكر * كيف السرور بعمارة الديار * مع خراب الاعمار *
جسم المرء عرضة لسهام القضاء * وروحه عارية بعرض الاقتضاء * من أثر
السفر على القعود * فأحر به ان يعود مورق العود * رب سفر * كسفر *
اذا نبت بك بلدك فاستعر خافية الغراب * في الاغتراب * وقادمة العقاب * في
اقحام العقاب * فرما اسفر السفر عن الظفر * وتعذر في الوطن قضاء الوطر *

في الامثال

لم تزل الاحداث حايه * والخطوب جايه * شر الاعمال ما كان عناءه
طويلا * وغناؤه قليلا * من عاداه قومه * طال يومه * وطار نومه *
عند المصائب تتحل عقود الحقود * مثل الكريم في الاستتار * كالبدري في
الاستمرار * من أثر الشاء على الثراء طال صوته وطاب صيته * الشهم حيثما
سقط لقط واين ما حل عقد وحل * من اسرف في الوصال * اشرف على
الملال * من اشتغل بما لا يعنيه * فاته ما يعنيه * بعض الناس كالغذاء
النافع * وبعضهم كالسم الناقع * ربما احترق في النار من اوراها * وسلم منها
من واراها * احمد ما يكون الاقدام * اذا تزلزلت الاقدام * الدنيا بصفائح
الزبر * والدين بصحائف الزبر * ركوب الموت الاحمر * الى البحر الاخضر *

اهون من وقع الحاجة الى ذى العطف الازور * والطرف الاصور * ممارسة
 الشرار * ايسر من ملابسة الشرار * نور الصباح يفتي عن المصباح * ما اغنى
 الشموس عن الشموع * والمستائم احرز من المستسلم * ربما زمن من سمن *
 غرس الاحن يثمر المحن * ربما قدح من مدح * وفضح من نصح * قد
 يرخص ما غلا * ويسفل من علا * من كشف سره * هتك ستره * من ازال
 وجهه اذل نفسه * اليأس من الناس * خير لباس * برد اليأس ارواح من
 حر الطمع * التصريح * مما يريح * والمعاريض * كالمقاريض * لا هجوع * مع
 الجوع * ربما كسدت اليواقيت * في بعض المواقيت * قد يذنب المرء ثم
 يتوب * ويغرب اللب ثم يثوب * من يسلم من القدح * ولو كان اقوم من
 القدح * من استشعر رهبا * امعن هربا * قوة الوسيلة جناح النجاح *
 حصن الوالد حصن الولد * ربما تحير * من تحير * كم ادت المجادلة الى
 المجادلة * اذا جاء القضاء * ضاق القضاء * ليست العزة * في حسن
 البره * قدر اذا قطعت * ما استطعت * من يهدد الغرثان بالسكباج *
 والعريان بالديباج * اضيع من ايم * بلا قيم * من يقدر على رد امس *
 ولمس عين الشمس * من يقدر على صفرة الوجل * وحررة الخجل * المقاتلة
 بالمخاتلة * الصعب مع القضاء ذلول * لا بد لكل فاضل من صاقل * سوء
 الظن * من شدة الضن * لا مدخل للهزل * في رأى الجزل * القول
 الفصل * امضى من النصل * كلام الكلام * بجراح السهام * لكل عدل
 لذع * كم عاقت الامطار * عن الاوطار * الحر حر وان وقع لليدين * وانغمس
 في لجة الدين * والعبد عبد وان انعلت خيله عسجد * واتخذ الفرقد
 مرقد * رب امر مداوته * مداراته *

في البلاغة

ابليغ الكلام ما حسن ايجازه * وقل مجازه * وكثر ايجازه * البليغ من اذا رمى
 هدف البلاغة اصاب * واذا استدر سحاب الصواب صاب * البليغ من يتجنب
 الاغراب * في الاعراب * كلام البليغ معسول * وكلام الغبي مغسول *

البايع من يجتبي من الالفاظ انوارها * ويجتني من المعاني ثمارها * * كلامه باكورة
الذكر * وبكر الفكر * * ابداع الكلام ما راققت اصوله وفصوله * وطاب مقطوعه
وموصوله * واذا اسرع الى الاذن وصوله * تصور في القلب محصوله *
كالوشى المنق * والرحيق المروق * ولم يكن كالجدار المزوق * والدرهم
المزبق * * خير الكلام ما طاب درسه وخف سرده * رب كلام لو تجسم كان
حقه * ان يجعل الياقوت حقه * * رب كلام له حسن الوجوه الصباح * وسحر
الحدق الملاح * * رب كلام ائلمح من اطواق القمارى * واذكى من العود
القمارى * * احسن الكلام ما كان لفظه مذهبا * ومعناه مهذبا * * الكلام
الحسن يسر المحزون * ويسهل الحزون * ويعدل الدر المحزون * * رب كلام
احسن من عقود اللاكى * وابهى من نجوم الليالى *

❦ فى الكتابة ❦

الخط كالوشى المحبوك * والتبر المسبوك * حسن الصبغة * مليح الصيغة * *
الكلام الفائق * بالخط الرائق * زهرة العين وفاكهة القلب وريحانة الروح *
رب خط احسن من بنفسج الخط * ولفظ احسن من الدر فى السمط * * احد من
الطواويس ظهورها * ومن البراة صدورها * * رب كلام يشتمل من
اصناف الفوائد * على اصداف الفرائد * * رب كتاب احسن من حمل التجر *
والوصل بعد الهجر * والجمع بين الشكر والاجر * * رب كتاب احسن من
عهد الصبى * وامتع من نسيم الصبا * * رب كتاب احسن من البشرى *
باليسرى * واحسن من بدور الغرر * فى ليالى الطرر *
* خط ابن مقلة من ارعاه مقلته * ودت جوارحه لو حوات مقله *
* فالدر يصفر لاستحسانه حسدا * والروض يحمر من نواره خجلا *
الكاتب من خطه التبر المنسبك ولفظه القطر المنسكب * الدواة * من انفع
الادوات * والخبر * اجدى من التبر * * صرير الاقلام * كصليل الحسام * *
اذا اجتمع للكاتب التجويد والجدة فلا تخلين يده من قرطاس او طاس * * اذا
ملكت الهيبة خواطر الكاتب كل قلمه * وقل كلمه * * اوضع الكتاب من

كان رديء الخط سقيمه * بطيء الخاطر عقيمه * اذا تكلم حكي باقلا * واذا
ترسل كان ناقلا ♦ عليك من الدفاتر * باخير الذخائر * لا باسقاط الاسقاط

في الشعر والخطب

احسن الشعر ما جمع التصريع والترصيع ♦ ناهيك بشاعر شعاره * اشعاره * ودابه *
آدابه * يتخلل * ولا يتخلل * رب شعر حقه ان تخلع الشعري عليه ♦ البليغ من
اذا تكلم اضحك القطوب * واذا خطب دفع الخطوب * اعبي الخطباء
من اذا خطب حبط واذا وصف * عصف * واذا تكلف * تحلف * ♦ جيد
الادب جد * وهزله جد * ♦ ابو فراس

* اروح العقل ببعض الهزل * تجاهلا مني بغير جهل *
* امزح فيه مزح اهل الفضل * والمزح احيانا جلاء العقل *

في الحسن والقبح

اخلق بمن كان وجهه دميما * ان يكون فعله ذميما * وبين كان وجهه مضيا * ان
يكون فعله مرضيا * ♦ يمين الصباح * في لقاء الصباح * ♦ العين بالصباح قريرة
وبالقبح قرينة ♦ الوجه الحسن مادة الروح وراحة الروح ♦ احسن الوجوه
ما تأخذ العين ويقبله القلب وترتاح له الروح ♦ غزة الطرف الفاتن الفاتر
تنفت في عقد السحر * وتحل عقد الصبر * ♦ فم يشهد القلب بانه الشهد * يستحسن
تفاح الحدود ورمات النهود على اغصان القدود ♦ احسن ما يكون وجه الملاح
اذا نقش العذار فص وجهه واحرق فضة خده * واذا غلف شعر خطه
ورد خده *

* خليلي اني من محبتي العلى * بليت بعلوى الصفات اخي البدر *
* فعقد الثريا مستكن بشغره * ومنطقة الجوزاء في خصره تجري *

آخر

* جالسي شادن كلفت به * في صفة حالنا بها غضه *
* دمعي ياقوتة على ذهب * وفوه ياقوتة على فضه *

* آخر *

* لك صدغ كأنه قلب فرعون ووجه كـ أنه يد موسى *

* وفم قد اتى ببرهان عيسى * فهو بالطيب منه يحيى النفوسا *

* آخر *

* بنفسى مريض الطرف والود لم يدع * لعاشقه قلبا صحيحا ولا عقلا *

* اذا ما سقانى كأس عينيه فى الهوى * فحسبى ما فى فيه من سكر نقلا *

* آخر *

* يا واحدا فى الحسن ها انا واحد * فى الحزن اصلى نار وجد مضمير *

* واطل بين تدال وتخير * اذ انت بين تدال وتخير *

— ❖ فى القيان والحب ❖ —

خير الجوارى الوسيمه * الجسميه * وشهرهن الشوهاء * الفوهاء * القينه قنيه كتصحفها *

من اقوى فتن الانسان * قينه تجمع بين الحسن والاحسان * * الحب طائر *

لا يلقط الا حب القلوب * صدر الحب حران * وقلبه حيران * * قلب الحب مقسوم *

بين الهموم والرجوم * وطرفه موسوم بالسجوم ورعى النجوم * * ليل الحب نهار *

السهاد * ونهاره ليل فى السواد * دمه مطلق * ونومه موثق * تتصعد زفراته *

وتتحدر عبراته * قد خالف جفنه الاعتماض * وخالف قلبه الارتماض *

لا نلقى غراب البين بين المحبين * متى يخلو الحب من حنه * وأنة ورنه * * ربما *

تلف * من كلف * * الحب من يؤثر حبيبه على سواد عينيه وسويداء قلبه * *

ليس لحر قلب المشوق * كبرد ريق المعشوق * * للمحب ان يتدال * وللحبيب ان *

يتدال * * هجر الحبيب كلفح الهواجر * ووصله نسيم الاصيل * * اذا عطش *

الحب فريق الحبيب ورده * واذا شرب فخذ ورده * اذا صدح الحمام * صدع *

قلب المستهام * * طرف الحب كليل * وقلبه عليل * ونهاره عويل *

وايله أليل * * نفحات الطيب * فى صفحات الحبيب *

في الخمر

الدنيا معشوقة ر يحبها الراح • الخمر اشبه شئ بالدنيا لاجتماع المرارة واللذة فيها •
 النبيذ كيمياء الطرب • وضد الهم والحرب • الخمر مصباح السرور • وليكنها
 مفتاح السرور • الخمر خيرة الفرح • وصابون الترح • اشرب من الخمر
 ما لا يشرب عقلك واتركه قبل بلوغ الحد • الذي يوجب الحد • الخمر عروس
 مهرها العقل • لا يطيب المدام الصافي • الا مع النديم المصافي • ما اجمع
 الشمول لشمع الطرب • وابلغها في قضاء الارب • متابعة الارطال • تبطل
 سورة الابطال • لا يذهب الهم كالشراب • الذهبي الجلباب • الكوكبي
 النقاب • لا تطيب الراح الا من ساق كأن الراح من خده معصوره • وملاحه
 الصورة عليه مقصوره *

* يا واصف الراح بتشبيهها • دونك وصفا على القدر
 * كأن عين الشمس قد افرغت • في قالب صيغ من البدر
 * آخر *

* كتبت اليك من سكر السرور • وكأسات تدور على بدور
 * وماء الورد يهطل من سحاب البخور على السوالف والنحور
 * وعين الدهر قد نامت فقامت • لنا سوق الملاهى والسرور
 * وقد قاد الغلام اليك طرفي • كرجع الطرف فامنن بالحضور
 * آخر *

* بات في غرة المحرم عين المحرم
 * واسقني الكأس قد اشبهها في توهمي
 * بنسيم معقد • في هواء مجسم

في السماع

السماع ادام المدام • انس المغنين من ضربه كالضرب • وغناؤه مادة
 الطرب • ليس البلايل • كحمر بابل • لا تطيب حنات المزامير • الا بقراقرير
 القواقرير • اطيب النقر • ما اقترن به غناء كالغنى بعد الفقر *

- * غناؤك غنيتي من كل زاد * ورقصك قد تعلمه فؤادي *
- * وانت المحسن الحسن المحيا * فقد أصبحت فردا في العباد *
- * ايضا *
- * غناؤك يهزم جيش الكروب * وعينك للناس عذر الذنوب *
- * فويل القلوب اذا ما رنوت واما شدوت فويل الجيوب *
- * ايضا *
- * فديتك يا اتم الناس حسنا * واصلمهم لمتخذ حبيبا *
- * فوجهك نزهة الابصار حسنا * وشدوك متعة الاسماع طيبا *
- * وسائلة تسائل عنك قلبا * لها في وصفك العجب العجيبا *
- * رنا طيبا وغنى عندليبنا * ولاح شقائقنا ومشى قضيبنا *
- عيش الماجن في رحيق كالخريق * وعشيق كالعصن الرشيق * رب فتى
- من شياطين الانس ورياحين الانس * قل ما يوفى بالعقود * شارب دم
- العنقود *

— في المشموم —

- الورد اشرف الزهر * في اطرف الدهر *
- * على بند كصفو الزمان * ونيل الاماني وحرز الامان *
- * اذا نالت النار من جسمه * اتت روحه بنسيم الجنان *
- * آخر *
- * وحمام له حر الجحيم * وليكن شابه برد النسيم *
- * رأيت به ثوبا في عقاب * وزرت به نعيما في جحيم *
- * آخر *
- * ارى الروح للانسان بالراح حاصلا * فصلني بها نفسي فداؤك واصلا *
- * وداو بحر الراح بردا مواصلا * مناصله يمسسنا من المفاصلا *
- * فقد لبس السنجاب غيم مطبق * وألبس وجه الارض منا الخواصلا *
- وجه الربيع وسيم * وريحه نسيم * وسحابه ماطر * وتراه عاطر * اطيب

اوقات النهار * وادعائها الى معاقرة العقار * اذا حلت يد الشمس ازرار السحاب
 المدرار * واذا ع لسان النسيم اسرار الانوار والازهار * • اذا انحل عقد
 فلينتظم عقد الندما • اذا تراكت الغيوم وتراكبت الغيوم * ففي المدام بماء
 الغمام شفاء الهموم *

— ❧ في الربيع ❧ —

* اظن الربيع العام قد جاء تاجرا * ففي الشمس بزاوا وفي الريح عطارا *
 * وما العيش الا ان نواجه وجهه * ونقضى بين الوشى والمسك اوطارا *
 خير المجالس ما كان للعين فيه مسرح * وللروح فيه مستروح * • انزه الاماكن
 ما امتدت فيه مسافة النظر * الى الخضر * ورتعت سوام البصر * بين الماء
 والزهر *

❧ تمت منتخبات كتاب المبهج للامام العلامة الهمام ابى منصور ❧

❧ الشعالى النيسابورى وتليها الرسالة الثالثة وهى ❧

❧ منتخبات سحر البلاغة له ايضا ❧



— الرسالة الثالثة —

— مختار من كتاب سحر البلاغة —

للامام الشعالي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

✽ ابو محمد الحسن المهلبى ✽ من ضاف الاسد قراه اظفاره ✽ ومن حرك الدهر
اراه اقتداره ✽ التصرف اعلى واسنى ✽ والتعطل اعنى واصفى ✽ اكفف عن
الحلم يكسبك بشما ✽ وفعل يعقبك ندما ✽ مكن موضع رجلك قبل مشيتك ✽
وتأمل عاقبة فعلك قبل سعيك ✽ لا تبد وجه الموافق المطابق ✽ وتخفى نظر
المسارق المنافق ✽ لا تعدل عن النص ✽ الى الخرص ✽ وعن الحدس ✽ الى
الهجس ✽ ربما وفي ظنين ✽ وهفا امين ✽ قتل الانسان ظلم ✽ وقتل قاتله حلم ✽
لولم يكن في تهجين رأى المفرد ✽ وتبيين عجز التدبير الاوحد ✽ الا ان الاستلحاق
وهو اصل كل شئ لا يكون الا بين اثنين واكثر الطيبات اقسام تجميع واصناف
تؤلف اكفى بذاك ناهيا عن الاستبداد ✽ وأمر بالاستمداد ✽ ✽ الصاحب
ابن عباد ✽ من استباح البحر العذب ✽ استخرج اللؤلؤ الرطب ✽ من لم يهزه يسير
الاشاره ✽ لم ينفعه كثير العباره ✽ رب لطائف اقوال ✽ تنوب عن وظائف
اموال ✽ الكلام اذا تكرر فى السمع تقرر فى القلب ✽ من طلب الرى من الفرات
لم ينخش الظمأ فى ورده ✽ ومن قصد الكريم برجائه لم يحاذر الخيبة فى قصده ✽
من طالت يده بالمواهب ✽ امتدت اليه السنة المطالب ✽ من غط النعمه ✽ استنزل
النقمه ✽ من نبت لحمه من الحرام ✽ لم يحصده غير حد الحسام ✽ من لم يتحرز
من المكائد قبل هجومها ✽ لم يعنه الاسف عند وقوعها ✽ وطى النجم
بقدمه ✽ وسبق القدر بتقدمه ✽ الناس بالذم اعلق ✽ وروائحهم بالحفظ

اعقب * ♦ الاعتدال اعدل * والطريق الوسط امثل * ♦ الراى اقومه * احكمه *
 واشده * اسده * ♦ رب اجتهاد * ابلغ من جهاد * ومكيد دقيقة المسارب * انكى من
 حداد صقيلة المضارب * واطائف اقوال * تنوب عن وظائف اموال * وثبات
 عقول وعقود * اوقع من بيات جيوش وجنود * ♦ غش الكافى احد من نصح
 الناقص * ♦ الثناء الجميل لسان المساعى * والبشر الحسن عنوان المعالى * ♦ الصدر
 يطفح بما جمعه * وكل اداء مؤد ما اودعه * ♦ اللبيب تكفيه اللوحة * وتغنيه عن
 اللفظة اللعظه * الاجام فى موطنه كالاقدام فى مواقعه * والترك فى اماكنه كالاخذ
 فى مواضعه * ♦ الراحة حيث تعب الكرام اودع * لكنها اوضع والقعود حيث
 قام الاحرار اسهل * لكنه اسفل * ♦ الشمس قد تغيب ثم تشرق * والروض قد يذبل
 ثم يورق * ♦ والبدر يافل ثم يطلع * والسيف يذو ثم يقطع * ♦ اللبيب من الائمة
 يكفيه * والائمة يغنيه * واللفظة تجزيه * واللمحة تؤثر فيه * ♦ السيد لا يروع
 القطيع بارضه والاسد لا يعدو على الفريسة فى ظله * ♦ الوقوف فى مدارج التهم
 ذنب عظيم * والدخول فى شبهات الظن داء عقيم * ♦ العلم بالتذاكر * والجهل
 بالتناكر * ♦ الطاعة سعيدة المطلاع * حميدة المرجع * والعصيان ذميم الفاتحة وخيم
 العاقبة * ♦ الثعالب لا تجسر على اخياس الاسود * والارانب لا تقدم على اغيال
 اللبوث * ♦ الضمائر الصحاح * ابلغ من الالسنه الفصاح * ♦ ان الجبال الشم *
 والاطواد الصم * لا تمال بحصيات القاذف * ولا تحال بحمرات الخاذف * ♦
 الرجل الحول من ثنى ازمة الاعداء عن الشحنةاء * الى المودة والصفاء * لا من احال
 الصديق ذا الاخاء * الى حال الهجرة والبغضاء * ♦ الشئ يحسن فى ابانه *
 كما ان الثمر يستطاب فى اوانه * ♦ الاغفال لا تؤمن عواقبه * بل تحذر
 مصائبه * ♦ الآمال ممدوده * والانفاس معدوده * ♦ الذكرى ناجعه * وكما
 قال الله نفعه * ♦ تجارة الافضال رابحه * وصفقة الاحسان راجحه * ♦ متن
 السيف لين * ولكن حده خشن * ومس الحية ألين * ولكن نابها خشن * ♦
 الشمس تحي نورا * ولكنها تقتل حرا * والماء يروى * وقد يفيض فيردى * ♦
 عقد المنن فى الرقاب * لا يبلغ الا بركوب الصعاب * ♦ بعض الحلم مذله * وبعض
 الاستقامة مزله * ♦ كتاب المرء عنوان عقله بل عيان قدره * ولسان

فضله بل ميزان علمه ❖ انجاز الوعد ❖ من دلائل المجد ❖ واعتراض المطل ❖
 من امارات البخل ❖ وتأخير الاسعاف ❖ من قرائن الاخلاق ❖ خير البر ما
 ضفا وصفا وشره ما تأخر وتكدر ❖ خير الوعد ما قضى بالارتداع ❖ قبل الايقاع ❖
 وبالانزجار ❖ قبل الانكار ❖ اصطناع الاراذل ❖ وصمة في وجوه الافاضل ❖
 فراصة الكرم لا تخطى ❖ وقيافة الشرف لا تبطل ❖ ❖ قد ينبج
 الكلب على القمر ❖ فيلقم النابج الحجر ❖ ❖ كم متورط في عشار ❖ رجاء ان يأخذ
 بشار ❖ ❖ لا بد للسرى من قر ❖ وللربى من مطر ❖ ❖ قد يبلغ الكلام ❖
 حيث تقصر السهام ❖ ❖ ربما كان الاقرار بالقصور ❖ انطق من لسان
 الشكور ❖ ❖ ربما كان الامساك عن الاطالة ❖ ارجح في الابانة والدلالة ❖ ❖ هل
 يثبت التصنع الا بقدر الاستكشاف ❖ ويستقر العمل الا ريث الاستشفاف ❖ ❖ لكل
 امر اجل ❖ ولكل وقت رجل ❖ ❖ ان نفع القول الجميل ❖ والا نفع السيف
 الصقيل ❖ ❖ لا يذهبن عنك تفاوت ما بين الشيوخ والاحداث ❖ والنسور
 والبغاث ❖ ❖ عريسة الاسد ❖ ليست من اماكن النقد ❖ ❖ كفران النعم ❖ عنوان
 النقم ❖ ❖ وجحد الصنائع ❖ داعية القوارع ❖ وتلقى الاحسان بالبحود ❖ تعريض
 النعم للشرود ❖ ❖ قد يصل البرى بالسقيم ❖ ويؤخذ البر بالاثيم ❖ ❖ قد يقوى
 الضعيف ❖ ويصحو الزيف ❖ ويستقيم المأد ❖ ويستيقظ الهاجد ❖ ❖ ما انتفع
 بعلم رجل لم ينتفع بظنه ❖ ولا بفهم امرئ لم يصب بوهمه ❖ ❖ ان السنين تغير
 السن ❖ شجاع ولا كهرو ❖ ومنسوب ولا كصخر ❖ ❖ للصدر نفثة اذا اخرج ❖
 وللمرء بثة اذا احوج ❖ ❖ طلوع الشمس في ضمان غروبها ❖ ومكاره الايام في
 اعقاب محبوبها ❖ وعوارى الليالى على شرف ارتجاعها ❖ وودائع الدهر بعرض
 انتزاعها ❖ ❖ المكتبة نظام الصلة وقوام المقة وملاك المسره ❖ وعماد المبره ❖
 ❖ ابراهيم بن هلال الصابي ❖ موقع الشكر من النعمة موقع القرى من الضيف
 ان وجدته لم يرم ❖ وان فقدته لم يقم ❖ ❖ ان النفس لامارة بالسو ❖ صبة الى العتو ❖
 لا تدفع عن مضارها الا بالاشكائم ❖ ولا تقاد الى منافعها الا بالحزائم ❖ ❖ فن كبحها
 وثناها نجها ❖ ومن اطلقها واهرجها ارداها ❖ ❖ ان الشيطان يكسو الخدع
 والشبهات ❖ ستر ايل الحجج والبيئات ❖ يستفز بها الاحلام ❖ ❖ ويستترل

الاقدام * ❖ احذر ان تأمر بما تجانب فعله * او تنهى عما تأتي مثله * ❖ الشورى
 لقاح العقول والمباحثة رائد الصواب واستظهار المرء على رأيه من عزم الامور *
 واستنارته بعقل اخيه من حزم التدبير * ❖ اذا استفحل الداء فالجى والانضاج *
 انجم ما استعمل من العلاج * ❖ اعرف الناس بقدر العافية من وجدها بعد فقدها *
 وبفضل الثروة من لبسها بعد التعري منها * ❖ لسان العمل انطق من لسان
 القول وجيـل الفعل ازجر من حسن الوعظ * ❖ اذا اتت الجفوة من معدن
 البر تضاعف ايلامها وترابد انجماعها كما ان المبرة اذا جاءت شاذة من معدن
 العقوق حسن موقعها والعجب امرها * ❖ رب بعيد يقربه نقاء جيبه * وقريب يبعده
 اتهام غيبه * ❖ رب حاضر لم تحضر نيته * وغائب لم تغب مشاركته * ❖ الكلام
 مذاهب وربما سلك القائل مسلكا فسلك السامع ضده واراد شيئا فظن به غيره *
 لا بد من مصابرة الغمرة حتى تتجلى وملاطفة الشدة حتى تنتهى * ❖ السيئة اذا
 حصلت بين حسنتين لم تكن الا مغمورة مغفورة * ❖ التصرف مع الرسوم الذميمة *
 والعاقبة الوخيمة * ❖ بمنزلة الحبال المشوبة * والاشراك المنصوبة * ❖ الشكوك
 اقارب * ❖ وان تباعدت بهم المناسب * ❖ ان انتشار النظام اذا بدا يدب ديب
 النار في الهشيم * ويسرى كما يسرى النغل في الاديم * ❖ كثيرا ما تعدى الصحاح مبارك
 الجرب * ويتخطى الادنى الى المركب الصعب * ❖ ❖ لابي القاسم عبد العزيز بن
 يوسف ❖ نعم المعرب عن الضمير مضمار القريد * ادرع من ثوب عفافك *
 ما يشمل كافة اطرافك * ❖ التقوى اقوى ظهير واوفى معين وخير عماد *
 واكرم زاد للمعاد * وهي العدة الوافية * والجنة الواقية * والتجارة الراجحة *
 والسعادة السانحة * ❖ اشحذ فكريك وارهدف ذهنك * ❖ احذروا ان ينقلكم الله
 باقدامكم * الى مصارع حمامكم * ❖ استدم النعمة عليك بالتقوى لله وبحسن الطاعة
 للوالدين فانهما جنتاك * وعدتاك وذريعتاك * المشفعتان عند الله في اولاك
 واخراك * ❖ سيعوض الله من حر الهواجر برد الظلال ومن قلق الركاب * نجح
 الاياب * ❖ ❖ لابي الحسن علي بن محمد ❖ قل في حران محل اخطأه النوء *
 وحـيران مظلم خذله الضوء * ❖ مرأتع اهل الفضل مؤبـية ووجوه مطالبهم
 مظلمة * ❖ اسداء المنة تبرع ونافله * واتمامها سنة لازمة وغنيمة حاصله * ❖ البيان

الحسن ينوب عن الرقي ويستنزل العصم من الذرى ❖ كلال الدهن ❖ مع
ارتقاء السن ❖ ونقصان الخواطر بزيادة الشواغل واستمرار البلاده ❖ بمفارقة العاده ❖
❖ لابي بكر محمد بن العباس الخوارزمي ❖ الشكر على قدر الاحسان ❖
والسلم بآزاء الاثمان ❖ الاذكار حيث التناسى والتقاضى حيث التغاضى ❖
النفس مائلة الى شكلها ❖ والطير واقعة على مثلها ❖ العشرة مجاملة ❖ لا معاملة ❖
والمجاملة لا تسع الاستقصاء والكشف ❖ ولا تحتمل الحساب والصرف ❖ الاعذار
في غير موضعه ذنب ❖ والتكلف مع وقوع الثقة عتب ❖ والدواء لغير حاجة اليه
داء ❖ كما انه عند الحاجة اليه شفاء ❖ الكريم يعز من حيث يهون ❖ والرحم يشتد
بأسه حين يلين ❖ الاستقالة تأتي على العثرات ❖ كما ان الحسنات يذهبن
السيئات ❖ ثم المريض يستثقل وقع الغذاء ❖ ويستمر طعم الماء ❖ الحر كريم الظفر
اذا نال انال ❖ واللئيم لئيم الظفر اذا نال استطال ❖ الآباء ابوان اب ولاده ❖ واب
افاده ❖ فالاول سبب الحياة الجسمانية ❖ والثاني سبب الحياة الروحانية ❖ الغيرة
على الكتب من المكارم ❖ لا بل هي اخت الغيرة على المحارم ❖ والبخل بالعلم على
غير اهله ❖ قضاء حقه ومعرفة بفضله ❖ الرجل اذا قيده عقال الوجمل ❖ لم ينطلق
نحو مطية الامل ❖ المحجوج بكل شئ ينطق ❖ والغريق بكل شئ يتعلق ❖
العاقل يختار خير الخيرين ❖ ويعيل مع اعدل الشقين ❖ الجواد محتكر بر ❖ لا
محتكر بر ❖ المدح الكاذب ذم ❖ والبناء على غير اساس هدم ❖ الدهر
غريم ربما يفي بما يعد ❖ وحبلي ربما تتئم فيما تلد ❖ المصيبة في الولد العاق موهبة ❖
والتعزية عنه تهنئة ❖ المحبة ثمن كل شئ وان غلا ❖ وسلم الى كل شئ وان
علا ❖ التقدم للغاية تاخر عنها ❖ والزيادة على الكفاية نقصان منها ❖
النساء لحم على وضم ❖ وصيد في غير حرم ❖ ان الولاية عزل ❖ اذا لم يعم
جوانبها عدل ❖ سرعة الشهادة طريق من طرق الخفصة وابتذال المدح
والتركية باب من ابواب الملق ❖ صغير البر الطف واطيب ❖ كما ان قليل الماء اشهى
واعذب ❖ ثمرة الادب العقل الراجح ❖ وثمرة العلم العمل الصالح ❖ طول الخدمة ❖
اوكد حرمة ❖ وتأكد الحرمة ❖ عقد قرابة ولحمة ❖ ادعاء الفضل من غير معدنه
نقيصة كما ان الاقرار بالنقص من حيث الاعتذار فضيلة ❖ شاهد العيان ❖

اقوى من شاهد البيان * ودليل البصر * اقوى من دليل الخبر * وشاهد
 الاحوال * انطق من شاهد الاقوال * * باب الاحسان مفتوح من شاء دخله *
 وحى الجميل مباح من اشتهى فعله * وليس على المكارم حجاب * ولا يغلق دونها
 باب * * مؤدب العاقل اخوانه * وميرانه زمانه * وسوط الجواد عنانه * *
 كتاب الصديق نعم ترياق الهم * قليل السلطان كثير * ومداراه حزم
 وتدبير * * شر من الساعي من انصت له * وشر من متاع السوء من قبله * *
 لا خير في ود لا تحتمل اقذاؤه * ولا يشرب على كدر ماؤه * * كل غم كان
 سببا لسرور فهو سرور * وكل ظلمة كانت طريقا الى النور فهي نور * * ابي الله
 ان يقع في البئر الا من حفر * وان يحقق المكر السيء الا بمن مكر * * الدعاء غاية
 من ضاق امكانه * ولم يساعده زمانه * * ما تعب من اجدى * ولا استراح
 من اكدى * * وحبذا كد اورث نجحا ومشقة جنت ثرا * * للرئاسة شروط
 وتوابع * * وللتجارة ارباح ووضائع * فرأس مالها اعتقاد المن في الاعناق *
 وتبليغ الرجال مقادير الكفاية والاستحقاق * * من طمس عين الشمس فقد
 نطق عن مقداره في الحس * * هل على الارض عار ان تطلب سقيا السماء *
 وهل على الفقراء نقص ان يأخذوا صدقات الاغنياء * وهل يعيب النهر * ان
 يستمد من البحر * وهل يتضع السارى ان يستضيء بالبدر * * قد يتواضع
 الاسد بصيد الارنب * وافتراس الثعلب * * وان كان يصطاد الفيل *
 ويفترس الزندئيل * * بالآباء تقتدى الاولاد * وعلى الاعراق تجري الجياد * *
 كل انسان يجري على عرق اوليه * وكل اناء يرشح بما فيه * * قد يصبر
 الكريم على عشرة من لا يحبه * ولا يميل اليه قلبه * * العاقل اذا
 ابغض انصف * واذا احب اطفف * * من ذا يزاحم الداء والموت
 دواؤه * * ويشق بالاصدقاء والايام اعداؤه * * لا ثبات على سم الاسود *
 ولا قرار على زأر الاسد * * بالصبر ينال العلى * وفي الصباح يحمد السرى *
 وفي الزوايا * خبايا * وفي الرجال بقايا * * اشرف من الحق من قبله * واحسن
 من الحسن من فعله * * لم ار معلما احسن تعليما من الزمان * ولم ار متعلما
 اسوأ تعليما من الانسيان * * قدما اخلف الدواء شارب به * وخان الرجاء

صاحبه * * من الناس من اذا ولي عزله نفسه ومنهم من اذا عزل ولاه
فضله * كيف يشكر القمر على ان يلوح * والمسك على ان يفوح * وكيف يقال
لنجم ما اضواك * وللفلك ما اعلاك * وللعسل ما احلاك * * من اراد ان يصطاد
قلوب الرجال * نثر لها حب الاحسان واجل * ونصب لها اشراك الفضل
والافضال * * اذا كان لا بد من عبادة مخلوق * ومن استزاق مرزوق * فليضع
الحر رقه يدي كريم * وليجعل غدوه ورواحه الى باب عظيم * * من لم ينه اخاه *
فقد اغراه * ومن لم يداو عليه فقد ادواه * * نعم جنة المرء من سهام دهره *
نزوله عند قدره * * ونعم السلم الى الارزاق طلبها من طريق الاستحقاق * *
اكبر من الاسير من اسره ثم اعتقه * واشجع من الاسد من قيده ثم اطلقه * *
ما اكثر من يخطئ بالصنيعة موضع المصنع * ويخالف بزعه غير موضع المزرع * *
اذا عتقت المنادمة صارت نسبا دانيا * ورضاها بانيا * * ابو القاسم على بن
محمد الاسكافي * الزمان صروف تجول * وامور تحول * * السعيد من تحلى بزينة
الطاعة * واقتدح بزند الجماعه * * المخزول يرفع راسا ناقصا * ويبل فايا بسا * *
لا تشوقك غرارة الصبي * ولا يروقك زخرف المني * * استعذ بالله من نزغات
الشيطان * ونزقات الشبان * * من خلا له الجو باض وصفر * ومن استرخى
به اللب نزا وطف * * * ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميداني * الفاضل لا يسلم
من القدح * ولو غدا اقوم من القدح * * النعمة عروس مهرها الشكر * وثوب
صوانه النشر * * الخضاب * تذكرة الشباب * * ما جش الود بمثل العتاب * *
الشكل للكتاب * كالحلى للكعاب * * رب كلام احلى من ريق النحل * واصفى
من ودق الوبل * * * عبد الواحد بن نصر البغاء * رسوم الكريم
ديون * الافعال * نتائج الآمال * * رب ظلوم يتظلم * المكاتبه ترجه النية *
السيد المتواضع كالشمس الباهرة بضياؤها * القريه مع اعتلائها * *
الصديق الصدوق كالامن الذي لا صبر عنه * والغيث الذي لا عوض منه * *
دولة لا تحظى بها الاحرار غير مفروح بها ولا مأسوف عليها * المعرفة باسرار
الآلات * اقوى معين على الصناعات * * ان انتهت الشئ الى اقصى حده *
ناقل له عما كان عليه الى ضده * * لو تكافأ الناس في فصيل الخطاب *

لما عرف الخطأ من الصواب * * * أبو القمح البستي * الانقياد لاوامر الهمم
 المنيفه * من نتائج الاخلاق الشريفة * * من اصلح فاسده * ارغم حاسده * *
 من اطاع غضبه * اضاع ادبه * * من سعادة جدد * وقوفك عند حدك * *
 الخش الاضاعه * الاذاعه * * الحبيبه * تهتك الهيبة * * الدعه * رائد
 الضعه * * من لم يكن لك نسيباً * فلا ترج منه نصيباً * * اشتغل عن
 لذاتك * بعمارة ذاتك * * اذا بقى ما قاتك * فلا بأس على ما فاتك * *
 الدنيا فناء الفناء * البشر عنوان الكرم * * من تبرج بره * تأرج ذكره * *
 من حصن اطرافه * حسن اوصافه * * المرء يهدم المروءة * الفهم شعاع
 العقل والحلم * * رضى المرء عن نفسه * دليل تخلفه ونقصه * * الحدة والندامة
 فرسارهان * والجود والشجاعة شريكا عنان * * والتواني والعجز رضيعا
 لبان * * نعم الشفيع الى عدوك عقله * لا تغترن بصحة مزاجك في الهواء
 الوبي ولا تغترن بقوة بصرك في القذى الراكد * * رب مقال لا تقال عثرته *
 حسن الاخلاق * نفس الاعلاق * * الحلم مطية وطية * لكل غلو سلو * *
 يوشك ان يقصر من يغلو * و يسفل من يعلو * * نعم العده * طول المده * *
 احصن الجنه * لزوم السنه * * الرد الهائل * خير من الوعد الحائل * * الخلاف
 غلاف الشر * البرايا * اهداف البلايا * * حد العفاف * الرضى بالكفاف *
 مر لزم السلم سلم * الخرق * آفة الخلق * * ربما كانت العطيه * خطيه * *
 مل كل خاطر بعاطر * البشر نور الايجاب * * العفيف * يكفيه الطفيف * *
 لسان النصيح فصيح * التصلف * ترجان التخلف * * ادهى المصائب * كثرة
 المعاييب * * افراط الدماثة * غياثه * * افراط الفخامة وخامة * افراط التأنى
 توانى * * الانصاف * احسن الاوصاف * * عليك بالحدذر * من الهذر * * ربما
 كانت المنية * هنيه * * معنى المعاشرة * ترك المعاسرة * * ما لخرق الرقيق مرقع *
 ربما كانت العناية * جنايه * * قدر الامين ثمين * * قوتك قوتك * * ابو
 النصر العتي * الشباب باكورة الحياة والشيب رداء الردى * * حفظ الايمان *
 من وثاق الايمان * * تكليل المعروف تعجيلة وتوحيجه تروحيجه وتطويقه تحقيقه
 وتسويره * * تعز عن الدنيا تعز * من لم يكس * وكس ونكس * * الوقاحه *

حجر القداحة * لولاه ما استعر لهب * ولا اشتعل حطب * * السفه نباح
الانسان * الرفق لقاح الصلاح * وجناح النجاح * * للبقول احرار وفي الطير
عتاق * التغافل من رموز الكرم * اياك والجدل فان اوله مجاراه * واوسطه
مباراه * وآخره مماراه * * العاقل من اصبح من الاجل * على وجل * *
* ابو الحسن الاهوازي * العدل اقوى جيش * والامن اهنأ عيش * *
من صاحب العلماء وقر * ومن صاحب السفهاء حقر * * خير مالك ما انفقت
منه وخير اعمالك ما وفقت فيه * * ابعد الهمم * اقربها من الكرم * *
رأس الفضائل * اصطناع الافاضل * ورأس الرذائل * اصطناع الاراذل * *
من اعز نفسه * اذل فلسه * * من ركب الحق * غلب الخلق * * من بسط
راحته * انس ساحته * * من ساء عقده * سر فقده * * من فعل ما شاء * لقي
ما ساء * * من زرع الاحن * حصد المحن * * من حسنت حاله * استحسنت
محاله * * لا يخلو المرء من ودود يمدح * ومن حسود يقدح * * الشرف بالهمم
العالیه * لا بالرمم الباليه * * من طال امله * ساء عمله *

❦ في الربيع ❦

تنفس الربيع عن انفاس الاحباب * واعار الارض اثواب الشباب * * استخرج
من زهر البساتين * ما دفنته يد الكوانين * * اسفر عن طل المحسج * وماء
سلسيل وروض مديح * * انكشفت غمة الشتاء الكالح عن غرة الربيع
الضاحك * * تبدل الشباب من المشيب * وبرز في مطرفه القشيب * * الزمان
معتدل * ووجهه طلق مقبل * وسحابه ماطر * وتراه عاطر * * قد تهرجت
الارض للنظاره * وبرزت في معرض الحسن والنضاره * * سفر الربيع عن
خلق الكريم * ونطق بلسان النسيم * وافاض ماء النعيم * * حلت يد المطر
ازرار الانوار * واذاع لسان النسيم اسرار الازهار *

❦ في الرياض ❦

روضة رقت حواشيها * وتأنق واشيها * * اخرجت الارض اسرارها *

واظهرت يد الغيث آثارها * واطلعت الارض ازهارها * كأنها احتفلت لوفا *
 او هي من حبيب على وعد * * بستان انهاره مفروزة بالازهار * واشجاره
 مطرزة بالثمار * * اشجار كأن الحور اعارتها قمودها * وكستها برودها *
 وحلتها عقودها * * زمن الورد مرموق موموق * وكأنه من الجنة
 مسروق * * يوم مشهر الاوصاف * اغر مجل الاطراف * * يوم يفيض
 فيه النور وينتبه وتسفر الشمس وتذقب * وتعتق الغصون وتفرق وترش الغيوم
 وتنسكب * * يوم غاب نحسه وهوى * وطلع سعده واعتلى * والزمان ساقطة
 جواره * مفعمة انهاره * مورقة اشجاره * مغردة اطياره * ونحن في غب سماء قد
 اقلعت بعد الارتواء * واقشعت عند الاستغناء * فالبت خضل ممطور * والنقع
 ساكن محصور * * يوم من اعياد العمر * واعيان الدهر *

— في مناسبة محاسن الربيع لمحاسن السادة —

غيث الربيع مشبه بكفك واعتداله مضاه لخلقك وزهره مواز لبشرك كأنما استعار
 حللاه من سمتك * وحليته من سحتك * واقتبس انواره من محاسن ايامك *
 وامطاره من جودك وانعامك * * قدم الربيع منتسبا الى خلقك مكتسبا محاسنه
 من طبعك متوشحا بانوار لفظك متوضعا بآثار لسانك ويدك * انا في بستان كأنه
 من خلقك خلق * ومن شمائك سرق * وقد قابلتني اشجار تمايل فتذكر تبرج
 الاحباب * اذا تداولتهم ايدى الشراب * وانهار كأنها من يدك تسيل ومن
 راحتك تفيض

— في السحب والامطار —

استعار السحاب جفون العشاق واكف الاجواد * سحاب حكى الحب في
 انسكاب دموعه * والتهاب النار بين ضلوعه * * سحابة تحدو من الغيوم جمالا *
 وتمد من الامطار حبالا * ترسل الامطار امواجا * والامواج افواجا * * غيث
 اجش يزيل الهضاب والآكام * ويحيى النبات والسوام * * غيث كغرارة فضلك
 وسلاسة طبعك وصفاء ودك وذكاء ذهنك * * سحابة يضحك من بكائها

الروض * وتخضر من سوادها الارض * • سحابة لا تجف جفونها * ولا يخف
اينها * • ماء اذا نازعته راحة الريح * لبس الدرع كالسيح * • بركة كأنها
مرآة السماء * • غيم ترققت فيه عيون السحاب * وتواترت عليه انفاس الرياح
الجنائب * • غدير ساكن نسيم الصبا يحركه بانفاسه وينقش وجهه بارواحه *
ماء يروح بأسراره صفاؤه * ويلوح في قراره حصاؤه * • ماء ارق من دموع
عشاقك * • واعذب من اخلاقك * • وابلغ من فعل الزمان حين رماني بفراقك *

في الصيف

حر الصيف * كحد السيف * • اوقدت الشمس نارها * واذكت اوارها * • حر
يشبه قلب الصب * • ويذيب دماغ الضب * • هاجرة تحكي نار الحجر *
وتذيب قلب الصخر * • كأن البسيطة من وقدة الحر * بساط من الحجر * •
حر ينضج الجمود * • ويذيب الجمود * • ايام كايام الفرقة امتدادا * وحر
كحر الوجد اشتدادا * • حر لا يطيب معه عيش * ولا ينفع منه ثلج ولا خيش * •
حجارة القيظ * تغلى بصدر الغيظ * • آب اب يجيش مرجله * ويثور قسطله * •
هاجرة كقلب المهجور * • وكالتنور المسجور * • هاجرة ظلها محموم * وماؤها
محموم *

في الشتاء والبرد والثاج

اخذ البرد يحشمننا بلواحظه ويقرصنا بانامله * اخذت عواصفه تهب * واقبلت
عقاربه تدب * • لفتح المصيف قد خف * ووقع الشمس قد حف * • مد الشتاء
رواقه * وألقى اوراقه * • وحل نطاقه * • ضرب الشتاء بجراحه * واستقل
باركانه * • واناخ بنوازه * • وارسى بكلاكه * • وكلح بوجهه وكشر عن انيابه * • عادت
هامات الجبال شيئا * • ولبست من الثلج ثوبا قشيبا * • شابت مفارق البروج *
لتراكم الثاوج * • برد يعبس له الوجه الطلق * • برد يزوى الوجوه ويعمش العيون
ويسيل الانوف ويغير الالوان * • ويقشف الابدان * • يقصص الاعضاء وينقض

الاحشاء * حال بين الكلب وهريره * والاسد وزئيره * والطير وصفيره * والماء
وخريره * * نحن بين لمق ودمق ولثق * نحن من اطباق البرد فينا نستعيب
منه بحر الراح * وسورة الاقحاح *

❦ في ايام الشتاء ❦

يوم عبوس قطير * كشر عن ناب الزمهرير * وفرش الارض بالقوارير * * يوم
اخذت الشمال زمامه * وكساه الصر ثيابه * * يوم ارضه كالقوارير الالامه *
وهواؤه كالزنابير الالامه * * يوم يثقل فيه الخفيف اذا هجم ويخف الثقيل
اذا هجر *

❦ في الليالي ❦

ليلة كغراب الشباب وحق الحسان وذوائب العذارى * ليلة حلك اهابها *
وكان الهجر يهابها * * ليلة من حسنات الدهر * ليلة هواؤها صحيح ونسيها
عليه * ليلة كبرد الشباب بلغة العمر * وغرة الدهر * رقد الدهر عنها وطلعت
سعودها وغاب عذالها باكورة العمر وبكر الدهر * ليلة يكاد يلتقي طرفاها ظلماتها انوار *
وطول اوقاتها قصار * مريضة النسيم صحبة الهواء موشية بالنجوم مطرزة بالقمر

❦ في ذمها وطولها ❦

ليلة من غصص الصدر * ونقم الدهر * * ليلة غيوم وغيوم * ليلة كما شاء الحسود *
وساء الودود * * ليلة كأن يوم الحشر آخرها * * ليلة قص جناحها *
وضل صباحها * * ليال ليست لها اسحار * وظلمات لا تتخللها انوار * * بات
بليل السقيم * بل ليل السليم * سامرته الهموم * وعانقته الغيوم * توسد ذراع
الهم * وافتش مهساد الغم * اكتحل السهاد * وافتش القتاد * واكتحل
بمراود الارق * وتقلب على مراقد القلق * جفا اجفانه الكرى كأنما
خلقت عيناه للسهر * النجوم شهود سهد * كأن النوم قد غضب على
ماقيه * هموم تفرق بين الجنب والمهاد * وتجمع بين الطرف والسهاد *

سهر يفتق الجفن * ويقذى العين * ويؤذى القلب ويوحش النفس • طرف
برعى النجوم مطروف * وفراش بشعار الهم مخفوف * كأنه على النجوم رقيب *
وللظلام نقيب *

❦ في النعاس والنوم ❦

أخذ الكرى يحشمه • به ثقل رأس * وتقاضى نعاس * • ملاء النعاس
جفنه • وشغل عينه * • مال مع النعاس • غلبته عيناه • مس النوم
مقلته • غرق في لجة الكرى • تمايل من سكرة النوم • غفوة كحسوة
الطائر • نومه كلا ولا قلة • وكتصفية الطائر خفة • عبث الكرى بهم وارخي
مفاصلهم وأمال أعناقهم

❦ في انتصاف الليل وميل الكواكب ❦

مضى من الليل صدره * وانقضى شطره * • اكتهل الظلام • كاد ينم النسيم
بالسحر • انكشف غطاء الليل • انهتك ستر الدجى • هرم الليل وشمطت ذوائبه
وتصرم عمره • خلع الأفق ثوب الدجى • استرد الليل خلعتة • طرز الصبح
قيص الليل • باح الصباح بسره • خلع الليل ثيابه • وجدد الصبح نقابه * •
افتر الفجر عن نواجذه • لاحت تباشير الصبح • تبسم عن نوره • فتك الصبح
بالليل • بث الصبح طلائعه • اطار بازى الصباح غراب الليل • برق
الصباح وسطع الضوء وطلع النور واشرقت الدنيا واضاءت الآفاق • وهى
نطاق الجوزاء • مالت الجوزاء للغروب

❦ في طلوع الشمس وغروبها ❦

لمعت الشمس فى اجنحة الطير • بدا حاجب الشمس • نشرت شعاعها • اضاءت
مشارقها • انتشر جناح الجوفى افق الجو • انتعل كل شئ ظله • قام قائم
الهجيرة • رمت الشمس بجمرات الطهيرة • نفضت تبراً على الاصيل * وشدد

رحلها للرحيل * • ثقل وجه النهار وطر شاربه • تصوبت الشمس للمغيب •
من مطلع الفلق * الى مجمع الغسق *

في الامكنة والابنية

بلدة كأن محاسن الدنيا مجموعة فيها * ومحصورة في نواحيها * كوكبها
يقظان * وجوها عريان * يومها غداة وليها سحر وطعامها هنى * وشرابها
مرى * واسعة الرقعة * طيبة البقعة * واسطة البلاد وسرتها * ووجهها
وغرتها * • بلدة حرها موزى * وماؤها موبى * وسخة السماء * رمدة الهواء *
جوها غبار * وارضها خبار * وحيطانها نزوز * وتشرينها تموز * فكم في
شمسها من محترق * وفي ظلها من غرق * ضيقة الديار * سيئة الجوار * • بلد
انشأته تربته وغذاه هواؤه ورباه نسيمه وحلت عنه التمام فيه

في الحصون والقلاع

حصن كأنه على مرقب النجم * ومجير من القدر الحتم • حصن يحسر دونه
الناظر * ويقصر عنه العقاب الكاسر * • حصن انتطق بالجوزاء * وناوحت
بروجه ابراج السماء * • قلعة تتوشح بالغيوم * وتتحدى بالنجوم * اصلها في
التخوم * وفرعها في النجوم * قد جاوزت الجوزاء سمتا * وعزات السماء الاعزل
سمكا * ممتعة على الطالب * منصوبة على اضيق المسالك واوعر المناصب * لم
تردها الايام الا بنو اعطاف * واستصعب جوانب واطراف * • ابهى حى
لا يراع * ومعدل لا يستطاع * ليس للوهم اليها مسرى * ولا للفكر نحوها
مجرى * • كأن شرفاتها بين النسر والعيوق • اكتست له الشعري العبور *
ثوب الغيور * • قصر طال مبناه * وطاب مغناه * • كأن الارض لفظه وهو
معناه * • كأنه في الحصانة جبل منيع * وفي الحسن ربيع مريع * • دار قوراء
توسع العين قره * والنفس مسره * • تحجل منها الدور * وتتقاصر لها القصور *
اقترن اليمن بيمينها * واليسر بيسراها * • الجسوم منها في حضر * والعيون
منها على سفر * • دائرة الميامن * ودائرة المحاسن * • دار بالسعد نجمها * وفاز

بالحسن سهمها * اخذت اداة الجنان * وضحكت عن العبقري الحسان * يخدمها
 الدهر * وياويها البدر * * سخن تسافر فيه العيون فهو بهي ورواق رائق فضي
 الحيطان * رخامي الاركان *

— في الدور الخالية —

دار لبست البلى * وتعطلت من الحلى * جر الخراب عليها ذيوله * وركض بها
 خيوله * انهرض الدهر سكانها * واقعد حيطانها * اركانها قيام وقعود * وحيطانها
 ركم وسجود * وسقفها ارض وارضها تل

— في مخايل المولود —

شهدت له الفراسة رضيعا * ان لا يكون وضيعا * والمخايل فطما * ان يكون سمحا
 كريما * والشواهد صبيا * ان ينزل مكانا عليا * والشمايل غلاما * ان يكون قرما
 هماما * * زاد جماله * واقر هلاله * طرفه فاتر * ونظره ساحر * تقر به العين
 ويقبله القلب ويرتاح له الروح تكاد العيون تأكله والقلب يشربه جرى ماء الشباب
 في عوده فتمايل كالغصن * واستوفى اقسام الحسن * كان كالبدري يطلع من ازواره *
 والطيب ما تحت ازاره * لا يشبع منه الناظر * ولا يروى منه الخاطر * * يكاد البدر
 يحكيه * والشمس تشتهيه * منتقب بالبدر * مكتحل بالسحر * نزهة الابصار *
 وبدعة الامصار * ناسب الليل طرته * ورفعت الشمس غرته * يضحك عن
 الاقحوان * ويتنفس عن الريحان * اعجمت يد الجمال * نون صدغه بخال * كأنه
 اعار الطيبي جيده والغصن قده * والراح ريحه والورد خده * الشكل في حركاته *
 وجيء الحسن تحت صفاته * قد ملك ازمة القلوب * واظهر حجة الذنوب *
 كأنما وسمه الجمال بنهايته * ولحظه الفلك بعنايته * فصاغه من ليله ونهاره *
 وحلاه بنجومه واقاره * ونقشه ببدايع آثاره * ورمقه بنواظره سـعوده * وجعله
 بالكمال احد حدوده * قد صبغ الحياء بشرة وجهه ونثر لؤلؤ العرق على خده
 تكاد الاحاظ تسفك من خده دم الحبل * * طرة كالغسق * على غرة كالفلق *
 وجهه بماء الحسن مغسول * وطرفه بمرود السحر مكحول * وفم بلعاب النحل

معسول * ❖ السحر في الحاظه * والشهد من ألفاظه * اختلس قامه الغصن *
وتوشح بمطارف الحسن * وحكى الروض غب المزن * الجنة مجتناة من طلعتة وماء
الجمال يترقق في خده ومحاسن الربيع بين سحره ونحره والقمر فضلة من حسنه
والشمس من حلة عرشه

❖ في الصدغ والعدار ❖

كأن صدغه قرط من المسك على عارض البدر عقرب صدغه يلمع * وترياق
ريقه ينفع * ❖ كأن شارب زئبر الحز الاخضر * وعداره طراز المسك الاذفر
على الورد الاحمر * ❖ لمب الربيع بنحده * وانبت البنفسج في ورده * ❖ انتقب
بالديجور * بعد النور * ❖ استحبال نور خده دجى * وزمرد خطه سيجى *
جمدت نار حسنه بعد الايقاد * وابس عارضاه ثوب الحداد * ❖ فارقنا خشقا *
ووافانا جلفا * فارقنا هلالا وغزالا * وعاودنا نكالا ووبالا *

❖ في الجوارى ❖

هي روضة الحسن وضرة الشمس وبدر الارض هي من وجهها في صباح
شامس * ومن شعرها في ليل دامس * ❖ كأنها فلقه قر على برج فضة *
بدر التم يضى تحت نقابها * وغصن البان يهتز تحت ثيابها * ثغرها يجمع
الضريب والضرب قد اثر خدها التفاح وصدرها الرمان كأنها البدر
قد قرط بالثرى ونيط به عقد الجوزاء اعلاها كالغصن ميال * واسفلها كالدعص
منهال * نطاقها مجذب * وازارها مخصب * مطلع الشمس من وجهها
ومنبت الدر في فخا وملقط الورد من خدها ومنبع السحر من طرفها ومبداى
الليل في شعرها ومغرس الغصن في قدها ومهيل الرمل في ردفها

❖ في الشاب الغض ❖

غصن شبابه رطيب * وبرد حدائه قشيب * مكر الآمال * نضر الجمال * فتى
السن * رطيب الغصن * عمره في اقباله * ونشاطه في استقباله * وشبابه
في اقتباله * وماؤه بحاله * ❖ هو في عنفوان شبابه يخاف سقطاتها وهفواتها *

ولا تؤمن جمحاتها ونزواتها * • هو في سكر الشباب والشراب • هو بين
 نزقات الشبان * ونزغات الشيطان * • ركض في ميدان التصابي وجنى
 ثمرات الملاهي • هو في سلطان الصبي وفي التوبة الاولى قد خلع عذاره
 ومقوده * وألقى الى البطالة باعه ويد • هو بين خمار الغداة وسكر العشي
 لا يعرف الصحو * ولا يفارق اللهو * لا يفيق * ولا يدركه التوفيق * • هو
 بين شباب مقبل * وعقل مكتهل * قد لبس برد شبابه على عقل كهل *
 ورأى جزل ومنطق فصل * للدهر فيه مقاصد * وللأيام فيه مواعد *
 استكمل قوة الفصل * ولم يتكامل له سن الكهل * ما زالت مخاليه وليدا
 وناشئا وشماله صغيرا ويافعا نواطق بالحسن عنه وضوا من النجم فيه حدث
 عزائم * قبل ان حلت تمامه *

❖ في الشيب ❖

في رأسه طلائع الشيب وطواع القتير • مد الشيب طرازا على وجهه وكتب
 اسطرا في عارضه • اقر ليل شبابه • صاح النهار بجانب ليله • افتر له
 الشيب عن ناب الاسود * وأشار اليه بمخالب الاسد • ألجمه الشيب بلجامه * وقاده
 بزمامه • قنعه الشيب خماره واحل به اثقاله • قضى بالكورة الشباب وانفق
 نضارة الزمان • طوى مراحل الشباب * وانفق من عمره بغير حساب * •
 اخلق بردى الصبي * ونهته النهى عن الهوى * • انتهى شبابه * وشاب
 اترابه * • افتر عن ناب القارح * وارتفع عن مقال القادح * • تضاعفت
 عقود عمره واخذت الايام من جسمه • استشن اديمه واستسر • كسر
 الزمان جناحه • نقض الدهر مرتته • رسف رسفان المقيد • بلغ ساحل الحياة
 ووقف على ثنية الوداع واشرف على دار المقام

❖ في الفواكه والثمار ❖

كرم سقاه الماء القراح * وتقضته امهات الراح * • وخزنته امهات الرحيق *

في مخازن العقيق * تفاح يجمع وصف العاشق الوجل * والمعشوق الحجل *
له نسيم العنبر * وطعم السكر * رسول المحب وشيخ الحبيب

في الجوع والطعام

الجوع بئس الضجيع * العيون قد انفلتت * والاكباد قد التهمت * تحلبت
الافواه وتوقدت الاكباد * امتدت الى الخوان الاعناق * واحدت نحو
الاحداق * وتحلبت له الاشداق * قدور ابكار * بنخواتيم النار * قد طار عرفها *
وطاب غرفها * دهناء تهدر كالفتيق * وتفوح كالمسك العتيق * مائدة
تشم على بدائع المأكولات * وغرائب الطيبات * كالعروس مجلوه * ومن
الطيبات مملوه * حل ذهبي الدثار * فضى الشعار * حل خلف شهرين
على الخلفين * ثم رعى شهرين فهو شبران في شهرين * زبراجه * هي للمائدة
ديباجه * تشفى السقام * وتشهى الطعام * دجاجة مشوبة لها من الفضة
جسم ومن الذهب قشر * شوار شرش وفالونج رجراج *

في ذم الاكل

شيطان معدته رجيم وسلطانها ظلوم * هو آكل من النار واشرب من الرمل *
ياكل اكل الحوت الملتقم * والشعبان الملتهم * والليث الهاصر * والعقاب
الكاسر * لو اكل الفيل لما كفاه * او شرب النيل لما رواه * يقول بالقصاع *
لا بالمصاع * يرى ركوب البريد * في حضور الثريد * اصابعه ألزم للشواء من
صفود * انامله كالشبك * في صيد السمك *

في مجلس الانس

مجلس اخذت فيه الاوتار تتجاوب * والاقداح تتناوب * نحن بين بدور *
وكأسات تدور * وبروق راح * وشموس اقداح * قد نشأت غمامة الند * على
بساط الورد * مجلس شخصت فيه عيون النرجس وفاحت مخامر الاترج
ونطقت ألسن العيوان وقامت خطباء الاوتار وهبت رياح الاقداح وطلعت

كواكب الندمان وامتدت سماء الند * قد فض اللهو ختامه * ونشر الانس
اعلامه * * هبت الانس ريح برقها الراح * وسحابها الاقداح * ورعودها
الاوتار * ورياضها الاقار * قد اقتعدنا غارب الانس وجرينا في ميدان اللهو *
فرغنا للهو والدهر عنا في شغل * قد امتطينا غوارب الاقداح * وقدحنا نار
السرور بالاقداح *

— في الاستراحة —

نحن في مجلس قد ابت راحه ان تصفو الا ان يتناولها يمينك * واقسم عناؤه
لا يطيب الا ان تعيه اذنك * * نحن بغيبك كعقد قد غيت واسطته * وسباب
قد اخذت حديثه * * انت من ينتظم به شمل الطرب * وبلقياه يبلغ كل ارب *
فطر الينا طيران السهم * واطلع علينا طلوع النجم * * ثب الينا وثبة
الغزال * واطلع علينا طلوع الهلال في غرة شوال * * كن الينا اسرع من
السهم في ممره * والماء الى مقره * * جشم الينا قدمك * واخلع علينا كرمك * *
ان رأيت ان تحضرنا لنصل الواسطة بالعقد * ونحصل بقربك في جنة الخلد * *
ان رأيت ان تسهم في قربك الذي هو قوة النفس * ومادة الانس *

— في وصف الشراب —

راح كأنها استتقت من الروح والروح والراحة * لست ادري أشقى ام
عقيق * ام حريق ام رحيق * * روح نور لها من الكأس جسم * شراب
اصفى من مودتى لك واطيب من اسعاف الزمان بلاءك * مدامة قد سبك الدهر
تبرها فصفا * اصفى من ماء السماء ودمع العاشقة المرها * احسن من الدنيا
المقبلة * والنعم المكمل * ارق من نسيم الصبا * وعهد الصبي * * ارق من دموع
العشاق * مرثها لوعة الفراق * * الراح تريق سم الهم * وصابون الغم * *
تصب على الليل نور النهار * شربت الراح عقولهم وملكت قلوبهم * تمشت
الصهباء في عظامهم * وترقت الى هامهم * وماست في اعطافهم * ومالت
باطرافهم *

❖ في تأثير الشراب في الغناء ❖

ما للعقار * والوقار * • انما العيش * مع الطيش * • غناؤه كالغنى بعد الفقر •
 غناء يبسط اسرّة الوجه ويرفع حجاب الاذن ويأخذ مجامع القلب ويمتزج باجزاء
 النفس ويحرك النفوس * ويرقص الرؤوس * ويحث الكؤوس * • قد سمعنا غناء *
 يعيد الاموات احياء * • فلان طيب القلوب والاسماع * ومحى موات الخواطر
 والطباع * يطعم الآذان سرورا * ويقدح في القلوب نورا * • القلوب من
 غنائها على خطر فكيف الجيوب • السكر على صوته شهادة • موقع الغناء في
 القلب * موقع القطر في الجذب * • يترنم فينعب * ولا يطرب * يميت الطرب *
 ويحيى الكرب * ضربه * يوجب ضربه * وسماعه * يوجب اسماعه * • ما رآه
 احد في دار قوم مرتين

❖ في استهداء الشراب ❖

قد يالف بي شمل اخوان كاد يفترق لعوز المشروب فاعمدنا فضلك المعهود *
 ووردنا بحرك المورد * انا ومن سامحنى الدهر بزيارته من اخواني واوليائك
 وقوف بحيث يقف بنا اختيارك من الشاطئ والفتور * ويرتضيه لنا ايثارك من
 الهم والسرور * لان الامر في ذلك اليك * والاعتماد في جميع المسرة عليك * فان
 رأيت ان تكلني الى اولى الظن بك فعلت • أطفئ المنن موقعا * واجلها في
 النفوس موضعا * ما عمر اوطان المسره * وطرده عوارض الهم والفكره * وجمع
 شمل المودة والالفة فرأيت في ارواء غلتنا بما ينقعها * والتطول على جماعتنا
 بما يجمعها *

❖ في الخط ❖

خط احسن من عطفة الاصداء * وبلاغة كالامل اذن بالبلاغ * كأنه صبح منقش
 بظلام احسن من بنفسج الخط * واملح من الدر في السمط * اخذ من الطواويس
 ظهورها * ومن البراة البيض صدورها * كالتبر المسبوك * والوشى المحبوك •

فلان يغرس الدر في ارض القراطيس * وينشر عليها اجنحة الطواويس * كان
يده تنشر وشيا او تفتق نورا او تنظم درا ♦ خط كالرياض * والمقل المراض *
والاقبال بعد الاعراض * استعت لحظي ماشئت بمحاسن خطه ولفظه * واخذت
منها باوفر قسط المستفيد وحظه * ♦ تحيرت بين ظلام وصباح * وعقد
ووشاح *

❦ في سرعة الكتابة ❦

يده ضرة البرق وقلمه فليكي الجري ♦ يده ظئر البلاغة وام الكتابة وضرة الريح وينبوع
الفضل ♦ كأن يده على القرطاس جناح طائر * في سراب مائر * ♦ انامله الرياح
وخواطره البحار ♦ سر يع البنان * بديع البيان * لا يحبس عنان قلمه * او ينشر
الدر من كلمه * ♦ اخف من حسوة طائر ولعة بارق

❦ في الالفاظ ❦

ألفاظ كما نورت الاشجار * ومعان كما تنفست الاسحار * ♦ ألفاظه در السحاب
او اصفى قطرا وديمه * ومعانيه در السحاب او اوفى قطرا وقيمه * ♦ كلام قريب
شاسع * ومطمع مانع * ♦ كالشمس تقرب ضياء * وتبعد علاء * وكالماء يرخص
وجودا * ويغلو مفقودا * لا تنجھ الآذان * ولا يبلية الزمان * ♦ ألفاظ
كالشري مسموعه * وازاهير الرياض مجموعه * ومعان كانهاس الرياح * تعبق
بالريحان والراح * ♦ كلام متسلسل كالمدام بماء الغمام * يقرب اذنه على الافهام * ♦
ملح كنوافث السحر * وفقر كالغنى بعد الفقر * كثير العيون * سلس المتون * رقيق
الحواشي * سهل النواحي * هو السحر الحلال * والماء الزلال * والبرود والجبر *
والامثال والعبر * والنعيم الحاضر * والشباب الناضر * ♦ نظرت منه الى
صورة الطرف بحتا * وسورة البلاغة سبكا ونحتا * ألفاظه هي خدع الدهر *
وعقد السحر * يسر المحزون * ويسهل الحزون * ويعطل الدر المحزون *
بعيد من الكلف * نقي من الكلف * ♦ تنفس السحر من نسيمه * وتبسم الدر من
نظمه * ♦ ألفاظ تأنق الخاطر في تهذيبها * ومعان عني الطبع بتذهيبها * ♦

كلام قرب حتى اطمع * وبعد حتى امتنع * حسن الديباجة * صافي الزجاجة *
 رقيق المزاج حلوا المساغ نقي السبك مقبول اللفظ * قرأت لفظا جليلا * حوى
 معنى خفيا * وكلاما قريبا رمى غرضا بعيدا * لو ان كلاما اذيب به صخر *
 او اطفى به حجر * او عوفى به مريض * او جبر به مهيض * لكان هذا كلامه
 كالشرى بالولد الكريم * قرع به سمع الشيخ العقيم * * ألفاظه انوار * ومعانيه
 ثمار * * كلامه انس المقيم الحاضر * وزاد الراحل المسافر * يقضى حق
 البيان * ويملك رق الحسن والاحسان * * كلام يقرب جنه * ويبعد مداه *
 ويؤنس مسمه * ويؤيس مصنعه * * عنده يعتب الدهر * وله ينشرح
 الصدر * * فلان يعث بالـكلام * ويقوده بألين زمام * حتى كأن الالفاظ
 تتحاسد في السباق الى خواطره * والمعاني تتغايير في الانثيال على انامله * البيان
 اصغر صفاته * والبلاغة عنوان خطراته * * كأنما جمع الكلام حوله حتى انتقى
 منه ما انتخب * وتناول منه ما طلب * يرضى بعفو الطبع * ويقنع بما يخف على
 السمع * يوجز فلا يخل * ويطنب فلا يمل * * فلان آخذ بازمة الكلام يقودها
 كيف اراد ويجذبها أنى شاء * * كلام يشتد مرة حتى تقول الصخر الاملس * ويلين
 تارة حتى تقول الماء او اسلس * * يقول * فيصول * ويجيب * فيصيب *

— في سرعة الخاطر وذلاقة اللسان —

خاطره البرق او اسرع لمعا * والسيف او احد قطعاً * والماء او اسلس جريا *
 والفلك او اقـوم هـديا * * بلسانه يغيض البحور * ويفلق الصخور * ويسمع
 الصم * ويستنزل العصم * * خطيب لا تناله حبسة ولا ترتهنه كنة ولا
 يتسلط على حوارته ولا يتخيف بيانه عجمة * * كأن لسانه مخراق لالعاب * وغرار
 سيف قاضب * * كأن لسانه ثعبان ينساب بين رمال * او يتغلغل بين جبال * *
 قد احسن السفاره * واستوفى العبارة * وادى الالفاظ واستغرق الاعراض
 واصاب في شواكل المراد * وطبق مفاصل السداد * * قال حتى قال الكلام
 لو اعفيت * وكتب حتى قالت الاقلام قد احفيت * * ارسل لسانه في ميدانه *
 وارخى من عنانه * * نفض ما في راسه * وفرغ جعبة وسواسه * * تصرف في

كذا فأطلت * وقلت فاطنبت * قال فاطال * وجال في بسط المقال كل مجال *
 اذا اسخنفر في الكلام طفع آذيه * وسال آتيه * انشال عليه الكلام * كانه يال
 الغمام * واستجاب له الخطاب * ولا صوب الرباب * رمى هدف الخطابة
 فاصاب * واستدر سحاب الصواب فصاب *

❖ في النثر والنظم ❖

نثر = نثر الورد * ونظم = كنظم العقد * نثر كالسحر او ادق * ونظم كالماء او
 ارق * ورسالة كالروضة الانيقة * وقصيدة كالخدره الرشيقه * نثره سحر
 البيان * ونظمه قطع الجنان * كأنما يوحى اليه في النظم والنثر * وكأنما
 يغرف آدابه من البحر * نثر ترق نواحيه وحواشيه * ونظم تسحر ألفاظه
 ومعانيه * رسالة تضحك عن زهر وغرر * وقصيدة تنطوى على خبر ودرر *
 كلام اذا لحظته العين رأت زهرات العلم الدثر * واذا تصفحه الخاطر جنى
 ثمرات النظم والنثر * لم ترض في ألوكتك باخوات النثره من نثر * حتى
 وصلتها بينات الشعري من شعرك * كلام كما هب نسيم السحر على صفحات
 الزهر * ولذ طعم الكرى بعد برح السهر * شعر من حلة الشباب مسروق *
 ومن طينة الوصال مخلوق * هو صوب العقول * يغبر في نواصي الفحول *
 شعر يتفرق فيه ماء الطبع * ويرتفع له حجاب القلب والسمع * عروس كسوتها
 القوافي * وحليتها المعاني * شعر ملكني العجب به وبهرني التعجب منه * شعر
 هو في الاشعار * كقائه في الاحرار * ابيات لو جعلت خلعة على الزمان لتحلى
 بها مكثرا * وتجلي فيها مفاخرها * نظم قد ألبس من البداوة فصاحتها *
 وغشى من الحضارة سجاختها * فان شئت قلت عبيد ولبيد * وان شئت
 قلت حبيب والوليد * قصيدته روضة تجتنى بالافكار * ونقل تتناول بالاسماع
 والابصار * نظم كنظم الجمان * وروض الجنان * وامن الفؤاد * وطيب
 الرقاد * عليها رونق الشباب * ولها قوة المذكيات الصلاب * النظم يبقى
 بقاء النقش في الحجر * والنثر يتطاير تطاير الشرر * اخذ برقاب القوافي
 وملاك رق المعالي * حسن السبك محكم الرصف * بديع الوصف * فلان

ضارب في قول الشعر بأعلى السهام * آخذ من عيون الفضل بأوفى الأقسام *
 ماء الأشعار وطينتها * وكنز القوافي ومدىنتها * * شعاره * أشعاره *
 ودابه * آدابه * * يجمع بين الأسراع * والابداع * * قريحه * غير قريحه *
 وطبع * غير طبع * رخيم * غير وخيم *

— في الشعراء —

لبيد عنده بليد * وعبيد له من العبيد * لا يبلى جدة قصائده الجديدان *
 ولا تزداد إلا حسنا على مرور الزمان * * أشعاره قد ركنت الأفواه * ووردت
 المياه * وطارت في الآفاق * ولم تمش على ساق * * شعره أسير من الأمثال *
 وأسرى من الخيال * * شعر سار مسير الرياح * وطار بغير جناح * * أشعاره
 سارت مسير الشمس وهبت هبوب الريح وطرقت نجوم الأرض ونظمت الشرق
 إلى الغرب * * قد كانت الأيام تنشدها والليالي تحفظها والجن تدرسها والطير
 يتغنى بها * * قرأت الأبيات التي أسفر عنها طبع المجد وألقاها بحر العلم على لسان
 الفضل فعلت كيف يضحك الزهر على صفحات الحقائق * ويغرس الدر في
 أرض المهارق * * شعر نطق به لسان المجد فصار تاجا على مفرق الدهر *
 شعر يكتب في غرة الدهر * ويلع في جهى الشمس والبدر *

— في الكتب البليغة —

كتاب كتب لي أمانا من الدهر * وهنأني أيام العمر * * كتاب أوجب من
 الاعتداد * أوفر الأعداد * * وأودع بياض الوداد * سواد الفؤاد * *
 كتاب الظفر به نعيم * والنظر فيه فتح عظيم * * كتاب ارتحت لعيانه *
 واهتزت لعنوانه * * كتاب عدته من حبول العمر وغرره * واعتدته من
 فرص العيش وغرره * * كتاب أنس مسموعا ومحفوظا * * وكاد مودعه
 يكون مدروسا ومحفوظا * * كتاب لوقرى على الحجارة لانفجرت * أو على
 الكواكب لانتثرت * * كتاب مكنت أمله طيا ونشرا * وقبلته ألفا ويد
 حامله عشرا * * كتاب قد أمله هزة المجد على بنائك * ونطق به لسان

الفضل على لسانك * * اذا قرأت من خطك حرفا * وجدت على قلبي خفا *
 واذا تأملت من كلامك لفظا * ازددت من انسى حظا * * كتاب كتب
 لي امانا من الزمان * وتوقيع وقع منى موقع الماء من العطشان * * كتاب
 هو رقية القلب السليم * وغرة العيش البهيم * * تناولته كما يتناول الكتاب
 المرقوم * وفضضته كما يفض الرحيق المختوم * * كتاب ألصقته بالقلب
 والكبد * وشمته شم الولد * * ورد منه المسك ذكيا * والزهر جنيا * والماء
 مريا * والعيش هنيا * والسحر بابليا * * كتاب مطلع اهله الاعياد *
 وموقعه موقع نيل المراد *

❖ في قصر الكتب ❖

كلام منتقض الاطراف * منقطع الاكتاف * ابتر الجوارح * مضطرب
 الجوانح * * كأنه تعريض متحرز * او توقيع مبرز * * كتاب يلتقي طرفاه
 صغرا * واجعت حاشيته قصرا * وما ظنني ابتدأته * حتى ختمته * ولا
 افتتحته * حتى استتمته * ولا لمحته * حتى استوفيته * ولا نشرته * حتى طويته * *
 كتاب قص الاختصار اجنحته فلم يدع له قوادم ولا خوافي * واخذ
 الاختصار حديه فلم يبق فيه ألفاظا ولا معاني * فضضته عن حروف
 كالتوقيعات قلة وكالاشارات خفة * * طلع كتابك كإيماء بطرف * او وحي
 بكف * * كتاب يلتقي طرفاه * ويتقارب مقتحمه ومنتهاه *

❖ في ذم الخط والقلم ❖

خط سقيم * وخاطر عقيم * * خط يقذى العين ويشجى الصدر * * قلمه لا
 يستجاد بريه * ولا يساعده جريه * * قلمه كالولد العاق * والاخ المشاق *
 اذا ادركته استطال * واذا قومتها مال * واذا بعثته وقف * واذا وقفته
 انحرف * * قلم يخذل القرطاس * وينفث الانقاس ويأخذ بالانفاس *
 لا يثبت اذا بشته * ولا يقف اذا وقفته * قد وقف اضطراب بريه * دون
 استمرار جريه * واقطع تفاوت قطه * عن تجويد خطه *

* في ذم الكلام والكاتب *

كلام تنبو عن قبوله الطباع * وتتجافى عن استماعه الاسماع * * تنبو عنه
الاسماع فتحه * وتذكره الطباع فترجه * * كلام يصدى الريان ويكل
الافهام * لا مساع له في سمع * ولا وصول له مع خلو ذرع * * كلام
كأنه ثمر قطف قبل اوانه * وشراب يزل دنه قبل ابانه * * يصدى الخاطر *
ان لم يعيش الناظر * * املس المتون * * قائل العيون * * اثقل من الجنيد *
وامر من الخنظل * * ألفاظ اخلاط * * لا يدركها الاستنباط * * ولا يفسرها
بقراط * * هذيان المحموم * * وسوداء المغموم * * كلام رث * * ومعنى غث *
لا طائل فيهما * * ولا طلاوة عليهما * * صدى فهمه وتبلد طبعه وتكدر
خاطره * * الخرس احسن من كلامه والعي ابلغ من بيانه * * خاطره
ينبو * * وقلمه يكبو * * يس هو ويغاط * * ويخطى ويسقط * * هو في الادب *
دعى النسب * * ضيق المضطرب * * سيء المنقلب * * ميت الخاطر * * بارد النوادر *
قاصر سعى البلاغة * * قصير باع الكتابه * * كتبه مضطربة الالفاظ متباينة
الافراض * * الجلم * * اولى بكفه من القلم * * والطاس * * أليق بها من القرطاس *

* في ذم الشعر والشعراء *

شعر لا حلاوة فيه ولا طلاوة عليه * لو شعر بالنقص ما شعر * لا يفرق بين خبيث
القول وطيبه * ولا يفرق بين بكره وثيبه * شاعر بارد العبارة * بعيد الاشارة * *
هو من الشعراء * * منبوذ بالعراء * * لا يطيب درسه ولا يخفف سرده

* في آلات الكتابة والمداد والادوات *

دواة هي للكتابة عتاد * والمخاطر زناد * * غدير لا ترده غير الافهام * ولا يفتح
بغير ارشية الاقلام * * غدير تفيض ينابيع الحكمة من اقطاره * * وتنشأ صحابة
البلاغة من قراره * * مداد بجناح الغداف ولعاب الليل * * وألوان دهم الخيل * *

مداد ناسب خافية الغراب * واستعار لونه من شرخ الشباب * اقليم جمة المحاسن *
بعيدة عن المطاعن * تعاصى الكاسر * وتمايع الغامر القاسر * صلبة المعاجم
لدنة المقاطع انايب ناسبت رماح الخط في اجناسها * وساكنت اسود الغيل في
اخياسها * وشاكت الحيات في ألوانها * وضاهت الحديد في لمعانها * كأنها الاميال
استواء * والآجال مضاء * لا يشظيها القط * ولا يتشعب بها الخط * اقليم
موشية الليط * رائقة التخطيط * كل معتدل الكعوب * قوى الانبوب * باسق
الفروع * روى الينبوع * هو اولى باليد من البنان * وأنس بخفى السر من
اللسان * هو للانامل مطيه * وعلى الكتابة معونة مرضيه * يقلم اظافير الدهر *
ويملك الاقاليم بالنهاى والامر * ان اردت كان مسجوننا لا يمل الاستتار * وان
شئت كان جوادا لا يعرف العثار * لا ينبو اذا نبت الصفاح * ولا يحجم اذا اجتمعت
الرماح * كأن القدر سائقها * والاجل مسابقها *

❖ في السكين ❖

مرهفة الصدر * مخطفة الخصر * كأن المنية تترقق من خدها * والاجل يلعب
في متنها * ركبت على نصاب كأن الحدق نفضت عليه صبغها وحب القلوب
كسته لباسها اخذ لها حديدها الناصع بحظ من الروم وضرب لها نصابها
الحالك بسهم من الرمح فكأنها ليل تحت نهار * او فحم ابدى سنا نار ذات غرار *
ان ارضيت ولت متنا كالدهان * وان استنظت ابقت انياب الافعوان *
سكين احسن من التلاق * واقطع من الفراق * تفعل فعل الاعداء * وتنفع نفع
الاصدقاء * هى امضى من القضاء المبرم وانفذ من القدر المنزل واقطع من ظبة
الحسام * وألمع من البرق فى الغمام * جمعت حسن المنظر * وكرم المخبر *

❖ فى المدح بشرف الاصل ❖

فلان من سر العنصر الكريم * ومعدن الشرف الصميم * اصل راسخ * وفرع
شامخ * ومجذ بازخ * وحسب شارخ * كريم الطرفين * شريف الجانبين * اصل
شريف وعرق كريم * ومغرس عظيم * ومغرز صميم * المجد لسان اوصافه *

والشرف نسب اسلافه * نسب فخهم * وشرف ضخم * يستوفى شرف الارومه *
 بكرم الابوة والامومه * ♦ ما اتته المحاسن عن كلاله * ولا ظفر بالهدى عن
 ضلاله * بل تناول المجد كابر عن كابر * واخذ الفخر من اسرة ومنابر * ♦ ينزع الى
 المحامد بنفس وعرق * ويحن الى المكارم بدماثة خلق * يتناسب اصله وفرعه *
 ويتناصف نجره وطبعه * هو الطيب اصله وفرعه * الزكى بذره وزرعه * يجمع
 الى عز النصاب * مزية الآداب * ♦ لا غرو ان يجرى الجواد على عرقه وتلوح
 مخايل الليث في شبلة * ويكون النجيب فرعا مشيدا لاصله * ♦ قد جمع شرف
 الفعال الى شرف الاخلاق وكرم الآداب * الى كرم الانساب * له في المجد اول
 واخير وفي الفضائل قديم وحديث وفي الكرم طريف وتليد * ♦ لا غرو ان يغمر
 فضله وهو نجل الصيد الاكارم * او يغزر علمه وهو فيض البحور الخضارم * ♦
 مجد يلحظ الجوزاء من عال * ويطول النجم كل مطال * ♦ نسب المجد به عريق *
 وروض الشرف به انيق * ولسان الثناء به منطيق * ♦ مجد يشير اليه النجم الثاقب
 وشرف يحفظ طرفيه المناقب * ♦ به انتظم شمل المجد وعليه خيم وفد
 الفضل ♦ فلك المجد عليه يدور * ويد العلى اليه تشير * ♦ يتوقل في هضاب
 المجد ويترقى في درجات الفضل * محله شاهق * ومجده باسقى * وشرفه نجم
 طارق *

في الجود والكرم

رفيق الجود وخليله * وزميل الكرم ونزله * وغرة الدهر وتحجيلة * مواهبه
 الانواء * وصدرة الدهناء * غوثه موقوف على اللهيف * وعونه مبذول للضعيف *
 باب غير مرتج لكل مرتجى ينابيع الجود تتفجر من انامله * وربيع السماح يضحك
 من فواضله * هو الكرم انشئ نفسا * والفضل تمثل شخصا * لو ان البحر
 مدده * والسحاب يده * والجبال ذهبه * لقصرت عما يهبه * صدره بحر * ووعدده
 نذر * قد حكم الآمال في امواله * واستعبد الاحرار بفعاله * يهتز عند المكارم
 كالغصن * ويثبت عند الشدائد كالركن * له في المكارم غرة الاوضاح * وقادمة
 الجناح * ان طلبت كرما في جوده * فنيبت قبل وجوده * او ما جدا في اخلاقه *

مت ولم الاقه * صدره تضيق عنده الدهناء * وتفزع اليه الدهماء * غنائم كرمه
تفيض * وما أثر جوده تستفيض يرى تحمل المغارم * من افضل المغامم * مخلوق
من طينة كريمه * ومحبول على احسن شيء *

— في الجمال وحسن الصورة —

قري التصوير * شمسى التأثير * اخلاقه سوية صحيحة * وصورته مقبولة صحيحة *
طلعة يطلع منها النيران * ويسجد لها الثقلان * للعيون في محاسن وجهه مرتع *
وللارواح بها مستمتع * خلق وضى * وخلق رضى * وفضل مضى * غرة
يجول فيها ماء الكرم * ويقرأ منها صحيفة حسن الشيم *

— في البشر والبشاشة —

فلان يصل ببشره * قبل ان يصل بيره * ويحيى القلوب بلقائه * قبل ان يميت الفقر
بعطائه * شمت من وجهه بارقة المجد ورأيت في بشره تبشير النجم ♦ انا من
كرم عشرته * وطلاقة اسرته * في روضة وغدير * بل في جنة وحرير ♦
العلم حشو ثيابه * والادب ملء اهابه ♦ هو شخص الادب ماثلا * واسان
العلم قائلا ♦ هو ملح الارض اذا فسدت * وعمارة الدنيا اذا خربت ♦ هم
جمال الايام * وخواص الانام * وفرسان الكلام * وفلاسفة الاسلام ♦ غصن
طبعه نضير * وليس له بحمد الله نظير * قد جمع الحفظ الغزير * والفهم الصحيح
والادب القوى القويم ♦ همه مهرة فكر يستقيدها * وشروء من الكلم يصيدها *
يحل دقائق الاشكال * ويزيل معترض الاشكال *

— في حسن الخلق —

خلق كنسيم الاسحار * على صفحات الانوار ♦ خلق كالماء صفا * وكالمسك
ذكا ♦ اخلاق قد جمعت المروءة اطرافها * وحرست الحرية اكفافها * يستحط
العصم بظرفه * ويستنزل النجم باطفه ♦ حلو المذاق عذب المساغ اعلى
الناس في جد واحلاهم في هزل ♦ ذو جد كعلو الجد * وهزل كحديقة

الورد * له عشرة ماؤها يقطر * وصحوها يعطر * * أطف من نسيم الشمال *
على اديم الماء الزلال *

❦ في طيب الخبر ❦

اخباره كما وشت بالمسك رياه * ونم على الصبح محياه * * انتشر من طيب اخباره
ما زاد على المسك العتيق * واوفى على الزهر الانيق * * فلان اخباره آثاره *
وعينه فراره * * قد حصل له من حيد الذكر * وجيل النشر * ما لا تزال الرواة
تدرسه * والتواريخ تحرسه * * فلان كريم العهد * صحيح العقد * سليم الصدر
في الود * حيد الصدر فيه والورد * عهده نقش على صخر * ووده سيب ملآن
من فخر * * يقبل من اخوانه العفو * كما يوليهم من احسانه الصفو *

❦ في اصابة الرأي ❦

له الرأي الشاقب الذي تخفى مكايد * وتظهر عوائده * والتدبير النافذ الذي
تنجح مباديه * وتبهج تواليه * * له فكر عميق * ورأى وثيق * يعرف من مبادي
الافعال * خواتم الاعمال * ومن صدور الامور * اعجاز ما في الصدور * * يسافر
رأيه وهو دان لم ينزح * ويسير تدبيره وهو ثاو لم يبرح * ينظر الرأي ويجيله * ويجيد
الفكر ويطيئه * حتى يحصل على محض الرأي ولب الصواب * له رأى يرد السيف
مثله * والرمح مقلما * * له رأى منير * والاعداء مبير * * له رأى لا تغيب كواكبه *
ولا تنضب سواكبه *

❦ في الحنكة والتجربة ❦

قد راضته الحنكة بلبانها * وادبته الدربة في ابانها * قد صب الايام * وتوالى
النقض والابرار * هو ابن الدهر حنكة وتجربا * وعودا على الغمز صليبا * *
قد ركب ظهري البر والبحر * ولقي وفدى الخير والشر * وصافح صفحتي النفع
والضر * وذاق طعمي الحلو والمر * ورضع ضرعي العرف والنكر * وضرب
ابطى العسر واليسر *

❦ في علو الهمة والشهامة ❦

رفيع مناسط الهمة فسيح مجال الفصل له همة تعزل السماءك الاعزل سموا *
وتجر ذيلها على المجرة علوا * • حي القلب منشرح الصدر ذكي الذهن سباح
الطبع ليس بالبرم ولا السؤوم فذ فرد * واسد ورد * كأن له في كل جارحة قلبا
شهاب مقدم * وقدح مقوم * مشدود النطاق * قائم على ساق * لا يحف لبه * ولا
يستريح قلبه * ولا تسكن حركته قد ركب الصعب والذلول * وتجشم الحزون
والسهول *

❦ في التقى والزهد ❦

فلان ليس بمن يقف في ظل الطمع * ويسف الى حضيض الطبع * نقي الجيب * سليم
من العيب * لم يدنس ذيله * واستوفى في النزاهة نهاره وليله * عف الازار *
ظاهر من الاوزار *

❦ في الكمال والانفراد ❦

هو فرد دهره * وشمس عصره * وزينة مصره * علم الفضل وواسطة عقد الدهر
ونادرة الفلك ونكتة الدنيا كيف يذم زمان هو عينه البصيره * ولمعته الشاقبة
المنيره * • فلان يزيد عليهم زيادة الشمس على البدر * والبحر على القطر * هو
رائش نبلمهم * وبقية فضلمهم * وجمة وردهم * وواسطة عقدهم * موضعه من
اهل الفضل موضع الواسطة من العقد وليلة التيم من الشهر

❦ في الاحسان ❦

اسدى في الاحسان وألحم * واسرج في الأكرام وألجم * • رد عنه الدهر احص
الجناح * وملاكمه مقادة النجاح * • اولاه من معهود البر ومألوفه * ما قصرت
الاعداد عن مئيه وألوفه * • هطلت عايه شحائب عنايته * ورقرت حوله
اجنحة رعايته * • راشه بعدما محصه الفقر * وارضاه وقد اسخطه الدهر *

قد شمت من كرمه اصدق سحاب * وحصلت من انعامه في اخصب جناب *
 قد سد ثلثة حالي * وادر حلوبة مالي * • • • • •
 وعام انعامه وقابله * • • • • •
 قد استطرت منه بنوء غزير * وسريت في ضوء قر
 منير *

❖ في حسن آثار المنعم ❖

انا منه في ظل ظليل * وفضل جزيل * وريح بليل * ونسيم عليل * وماء روي *
 ومهاد وطى * • • • • •
 الصيد المذخور الى الحرم * واواجه منه وجه المجد وصورة الكرم * انا من انعامه
 بين خير مستفيض * وجاه عريض وايد بيض * • • • • •
 الزمان بعدله * واستترت من دهرى بظله * جميع ما اردد فيه طرفي واعده من
 خاص ملاكي منتسب الى اعطائه ومكتسب بحميل رأيه • • • • •
 وحالي قطعة من حاله *

❖ في النعم ❖

غرقني نعمه حتى استنفدت شكر لساني ويدي واثقلت ظهري * وملاأت صدري * • • • • •
 نعمة عندي مشرقة الجو * مغرقة النو * منيرة الضو * • • • • •
 القطر على البلد القفر * وترادفت منه ترادف الغنى الى ذى الفقر * • • • • •
 اشرفت لها ارضى * ومطرت بها روضى * وورى بها زندى * وعلا معها جدى * • • • • •
 نعمة انعمت البال * وقوت النفس والحال *

❖ في الايادي والمنن ❖

اياد عمت الآفاق * ووسمت الاعناق * • • • • •
 سعة البحر * واثقلت كاهل الحرم * • • • • •
 تدور على ذوى الاخطار * • • • • •
 كواهلهم * واضعف عواتقهم * • • • • •
 اياد يفرض الشكر لها ويحتم * ومنن يبدأ

بالذكر بها ويختم * * ايد تشغل الكاهل * ومن تتعب الانامل * * اياديه
عندى اغزر من قطر المطر * وعوارفه الى اسرع من رجع البصر * * جذب
بضبعه من احسن مطارح الاتباع * واخفض منازل الرعاع * الى اعلى المنازل وارفع
المراتب * استنبطه من الحضيض الاوهـد * الى البناء الامجد * نبهه عن
نحول * واجرى الماء في عوده بعد ذبول * رقاها الى ذروة من المجد تزل اقدام
النجوم لو وطئتها * وتقصر همم الافلاك ان طلبتها * رفع خسيسته * وجبر
نقيسته *

❖ في الشكر ❖

الشكر ترجان النيه * ولسان الطويه * وشاهد الاخلاص * وعنوان
الاختصاص * * شكره شأو بعيد لا تبلغه اشواطى * ولا اتلافى التفريط فى حقه
بافراطى * عندى من انعامه * وخاص بره وعامه * ما يستغرق منه الشكر *
ويستنفد قوة النشر * * لو استعرت الدهر لسانا * واتخذت الريح ترجانا *
ليشيعا انعامه حق الاشاعه * لقصرت بهما يد الاستطاعه * * شكر الاسير لمن
اطلقه * والمملوك لمن اعتقه * * ثناء الروض المحل * على الغيث المسبل * *
ثناء العطشان الوارد * على الزلال البارد * * شكر الارض للديم *
وزهير لهرم * * بسط لسان الدعاء والثناء * وبلغ من الشكر عنان
السماء * * شكر كانباس الاحباب فى الاسحار * او انفاس الرياض غب
الامطار *

❖ فى الادعية ❖

اطال الله لك البقاء * كطول يدك بالعتاء * ومد لك فى العمر * كامتداد ظلك على
الحر * لا زال الفضل يأوى منه الى ركن منيع * وجناب مريع * * لا زالت
اللسن بالثناء عليه ناطقه * والقلوب على مودته متطابقه * والشهادات بالفضل
له متناسقه * * لا زال يعطف على الصادره الوارد * عطف العم والوالد * *
ابقاه الله للجميل يحيى معالمة * ويعلى مكارمه * ويعم مدارجه * ويثمر نتائجه * *

إدام الله له المواهب * سيامية الذوائب * موفية على منية الراجي وبغية الطالب * * والله يبقية طويل الذراع * مديد الباع * مليا بالافضال والاصطناع * * لا زالت الايام والليالي مطاياها الى امانيه وآماله

❦ في القبح والدمامة ❦

وجه كهول المطلع وزوال النعم وقضاء السوء وموت الفجأة * ما هو الا قذى العين وشجى الصدر واذى القلب وحى الروح * وجه قد تبرقع بالحنادس * واكتسى قشور الحنافس * كأن النحس يطلع من جبهته * والخل يقطر من وجنته * * وجه كحضور الغريم وحصول الرقيب * وكتاب العزل وفراق الحبيب * خلقه الشيطان * وعقل الصبيان * * بيدق الشطرنج في القيمة والقاعة له من الديار قصره ومن الورد صفرة * ومن السحاب ظلمته * ومن الاسد نكهته * * ثقل الطلعة بغيض التفصيل والجملة بليد السكون والحركة قد خرج عن حد الاعتدال * وذهب ذات اليمين وذات الشمال * يحكى الحديث المعاد * ويمشى على العيون والاكباد * * كأن وجهه ايام المصائب * وليالى النوائب * وكأنما قرب به فقد الحبايب * وسوء العواقب * وكأنما وصله عدم الحياه * وموت الفجاء * * وكأنما هجره قوة المنه * وريح الجنه * كأنه ثقل الدين * على وجه العين * * ثقل السكون والحركة * كثير الشوم قليل البركه * * ما هو الا غداة الفراق * وكتاب الطلاق * وموت الحبيب * وطلموع الرقيب * * ما هو الا كالاربعة في صفر * وكالكابوس في وقت السحر * اثقل من خراج بلا غلة * لا يدري أفسا ام تنفس واحـدث * ام حدث * مدخل اكله اخبث من مخرج ثقله *

❦ في الذلة ❦

سمين المال * مهزول النوال * عظيم الرواق * صغير الاخلاق * * العود المركوب * وزيد المضروب * يطأه الخف والحافر * ويستضيه الوارد والصادر * *

هو كالعصفور ان تركبه فات * وان قبضت عليه مات * يغمض عن الذكر *
و يصغر عن الفكر *

❖ في خبث الطوية ❖

قلب نغل * وصدر دغل * طوية معلوله * وعقيدة مدخوله * ظاهر يسر
الناظر * وباطن يسوء الخابر * ما اكذب سراب اخلاقه * واكثر اسرار
نفاقه * صفوه رنق * وبره ملق * لابس من الغش ثوبا لا ينضوه * ولازم من
الغل سمما لا يعدوه * يدب الحجر ويمشي الضراء * ويسر حسوا في ارتغاء * قد
ملئ قلبه رينا * وشحن صدره مينا * خبيث النيه * فاسد الطويه * يدعى
ضروب الباطل * ويحلى بما هو عنه عاقل * ضميره خبيث * ويمينه حنث *
وعهده نكث *

❖ في الرئاء ❖

اظهر ورعه * ليخفي طمعه * وقصر سبيله ليطيل يده وغشى محرابه * ليلا
جوابه * ما ظنك بذياب طلس * في ثياب ملس * عدل يبرز في ظاهر اهل
السمت * وباطن اصحاب السبت * فعله الظلم البحت * واكله الحرام السمحت *
لا كفيل اوقع بوفاقه من خبنة الذيل * وجمال الليل * ولا خليل اعز عليه من
المنديل والطبق * في وقت العشاء والفلق *

❖ في الكذب ❖

فلان منغمس في عيبه * يكذب لذيله على جيبه * يقول بهتا * وزورا بحتا * قد
ملئ قلبه رينا * وقلبه مينا * لا اصغي الى ما يلفق ويمنق * ويخلق ويزوق *
اقاويل يتمشى الزور في مناكبها * ويتردد البهتان في مذاهبها *
حسب الكاذب بفعله شتما * وبقوله خصما * أما يخاف الكذوب * ان
يذوب *

❧ في خبث اللسان ❧

عرض ذنبي * وفم بذي * لا تزال تخرج من فيه كلمة يقطر منها دمه *
ويتبرأ منه لسانه وفيه * قد قلد نفسه عارا لا يرحضه الاعتذار * ولا يعفيه
الليل والنهار * قد أصبح نقل كل لسان * وضحكة كل انسان * قد كثر منه عار
لا يحصى رسمه * وشنار لا يزول رسمه *

❧ في الكبر والتهيه ❧

قد اسكرته خرة الكبر واستهوته غرة التيه كأن كسرى حامل غاشيته *
وقارون وكييل نفقته * وبلقيس احدى داياته * وكأن يوسف لم ينظر الا
بمقلته * ولقمن لم ينطق الا بحكمته * كأن الشمس تطلع من جبينه * والغمام
يندى من عينه * كأنه امتطى السماكين * وانتعل الفرقدين * وتناول النيرين *
وملك الخافقين * واستعبد الثقلين * كأن الخضراء له عرشت * والغبراء باسمه
فرشت *

❧ في دناءة النفس مع الجبن ❧

ممجون من طينة الحسد والمنافسه * مضروب في قالب الضيق والمناقشه * فلان
من الطاووس رجله ومن الورد شوكة ومن الماء زبد ومن النار دخانها ومن الحجر
خارجها ومن الدار كنيفها * النمام يحارب بسيف كليل الا انه يقطع * ويضرب
بعضد واه الا انه يوجع * اليراعة الجوفاء اثبت منه قوة واشد منه يحسب
كل صيحة عليه * وكل هيعة تغيض على يديه * اذا ذكرت السيوف لمس
رأسه هل ذهب * واذا ذكرت الرماح مس جنبه هل ثقب *

❧ في خلف الوعد ❧

يا له وعد اخذ من البرق الخلب خلقا * وتناول من العارض الجهم طبعها * تركني
ارعى رياض رجاء لا يثبت واجني ثمر لامل لا يورق * حصت موع على مواعيد
عرقوبه * واحزان يعقوبه * انبت بوعد روض الآمال * ثم حصده

بالخلف والمطال * * وعد كالوعيد * بمطل شديد * يشيب الوليد * * وعده
 ضمان لا ينجم وسحابه جهام لا يسكب * لا وعد نجح * ولا يأس مريح * *
 سحاب الصيف اثبت من قوله والخط في صفحة الماء اقوى من عهده *
 ومواعيد عرقوب اقرب الى الانجاز من وعده * * وعده برق خلب * وروغان
 ثعلب * غيم جهام * وسيف كهام * * وعده الخط في بسيط الهواء * والرقم
 على بساط الماء * * كأني انادى صخرة او ارقى حية * فلان نابی العطف *
 ثاني العطف * كأني استفز منه بالخداء عودا * واهز بالدعاء طودا *

❦ في المرض ❦

علة برته برى اخله * ونقصته نقص الاهله * تركته حرصا * واوسعته مرصا *
 وغادرته والخيال اكشف منه جثة والطيف اوفر منه قوة * ورد من سوء الظن
 او خم المناهل * وبات من حسن الرجاء على مراحل * * اصبح فلان لا يقل
 رأسه ولا يجري ظله * بلغني من شكاته ما اوحش حياة الانس * واراني الظلمة في
 مطلع الشمس * * قلبي مقلب على الحجر الى ان اعرف انكشاف العارض وزواله *
 والتحقيق المحساره وانتقاله * * انهى الى من خبر العارض حسم الله مادته *
 وقصر مدته * ما اراني الافق مظلمًا * والعيش مبهمًا * * ربما شفي من
 اشفي * وحسبنا الله وكفى * * ما اكثرت ما رأينا هذه العلل حلت ثم تجلت *
 وتوالت ثم توات * * من ذا الذي يصح جسمه اذا تألمت احدى يديه * او من
 يحل محلها في القرب اليه * * ما كنت اعلم ان عافيتي مقرونة بعافيتك * حتى
 تحققت ذلك من مشاركتي اياك في علتك وصحتك * ما انفرد جسمك بألم العلة دون
 قلبي ولا اختصت نفسك بمعاناة المرض دون نفسي * بلغتنى شكاتك فارتعت * ثم
 عرفت خفتها فارتحت * * فالحمد لله على قرب المدة بين المحنة والمنحة والبلوى
 والنعمة * * قد اعتل بعلمه الكرم * وشكا بشكاته السيف والقلم * * شكاة عرضت
 منه لشخص الكرم المحض * والشرف الغض * لو قبلت مهجتي فدية دون وعكة
 تجدها * وساعة انس تفقدها * لبدلتها علما بانى افدى الكرم لا غير *
 والفضل ولا ضير *

❖ في العيادة وذكر الابلال ❖

الله يدرك صوب العافية * ويضفي عليك ثوب الكفاية الوافية * اوصل الله اليك
من برد الشفاء * ما يكفيك حر الادواء * اقبل صنع الله من حيث لم ارتقب * وجاءني
لطفه من حيث لم احتسب * تدرجت الى الابلال وقد حسبته حملا * ورضيت
به دون الاستقلال غمنا * تبسم رائحة الحياه * بعد ان اشفيت على الوفاء *
وينت وجهي الى الدنيا بعد مواجعتي الدار الاخرى * قد صافح الاقبال
الابلال * وقارب النهوض والاستقلال * المرض قد انحسر والالم قد
انحسم * حين استقلت يدي بالقلم * بشرتك بانحسار الالم * الحمد لله الذي
حرس جسمك وعافاه * ومحا عنه اثر السقم وعفاه * الحمد لله الذي جعل
العافية عقي ما تشكيت * والسلامة عوضا مما عانيت * الحمد لله على ان اعفاك
من معاناة الالم * وعافاك للفضل والكرم * ونظمني معك في سلك النعمة وضمني
اليك في مسلك الصحة والله يجعل السلامة ثوبك الذي لا تنضوه * وشعارك في كل
ما تأمله وترجوه * الله يجعل السلامة اطول برديك * واوفاهما سبوغا
عليك * جعل الله العافية شعارك * ما وصل الليل نهارك * سوغك الله
العافية * وهناك العيشة الراضيه *

❖ في الاستشفاء بالكتابة ❖

كلامك ادى روح السلامة في اعضائي * واوصل برد العافية الى احشائي *
قد استبق كتابك والعافية الى جسمي حتى كأنهما فرسا رهان تباريا * ورسلا
مضمار تجاريا * ابداني كتابك من حزون الشكاه * سهول المعافاه * ومن شدة
التألم * رجاء التمتع * ومن ضيق القلب باضطراب البدن سعة الصدر باستقرار
الجسد حتى كأنه مسحة ملك منزل * او سحبة نبي مرسل *

❖ في التهاني والتهادي ❖

مرحبا بالفارس المحقق للظنون * المقر للعيون * المقبل بالطالع السعيد * والخير

العتيد * انجب الابناء لاكرم الآباء * • انا مستبشر بطلوع النجم الذي كنا منه على
 امل * ومن تطاول استسرار على وجل * • قد طلع في افق الحرية اسعد وقت *
 وفي حدائق المروءة اذكى نبت * • يا بشرى بطلوع الفارس الميمون
 حده * المضمون سعده * عليه خاتم الفضل وطابعه * وسهم الخير وطالعه * •
 بشرت قوابله بالاقبال وعلو الجد * واقترن قدومه بالطائر السعد * • هنالك
 الله قوة الظهر * وشدة الازر * بالفارس المكث لسواد الفضل * الموفر لجمال
 الاهل * المستوفى شرف الارومه * بكرم الابوة والامومه * وابقاه * حتى تراه *
 كما رأينا جده واباه * • عرفت آنفا ما كثر الله به عدده * وشد عضده * بطلوع
 الفارس الذي اضاء له افق النجاة والبدر الطالع في فلك السعادة فعظمت النعمى
 لدى * واوردت البشرى غاية المنى على *

✽ ما يختص بالملوك ✽

مرحبا بالفارس القادم * باعظم المغانم * تلوح عليه سيما المجد وتتجاذبه اطراف
 الملك * • وردت البشرى بالفارس الذى اوسع رباع المجد تأهلا واطراف الملك
 تحصنا ومناكب الشرف ارتفاعا واعضاد العز استدادا • اتلنى بشرى البشائر *
 والنعمى المحروسة عن النظائر * فى سلالة العز وسليله وابن منبر الملك وسريره
 القادم بغرة المكارم * الناهض الى ذروة العليا والعظام * • مرحبا بالفارس
 المأمول لشد الظهور * المرجو لسد الثغور * • الحمد لله الذى شد ازر الدولة
 ونظم قلادة الامرة وعمر سرير العزة ووطد منابر الممالك بطالع السعد *
 وشبل الاسد الورد * • قد ابتسمت المكارم والمعالى وتباشرت الخطب والقوافى
 بالفارس المأمول لشد ازر الملك وسد ثغر المجد وتطاول السرير شوقا اليه *
 واهتزت المنابر حرصا عليه * • افتر جفن العالم عن العين البصيره * واستعرب
 مضحكه عن اللمة المنيره * اما الامير المولود فالتاج بجبينه يبهى * والركاب
 بقدمه يزهى *

✽ فى الادعية لهم ✽

اللهم ارنى هذا الهلال بدرا * قد علا الاقران قدرا * والله يمتع به ويرزق الخير

منه ويحقق الامل فيه ♦ بلغه الله فيه مناه * حتى يراه واخاه * منيفين على ذروة
المجد * آخذين باوفر الحظ من علو الجد * عرف الله مولاي المحمود * بركة
المولود المسعود * وعضد الفضل بالزيادة في عدده * وافر عين المجد بالسادة من
ولده * عرفه الله من سعادة مقدمه * ما يجعل اعداءه تحت قدمه * * عرك
الله حتى ترى هذا الهلال بدرا زاهرا * وقرأ باهرا * يكثر به عدد حفدتك *
وتعظم مع غصة حسدتك * من حيث لا تهتدى النوائب الى اعراضكم * ولا تطمع
الحوادث في انتقاصكم * * متعك الله بالولد * وجعله من اقوى العدد * واوصله
باخوة متوافرى العدد * شادين للآزر والعضد * هناك الله مولده * وقرن باليمن
مورده * واراك من بنيه اولادا برره * واسباطا وحفده * * عرفك الله ببركة
قدومه ونجح مقدمه وسعادة طالعه ويمن طائرته وعرك حتى ترى زيادة الله منه كما
رأيتها به ♦ والله يحرسه من نواظر الايام ان تدنو اليه * واطماع الليالى ان
توجه عليه * حتى يستقل باعباء الخدمة وينهض باثقال الدعوة ويخف في الدفع
عن البيضة ويتسرع الى حاية الخوزة ♦ والله يديم لمولانا من العمر اكلاء * ومن
العز اهناه * ليطبق العالم بفضله وعدله * ويدبر الارض بالنجباء من نسله *

— في ذكر توأمين —

تيسرت منحتان في موطن * وانتظمت موهبتان في قرن * * طلع في افق الملك
نجمها سعد * وشهابا عز وكوكبا مجد * فتأهلت بهما رباع المحاسن ووطئت لهما
اكفاف المكارم واستشرفت اليهما صدور الاسرة والمنابر ♦ عرفه الله
البركة في طلوع بدرين انبعثا من نوره * واستنارا في دروره * * بلغنى خير
الموهبة المشفوعة بمثلها * والنعمة المقرونة بعدلها * في الفارسين المقبلين * رضيعي
العز والرفعه * وقريعي المجد والمنعه * فشملني من الاغتباط ما يوجب به ازدواج
البشرى * واقتران عارفة باخرى *

— في تهنئة بنت —

اهلا وسهلا بعقيلة النساء * وام الاءاء * وجالبة الاصهار * والاولاد الاطهار *
المبشرة باخوة يتسابقون * ونجباء يتلاحقون *

* ولو كان النساء كمثل هذى * لفضلت النساء على الرجال *
 * فما التأنيث لاسم الشمس عيب * ولا التذكير فخر للهلال *
 والله يعرفك البركة في مطلعها * والسعادة بموقعها * فادرع اغتباطا * واستأنف
 نشاطا * فالدنيا مؤنثة والناس يخدمونها * والذكور يعبدونها * والارض مؤنثة
 ومنها خلقت البرية * وفيها كثرت الذرية * والسماء مؤنثة وقد زينت بالكواكب *
 وحليت بالنجوم الثواقب * والنفس مؤنثة وهى قوام الابدان * وملاك الحيوان *
 والحياة مؤنثة ولولاها لم تتصرف الاجسام * ولا تحرك الانام * والجنة مؤنثة وبها
 وعد المتقون * وفيها تنعم المرسلون * فهنيئا هنيئا ما اوليت * واوزعك الله شكر ما
 اعطيت * واطال بقاءك ما عرف النسل والولد * وما بقى الابد * وكما عمر لبد *
 انه فعال لما يريد

❦ في تهنئة بزواج ❦

بارك الله لمولاي في الامر الذى عقده * فى احد ايام واسعده * وجعله موصولا بقاء
 العدد * وزكاء الولد * واتصال الحبل * وتكثير النسل * والله يخير له فى
 الوصلة الكريمة * ويقرنها بالمنحة الجسيمة * قد عظمت بهجتى *
 وتضاعفت غبطتى * بما اتاحه الله من سرور ومهد * بجمع شمل مبدد * فلا
 زالت البركة به محفوفة * والمسار اليه من فوفه * جعل الله هذه الوصلة وكيدة
 العقده * طويلة المده * سابغ البركة والفصل * طيبة الذرية والنسل *
 وصل الله هذا الاتصال البعيد * والعقد الحميد * باكل المواهب * واحمد
 العواقب * وجعل شمل مسرتك به ملتئما * وسبب انسك به منتظما * لا اخلاك الله
 فى هذه الوصلة من التهانى بنجباء الاولاد * وكبت بكثرة عددك جميع الحساد *
 هنأك الله الوصلة لتتصل بكثرة العدد * ووفور الولد * وانبساط الباع واليد *
 وعلو القدر والجد *

❦ فى التهانى بالولايات ❦

عرفت خبر البلد الذى احسن الله الى اهله * وعطف عليهم بفضله * اذ اضيف

الى ما يلاحظه بعين اياته * وينفى خله بفضل اصالته * من سر في الولاية
 يلبس مولاي طلالها * ويسحب اذيالها * بنعم مستفاده * ورتب مزداده *
 فسروى بما اعلمه يكتسبه في كل عمل يدبره * وامر يقدره * من احدثه جميله *
 ومشوبة جزيله * ويؤثره من احياء عدل وامانة ظلم وعمارة لسبل الخيرات *
 وايضاح لطرق المبرات * الاعمال وان كبر عنها موقعه * وكان بحمد الله
 يرفعها ولا ترفعه * فهو سيد يوفى على الرتب التي يهنا ببلوغها * ويزيد على
 المنازل التي يدعى له بحلولها * فهنيا بتجملها بولايته * وتحليها بكفايته *
 والاعمال * وان بلغت اقصى الآمال * فكفاية مولاي تتجاوزها وتخطاها *
 والرتب وان جلت قدرا وكثرت ذكرا فصناعته تسبقها وتشاها * غير ان
 للتهاني رسما لا بد من اقامته * وشرطا لا سبيل الى نقض عادته * الاعمال *
 وان بلغت اقصى الآمال * فكفاية مولاي توفي عليها ايفاء الشمس على النجوم *
 وترتفع عنها ارتفاع السماء عن النجوم * سیدی ارفع قدرا * وانه ذكرا *
 من ان نهنته بولاية وان جلت وجل امرها * وعظمت وعظم قدرها * لان
 الواجب تهنئة الاعمال بفائض عدله * والرعية بمحمود فعله * والاقاليم بآثار
 سياسته * والولايات بسماوات رئاسته *

* ما يختص بالوزراء *

اهني الوزير بالنعمة التي عمت اهل الارض وخصت بني الفضل وان كان فوق
 كل ولاية توكل اليه * وراية تخفق عليه * اهني سيدي بالخال التي جددتها *
 الله تعالى له كما يهنا ناشد الضالة اذا وجدها * لا كما يهنا طالب الفريسة اذا ظفر
 بها * قد اعطيت قوس الوزارة منه باريها * واضيفت الى كفؤها وكافيتها *
 وفسخ بها شرط الدنيا الفاسد في اهداء حظوظها الى اوغادها * ونقض حكمها
 الجائر في العدول بها عن نجباء اولادها * قدما ألفت اليه الوزارة بالمقاييد *
 ونصت عليه بالتقليد * وتجملت به تجمل من سواه بها * وسمت اليه سمو غيره
 اليها * الدنيا مهياة بانحيازها الى رأيه وتنفيذه والممالك مغبوبة بانقيادها الى
 امره وتدبيره * قد كانت الدنيا متطلعة لرئاسته * مستشرفة لوزارته *

الى ان سعدت بما كانت الآمال عنه مخبره * وحظيت بما كانت الظنون به
مبشره * * انا اهني الوزارة بالقاءها الى فضله مقادتها * وبلوغها في ظله
ارادتها * وانحيازها الى جنبته واضحة الفخر * وتوشحها من كفايته بغرة سائلة
على وجه الدهر * * الحمد لله الذي اقر عين الفضل ووطأ مهاد المجد وترك
الحساد يعمثون في ذيول الحيلة ويتساقطون في فضول الحسرة واراني الوزارة
وقد استكمل الشيخ جلالها * ووفاهما حالها * فلم تك تصلح الا له ولم يك يصلح
الا لها *

❖ ما يختص بالقضاة ❖

القاضي علم العلم شرقا وغربا ونجم الفضل غورا ونجدا وشمس الادب برا وبحرا
فسبيل الاعمال ان تهيا اذا ردت الى نظرة الميمون * وعصبت براية المأمون * *
اسعد الله القاضي بما جدد له من التكفل بامور الشريعة واسعد المسلمين والدين
بما اصاره اليه * وجعل زمامه بيديه *

❖ في التهناني بالاعمال ❖

عرف الله سيدي من سعادة عمله * افضل ما ترقاه بامله * ولقاه من مناجح امره *
ابلغ ما انتحاه بفكره * * خار الله له في ما تولاه وتطوقه * وبلغه في كل حال
امله وحققه * * جعل الله المنائح اليه ارسالا * لا تمل تواليا واتصالا * احضر الله
السداد عزمه * وألزم الرشاد هممه * وكنفه بالعممة وايدته * وقرن به التوفيق
ولا افرده * * هنأه الله الموهبة التي ساقها اليه * ومد رواقها عليه * اذ
كانت من عقائل المواهب * مسفرة عن خصائص المراتب * وحلت فيه
محل الاستيجاب * لا الايجاب * والاستحقاق * دون الانفاق *

❖ في التهناني بالخلع والالوية ❖

اهني سيدي بمزيد الرفعه * وجديد الخلعه * التي تخلع قلوب المنازعين * واللواء

الذى يلوى ايدى المتباذنين * والمركب الذى لو امتطاه الى الافلاك لحازها * او
سامى به الجوزاء لجازها * ♦ بلغنى خبر ما تطوعت به سماء المجد وجادت به انواء
الملك يتضمن من الخلع اسناها * ومن السيوف انضاها * ومن الافراس اجراها *
ومن المراكب ابهاها * ومن الاقطاعات انماها * ♦ لبس خلعتة متجللا منها
لباس العز وامتطى فرسه فارعا ذروة المجد وتقلد سيفه حاصدا بحده طلى اعدائه *
وعى مطى نعمة * واعتنق طوقه متطوقا عز الابد * واعتصم بالسوارين المؤذنين
بقوة الساعد والعضد * وساس اوليائه ولواؤه عليه خافق * ولسان النصر
والظفر ناطق * وتنطق بحسامه الذى ظاهر اثواب انعامه وتختتم بخاتمه * اللذين
بسطا من يديه * وتمهد له الدست المحمول اليه * فدرت سما الشرف عليه * ♦
الخلعة التى تترأى صفحات العز على اعطافها * وتتمزى فرائد المجد من اطافها *
والجملان الذى يتناول قاصية المنى من ناصيته * والمركب الذى يستجدى حلى
الثريا لحليته * والسيف والمنطقة الناطقان عن نهاية الكرام * الناظران
قلائد الانعام * ♦ خلع تخلع قلوب الاعداء عن مقارها * وتعمر نفوس الاولياء
بمسارها * وسيف كالقضاء مضاء وجدا * وكالاقرار غرارا وحدا * ولواء تخفق
قلوب المنازعين اذا خفق * وجلان يصدم منكب الدهر اذا انطلق *

— في التهئة بالقدوم —

اهنى سيدى ونفسى تطيب بما يسر الله من قدومه سالما * واشكر الله على ذلك
شكرا دائما * قد اعفيت ظهور ركابه * وآبت البركة بآيابه * ♦ جعل الله
قدومك مقرونا بالخير التامة العامة والكفاية الشاملة الكاملة ♦ غيبة
المكارم مقرونة بغيبتك * واوبة النعم موصولة بابوبتك * فوصل الله قدومك من
الكرامه * باضعاف ما قرن به مسيرك من السلامه * ♦ هناك الله بآياك *
وبلغك غاية محابك * ما زلت ايام غيبتك بذكرك مستأنسا * وللشوق اليك محالسا *
الى ان من الله من اوبتك بما عظمت على به النعمه * وحلت لدى به المنحه * ♦
ما زلت بالنية معك مسافرا و باتصال الذكر والفكرة ملاقيا الى ان جمع الله
شمل سرورى بابوبتك * وسكن نافر قلبى بعودتك * فاسعدك الله بمقدمك سعادة

يكون بها للاقبال ملاقيا وبالاماني ظافرا ولا اوحش الله منك اوطان الفصل
ورباع المجد

❦ في تهنئة بالحج ❦

خصتني مواهب الله لانك في الحج اديت فرضه * وحرمت الله وطئت ارضه *
والمقام الكريم قتله * والحجر الاسود استلمته * وزرت قبر الرسول صلى الله عليه
وسلم مشافها لمشهده * ومباشرا لمسجده * ومشاهدا لمبدأه ومحضره * وماشيا بين
قبره ومنبره * ومصليا عليه حيث صلى * ومتقربا اليه بالقرابة العظمى * وعدت
وثوبك مسطور * وذنبك مغفور * وتجاركت رابحه * والبركات اليك غادية
ورائحه * تلقى الله دعائك بالاستجابة واستغفارك بالرضا وامدك بالنجح وجعل سعيك
مشكورا * وذنبك مغفورا * وحجك مبرورا *

❦ في التهنئة بالاطلاق من الحبس ❦

الحمد لله حمد اخلاص * على حسن الخلاص * قد افضى من ذلة رق * الى
عزة عتق * ومن تصليته جحيم * الى جنة نعيم * خرج من العقال * خروج
السيف من الصقال * خرج من اساره * خروج البدر من سمراره * الحمد لله
الذي فك اسرا * وجعل بعد عسر يسرا * خرج من البلاء * خروج السيف
من الجلاء * قد جعل الله له من مضايق الامر مخرجا نجيحا * ومن مغالقات
الاحوال مسرعا فسيحا *

❦ في تهنئة رمضان ❦

ساق الله اليك سعادة اهلاله * وعرفك بركة كماله * لقاءك الله فيه ما ترجوه *
ورقاك الى ما يحب في ما تلوه * جعل الله ما يطول * من هذا الصوم مقرونا
بافضل القبول * مؤذنا بدرك البغية ونجح المأمول * ولا اخلاك من بر صرفوع *
ودعاء مسموع * قابل الله بالقبول صيامك * وبعظيم المثوبة تهجدك وقيامك *

عرفك الله من بركاته ما يربى على عدد الصائمين والقائمين * ووفقك لتحصيل
اجر المجتهدين المتجهدين * • اعاد الله الى مولاي امثاله * وتقبل فيه اعماله *
واصلح في الدين والدنيا احواله * وبلغه منها آماله * • اسعد الله مولاي بهذا
الشهر * ووفاه فيه اجزل المثوبة والاجر * ووفر حظه من كل ما يرتفع من دعاء
الداعين * وينزل من ثواب العاملين * وتقبل مساعيهم وزكاها * ورفع من درجاته
واعلاها * وبلغه من الآمال منتهاها * واظفره بابعدها واقصاها *

— في تهنئة بالعيد —

عادتكَ السُّعُود * ما عاد عيد واخضر عود * • جعلك الله من كل ما دعى به
ويدعى في الاعياد * آخذاً بكل الخطوط واوفى الاعداد * • افطر * واكباد
اعدائك تنفطر * والدنيا لعينك تنظر * وبالسُّعُود تبشر * • اسعده الله بهذا العيد
سعادة توفّر من الخير اقسامه * وتقصر على النعمى ايامه * وتحقق آماله * وتزكى
اعماله * • كيف نهئك بالعيد واياك اعياد وتواريخ واوقاتك يواقيت
ومواقيت • جعل الله هذا العيد اعظم الاعياد السالفة بركة عليك ودون
الاعياد المستأنفة فيما يحب ويحب لك وان تقبل ما توصلت به الى مرضاته
عنك ويمتلك بصحبة النعمة ولباس العافية والاشتمال على المسرة • جعل الله ايامه
تواريخ واعيادا * وجمع له السعادات آمادا وامدادا *

— ما يختص بالاضحى —

يا اكرم من امسى واضحى * سعدت بطلعه الاضحى * • عرفك الله فيه
من السعادات ما يربى على عدد من حج * وعج وثج * وعلى عدد من حج
واعتمر * وسعى ونحر * • اسعد الله مولاي بهذا العيد سعادة تجمع له
حظوظ الدنيا والآخرة ومصالح العاجلة والاجلة وجعل اعياده كاضاحيه *
واوليائه المسرورين المحبورين فيه * وقضى له بكفاية المهم * والحيطة
من السوء الملم *

❦ في ما يختص بالنيروز ❦

هذا اليوم في الايام * كسيدنا في الانام * • هذا اليوم غرة في وجه الدهر *
وتاج على مفرق العصر * • اسعد الله مولاي بنيروزه الوارد عليه * واعاده
ما شاء • كيف شاء اليه * • اسعد الله سيدنا بالنيروز الطالع عليه ببركته
ويعن طائرته في جميع اموره ومتصرفاته ولا زال يلبس الايام فيلبسها وهو
جديد * ويقطع مسافة سعدا ونحسها وهو سعيد * • اقبل النيروز الى سيدنا
ناشرا حمله التي استعارها من شيمته * ومبديا حلاه التي اخذها من سجيته *
ومستحبا من انواره ما اكتسبه من محاسن ايامه * ومن امطاره ما اقتبس منه
من جوده وانعامه * ومؤكدا الوعد بطول بقاءه حتى يمل العمر * ويستغرق
الدهر * • سيدنا الربيع الذي لا يذبل شجره * ولا ينقطع ثمره * ولا يقلع
غمامه * ولا يتبدل ايامه * • اسعده الله بهذا الربيع المتشبه باخلاقه وان لم ينل
قدرها ولم يحصل فضلها * ولم يجد بدا من الاقرار لها * • سيدنا الربيع
الذي يتصل مطره * من حيث يؤمن ضرره * ويدوم زهره * من حيث يتجمل
ثمره * لا زال آمرا ناهيا * عاليا ساميا * • اسعد الله سيدنا بهذا النيروز الحاضر *
واليوم الجديد الناضر * سعادة تستمر له في جميع ايامه على العموم دون الخصوص

❦ في تهنئة بالمهرجان ❦

عرف الله سيدنا بركة هذا المهرجان * واسعده فيه وفي كل اوان وزمان * وابقاه
ما شاء في ظل الاماني والامان * • هذا اليوم من محاسن الدهور المشهوره *
وفضائل الازمنة المذكوره * فكفي الله سيدنا اليمن بوروده * واجزل حظه من
اقسام سعوده * • هذا اليوم من غرر الدهور * ومواسم السرور * معظم في الاصل
الفارسي مستطرف في الملك العربي باعث على عمارة المودات * مخصوص في
الانبساط في اللطافات * فوفر الله فيه على ولاي السعادات * وعرفه في سائر
ايامه البركات * على الساعات واللحظات *

في اقامة رسم النيروز والمهرجان

لمثل هذا اليوم الجديد * والوان السعيد * سنة على مثلي فيها ان يهدي
ويلاطف * وعلى مثل سيدنا ولا مثل له ان يقبل ويشرف * * لليوم رسم ان
اخل به الاولياء عد هفوه * وان منع منه الرؤساء عد جفوه * ومولاي يسوغني
الدالة في ما اقترن بالرقعه * ويكسبني بذلك اتم الشرف والرفعه * * قد سلكت مع
مولاي في اقامة رسم هذا اليوم سبيل اهل طبقتي من الاتباع والاصحاب * مع
اهل طبقتي من السادة والارباب * * العبيد تلاطف ولا تكاثر الموالى في
هداياها * والموالى تقبل الميسور منها قبولا محسوبا في عطاياها * * قد خدمت
سيدي في هذا اليوم بقليل يوفره خلوص شكرى * ويسير يكثره وضوح عذرى * *
انا في المودة لمولاي كنفسه وفي الطاعات كعبده وفي الاختصاص به كاحد اهله
وانما الاطفه من فضله وقد بعثت بما يستخدمه في سفره

في اهداء الكتب

حضرة مولاي تجل عن ان يهدي اليها غير الكتب التي لا يترفع عنها كبير *
ولا يمنع منها خطير * * فكرت في ما اتقرب به مقيما للرسم في جملة الخدم *
وحافظا للاسم في غمار الحشم * فلم اجد الا الرق الذي سبق ملكه له * * والمال
الذي منحه وخوله * فعدلت الى الادب الذي ينفق سوقه بباب سيدنا ولا يكسد *
وتهب ريحه ولا تركد * فانفذت كتاب كذا راجيا ان اشرف بقبوله * ويوقع
الى بحصوله *

في التعازي

خبر عز على مستعه * وأثر في قلبي موقعه * * خبر تستك له المسامع * وترج
منه الاضالع * * خبر ما تلتقي شفتاي بذكره * ولا يتلب بالى بخطره * * خبر يهد
الرواسي * ويفلق الحجر القاسي * كادت له القلوب تطير والعقول تطيش والنفوس
تطيح * * خبر يخفض الناظر ويقذيه * ويغيض الامل ويقدح فيه * * خبر اطار

واقع السكون واثار كامن الوجوم يشيب الوليد * ويذيب الحديد * • قد كان
 في الحق ان تنقبض الالسن عن هذا النعي الفادح وتخرس * وتقصر الايدي عن
 التعزية بهذا الرزء الفادح وتيبس * ناعي الفضائل قائم * وانف المحاسن راغم * •
 نعي من لا اسميه اكبارا ولا اكنيه اعظاما • اتى الناعي بانهداد الطود المنيع *
 وزوال الجبل الرفيع * • كتبت والارض راجفه * والشمس كاسفه * للرزء العظيم *
 والمصاب الجسيم * في فلك الملك وركن المجد وقريع الشرق والغرب ما عسى
 ان يقال في الفلك الاعلى اذا انهار من جوانبه وتهافت على ساقه • اتى
 الناعي * وندبت المساعي * وقامت بواكى المجد وكسفت شمس الفضل وعاد النهار
 اسود * والعيش انكد * غرب بموته نجم الفضل وكسدت سوق البر وقامت نوادب
 السماحة ووقف فلك الكرم ولطمت عليه المحاسن خدودها * وشقت له المناقب
 جيوبها * وجه الملك اربد * وناظر المجد ارمد * • قبضه الله اليه فارتاعت له
 الامه * وانبسطت الظلمه * حتى شوهدت الكواكب ظهرا * ثم تهافتت شفعا
 ووترا * واضطربت الملة والذمة وقامت نوادب المجد * واصبح الناس من القيامة
 على وعد * • كتابي وانا من الحياة متذمم * وبالعيش متبرم * بعدما هوى
 الطود الشامخ * وزال الجبل الباذخ * ونطقت نوادب المجد واقيت ما تم الفضل
 وتضعضت قواعد الملة واضطربت اركان العزة • ان المصاب به فت
 الاعضاد * وقطع الاكباد * • نعي فلان فقطب وجه الدهر * وقبضت مهجة
 العز والفخر * فلا قلب الا وقد تبين صدعه * ولا طرف الا وهو يرشح بالدم
 دمه • • انقضت ايامه • انقلب الى كرامة الله وعفوه • خانه عمره * وساء
 دهره * • لم تسمع النوائب بالتجاني عن مهجته • اجاب داعي ربه • نفذ قضاء
 الله فيه • لحق بالسبيل الذي لا احتراز منه * ولا مجاز عنه * • اسعده الله
 بجواره • دعاه الله * فاجاب دعاه ولبى نداءه وفارق دنياه * • نقله الله الى
 دار رضوانه * ومحل غفرانه * • خاتمه الامنيه * وارتجعت فيه العطيه *
 وقضت عليه المشيه * • كتبت له سعادة المحتضر وانتهى العمر به الى الاجل
 المنتظر * • علة ترامت به الى انقضاء نجمه * ولقاء ربه * • فاختر له النقلة

من دار البوار * الى دار القرار * ♦ تطاولته العمل المتطاولة * وآت به الى ما كل
نفس اليه آيله *

❦ في ذكر البكى ❦

كتبت والاعضاء محترقه * والاجفان بمائها غرقه * ♦ الدمع واكف * والحزن
عاكف * مصاب اطلق اسراب الدموع * وشب النار بين الضلوع * ♦ اذاب
الدموع الجامده * وألهب الهموم الخامده * ♦ قد مد الهم الى جسمي يد
السقم * وجر الدمع على خدي ذبول الدم * ♦ لولا ان العين بالدمع والدم *
انطق من كل لسان وقلم * لاخبرت عن بعض ما اوهن ظهري * واوهي ازري *

❦ في الاستراحة بالبكى ❦

ان الفجعة اذا لم تحارب بجيش من البكى * ولم تخفف من اثقالها بالتشنج
والاشتكا * تضاعف داؤها * وزادت اعباؤها * وعز دواؤها * ♦ قد
شفيت غليلي بما استدبرته من اسراب الدموع المتحيرة * وخففت عن بعض البراء
بما امرته من اخلافها المتحدرة * ان في اسبال العبر * واطلاق الزفره *
والاجهاش بالبكى والتشنج واعلان الصياح والصحيح تنفسا من برحاء القلوب *
وتخفيفا من اثقال الكروب *

❦ في عظم المصيبة وثقل وطأتها ❦

اتي الدهر بما هدد الاصلاب * واطار الالباب * من النازله * الهائله * والفجعه *
الفظيحه * حادثه * كارثه * حسنت لنا الغلو في الاغتمام * واذكرتنا فقد الاعزة
والاعتمام * ♦ رزء اضعف العزائم القويه * وابكى العيون البكيه * ♦ مصيبة
زلزلت الارض * وهدمت الكرم المحض * سلبت الاجفان كراها * والابدان
قواها * لا يداوى كلها آس * ولا يسد ثلمها بناس * تركت النفوس مولها *
والعقول مدلهه * ♦ رزء ملأ الصدور ارتباعا * وقسم الالباب شعاعا * وترك

القلوب مجروحه * والدموع مسفوحه * والقوى مصدوده * وطرق العزاء
مصدوده * ♦ رزء نكأ القلوب وجرحها * واحر الاكباد واقرحها * ♦ مصيبة
اقرحت الاكباد * واوهنت الاعضاد * وسودت وجوه المعالي * واعادت
الايام ليالى *

— في الانخزال —

كثبت والنفس في شدة الانخزال والكمد * وفقد الاصطبار والجلد * على ما لا
يستطاع ذكره فكيف يحمل ثقله * ما لى يد تخط الا بكلفة ولا نفس يتردد الا على
غصاة ولا عين تنظر الا من وراء قذى * ولا صدر ينطوى الا على اذى * الدموع
واكفه * والقلوب واجفه * والهمم وارد * والانس شارد * والناس مأتمهم عليه
واحد * ♦ حالى فى هذه النازله * والقيامة الماثله * حال من خانه سمعه وبصره *
وحجبت عنه خواطره وفكره * ♦ كم عبرة وزفره * وأنة وحسره * وكم تملل واضطراب *
وكم اشتعال والتهاب * ♦ مصيبة اصبحت لها وقيد غمة واخذ كربة * ما ام سبعة
ركبوا الجياد * وشهروا السيوف الحداد * نعو اليها قتيلًا بعد قتيل وعرضوا
عليها صريعًا بعد صريع باشد منى انخزالا * واضعف بالآ * واصدق تعلقلا *
واكثر تمللا * قد ملك الجزع صبرى وعزائى * وحصل ناظرى فى اسار
بكائى * فالقلب دهش * والبنان مرتعش * وانا من البقاء مستوحش * ♦ انزعاج
يحل عقود الحزم * واكتئاب ينقض شروط العزم * ♦ كثبت عن اضطراب
نفس واضطرام صدر * والتهاب قلب وانتهاب صبر *

— فى التآبين والندبة —

لقد رزئنا من فلان عالما فى شخص * وامة فى نفس * مضى والمحاسن تبيكه *
والمناقب تعزى فيه * لما قرت به العيون اسختتها فيه المنون * ولما انشرححت به
الصدور * قبضتها لفقده المقدور * على المحاسن من بعده العفاء * فلا انبتت
الارض ولا جادت السماء * ♦ ركب الاعناق * بعد العتاق * وعلا الاجياد * بعد
الجياد * وفاح فتيت المسك من ماثره * كما كان يفوح من مجامره * كان منزله

مألف الاضياف * ومأنس السادة الاشراف * ومنتجع الركب ومقصد الوفد
 فاستبدل بالانس وحشة وبالنضارة غبرة وبالضياء ظلمة واعتاض من ضجيج النداء
 والصهيل * عجيج البكاء والعويل * هذى المكارم تبكى لشجوها لفقده * وتلبس
 حدادها من بعده * وهذه المحاسن قد قامت نوادبها مع نوادبه * واقترنت
 مصائبها بمصائبه * ما اقبح العيش من بعده * وما انكد العمر من فقده * ليت
 المنايا قدمت منا من آخرت * قبل ان اقدمت على من تخيرت * لو قبلت فيه
 الفدية لوقيته بنفسى وايام عمرى علما بان العيش بحينه من اخوان الصفاء يصفو *
 وبظعنه من الدنيا يكدر ويحفو * لو كان الذى طرق مما يفدى بالاموال
 والانصار * بل بالاسماع والابصار * لوجد عندنا من فدية فلان ما يستخلص
 مهجته * ويطيل مدته *

في وصف الدهر

الدهر كما عرفت * وعلى ما خبرت * يكر اذا فجع بالذخائر * ولا غرو اذا استأثر
 بالاخير * هو الدهر لا تصفو فيه المشارب * حتى تكدرها الشوائب * من
 عرف الزمان * لم يستشعر منه الامان * وتصور تصرف الحوادث * بين
 الموروث والوارث * الدهر مشحون بطوارق الغير * مشوب صفو ايامه
 بالكدر * ممزوج صابه بالعسل * موصول حبال الامل فيه باسباب الاجل *
 يفتيم امام تكامل الرضاع * ويفرق قبل الامتاع بحسن الاجتماع * هي الايام
 ترتجع العاريه * وتلقى بالمنية الامنيه * هو الدهر لا تعجب من طوارقه * ولا
 تنكر هجوم بوائقه * عطاؤه فى ضمان الارتجاع * وحبائؤه فى قران الانتزاع *
 هو الدهر * وعلاجه الصبر *

في ذم الدنيا

الدنيا دار قلعة ومحل نقلة فمن راحل ليومه ومن مدعو لغده * وكل مستوف
 لامده * ما الدنيا الا دار النقلة * وما المقام فيها الا للرحله * مصحوبة على
 شية معروفه * وشريطة مألوفه * فى صلة المنايح * بالجوانح * وجمع الرغائب * الى

النوائب * فوهوبها مسلوب وان ارخت الى مهل * وممنوحها محروب وان
 آخر الى اجل * * نحن في الدنيا على اوفاز * ومجاز * وحذار * وانتظار * *
 الحازم من لم يفرح بمواهبها * ولم يتضائل لنوائبها * ولم ير شيئا منها الا كالحيال
 الملم والنفى المنتقل والعارية المرتجعه * والسحابة المنقشه * ترجع اغز ما تعطي *
 وتترزع احب ما تولى * نصبت على النقلة * وجنبت طول المهلة * وابتدئت
 للنفاد * وسفع لونها بالفساد * الثاوى بها راحل * والايام فيها مر احل *

❦ في الامر بالصبر ❦

لو كان في الجزع فضل لما تقدمت فيه ذوات الجحول والحجال * بزل الفحول من
 الرجال * ما نصنع والقضاء نازل * والموت حكم شامل * وان لم نلذ بعصمة الصبر *
 فقد اعترضنا على مالك الامر * * عليك بعزيمة الصبر وصريمة الجلد فانها في
 الدين حتم * وفي الرأي حزم * وليس في خلافهما للحى انتزاع * ولا للميت
 ارتجاع * * اعلم ان الميت لا ترده نار تلهبها من الهم على كبدك * ولا يرجعه
 انزعاج تسلطه بالحزن على جسده * فخير لك من ذلك ان تفعل ما يفعله
 الذاكرون * وتقول انا لله وانا اليه راجعون * * انت تعلم ان شوائب الدهر *
 لا تدفع الا بعزائم الصبر * فاجعل بين هذه اللوعة الغالبة * والدمعة الساكبة *
 حاجبا من فضلك * وحاجزا من عقلك * ودافعا من دينك * وما نعا من يقينك *
 انت اعرف بالدهر ومصارفه * والزمان ومخاوفه * من ان تدع التماسك وهو
 مرجع الليب ومأواه * وتهالك في الجزع وهو منزع الجهول ومغزاه * فان
 رأيت ان تأتي في توخي الصبر * واحراز الاجر * ما توجبه الحجى * فانه اخرى
 بك واجهى * صبرا صبرا ففحول الرجال لا تستفزها الايام بخطوبها * كما ان متون
 الجبال لا تهزها العواصف بهبوبها * * المرء لا بد ميال * ولو بعد احوال
 واحوال * فما عليك الا ان تجعل ما يغتمه البرره * وتقدم ما يؤخره الفجره * *
 ادرع الصبر فهو اشبه بالوقار * واوان بحلية الاحرار * وبرد غليل الجزع
 بالتسلي فالمرجع اليه * والمعول عليه *

في ذكر الموت وغمومه

ان الله تعالى سوي بين البريه * في ورود حوض المنيه * وجلهم فيها
على عدل الحكمة والقضيه * لينظر كل احد لنفسه * ويعلم انه مستمر ما انبت
من غرسه * الموت مشرع لا بد مورود * وكل وان طال المدى
مفقود * ما حيلة الانسان وقد خانه امله * وجاءه اجله * فينا هو في رجاء *
فسيح الارجاء * اذا به قد دعى فاجاب من دون تعريج على استعداد * ولا تنفيس
لاخذ زاد * ما دوام امر آخره انقطاع * واتصال عطاء عاقبه انتراع *
معلوم ان الموت كل شارب بكاسه * ومكتس من لباسه * وانما هو تقدم ايام *
وتأخر اعوام * الموت خطب عظم حتى هان * ومس خشن حتى لان *
هذا سبيل * فيه تعجيل وتأجيل * والا فالدهر كله امس * والنفوس في مصالحة
المنية كنفس * لله ما اغوص الموت على حبات القلوب واعرفه بمودعات
الصدور واخلصه الى مكان الروح وألقطه لاناسي العيون * فانا لله وانا اليه
راجعون * معلوم ان المورد واحد * وسيان فيه ولد ووالد * هذه فرقة محتومة
على كل شمل منتظم ومكتوبة على كل حبل متصل وقديما نعتت على الناس
غربانها * واطارت في بعدهم عقبانها *

في الرضاء بقضاء الله تعالى

القضاء غالب * والزمان معط وسالب * ولا خيار على القدر * ولا ايثار مع الغير *
والله عدل * وحكمه فصل * يولي ويبدلي * ويسلب ويعطي * ويعير ويرتجع *
ويعمخ وينترع * له الخلق * وفعله الحق * يحيي ما كانت الحياة له انفع واروح *
ويميت اذا كان الممات اصلح * لولا ان الموت طريق يسلكه البري والسقيم *
ومشرع يرد البر والاثيم * لما انشرح بالعزاء صدر * ولا صحب مع البلاء صبر *
غير انه سنة الله في عباده واوليائه وانبيائه يبقينهم اذا كان البقاء اعمر لمكانهم *
ويتوفاهم اذا كانت الوفاة اصلح لاديانهم * احق الناس عند حدوث النوائب *
واعترض الشوائب * بقصد التجلد * وترك التلدد * من علم ان اقضية الله تعالى

جارية مع الصلاح ماضية على الرشاد تبقى ما كان البقاء للعبد اصلح وتتوفى اذا
كان الفناء في الحكم اوجب ❖ للنفوس مواعيد تطلب آجالها * وللموت تغذو
الوالدات سخاها * وما نحن الا اركب فن ذى منهل قصد يبلغه دانيا * ومن
ذى منزل شحط يلحقه متراحيا * ❖ مولاي يعلم ان الاعمار مقدره لا مادها *
والآجال مؤخرة لميعادها * فلا استزادة ولا استنقاص * ولا فوت ولا مناص * ❖
الآجال بيد الله فاذا شاء مدّها بحكمة وافيه * واذا شاء قصرها بلطفة خافيه *

❖ في التسليّة عن الماضي بالباقي ❖

لئن كانت المصيبة بمصرع فلان عظيمة لقد سدها الله عن سيدي بافضل خلف *
لامجد سلف * وانجب فرع لاكرم اصل * ❖ في بقاء سيدي مسلاة للجازع *
واسوة للفجائع * ❖ اللهم لا كفران فقد ابقيت من الخلف ما ضمنت به شمل
الأم * وجلوت وجه الكرم * اعان الله على الرزية * بحسن البقية * اذا تحامت
النوائب جانب مولاي وتوقته وابقتة وهبنا ما انتهكت لما تركت * وتسلينا عما
احتبكت لما كفت عنه وامسكت * والشمس تسليك عما حل بالقمر * ❖
لئن سحنت عيون عند الحادث * لقد قرت عيون عند انتصاب الوارث * ❖
تأملات في اثناء الرزية * جزيل العطيّة * ببقاء مولاي فرأيت الموهوب *
اكثّر من المسلوب * والمبقي * اجلّ من المفقى * فعطفت على البلوى
بالصبر * وتلقيت النعمى بالشكر * ❖ من كان مثلك القائم من بعده * الساد
ثمة فقده * فهو في حكم الخالد وان اصبحت فانيا * والمقيم في اهلكه وان امسى
بالعراء ثاويا * ❖ ان الزمان لا بد خائن * والمقدور لا محالة كائن * اذا
وقى الله اكرم النفوس * وحرس اجل محروس * فالرزء وان جل جلال * وما
اتى الدهر وان كبر هدر * ❖ مولاي يعرف احكام الليالي والايام * وتصرفها
بين الاعطاء والاخترام * فاذا تعدت اكرم النفس * وتجاغت عن النفس
فالانفس * وجب تجاوز الصبر * الى الحمد والشكر *

❖ في الجمع بين التعزية والتهنئة ❖

الفجيعة * فظيعة وجيعة * كادت تذهل العقول * وتحبس اللسان عن

ان تقول * والاقلام من ان تجول * الا ان الله تعالى لطف فجعل سيدنا وارث
الماضي كابرا عن كابر * وحافظا بعده لعز الآثار والماثر * فلم يحسر الظل حتى
مده * ولا مكن الثلم حتى سده * ولا نقل الاحسان حتى رده * ولا اوهن
العقد حتى شده * ♦ قد كان الرزء اعظم من ان يوصف هدأ للاركان *
وافاضة للاحزان * في كل قطر ومكان * الا ان الله تعالى بلطفه كشف الظلمه *
واحيا الامه * وانزل الرحه * وحسم النقمه * بعود مولانا الى سرير
سلطانه * واستقراره في عالي مكانه * ♦ لئن كانت المصيبة بحيث اصابته
سويداء القلب فقد تدارك الله العالم بما اقر سواد العين يا لها من زئة ناحت لها
السماء على الارض وافل معها قر الملك والمجد حتى ثلاني الله تعالى الملك بمولانا
فاعاد به الشمل جميعا * وصار له الداني والقاصي مطيعا * فقر الامر قراره *
ولزم فلك التدبير مداره *

❦ في المساهمة والمشاركة ❦

انا اقاسم مولاي الهموم والمसार * واساهمه المحاب والمضار * فلا يعرض له
ما يشغل فكره الا ازعج قلبي كما لا ينفق عنده ما يشرح صدره الا وفر انسى ♦
كتابي وانا لا اعلم اعزيك ام نفسي فليس المصاب عندك باعظم منه عندي
وانا وان كنت اقاسمك المسار * واساهمك المضار * فاني لا احاسب الايام اذا
تخطت * ولا اناقش السهام اذا اخطأتك * ♦ انا اقاسمك مصارف الاحوال
ومجاريها * وعوائد الايام وعواديها * وآخذ مما شرح صدرك بهظ المبتهج *
ومما شغل قلبك بقسط المنزعج * ♦ ما اعزيك الا والعزاء الى معجز * ولا اسليك
الا والسلو عندي معوز * لاشتراكنا في الافراح والاحزان * وتعادل اقساطنا
من الزيادة والنقصان * ♦ لئن فقدت من فلان ابا وعما * لقد اوفيت عليك اسفا
عليه وغما * ♦ كفى بكتاب الله معزيا * وبغموم الموت مسليا *

❦ في عطات التعزية ❦

ليذكر مولاي فقد الرسول * والوصي والبتول * والحسنين من مسموم

ومقتول

ومقتول * ثم ليحصل الآخر المشوق اليه وليحصله * ولينصب ادب الله
سبحانه آزاء قلبه وبين عينيه وليمثله * • انت تعرف من شروط الزمان وعاداته *
وتخبر من شؤونه وتاراته * ما تملك معه حملك * وتراجع له حزمك * متى انت
الليالى بما تعاقبت القرون على مثله واعيت الحيل دون دفعه

❦ في الادعية للمتوفى ❦

تغمده الله بغفرانه * ومهد له في اعلى جنانه * • جعل الله فرطاته مغفوره *
وحسناته مشكوره * • قدس الله ثراه * ونقع صdah * واكرم مشواه * • رحمه
الله رحمة الابرار * وحط عنه ثقل الاوزار *

❦ ما يختص منها بالملوك ❦

نور الله برهانه * وألبسه رضوانه * وفسح له جنانه * • والله تعالى يبوئه من جنات
عدنه * ومقار امنه * اعلى منزلة رفع اليها عبدا مخلصا هداه * ومؤمنا موقنا
اجتباه * ووليا مكن له في ارضه * فقام فيها بفرضه * واصلمها بعدله * وعم
اهلها بفضله * • نسأل الله تعالى ان يرحمه اتم رحمة واوسعها * ويلقيه افضل
مغفرة وافسحها * ويبوئه جنان النعيم التي اعدّها لامثاله دارا * ولاشكاله قرارا *
من احسن السيرة في بلاده وعباده * وانتهى الى رضاه بوسعه واجتهاده *

❦ ما يختص بالاشراف ❦

قدس الله تعالى بلال التربة الزكية * والارض المرضيه * كيف استسقى لها الغمام
وبحر المكارم في بطنها * وغيث الاحمال في ضمنها * • نقله الله تعالى الى خطة
الغفران * وعرصه الرضوان * حيث الرسول * والوصى والبتول * والحسنان *
وسائر سكن الجنان * صلوات الله عليهم ما طلع الفرقدان * وتعاقب الملوان * •
رضى الله عن شقيق المجد وعقيد الشرف المحض وسلالة الرسالة وسليل الامانة
وقدس الله روحه وقد قدس * وألبسه ثوب الغفران وقد ألبس * • افرغ الله

على سیدی تجلدا یضاهی اجتماع رأیه ولده وصبرا یحفظ علیه ذخائر حلمه حتى ینحده من الثواب ما لم یحتسبه * كما امتحنه من المصاب بما لم یرتقبه *

❦ فی الدعاء للمعزی ❦

ورث الله مولای عمره * واحضره سلوانه وصبره * وشرح بالتسليم صدره * *
اعظم الله تعالى له من الذخر * وجزيل المثوبة والاجر * بعدد محاسن من فقد
ومحامد من عدم * احسن الله لك العزاء واجله * ولقائك من الصبر اكمله * *
آتاك الله صبرا یأس - وكلوم المصاب * ويحل عقود الاكتئاب * ويعین على عزیمة
التأسی * ويقوی بصيرة التسلی * * اطال الله مدتك * وجعل الشكر فی النعمی
مادتك * والصبر على البلوی عدتك * * حرس الله مهجتك * وحرم على
الحوادث عزتك * وجعل ما عرض خاتمة الرزايا قبلك * وبلغك فی دنياك
ودینك املك * * وقال الله فی اعزتك ونفسك * وجعل مسرة غدك ماحية
مساة امسك * * لا اصبحت الا بمن الخيرة لك فی البقاء بعده وله فی التقدم
قبلك * جعلك الله وارث الاعمار * ومد فی بقائك مدى الليل والنهار *
لا نقص الله لك عددا * ولا اثكلك ولدا * ولا اشميت بك احدا *

❦ ما یختص بالملوك ❦

ابقی الله مولانا وارث الاعمار * مصرفا للأقدار * وجعل ما عرض خاتمة
ما یوزع له فیکرا * ويخرج له صدرا * وقدم العالم عنه فدية له * * اطال الله
بقاءه وارثا للأجال * حازنا الامانی والآمال * تنسخ مدته الملوین * وتخلق
جدته الجدیدین * وعمره عمر النسرین * وبقاؤه بقاء العصرین * * عمره الله
محوط النفس والساحه * میسرا للخیرات المتاحه * مصرفا عنان الملوین * مقلبا
زمام الزمان مطلق الیدین *

❦ ما یختص بالاشراف ❦

احسن الله عزاء مولای عن الشریف الماضی وورثه عمره * كما ورثه فخره *

وذخر له الاجر عليه * كما اعلى ذكره بالانتساب اليه * والله تعالى يجبر
مصابه * كما اكرم نصابه * ويقيه المحاذر * كما ورثه المفاخر * ويبقيه في
النعيم المقيم * ويبارك له في احسانه الجسيم * كما بارك على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم *

✽ ما يختص بالعلماء والزهاد ✽

احق الناس بالتسلي عند طروق المصائب * وهجوم النوائب * من آتاه الله من
العلم ذخيره * وجعله على نفسه بصيره * وهذا حال الشيخ في فقد فلان ورثه الله
عمره وابقاه ما شاء بعده اذ كان الشيخ القدوة في الدين وما يقتضيه * والاسوة
في الدين وما يجب فيه * لزم ان نتأدب بآدبه * ونأخذ في تارات الاسى والاسى
بمذهبه * وكيف لنا بتعزيته * عند حادث رزيته * الا اذا رويناك بعض ما
اخذناه منك * واعدنا اليك طائفة ما استفدناه منك *

✽ في حالات الصبر والشكر ✽

قد علم الشيخ ان من خلق للغرض العظيم * وعرض للشواب الجسيم * وطن
نفسه على تحمل المصائب * ومرن قلبه على تجرع النوائب * فكان
تأسفه على ما يفقده من رياحين دنياه قليلا * وتصبره لما تثقل موازين اجره
جيلا *

✽ في تأبين العلماء ✽

قد فقدت عين الفضل من فلان قره * وجبهة العلم منه غره * * للفجائع *
اختلاف ومواقع * وللمصائب * تباین ومراتب * ومن اشدها فجعا *
واعظمها وقعا * فجیعة اخرجت صدور قوم مؤمنين * ومصيبة خست العلم
والدين * * قد كان فلان للاسلام جالا ممتدا * ولالدين ركنا مشيدا *
وللعلم شهابا لا يخبو * وللادب حساما لا يذو * * قد اخل ليث العلم بغيله * ومضى
شيخ الاسلام لسبيله * * رحم الله فلانا وهل خلقت الرحمة الا لامثاله الذين خافوا

الله فحافهم الناس من دون ملك قاهر ولا سلطان غالب واكلنها هبة العلماء *
في صدور الدهماء *

في ذكر موت الادباء

يا له من مفقود جمع المحاسن من اكشافها * ونقصت بعدء الارض من اطرافها *
نجم من نجوم الارض هوى * وغصن من اغصان العلم ذوى * شابت بعده لم
الاقلام * وجفت بعده غدر الكلام * وركدت ريح العقل وصدى رونق
التبين والبيان * وانثلم حد القلم واللسان * قامت نوادب الفضل وتعطلت حوالى
الكتب

في تعزية بموت الاولاد

بلغنى خبر مصابك بالريحانة التى اختار الله لك المثوبة عليها على المتعة بها لما
قوى فيه الامل * عاجله الاجل * كسفته يد الايام * هلالا استسر قبل التمام *
اطلت التأسف على طل عاجلته الايام ان يصير وابلا * وهلال محقته الاليالى ان
يصير نيرا كاملا * يا لهفى على غصن حصد قبل ان يورق * وكوكب افل قبل
ان يشرق * هلال كسف لما تراهى * واحق لما تجلى * هلال استسر
قبل التمام * وثمره اجنتها يد الحمام * كيف يستقر على الارض وفلذته فى
بطنها ويراجع الايام ومهجته فى كفها * تصورت حالك فقد اخذت الايام
من قلبك ثمرته ومن نفسك زهرتها * ومن ناظرك قرته ومن كبـدك فلذتها *
يا اسفى على زهرة فضل ذبلت قبل ان استكملت * وريحانة قلب قطفت قبل ان
امتعت * ونجم محاسن غرب قبل استنارته * وهلال محامد كسف قبل استدارته *
عارية سرك الله بمدتها واثابك عند ارتجاعها فابشر بعاجل من صتعة احلافه
وآجل من مثوبته لئن حرم الاجر ببرك لقد كفى الاثم بعقـوقك ولئن فجعت
بفقدته * لقد امنت الفتنة فيه من بعده * الرزء ما كان اوجـع * كان الاجر عليه
اوسع * وانت ان احتجت الى الاولاد * فحاجتك العظمى الى حسن المعاد * اسأل

الله ان يجعل لوعة مفارقتة * انفع لك من فنة مقاربتة * وحسن الرزء فيه
اجدى من فرحة الامتاع به

❖ ما يختص باولاد الملوك ❖

كتبت والاحزان مستولية على الخلق والزمان * والارواح متبرمة بالاجسام
والابدان * منذ افل النجم الزاهر فى افق الملك وهوى بيد القضاء عند انتهاء
العمر فاستوحش ربع مولانا بفقده * وذوى عود النجابة من بعده * قد خبا
ذلك الشهاب المضى * وخوى ذلك الكوكب الدرى * فغربت وجوه النجابة
واستوحشت معاهد الامارة * رزء حدث فكرث حين احتضر سليل الملك
ورضيع المجد واحتصد غصن الكرم المحض جعله الله لمولانا سلف اجر موفور *
وفرط ثواب مأجور * قد احتضر فلان انضر ما كان غصنا * واكمل ما كان
حسنا * يا اسفى على اقتبال شبابه مع اكتهال فضله * وجدة ايامه مع وفور عقله *
ما تذكر من اقتبال شبابه الا رأيت التعزى مستقبجا * والتسلى مستهجنجا *
انتقل الى جوار ربه نقى الصخيفة من سواد الذنوب * برى الساحة من درن
العيوب * لم تطل فى الدنيا مده * ولا تدنست فى جرائرها صهيفته * لا علقت به
اجرامها * ولا جذبتة اشطانها * لكنه وردها نجيبا رشيدا * وانصرف عنها
مهدبا سعيدا * كيف يوسى على مقبل اغر * قد استكمل قوة الفضل * ولم
يتكامل له سن الكهل * لو كان هذا الحمام يبدأ بادرة كأسه فى الاسلاف * ويتجافى
عن الاخلاف * لحقت اعباؤه * بل طال لقاءه * ولكنه يدنو فينا ويبعد ويهتسر
منا ويحتطب * ظعن عن الدنيا حين اعتدل شبابه * وكملت آدابه * وصفت
شمائله * وتمت فضائله * وتزين به زمانه * وتجمل بمكانه اخوانه * وصار له فى كل
قلب عهد يرعى * وود لا ينسى * فوا اسفى على ما طوته الايام عنا من الاستمتاع
بحياته * ونشرته صروفها علينا من الارتياح بوفاة *

❖ فى التعزية عن الاب ❖

قد اصببت من ايك بما لا لوم عليك اذا بكيت عليه ملء الشؤون * وتوجعت

له مدى الظنون * اصل انت فرعه وشجر انت غصنه وكن ادب الله تعالى
اخرى بالاستعمال * من بواعث الرقة والانحزال * • لو خير ابوك لاختر ما
اختار الله له تقدا بين يديك * وتفويضا للبقاء اليك * اذ كنت مع عقلك
وبصيرتك وفضلك ابا * ولاهلك وعشيرتك نسبا * سد الله بك مكانه وورثك عمره
وفضيلته وعوضك الاجر عنه وايدك بالعصمة بعده

❖ في التعزية عن الحرم ❖

نبهت بموعظة ورزقت ثوابا وسترت عورة وكفيت مؤونة فعظم الله اجرک في
من مضى واخلف عليك الامتاع بمن ابقى • لا ستر استر من الارض ولا ختن
اكرم من القبر بهذا ورد الشرع * وعليه اجمع العقل والسمع * ستر العورات
من الحسنات * ودفن البنات من المكرمات * وتقديم الحرم * من النعم • قد
قاسمتك الفجائع فاعطتك اوفر الخطين * وساهمتك النوائب فوقتك اجزل
القسطين * ورضى الختام ان يتخطى نجباء ولدك * وان انتقص الاناث من
عددك * فالشكر اوجب عليه * من الصبر ان تدعى اليه • الحمد لله الذي
لما امضى مشيئته بتعظيم اجر مولاي في بعض اعزته * حتم على المنية بنجيب
ذكورته * وان كان كل منتمى اليه لا يستحق بعده * ولا يستقل فقدمه • لا تنس
ياسيدي ما اجمع عليه اهل الحكم * من لطف الله في تقديم الحزم * قد كفيت
مؤونة وسترت عورة وقدمت الى الجنة منك بضعة وبعثت على مقدمتك الى الآخرة
شفيعا ووسيلة ورجعت الى شبابك مرحلة فليس بشيخ من لا ابنه له ولو كان ابن
مائة وليس بشاب من وراءه بنت ولو كان ابن يوم وليلة • طوبى لمن صاهره
القبر * وخطب اليه الدهر • بلغنى مضى كبيرة البيت وقرينة الخير لسبيلها
فقا سمتك الهمم * والقلق الجم * وتصورت ما ورد عليك من وحشة تولدها هجوم
الفرقة بعد تطاول الصحبة وتبعثها شدة الحزن على عدم الشكر

❖ في تعزية عن حاج ❖

لئن كانت الرزية بفلان فتت في العضد وقدحت في الجلد ونكأت في القلب *

واذهلت

واذهلت القلب * لقد طيب النفس له وسهل من امر العزاء عنه ان مضى شهيدا
سعيدا حاجا معتمرا ساعيا في سبيل الخير ~~سالك~~ كما لطرق البر فالحمد لله على ان
احسن له الاختيار * وقبضه اليه قبض الاختيار الابرار *

— في تعزية بصيعة —

تعزية المصطنعين عن مصائبهم وان تباعدت بهم المناسب * وفرقت بينهم
المناصب * واجبة كوجوبها في من جمعهم العناصر والاواصر * وأطت
بهم الارحام الشواجر * بل لو قلت انها في اولئك ألزم منها في هؤلاء لم ابعد
من الحق اذ كانت القربى بالحمة * ربما شابهها التباين في العصمة * والتنافس
عند تفاوت المنازل والتحاسد على تراجع الخطوب او غير هذا من الامور التي
تحيل المصائب نعمة * والرزايا قسما * فاما فقد الغارس غريسته * والمصطفى
عقيلته * فشديد الوقع أليم المس

— في لمع ونكت من المعاني —

فلان قد اهلته خاتمة السعادة * لفاتحة الشهادة * للخبر المنقول ان المقبوض غريبا
شهيد ♦ لو كانت لي قدم ساعية لما نابت عنها يد كاتبة ~~واكن~~ المكتبة
جهد من قصرت خطوته * وعجزت بسطته * ورب حاضر لم تحضر نيته *
وغائب لم تغب مشاركته ♦ لو ملكت اختياري لما قنعت ان تنوب في
التعزية يدى عن قدمي ولا خطي عن خطاي ♦ البلوى بيننا شـورى والشكلى
نحب الشكلى ♦ الغم سم ترياق المباشرة والموت خرق رفوه التسلية والتعزية ♦
عزيزتك ولسان جزعى انطق * وحاجتى الى من يعزىنى اصدق * غير انى حزنت
على سنة للدين محموده * وعادة بين الاحباب معهوده ♦ يعز على ان تصيبك
يد الدهر بالجلل من نوابه فكيف بالجللى * والصغرى من حوادثه فكيف
بالكبرى ♦ كم نعمل انفسنا بالآمال * ونسوّفها بالاهمال * وما لنا لا نأخذ الالهبة
والناس سفر ولا نعد الزاد والاخوان ركب فوالله ما خلقنا الا للنقلة * وان غررنا

نفوسنا بالمهله * • التخفيف عن سیدی مع ألم المصاب * اولی من الثقیل باستدعاء
الجواب * ان الله تعالى قد خفف الاسبی * بكثرة الاسبی * وقرن بمصائب الدنيا *
مواهب الدار الاخری * وجعل المنجی * طريقا الى المنجی * والصبر * سبيلا الى الاجر *
والاحتساب * مؤديا الى الثواب * • انا اكره الاطالة في التعزية على تراخ من
عهدهما وبعد مضي الايام عليها لانها ربما جددت ما عفا * واضرمت ما خبا * •
قد كان الحادث ازعجني بروعته * واحرقني بلوعته * واثخنني بصدمته * واوهني
بفجأته * ثم رجعت الى ما يرجع اليه البشر من التسلي والتأسي * والتداوي
والتناسي * ولو لم نفعل ذلك ادبا لفعلائنا ديدنا وعادة • كتبت هذا الكتاب
مقيما به سنة التعزية ورسم الخدمة وتجنب اطالته طالبا للتخفيف عنه وعالما
بانه مستغن عما يفتقر غيره اليه من تسلية يسكن اليها عاجلا * او موعظة ينتفع
بها آجلا *

✽ في الاخوانيات ✽

مودة سكنت سواء الصدر وحلت سواد القلب • مودة طالت بها المدة واستحكم
غرسها * وتمهد في القلب اسها * • صحيفة ود عليها على الملوان * وانطق
فيها بلسان الزمان * • مودة لا يضطرب حبلها * ولا ينحسر ظلها * • ود
سليم الصفحة امس الجلمة مشرق السحنة واضح الجبهة • مودة ادين بها عن
خالصة النفس وادعها واسطة القلب واجمع عليها نواحي الصدر * واحرسها
عن لواحق الدهر * • مودة شابت عليها مفارق الايام ونواحي الزمان • الود
سليم * وطريق العهد مستقيم * • ود انتهى الصفاء اليه وقد بلغ اقصاه *
وعهد خيم الوفاء عليه فألقى عصاه * • ود ما عليه مزيد لزايد ولا فوقه غاية
لمبالغ • قد وقفت على مودته اجزاء نفسي وفرشت لمحبة • جوانح صدری
وامسكت على موالاته بيدي • قد ملك مودتي عذرا حين القلب فارغ * وحاز
طاعتي نكرا وظل الصبي سائغ *

✽ في المخالصة ✽

عهدك سحیر فکری * وودك سیر ذکری * • عهد كعهد لا يميل * وود بحاله

لا يستحيل * يقول ما يقوله المشفق * لا المتفق * والمتحرق * لا المتشوق * وبيننا
عصم لا تنقض * وذمم لا ترفض * * فلان مطوية خفايا سره * وخبايا صدره *
على اعلى منازل الاخلاص * واقصى مبالغ الاختصاص * * الى قلب قريح *
حشوه ود صحيح * وكبد داميه * كلها محبة ناميه * * الصديق يحسب له ولا
يحاسب ويسكن الى سلامة غيبه وان عاقت العوائق عن بره * * حال هي القربى
او اخص * وامتزاج النفوس او امس * * المودة اذا استمرت قواها *
واستحصفت عراها * لم تبعد ان تزيد على الرحم وقرباها * * لا قربى كقربى
خالصة الوداد * ولا رحم اصدق وادنى من صدق النية والاعتقاد * * وبيننا من
ذلك بما يدمنه الدوام والتأييد * وتفتقر اليه القربات والمواليذ * * لو اقسمت
ان الحال بيننا كما بين اخوين تفرعا من ارومه * واشتركا في خوولة وعمومه *
لما قارفت اثما * ولا خشيت حشا * * قد راضك ثدى حرمه * وشاركتك
عنان عصمه * * والمعرفة عند الكرام ذمه * والمودة لمحبه * * تجمعنا ام
من المودة لا تفرق بين اولادها * ولا تشعب بين اسبابها * * زاد فى امرى
على ما يبلغه الاخ وابن العم * والمتناسبون بين اللحم والدم * * محله منى محل
الاقارب او اقرب * وحقه على حق العمومة او اوجب *

❦ فى الاختصاص والاتحاد ❦

الحال بينى وبينه توفى اللحمه * وترتفع ان توصف بالحرمه * * محبة لا تنهمر
معها الارواح * اذا تميزت الاشباح * ومخالصة لا تتباين بها النفوس والمهج وان
تباينت الاشخاص والصور * * نحر كالنفس الواحدة لا تجرؤ ولا انقسام * ولا
تميز ولا انفصام * * النفوس ممتزجة والاملاك مشتركة والنعم متقارضة وذات البين
صافية ودخائل الصدور خالصة * * ارى بفلان القمرين * واعده ظهيرا على
الملوين * * انت جار منى مجرى ابعاض جسمى واعشار قلبى * * انت جزء من
نفسى * وناظم شمل انسى * * انت تحمل منى محل العضو من الجسد * والخلب
من الكبد * * فلان يعز على * ويكثر لدى * * ويحل عندى محل عيني
ويدي * * انت منى كالعين الناضرة التى تصان عما يقذيتها واليد الباطشة التى

تحفظ مما يدويها * * هو شقيق روحه وعديل حياته وشريك دولته * وقسيم
نعمته * * ما زال مستودع سرى وجهري ومشتكى بشى وحزنى * هو منى
بمنزلة الولد * والعضو من الجسد *

في المنادمة والمؤانسة

إذا عتقت المنادمة صارت نسبا دانيا * وكانت رضاعا ثانيا * العشرة رضاع
تثبت حرمة * والمودة لبان تلزم ذمته * * قد تقلبنا في اعطاف العيش * بين
الوقار والطيش * وارتضعنا ثدى العشرة * اذ الزمان رقيق البشرة * كلفة الود
هينه * وفروضه متعينه * وارض العشرة لينه * وطريقها بينه * * انسى به
انس من نشد الضالة فوجد * وناهض الامل فبلغ ما قصد * * المرء مقيس
بقرينه وسيمره * ومحصل على حكم جليسه وعشيرته * اخوان متوافقون
قد تطابقوا في الآراء * وتآلفوا في الاهواء * وتمالحوا في الطعام * وتراضعوا
بالدم * نداؤهم تفديته * وجوابهم تليته * لا يصبرون على الاحقاد * ولا يتنافقون
في الوداد * لا يشوب صفوه شائب * ولا يعيب فضلهم عائب * * انا اتهم
عليك عيني وان كنت لا اتهم قلبي وارضى لمودتك نيتي وان كنت لا ارضى
لها طاقتي * انا اذا غبت كالمضل الناشد * واذا رجعت فكالغانم الواجد * *
انس بك انس من كابد غلة فردها * او نشد ضالة فوجد لها * * انا اودك باجزاء
قلبي واحبك من سواء نفسي لا مرحبا بعيش انفرد به عنك ويوم لا اکتحل فيه
الا بك * * قد لبست لك ثوب الخاضع الضارع * ورداء السامع الطائع * *
وددت ان اضرب بمحضرتك اطناب عمرى * وانفق على خدمتك ايام دهرى * *
يعز علي ان ينوب في خدمتك قلبي * عن قدمي * ويسعد برويتك رسولي * قبل
وصولي * ويرد مشرع الانس بك كتابي * قبل ركابي * * يا ليت قلبي يتراءى
لعينك فتقرأ فيه سطور ودى لك وتقف منه على رأي فيك * * قد ملت اليك
فا اعتدل * ونزلت بك فا ارتحل * ووقفت عليك فا انتقل * * انت من لا يسافر
ودى الا اليه * ولا يرفرف طير محبتي الا عليه * * انت سابق الاخوان البرره *
وصاحب بيعة الرضوان والشجرة * * المحبة ثمن كل شئ وان غلا * وسلم الى

كل شيء وان علا * • عهدي لك اكرم العهود * ووفائي لك وفاء العرف
 للعود * • اسباب المودة بيننا موصوله * وطرق الاخلاص عامرة مأهوله * •
 انسى الانام واذكر * واطوى العالم وانشرك * مسكنك الشغاف وحببة القلب
 وخب لب الكبد وسواد العين • ما في نفسي بقعة اعمر من محلك وانضمر من مسكنك
 ولا في قلبي مكان الا موشى بذكرك مطرز باسمك والله ما تظل الخضراء *
 ولا تقل الغبراء * عبدا هو اشد مني لك مخالفه * واقل مخالفه *

— في التفدية —

فداك * من عاداك * • لا زلت مفدى بانفس العبيد * ممدا بامداد التأيد
 والتأييد * • افديك بالاعزى من الاهل والولد * بل بالانصرين الساعد والعضد *
 بل بالعمدين القلب والكبد * بل بالنفس كلها * والمهجة بأسرها *

— في العبودية والخدمة —

عبده الصريح * وولده النصيح * وخادمه المشيح * • عبده الذي سبق رقه *
 ولا يجوز بيعه ولا عتقه * • سجدني منصرفا مع امرك حتى تقول خادم * وطوعا
 ليدك حتى تقول خاتم * • عبده الحاصل في ملكه * والمنخرط في سلكه * •
 ليأمر عبده * بما يقف عنده * • عبده المرتضع اخلاف احسانه وخادمه المغتذي
 اصناف انعامه

— في العدة والعمدة —

هو لى كالناب والظفر * والجنة من نوائب الدهر * • هو من عليه اعتمد *
 واليه استند * وبه اعتضد * • هو الكهف والوزر * والسمع والبصر * واليد
 اليمنى * والعروة الوثقى * • يجري منه مجرى اليد التي بها يبطش ويصول *
 واللسان الذي به ينطق ويقول * • هو العين الباصرة * واليد الناصره * • هو
 الركن الوثيق * والشقيق الشقيق * والعين البصيرة والجارحة النفيسة

❖ في المناسبة بين الادب والعلم ❖

كلمة الادب جمعتنا * ولحمة العلم نظمنا * ♦ اكثر من تراه من اخواني بنو علات
وانا وهو من بني الاعيان ♦ الادب نسب واشجج * والعلم سبب ممازج * ♦
الادب اقرب الانساب * والعلم اوكد الاسباب * ♦ الشكول اقارب * وان تباعدت
بهم المناسب * ♦ لي من علمك وضميرك شاهدان لا تخشى جهالتهم * ولا تجرح
عدالتهم *

❖ في الاستشهاد بالقلوب ❖

اما الود فقد شهد القلب بصحته * ودل على وضوح صفحته * ♦ النيات تتقابل
والقلوب تتعارف * والضمائر والصدور تتناصف * ♦ على القلوب من القلوب
رقيب لا يقعد عن التبع * وحسيب لا يرقد عن التطلع * ♦ فليست تدل على غائب
بحاضره * ولير صفحة قلبي بناظر خاطره * ♦ الضمائر الصراح * ابلغ من
الالسنه الفصاح * ♦ على القلوب من القلوب شاهد لا يكذب * ودلائل
تفصح وتعرب * ♦ انا مواظب على خدمة مولاي بالنية الخالصة * والموالاته
الصادقه * ومعمول في اغياب مواصلته على الثقة التي يرجع اليها * ويجمع
عليها * وتقابل قلوبنا بها * وتعاذل ضمائرنا فيها *

❖ في التلاقي بالارواح * دون الاشباح ❖

نحن في الظاهر على افتراق * وفي الباطن على تلاق * نحن نتناجى بالضمائر *
ونتخاطب بالسرائر * ♦ اذا حصل القرب بالاخلاص * لم يضر البعد
بالاشخاص * ♦ انا اناجيك بخواطر قلبي وان كان قد غاب شخصك عني * ♦ ان
اخطأتك يدي بالكتابة * ناجاك سري بالمواصله * ♦ رب غائب بشخصه * حاضر
بخلوص نفسه * ♦ ان تراخي الالقاء فاننا نتلاقى على البعاد * ونتلاقى نظر
العين بالفؤاد *

* في وصف الشوق *

شوقى اليك رهين قلبى وقرين صدرى * والزعيم بتعليق فكرى * وتفريق
صبرى * * سمر ذكرى * ونديم فكرى * * زادى فى سفرى * وعتادى فى
حضرى * * لا يستقل به صدرى * ولا يقوى عليه صبرى * * يكاد يكون
لزاما * ويعد غراما * * لا يرحل مقيمه * ولا يصرف غريمه * * لا يريم * ولا ينام
ولا ينيم * * استخف نفسى واستفزها * وحرك جوانحى وهزها * * شوق اخذ
بسمع خاطرى وبصره * وحال بين مورد قلبه ومصدره * * شوق قد استنفذ
جلدى * وملاك خلدى * * شوق برانى برى الخلال * ومحقنى محق الهلال * *
شوق تركنى حرصا * واوسعنى مضضا * * ارانى الصبر حسره * والوجد يمنة
ويسره * * شوق يزيد على الايام توقدا وتأججا * وتضرما وتوهجا * * نار
الشوق حشو ضلوعى وماء الصبابة ملء جفونى * انا من لواجم الشوق بين
غمام * لا تمطر الا صواعق وسمائم * * قد قدحت فى كبدى من الحرقه *
بهذه الفرقه * ما يفوت ايسره حد الشكاية * ويجوز اضعفه كنه النكايه * *
شوق الروض الماحل * الى الغيث الهاطل * * شوق الروض الى الغيث *
واللهوف الى الغوث *

* في تشبيه الشوق *

ما الاعرابية حنت الى نجد * وأنت من وجد * باشد منى كلفا * واتم منى شغفا * *
انا فى شدة الشوق اليك كالعطشان كشف له عن ماء عذب * ومنع منه بمانع
صعب * * شوقى لو القى على الكواكب بعضه لما سارت * او كلفت الافلاك
ثقله لما دارت * * شوق لو فرق على القلوب الخالية لاشتغلت * ولو قسم على
الأكباد الباردة لاشتغلت * * انا اشتاقك مع كل صباح طالع وضياء شارق *
ونجم طارق *

* في سوء اثر الفراق *

وجد يتكرر على كر الجديدين * ويستغرق ساعات الملوين * * ما حال ذاوى

نبت امسك مطره * وسارى ليل غاب قره * قد تحملت مع يسير الفرقه *
 عظيم الحرقه * ومع قليل البعد * كثير الوجد * قد انثيت بجسم ناحل * وصرت
 من صبرى على مراحل * فارقتنى فأرقتنى وفرقت جميع صبرى واستصعبت
 فريقا من قلبى فرقت به بين عيني والرقاد * وجنبى والمهاد * ما اعول الاعلى
 العويل لو كان يغنى * ولا استنصر غير الوجد لو كان يجدى * يدى لا تساعدنى *
 وخطى لا يشبه فى الدقة الابدى * لولا حصانة الاجل * خرجت روحى على
 عجل * فارقتنى فتفرق عني شمل انس منتظم * وتمكن منى برح شوق
 مضطرم * فارقتنى ففرقت بين الروح والبدن * وتركتنى والنزاع فى قرن *
 قد صرت حليف وحشة وان كنت ثاويا فى وطن * وقرين كربة وان كنت بين
 جيرة وسكن * ودعت بوداعك العافيه * وفارقت مع فراقك العيشة الراضيه * قد
 ملكتنى لفرقتك حرقه تغلغل بين الالهة والتراقى * وخنقتنى لوداعك عبرة
 تحدثت بين الجفون والماقى * ودعت بوداعك الدعاه * وفارقت الروح
 والسعه * لا اقول افه بان منى بيدك سند وعضد * وعמיד وسيد * وليكنى اقول
 ودعت يوم وداعك دنيائى التى كنت استمتع بها * وحياتى التى انتفع بعوائد
 النعم معها *

في الشوق الى من لم يره

انا اشتاقك كما تشاق الجنان * وان لم تتقدم لهما العيان * انا وان كنت ممن
 لم يصعد بلقائك * فقد اشملى على الانس ببقائك * والشوق الى محاسنك التى
 سارت اخبارها * ولاحت آثارها * لا تزال الايام تكشف لى من فضلك *
 والاخبار تعرض على من عقلك * ما يشوقنى اليك وان لم ارك * ويزيدنى
 رغبة فى ودك وقد سمعت خبرك * ايامنا التى حازت ايام الشباب حسنا ورقه *
 وفاتت اعلام المطارف لينا ودقه * وساعاتنا التى هى ألطف من مسارقة النظر
 ومخالسة القبل * وليالينا التى تحجل خدود الرياض وتفضح حواشى الحلال *

في ذكر ايام اللقاء

يا اسفى على غفلات العيش ولحظات الانس اذ ظهائرنا اسحار * وليالينا نهار *

وشـهورنا ايام وسنونا قصار * رداء من عيش رقيق ما لبسناه حتى خلعناه *
 وروض من الزمان مربع ما حملناه حتى فارقناه * لهفي على ايامنا والدهر غافل
 وباعه قاصر * وروض التلاقي ناضر * حين الدهر غلام * والهجر حرام *
 كانت تلك الايام من غرر العمر * وغرر الدهر * كيف انسى تلك اللبنة
 من عمرى والصفوة من شربى وهما غرة فى ادهم * وشهاب فى ليل مظلم *
 ذكرت فتذكرت سحرا ونسيما * وعيشا سليما * وروحا وريحانا ونعيما * وخيرا
 مقيما * وابتهاجا عيما * ايام حسنت فكأنها اعراس * وقصرت فكأنها
 انفاس * ايام فغم رياها * وطاب جناها * وصفا نسيها * وخلص نعيمها *

❖ فى الدعاء بتيسير اللقاء ❖

والله يعين على تعجيل الاوبة * وتخفيف ايام الغيبه * اغناك الله عن اخوانك
 ولا اغناهم عنك * اعاذ الله سيدى من الاسواء * وسقى ربه من الانواء * ان
 من اتاح لى ودك وهو اكرم موهوب * قادر على ان ييسر لى قربك وهو
 انفس مطلوب * جعل الله باقى عيشى معك وابعد عني بعدك * ولا اعاشنى
 بعدك * عين الله عليك من كل لحظ عائن * وطرف خائن * لا وكل الله
 الى الزمان ما جمعنا عليه من اخاء ومصادقة وصفاء ومخالصة فتعنت بنا احكامه *
 وتعيث فينا ايامه *

❖ فى الجواب عن الشوق ❖

شكوت الشوق فكأنما عبرت عن قلبى وقرأت وصفه من صفحة صدرى * ذكرت
 الشوق فهيجت ما يهيجه تغريد الاطيار فى الاسحار * والوقوف بعد الاحباب
 على الديار * ما شكاه من الشوق واستطالة سلطانه * والبين وطول زمانه *
 فهو عبارة احشائى لو نطقت * وتعبير رؤياى اذا صدقت *

❖ فى اهداء السلام ❖

اهدى له السلام غضا طريا * ووردا جنيا * واحمله انفاس الرياح فطالما ترددت

بين محب ومحبوب واستودعه نسيم الصبا فنعم السفير بين شائق ومشوق *
سلام كانفاس الاحباب * وايام الشباب * * مخصوص بالسلام الراهن * كما
هو مخصوص بالمحاسن * سلام عليه ملأ خلاصه * ونحية بحسب اخلاصه
واخلاصه * * اخصه من السلام * باوفر الاقسام * واجزل السهام *
واستديم الله مدته مدى الليالي والايام * * اخصه من السلام بما يضاهاى محاسنه
كثره * واشكو قلما لفراقه وحسره * * اهدى له من السلام ما يفوت العدى *
ولا يقف عند الحد * * سلام كايامى عنده نضره * واياديه عندي كثره * *
اهدى له من السلام عدد محاسنه ومعاليه * وآثاره الحميدة ومسايعه * * سلام
عليه كاخلاقه العذاب * واياديه الرحاب *

في العتاب

العتاب جلاء للمودة وصيقل للاخوة به يستثار رونقهما * ويستخرج فرندهما * *
العتاب حديقة المتحابين * وروضة المتصافين * * العتاب نعم الدواء *
اذا عرض في الود داء * لكنه اذا لم يصادف العلة افسد الصحة *
معاتبه البرىء السليم * كعاجلة الصحيح غير السقيم * والجواد اذا ضرب
في عروقه كبا * والحسام اذا استكره نبا * واللسان الصدوق اذا كذب هفا *

في شكوى الاعراض والجفاء

قد رميت من مولاي بسهام اعراضه * ونصبتني جفائوه اقرب اغراضه * *
صرت عندك ممن محال النسيان صورته من صدرك واسمه من صحيفة حفظك *
نسيتني وما كان من حقى ان انسى * وطويتني في صحف ابراهيم وموسى * *
جعلت عواصف اعراضك تهب * وعقارب جفائك تدب * * قد احتلبت
ضرع العربيه * وقرعت باب الموجد * وهجرتني مره * هجرة مره *
وقطعتني قطيعة قطيعة * انت تذكر اخوانك مع اهله الاعوام * وتظهر لاعدائك
ظهور الامام * * انزلت عليك في الصدود آيه * ام رفعت لك في الجفوة
رايه * * فلان على قدر علو سانه انخفاض وده * وبحسب عباله جسمه

نحافة عهده * لا غرو ان بعثني بوكس * فقد بيع بعض الانبياء بثمن بخس *
 صد عنى صدور المخمور عن الخمر * واعرض اعراض البيض عن بياض
 الشعر * حر شوقي لا يصبر على برد جفائك ورقة قلبي لا تقاوم غلظة
 اعراضك * قد بعثني بيع الخلق * وتركنتى اسير القلق * قد ناديتك
 فلم تجب * وذكرتك الحق فلم توجب * ادرجتى فى اثناء الغفلة * وطويتنى
 فى ادراج الجفوة * بعثني بيع الخلق وليس فى من زاد لكن فى من نقص *
 قد تركنتى بدار ضياع * ومدرجة اتضاع *

❖ فى تشبيه جفاء الاخوان ❖ بجفاء الزمان ❖

كأن الزمان يستملى انواع الجفوة من طبعك * ويستقى اصناف القسوة من
 خلقك * قد رأيتك الليالى اخا صروفها واعتقدت منك بر اولادها اذ تلمقت
 من افواهها كيف الجفاء والقطيعة وكتبت من املائها كيف الاعراض
 والهجرة * قد وصلت جناح الزمان فى وحشتى * وخطوت معه فى مساءتى *
 لا ادرى أشكوك الى الدهر ام اشكوه اليك فانكما فى قطيعة الصديق رضيعا
 لمان * وفى استيطاء مركب العقوق شريكا عنان *

❖ فى العتاب ❖ على قطع الكتاب ❖

لا يكاد خيالك يغنى نوما * فما لكتابك لا يسرنى يوما * انت على بكتابك
 تتوسع فى الوف * وتضايق فى حروف * قد طواني فلان منذ نشرته * وجفانى
 حين بررته * فترك ان يطالع بحرف * ولا يعيد المودة الا على حرف * اظنك
 لو كتبت باجنحة الملائكة المقربين * مستمدا من احداق الولدان المخلدين *
 جوازا على الصراط المستقيم * الى جنات النعيم * لما جاز ان تبخل بكتابك هذا
 البخل وتمنع هذا المنع

❖ فى شكوى سوء اللقاء ❖

دخلت عليه لا راغبا فى ماله ولا مستعينا بجاهه فقلت بشاشته * وثقلت حركته *

فقت اجر ذيل خجل * واهرب من جفائه على عجل * لم يزد على طرف نظر
بشطره * وقيام دفع في صدره * اعمل في الترتيب انواع المصادقه * وفي الاهترار
اصناف المضايقه * من ايماء بنصف الطرف * واسارة بشطر الكف * ودفع في
صدر القيام بالتمام * ومضع وتكلف لرد السلام * • اوما ايماء مهيبه * واسار
اشارة مريضه * بكف سحبها على الهواء سحباً * ويد بسطها في الجو بسطاً *

في اغلاظ القول في العتاب

ان لم يكن مطمع في درك درك * فاعفنا من شرك شرك * • في الارض مجال ان
ضائق ظلالك * وفي الناس واصل ان رثت حبالك * • جائز بك ان يقع لك
جميل شارد * ويخطر ببالك صواب فارد * • حتام اشكو التيات ودك *
وانت كاث عهدك * واصبر من جفائك على امر من الصبر * واحر من الحجر * •
كنت احسبك تهش اذا طورحت * فصرت ترمز وان صرحت *

في الاستزارة

انت يا سيدي خفيف ركاب الملل * بصير خطي الوصال * يستحي لك فضلك
من فعلك * وكفى بك نائبا عني في عدلك * • قد خطبت نظرك لي * ونشدت
ما اضللت من عنايتك بي * فلم تعطف علي عطفك * ولم تشغل بحساني
طرفك * • هنيئاً لك من حمانا ما تحله * ومن عرانا ما تحله * • ومن اعراضنا
ما تستحله * • سيعلم مولاي اي فتى اضاع * واي علق باع * لولا تساوى الاقدام
في الجفاء * لاطلت من اعنة العتب والاستبطاء * ليكن التقابل اسقط التعاتب *
واوجب التغاضي والتواهب * • نسيت العهد * لما الفت البعد * واهملت
الصديق * لما استبعدت الطريق * اسأل الله تعالى ان يجعل ما ظهر من امارات
صدورك كاذبة لا تتحقق * ويصير ما لاح من علامات ملالك باطلة لا تصدق *
اتميل عن يميل اليك وتصرف وجهك عن وجهه اليك وتولي عن قبلته انت * •
هذا الفناء خصب المراد * فما بالي عسر المراد * وتوفير مولاي علي غير
مستزاد * فما بالي حصلت علي غير زاد *

* في جواب العتاب *

قد جعلني مولاي غرضا اسهام العتاب الوجيع * ودريّة لرماح العذل والتقريع *
 عتاب سماءه تمور * ومراجله تفور * عتاب يهز الفوارع * وتقريع يحكي
 القوارع * وقد قرع سمعي من عذلك وتقريعك ما جاوز خفق الرعد *
 وصلك قلبي من توبخك ما انسى زئير الاسود * وصل كتابك يعتب كالغضب
 وملام كالخسام * وكلام كالسهام في الظلام * عتب يفلق الحجر الصلد *
 ويقطع الماء العد * حتام هذا التهجين * والعتاب الهجين * وصل كتابك
 الذي كله عتب * ولا ذنب * وعذل * وليس عدل * وتقريع * وليس تضجيع *
 وتأنيب * وليس تثريب * وتظلم * وليس تألم * وشكايه * وايسر نكايه * عتب
 مقابله تكرر ككرر الاقدار * وعذل كتابته تصول كالفلك الدوار * لبسته لبس
 الصديق على علاته * والاغضاء على هناته * قاربه اذا جاذب * وواصلته
 اذا جانب * وشربته على كدورته * ولبسته على خشونته * كاتبته استمد
 وداده * واستلين قتاده * واستميل فؤاده * جررت اذيال التغافل دون فرطته *
 وسرت اجنحة التجاوز على سقطته * اعرتة اذنا صماء وهي سماعة وعينا
 عمياء وهي بصيرة * سحبت عليه ذيل التغافل * وغضضت دونه طرف
 الساهل *

* في وصف الغيظ والحرد *

اضطرب واضطرم * واحتد واحتدم * جاء باوداج لا تسعها الزران * وعينه
 في رأسه تترأران * يفور غيظا * ويميز حقدا * ويتلظى غضبا * ويتزيد حنقا *
 قد التهمت جرة الغيظ في صدره * ونطقت ترجة الحقد عن عينه * يغالب نفسه
 على الاغضاء * ويتلوى تلوى الحية في الرمضاء *

* في الاستعطاف *

الكريم اذا قدر * غفر * واذا اوثق * اطلق * واذا اسر اعتق * قد هربت منك

اليك * واستعنت بعفوك عليك * فأذقني حلاوة رضاك عني * كما اذقتني مرارة انتقامك مني * • الحر كريم الظفر اذا نال اقال * واللئيم اذا نال استطال * • قد هابك من استتر * ولم يذنب من اعتذر * • تكلف الاعتذار بلا زله * كتكلف الدواء بلا عله * • اذا شاهدت تلك الشمائل لم تهب بيننا شمال موجدة ولم تسكب علينا سحب معتبة * • مولاي يوجب الصفح عند الزله * كما يلتزم البذل عند الخلة * • مولاي يوليني صفيحة صفحه * ويؤتيني العفو من عفوه * • زلت وقد يزل العالم الذي لا اساويه * وعثرت وقد يعثر الجواد الذي لا اجاريه * • لا تضيقن عني سعة خلقك ولا تكدرن علي صفو ودك * • ينبغي ان تكتفي فيه من التأديب * بما لا يتجاوز حد الاصلاح والتهذيب * • مالي ذنب يضيق عنه عفوك * ولا جرم يتجافى عنه تجاوزك وصفحك *

❖ ما يختص بالملوك ❖

قد جرت عادة مولانا بان يقتصد في عقوبات اهل الجنايات * ثم لا يبعد ان يقيلهم العثرات * ويعيدهم الى احسانه الجزيل * والظل في كنفه الظليل * وارجو ان يتداركني من مولاي عطفه الكريم * وقلبه الرحيم * فيصفح الصفح الجميل * ويهب الذنب الجليل * ويعفو عن اثم قدره * ويقل اعظم عثره * اعينه من ان يغاظ وقد لوطف * ويقسو وقد استعطف * • شريطة الكريم ان يصعب اغضابه ويسهل ارضائه ويتراخي المدي الى سخطه ويقرب متناول عطفه وتلك صفة من صفات مولانا وواحدة من مناقبه والله ما اتيت منكرا ولا قبيحا * وليس كل الذي رقى اليه صحيحا * ومثله لا يقابل بالاحتجاج والمناقضة * ولا يسلك معه سبيل المراجعة والمعارضة *

❖ في جواب العذر البعيد النافر ❖

هذا عذر ان عولت عليه * واسترحت اليه * فقد قطع بك وقت الحاجة * وقطعك في موقف الحاجة * • تلقاني بعذر كنار الحباحب * ونسج العناكب * • عذر يتعذر قبوله * ويتلاشى محصوله * • عذر متضائل الشخص * تلوح عليه سمة

النقص * * هذا عذر منق * واحتجاج ملفق * * كم هذا التعثر في اذبال
المعاذير * والتعلق باسباب المقادير * * يتعثر في اذبالها * وينكص على اعقابها *
وتطمس وجوهها على ادبارها * وترد رؤوسها الى اذنانها *

❀ في ذكر قبول المَعذرة ❀

قد نزع الله ما كان في صدرى من غل * وجعلت فلانا مما سلف منه في حل * *
انطفأت تلك الوقده * وانحلت تلك العقده * وزال سكر الغيظ وسكت لسان
الغضب * * كم نابى بعطفه اناب * وهزور بجانبه تاب * * وصل فلان حبل
الاخوة ورب اسباب المودة وطوى بساط الوحشة وخفض عماد النبوة وخرج
معه عن ضيق المناقشه * الى فسحة المسامحه * وعن حزنونة المعاسره * الى سهولة
المعاشره * * اما العذر فقد تصرفت منه في ما لو اتى الدهر بمثله لصفح عن
صروفه * وامن المحذور من مخوفه * * قد زال عتبنا وانقطع ملامنا * وصرنا
الى الحسنى ورق كلامنا * * قد عفا عذرك معالم الجرم * ولم يبق من العتب اسم
ولا رسم *

❀ في التشبيب بمدح المسئول ❀

مولاي علم في الكرم تقف عليه المطامع * وتشير اليه الاصابع * * سيدى اول
المحاسن وآخرها * ومورد المكارم ومصدرها * وعافيه مستغنى عن الوسائل ان
يمهدا * غير محتاج الى الذرائع ان يؤكدها * * لفضائل الشيخ مواد لا تقطع *
وسحائب لا تقلع * * سيدى قطب المكارم فعليه تدور رحاها * واليه تنعطف
اولاها واخراها * * الجميل من مولاي معتاد * ولفضله مبدأ ومعاد * حضرته
حاضرة المعروف * دانية القطوف * * حضرة مولاي قبلة المعروف * وملاذ
الملهوف * اليها تشد الرحال * وبها تنسأ الآمال * ومنها تستفاد الاموال * *
سيدى يرى الاحسان فرضا * ويوسع الاساءة رفضا * * جوار مولاي حرم *
وقرى اضيافه كرم * * افعال سيدى ترائخ المجد * وينابيع الشكر والحمد * *
الحاجة اذا عرضت الى مولاي فقد عرضت لبعضى الى كلى * من طلب الرى

من الفرات لم يخش الظمأ في ورده * ومن قصد الكريم برجائه لم يحاذر الخيبة
في قصده * • الوارد على البحار لا يخشى عطشا * والوافد على الكرام لا يعد
منعشا * • انا اخفف عن مولاي ما وجدت في التخفيف فسحه * واذكر
حاجتي اذا لم اصادف في الامساك رخصه * تصرفا في الاولى مع الاعظام *
وثقة في الثاني بالايجاب والانعام * وقد مهد الله عند سيدنا حالي ومحلي تمهيدا
يسطني للدلال على كرمه مما يهمني ويسبق عذري في الانقباض عن مسأله
في ما يعرض لي

❖ في الانبساط والاسترسال ❖

قد لاح على من ميسم مودتك * ما ينقص معه العذر في ترك مباسطتك * • فضلك
من عقال الحشمة انشطني * وكرمك من انقباض الوحشة بسطني * • مولاي يعلم
اني لا انبسط الانبساط * الذي ربما صافح الافراط * ولا استرسل الاسترسال * الذي
يقارب الملل * • انبساطي اليك انبساط الوثائق منك باحسن الجواب * المتوقع
لاسرع الايجاب * • قد قبح لي مولاي سبيلا في الانبساط لدى العوارض عن
ثقة بان سؤالي لا يستقل في ما يحل * ولا يستكثر في ما يقل * انا اتسحب على
شيك * واتقلب على مهاد كرمك *

❖ في التلطف لالتماس الجواب ❖

ان وايت ان تغرس لي من عناية -ك غرسا ألوذ بظله واستمتع بثمرته ولا اقصد
النهر * وانا جار البحر * ولا احتاج الى النجم وانا اسير في ضوء البدر * لي
بحضرتك حاجة لا يدعني كرمك ايئس منها ولا يدعني سوء ظني بالايام اضيع داعية
الرجاء لهما فان رأيت ان تحل آمالي من عقال الشك بيد النجاح فعلت * لي في
تفضلك بالمعونة على حالي امل انت اكرم من ان ترده خائبا وحقيق بان تصدره
غانما فقد وردت بحرك الفائض * وفارقت احتشامي القابض *

❖ في الدعاء للمستول ❖

ابقي الله مولاي لمجد تسنم غاربه * وكرم تملك مشارقه ومغاربه * • ابقاه الله

شمسا للحساسن لا يلحقها الكسوف * ولا يرخي دونها السجوف * ولا زال يحمل
 اولياءه من الطول ما يثقل الظهور ويخلق الدهور * لا زال ممتعا بشرف
 سجايه وشيمه * مستمدا الشكر من اغراس نعمه * لا زال مستوليا على الايراد
 والاصدار * محروسا من ايدى الاقضية والاقدار * لا زال ظلك مألوفا *
 ومعروفك معروفا * الله يديم ايام مولاي لاحسان ينتهى الى عامته وخاصته *
 وانعام يقود بناصيته *

❦ في الشكوى والاستعانة ❦

قد اتوى على امرى * وثقل بما دفعت اليه ظهري * هذه لمعة من الشكوى *
 ونبذة من البلوى * ومن كان وراءه مثل عناية الشيخ فيد الضيم تقصر عنه
 وصرف الدهر لا يتجاسر عليه * قد انحت النوائب علينا والعدد كثير
 والستر رقيق وذما الحال ضعيف ونصرة مولاي مأمولة ومعونته متوقعة *
 ومغوثته متطلعة * لم يبق لي في العصا سير ولا في العظم مخ ولا في حشاشة
 الحال بقية * ليس ينجيني من هذه الكربة الا لمحة من لمحات رفدك * ولا يجبر
 كسرى الا نفحة من نفحات برك * كلا والله لا اصبر للعظيمه * ولا اغضي
 على الهضميه * ولي من مولاي العز الذي لا يضام * والجانب الذي لا يرام *
 انا اتوقع من دهرى العتي * واؤمل لجميع امرى نظر الامير الى وحسن العقبى *

❦ في استمache الجاه ❦

لى حاجة اليك لا تتجاوز فضل الجاه وزكاته واليسير من خطابك في
 الكثير من الامور مقبول وامرك مطاع * انا استمطر سحاب جاهك * كما يستدر
 غيرة حلو به مالك * انما هي لفظة من لفظاتك * بل لحظة من لحظاتك *
 ينظم بها مرادى * وياتيني معها ارتيادى * بجاه مولاي اتمكن من اظهار
 ما نويت * والاستظهار على من ناويت * وانا من مولاي بين انعام صاف *
 وجاه اليه مضاف *

في الحث على اتمام الانعام

اول الاحسان مرتهن بآخره * وماضيه موقوف على غايه * * مولاي يسقى
ما غرس * ويشيد ما اسس * * مولاي يستتم انعامه * ويتبع الفرس لجامه *
والبعير زمامه * * مولاي يذبت ما انجم * ويسرج ما أبلج * * اية بدء المنه
تبرع وناقله * واتمامها سنة لازمة وغنيمة حاصله *

في استتجاز الوعد

انا اهن مولاي هن الحسام * واستسقيه سقيا الغمام * * انا اهن عطف كرمه
واستطر سحاب جوده * انا منه في مواعيد دانية القطوف * حاضرة المعروف *
وقد وعدني وعدا عقدت عليه خنصرى * وطمحت اليه ببصرى * * غرك
من يفسح في امد المماهله * ويرعى في روض المماطله * * فان رأيت ابقاك الله
ايفاظ عنايتك من سنتها * وتحريكها من غفلتها * * وقد كنت سألت مولاي
حاجة فاجاب * ووعد الايجاب * * وقد حان ميعاته وحضر ميعاده * * اظلني منه
عارض غيث اخلف ودقه * وشاقني منه لأثخ غوث كذب برقه *

في الشفاعات

بزند الشفيع توري نار النجاح * ومن كف المفيض ينتظر فوز القداح * * مولاي
قدوة خير تجلى ظلم النوائب * وقلة فضل تصلى اليها انباء الرغائب * * ولا غرو
ان يهرع اليه الرجاء من البلد السحيق * ويطلبه الامل من الفج العميق * *
حضرة مولاي للكرم مقطف * ولل مجد مألّف * * وللفضائل مناخ ومجمع *
وللمكارم مصيف ومربّع * * انقباض المرء في منافع نفسه كرم معلوم * * فاما
عن مصالح الاخوان والجيران فلوم * * مولاي يرى الفضل قبا به * * ويوسع
المسألة اجابه *

في وصف المشفوع له

فلان يرجع منى الى حرمان قديمة وحديثه * ومكتسبة وموروثة * * هو ابن خدمة شاب

عليها

عليها ولم يشبه سواها * هو متعلق مني بعصمة قوية ومن التخصص بي بشعبة
متينة له محل السوادين من قلبي وعيني يختص بي اختصاص العضو بالجثة والبعض
بالجملة * قد جمعنا في الود حلقه * وضمنا في السفر رفقه * * يجمع من
الذرائع اقواها * ومن الشوافع اوفاه * وصورته لدى صورة من لا يتميز عني
ولا يفصل عن جملي * فلان تام في آله * ناقص في حاله * جديد ثوب
الجمال * خلق ثوب الحال * حال من الادب * خال من النشب * * فلان
فضائله وسائله والاختبار * ينوب عن الاخبار * هو من عرف مداه في مضمار
الادب وحلبة العلم وفيه فضل يبين على الخبرة وسداد يظهر مع التجربة * فلان
ان كان غفلا فكنا في نسبه * او كان عطلا فشفاعتي حليته * * فلان غدى
نعمه وناشئ مروعة ومظاهرة مثله مكرمة يبق اثرها * ويطيب خبرها * *
فلان ممن يزيد حسن اثره * على طيب خبره * * من تزود كتابي الى مولاي فقد
قدم العتاد * واخذ الراحلة والزاد * * فلان قد ورد منك بحرا * وعقد مني
جسرا * وما عسر وعد انت مستجزه * ولا بعد امر هو منهزه * * ضمنت
لفلان بلوغ ما يرجوه منك واثقا منك بانك تفك لسانی * من اسر ضماني *
فلاجر فيه مضمون * والشكر به مقرون * وقد جاءك من بلد شاسع * بامل
واسع * وما خاب من انت مفتاح نجاحه * وبمجموع صلاحه * * فلان قد
جعل الثقة بك مطيته فلا تنزهها بالطل واسرع ردها بصديق الامل فيك
والظن بك * * ثقتي بمولاي ثقتي بنفسى وعنايتي بفلان عنايتي بولدي فكيف اوصى
بعضي ببعضى * تصرف فلان من الخدمة فيما قصر اثره فيه عن الحد الذي
يحمده مولانا ويرتضيه فعاد ذلك بتأديب وقع موقعه وانا اسأل اخراجه من
ضيق السخط والسطو * الى سعة الغفران والعفو * * قد صلى فلان بشار
التقويم والتهذيب * ووج مضيق القصاص والتأديب * وقد مضت له مدة
فيه ما صلح المعاقب * واكتفى المعاقب *

❦ في ذكر الخلفاء ❦

قد خصه الله بشرف الولاية * وحاز له ارث النبوة وبوأه محل الخلافة *

واستزعا امر الامة لا دنيا الا به ومعه * ولا دين الا لمن تولاه واتبعه * قد
اجتباه لوراثة رساله * وجعل طاعته فرقا بين الهدى والضلاله * وجعل آيته
الكبرى ورايته العليا اذ كان راعى دين الله وامامه * ووارث علم رسول الله
ومقامه * كافل الامة وراعيها * وسائس الملة وحاميها * سليل النبوة وعقيد
الخلافة وسيد الانام * والمستنزل بوجهه در الغمام * ان الله تعالى شفع
النبوة بالخلافه * اكالا للرحمة والرافه * وقرن رساله بالامامه * نظرا للخاصة
والعامه * قد حاز الله لمولانا مواريث آباءه الراشدين الذائدين عن حوزته *
الناطقين بحجته * العامرين لبلاده * الراعين لعباده * الآمرين بما امر * الناهين
عما حظر *

في ذكر السلطان

السلطان ظل الله في ارضه والمؤمن على حقه * واليد المبسوطة على خلقه *
يرحم ما وسعت الناس النعمه * ويعاقب اذا اصلحتهم النقمه * تهيب السلطان
فرض وكيد * وحتم على من ألقى السمع وهو شهيد * السلطان يدافع
عن سواد الامة وبياض الدعوة طيب ثمرة موالاته * سي مغبة مناواته * من
شايعه حد يومه وغده * ورعى من العيش ارغده * ومن نابذه كان في الاشقين
مكتوبا * وللفم واليدين مغلوبا * ما لجأ اليه لاجئ الا سعد جده * ووري
زنده * ونفذ حده * لا يفارق الاعتصام بحبله مفارق الا حالقه الخمران *
ومناقضه الخذلان * ورصدت له المنون * وطحنته الحرب الطحون * من
اخلاص له اضمارا واطهارا فاز بنجاته * ومن الخد في موالاته اعلانا واسرار
خمر في محياه ومماته *

في العدل

احيا سنن العدل وامات سير الجور فحمى الدين منيع * وجناب الملك مريع *
سطعت مصابيح العدل وانواره * وطلعت شمس الامن واقاره * بسط
لرعيته فراش العدل * ورد اليهم رياس الفضل * قد جذب بضبع العدل

فثبت اصله و بسق فرعه و فت في عين الظلم فاجتث قراره * و حصد ذرعه
 و اباره * ♦ في يده خاتم عدل * و في حكمه صارم فصل * نفوس الرعية في
 في ظلال السكون وادعه * و في رياض الامن راتعه * ♦ اقلعت غنائم الشر
 في ايامه * و انقطعت سمائم الظلم باحكامه * ♦ برزبه الحق في احسن ملابسه *
 و نجم العدل في ازكى مغارسه * ♦ اطلم كوكب العدل و كان خافيا * و اوضح
 مذهب الامن و كان عافيا * ♦ قد صرفهم على ما هو لشميل الدين اجمع *
 و انكسمة الظلال اقع * ♦ مولانا مستقر في ذروة عزه * مستقل باعباء ملكه *
 قد صرفهم بين لين ميعاده * و خشونة ايعاده * فاراهم برفق حسامه * مشفوعا
 ببروق انعامه *

❦ في حسن السياسة ❦

تصرفه في السياسة بترفق من غير ضعف * و خشونة من خير عنف * على بلاد
 مملكته * من حسن سياسته * حرس يجمع المركة بشهب الارداء والاتواء *
 و رصد تعقب الفسقة برجوم الابادة والافناء * ♦ قد بسط ظله على النهار حتى
 لا تشب نوابه * و على الليل حتى لا تدب عقاربه * ♦ هو علم في العلم بالسياسة *
 و جامع مصلحة العامة الى مصلحة الخاصة * لا يدع الفساد يسرى * ولا داء
 الضلال يستشري *

❦ في يمن النقيبة ❦

قد عظم الله به على الناس المن * و بسط بمكانه عليهم الامن * و عرفهم بطاعته
 اليمن * اولياؤه منه بين ظل ممدود * و نجم مسعود * ايامه تشرق اشراق الصبح
 اللامع * و اوقاته تضيء اضواء القمر الطالع * ♦ يجري مجرى الغيث اذا عم
 و طبق * و قرن الشمس اذا ذر و اشرق * ♦ حل محل الغيث عند اللزبه * و الغوث
 عند الكربه * ♦ افاض الخير و دواعيه * و حسم الشر و عواديته * قد ألفت
 اليه الدنيا ازمتها * و ملكته الارض اعنتها *

في الاستظهار بالرجال الاخيار

صفت له الدنيا بحذاقها * ودانت له الجيوش بحماهيرها * قد اعلى الله
 كلمته * ورفع حكمته * واعلى يده وجنده * وجمع اسباب السعادة عنده * قد
 عوذ الله ملائكته بثبات الاركان * وعلو المكان * وتظاهر العز والسلطان *
 واستظهار الانصار والاعوان * بنود مرفوعة بالنصر * وجنود
 كعدد القطر * لان لامره كل متصعر * ودان لحكمه كل متوعر * واجاب لارادته
 ما ارتاد * واضاف الى مملكته ما استضاف وازداد * سعاده تستخدم
 الاقضية * وتعيد الدروب افضيه * ما يهيم بامر الافتح رتاجه * وهون
 علاجه * والآن شديده * وقرب بعينه * قيض له فتح الى فتح * وقضى الله
 له بنجح الى بنجح * وزع منابذه بين اظفار الدهور * وقسم مخالفه كاعشار
 الجزور * صولته سيمان عندها المفاتيح والمغاليق * والمنادح والمضايق *
 سطوته تدع البحور ضحاضح * وتعيد الدروب صحاصح * هو من يخدمه
 النصر والنصل * ويقدمه القضاء الفصل * يتناول السعدين بيديه *
 ويطأ النحسين بنعليه * مخاطب من تفضل الله بالسنة الظفر * موعود في
 مناويه بتصاريف الغير * ما يتعذر على امره معتاص * ولا يكون عن
 امره مناص * العز له شامل * والتمكين متكامل * والعدو مذال *
 والولى مدال * الملائكة جنوده * والحادثات عبيده * آراؤه مفاتيح كل فتح *
 ورأياته ضوامن كل بنجح *

في حسن الآثار في المملكة

انخد جر الفتنة وجمع شمل الالفة واقام قناة الدين و بسط باع العدل واطال
 عنان الاحسان توفر على الاطراف فخرسها * وانتدب لآثار السوء فطمسها *
 لم يدع للباطل علما الا وضعه * ولا ركنا الا ضعضعه * اذكى من نور الحق ما
 خبا * وانهض من نوء العدل ما خوى * وحاط من حى الخلافة ما وهن ووهى *
 ثقف قناة الصلاح فلا تناد * وقطع مواد الفساد فلا تعتاد * حقن الدماء *

وساس الدهماء * واقبل على مصلحة الكافه * وبسط المعدلة والرافه * كم مهم
 كيفاه * وداء فشا فشفاه * وجناح ضلال حصه * ورأش خبال عمه بالنكال
 وخصه * قوى كاهل الدين وساعده * ومهد اساس الملك وقواعده *
 قد حصل له من جزيل الاجر * وجيل الذكر * ما الرواة تدرسه *
 والتواريخ تحرسه * رفع الله بعماله اعلام الاسلام * ودفع بمساعيه صواعق
 الايام * اجتث اصول الضلالة وفروعها * وحصد نجومها وزروعها * وابطل
 الباطل واحق الحق * واحل النعمة بمن فارق العصا وشق *

* ما يختص بالوزراء وانباء الدولة *

قد سافر رأيه وهو دان لم ينزح * وسار تدبيره وهو ثاو لم يبرح * النجاح
 مقصور على تدبيره * والصواب مقرون بامضائه وتقريره * سهل المتعذر * وذلل
 المتوعر * واتال البعيد * وألان الشديد * هو بين صدع يشعب * وثأى
 يرأب * وشعث يلم وشتات يجمع * وخرق يرقع * وذمام يؤكد * وعهد يؤيد *
 وثغر يسد * وعضد يشد * وعان يذئش * ومهيض يرتاش * وفقير يؤاسى *
 وعقير يوسى * ومهجة تستحي * وحشاشة تستبق * هو مدبر الامر ومقدره *
 ومورد الرأي ومصدره * قلله اوضح من السيف غررا * واحسن في الذب
 عن البيضة اثرا * قلله ناسج وشى مملكته * وناظم عقد دولته *

❦ في ذكر حضرة الملك ❦

حضرة مطلع الجود * وموقع الوفود * ملقى الرحال * وقيد الآمال * مشابهة
 المجد وكعبة الملك * منزع المجد ومطلع الفخر ومرجع الامل وموضع الاحسان
 ومربع الرجاء * قد حط باخصب ربع * واقربه من ذرع وضرع * موسم
 الآداب * وموكب الكتاب * كعبة الامل وقبلة الطلاب * الخاكة ببلوغ الارب *
 وحسن المنقلب * هي عرصة الفضل * وساحة العدل * مجمع الفضائل
 ومعدنها * ومربع المحامد وموطنها * حضرة هي الغاية القصوى من المجد
 وسدرة المنتهى من اهل الارض * حل برقع مأنوس * وملاك محروس *

استقر بساحة خضره * وحصل على عيشة نضره * * اقبل على آداء الفرض *
بتقبل الارض * * مسح الارض بتعفيره * ووصل سجوده بتكفيره * قبل اليد
العالية بالكارم * الطاهرة من الماثم * * قبل يد من انامله مفاتيح الآفاق *
وينابيع الارزاق * * اليد التي هي قبلة القبل * وكنز الامل *

في ذكر العصاة وكفران النعمة

فلان قد اثرى فبغى * واستغنى فطغى * ارضته الموهبة فسخطها * وشملتته
النعمة فغمطها * * هو بين نعم يرتع في آلائها * ويفغل عن شكر آلائها * لم
يدر في الخلدان مثل احساننا اليه يكفر * ومثل تجارتنا فيه تخسر * *
ما زالت الايام تكشف عن مساويه * وغلط رأينا فيه * * الاحسان
اليه يفسده بقدر ما يصلح من النجيب * والانعام يضر فيه بقدر ما ينفع في
اللبيب * * أشر حين انست وحشته * وغدر حين صفت عيشته * جحد النعمة بعد
ان رفعت عن خول * وغمط الصنيعة وقد اطلعت عن افول * * غمط النعمة التي
اوجدته من عدم وحلت به عن عطل * لبس ثوب الخذلان * وجاهر بالبغى
والعدوان * وقابل النعمة بالكفران * * حسب ان الغنم في الكفران والجحود *
وان الثعالب تسطو في حرا بضع الاسود * * قد ركب اضاليل الهوى * واباطيل
المنى * واحاديث النفوس الكواذب * ووساوس الآمال الخوائب * * يقتل في
حبل المنى غاربا وذري * ويخبط العشواء سيرا وسرى *

في المداجاة والمراوغة

ركب راسه * واطاع وسواسه * * تأمروا بنجوى الضلال *
وترددوا في كواذب الآمال * * ما زال يوههم وفاقا * ويضم نفاقا *
ويبذل صدق طاعة ووفاء * ويسير حسوا في ارتغاء * * قد تحلى
بموالاة وموافقه * لبسهما على مداجاة ومنافقه * وتجلبب بطاعة شاكر
طائع * افاضها على جثمان كافر خالع * * لا يبدى لنسابادية وفاق * الا عن
خافية نفاق * ولا يطلع طالعة وداد * الا عن خبيثة عناد * ولا يبرز في شيمة من
شيم التقرب الى قلوبنا الا كانت غطاء على حيلة يعملها * وغيلة يترصد لها *

وغشاء على فرصة ينتهزها * وغرة يهتبلها * • طاعة تبدى صفحتها * وان
لم تخلص صفقتها * تظهر المعاضده * وتبطن المعانده * هو مصر على النفاق *
معد للشقاق * يلقي الاولياء بوجه والاعداء بوجه وقلب * ويكشر لهؤلاء عن
بغض ولهؤلاء عن حب *

— في تسويل الشيطان —

قد نفخ الشيطان في سحره ومناخره * وضرب بالاسداد بين اوائل امره واواخره *
وحبب اليه العناد * حتى سيط بلحمه ودمه * وكره اليه الرشاد حتى ألقاه وراء
ظهره وتحت قدمه * صافح الخذلان فغادره رهينا * وقارن الشيطان فساء
قرينا * • استزل الشيطان قدمه * واغرض دمه * واطال ندمه * • نزغ له
شيطانه * وامتدت في الغي اشطانه * • عاد الشيطان يسدي ويلحم في لقاح
الشحناء * ويسرج ويلجم في القاء العداوة والبغضاء *

— في البغي والتمرد —

جنّ وقلب المجنّ * قد مدا قصيرة لتناول غاية بعيدة فضّ ختام العافية بالغدر *
وبدد شمل الخير بقلّة الشكر * وشرب كأس الجهالة * واستوطأ مركب الضلالة * •
زند شره قادحا * وفتيّ ضره قارحا * • راغ عن المذهب القويم * وزاغ عن
السرائر المستقيم * • اضله عماء * وزلت به قدماء * • ذهب في العصيان
شر مذهب * وامتطى من الطغيان اصعب مركب * نزت به نوازي البطنه *
وهدرت على يده شقاشق الفتنة * • امتطى ظهر الاغترار * واطاع داعي
البوار *

— في التعرض للهلاك —

فلان باحث عن مديته * آكل لديته * متجمل الى انقطاع مدته * متبرم بعمره *
منته الى آخر امره * • تعرض لاجتلاب المنية * وتحكك باجتذاب البلية * •

ما هو الا الفراشة دنت من التبار * فحامت حول النار * والنملة قرب اجتياحها *
فنبت جناحها * • امتطى ظهرا لا ينجو راكبه * ولا يفضى الى نبح صاحبه * فهو
بين هلاك يرهقه ويذهقه * واشراك توثقه وتوقه * • مثل الفراش المتهافت
في الشهاب * والنقد المتهمج على ليوث الغاب * • تهافت البق في الشهاب *
وولوغ الذباب في الشراب * • يتردد في مرابض الضراغم * ومكامن
الاراقم * تردد القانص في مراتع الغزلان * ومسارح الظلمان * • ما هو الا
درية الرماح * وعرضة الحين المتاح * • هم اغمار * تنهت بهم الاعمار * •
قرع باب البلاء * ووطى ذنب الحية السماء * ونطح برأسه الجبل * واستبطأ
الاجل * وطرده العافية عن داره * وانزل النخس في جواره *

في الظلم والظلمة وسوء آثارهم

بسط يده في المظالم يحتقبها * والمحارم يرتكبها * • واذا رأيت ثم رأيت املاكا
مغصوبة ومنهوبة * ورعايا مأكولة ومشروبة * وضرائب ضربت الاموال
بالتحقيق * والبضائع بالتمزيق * • تلك البلاد تلتهب بحجرات ظلم * وتنتهب
بنزوات غشمه * فالحرم منهكه * والرعية منهتهكه * • رعية مدفوعون الى نقد
الرياش * وضيق المعاش * قد اداهم الغلاء * الى البلاء * والبلاء * الى الجلاء *
والاضاقه * الى الفاقه * وصارت الخصاصه * فوضى بين العامة والخاصه *
والاعراض منهوكه * والاستار مهتوكه * والدماء مسفوكه * والاموال محتاحه *
والديار مستباحه * والحر بالعراء منبوز والوغد مكرم مسعود * قوم
رضيعهم قد غذى بالعدوان حتى دب * وصبيهم ربي بالطغيان حتى شب * وشابهم
قد تدرب بالظلم والفسوق حتى شاب * وشيخهم قد اصر على الاثم والعقوق حتى
افترش التراب * • بلاد معالم الحق فيها قد درست * وألسنة العدل بينها
قد خرس * ورياح الفتك والنهب هبت فلا تركد * واشخاص الظلم والاثم
مثلت فلا تقعد * • لا عن الدماء كفوا * ولا عن الفروح عفوا * • ما
الذئب في الغنم بالقياس اليه الا من الصالحين * ولا السوس في الصوف عنده
الا من بعض المحسنين * ولا الحجاج في اهل العراق معه الا اول العابدين * ولا

فرعون في بني إسرائيل اذا قابلته به الامن الملائكة المقربين * ما ترك لرعيته
فضة الا فضها ولا ذهبها الا ذهب به ولا علقا الا اعتلقه ولا عقارا الا عقره
ولا ضيعة الا اضاعها ولا غلة الا غلها ولا مالا الا مال عليه ولا عرضا
الا تعرض له ولا حالا الا حال عليها ولا ماشية الا امتشها ولا سبدا الا استبد به
ولا بزة الا ابتزها ولا خلعة الا خلعه ولا جليلا الا جله ولا دقيقا الا دقه

❖ في الهرج والفتن ❖

نيران الفتن تشتعل اشتعالا * ورايات الهرج تخفق يمينا وشمالا * لم يبق
من رسوم الاسلام غير شهادة الايمان * واقامة الاذان * الملائكة شاغرة *
وافواه الفتن فاغرة * قد كشفت الفتنة قناعها * وبسطت ابواعها * وخلعت
عذارها * ورفعت منارها * فتحوّل الرؤوس اذنابا * والعبيد اربابا * والغنم
ذنابا * فآدى ذلك الى هيج الرعاع * وتحزب الاشقياء * وتأمر الاذناب
والاتباع * بين فتنة دائره * ونائرة اضطربت بعد نائره * اهلها سوام بلا
رعا * وجند بلا حياه *

❖ في التحذير ❖

زجرة الليث قبل الافتراس * ونضضة الصل قبل الانتهاس * وانباض النابل
للنذير * وايماض السائف للتحذير * فلان جاح لا يرجع * ومصر لا يقلع * هو
من لا تكف الموعظة غرب جهالة * ولا تفل النصيحة حد ضلالتة * يصغي
الى الرشاد بسمع اصم * ويعطس في العناد بانف اشم * لا يفيق * ولا يدركه
التوفيق * لا يغني الوعظ منه شيئا * ولا يزداد الغوى الا غيا *

❖ في العمى عن الرشاد ❖

ابى له ضعف العقل والنخيره * ولؤم الطبع والغريزه * الا اصرارا على طيشه
وسفه * واستمرارا في غيه وعمه * حتى كأن الوعظ اغراه * والرشاد اغواه *

اظهر مكنون سره * وابدى كامن شره * فاقدم على العظمى * وصرح بمحمد
النعيمى * ❖ قد جرت منه هنات اقتضت ان يعرف قدره * ويلقى ما يشجى
صدره * ❖ لا يغنى التوقيف * دون الثقيف * والتعليم * دون التقويم *
والاعذار * والانداز * دون الايقاع * والارتجاع * ❖ هو يعرض من انكار يسيل
دموعه * ويقيم ضلوعه *

❖ فى استيجاب المماقة ❖

ضاق به كنف العفو * وحقت عليه كلمة السطو * ❖ عثراته محظورة على
الاقاله * وهناته تجنى له ثمر الضلاله * ❖ سيعلم المخذول كيف يرمى بحجره *
وتشيع الوحوش من جيفته ونفره * ❖ الأهب لاسئصاله مأخوذه * والسيفوف
لقتاله مشخوذه * ❖ سيلغ فى ما به يتأذب منه كل جامع فى عيانه * وطامح الى ما ليس
من شأنه * ❖ أما علم ان مولانا اذا رماه بشعلة من انكاره * ومسه بمخدوة من ناره *
عاد حرصه ندما * وضار وجوده عدما * وغودرت اشياعه بددا * بل طرائق
قددا * ❖ أتدرى فى اى حتف تورطت * واى شر تأبطت *

❖ فى احتشاد العدو ❖

كاشف وبادى * وحشر فنادى * ❖ حشد وحشر * وضم ونشر * وجمع
اطرافه * والى الفافه * ❖ استنفدوا قواهم فى تكثير العدد * وتوفير العدد *
وتشيد المراصد * وتوكيد المكياد * ❖ نفضت تلك البلاد احرارها وعبيدها *
واخرجت عدتها وعبيدها * ❖ زحف بما احتطب فى ايله * وجهز من غشاء
سيله * ❖ نهض بمن جمع من فراش النار * واوباش الامصار * ❖ تنابحت اليه
كلاب الغارة الشعواء * وتعاوت لديه ذئاب الصيلم السماء * ❖ جمع من جمع
من فراش النار * وحشاش البوار * اولئك الكلاب الغاويه * والذئاب
الغاويه * ❖ سيأذن الله فى حصد شوكة الفجار واحزاب العوام والرعاع
من لا يقيم له وزنا ولا يمتثل له امراء * ❖ سحائب صيف عن قليل تقشع *
وعروق باطل لا تمهل او تقطع *

❖ في استهانة الاعداء ❖

هم فرائس الحمام * واهداف السهام * ♦ ما منهم الا نهزة الطالب * وفرصة
 الغالب * وطعمة الآكل وجرة الشارب * ♦ المتالف لهم راصده * واليهيم
 قاصده * ♦ قد قص جناحه * ودنا اجتياحه * ♦ ما هو الا صفاة آن قرعها * بل
 قلعها * وقناة حان صدعها * بل قطعها * ♦ دعاءه مخفوضه * ومراثره
 منقوضه * واللعنة به معصوبه * والهلكة عليه مكتوبه * ♦ يمشى الى حتفه
 باخصيه * ويبحث عن مديته بيديه * تحفزه الى مصرعه الاضاليل * وتجمله الى
 مهلكه الاباطيل * ♦ استخف الحين المتاح * واستحثه القدر المجتاح * ♦ ساروا
 وآجالهم تفسح لهم في مطاعمهم * ومناياهم تحت مطاياهم الى مصارعهم * ♦
 نقلهم الله باقدامهم * الى مصارع جامهم * ♦ قد برزوا للمنايا الجر * ونواب
 الدهر * والقدر المتاح * وانفاق الارواح *

❖ في انخزال العدو ❖

احواله قد تداعت * ونفوس اصحابه قد ارتاعت * ♦ ناوشوا بقلوب قد غرها
 الوجل * وابدان قد اضعفها الوهل * ♦ فالسواعد غير مساعده * والاعضاد غير
 معاضده * ♦ لا يملكون حبلا الا اوثقوا بقواه * وخنقوا بعراه * ولا يلهبون نارا
 الا عوجلوا بضررها * وأبیدوا بشررها * ♦ ساء صباحهم * وقرب اجتياحهم *
 وتطأيرت فرقا ارواحهم * ♦ شعرت نفوسهم بالتلاقي * فبلغت التراقي * ♦
 علموا ان القراع لا يثمر الا قرع صفاتهم * والنزاع لا ينتج الا نزع شباتهم * ♦
 رأوا الانوار ظلاما * والاشخاص سهاما * والآكام رجالا * والجمال خيلا عجالا * ♦
 انزعج من مكانه بقلب هلوع * وروع مروع * ♦ شهد الصباح ليلا أيل وشاور
 نفسه فلم يشهد له * وجس صدره فلم يجد قلبه * لم يرعه الا نذر الجيوش قد
 جاشت فطار جاشه * وتخاذلت اوباشه * ♦ وعلم ان السيل يحرفه * والطير
 تحتطفه *

في مسير الملك في جيوشه

اقبل مسعود الكواكب * منصور المواكب * * سار مولانا والارض
سائرة بمسيره * والاقدار ناظرة الى تدبيره * ومعونة الله تعالى تقدمه * وصوائب
العزيمات تخدمه * * ركب في انصار حقه واعوان ملكه فكادت
الارض ترتجف * والافلاك تقف * والكواكب تكف * وسار باسعد
الطوالع والفوائح * واحد الميامن والمناجع * بجيوشه التي لا تحصرها الاعداد *
ولا تقاس بها الاجناد * * سار مولانا سير الماء في جيوشه فخبلت الارض مأججه *
والبحار هائجه * والنجوم منكدره * والسماء منفطره * وآيات الظفر تقرأ من
ذوائب اعلامه وبنوده * ورايات النصر تخفق على مواكبه وجنوده * * اقبل
والاقبال حاجبه * والنصر صاحبه * والفوز مصاحبه * والظفر يقدم اعلامه *
والقدر يخدم ايامه * * نهض والسيول تقصر عن دهماء جيوشه وجنوده *
والنجوم تغمض عن ضياء ألويته وبنوده * والنجم يقرأ من نواصي خيله * والارض
تضحك عن آثار عدله وخيره * * سار معي الجيش رابط الجاش اصيل الرأي
والحزم * ملتئم التدبير والعزم * مقدما كتائب الرعب والذعر * يتبعه مدد من
الصنع والنصر * * خيل * كقطع الليل * ورجال * خلقوا لقطع الآجال * *
خيول * بل سيول * وجنود * بل اسود * * جيوش ترتجف لها الارض *
ويستوى بها البشر والحفص * * جيوش يغص بها الفضاء * ويستكين لها
القضاء * وتضيق عنها الاقطار * وتخشع لها الاقدار * * عساكر تتابع
افواجها * وتدافع امواجهها * * ملاء الملا خيلا ورجالا * يحمل اوجالا
وأجالا * * عسكر وافر المدد * كثير العدد * كثيف العدد *

في وصف الشجعان

كل باسل قد تعود الاقدام * حيث تزل الاقدام * وشجاع يرى الاجسام * عارا
لا تحموه الايام * سيفه ام الآجال * ورمحه ميثم الاطفال * * جل الخيل بدماء
اعدائه * وجعل هاماتهم قلانس رماحه ولوائه * * نهض كالليث الخادر *
والشجاع الثائر * والحسام الباتر * * كالاسود اقداما * والنيران اضطراما * *

رماحهم ظماء * وشرابها دماء * وسيوفهم هيام * ومشارعها نحور وهام *
 حملاتهم اتى السيل * ومجئهم مجىء الليل * لا يملون الشر اذا خست الابطال *
 ونطقت الرماح الطوال * آحادهم نفر * وافرادهم زمر * الحرب دابهم * والجد
 آدابهم * * قلوب اسود في صدور رجال * ورياح زعازع في ثبات جبال * هم
 على الاعداء سم نافع * وبلاء واقع * يصيبون النفر من بعيد * ويدخلون بين زبر
 الحديد * يقرون والاقدام زبال * ويخفون وهم على الاعداء ثقال * اثبات الدولة
 واعضادها * وكمايتها وانجاده * اذا ذكرت لهم الوقائع اهتزوا لذكرها * وقرأوا
 كتاب بشرها * * ان الله قائل لمولانا بالسنة الدلائل لا غالب لامرك * وانا
 المتكفل بنصرك * * دلائل الفتح اوضح من الشمس * ودولة الناكبين
 اذهب من امس *

❦ في اشتداد الحرب ❦

دارت كؤوس الموت دهاقا * وعاد لقاء القرن للقرن عنقا * والتلاقى اعتلاقا *
 صمتت الاسنة * ونطقت الاسنة * وخطبت السيوف على منابر الرقاب * واقدمت
 الرماح على الخطط الصعاب * تعانقت الصوارم والمناسل * وتلاصقت القنا
 والقنابل * واشتد ازر المضاع * وتكايل الشجعان صاعا بصاع * وصار الفارس
 الى الفارس اقرب من ظله * والسيف ادنى الى الوريد من حبله * بلغت القلوب
 الحناجر * وبلغت السيوف المناحر * هاجت الهيجا * وعز النجا * ودارت رحي
 الحرب * واستحرت جرة الطعن والضرب * واشتجرت سمر الرماح * وتصالح
 بيض الصفاح * وضاق المجال * وتحكمت الآجال * لم تر الا رؤوس تنذر *
 ودماء تهدر * واءضاء تطاير * وتتناثر * واجسام تترايل * وتمايل *

❦ في اعمال الاسلحة ❦

اخذت الرماح تطير شررها * والرؤوس تفارق قصرها * * ثملت الرماح من
 الدماء فتعثرت في النحور * وتكسرت في الصدور * * سيوف انجاده الرؤوس

والطلی * وجفونها القلوب والكلی * • قد اخذت السيوف نفوسهم *
واثرت القنا رؤوسهم *

❦ في حسن الغناء في الحرب ❦

اعطوا الجهاد * اوفى حظوظ الاجتهاد * • ابلوا بلاء الابطال * وابطلوا كيد
الاعداء اي ابطال * • رجوا الاعداء من جوانبهم * وتمكنوا من فض
مواكبهم * ووطئوا ظهورهم بسنابك الخيل * وتركوهم بكفء السيل * • وقائع
هدت قواعد بنيانهم * واشابت نواصي ولدانهم * • طعنوهم طعن الحب *
وجعلوهم درايا الطعن والضرب * وثبوا عليهم وثب الاسود * وتركوهم
كالذرع المحصود * • نكأوا فيهم نكابة القضاء والقدر * واثروا فيهم تأثير
النار في يديس الشجر * • شربوهم شرب الهيم * وحطموهم حطم الهشيم *
وتركوهم كالريم * • قطعوا دابرهم * واهلكوا اولهم وآخرهم * وفرقوهم بين
اسراب اللخود * واسار القيود * • تركوهم موطى الخوافر * ومورد الكواسر *
ومعدن الضباع * ومراح السباع * • طفقوا ينقضون عليهم كالاجادل * ويقذفوهم
بالجنادل * • اقدموا عليهم اقدام السيل * ونسخوهم نسخ النهار لليل * • قابلهم
مقابلة القضاء والقدر * وحكم فيهم بالصارم الذكر *

❦ في هبوب ريح النصر ❦

حاربوا حتى ضاق المجال * وتحكمت الآجال * • اهب الله لمولانا ريح النصر * وحكم
لحزبه بالعلو والقهر * • برقت لامعة النصر * وحانت ساعة القهر * • انجز الله
لمولانا وعده * واظهر جده * وحفظ عادته عنده * • لاحت غرة الفتح * ووضحت
وضوح الصبح * • واشرقت صفحة الظفر * اشراق الشمس والقمر * • جاء
نصر الله والفتح * ونزل الظفر والنجم * • لم ينج الا شرذمة لاذت بذمة الهرب *
ولن تقوت يد الطلب * بين قتيل قد عجل بروحه الى دار خزيه * واسير قد
اوثقه ما ارتكب بسوء رأيه * ومنهزم اطار الرعب قلبه * وسلب الخوف لبه * •
بين قتيل استأثر به الحمام * واتى عليه الاصطلام * • وجريح قد عاين طروق

المنية * دون بلوغ الامنية * ومنهزم لا يستبقيه الهرب * الا بمقدار ما يناله
الطلب * قسمهم اولياء الله بين قتيل تبوأ من النار مجلسه * ومولى جعل ثوب
العار ملابسه * واسير حبس على حكم الشريعة * ومستأمن ألحق باهل
الصنيعه * بين قتيل متشخط بدمائه * وجريح منقلب ندمائه * بين قتيل
مزل * وجريح مجدل * واسير مكبل * شامت الوجوه وهبت لهم
الدبور بين هشيم ورميم * وقتيل واميم * وجريح ورهين * واسير مع قرين *
قسموهم بين اسر وقتل * وجرح وفل * وتشريد وشل * فن جنب صريع * ومن
كف قطع * ومن نفس قد اسلمت للتلغف * واخرى قد تركت على شرف *
قضت منهم الرماح اوطارها * وردت السيوف اوارها * استبدل من امله *
حضور اجله * واستعاض من شهامته * تسليم هامته * بطون الارض اعربهم
من ظهورها * وحواصل الطير والسباع احصن قبورها * عدموا برد الحياة *
وذاقوا حرّ المرهفات * جرت من دماهم انهار * ولم يطلع عليهم بعدها
نهار * تركوهم اقوات السباع والظير مدوسين تحت سنابك الخيل * اريق من
دماهم ما جرت به الاوديه * ودارت عليه الارحيه *

❦ في سوء آثار المنكوبين ❦

اوحى الله الى ارضه بان تنخسف * والى فرسه بان تقف * ألقاه الله في
الشبكة * ورماه بالهلاكة * رماه الله بالقارعة المبيدة لجمعه * البليغة في
قعه * قلعت شافته * وقطعت آفته * لم يبق له مفحص قطاه * ولا مغرز
قناه * وانزلهم الله من آمال * الى آجال * واوردتهم من مطالع * الى مصارع *
مكبوب على منحره * مطعون في منحره * قد طال حصاره * وغاب
انصاره * وسقطت دعائه * وقامت قيامته * قد بلغت روحه التراقي * ووعدته
منيته التلاقي *

❦ في الاسر والاسرى ❦

حصلوا في قبضة الاسار * وكفة الخسار * حصل اسيرا كسيرا قد اسلمته

جرأه * واوبقته كباثره * يا حسنه في زوال النعمه * وركوب النقمه * * اوردوا
مقرنين في الاصفاد * وتركوا عبرة للساعين في الارض بالفساد *

هـ هلاك الاعداء وفناؤهم هـ

صاروا كرميم وهشيم * طلع في ريح عقيم * * جزر السباع والطيور * ورهن
الدمار والشور * * حصدوا حصدا وخطبوا بالسيوف خطبا ولم يبق منهم صافر *
ولا نجا اول ولا آخر * * لم يبق منهم نافخ نار * ولا رافع منار *

هـ في من نجا بنفسه هـ

نكص على عقبه وقد كادت صروف الايام تفتسه * وانياب الحمام تنتهسه * *
نجا برأسه وقد فغرت المنايا افواهها اليه وكادت اظفارها تنتشب فيه فآخر
لاجل مضروب * وافسى لامدم كتب * * استنقذه تأخر اجله من انياب
القواضب * ومخالب النواذب * * نجا بحشاشته وذماؤه على تلف * وشفافته
على شرف * * لم يبق منه الا شفافه اخطأت برائن الاسد * وبقية هي هامة
اليوم او غد *

هـ في المنهزمين هـ

نكصوا على الاعقاب * وطاروا بنخوافي العقاب * * اجفلوا اجفال النعام *
واقشعوا اقشاع الغمام * * طاروا باجنحة الرعب لا يثنى آباؤهم على انمائهم *
ولا يلوى سراعهم على بطائهم * * عاينوا هول المطلع فولوا الادبار * وتجللوا
الادبار * وطاروا كل مطار * * صار جنينا قد واره بطن الليل * وطار كهباء
الريح او غشاء السيل * * نقض يده بالخيس * واعرض ببرد الهرب عن حر
الوطيس * * تشتتوا ايدى سبا * وتفرقوا جنوبا وصبا * * فلت شبائهم وجمع
على الذلة شتاتهم * وحاق البلاء بهم * * وحقت كلمة العذاب عليهم * نفتهم
الارض من مناكبها * وضاق عليهم من جوانبها * * جعلوا يتسلاون بين

الانهار * وكل ينهار في جرف هار * * اجلت احوالهم عن اقبح هزيمة * واذل هزيمة * * هــاموا على وجوههم لا يدرون أنى الارض يطلبون مدخلا * ام في السماء يلتمسون معقلا * * طار باجنحة وجله * وبقية اجله * * ملكه الرعب فخار في مسراه * ولم يعرف يمناه من يسراه * * تراجع على اعقابه * وقد دب الخوف في اهـابه * * قد لفظتهم البلاد ومجتهم البقاع الى حيث لا استواء قدم ولا اهتداء بعلم لاسماء تحتهم * ولا ارض تـكـنهم او تقلهم * * طاروا بقوادم وجل * وطاحوا بين سقوط امل * ودنو اجل * * لم تقلهم الارض الا زاحفه * ولم تطلع عليهم الشمس الا كاسفه * قد لفظتهم البلاد والنواحي * وهيضت منهم القوادم والخوافي * استبدلوا بمسكة العزائم * هتكة الهزائم * * هزيمة قوض الله بها عروشه * وفض جيوشه * وضلل وساوسه * وابطل هواجسه * لو وجد في الارض نفقا لاولجته فيه شدة روعه * او في السماء مرتقى لاعرجه اليه تخوف روعه *

❦ في ركوب اكتاف المنهزمين ❦

ركب الاولياء اكتاف المنهزمين يشاؤونهم شل النعم * ويفرونهم فرى الادم * ويتركونهم كهدايا الحرم * * ركب الاولياء اكتافهم وعيون المنايا ترصدهم * وايدى الختوف تحصدهم * * امر فلانا بان يبعد في آثارهم فلا ينهضهم * ويجد في طلبهم فلا يرفههم * لتجلبهم صدمته عن التوصل الى الاستراشه * والتمكن من الاستجاشه * * هـاموا على وجوههم يرجون الخلاص ولا خلاص * ويؤملون النجاة ولات حين مناص * * هـفا فلان بجناح الفرار متلفعا بالذل مقنعا بالعار والحيل مغدة في طلبه * وموعدة الظفر به * وقضاء الله كالليل الذي هو مدركه * ومفاجئه فهايكه * * ركب الاولياء اكتافهم * وتحيفوا اوساطهم واطرافهم * وغنموا اثارهم واسبابهم * وظهورهم ودوابهم * * رماح الطلب مشرعه * وخيوله مسرعه * * طار بقوادم الفرار * وحصل تحت جناح الاضطرار * * ما هـو الا درية الهرب * وفريسة الطلب *

في ذكر الغنائم

غنم الاولياء ما ابقت لهم الحوادث واسأرت عندهم النوائب من امهات
الذخائر * والعقد النفائس الاخير * • غنموا اموالا ان ذكر قدرها * استسرف
امرها *

في ذكر موت العدو

افضى به سوء العاقبة الى العذاب الاليم * والمآب الذميم * وسقيا الجحيم * وسكنى
الجحيم * • قضى نحبه * ولقى باسود صحيفة ربه * • جراحة اتت على نفسه *
ووسدته في رمسه * آل امره الى وبال * وانحلال واضمحلال * • قبض الى
اخراة على النفاق * كما عاش في دنياه على الشقاق * • مضى لسبيله يقدمه الحزى
ويتبعه اللعن ولا تبكى عليه السماء ولا الارض • قبضت نفسه الحبيثة على ضلال
وخبال * وسوء حال ووبال *

في سلامة الاولياء على الحرب

عادوا منصورين موفورين لم يمسهم قرح * ولم ينلهم جرح * لم يصبهم ثلم *
ولا مسهم كلام * • لم يمسهم سوء ولم يشمت بهم عدو

في جلالة شأن الفتح

لقد جل هذا الفتح الذي تفتحت له عيون الزمان * واشرق بانواره الخافقان * •
كتابي والزمان ضاحك السن متظاهر البشر والدنيا مشرقة الجو مضيئة الافق
للفتح الذي تفتحت له ابواب الشرف والمجد وتفتقت له انوار الملك والعدل •
كشبت والارض ربي ضاحكة والدنيا خضراء ناضرة وفجر الاسلام عال ساطع *
وسيف الايمان ماض قاطع * والبلدان ملائى تهاني وبشارات * والاولياء
شورى بين افراح ومسررات * لما بشر به كتاب مولانا من الفتح الذي نطق
به السنة الشكر وارتاحت له اندية الفضل • قد جل هذا الفتح عن تطلب

نعوته بتصريف الاقوال * وتقويم شؤونه بضرب الامثال * وصار التعويل
على ما تمكن في القلوب من حاله * واستقر في النفوس من جلاله * لان آثاره
تنظم حاشيتي الشرق والغرب • الفتح الذي اصبغ به الاسلام متسع النطاق *
والعدل ممدود الرواق * والسلطان ساطع الاشراف * محروسا من عداوة
المراق * ونزغة الشقاق • الفتح الواضع قدمه على ناصية الشمس الماحي
بضيائه انوار البدر الضارب برواقه من فوق النجم الخاتم بجلاله على رقاب
الدهر • الفتح المبسوط بين المشرقين شعاعه الممدود على الخافقين • الفتح
الذي رفع الله عماده وقدره * واطلع شمسه وبدره *

— في بشرى الفتح —

اجل بشرى اسفرت فيها الايام والليالي * وسفرت فيها البيض والعوالي *
بشرى اهتزت لها اعواد المنابر * وعرفها البادي معرفة الحاضر *
نفذت الكتب تسير بها الركائب * وتحذوها الشمائل والجنائب * فتح شهر
خبره في الخاص والعام * بين السنة المنابر واسنة الاقلام * اهتزت له المجامع
واصغت اليه المسامع * ووعاه الحاضر * وتزوده المسافر *

— في حسن حال البلاد —

طهرها من شوائب الفساد * واطلع فيها كواكب السداد * وارخى
من خناق الرعية * واستنقذها من انياب الازيه * جمع الله اهلها على
مسألة كشفت المحن * وعفت الاحن * استبدلت الرعية بشدة الوجل *
قوة الامل * وباندياسط الابواع والايدي عليها * انقطاع الاطماع والعوادي
عنهما * سكنت الرعية * وانحسرت الازيه * ورتبت العمال * وهدبت
الاعمال * اطلع فيها كوكب العدل وكان خافيا * واوضح لهم منهج الامر وكان
عافيا * كأنما بدلوا من ظلمات نورا * واعقبوا من موت نشورا * فرش
النصفة وافاضها * وبسط الرعية وازال انقباضها * ووهب سقيها لبريها *

وضنينها لتقيها * * اراح تلك البلاد من جامعة الضر والبوس * وظلمات الظلم
العبوس * فايقت الرعية بالخير الموفور * والانتقال من الظلمات الى النور *

❖ في الادعية للسلطان ❖

سألت الله ان يطيل بقاء مولانا موصول السلطان بالدوام * مكنوف الراية بالنصر
والانتقام * مظفر الاولوية والاعلام * ممدود الظلال على الخاص والعام * مصرفا
ازمة الارض * مالكا اعنة البسط والقبض * * سألت الله ان يبقه ممتطيا مناكب
الكواكب * نافذ الامر بين المشرق والمغرب * لا ينهض عزمه لامر * الا
اسفر عن عز ونصر * ولا يسمو همه لارب الاتجلى عن استظهار وقهر * لا زال
يتناول اقاصى المراد * بقريب السعى والارتياد * ويبلغ ابعاد مرامى المرام * بدانى
العزيمة والاهتمام * والله يديم له الفتوح يمينا ويسارا * ويزيد اعداءه ذلا وخسارا *
لا زالت البشائر وفود سماعه يطرق بها بابه * ويرفع لها حجابها * * اطال الله بقاءه
مستوليا على ما تخطبه عزمته * وتمتضيه همته * * ابقاه الله نافذ المكارم
والعزائم * ماضى الآراء والصوارم * على اليد والراية * شامل الملك والولاية *
حتى تجتمع الارض برا وبحرا فى عقدة ملكه * وينتظم الخلق شرقا وغربا
فى صفقة ملكه * * والله يبقيه لتذليل الخطوب اذا صمرت خدودها * وامالت
اجيادها * وكثرت اعوانها ووفرت اعدادها * حتى يملك ما طلعت الشمس عليه *
وانتهى هبوب الريح اليه * * هنأه الله على صيته فى تدبير المقانِب * وتحصيل
المناقب * * لا زالت النصره تخدمه * والدهر يرأه * والفتوح تصالحه *
والمناجح تغاديه وتراوحه * * ابقاه الله للدنيا والدين * آخذا راية المجد باليمن *
ولا زالت الارض تحت تصريفه وتديره * والناس بين تقديمه وتأخير * * ادام
الله له النجم صاعدا * والزمان مساعدا ومساعد * مالكا رقاب الخافقين *
ومذلا صعاب المشرقين * ومصرفا ازمة الملوك * ومستغرقا جديد النصر على
كرّ الجديدين * * لا زالت يده عالية الى عنان النصر * مصرفة عنان الدهر * *
لا اعدمه الله السعى الرشيد * والمقام الحميد * والطارئ السنيح * والمتجر الربيع *
ولا اخلاه من عز الراية * وادراك الغاية *

❦ في الدعاء على اعداء الدولة ❦

سألت الله ان يصرف وجوه البلايا * ويعكس رقاب المنيا * الى اضداد دولته *
 وكفار نعمته * فلا يخلو احد منهم من فجيعه * وجيعه * وملمه * أليمه *
 يشعلانه بنفسه * ويكلاانه الى خذلانه ونحسه * ويغنيان مولانا عن ان ينزع سهمي
 من كتاتيه * او يشهر سيفي من اسياق نقيته * لا زال واطئاً بسنابك خيله قم
 منابذه * مغمدا سيوفه في رقاب مخالفيه * ♦ زاد الله اعداءه سقوط مواقع *
 وهبوط مواضع * ونحوس مطالع * وحتم على كل مشاق كلمته * محاد لدعوته *
 ان يكون الموت في رق الذل اهنأ مشارعه واقرب موارده ♦ والله يجعل اعداء
 دولته * صرعى صولته * ومشاق كلمته * جزر نقيته * لا زالت اعداؤه حصائد
 صولته * ومنابذوه حصائد سيوفه * ورهائن خطوب الدهر وصروفه *

❦ في استقرار الدار بالسلطان ❦

اقبل مولانا فاقبلت الدنيا الموليه * وانجحت الظلمة المستوليه * كان حلولة بمركز عزه
 ومقر ملكه حلول الديمة الوطفاء * غب السنة الشهباء * والنور المنتشر * بعد
 الظلام المعتكر * ♦ عاد الى سرير ملكه ومقر عزه على الطائر الاسعد * والجد
 الاصعد * فتوجهت الرغبات الى الله في ان يقرن ذلك من الغبطة باخضرها *
 ومن السعادة بانضرها * وان يجعل عزائه في ضمان النجم ورفاق اليمن ♦ اتصلت
 الاخبار بعود مولانا الى دار استقراره ومنشأ عزه فاخذ كل من الخدم حظه من
 ادراع الغبطة وادامة الشكر * واستيفاء البهجة وتصديق النذر * ♦ هنا الله
 مولانا اوبته الى دار مقامه * المعمورة بنضارة ايامه * ♦ هنا الله مولانا عوده الى
 السرير مستقرا على غاربه * حاميا لجوانبه * قد دانت له الطوائف * وامن به
 الخائف * قد اعطته المطالب قيادها * ووطأت له المناجع مهادها * ♦ هنا الله
 اوبته الى منشأ عزه ومستقر ملكه على افضل ما وعدت به الطوائع السعيدة
 عند نهضته * ودلت عليه البشائر في سفرته *

في الشوارد والفوارس

قد ركب من الاقبال مطية لم تقف به الا على الغاية وسلك من السعادة * طريقا
لم يؤده الا الى الزيادة * قد امتطى ظهر الاقبال * وشافه درك الآمال
وتعهد له فراش النعمة * شارف نيل الارادة * وشافه لسان السعادة *
وابتسم له ثغر الامل واذن بالنجاح في اقرب الامد * اول الغيث قطر ثم ينهمر *
وبادى الفخر ورق ثم زهر *

في حسن الحال

هل يرتجى الغيث الا بمخايله * ويستدل على اواخر الامر الا باوائله * سألته
الدهر وساعده الجد * وحالفه السعد * فاز برغائب النعم * وغرائب القسم * خاض
في بحر الغنى * ورخص في ميدان المني * قد ادر الله له اخلاف الرزق
ومهد له اكناف العيش واتاه اصناف الفضل واركبته اكناف العز * اتسعت
مواد ماله * وتفرعت شعب حاله * لا يمد له طرف الا الى نعمى * ولا يصغى له
سمع الا الى نعمة بشرى * لا يلتوى عليه مطلوب * ولا ينزوى عنه محبوب * قد
سخر الله له المقدار * وساعده الفلاك المدار * نادى الآمال فاجابته مكشبه *
ودعا الاماني فعاجلته مصعبه * امتلأ واديه من ثاغية صباح * وراغية رواح *
تلاحقت حاشيته * وتلاحقت ماشيته *

في ذكر المال الصامت

كم عنده من عدو في بردة صديق كدارة العين * يحط ثقل الدين *
وينافق بوجهين * رقت حاشية حاله * ومالت دعامة حاله * قد افل
نجمه * وسقط سهمه * وكثرت فتوقه * واتسعت خروقه * وانجبت ناره * ووضع
مناره * خبا قبسه * وكبا فرسه * وقعت به نواضه * وتساقطت خوافيه
وقوادمه *

❦ في انحاء النوائب وسوء الحال ❦

حصل بين انياب الزمان ومخالبه * وصلى بنار حوادثه ونوائبه * * تصرف به
خطوب تتلو خطوبا * وشوائب تدع الولدان شيئا * * حوادث اجحفت *
وكنوارث ألحفت * * عصفت به عواصف الثور * وقواصف الظهور
لدهور * قد عاين شدة متعبه * وعانى امورا مستصعبه * مر به ما لومر بالحديد لذاب *
او بالوليد لشاب * * قد عضه ناب النابتة العظمى * ورعى بسهم الداهية
الجلى * وحصل فى اسر الطامة الكبرى * * حصل فى فم الدهر فاشبع
من اكله نهسا * ونهشا * وخضما * وقضما * * عاثر لا يستقل * وسقيم لا يبل *
وكسير لا ينجير * ومضيم لا ينتصر * قد زالت عنه الآلاء * وانشأت عليه
اللائواء * * لو بلغ الرزق فاه * لولاه قفاه * * لا يأوى الى ظل الدنيا الا
تقاربت اكنافها * ولا يمتري درهما الا اخلفت اخلافها * * جاء بوجه قد
غبر فيه الدهر * وانتزف ماء الفقر * وامال قناته السقيم * وقلم اظفاره
العدم * * وجه اكسف من باله * وزى اوحش من حاله * * جاءنا ببدن
ناحل * ووجه حائل * ورجل وحله * ويد قعله * وانياب قد افتر عنها الضر *
والعيش المر * * طريح ضعف ومتر به * وطليح ضر ومسكنه * * جاء بوجه قد
نضب ماؤه * وطال شقاؤه

❦ فى التناهى فى الفقر ❦

جبة تقرأ وقد اخلقت * اذا السماء انشقت * سواء لابسها والعريان * * جبة
لا تساوى تصحيفها * اطمار كالهواء الرقيق والسراب الرقاق * * اطمار
كنسج العناكب * ونار الجباب * * اطمار ارق من اكباد المحبين اذا هبت
عليها النسيم امتزجت بالهواء * وانتظمت فى سلك الهباء * * قد احلت
له الضرورة ما حرم الله عليه * قد حصل على اشد اضاقه * وتكشف عن اقبح
فاقه * * انتقل من سلخ جلد الى تعرق لحم * والى رض عظم والى انتقاء فخ *
ينخرج خروج الحية من جرها * والطيور من وكرها * حاله حال السليم ملتة عواده *

والغريق أسلمته أعواده * * هو بين انياب الدهر يحطمه تصريفها * وتعتوره
صروفها * يده صفر * ومزله قفر * غذاؤه الجوى * وعشاؤه الطوى * ووطاؤه
الغبراء * وغطاؤه الخضراء * وأدامه التشهى * وطعامه التمنى * وفراشه المدر *
ووساده الحجر * ثوبه جلده * ومر كوبه رجله * * خصيب العين * جديب
البطن * واسع المنى * ضيق الغنى *

❦ في اليسر بعد العسر ❦

تجلت عنه غمة الخطوب * ودارت له العواقب بالمحجوب * * انقشعت ضبابه
محنه * وتجلت غمرة كربته * وطلعت نجوم سعادته * وهطلت سحائب ارادته * *
طلع سعده بعد الافول * وبعد صيته بعد الخمول * * صار كمن احيى وهو رميم *
وانبت وهو هشيم * * انعم الله باعاده * الى احسن عاده * * اقبلت عقد
اموره تتحلل * ومطالبه تسهل * ووجوه مناجحه تهمل * * اخرج الله من
الضيق الى السوء * ومن الانزعاج الى الدعة * * تماسكت حاله التي تخلها
الخلل * وثبتت قدمه التي ملكها الزلل * * صلت حاله واستقلت * وثبتت
قدمه واستقرت *

❦ في الناعم المغبوط ❦

عيش رقيق الحواشي * مثر النواحي * هو في نعمة صافيه * ومنحة ضافيه *
وعيشة راضيه * * قد لاحظ العيش مخضر العود * ولابس الدهر متصل
السود * * هو صائب سهم الامل * وافر جناح الجذل * يفرع ابكار اللذات *
ويجتنى ثمار المسرات * يغازل الغزلان ويقامر الاقار * ويعاقر العقار * ويهتصر
اغصان القدود * ويقطف ورد الحدود * ويجنى رمان النهود * * قد صحبته
الايام احسن صحبه * وعاشره الزمان اهنأ عشره * غراب البين عن ربه مطار
وغيم اللهوف فيه مطير * * قد خفض الزمان له جناحه * وألان مهاده فهو يأخذ ما يشاء
ويدع * ويلعب ويرتع * لذ له العيش وطاب * وولى رقيب الغم عند وغاب * * هو
بين جاه عريض * وعيش غريض * * هو بين نعمة سنيه * وبلهنية هنيه * تذلل

له الايام اخادعها * وتدني اليه المطالب مشارعها * عيش اخضر العود ناضره *
مائل الغصن مأثره * ♦ هو بين انوار خير وخصب * وانوار رياض * وعشب

❦ في ضد ذلك ❦

نجمه منكدر * وعيشه كدر * ولباسه خشن وطعامه جشب ♦ يقاسى من فقد
رياشه * وضيق معاشه * قذاة عينه وغصة صدره ♦ حال تريحه اليوم اسود *
والعيش انكد * يكابد من مرارة عيشه ناب الارقم * ويتجرع كأس العلقم * ♦
حاله حال السليم في كربته * والعريق في لجته * والمخنوق بجرتة * ♦ هو بين غنائم *
لا تمطر الا صواعق * وسمائم لا تهب الا بوائق * ♦ قد تلقاه بوجه الشامت *
ويد المصالت * عيشه رنق * ومورده طرق * وجانبه حزن * وحاله حزن * طريق
كربة لا يعرف مداها * وجريح غمة لا تكل مداها * ما يأكل الا على نعص * ولا
يشرب الا على غصص * قد انقبضت مسافة طرفه واطلم افق عيشه وغربت
نجوم سعده

❦ في السرور والاهتزاز ❦

اخذتني هزة وانتشرت في جوانحي مسرة ♦ وجوه رجائي تهلل واعطاف
مسرقي تهتز وسحاب غبطني تهمل ♦ حالي حال من حكم في مناه * واعطى
كتابته بيميناه * كدت اهيئ فرحا * واطير بجناح السرور مرحا * ملكتني المسرة حتى
استفزتني * واشتملت على حتى هزتني ♦ علمته بشاشة النجاح * ونشوة الارتفاع * ♦
اتسع له مسرح السرور * وهطلت عليه سحاب الجور * ♦ اهتز عطفه *
وارتفع طرفه * وانشرح صدره * وترجم عنه بشره * ♦ هزة تهدي المسرة
الى سواد القلب وتؤدي الغبطة الى سواء النفس ♦ ابتهاج حل حبوة وقاره *
ولاح اثره في اثناء وجهه واسراره * ♦ تهلات وجوه من الانس كانت قبل غابسه *
واورقت غصون من الفرع وعهدى بها يابسه * ♦ اقبل بقلب مرتاح * وصدر
ملا آن من انشراح * ♦ جاء باقوى يد وابسطها * واسر نفس وانشطها * ♦
مسرة حركتني كالغصن غازلته الصبا فترنج * ومرت به الشمال فترجع * ♦
قرت عيناه * وابسطت يميناه * وصافح مناه * ♦ المسرة آتية * والبهجة

مؤاتيه * * الغبطة مستوليه * والوحشة موليه * ودواعي المسرة منكشفه *
وعوادي الوحشة منكشفه *

❦ في ضد ذلك ❦

ما يستقر به مضجع * ولا يحف له مدمع * باله كاسف * وقلبه راجف * * هم قد
نكأ القلب وابكى العين * يرى ضياء الدنيا ظلاما * ويتصور نور الشمس قتاما *
منطوى الجوانح على اذى * مغضى الجفون على قذى * قد ضيق الحزن
بسطة صدره * وانفد الغم ذخيرة صبره * غمه جذع فتى * وقلقه غض طرى *
طرق الانس دونه مبهمه * وآفاق السرور عليه مظلمه * في صدره بلا بل تدور *
ومراجل تفور * يده دعامة لذقنه * وجسمه جنة لحزنه * * قد صافح اكف
الحزن * واستسلم لايدى الزمن *

❦ في الامن ❦

قد ابداه الله بحر الخوف برد الامن فامن سربه * وعذب شربه * * قد سكن
روعه * وامن روعه * والتحف عليه جناح السكينة * وحصل في ظل الطمأنينة *
سكن جاشه * وزال استبحاشه *

❦ في ضد ذلك ❦

انفانام هاله طيف * واذا انتبه راعه سيف * * طار قلبه بجناح الوجل * وطاش
لبه في قبضة الوهل * * الارض عليه كفة حابل او اشد تقاربا * وحلقه
خاتم او اتم تداخلا * * قد ملكه خوف لا يريم * وذعر لا ينام ولا يذيم * * قد طاح
روعه فرقا * وطار قلبه قلقا * * كادت نفسه تطيح * وروحه تسرى بها
الريح *

❦ في ذكر الطاعة بعد الامتناع ❦

دان بعد طمأحه * ولان بعد جباجه * * سمح * بعد ان جح * وتطوع *
بعد ان تمنع * واستأسر * بعد ان استأسد * وتذل * بعد ان تدلل * وتأتى *

بعد ان تأبى * وعنا * بعد ما عني * دان مقاده * ولانت شداده * ♦ ذلت اخادعه *
وسهلت مواعده *

❦ في الضياع ❦

عرفت ما عرض في تلك الضيعة * من الضيعة * وفي تلك الغلة * من الخلة * ♦
اربابها ارباب خلة وقلة * واحوال مضمحلة * ♦ ضيعة انفق عليها ايام عمره
واراق فيها ماء شبيته * نوائب قد اناخت على صباية معيشته فلم تبق منها ولم
تذر * وتركت خباياها كهشيم محتضر * وذلك ان بردا اتيح لها كبيض النعام
كبرا فاقعد قائمها * وغيب ناجها * ♦ قد حفر * وحرث وبذر * وقوم
المائد * واصلح الفاسد * وعمر الغامر * وألف النافر * ♦ قد صار دخلها على
الضعف * بعد عوده الى النصف * ♦ قد اكسد اساسها * وثمر غراسها *
واضحك رياضها * وملاء حياضها * ♦ قدم فيها ما هو اصلح * وانجح *
واوفق * وارفق * ♦ تلافى امرها اعظم التلافى * وتفرد تفرد الكافي
الوافي *

❦ في الخيل ❦

كأنه طود موثق * او سيل متدفق * كالكوكب المنقض * والبارق
المنقض * كالجامح المشبوب * والهافل المصبوب * لا يتعبه شوط * ولا يعين
يأتي عليه سوط * ♦ كأنما انحل بالرياح * او برقع بالصباح * كالبحر اذا ماج *
والسيل اذا هاج *

❦ في الايام المشهورة ❦

يوم هو عيد العمر * وموسم الدهر * وميسم الفخر * ♦ يوم من اعيان عمري *
واعياد دهرى * ♦ يوم من ايام الدنيا ضاحك السن طلق الوجه شريف
الصيت رخيص الدرهم والدينار * كثير الفرج والاستبشار * ♦ يوم هو يوم القيامة
الا انه لا حسر * وعيد الدنيا الا انه لا فطر ولا نحر * ♦ ما طلعت الثريا وغربت

وشرق الشمس وغابت ❖ ما لاح ❖ كوكب ❖ واقام يذبل وكبكب ❖ * ما حال
حول وعاد عيد واخضر عود ❖ ما طلعت شمس ❖ وتكرر امس ❖ * ما تردد
نفس ❖ وتكرر غلس ❖ * ما بل ريق فسا ❖ ومداد قلما ❖ * ما انتهى ظلام الى
فلق ❖ وتأدى غروب الى غسق ❖ * ما بقى انسان ❖ ونطق لسان ❖ * ما طرد
الليل النهار ❖ واطرد النجم وسار ❖ * ما تعاقب الضياء والظلام ❖ وتناهت
الشهور والاعوام ❖

(وجد باصله)

❖ هذا آخر المختار من كتاب سحر البلاغة وسر البراعة ❖

❖ مما جمعه ابو منصور اسمعيل بن عبد الملك ❖

❖ الثعالبي والله محمود ❖

تمت منتخبات كتاب سحر البلاغة ❖ وسر البراعة ❖ للعلامة الامام

ابي منصور الثعالبي وتليها الرسالة الرابعة في منتخبات

كتاب النهاية ❖ في الكناية ❖

له ايضا



الرسالة الرابعة

في منتخبات كتاب النهاية في الكناية

للإمام العلامة أبي منصور الشعالي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* وإذا الكريم اضاع مطلب انفه * او عرسه لكريهة لم يغضب *

تقول العرب ان الجنين اذا تمت ايامه في الرحم واراد الخروج طلب بانفه الموضع الذي يخرج منه فلطف الشاعر في الكناية عن فرج الام بقوله مطلب انفه يقول متى لم يحم فرج امه وامرأته لم يغضب لشيء يؤتى اليه • ومنه للعوراء
بنت شبيع

* طيان طاوى الكشح لا * يرخي لمظلمة ازاره *

مظلمة اي امرأة اظلم عليها الليل اي انه لا يحل ازاره للديب الى جاراته ايلا • يقال فلان عفيف الازار وطاهر الذيل • من عف ازاره خفت اوزاره • قال الحجاج لعبد الرحمن بن محمد بن الاشعث عمدت الى مال الله فوضعت تحت ذيلك كناية عن قوله تحت استك • العرب تكنى عن المرأة بالنخعة والشاة والقلوص والسريحة فالنخعة من قوله تعالى تسع وتسعون نخعة واما الكناية بالشاة فلقول عنزة

* يا شاة ما قنص لمن حلت له * حرمت على وليتها لم تحرم *

فكنى عن جارتها بها وقال اي صيد لمن حل له ان يصيدك فاما انا فان حرمة الجوار قد حرمتك على واما الكناية بالقلوص فكما كتب رجل من مغزى كان فيه الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يشكو اليه رجلا يقال له جعدة تعرض لحرمة

* ألا ابلاغ ابا حفص رسولا * فدى لك من اخي ثقة ازارى
 * قلائصنا هداك الله انا * شغلنا عنكم زمن الحصار
 * فما قلص وجدن معقلات * قفا سماع بمختلف البحار
 * يعقلهن جعدة من سليم * معيدا يبتغي سقط العذارى
 معقلات يعنى به نساء معينات يعقلهن جعدة واراد معقلات للازواج كما تعقل الناقة
 للضراب وقوله معيدا اى يفعل ذلك عودا على بدء وسقط العذارى عثراتها فامر
 عمر رضى الله عنه فأتى بجعدة معقولا واما الكناية بالسرحة فكما قال
 حيد بن ثور الهلالي

* ابي الله الا ان سرحة مالك * على كل افنان العضاه تروق
 * وانما كنى عن امرأة مالك وقوله على كل افنان العضاه كنى بسرحة مالك ألطف
 كناية عن ارتقاها في الحسن على سائر الغواني ومثله قول القائل
 * ومالى من ذنب اليهم علمته * سوى اننى قد قلت يا سرحة اسلمى
 * نعم فاسلمى ثم اسلمى ثم اسلمى * ثلاث تحيمات وان لم تكلم
 * وانما يكنون عن المرأة التى لا يجسرون على تسميتها ويكرهون هتك سترها ومثل
 ذلك قول المتنبي فى سيف الدولة وقد اوقع ببني كلاب وسبي نساءهم ثم
 ردهن عليهم

* ولو غير الامير غزا كلابا * ثناه عن شمسهم ضباب
 * كنى عن الحرم بالشموس وعن المحاماة عليهن بالضباب

* الفرزدق فى جارية حامل توفيت *

* وجفن سلاح قد رزئت فلم انح * عليه ولم ابعث عليه البواكيا
 * وفى ضمنه من دارم ذو حفيظة * لو ان المنايا انساته لياليا
 * ومن الكناية ان شابا حجوا مع ابن المنكدر فكانوا اذا رأوا نساء قالوا بينهم
 وهم يظنون ان محمد بن المنكدر لا يفطن لهم قد ابرقنا فرأوا قبة مجللة فقال
 احدهم ابرقنا وانكشف جلال القبة فاذا المرأة سوداء شوهاء فقال ابن المنكدر
 هذه صاعقة * قيل كان بعض قضاة السلف لا يجلس للخصوم حتى ينال من
 الطعام والشراب ويلم باهله احتياطا على دينه وتعففا بالحلال عما عساه يتوق اليه

من الحرام اذا بدرت منه لحظة لمن عساها تتحاكم اليه من النساء الحسان فقرأت
 لابي اسحق الصابي في هذا المعنى فصلا في كتاب عهد بعض الملوك لبعض القضاة
 وهو واهمه ان يجلس للخصوم وقد نال من المطعم والمشرب طرفا يقف به عند
 اول غاية ولا يبلغ به الى آخر النهاية وان يعرض نفسه على اسباب الحاجة كلها
 واسباب البشرية باسرها لئلا يعلم من ذلك ملم او يطيف به طائف فيحيله عن
 رشده ويحول لا بينه وبين سداه • ولما نقل حارويه ابنته المسماة قطر الندى الى
 المعتضد كتب اليه يذكره بحرمة نقلها ويصف ما يرد عليها من ابهة الخلابة
 وروعة الملك ووحشة الغربة ويسأله ايناسها وبسطها وتقريبها فاراد الوزير
 عبيد الله بن سليمان ان يجيب عن الكتاب بنحطه فسأله جعفر بن محمد بن ثوابه ان
 يعتمد عليه في الجواب ففعل وكتب جعفر كتابا في فصل منه فاما الوديعة اعزك
 الله فهي بمنزلة ما انتقل من شمالك الى يمينك ضنا منها بها وحياطة عليها ورعاية
 لمودتك فيها فلما عرضه على عبيد الله ارتضاه وقال ككنايتك عنها بالوديعة
 نصف البلاغة • ولما نقل الامير بختيار ابنته الى ابني تغلب بن حمدان كتب
 عنه ابو اسحق الصابي وقد توجه ابو النجم بدر الحرمي وهو الامين على ما
 يلحظه الوفي بما يحفظه نحوك يا سيدي بالوديعة وانما نقلت من وطن * الى سكن *
 ومن مغرس * الى معرس * ومن مأوى بر وانعطاف * الى مثوى كرامة
 وألطاف * وهي بضعة مني انفصلت اليك * وثمرة من جنى قلبي حصلت
 لديك * وما بان عني من وصلت حبـله بحبلـك * وتخيرت له بارع فضلك *
 وبوأتـه المنزل الرحب من جميل اخلاقك * واسكنته الكنف الفسيح من كرم
 شيمك واعراقك * ولا ضياع لما تتضمنه امانتك * وتشتمل عليه صيانتك *
 وكثيرا ما يكنى ابن العميد والصاحب والصابي وعبد العزيز بن يوسف عن
 البنت بالكريمة وعن الصغيرة بالريحانة وعن الام بالخرة والبرة وعن الاخت بالشقيقة
 وعن الزوجة بكبيرة البيت ومن وراء الستر وعن الزفاف بتألف الشمل واتصال
 الحبل • وعزى ابو نصر العتيبي الامير ابا القاسم نوح بن منصور عن والديه
 بفصل وهو وقد قرع الاسماع نفوذ قضاء الله تعالى في من كان البيت المعمور
 ببقائها مصعد الدعوات المقبولة ومهبط البركات المأمولة

في الكناية عن الحيض

قال النبي صلى الله عليه وسلم في ما ذم من النساء انهن ناقصات عقل ودين تدع
احداهن الصلاة شطر عمرها يكنى عن الحيض ومثله قول ابي فراس
* وكفى الرسول عن الجواب تطرفا * ولئن كنى فلقد عرفنا ما عني
* ومثله قول ابن حجاج *
* مشيت على دمي وركنت هولا * على خطر وجدني المسير
* الى من تحت ثوبيهما الاماني * وفي ازرارها القمر المنير
* فلما ان حظيت الوصل منها * رددت وقيل لي فصد الامير
* فيالك ثم يالك من فصاد * تعوق لي به نجح كبير

فصل في المعذرة والافتضاض

قال يزيد بن منصور في دار المهدي لبشار يا شيخ ما صناعتك قال اثقب اللؤلؤ
ومثله قول صاحب لابي العلاء الاسدي
* وقد مضى يومان من شهرنا * فقل لنا هل ثقب الدر
* ومثله قوله ايضا لابي العلاء *
* قلبي على الجرة يا ابا العلاء * فهل فتحت الموضع المقفلا
* وهل فتكت الكيس من ختمه * وهل كحت الناظر الاحولا
كتب ابو الفضل عبيد الله بن احمد اليكالي الى كاتب له يداعبه
* أيا خيرنا هل فضضت الصدف * وهل اذ رميت اصبت الهدف
* وهل جبت ليلا بلا حشمة * لهول السرى سدف في سدف
ولابن العميد في هذا المعنى الى ابي الحسن بن هند وفي صبيحة عرسه
* انعم ابا حسن صباحا * وازدد بزوجتك ارتياحا
* قد رضت طرفك خاليا * فهل اشتكيت له جماحا
* وطرقت منغلقا فهل * سني الاله له انفتاحا

ومن مليم ما قيل في هذا المعنى قول حماد مجرد

- * قد فتحنا الحصن بعد امتناع * بنعيم فاتح للقلاع *
- * ظفرت = كفى بتفريق شمل * جاء تفريقه باجتماع *

* ابن حجاج *

- * جميع مالى صدقه * لا كسرن الفستقه *
- * لا بد ان اطعن بالرمح صميم الدرقه *
- * وان امد الميل فى * جوف سواد الحدقه *
- * لا بد للزرفين ان * يحصل وسط الحلقة *

ومن ذلك قول ابن القريه للحجاج وقد بنى ببعض ابيكار نسائه باليمن والبركة *
وشدة الحركة * والظفر فى المعركة *

* على بن الجهم فى بكر *

- * قالوا عشقت صبية فاجبتهم * اشهى المطى الى ما لم يركب *
- * كم بين حبة لؤلؤ مثقوبة * لبست وحبلة لؤلؤ لم تثقب *

* وناقضه من قال *

- * ان المطايا لا يلذ ركوبها * حتى تذلل بالزمام وتركبا *
- * والدر ليس بنافع اربابه * حتى يؤلف فى النظام ويشقبا *

يروى ان شيخا تزوج بكرا فحجز عن افتضااضها فلما اصبحت سئلت عن حالها
فانشدت

- * ثبتت المطايا جأرات عن الهدى * اذا ما المطايا لم تجد من يقيها *
- ومن عويس هذا الفصل قول بعضهم فى ابن المدبر

- * ابوك اراد امك حين زفت * فلم يوجد لامك بنت سعد *
- يعنى عذرة بنت سعد وهى اخت كعب * ويروى ان ابا الوضاح تزوج طبق
بنت حفاظ فحجز عنها فقال فيه الراجز

- * كان ابو الوضاح ينزو فى وهق * حتى اذا واجه حقاذا طبق *
- * مارسها حتى اذا انصب العرق * انكسر المفتاح وانسد الغلق *

- من كناية المجاز في رأس القينة ليف ومثله لابن حجاج
- * اذا سمط الحروف اكلت منه * ولست اعافه وعليه صوف *
- * ولا آباء ان هو جاء يوما * وفي رأس الكلا صدمته ليف *
- ويحكى ان الوليد بن يزيد اراد امرأة من قريش على ما يفعل بالاماء فقالت
- * صاعد امير المؤمنين صاعد * لبئس ما اعتدت من الولائد *
- ومن الكناية عن هذا المعنى الجارية مالكية * قيل ان كثيرا انشد لنفسه قصيدة
- استحسنها السامعون وفيهم الفرزدق فقال له يا ابا صخر هل كانت امك ترد البصرة
- فقال لا ولكن كان ابي كثيرا ما يردها * ومن قبيح الهجاء قول ابن طباطبا
- لابي على الرسمى وقد كانت امرأته تنهم بغلامه آذريون
- * يا رسمى لقد لهوت ببركة * اصبحت تحمى حسننها وتصون *
- * والعرس لاهية ببركتها التي * تجري اليها الماء آذريون *
- طلب رجل ببغداد امرأة يتزوجها فقالت له دلالة عندي امرأة كأنها طاقة
- نرجس فتزوجها فلما دخل بها اذا هي عجوز دمية فقال للدلالة لم كذبتني فقالت
- والله ما كذبتك انما كنت عن صفرة وجهها وبياض شعرها وخضرة
- ساقها * ومن جيد الكناية قول ابن الرومي
- * انت يا شيخ نائم فتنبه * وانتحني فلست من غشاشك *
- * لك انثى تبيض في كل برج * وتربي الفراخ في اعشاشك *
- العمامة تكنى عن استئناف المواصلة بتسخين الارز كما كتب بعضهم الى عشيقته له
- * خلوت بذكركم اذ غاب عني * رقيب كنت قدما اتقيه *
- * وبردت المقييل فدتك نفسي * وتسخين الارز يطيب فيه *

❦ فصل ❦

❦ في ذكر الغلمان ومن يقول بهم وذكر احوالهم واوصافهم ❦

* الصنوبري في الخيانة *

- * اري طهرا سيثمر بعد عرسها * كما قد يثمر الطرب المدامه *
- * وما قلم بمغني عنك الا * اذا ما انقيت عنه القلامه *

* ابو عامر اسمعيل بن احمد الشاسي لفخر الدولة وقد طهر ولديه *

* امست شبليك في حق الهدى ألما * لولا الهدى لسفكنا فيه الف دم *

* جلوت سيفنا ليرتاح الشجاع وقد * شذبت غصنا لينى قامة البشم *

* ابراهيم بن العباس في المنتصر وهو ولي العهد *

* هذا هلال العدل قد * اقبل بالمنتصر *

* ولي عهد البشر * وابن امام البشر *

* ياليلة نعددها * كليلة من صفر *

* ابدت هلالا وانجالت * مع صبحها عن قر *

* ابن دوست في غلام اتهم بمجوسى *

* عجبت من حسنك يا جوهرى * ومن مجارى فعلاك المنكر *

* تكره ما يقشر من فولنا * وتبلع الفول ولم يقشر *

يكفى عن الامر المجيب يجيب المضطر اذا دعاه * وفلان من النابه كما قال ابن طباطبا

* عندي صديق لنا من النابه * يهيج للمستهام اطرايه *

وفلان من شرط يحيى بن اكرم كما قال ابو بكر الخوارزمي

* يدور بها ساق تدور عيوننا * على عينه من شرط يحيى بن اكرم *

وقد احسن القاضي ابو الحسن على بن عبد العزيز في الكناية عن شرط اللاطة

بقوله من قصيدة كتب بها الى ابي القاسم على بن محمد الكرجي

* فان يك قد سلا وثناه عنا * رضاع الكأس او ظي ريب *

* تسلطه النفوس على هواها * وتعطيه ازمتها القلوب *

* بارداف تباح بها المعاصي * واعطاف تحل لها الذنوب *

* فلي كبد به حرى وقلب * على ما فيه من كمد طروب *

* ومن ملح ذلك قول ابي نواس *

* مر بنا والعيون ترمقه * تجرح منه مواضع المقل *

* افرغ في قالب الجمال فا * يصلح الا لذلك العمل *

* ابو سعد بن دوست *

* تعلقت علقا كلمهم الجمل * وهذا الربيع اوان الجمل *
 * فرأيت مولاي في غيره * اذا ما نشطنا لذاك العمل *

* سعيد بن حميد في الاستزارة *

* ألت تری دیمه تهطل * وهذا صباحك مستقبل *
 * وهذي المدام وقد راعنا * بطلعته الرشأ الاكل *
 * فبادر بنا وبه سكرة * تهوّن اسباب ما يسأل *
 * فاني رأيت له طرة * تدل على انه يفعل *
 * كتب السرى الرفا الموصلى الى صديق له يستزيره في يوم الشك ويصف
 ما عنده من الملاحى

* غداة الشك ادعوك الى الراح تعاطيها *
 * وعندى قينة ينثر در القول من فيها *
 * اذا دغدغة العود حسبناه يناغيها *
 * وراح خلقت للطيب من انفاس ساقيةها *
 * وورد كحدود الغيد تحكيه وتحكيها *
 * وعلق يحمل الراية لا غشا وتمويهها *
 * فزرنا تلق دنيا * كل ما احبته فيها *

* الصاحب *

* ان ابن مسرور فتى كاتب * يأخذ من كل صديق قلم *
 * مستحسن الطلعة ذو شارة * من اخذق الناس بحمل العلم *
 * كتب ابو الحسن الجوهري الجرجاني الى بعض الملوك يتوسل اليه بخدمة له في
 صباحه ويكنى عن الفعل

* ألا يا ايها الملك المعلى * أنلني من عطايك الجزيله *
 * لعبدك حرمة والذكر فحش * فلا تحوج الى ذكر الوسيله *

* ومثله *

* يا غزالا وجهه كالبدر يجلو الظلمات *

* ذقت من فيه وقد * قبلته ماء الحياة *
 * ثم مكنت يدي * من جسمه في قصبات *
 * ليس فيما بعد عبادان الا الخشببات *
 * ابن الرومي *

* هل مانعي حاجتي اليه * خلو من البغض واللجاجه *
 * وانما حاجتي اليه * حاجة ديك الى دجاجه *
 * ابن المعتز من قطعة *

* وشادن افسد قلبي * بعد حسن توبته *
 * جاء يجيش الحسن في * عديده وعدته *
 * فأتت التوبة لما ان بدا من هيأته *
 * وجاء ابليس يهني نظري بطمأنته *
 * ولم يزل يذكرني * ربي وعفو وقدرته *
 * وقال لي ما قبله * وغيرها في رحته *
 * ابو الفضل الميكالي *

* شكا اليك ما وجد * من خانه فيك الجلد *
 * حيران لو شئت اهتدي * ظمآن لو شئت ورد *
 * يونس العروضي *

* اني من حبك يا سيدي * في خطاة هائلة صعبه *
 * وقد اذنت اليوم في قبله * رعيت فيها حرمة الصحبه *
 * كأني اذ نلتها خلصة * قبلت ركن البيت ذي الحجبه *
 * والركن قد فزت بتقبيله * فكيف لي ان ادخل اليكعبه *
 * ابن لامة الريحاني في يوسف غلامه *

* مضى يوسف عنا بتسعين درهما * فعاد ونلت المال في كف يوسف *
 * فكيف يرجي بعد هذا فلاحه * وقد ضاع ثلثا ماله في التصرف *
 * ابن دوست *

* أسمعني كلاما ام كلاما * وألق منك غلام غلاما *

* فيالك من غزال صار قردا * وصاد في الكتابة عاد لاما
* السرى الرفاء *

* انخت في حانة اترجة * وحبذا السكر بها من مناخ
* تصافح الخربها نفسها * وتبذر النسل بها في السباح
* آخر *

* يا ايها السائل عن ديننا * نحن على ملة شروين
* نشربها صرفا بلا مزية * ونغمس القشاء في التين
* ابن المعتز *

* وجاءني في قيص الليل مستترا * يستجمل الخطو من خوف ومن حذر
* ففقت افرش خدي في الطريق له * ذلا واسحب الكمي على الاثر
* وكان ما كان مما لست اذكره * فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر
* ابن المعتز *

* فاذا هبت النفوس ارتياحا * وتشهى الخليل قرب الخليل
* كان ما كان بيننا لا اسميه واكن اكنى شفاء الغليل
* آخر *

* صفحت لدهرى عن جميع هناته * وعددت يوم الباع اسنى هباته
* ولما دجا الليل استعاد سنا الضحى * بوجه جميع الحسن بعض صفاته
* وقابلت اسحارا هناك بقدر من * تعطل غصن البان عن حركاته
* ويسجد نور الاقحوان لشغره * ويقصر ورد الروض عن نفحاته
* فيالك من ليل رقيق ظلامه * بتأليف شمل الانس بعد شتاته
* آخر *

* وغزال من بنى لزاظ اغن * طيب النعمة يشدو ويغنى
* امكنتني فرصة من سكره * فادغمت اللام في ميم المغنى

* ابن مطران الشامي *
* رأيت ظبيا يجول في حرمك * أغن مستأنسا الى كرمك
* اطمئني فيه انه رشأ * يرشني ليحشى وليس من خدمك
* فاشغله بي ساعة اذا فرغت دواته ان رأيت من قلمك

* فصل *
* * *

* اذا كان الرجل يقول بالغلان دون النسوان *

قيل فلان يؤثر صيد البر على صيد البحر وفلان يقول بالطيبا ولا يقول بالسبك
ويحب الحملان ويبغض النعاج * ابو نواس *

* انى امرؤ ابغض النعاج وقد * يعجبني من نتاجها الحمل *
* آخر *

* جعلت فداك ما اخترناك الا * لانك لا تحبض ولا تبغض *
* ولو ملنا الى وصل الغواني * لضاق بنسنا البلد العريض *
فلان يكتب في الظهور ويعجم الميم ويعطل الصاد
* ابن الرومي *

* بغضى لصاد شهيد انى رجل * اصفى المودة منى للحواميم *
وفلان من العطارين * الصابى فى ذم اللاطة *

* لحاجة المرء فى الادبار ادبار * والمائلون الى الاحراح احرار *
* كم من ظريف نظيف بات ممتطيا * ظهر الغلام فامسى وهو عطار *

* ابن سكرة فى غلام التحى فاخرجه عن داره *
* ما تركناه وفيه * لمحب من طبياخ *
* هدر الطير ومن * عادتنا اكل الفراخ *

يقال فلان يصيد الكركى والعندليب واذا كان يقول بالامرئ قيل فلان يصطاد
الطيرين ويقبض الديوانين وانشد

* اى دواة لم يلقها قلمه * واى سطح لم ينله سلمه *

ويقال للوسيم الجسم له دنيا وآخرة وانشد
* ماشئت من دنيا ولكنه * منافق ليست له آخرة *

يقال فلان قد علقته يد الحسن وقد احترقت فضة خده وطرز ديباج وجهه وفى
ذلك

- * كتاب من الحسن توقيعه * من الله في خده قد نزل
 * كان الصاحب يكنى عنه بزغب الحسن وله في ذلك
 * هل زغب الحسن له ضائر * والقمر التم به يقمر
 * * البديع الهمداني من ايات *
 * كن كيف شئت فاني * قد صغت قلبا من حديد
 * وجلست انتظر الكسوف وليس ذلك بالبعيد
 * * آخر *
 * اسفا لبدر اذ كسف * اسفا وهل يغنى الاسف
 * ويقال تسبيح زمرد خده
 * * ابو الحسن علي بن عبد العزيز *
 * قد برح الحب بمشتاقك * فاوله احسن اخلاقك
 * لا تجفقه وارع له حقه * فانه آخر عشاقك

❦ فصل ❦

- دعا ابن الحجاج مغنية كان يهواها فلما سكر نعى فترقع ظهره وهي قاعدة
 فغضبت وانصرفت فكتب اليها
 * قد غضبت ستي وقد انكرت * فرقة تحدث في ظهري
 * وليس لي ذنب سوى اني * اصر بالليل ولا ادري
 * فليت شعري وهي غضبانة * من جحرها اضطرط ام جحري
 خرجت من ابي عبد الله بن الحصري في مجلس الصاحب ريح فاستحيا وانقطع
 عنه فكتب اليه الصاحب
 * يا ابن الحصري لا تذهب على خجل * من ضرطة اشبهت نأيا على عود *
 * فانها الريح لا تسطيع تحبسها * اذ لست انت سليمان بن داود *
 اجتمع يحيى بن زياد ومطيع بن اياس وحساد مجرد في مجلس انس ومعهم رجل
 فخرجت منه ريح لها صوت فاستحيا وخرج ولم يعد فكتب اليه احدهم وهو يحيى
 ابن زياد

- * أمن قلوصل غدت لم يؤذها احد * الا تذكرها بالرمل او طانا *
- * خان العقول بها فابت اذ نفرت * وانما الذنب فيه للذي خانا *
- * منحتنا منك هجرانا بلا سبب * وغبت عنا ثلاثا ليس تلقانا *
- * خفض عليك فافى الناس من احد * الا وانيقه يفلتن احيانا *

كان الصاحب بين يدي فخر الدولة وكان ابو العباس الضبي واقفا حافيا فخرج فسأله الصاحب عن سبب خروجه فقال اصوب رأيي يريد قولهم لا رأي لحاقن • ومن كلام الروافض لقي معاوية • كان ابو العيناء يقول يختلف الى من يختلف عليه • اجتمع ابو تمام والخنعمي في مجلس انس فقام ابو تمام الى الخلاء فقال الخنعمي أتدخلك قال نعم واخرجك • دخل ابن مكرم الى ابي العيناء فسأله ان يقيم عنده فقال ابن مكرم اذهب اتوضأ واعود فقال ابو العيناء اذا لا يعود الينا منك شئ يريد انه حدث كله • يكنى عن الحدث بالسقب الخبيث

* لبعض العرب *

الريح

- * مررت بدارها فتركت فيه * كجثمان القطاة له بخار *
- اذا كان الرجل قبيح المنظر قيل له قرابات باليمن يعني القروود واذا كان ادم اللون قيل قر الغلس واياه عنى ابو نواس بقوله
- * وقائلة لها في وجه نصيح * علام رددت هذا المستهاما *
- * فكان جوابها في حسن مس * أجمع بين هذا والحراما *
- قال نصيب لعمر بن عبد العزيز يا امير المؤمنين قد بليت ببنيات لي نفضت عليهن من صبغى وكسدن على فرق له ووصله • يقال فلان خفيف على القلب يريد مقلوبا وهو الثقيل • كان الناصر العلوى الاطروش اذا خاطبه انسان فلم يسمع قال له ارفع صوتك فان باذنى بعض ما بروحك • نظر البديع الهمداني الى رجل طويل بارد فقال قد اقبل ليل الشتاء • دخل رجل على مريض يعودده وقد اقشعر فقال ما تجد فديتك قال اجدك يعنى البرد

— فصل —

يقال فلان ينحبا العصا وفلان عصا موسى • قال بعض بني هاشم لابي العيناء

بلغني انك تحبا العصا قال أو تدعونها تطهر • فلان ممن يخرون للاذقان
وهو اسجد من هدهد

* ارسلت في وصف صديق لنا * ما حقه الكتابة بالعسجد
* في الحسن طاووس وليكنه * اسجد في الخلوة من هدهد
❖ صاحب ❖

* له قراح في سراويله * يزرع فيه قصب السكر
❖ آخر ❖

* والله ما اتخذ الكتابة حرفة * الا حب الدرج والاقلام
❖ دعبل ❖

* يا من يقلب طومارا وينشره * ماذا بقلبك من حب الطوامير
* فيه مشابه من شئ كلفت به * طولا بطول وتدويرا بتدوير
❖ الخوارزمي ❖

* ولم تصبح على الاسلام سيفا * وانت كما علمت من الغمود
* وتزهد في الصلاة وفي ذوبها * وليكن ليس تزهد في السجود
يروى ان الاحوص رأى الفرزدق على بغل قد ادلى فقال له يا ابا فراس بغلك على
نخس فقال الخامسة احب اليك ❖ ابو هفان ❖

* يا افرس الثقلين الا انه * خضب الاسنة في اللقاء بلا دم
* ويقول حين يرى الرماح يهزها * ليس الكريم على القنا بمحرم
يكفى عن الاعور بالمتع وعن الذي في عينه نكتة بياض بالاكوكب وعن في وجهه
اثر ضربة بالمشطب ❖ لبعضهم في ابرص ❖

* اخو لخم اعارك منه ثوبا * هنيئا بالقميص لك الاحد
❖ اخو لخم جذيمة ❖ يكنى عن الحول بالتأخر قال ابو الاسود

* يعيبنها عندي ولا عيب عندها * سوى ان في العينين بعض التأخر
* فان يك في العينين شئ فانهما * مهفهفة الاعلى رداح المؤخر
يكنى عن البخيل فيقال هو نظيف المطبخ ونظيف القدر
❖ بيض المطابخ لا تشكو اماؤهم * طبخ القدور ولا غسل المناديل ❖

* آخر *

* مطبخ داود من نظافته * شبه شئ بصرح بلقيس
 * ثياب طباخه اذا اتسخت * انقى بياضا من القراطيس
 قال الجمار لرجل رحم الله اباك فلقد كان نظيف منديل الخوان * قليل الصابون
 والاشنان *

* فتي مختصر الماء كول والمشروب والعطر
 * نقي الكأس والقصة والمنديل والقدر

* الخليل *

* فكف عن الخير مقبوضة * كما نقصت مائة تسعه
 يكنى عن الجاهل بانه من المستريحين • ويروى ان خلافا وقع بين بعض الخلفاء
 وبين نديم له في مسألة فاتفقا على رأى بعض اهل العلم فاحضر فوجد الخليفة مخطئا
 فقال القائلون بقول امير المؤمنين اكثر • فاذا كان احق قيل نعتة لا ينصرف •
 فاذا كان فضوليا قيل هو وصى آدم • فاذا كان وقحا قيل هناك درقة وحدقة وجنة
 مطرقة • فان كان كذوبا قيل الفاخرة عنده ابوذر • فلان ياطم عين ميزان
 وميزان رجل يضرب به المثل في الكذب • فاذا كان ملولا قيل هو من بقية قوم
 موسى • فاذا كان جميل المنظر بغير مخبر قالوا فلان فالودج السوق

* ابن حجاج *

* كم من صديق يروق عيني * في قالب الحسن واللباقة
 * ليس له في الجميل رأى * ولا بفعل الجميل طاقه
 * كأنه في القميص يمشي * فالودج السوق في الرقاقة

فاذا كان لقيطا لا يعرف له اب قيل هو من تربية القاضي ومن موالى النبي صلى
 الله عليه وسلم لقوله انا مولى من لا مولى له وهذا المعنى اراد ابو نواس بقوله

* وجدت الفضل اكرم من رقاش * لان الفضل مولا الرسول
 فان ادعى النسب في بني هاشم وهو دعى قيل هو ابن عم الرسول من الدلدل

* كشاجم *

* شيخ لنا من مشايخ الكوفة * نسبته للعليل موصوفه

يريد مزورة • فاذا كان ملحرا قيل قد عبر يريدون جسر الاسلام • قبل
لبعضهم هل عبرت قال في ذاك الجانب ولدت • فاذا كان ملتهب المعدة قيل
كان في امعاء معاوية • فان كان سيء الادب في المواكفة قيل تسافر يده على
الخوان ويرعى ارض الجيران • فان كان خفيف اليد في الطر والسرقه قالوا هو
احد يد القميص ويد القميص الكم والسارق يقصره ليكون اقدر على ما يريد
من سرقة • فاذا كان مجبها قيل فلان لا يرى وراءه خضرة • فاذا كان طياشا
جوالا قيل الخضر معه وتد • فاذا كان قل الثوب قيل فلان يعرض الصيد

* الصاحب *

* وحوشه ترتع في جنبه * وظفره يركب للصيد
ويكنى عن الصنان برائحة الشبان وفيه
* له سهام بلا ريش ولا عقب * وقوسه ابدأ عطل من الوتر
فاذا كان قوادا قيل فلان يجمع شمل الاحباب وللقريب نائي الحبيب وفلان يؤلف
بين الضب والحوث • فاذا كان حسن البرة وليس وراءه طائل قيل
* ابو سعد له ثوب مليم * ولكن تحت ذاك الثوب خريه
* فان جاوزت كسوته اليه * فليس وراءه عبادان قريه
فاذا كان لغير رشدة قيل ابوه قصير الحائط • واذا كان الرجل يتشاعر وليس
يجيد قالوا هو نبي في الشعر وفيه
* يا نبي الله في الشعر ويا عيسى بن مريم
* انت من اشعر خلق الله ما لم تتكلم
ويقال فلان رابع الشعراء اذا كان متخلفا منخط الطبقة لقول الشاعر
* الشعراء فاعلمن اربعة * فشاعر يجري ولا يجري معه
* وشاعر ينشد وسط الجمعه * وشاعر من حقه ان تسمعه
* وشاعر من حقه ان تصفعه
واياه عنى من قال
* يا رابع الشعراء فيم هجوتني * احسبت اني مفهم لا انطق

❖ آخر ❖

- * قولوا لشاعرنا الثقيل الاول المربي بطلعته على الرقباء *
- * ياثاني الموت الزؤام وثالث النحسين انك رابع الشعراء *
- فاذا كان بارد الشعر قيل من آله الصيف وفيه
- * ان ابا السمط فتي شاعر * وشعره من آله الحر *
- * طوبى لمن في الصيف يروى له * خسة ابيات من الشعر *
- اجتمع جماعة من الشعراء على فالوذجة حارة فقال احدهم لاخر منهم كأنها مكان
- ايك من النار فقال يصلحها بيت من شعرك • يقال فلان خليفة الخضر •
- رأى بعضهم في قرية يسأل فقيلا ما تصنع فقال ما صنع موسى والخضر عليهما
- السلام • كتب بعض البلغاء في اقتضاء مبرة لرجل وفلان مقيم على انتظار جواب
- وثمرة ايجاب • من جلب در الكلام جلب در الكرام • يقال دار كفؤاد
- ام موسى وتقرأ سورة الطارق • وجاء في مقيص قد اكل الدهر عليه وشرب
- وجبة تقرأ اذا السماء انشقت • وفلان وطأوه الغبراء وغطاؤه الخضراء •
- قال ابو هفان انا امرح الابلادين والوالدين

❖ اسماعيل النوبختي في ابي نواس ❖

- * ولما تصدّ الا عراضا * ولم يك في عرضه منتقم *
- * كتبنا الهجاء على اخذعيه * بمزدوج من اكف الخدم *
- ❖ في ابن قريعة ❖

- * رأيت قلنسوة تستغيث * من فوق رأس ينادي خذوني *
- * وقد قلقت فهي طوراً تميل * من عن يسار ومن عن يمين *
- * فقلت لها ما الذي قد دهاك * فقالت مقال كئيب حزين *
- * دهاني ان لست في قالبي * واخشي من الناس ان ينكروني *
- * وان يأخذوا في مزاح معي * وان فعلاوا ذاك بي مزقوني *
- سئل الشعبي عن رجل خطب امرأة فقال انه ركين الجلسة نافذ الطعنة فزوج
- فاذا هو خياط • وسئل حائك عن صناعته فقال كسوة الاحياء وجهاز الموتى •
- يكنى عن الحائك باسود البطن بان الحفّ أسود بطنه • وعن القروي باخضر

الاسنان من كثرة اكل البقل • سئل حجام عن صناعته فقال اكتب بالحديد واختم
بالزجاج * وفيه *

- * يا ابن الذي عاش غير مضطهد * برحة الله ايما رجل *
- * ابوك اوهى النجاد عاتقه * كم من كى ادمى وكم بطل *
- * له رقاب الملوكة خاضعة * من بين حاف وبين منتعل *
- * يأخذ من ماله ومن دمه * لم يمس من ثأر على وجل *

❦ فصل في الشيب والكبر ❦

يقال جشه الزمان ومن مليح ما قيل في ذلك قول المتنبي في سيف الدولة
* يمشك الزمان هوى وحبا * وقد يؤذى من المقة الحبيب *

* في ابي نصر بن المرزبان وقد عوفي من مرض *

* لك عندي البشري فأبشر بما لم * يك الا لخطارى في حساب *

* جشتك الدين فزادتك حبا * وكذلك التجيش للاحباب *

وكذلك عرضت له فترة • اصابته كاله عوذة • اشتكى الكرم لشكاته • عرض له
ما يجعله الله تمحيصا * لا تنغيصا * وتذكيرا * لا تنكيرا * وادبا * لا غصبا * •
عرض له ما يمحو ذنوبه ويكفر سيئاته • ما اكثر ما رأينا هذه الفترات • حلت ثم
تجلى وتوالت ثم تولت • هذه العوارض تكون * ثم تزول باذن الله وتهون
يترجم نجمه بين الاضياء والافول ويقيم شمس بين الاشرار والغروب • اقريله •
نور غصن شبابه • فضض الزمان ابنوسه • لاح الاقحوان في بنفسجه •
واحسن من هذا كله وجاءكم النذير • استبدل بالادهم الابلق وبالغراب
العقرق • قرع ناجذ الحلم وارتاض بلجام الدهر • ادرك زمان الحنكة •
رفض غرة الصبي ولبى داعي الحجا • تناهت به السن • قد صحب الايام الحالية •
لما سقطت ثنية معاوية في الطست اشتد جزعه فقال له ابو الاعور خفض عليك
فوالله ما بلغ احد سنك الا فدى بعضه بعضا

* للصاحب في الجرب *

- * ابا العلاء هلال الهزل والجد * كيف الهجوم التي يطلعن في الجلد *

❖ في الموت ❖

استأثر الله به • أسعده بجواره • نقله الى دار رضوانه ومحل غفرانه • انتقل الى جوار ربه وانقلب الى محل عفوه • اختار له النقلة من دار البوار الى دار البرار
❖ المرقش الاكبر ❖

* ليس على طول الحياة مندم * ومن وراء المرء ما لا يعلم *
دخل ابن مكرم الى ابي العيناء عائدا فقال ارتفع فديتك فقال رفعك الله اليه •
كتب ابن ابي النعل الى مولىه وقد مات بعض متصرفيه بعد العقوبة واما
فلان فان الوزير رسم استعماله فلما استعملته استخونته فادبته فوافق الادب الاجل •
ومثله قول ابن طاهر في بعض قواده وقد مات تحت الضرب قد ضربناه لذنبه
ومات لاجله

❖ فصل في الطعام ❖

دخل رجل على صديق فقال اي التحفتين احب اليك تحفة ابراهيم ام تحفة
مريم يريد اللحم ام الرطب • قال بعض الاعراب لابنته اين بلغت قدر كم قالت
الآن قام خطيبها • قيل للجهاز اي البقول احب اليك قال بقلة الذئب يعني
اللحم • دخل رجل على صديق فطاولة الحديث فسأله ما قبل لقد لقينا في
سفرنا هذا نصبا فقال آتنا غداءنا قال فاعمل على هذه • اذا رأيت النديم يقترح
او يغنى

* خليلي داويما ظاهرا * فن ذا يداوى جوى باطنا *
فاعلم انه جائع • اكل الجاحظ مع احمد بن عبد الملك الزيات فالوزجة فامر ابن
الزيات ان يجعل بين يدي الجاحظ ما رق من الجام فاسرع في الاكل حتى نظف
ما بين يديه فقال له محمدا ابا عثمان قد تقشعت سماؤك فقال اصلحك الله لان غيها
كان رقيقا

❖ فصل في الشراب واللهو ❖

قال فلان استقطر سحاب الانس واستدر حلوبة السرور وقدح زبد اللهو •

مجلس الندام ومسرح اللبانة وملاذ النفس ومرتع اللهو ومعهد السرور • وكتب
 صاحب نسط مولانا تناول ما يستمد الانس ويستجلب البشر ويشرح الصدر •
 ما يجمع شمل الاخوان ويفرق نوازع الاحزان • وكنى عند بعضهم بمفتاح
 البشر والسرور وكمياء الفرح والخبور وترياق الهموم وصابون الغموم • كتب
 آخر عمدا لقداح اللهو فاجليناها ولمراكب السرور فانتطيناها • سئل عبيد
 راوية الاعشى عن قوله

• وسبيئة مما يعتق بابل • كدم الذبيح سلبتها جريالها •
 قال سألت الاعشى عن ذلك فقال شربتها حراء وبلتها صفراء • كان
 بعضهم يشرب وعنده قينة ف قيل له قد غربت الشمس فقال لكن شمسي لا تغرب •
 قال عبيد الله بن زياد لحارثة بن بدر الغداني ما هذا الخدش بوجهك قال اني
 سقطت من فرس لي اشقر يعني الحمر فقال له ابن زياد اين انت عن الاشهب الذلول
 يعني الماء ومنه قول ابن المعتز شربت فيها لخيول شقر • يقال للقليل الشرب
 مسعطى لقول ابن لنكك

• فديتك لو علمت ببعض ما بي • لما جرعتني الا بمسعط
 • وحسبك ان كرما في جوارى • امر بابه فاكاد اسقط
 • ابو بكر الخوارزمي في مطرب

فلان طيب القلوب والاسماع ومحبي موات الخواطر والطباع • كتب صاحب
 اعلام الانس خافقة وألسن الملاهي ناطقة • وكتب ابو الفرج البغاء قد فض
 اللهو ختامه ونشر الانس اعلامه • وقال غيره قد سمعنا ما يرفع حجاب الاذن
 ويأخذ بمجامع القلب ويمتزج باجزاء النفس

فصل يكنى عن الغزل

قد اغمد سيف هيته • عطل الديوان من رأسته • حط عنه ثقل العمل •
 ويكنى عن المصادرة بالواقفة وعن الهزيمة بالتراجع والتحيز • ويكنى
 عن شغب الجند باللوثة • وكتب في ذلك وقد بدرت من الحشم لوثة اعان الله
 على استدراكها ومداواتها بدوائها • ويكنى عن التقييد بان يقال استوثق منه

بالحديد • ويكنى عن ملك الموت بابي يحيى وللصاحب في اخوين مليم
وقبح

* يحيى حكى المحيا ولكن له * اخ حكى وجه ابى يحيى
* وفى ابى صالح *

* ابو صالح ضد اسمه واكتابه * كما قد ترى الزنجى يكنى بعنبر
* ويكنى ابا البيضا واللون حالك * وكنىهم جاءوا به للتطير

كان المنصور في بستان له وهو في ايام محاربة ابراهيم بن عبد الله بن الحسن ونظر
الى شجرة خلاف فقال للربيع ما هذه الشجرة فقال طاعة يا امير المؤمنين فتساءل
المنصور به وعجب من ذكائه • ومثل ذلك ان رجلا مر في صحن دار الرشيد
ومعه حزمة خيزران فقال الرشيد للفضل بن الربيع ما ذاك فقال عروق الرماح
يا امير المؤمنين وكره ان يقول الخيزران لموافقة اسم والد الرشيد • يكنى عن
الحية بالطويلة • دخل بعض بنى عم سيف الدولة عليه فاستبطأه وقال بم
اشتغلت فقال ايد الله مولانا حلقت رأسى ونظفت شعرى وقلت اظفارى فقال له
لو قلت اخذت من اطرافى لكان اوجز واجمع واحسن • ساير شريك النمرى
عمر بن هيرة على بغلة فجازت البغلة عمر فقال له اغضض بغلتك فقال شريك
انها مكتوبة واراد عمر قول الشاعر

* فغض الطرف انك من نمر * فلا كعبا بلغت ولا كلابا
واراد شريك

* لا تأمنن فزاريا خلوت به * على قلو صك واكشبهها باسوار
دخل رجل من بنى محارب على عبد الله بن يزيد الهلالي وهو وال بارمينية فقال
ما لقينا البارحة من شيوخ بنى محارب ما تركونا ننام يعنى الضفادع يريد
قول الاخطل

* ضفادع في ليل طويل تجاوبت * فدل عليها صوتها حية البحر
فقال اصلحك الله انهم اضلوا البارحة برقعا فكانوا في طلبه يريد قول الشاعر
* لكل فزارى من اللوم حلة * ولا بن يزيد برقع وجلال

كان الفضل بن الربيع مطعون عليه في نسبه لان الربيع كان مملوكا وليكنه كان

ينتمي الى يونس محمد بن ابي فروة مولى عثمان وذلك ان جارية ليونس ولدت الربيع فانكره يونس فلما ترعرع باعه وتقبلت به الاحوال حتى اشتراه زياد بن عبيد الله الحارثي خال السفاح فلما رأى عقله وادبه اهداه الى المنصور فلما اعتقه واصطنعه بلغه انه ينتمي الى يونس فادبه وقال اعتقتك واصطنعتك واستحجبتك ثم تدعى ولاء عثمان ولهذه القصة كان جعفر بن يحيى يكنى الفضل بن الربيع ابا فرخ لان اللقيط به يكنى واهل المدينة يسمون اللقيط فرخا وهو عندهم فرخ زنا • وحكى ان الرشيد كان يوما يأكل مع جعفر فوضعت بين ايديهم ثلاثة افرخ فقال الرشيد لجعفر يمازحه قاسمى هذه فقال أقسمه عدل ام جور فقال بل قسمة عدل فاخذ جعفر فرخين وترك واحدا فقال له الرشيد أهذا العدل فقال نعم معى فرخان ومعك فرخان فقال الرشيد اين الآخر قال هذا واوماً الى الفضل بن الربيع وكان واقفا على رأسه فتبسم الرشيد وقال يا فضل لو تمسكت بولائنا لسقط عنك هذا الاسم ولم يفهم الفضل ما قاله الا بعد مدة • ولد لابن مكرم ابن جفاه ابو العيلاء مهنشاً ولما خرج ترك عنده حجرا يعرض بان الولد للفراش وللعاهر الحجر • يروى ان معاوية ارسل الى عمرو بن العاص بكلام وقال للرسول انظر ما يرد عليك فلما تكلمم عض عمرو ابهامه حتى فزع الرسول ولم يزد على ذلك فلما رجع الى معاوية اخبره بفعله فقال معاوية أتدرى ما اراد قال لا قال أتفرعنى وانا الوك شكية قارح • يروى ان بنى قريظة لما عاقدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المواقعة قبلها منهم فلما كان عام الخندق اتاهم حبي ابنه اخطب وحملهم على نقض العهود فنقضوها

* يقولون لى هند لها الغدر وحدها * شجيرة نفسى كل غانية هند *

واتى الخبر رسول الله صلى الله عليه فقال لمن انفذ اليهم من اصحابه ان كان ما حكى حقاً فالحنوا به الى لحنا اعرفه ولا تفتوا فى اعضاد المسلمين وان كانوا على الوفاء فصرحوا واجهروا به فاتوهم فخرقوا كتابهم الذى عاقدوا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع القوم فقالوا عضل والقاره وهم بنو الهون بن خزيمه وكانوا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا ان فينا اسلاما فابعث الينا نفرا من اصحابك يعلمونا فبعث معهم سبعة نفر منهم مرثد بن ابى مرثد فلما

كانوا ببطن الرجيع وهو ماء لبني هذيل قال العضليون لمرثد اقيموا حتى نرتاد لكم منزلا ومضوا حتى اتوا بني لحيان فقالوا هاهنا نفر من اصحاب محمد نداءكم عليهم على ان ما اصبتم من فداء بيننا وبينكم قالوا نعم واتوهم فاستأسر بعضهم وقتلوا من لم يستأسر فهذه قصة عضل والقاره ❖ انشد حسان بن ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم قول الاعشى

* كلا ابويكم كان فرعا دعامة * وليكنهم زادوا واصبحت ناقصا *
* تبيتون في المشتى ملاء بطونكم * وجاراتكم غرثى يبتن خائضا *

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينشد هجاء علقمة فان ابا سفيان شعث منى عند هرقل فعرب عنى علقمة فقال حسان يا رسول الله من نالتك يده وجب علينا شكره كنى عن الوقعة بقوله شعث منى وكنى عن النيابة والاحتجاج قوله فعرب عنى يقال عرب عن الرجل اذا ناب عنه وعرب فلان اذا افسد عليه وهذا الذى اراده رسول الله صلى الله عليه وسلم ❖ وقال صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم خبثت نفسى وليقل لقست ❖ كان عمرو بن العاص عند معاوية فى مجلس غاص باهله فقال معاوية ان الاسد المفرش ذراعيه بالعراق لاقى شعوب يريد وفاة امير المؤمنين فقال عمرو

* قل للارانب ترتع حيث ما سلكت * ولاظباء بلا خوف ولا حذر *
ولم يفهم الحاضرون ما قاله

* اذا رضيت عنى كرام عشيرتى * فلا برحت غضبى على لئامها *
* لعلك غضبان وعبدك غافل * سلام على الدارين ان كنت راضيا *

❖ آخر ❖

* واذا لقيتك راضيا * لم اكرث ان اعرضا *

❖ تمت منتخبات كتاب النهاية في الكناية ❖

❖ للامام ابى منصور الثعالبي ❖

﴿ الى هنا تمت بحمد الله تعالى هذه المجموعة النفيسة المشتملة على اربع ﴾
 ﴿ رسائل منتخبة من اشهر مؤلفات الامام العلامة * الحبر البحر ﴾
 ﴿ الفهامه * ابى منصور بن عبد الملك الثعالبي وقد بذل الجهد ﴾
 ﴿ فى تصحيحها وتهذيبها * وتنقيحها وترتيبها * وكان ﴾
 ﴿ طبعها فى مطبعة الجوائب بالاستانة العلية ﴾
 ﴿ فى اوائل شهر ذى الحجة من سنة ﴾
 ﴿ ١٣٠١ هجرية * على صاحبها ﴾
 ﴿ افضل التحية * ﴾



— فهرسة رسائل الشعالى الاربع —

٦١	فى الكرام خاصة	الرسالة الاولى
٦٢	» اللئام	منتخبات المحاضرة والتمثيل
»	» السعادة وضدها	صفحة
٦٣	» الغنى والفقر	٢ الى صفحة ٥٠ تحتوى على اقوال
»	» المال	العلماء والبلغاء وامثالهم
٦٤	» العقار	
»	» الشكر	الرسالة الثانية
»	» الصبر	منتخبات كتاب المبهج
٦٥	» القناعة	٥١ فى ذكر الله تعالى
»	» العقل	٥٢ » العمل لله والتوكل عليه
»	» العلم والادب	» » ذكر النبى صلى الله عليه وسلم
»	» التقوى والمحاسن	٥٣ » ذكر القرآن وفى العبادات
٦٦	» المثالب والمقايح	» » الملك الفاضل
»	» الذنوب	٥٥ » العدل
٦٧	» السرور وضده	» » الظلم
»	» الهوى	» » ما يأتى الملك ويدار بالطول
»	» المواعظ	٥٧ » الرئاسة والسود
٦٨	» نيل الراحة بالتعب	» » الفرسان والابطال
٦٩	» الشباب والشيب	٥٨ » الخيل والجيش
٧٠	» المرض	» » الصديق
»	» طرفى الدنيا والدهر	٦٠ » ذكر ادباء الاخوان
٧١	» الموت	» » الشوق والمكاتبه
»	» الامثال	» » شرار الاخوان
٧٢	» البلاغة	٦١ » الكرام واللئام
٧٣	» الكتابة	

صفحة

٧٤ في الشعر والخطب

» » الحسن والقبح

٧٥ » القيان والحب

٧٦ » الخمر

» » السماع

٧٧ » المشموم

٧٨ » الربيع

﴿ الرسالة الثالثة ﴾

﴿ مختار كتاب سحر البلاغة ﴾

﴿ وسر البراءة ﴾

٧٩ حكم وآداب وامثال من اقوال
العلماء والفلاسفة

٨٧ في الربيع

» » الرياض

» مناسبة محاسن الربيع لمحاسن

٨٨ السادة

» » السحب والامطار

٨٩ » الصيف

» » الشتاء والبرد والتلج

٩٠ » ايام الشتاء

» » الليالى

» » ذمها وطولها

٩١ » النعاس والنوم

» » انتصاف الليل وميل الكواكب

٩١ في طلوع الشمس وغروبها

٩٢ » الامكنة والابنية

» » الحصون والقلاع

٩٣ » الدور الخالية

» » مخايل المولود

٩٤ » الصدغ والعدار

» » الجوارى

» » الشاب الغض

٩٥ » الشيب

» » الفواكه والثمار

٩٦ » الجوع والطعام

» » ذم الاكل

» » مجلس الانس

٩٧ » الاستزارة

» » وصف الشراب

٩٨ » تأثير الشراب في الغناء

» » استهداء الشراب

» » الخط

٩٩ » سرعة الكتابة

» » الالفاظ

١٠٠ » سرعة الخاطر وذلاقة اللسان

١٠١ » النثر والنظم

١٠٢ » الشعراء

» » الكتب البليغة

١٠٣ » قصر الكتب

» » ذم الخط والقلم

صفحة	
١٠٤	في ذم الكلام والكاتب
» »	ذم الشعر والشعراء
» »	آلات الكتابة والمداد والادوات
١٠٥	السكين
» »	المدح بشرف الاصل
١٠٦	الجود والكرم
١٠٧	الجمال وحسن الصورة
» »	البشر والبشاشة
» »	حسن الخلق
١٠٨	طيب الخبر
» »	اصابة الرأي
» »	الحكمة والتجربة
١٠٩	علو الهمة والشهامة
» »	التقى والزهد
» »	الكمال والانفراد
» »	الاحسان
١١٠	حسن آثار المنعم
» »	النعم
» »	الايادي والمنن
١١١	الشكر
» »	الادعية
١١٢	القبج والدمامة
» »	الذلة
١١٣	خبث الطوية
» »	الرئاء
١١٣	في الكذب
١١٤	» خبث اللسان
» »	» الكبر والتيه
» »	» دناءة النفس مع الجبن
» »	» خلف الوعد
١١٥	» المرض
١١٦	» العيادة وذكر الابلال
» »	» الاستشفاء بالكتابة
» »	» التهاني والتهادى
١١٧	» ما يختص منها بالملوك
» »	» الادعية لهم
١١٨	» ذكر توأمين
» »	» تهنئة بنت
١١٩	» تهنئة بزواج
» »	» التهاني بالولايات
١٢٠	» ما يختص منها بالوزراء
١٢١	» » » بالقضاة
» »	» التهاني بالاعمال
» »	» بالخلع والالوية
١٢٢	» التهنئة بالقدوم
١٢٣	» التهنئة بالحج
» »	» التهنئة بالاطلاق من الحبس
» »	» تهنئة رمضان
١٢٤	» تهنئة بالعيد
» »	» ما يختص منها بالاضحى
١٢٥	» بالنيروز
» »	» تهنئة بالمهرجان

صفحة

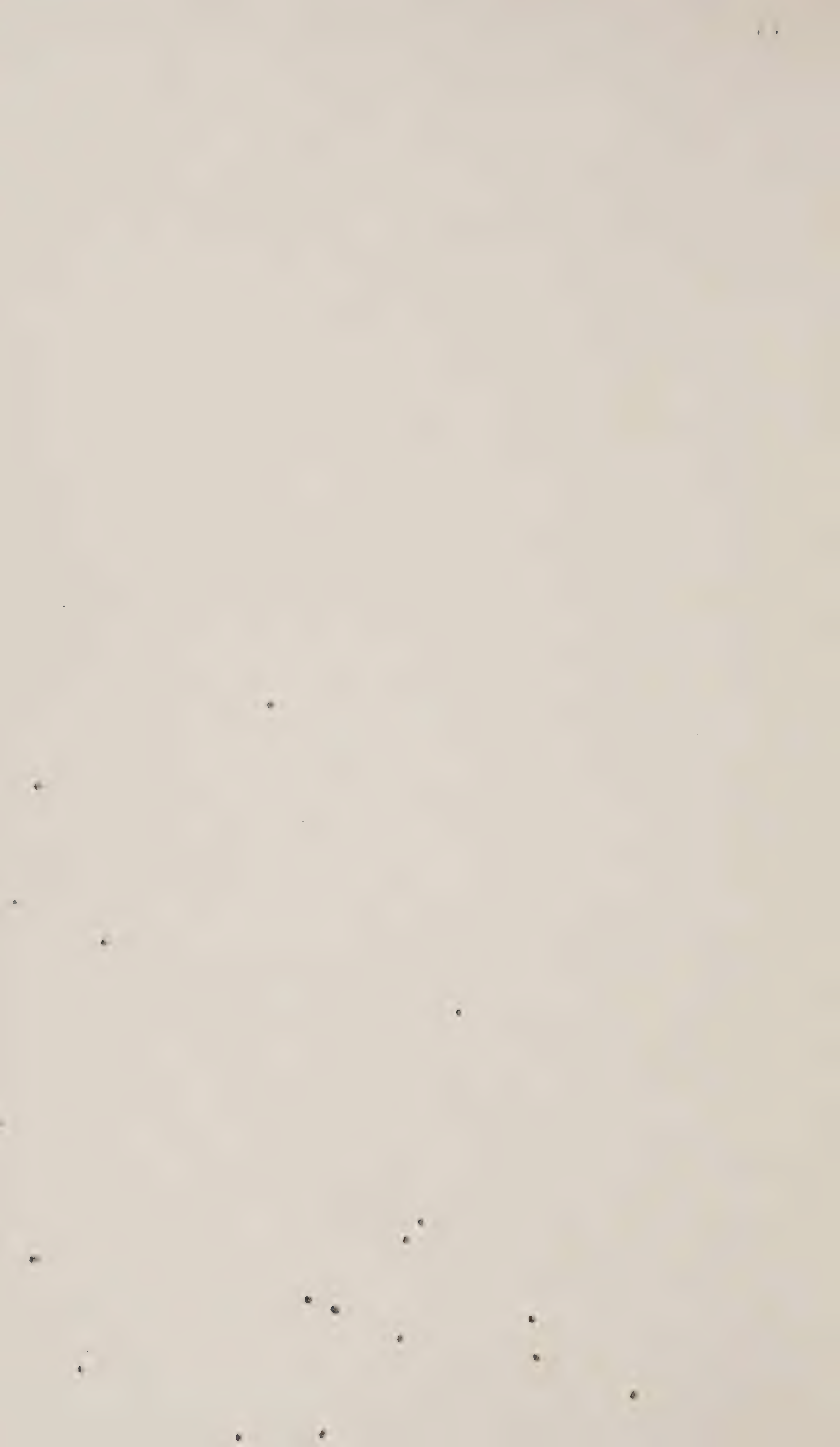
١٣٧ في تأبين العلماء	١٢٦ في اقامة رسم النيروز والمهرجان
١٣٨ » ذكر موت الادباء	» » اهداء الكتب
» » التعزية بموت الاولاد	» » التعازي
١٣٩ » ما يختص منها باولاد الملوك	١٢٨ » ذكر البكي
» » التعزية عن الاب	» » الاستراحة بالبكي
١٤٠ » التعزية عن الحرم	» » عظم المصيبة وثقل وطأتها
» » » حاج	١٢٩ » الانخزال
١٤١ » تعزية بصنيعة	» » التأبين والندبة
» » لمع ونكت من المعاني	١٣٠ » وصف الدهر
١٤٢ » الاخوانيات	» » ذم الدنيا
» » المخالصة	١٣١ » الامر بالصبر
١٤٣ » الاختصاص والاتحاد	١٣٢ » ذكر الموت وغمومه
١٤٤ » المنادمة المؤانسة	» » الرضاء بقضاء الله تعالى
١٤٥ » التفدية	١٣٣ » التسليمية عن الماضي بالباقي
» » العبودية والخدمة	» » الجمع بين التعزية والتهنئة
» » العدة والعمدة	١٣٤ » المساهمة والمشاركة
١٤٦ » المناسبة بين العلم والادب	» » عظات التعزية
» » الاستشهاد بالقلوب	١٣٥ » الادعية للمتوفي
» » التلاقي بالازواح دون الاشباح	» » ما يختص منها بالملوك
١٤٧ » وصف الشوق	» » » » بالاشراف
» » تشبيه الشوق	١٣٦ » الدعاء للمعزى
» » سوء اثر الفراق	» » ما يختص منها بالملوك
١٤٨ » الشوق الى من لم يره	» » » » بالاشراف
» » ذكر ايام اللقاء	١٣٧ » » » » بالعلماء والزهاد
١٤٩ » الدعاء بتيسير اللقاء	» » حالات الصبر والشكر
» » الجواب عن الشوق	

١٦٠	في العدل	١٤٩	في اهداء السلام
١٦١	« حسن السياسة	١٥٠	« العتاب
»	« يمن النقية	»	»
١٦٢	« الاستظهار بالرجال الاخيار	»	« شكوى الاعراض والجفاء
»	« حسن الآثار في المملكة	١٥١	« تشبيه جفاء الاخوان بجفاء الزمان
»	« ما يختص منه بالوزراء وابناء	»	« العتاب على قطع الكتاب
١٦٣	الدولة	»	« شكوى سوء اللقاء
»	« ذكر حضرة الملك	١٥٢	« اغلاظ القول في العتاب
١٦٤	« ذكر العصاة وكفران النعمة	»	« الاستزارة
»	« المداجاة والمراوغة	١٥٣	« جواب العتاب
١٦٥	« تسويل الشيطان	»	« وصف الغيظ والحر
»	« البغي والتمرد	»	« الاستعطاف
»	« التعرض للهلاك	١٥٤	« ما يختص منه بالملوك
١٦٦	« الظلم والظلمة وسوء آثارهم	»	« جواب العذر البعيد النافر
١٦٧	« الهرج والفاتن	١٥٥	« ذكر قبول المعذرة
»	« التحذير	»	« التشبيب بمدح المسئول
»	« العهي عن الرشاد	١٥٦	« الانبساط والاسترسال
١٦٨	« استيجاب المعاقبة	»	« التلطف لالتماس الحوائج
»	« احتشاد العدو	»	« الدعاء للمسئول
١٦٩	« استهانة الاعداء	١٥٧	« الشكوى والاستعانة
»	« انخزال العدو	»	« استماعة الجاه
١٧٠	« مسير الملك في جيوشه	١٥٨	« الحث على اتمام الانعام
»	« وصف الشجعان	»	« استنجاز الوعد
١٧١	« اشتداد الحرب	»	« الشفاعات
»	« اعمال الاسلحة	»	« وصف المشفوع له
١٧٢	« حسن الفناء في الحرب	١٥٩	« ذكر الخلفاء
»	« هبوب ريح النصر	١٦٠	« ذكر السلطان

صفحة

١٧٣ « سوء آثار المنكوبين	١٨٤ في ضد ذلك
» « الاسر والاسرى	» « الامن
١٧٤ « هلاك الاعداء وفنائهم	» « ضد ذلك
» « من نجا بنفسه	» « ذكر الطاعة بعد الامتناع
» « المنهزمين	١٨٥ « الضياع
١٧٥ « ركوب اکتاف المنهزمين	» « الخيل
١٧٦ « ذكر الغنائم	» « الايام المشهورة
» « ذكر موت العدو	الرسالة الرابعة
» « سلامة الاولياء على الحرب	متخبات النهاية في الكناية
» « جلالة شأن الفتح	١٨٧ « كنايات شتى
١٧٧ « بشرى الفتح	١٩٠ « الكناية عن الحيض
» « حسن حال البلاد	» « المعذرة والافتضاض
١٧٨ « الادعية للسلطان	» « ذكر الغلمان ومن يقول بهم
١٧٩ « الدعاء على اعداء الدولة	١٩٢ « وذكر احوالهم ووصافهم
» « استقرار الدار بالسلطان	» « اذا كان الرجل يقول بالغلمان
١٨٠ « الشوارد والفوارس	١٩٧ « دون النسوان
» « حسن الحال	١٩٨ فصل
» « ذكر المال الصامت	١٩٩ »
١٨١ « انحاء النوائب وسوء الحال	٢٠٤ « الشيب والكبر
» « الشاهى فى الفقر	٢٠٥ « الموت
١٨٢ « اليسر بعد العسر	» « الطعام
» « الناعم المغبوط	» « الشراب واللهو
١٨٣ « ضد ذلك	٢٠٦ فصل
» « السرور والاهتزاز	









21000

DATE DUE

To renew
call 292-3900

[illegible]

The Ohio State University
Form 10620

MAIN STACKS



